

تراثنا

هَذَا كِتَابُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الخامس عشر

تحقيق
الأستاذ: إبراهيم البيارى

دار الكاتب العربى

١٩٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

باب التثاني لم يعثر من حرف الذال

ذرواي

ذراً - ذراً - ذير - روذ - رذی

[ذراً]

قال الليث: يُقال: ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ
يَذَرُوهُمْ ذَرَاءً.

ومن صفات الله: الذَّارِي، وهو الذي
ذَرَأَ الخَلْقَ، أي خَلَقَهُمْ، وكذلك البَارِي.

وقال الله تعالى: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ
كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ) (١) أي خَلَقْنَا.

وقال عز وجل: (لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُونَكُمْ
فِيهِ) (٢).

(١) الأعراب: ١٧٨.

(٢) الشورى: ١١.

قال أبو إسحاق: اللَّعَنَى: يَذَرُوكُمْ بِهِ،
أي يُكْثِرُكُمْ، يَجْعَلُهُ مِنْكُمْ وَمِنَ الْأَنْعَامِ
أَزْوَاجًا، ولذلك ذكر الماء في «فيه»؛ وأنشد
القرّاء فيمن جعل «في» بمعنى الباء:

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ لَقِيطٍ وَرَهْطِهِ

ولكنني عن سُنْبُسٍ لستُ أَرْغَبُ
أي أَرْغَبُ بِهَا.

قلت: وقال القرّاء في تفسير الآية نحواً
عما قال الزجاج، وهو صحيح.

أبو عبيد، عن الأحرار: أَذَرَانِي فُلَانٌ
وَأَشْكَنِي، أي أَغْضَبَنِي.

وقال أبو زيد: أَذَرَأْتُ الرَّجُلَ بَصَاحِيهَ
إِذْرَاءً، إذا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَأَوَّلَعْتَهُ بِهِ.

وقال الليثُ : ذَرَأْتُ الْأَرْضَ ، أَيْ
بَذَرْتُهَا .

وَزَرَعَ ذَرِيٌّ .

قال : والذَرِيَّةُ : عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ ، تقول :
أَنْمَى اللَّهُ ذَرْعَكَ وَذَرَوْكَ ، أَيْ ذُرِّيَّتَكَ .

والذَّرِّيَّةُ تَفْعُ عَلَى الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَوْلَادِ
وَالنِّسَاءِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَيُّهُمْ أَنْتَ حَمَلْنَا
ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ) ^(١) أَرَادَ آبَاءَهُمْ
الَّذِينَ حَمَلُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ .

وقال عُمَرُ : حُجُّوا بِالذَّرِّيَّةِ لَا تَأْكُلُوا
أَرْضَاقَهَا وَتَذَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا .

قال أبو عُبَيْدٍ ^(٢) : أَرَادَهُ بِالذَّرِّيَّةِ هَاهُنَا
النِّسَاءُ ، وَأَسْتَدِلَّ بِحَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَرَأَى
أَمْرَأَةً مَقْتُولَةً ، فَقَالَ : مَا كَانَتْ هَذِهِ لِقَاتِلٍ .
ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ : اخْلُقْ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ : لَا تَقْتُلَنَّ

(١) يس : ٤١ .

(٢) الأصول : « أبو عبيدة » . والتصويب عن
اللسان « ذراً » .

ذُرِّيَّةٌ وَلَا عَسِيفًا .

وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى أَنَّ
« ذُرِّيَّةً » أَصْلُهَا الْهَمْزُ . رَوَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣)
عَنْ أَصْحَابِهِ ، مِنْهُمْ : أَبُو عُبَيْدَةَ وَيُونُسُ وَغَيْرُهُمَا
مِنَ الْبَصَرِيِّينَ .

وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّ أَصْلَ « الذَّرِّيَّةِ »
فُعْلِيَّةٌ ، مِنَ الذَّرِّ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا فِي أَوَّلِ
كِتَابِ الذَّالِ .

وقال الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ
وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)
ثُمَّ قَالَ : (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) ^(٣) .

قال أبو إِسْحَاقَ : نَصَبَ « ذُرِّيَّةً » عَلَى
الْبَدَلِ . الْمَعْنَى : أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَى ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا
مِنْ بَعْضٍ :

قُلْتُ : فَقَدْ دَخَلَ فِيهَا الْأَبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ .

قال أبو إِسْحَاقَ : وَجَائِزٌ أَنْ تُنْصَبَ
« ذُرِّيَّةً » عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى : اصْطَفَانَاهُمْ فِي حَالِ
كَوْنِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ .

(٣) آل عمران : ٣٤ .

وقوله عرّوجل: (أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) ^(١)
يُريد : أولادهم الصغار .

وقال اللّيثُ في هذا الباب : يقال : ذَرَأْتُ
الوَضِينَ ، إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

قلت : هذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، والصَّوَابُ :
ذَرَأْتُ وَضِينَ الْبَعِيرِ : إِذَا بَسَطْتَهُ ثُمَّ أَمْتَحَنَتْهُ
لِتَشُدَّ الرَّحْلَ عَلَيْهِ ، وقد مرَّ تَفْسِيرُهُ فِي كِتَابِ
« الذّال » .

ومن قال : « ذَرَأْتُ » بهذا الْمَعْنَى فَقَدْ
أَخْطَأَ وَصَحَّفَ .

الأَصْمَعِيُّ : ذَرَيْ رَأْسُ فُلَانٍ ، فَهُوَ
يَذْرَأُ ذَرَاءً ، إِذَا أَبْيَضَ ؛ وَقَدْ عَلَنَتْهُ ذُرَّاءٌ ،
أَي شَيْبٌ ؛ وَأَنشَدَ ^(٢) :

وقد عَلَنِي ذُرَّاءٌ بَادِي بَدِي

وَرَّيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشْدِيدِي ^(٣)

قال : ومنه يُقال : جَدِي أَذْرَأٌ ، وَعَتَاقِي
ذَرَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهَا بَيَاضٌ .

(١) الطور : ٢١ .

(٢) البيت لأبي نجيّة السعدي (اللسان : ذرا) .

(٣) اللسان : « بالنشد » .

وَمِلْحٌ ذَرَأَانِي وَذَرَأَانِي : مُخَفَّفَا ، وَالتَّخْفِيلُ
أَجُودٌ ، أَي شَدِيدُ الْبَيَاضِ .

وقال النَّضَرُ : الزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ
تُسَمِّيهِ : الذَّرِي .

وقد ذَرَأْنَا أَرْضًا ، أَي بَذَرْنَاهَا .

وَبَلَغَنِي عَنْ فُلَانٍ ذَرُّهُ مِنْ قَوْلٍ ، إِذَا
بَلَغَكَ طَرَفٌ مِنْهُ وَلَمْ يَتَّكِمَلْ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ
مِنَ الْقَوْلِ .

وقال صَخْرُ بْنُ حَبْنَاءَ :

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرُّ قَوْلٍ
وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَا كَا

[ذرا]

قال اللّيثُ : يُقال : ذَرَّتِ الرِّيحُ
الْثَّرَابَ تَذْرُوهُ ذُرُوءًا ، إِذَا حَمَلَتْهُ فَأَتَارَتْهُ .

ويُقال : ذَرَيْتَ الطَّعَامَ ، وَذَرَوْتَهُ ،
تَذْرِيَةً وَذَرُوءًا .

وَالْخَشَبَةُ الَّتِي تُذَرِّي بِهَا الطَّعَامَ يُقال
لَهَا : الْمَذْرَاةُ .

قال : والذرى : أستم لما تذرّوه ، مثل
النفض ، أستم لما تنفضه .

قال رؤبة :

* كالطحن أو أذرت ذرى لم يطحن *

بمعنى : ذرو الرّيح : دقاق التراب .

قال : والذرى : ما كنتك من الرّيح
الباردة ، من حائط أو شجر ، يقال : تذرّ من
الشمال بذرى .

ويقال : سؤوا للشؤل ذرى من البرد ،
وهو أن يقلع الشجر من العرفج وغيره
فيوضع بعضه فوق بعض مما يلي مهبّ الشمال ،
يحظر به على الإبل في مأواها .

والذرى : ما أنصب من الدمع ، وقد
أذرت السنين الدمع ، تذرّيه إذراءً
وذرى .

شير ، عن ابن الأعرابي وابن شميل :
ذرت الرّيح التراب ، وأذرتّه

قال شير : ومعنى « أذرتّه » : قلّعتّه
ورمت به .

قال : وهما لغتان : ذرت الرّيح التراب

تذرّوه وتذرّيه .

وقال أبو الهيثم : ذرت الرّيح التراب :
طيرته ، وأنكر « أذرتّه » ، بمعنى :
طيرته .

وقال : إنما يقال : أذرت الشيء عن
الشيء : إذا ألقيته ، قال امرؤ القيس :
* فتذرّيك من أخرى القطاة فنزلت^(١) *

وفال : ومعناه : تسقط وتطرح .

قال : والمنخل لا يرفع شيئاً إنما يسقط
ما دق ويمسك ما أجل .

قال : والقرآن وكلام العرب على هذا ،
قال الله تعالى : (والذاريات ذروا)^(٢)
بمعنى : الرّباح .

وقال في موضع آخر : (تذرّوه
الرّيح)^(٣) .

قلت : وأخبرني المنذرى عن ابن عباس ،

(١) البيت في الديوان :

قللت له صوب ولا تجهدنه

فيذلنى مى أعلى القطاة فتزلنى

(٢) الذاريات : ١ .

(٣) الكهف : ٤٦ .

عن ابن الأعرابي: قال: ذَرَّتْ الرِّيحُ وأَذَرَتْ،
إذا ذَرَّتْ التُّرابَ .

قال: ويُقال: ذَرَوْتُ الحِنْطَةَ أَذَرُوهَا
ذَرَوْا .

قلت: وهذا يُوافق ما رواه شمرٌ عن
ابن الأعرابي .

وقال الليث: الإِزْرَاءُ: ضَرْبُكَ الشَّيْءَ
تَرْمِي بِهِ، نقول: ضَرْبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَأَذَرَيْتُ
رَأْسَهُ، وَطَعَنْتُهُ فَأَذَرَيْتُهُ عَنْ قَرَسِهِ، أَيْ
صَرَعْتُهُ .

والسَّيْفُ يُذَرِي ضَرْبَتَهُ، أَيْ يَرْمِي بِهَا .
وقال الأصمعي: ذَرَا فلانٌ يَذُرُو،
أَيْ مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

قال العجاج:
إذا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدٌّ نَابِهٍ
تَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقَرَّمٍ

قال: وريحٌ ذَرِيَّةٌ: تَذُرُو التُّرابَ،
وَمِنْ هَذَا: تَذَرِيَةُ النَّاسِ الحِنْطَةَ .

قال: وأَذَرَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا مَا أَلْقَيْتَهُ،
مِثْلَ إِلقائك الحبَّ للزَّرْعِ .

قال: ويُقال للذي تُحْمَلُ بِهِ الحِنْطَةُ
لِتُذَرَّى: المِذْرَى .

وفلانٌ يُذَرِّي فلانًا، وهو أن يرفع من
أمره ويمدحه، وأنشد^(١):

عَمْدًا أَذَرِّي حَسِيَّ أَنْ يُشْتَمَا
بَهْدِرٍ هَدَّارٍ يَمَجِّجُ الْبَلْغَمَا

ويُقال: فلانٌ فِي ذَرَى فلانٍ، أَيْ
فِي ظِلِّهِ .

ويُقال: أَسْتَذِرُ بِهِذِهِ الشَّجَرَةَ، أَيْ كُنْ
فِي دِقَّتِهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ: المِذْرَى: طَرَفُ الْأَلْيَةِ؛
وَالرَّانِفَةُ: نَاصِيَتُهَا، وَأَنْشُدُ^(٢):

أَحْوَلِي تَنْفُضُ أَسْتُكَ مِذْرَوِيهَا
لِتَقْتُلَنِي فِهَا أَنْذَا عُمَارَا

قال أبو عبيد: وقال غيره: المِذْرَوَانِ:
طَرَفُ الْأَلْيَتَيْنِ؛ وَلَيْسَ لهما وَاحِدٌ . قال:

(١) الرجز لرؤبة (اللسان): (ذرا) .

(٢) البيت لعترة يهجو عمارة بن زياد العبسي .
(اللسان: ذرا - الديوان) .

وهذا أجود القولين ؛ لأنه لو كان لهما واحدٌ
فَقِيلَ : « مِذْرَى » لَقِيلَ فِي الثَّنِيَّةِ :
مِذْرَان .

وقال الأصمعي : المِذْرَوَان من القَوْسِ
أَيْضًا : الْمَوْضِعَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ عَلَيْهِمَا الْوَتَرُ مِنْ
أَسْفَلٍ وَأَعْلَى ، وَأَشَدُّ بَيْتَ الْهَذْلِيِّ (١) :
عَلَى عَجَسٍ هَتَافَةٍ الْمِذْرَوَيْنِ

ن زَوْرَاءُ (٢) مُضْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ
وقال الحسنُ البصريُّ : ما نشاء أنْ
تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْقُضُ مِذْرَوَيْهِ ؟ يَقُولُ : هَانَذَا
فَاعْرِفُونِي .

قال أبو عبيد : المِذْرَوَان كَأَنَّهُمَا فَرَعَا
الْأَلْيَتَيْنِ ، وَأَشَدُّ بَيْتَ عَنْتَرَةٍ .

وقال غيره : المِذْرَوَان : طَرَفُ كُلِّ
شَيْءٍ . وَأَرَادَ الْحَسَنُ بِهِمَا فَرَعَيْ الْمَفْكَبَيْنِ ،
يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بَاغِيًا يَتَهَدَّدُ . هَكَذَا
قال أبو عمرو .

(١) هو : أمية بن أبي عائد ، أحد بني عمرو بن
الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، شاعر إسلامي من
هشام الدولة الأموية .

(٢) وكنا في الديوان . وفي اللسان (ذرا) :
« صفراء » .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : تَذَرَيْتُ بَنِي
فُلَانٍ وَتَنَصَّيْتُهُمْ ، إِذَا تَزَوَّجْتَ مِنْهُمْ فِي
الذَّرْوَةِ وَالنَّاصِيَةِ ، أَيْ فِي أَهْلِ الشَّرَفِ
وَالْعُلَا .

يُقَالُ : نَعَجَةٌ مِذْرَاءٌ ، وَكَبَشٌ مِذْرَى ،
إِذَا أُخِّرَ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ فِيهِمَا صُوفَةٌ لَمْ تَبْجَزْ ،
وقال ساعدة الهذلي :

وَلَا صَوَارٌ مِذْرَاءٌ مَنَاسِجُهَا

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ التَّنْظِمِ
وَذِرْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ؛ وَالْجَمْعُ :
الذَّرَى .

وَذِرْوَةٌ : أَسْمُ أَرْضٍ بِالْبَادِيَةِ .

وَذِرْوَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَذِرْوَةُ الثَّمَانِ : عَالِيَتُهَا .

أبو زيد : إِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمُ الذَّرَى ،
أَيْ كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ .

وقال غيره : الذَّرَّةُ : حَبٌّ يُقَالُ لِلْوَحْدَةِ :
ذَرَّةٌ ؛ وَيُقَالُ لَهُ : أَرَزَن .

وفي حديث أبي بكر : وَلَتَأْلَمَنَّ النَّوْمَ

[دار]

رُوى في الحديث أنه قيل : إن النبی
صلی الله علیه وسلم لما نهى عن ضرب النساء
ذَمَرْنَ على أزواجهن .

قال أبو عُبَید : قال الأصمعی : أى نَفَرْنَ
وَنَشَزْنَ وأَجَلَرْنَ ، يُقال منه : امرأة ذَرٍ ،
على مثال فَعِلَ ، وقال عُبَید بن الأبرص :
لما أتانى عن تَمِیم أنهم
ذَرُوا لِقَتلى عامِرٍ ونَفَصُوا
بَعْنى : نفَرُوا مِن ذلك وأنكروه .
ويُقال : أنفُوا من ذلك .

تَعَلَب ، عن ابن الأعرابي : الذَّائِرُ :
الغَضبان . والذَّائِرُ : النفور . والذَّائِرُ :
الأنف .

أبو عُبَید : ذاءَرَتِ الناقة ، على فاعلت ،
فهى مُذَارٍ ، إذا ساء خُلُقها ، وكذلك المرأة
إذا نَشَزَتْ ، قال الحطيئة : « ذارت بأفها^(١) »
من هذا مُخَمَّفة .

(٢) البيت :

وكنك كذات العمل ذارت بأفها

من ذاك بغي غيرة وتهاجره

على الصُّوف الأذري كما يَألم أحدكم النَّومَ على
حَسَك السَّعدان .

قال المُبرِّد : الأذري ، مَنسوب إلى
أذَرِبيجان . وكذلك تقول العربُ ، قال
الشَّماخ :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا وَقَدْ حَالِدُونَهَا

قرى أذَرِبيجان المسالِحُ والجَالُ
قال العُتبي : المَذَرَوَان : الجانبان مِن كُلِّ
شَيْءٍ ، تقول العربُ : جاء فلانٌ يَضْرِبُ
أَصْدَرِيه ، وَيَهْزُ عِطْفِيه ، وَيَنْفُضُ مِذْرَوِيه ،
وهما مَنْكِباه .

ويُقال : قَنَعَ الشَّيْبُ مِذْرَوِيه ، يُريد
جانبَيْ رَأْسِه ، وهما فَوْداه ، مُسمَّيَا مِذْرَوَيْنِ ،
لأنهما يَذَرِيان ، أى يَشِيبان . والذَرى ، هو
الشَّيْبُ . وقد ذَرِيتَ لِحِيَّتَه ، ثم اسْتَعِيرَ
للمَنْكِبين والأَلْيَتَيْنِ والطَّرْفَيْنِ ؛ قال
الْمُذَلِّي^(١) :

على عَجَسٍ هَتَافَةِ المِذْرَوِي

ن زَوْرَاءِ مُضْجَعَةٍ فِي التَّمَالِ

(١) اطر الحاشية (رقم ٢ ص ٨) .

قال : وقال الأصمعي : ناقةٌ مُذِيرٌ ،
وهي التي ترأّم بأنفها ولا يصدق حبها .

وقال الليث : ذِرٌّ ، إذا اغتاض على عدوه
وأستعدّ لمواقبته .

قال : وأذّارته ، أي أَلْجأته .

وقال غيره : أذّرت الرجل بفلان ،
إذا حرّشته وأولعته به ، فذّر به .

[ذر]

قلت : والذّيارُ ، غير مَهْمُوز ، هو
البعر الرطب الذي تُضَمَّدُ به أحلافُ الناقة
ذات اللّبن ، إذا أرادوا صرّها لئلا يُؤثّر فيها
الصّرار .

وقد ذيّر الراعي أحلافها ، إذا لطخها
بالذّيار .

وقال أبو صفوان الأسدي يهيجو ابن
مَيّادة ، ومَيّادة كانت أمه :

تهفي عليك يابن مَيّادة التي

يكون ذياراً لا نحت خضابها

إذا زبنت عنها الفصيل برجلها

بدّا من فروج الشملتين عنابها

أراد بعنابها : بظرها .

وقال الليث : السّرّقين الذي يُخلط
بالتراب يُسمّى قبل الخلط خُنّةً ، فإذا خُلط
فهو ذيرّةٌ ، فإذا طلي على أطباء الناقة لِكَيْلا
يَرَضَعَهَا الفصيلُ فهو ذيارٌ ، وأنشد :

غَدَتْ وهي تَحْشُوكَةُ حَافِلُ
فَرَاخَ الذّيارِ عليها صَخِيماً

[وذر]

في حديث عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ
رَجُلٌ قَالَ لآخر : يابن شامة الوذر ، فحده .
قال أبو عبيد : هي كلمةٌ معناها القذف .

قال : والوذرة : القطعة من اللحم ، مثل
الفدرة . وإتما أراد : يابن شامة المذاكير ،
فكسّى عنه ، وكانت العرب تُسَبِّبُ بها .
وكذلك إذا قال له : يابن ذات الرّاية ، ويابن
مُلَقًى أَرْحُلِ الرُّكبان .

وقال أبو زيد : في قولهم : يابن شامة
الوذّر ، أرادوا بها القلف .

قال : والوذّرُ : بَصْعُ اللَّحْمِ .

وقد وَذَرْتُ الْوَذْرَةَ أَذْرِهَا وَذَرًا ، إِذَا
بَضَعَتْهَا بَضْعًا .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الْوَذْفَةُ
وَالْوَذْرَةُ : بُظَّارَةُ الْمَرَأَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ الْحَرَّائِيِّ ، عَنْ
أَبْنِ السَّكَيْتِ : قَالَ : يُقَالُ : ذَرَّذَا ، وَدَعَّ
ذَا ، وَلَا يُقَالُ : وَذَرَّتُهُ ، وَلَا وَدَعَّتَهُ . وَأَمَّا
فِي الْحَاضِرِ فَيُقَالُ : يَذَرُهُ وَيَدَعُّهُ . وَلَا يُقَالُ :
وَإِذِرُّ ، وَلَا وَادِرْعُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : تَرَكَتُهُ
فَأَنَا تَارِكٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ قَدْ أَمَاتِ الْمَصْدَرُ
مِنْ « يَذِرُ » وَالْفِعْلُ الْمَاضِي ، وَأَسْتَعْمَلْتَهُ
فِي الْحَاضِرِ وَالْأَمْرِ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ قَالُوا :
ذَرَهُ تَرَكَهُ .

وَمَثَرِيذُهُ كَثِيرَةُ الْوَذْرِ ، أَيْ كَثِيرَةُ قِطْعِ
اللَّحْمِ .

وَقَوْلُهُ : (ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا)^(١)
أَيْ كَلَّهُ إِلَى فَاثْنِي أَجَازِيهِ وَأَكْفِيكَ أَمْرَهُ .

(١) المذثر : ١١ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ رَزْعٍ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ
لَا أَذَرَهُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَعْنَاهُ :
إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَ صِفَتَهُ وَلَا أَقْطَعَهَا مِنْ
طَوْلِهَا .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ : أَخَافُ أَلَّا
أَقْدِرَ عَلَى فِرَاقِهِ لِأَنَّ أَوْلَادِي مِنْهُ وَالْأَسْبَابُ
الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

[راد]

أَبُو الْعَتَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّوْذَةُ :
الذَّهَابُ وَالْحِجَى .

قُلْتُ : هَكَذَا قُيِّدَ الْحَرْفُ فِي نَسْخَةِ
مَقِيدَةِ بِالذَّالِ . وَأَنَا فِيهَا وَاقِفٌ . وَلَعَلَّهَا :
رَوْدَةٌ ، مِنْ : رَادٍ رَوْدٌ .

[رضى]

هَالُ اللَّيْثِ : الرَّذِيَّةُ : الْمَتْرُوكُ الْهَالِكُ
مِنْ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ رَاحًا ؛ وَالْأُتَى
رَذِيَّةٌ ، وَالْعَمَلُ رَذِيٌّ يَرْذَى رَذَاوَةً ، وَقَدْ
أَرْذَيْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ : فَقَّاهُ الْحَوْتُ
رَذِيًّا .

تغلب ، عن ابن الأعرابي : الرذى :
 الضعيف من كل شيء ؛ قال لبيد :
 يأوى إلى الأطناب كل رذبة
 منسل البلية فالصا أهدأها
 أراد : كل امرأة أرذاها الجوع تتعرض
 سائلة . ورذية ، فعيلة بمعنى مفعولة .
 والمُرذاة : التي قد هذها الجوع والسلال .
 والسلال : داء باطن ملازم للجسد لا يزال
 يسله فيذبه .

ذل و اى

اذلولى - ذال - ذال - لاذ .

[اذلول]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
 اذلولى ، إذا أسرع مخافة أن يفوته شيء .
 واذلوليت ، أى أنكسر قلبي .
 أبو عبيد ، عن أبي زيد : يقال :
 اذلوليت أذليلاء ، وتذعلبت تذغلبا ،
 وهما انطلاق في استخفاء .
 وقال أبو مالك عمرو بن كركرة :
 اذلولى ذكره ، إذا قام مسترخيا .

واذلولى فذهب : إذا ولى متماذفا .
 ورشاه مذلول ، إذا كان يضطرب .
 وقال ابن الأعرابي : تذلى فلان ، إذا
 تواضع .

قلت : وأصله : تذلل ، فكثرت
 اللامات ، فقلبت آخرهن ياء ، كما قالوا :
 تظلى ، وأصله تظنن .

أخبرني للنذرى عن ابن الأعرابي أنه
 أنشده لشقران الشلامي ، من قضاة :
 أركب من الأمر قراديدَه

بالحرز والقوة أوصانِعِ
 حتى ترى الأخدع مذلوليا

يلتمس الفضل إلى الخادِعِ
 قال : قراديدُ الأرض : غلظها . والمذلولى :
 الذى قد ذل وأتقاد . يقول : أخذعه بالحق
 حتى يذل ، أركب به الأمر الصعب .

[ذال]

يقال : ذالت الجارية في مشيتها تذبلُ
 ذبلا ، إذا ماست وبهرت أذياها على
 الأرض .

وَذَاكَ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا ، إِذَا نَشَرَتْهُ عَلَى
فَخِذْيَها ؛ وَقَالَ طَرْفَةُ يَصِفُ نَاقَةً :

فَذَاكَتْ كَمَا ذَاكَتْ وَلِيدَةُ نَحْبِسٍ
تُرَى رَبِّهَا أَذْيَالًا سَحْلٍ مَعْصَدٍ^(١)

وَذَيْلُ فُلَانٍ ثَوْبُهُ تَذْيِيلًا ، إِذَا طَوَّلَهُ.
وَتَوْبٌ مُذْيِلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

* عَدَا رِي دَوَارٍ فِي مَلَاءٍ مُذْيِلٍ^(٢) *

وَيُقَالُ : أَذَالَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ أَيْضًا ، إِذَا
أَطَالَ ذَيْلَهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ
أَجَادَ الْمُسَدَّى سَرْدَهَا^(٣) فَأَذَالَهَا

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَذَالُ : الْمُهَانُ .

وَقَدْ أَذَالَ فُلَانٌ فَرَسَهُ ، إِذَا أَهَانَهُ .

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ الْمُهَانَةِ : مُذَالَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ ذْيَالٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلًا
طَوِيلَ الذَّنْبِ ، فَإِنْ كَانَ الْفَرَسُ قَصِيرًا

وَذَنْبُهُ طَوِيلًا قَالُوا : ذَائِلٌ ، وَالْأُنْثَى :
ذَائِلَةٌ .

وَقَالُوا : ذْيَالُ الذَّنْبِ ، فَيَذْكُرُونَ
الذَّنْبَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الذَّيْلُ : ذَيْلُ الْإِزَارِ
مِنْ الرِّدَاءِ ، وَهُوَ مَا أَسْبَلَ مِنْهُ فَأَصَابَ
الْأَرْضَ .

وَذَيْلُ الْمَرْأَةِ ، لِكُلِّ ثَوْبٍ تَلْبَسُهُ إِذَا
جَرَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَلْفِهَا .

وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا جَرَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
مِنَ التُّرَابِ وَالْقَتَامِ .

وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلهُ : ذُبُولٌ ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : أَذْيَالٌ .

وَيُقَالُ لِلذَّنْبِ الْفَرَسِ إِذَا طَالَ : ذَيْلٌ
أَيْضًا .

وَقَمِيرٌ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ جَنْبَةَ ، قَالَ : ذَيْلُ
الْمَرْأَةِ : مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ثَوْبِهَا مِنْ
نَوَاحِيهِ كُلِّهَا .

قَالَ : وَلَا نَدْعُو لِلرَّجُلِ ذَيْلًا ، فَإِنْ كَانَ

(١) اللسان (ذيل) : « ممد » .

(٢) عجز بيت لامرئ القيس ، وصدره :
« فمن لنا سرب كأن نملجه »

(٣) الديوان (٢ : ٥٢) : « نسجها » .

طويل الثوب ، فذلك الإِرْقَالُ في القميص
والجُبَّة ، والذبل في دِرْع المرأة أو قِنَاعها ،
إذا أَرَحَتْه .

[ذال]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الذَّالَّانِ مِنَ
المشي : الخفيف ، وبه سُمِّي الذُّنْبُ : ذُوَالَّة .
ويقال منه : ذَأَلْتُ ، فأنا أَذْأَلُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الذَّالَّانِ :
عدو متقارب . والذَّالَّان : الشرارة .

وروى أبو العباس الثمالي عن الزبائدي
أنه قال : الذُّؤُول : السريع من كل شيء .

وقال الأصمعي : الذَّالَّان : مشى الذي
كانه ينبغي في مشيه ، من النشاط .

وفال الليث : ذُوَالَّة ، اسم معرفة :
الذُّنْبُ ، لا ينصرف .

قال : وقد سميت العربُ عامة السباع
بأسماء معارف ، يُجْرُونَهَا يُجْرَى أَسْمَاءُ الرِّجَالِ
والنساء .

قال : والذَّالَّان ، بهمزة واحدة ، يُقال
هو ابن آوى .

قال : وجمع ذُوَالَّة : ذِثْلَان . ويُقال :
ذُوَالَان .

قال : والذَّال : حرف هجاء ، وتصغيرها :
ذُوَيْلَة . وقد ذَوَّلْتُ ذالاً .

[وذل]

أبو الهيثم : قال ابن بُرْزُج : الوَذَلَّة :
الخفيفة من الناس والإبل وغيرها ؛ يُقال :
خادمٌ وَذَلَّةٌ .

قال أبو زيد : الوَذَلَّة من النساء :
النشيطة الرشيدة .

أبو عبيد : الوَذِيلَة : قطعة من الفضة ،
وجمعها : وذيل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوَذِيلَة :
قطعة من شحم السنام والألية ، وأنشد :

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحَرَّةِ الْمَخِيطِ

وَذِيلَةٌ تَشْفِي مِنَ الْأُطِيطِ

قال : والوَذِيلَة : السبيكة من الفضة ،
عن أبي عمرو . والدجوب : الجوالق .

وفي حديث عمرو : فمَارِلْتُ أَرُمَّ أَمْرِكَ
بِوَذَائِلِهِ ، وَأَصْلُهُ بَوَصَائِلِهِ .

يَعْنَى بِالْوَذَائِلِ : سَبَائِكَ الْفِضَّةِ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : الْوَذِيلَةُ ،
فِي لُغَةِ طَبِيعٍ .

[لاذ]

وقال الليثُ : يُقَالُ : لَازَ بِهِ يَلُودُ لَوْذًا
وَلِيَاذًا .

قال . وأما اللَوَازُ فهو مصدر « لَوَذَ » ،
فهو مُلَاوِذٌ .

وقال الفراء في قول الله عز وجل :
(يَنْسَلُونَ مِنْكُمْ لَوَاذًا)^(١) : يَلُودُ هَذَا بَذَا ،
وَيَسْتَقِرُّ ذَا بَذَا ، ومنه الحديثُ : يَلُودُ بِهِ
الْمَلَائِكَةُ ، أَيْ يَسْتَقِرُّ بِهِ الْمَلَائِكُونَ . وإنما قال
تعالى : « لَوَاذًا » لأنها مصدر « لَوَذَتْ » .
ولو كانت مصدرًا لـ « لُذْتُ » لَقُلْتُ : لُذْتُ
بِهِ لِيَاذًا ، كما تقول قُتِمَ إِلَيْهِ قِيَامًا ، وَقَاوَمْتُكَ
قَوَامًا طَوِيلًا .

وقال الزجاج : معنى « اللَوَاذُ » : الْخِلَافُ ،
أَيْ يُخَالَفُونَ خِلَافًا .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : خَيْرُ بَنِي فُلَانٍ

مُلَاوِذٌ ، أَيْ لَا يَجِيءُ إِلَّا بَعْدَ كَذَا ، وَأَنْشَدَ
لِلْقُطَامِيِّ :

وما ضَرَّهَا أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَتِ الْحِمَى
ولم تَطْلُبِ الْخَيْرَ الْمَلَاوِذَ مِنْ بَشَرٍ
وقال الطَّرِمَّاحُ :

مُلَاوِذٌ مِنْ حَرَّةٍ كَأَنَّ أَوَارَهُ
يُذِيبُ دِمَاجَ الضَّبِّ وَهُوَ جَدُوعٌ
مُلَاوِذٌ ، يَعْنِي بَقَرُ الْوَحْشِ ، أَيْ تَلْجَأُ
إِلَى كُنُوسِهَا .

أبو زيد : يُقَالُ : لِيَ عِشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ
أَوْ لَوَاذُهَا . يُرِيدُ : أَوْ قُرَابَتُهَا .

ويُقالُ : أَلَاذُ الطَّرِيقِ بِالْأَذَارِ الْإِلَازَةُ ،
وَالطَّرِيقُ : مُلِيذٌ بِالْأَذَارِ ، إِذَا أَحَاطَ بِهَا .
وَالْأَذَاتُ الدَّارُ بِالطَّرِيقِ ، إِذَا أَحَاطَتْ بِهِ .

وَلُذْتُ بِالْقَوْمِ ، وَاللَّذْتُ بِهِمْ ، وَهِيَ ،
الْمَدَاوِرَةُ مِنْ حَيْثُمَا كَانَ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الْأَلَوَاذُ ،
وَاحِدُهَا : لَوْذٌ ، وَهُوَ حِصْنُ الْجَبَلِ
وَمَا يُطِيفُ بِهِ .

وقال الليث: اللآذة، واللآذ: ثيابٌ من حريرٍ يُنسَج بالصَّين، تُسمِّيهِ العربُ والعجمُ: اللآذة.

ويقال: هو بلوذٍ كذا، وبلوذانٍ كذا، أى بناحية كذا.

قال ابنُ أحرر:

كَأَنَّ وَقْعَتَهُ لَوْذَانِ مِرْفَقَيْهَا
صَلَّتِ الصَّافَا بِأَدِيمٍ وَقَعَهُ تَبِيرُ

ذن و اى

أذن — ذان — ذان .

[أذن]

قال الفراء وغيره: الأذن، مُثَقَلَةٌ مُؤَنَّثَةٌ، وَجَمْعُهَا: آذَان .

وقال ابنُ السُّكَيْتِ: رَجُلٌ أَذَانِيٌّ : عَظِيمُ الْأُذُنَيْنِ .

ويقال: نَجْجَةُ أَذْنَاءَ، مَمْدُودٌ، وَكَبَشٌ آذَنُ .

وَأَذَنْتُ فَلَانًا أَذْنًا، فَهُوَ مَأْذُونٌ، إِذَا ضَرَبْتَ أُذُنَهُ .

وَأَذَيْنَةُ: أَسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ .

وقال الزجاج في قوله تعالى: (وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلٍّ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ) ^(١): أَكْثَرُ الْقُرَاءِ يَقْرَءُونَ: (قُلٍّ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ). وتفسيره: أَنَّ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَنْ كَانَ يَعْيبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويقول: متى بلغه شيءٌ حَلَقْتُ لَهُ فَيَقْبَلُ مِنِّي، لِأَنَّهُ أَذُنٌ. فَأَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ أَذُنٌ خَيْرٌ لَا أَذُنٌ شَرٌّ، ثُمَّ بَيَّنَّ فَقَالَ: (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ) ^(١) أَيْ مَا يَسْمَعُ يُنْزِلُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيُصَدِّقُ بِهِ وَيُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ يُخْبِرُونَهُ بِهِ .

وفي الحديث: مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيٍِّّ يَقَعَنِي بِالْقُرْآنِ .

قال أبو عبيد: يَعْنِي: مَا أَسْمَعَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَسْمَاعِهِ لِنَبِيٍِّّ يَقَعَنِي بِالْقُرْآنِ .

يقال: أَذِنْتُ لِلشَّيْءِ آذَنٌ لَهُ، إِذَا اسْتَمَعْتَ لَهُ؛ قَالَ عَدِي:

أَيْهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلَ بِدَدَنُ

إِنِّ هُمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنُ

ويقال : أَذِنْتُ لفلانٍ في أمر كذا وكذا
إِذْنًا ، بكسر الهمزة وجزم الدال .
واستأذنتُ فلانًا استئْذَانًا .

وأما قوله تعالى : (فَأَذِنُوا لِمِ نَ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ ^(١)) . وقُرِئَ (فَأَذِنُوا) . فمن
قرأ (فَأَذِنُوا) كان معناه : فَأَعْلِمُوا كُلَّ مَنْ
لَمْ يَتْرَكَ رَبًّا أَنَّهُ حَزَبٌ .

يُقال : قد آذَنْتُهُ بكذا وكذا ، أَوْذَنَهُ
إِذْنًا ، إِذَا أَعْلَمْتَهُ ؛ وقد أَذِنَ بِهِ يَأْذِنُ ،
إِذَا عَلِمَ .

وَمَنْ قَرَأَ (فَأَذِنُوا) فَالْعَنَى : فَأَنْصِتُوا .

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ) ^(٢) أى إِيْلَامٌ .

يُقال : آذَنْتُهُ أَوْذَنَهُ إِذْنًا وَأَذَانًا .
فالأذان : اسمٌ يَقُومُ مُقَامُ الإِذْنِ ، وهو المصدر
الحقيقي .

وقال عزَّ وجلَّ : (وَإِذْ تَأْذِنُ رَبُّكُمْ
لَيْنَ شُكْرِهِمْ لِأَزِيدَنَّاكُمْ) ^(٣) . معناه :

وَإِذَا عَلِمَ رَبُّكُمْ .

والأذانُ للصلاة : إِيْلَامٌ بِهَا وَبِوَقْتِهَا .
والأذنين : مثل الأذان أيضًا .

وقوله : (وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) ^(٤) معناه : يَعْلَمُ اللَّهُ ، وَالْإِذْنُ
هَاهُنَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ اللَّهَ
لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ مِنَ السُّحْرِ وَمَا شَاكَلَهُ .

وَأَذَانُ الْكِيزَانِ : عُرَاهَا ؛ وَاحِدُهَا :
أَذَنٌ .

وَيُقال : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا بِإِذْنِهِ ، أَيْ
فَعَلْتُهُ بِعِلْمِهِ . وَيَكُونُ بِإِذْنِهِ ، أَيْ بِأَمْرِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ : عَنْ أُمِّ الْعَبَّاسِ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : أَذَنْتُ فُلَانًا تَأْذِينًا ،
أَيْ رَدَدْتُهُ .

قال : وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ .

قال : وَالْأَذَنُ : الْعَيْنُ ، وَاحِدَتُهُ :
أَذَنَةٌ .

وقال ابنُ مُثَنَّى : يُقال : هَذِهِ بَقْلَةٌ تَجِدُ

(١) البقرة : ٢٧٩ .

(٢) التوبة : ٣ .

(٣) إبراهيم : ٧ .

(٤) البقرة : ١٠٢ .

بها الإيلُ أَذَنَةً شَدِيدَةً ، أَى شَهْوَةً شَدِيدَةً .
وَأَذَنَ بِإِرسالٍ إِلَيْهِ ، أَى تَكَلَّمَ بِهِ .

وَأَذَّنُوا عَنِّي أَوَّلَهَا : أَى أَرْسَلُوا أَوَّلَهَا .

وَالْمِثْلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُؤْذَنُ عَلَيْهِ
لِلصَّلَاةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَأَذَّنْتُ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا ،
مِرَادُهُ بِإِحْبَابِ الْفِعْلِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَنَارَةِ : الْمِثْلُ ،
وَالْمُؤْذَنَةُ .

تَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ نَاشِرًا أَذُنَيْهِ ، أَى طَامِعًا .

وَوَجَدْتُ فُلَانًا لَا يَسَا أَذُنَيْهِ ، أَى مُتَعَفِّيًا .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَذَنَةُ : صِغَارُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ .
وَوَرَقُ الشَّجَرِ ، يُقَالُ لَهُ : أَذَنَةٌ ، لَصَفَرِهِ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَذِنْتُ لِلْحَدِيثِ فُلَانٌ ،
أَى أَشْتَهَيْتُهُ .

وَأَذِنْتُ لِرَأْمَةِ الطَّعَامِ ، أَى أَشْتَهَيْتُهُ .

وَهَذَا طَعَامٌ لَا أَذَنَةَ لَهُ ، أَى لَا شَهْوَةَ

لِرَبِّهِ .

وَقَوْلُهُ : (فَأَذَّنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ) ، أَى
فَاعْلَمُوا : أَذِنَ يَأْذِنُ ، إِذَا عَلِمَ .

وَمَنْ قَرَأَ : (فَأَذَّنُوا) أَرَادَ : أَعْلِمُوا مَنْ
وَرَاءَكُمْ بِالْحَرْبِ ^(١) .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (قَالُوا أَآذَنَّاكَ مَا مَنَّا
مِنْ شَهِيدٍ) ^(٢) ، أَى أَعْلَمْنَاكَ .

(فَقُلْ أَآذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ) ^(٣) ، أَى
أَعْلَمْتُكُمْ مَا يَنْزِلُ عَلَى مِنَ الْوَحْيِ .

(وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) ^(٤) ، أَى
إِعْلَامٌ ، وَهُوَ الْإِذَانُ .

وَالْإِذَانُ : الْأَذِينَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا

أَوْ تَشْهَدُونَ لَدَى الْأَذَانِ أَذِينَ

الْمُؤَذِّنُ : الْمُعَلِّمُ بِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ .

(وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ) ، أَى بِعِلْمِهِ ^(١) .

(١) سقى مثل هذا الكلام عن هذه الآية

الكرمية .

(٢) حم السجدة : ٤٧ .

(٣) الأنبياء : ١٠٩ .

(٤) التوبة : ٣ .

(وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْثِقَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) ^(١)، أى يعلمه .

ويقال : بتوفيق الله .

(وَإِذْ تَأْذَنُ رَبُّكَ) ^(٢)، أى أعلم، وهو مواقع مثل نوءد . ويجوز أن يكون «تَفْعَلُ» من قولك «تأذن»، كما يقال : تعلم، بمعنى أعلم .

(ثُمَّ أَذِنَ مُؤَذِّنٌ) ^(٣) أى نادى مُنَادٍ .

وقوله : (هو أذن) أى يأذن لما يقال لهم أى يستمع فيقبل .

قلت : قوله «هو أذن» أرادوا أنه متى بلفه عذا أنا تناولناه بسوء أنكرنا ذلك وحلفنا عليه ، فيقبل ذلك لأنه أذن ^(٤) .

ويقال : السلطان أذن .

(وَأُذِنَتْ لِرَبِّهَا) ^(٥)، أى سمعت سميع طاعة وقبول، وبه سمي الإذن إذنا .

(١) يونس : ١٠٠ .

(٢) الأعراف : ١٦٦ .

(٣) يوسف : ٧٠ .

(٤) سبق مثل هذا الكلام .

(٥) الإشفاق : ٥٠، ٥٢ .

[دان]

تقلب ، عن ابن الأعرابي : ذاته وذاته وذاته ، أى عابه .

وقال ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول : هو الذئم والذام والذان والذاب ، بمعنى واحد .

قال : وقال قيس بن الخطيم الأنصاري : رَدَدْنَا الْكِتَابَةَ مَفْلُولَةً

بها أفنها وبها دانها
وقال كنفاز الجرمي :

* بها أفنها وبها ذابها * ^(٦)

[ذان]

تقلب ، عن ابن الأعرابي : الذؤنون : أسمر اللون مدملك ، له ورق لازق به ، وهو طويل مثل الطرثوث ، تيمه لا طعم له ، ليس بحلو ولا مر ، لا يأكله إلا الغنم ، ينبت في سهول الأرض .

والعرب تقول : ذؤنون لا ريمث له ، وطرثوث لا أرطاة .

(٦) صدره :

« رددنا الكتابة مفلولة »

يُقال هذا للقوم إذا كانت لهم نَجْدَةٌ
وَفَضْلٌ فهِلَكُوا وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ ، فيُقال :
ذَآئِنٍ لَا رِمَتْ لَهَا ، وَطَرَاثِثٌ لَا أَرْطَى ،
أَيُّ قَدْ اسْتَوْصَلُوا فَلَمْ تَبْقَ لَهُمْ بَقِيَّةٌ .

وفي حَدِيثٍ حُذِفَ ، قيل له : كيف
تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ الْوَتْدِ أَوْ مِثْلُ
الذَّؤُنُونِ يَقُولُ : أَتَبِعْنِي وَلَا أَتَّبِعْكَ ؟

الذَّؤُنُونُ : نَبْتُ طَوِيلٌ ضَعِيفٌ لِرَأْسِ
مَدُورٍ ، رُبَّمَا تَأْكُلُهُ الْأَعْرَابُ . شَبَّهَ بِالذَّؤُنُونِ
إِصْفَرَهُ وَحَدَاثَةَ سَنِهِ ، وَهُوَ يَدْعُو لِلْمَشَايِخِ إِلَى
تُبَاعِهِ .

ذف وای

ذاف - وذف

[داف]

قال اللَّيْثُ : الذُّفَّانُ : السَّمُّ الَّذِي
يَذْأَفُ ذَأْفًا .

والذَّأْفُ : سُرْعَةُ الْمَوْتِ ، الْأَلْفُ هَمْزَةٌ
سَاكِنَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّيْفَانُ ، بِكسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا ،
وَالذَّؤَافُ ، كُلُّهُ السَّمُّ .

أَبْنُ السَّكَيْتِ : يُقال : ذَافٌ يَذُوفٌ ،
وهي مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ ؛ وَأَنشد :
* وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ (١) *
وَيُقال : مَوْتُ ذُؤَافٍ ، إِذَا كَانَ
مُجْهِزًا بِسُرْعَةٍ .

[وذف]

ثعلب ، عن أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَذَفَةُ ،
وَالْوَذَرَةُ : بُظَّارَةُ الْمَرْأَةِ .

وَرَوَى أَنَّ الْحِجَّاجَ قَامَ يَتَوَذَّفُ بِمَكَّةَ
فِي سِنَتَيْنِ لَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ أَنَّ الزُّبَيْرَ حَتَّى دَخَلَ
عَلَى أَسْمَاءَ .

قال أَبُو عُبَيْدَةَ : قال أَبُو عَمْرٍو :
التَّوَذَّفُ : التَّبَخُّرُ .

وكان أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : التَّوَذَّفُ :
الإِسْرَاعُ ؛ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَارِمٍ :
يُعْطَى النَّجَائِبَ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا
بَقَرُ الصَّرَائِمِ وَالْجِيَادِ تَوَذَّفُ
أَرَادَ : يُعْطَى الْجِيَادَ .

(١) صدره :

* رَأَيْتُ رَحَالًا حِينَ يَمْشُونَ لَخْوًا *
(السان : ذوف) .

ذاب و اى

ذبي - ذاب - ذاب - ذيب - بذأ - باذ .

ب .

أما « ذَبَى » فما عَلِمْتُني سَمِعْتُ فيه شيئاً من ثِقَةٍ غير هذه القَبِيلَةِ التي يُقال لها : ذُبَيَّان .

قال أبو عُبَيْدَةَ : قال ابْنُ الكَلْبِيِّ : كان أبى يَقُول : ذُبَيَّان ، بالكسر .

قال : وغيره يَقُول : ذُبَيَّان .

وذَكَر لي بعضُ المَشائخ أَنَّهُ يُقال : ذَبَّ القَدِيرُ ، وَذَبَى ؛ وَذَبَّتْ شَفَّتُهُ ، وَذَكَبَتْ ، وَلَا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

[ذاب]

قال اللَّيْثُ : الذَّوْبُ : العَسَلُ الذي خَلَّصَ مِنْ شَمْعِهِ .

والذَّوْبَانُ : مَصْدَرُ : ذَابَ يَذُوبُ .

سَلَمَةُ ، عن الفَرَّاءِ : ذَابَ عَلَيْهِ المَالُ ، أَيْ حَصَلَ .

وذَابَ الرَّجُلُ ، إِذَا حَقَّقَ بَعْدَ عَقْلٍ .

وظَاهَرَتْ فِيهِ ذَوْبَةٌ ، أَيْ حَقِيقَةٌ .

وَذَابَ ، إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الذَّوْبِ ، وَهُوَ العَسَلُ .

وقال أبو المَهمِّمِ في قولِ بَشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ :

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ القَدَرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَّتْ
أُنْزِلُهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذَيِّبُهَا

قال : تُذَيِّبُهَا ، أَيْ تُتَبَقِّبُهَا ، مِنْ قَوْلِكَ : ما ذَابَ في يَدِي ، أَيْ ما بَقِيَ .

وقال غَيْرُهُ : تُذَيِّبُهَا : تُنْهِيهَا .

وَذَابَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا ؛ وقال الرَّاجِزُ :

* وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ قَزَلٌ *

وقال :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ انْقَضَى صَفَرَاتُهَا
بِأَفْئَانِ مَرَبُوعِ الصَّرِيمةِ مُغْبِلِ

أبو عُبَيْدٍ : عن أَبِي زَيْدٍ ، قال : الزَّبْدُ حين يُجْعَلُ في البُرْمَةِ يُطْبَخُ سَمْنًا فَهُوَ الإِذْوَابُ والإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا خَلَّصَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّنَلِ فَذَلِكَ اللَّبَنُ الإِثْرُ . والثَّنَلُ : الذي يكونُ أَثْفَلَ

اللين هو اُخلوص . وإن اُختلط اللبن قيل :
أُرْمِجَن .

وَيُقَالُ : ذَابَتْ حَدَقَةُ فُلَانٍ ، إِذَا
سَالَتْ .

وَيُقَالُ : هَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ ؛
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَوَلَمَّا مِنْ جَرَى نَوَارٍ سَرَّيْنَهَا

وَهَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ لَا أَقِيلَمَا

وَنَاقَةٌ ذَوُوبٌ : سَمِيئَةٌ وَلَيْسَتْ فِي غَايَةِ
السَّمَنِ .

أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ : ذَابَ ، إِذَا سَالَ ؛
وَبَازَ ، إِذَا تَوَاضَعَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْفَرَّاءِ ، قَالَ : الذُّبْبَانُ :
بَقِيَّةُ الْوَبَرِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الذُّبْبَانُ : الشَّعْرُ عَلَى
عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْفَرِهِ .

قَالَ شَيْخٌ : لَا أَعْرِفُ الذُّبْبَانَ إِلَّا فِي
بَيْتٍ لِكَثِيرٍ :

عَسُوفٌ بِأَجْوَا^(١) الْفَلَا حَمِيرِيَّةٍ
مَرِيشٌ بِذِيكَانِ الشَّلِيلِ تَلِيلُهَا
وَيُرْوَى : السَّيِّبُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ وَاحِدٌ .

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تَرَبَّعَ أَهْبَى الرِّقَاءِ حَتَّى
نَفَى وَنَفَيْنَ ذُبْبَانَ الشَّتَاءِ

[ذَاب]

الذُّبُّ ، مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ ؛ وَالْجَمْعُ
أَذُوبٌ ، وَذُبَابٌ ، وَذُؤْبَانٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَذُوبٌ
الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُذْذِبٌ ، إِذَا فَزِعَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ذَابَتْ فُلَانًا ذَابًا ،
وَذَامَتْهُ ذَامًا ، إِذَا حَقَّرَتْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : (مَذُؤُومًا مَذْحُورًا)^(٢) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ الْحَرَّاشِيِّ ،
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : ذَامَتْهُ وَذَابَتْهُ ،
إِذَا طَرَدَتْهُ وَحَقَّرَتْهُ .

(١) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ (٢ : ٢٣) : وَفِي الْأَسَانِ
(ذِبِّبَ) : « لِأَحْوَابِ » .
(٢) الْأَعْرَافُ : ١٧ .

قال : وَسَمِعْتُ أبا العَبَّاسِ يَقُولُ :
ذَأْمَتْهُ : عَيْبَتْهُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ « ذَمَمْتُهُ » .
أَبُو عَبِيدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : غَرَبَ
ذَأْبٌ ، عَلَى مِثَالِ فَعَلَ ، وَلَا أَرَاهُ أَخْذًا إِلَّا مِنْ
تَذَوُّبِ الرِّيحِ ، وَهُوَ اخْتِلَافُهَا ، فَشَبَّهَ اخْتِلَافَ
الْبَعِيرِ فِي الْمَنْحَاةِ بِهَا .

أَبُو عَبِيدٍ : الْمَتَذَوِّبَةُ ، وَالْمَتَذَوِّبَةُ ، بِوزن
مُتَفَعِّلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٍ ، مِنَ الرِّيحِ : الَّتِي تَحْيِي مِنْ
هَا هُنَا مَرَّةً وَمِنْهَا هُنَا مَرَّةً ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَذْكُرُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

فَبَاتَ يُشِيرُهُ تَأْدُّ وَيُسِيرُهُ

تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَيْصُ

أَبُو عَبِيدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : تَذَأَبَ ،
النَّاقَةُ ، وَتَذَأَبَ لَهَا ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْفِيَ لَهَا
إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا ، مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالسَّجْعِ
لِتَكُونَ أَرَأَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ الَّذِي تَعَطَفَ
عَلَيْهِ .

قال : وقال الأصمعي : الذئبة : فرجة
ما بين دفتي الرجل والسرّج والعبيط ،
أي ذلك كان .

وَقَتَبَ مُدَّأَبٌ ، وَغَبِيطُ مُدَّأَبٌ ، إِذَا جُعِلَ
لَهُ فُرْجَةٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ .
لَهُ كَفَلٌ كَالِدَعْصِ لَبَدَهُ النَّدَى
إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الْغَبِيطِ الْمَذَأَبِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ :
الذَّئْبَةُ .

وقد ذُئِبَ الْفَرَسُ ، فَهُوَ مَذْذُوبٌ ، إِذَا
أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ ، وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي
أَضْلَ أَذَنِهِ فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ غَدَدٌ صِغَارٌ بَيْضٌ
أَصْفَرٌ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ .

وقال أبو زَيْدٍ : ذُوَابَةُ الرَّأْسِ ، هِيَ الَّتِي
أَحَاطَتْ بِالِدَوَّارَةِ مِنَ الشَّعْرِ .
وَعَلَامٌ مُدَّأَبٌ : لَهُ ذُوَابَةٌ .

قال : وَذُوْبَانُ الْعَرَبِ : الَّذِينَ يَقْصُرُ عَنْهُمْ
وَيَتَلَصَّصُونَ .

ويقال : هُمُ ذُوَابَةُ قَوْمِهِمْ ، أَيْ أَشْرَافُهُمْ .
وَذُوَابَةُ النَّعْلِ : الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقَبَالِ .

وَذُوَابَةُ السَّيْفِ : عِلَاقَةُ قَائِمِهِ .
وَذَوُّبُ الرَّجُلِ يَذَوُّبٌ : إِذَا خَبُثَ ،
كَأَنَّهُ صَارَ ذَيْبًا .

وَأَسْتَذَابُ التَّقْدُ: صار كالذئب، يُضْرَبُ
مثلاً للذَّانِ، إِذَا عَلَوْا الْأَعِزَّةَ.

وَأَرْضُ مَذْأَبَةٍ: كَثِيرَةُ الذُّنُوبِ،
كَقَوْلِهِمْ: أَرْضُ مَأْسَدَةٍ، مِنَ الْأَسَدِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: بِرَدِّ ذَوْنٍ مَذْهُوبٍ: أَخَذَتْهُ
الذَّئْبَةُ.

قَالَ: الْمَذْهُوبُ: الرَّجُلُ الَّذِي وَقَعَ الذُّنْبُ
فِي غَنَمِهِ.

وَالْمَذْهُوبُ: الْقَرْعُ.

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُسَوَّى مَرْكَبُهَا:
مَا أَحْسَنَ مَا ذَأَبَتْهُ.

وَهَالِ الطَّرِمَاحِ:

كُلُّ مَشْكُولٍ عَصَافِيرُهُ

ذَأَبَتْهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُذَامَ

وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفْرَعَتْهُ الْجِنَّ: تَذَأَبَتْهُ،
وَتَذَعَبَتْهُ.

اللَّيْثُ: الذَّوَابَةُ: الشَّعْرُ الْمَضْفُورُ، مِنْ
شَعْرِ الرَّأْسِ؛

وَالذَّوَابَةُ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، وَكَذَلِكَ
ذُؤَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ؛

وَجَمْعُهَا: الذَّوَانِبُ، وَالْقِيَاسُ: الذَّائِبُ،

مِثْلُ دُعَابِهِ وَدَعَائِبِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا تَقَفَتْ
هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ لَتِنَةٌ لَتَيْنَا الْهَمْزَةَ الْأُولَى
فَقَلَبُوهَا وَאוْأَ اسْتَقْلَالًا لِلاتِّقَاءِ هَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ.

أَبْنُ بَرْزُجٍ: ذَيْبُ الرَّجُلِ، إِذَا أَصَابَهُ
الذَّئْبُ.

وَذَأَبْتُ الشَّيْءَ: جَعَمْتُهُ.

[ذى ب]

وَالْأَذِيبُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ
أَذِيبٌ. قَالَ: وَأَحْسِبُهُ يُقَالُ بِالزَّأْيِ: أَزُوبُ،
يَعْنِي النَّشَاطَ.

[بذأ]

أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو: بَذَأَ الْأَرْضَ:
ذَمَّ مَرْعَاهَا.

وَهِيَ أَرْضٌ بَذِيئَةٌ، مِثَالُ فَعِيلَةٍ، لَا
مَرْعَى فِيهَا.

أَبُو زَيْدٍ: بَذَأْتُ الرَّجُلَ أَبْذَوُهُ بَذَاءً،
إِذَا ذَمَمْتَهُ.

وَبَذَأْتُ الرَّجُلَ، إِذَا خَاصَمْتَهُ.

وقال شمر بن في تفسير قوله : « إنك ما علمت أبذى » مغرق . قال : البذى : الفاحش السيئ القول .

ورجل بذى ، من قوم أبذياء .

وقد بذؤ يبذؤ بذاء . وبعضهم يقول : بذى يبذأ بذاء .

وقال أبو النجم :

* فاليوم يوم تفاضل وبذاء *

وقال الليث : بذى الرجل ، إذا أزدري .

وأمرأة بذبثة ، ورجل بذى : بين البذاءة ؛ وأنشد :

* هذر البذبثة لئليها لم تهجع *

ويقال : بذأت عيني فلاناً تبذؤه بذاءة ، إذا لم تقبله ورأت منه حالاً كرهتها .

وقال الشعبي : إذا عظمت الحلقة فإتما هي بذاء ونجاء .

وقيل : البذاء : المبالاة ، وهي المفاحشة .

يقال : بذأته بذاء ومبالاة . والنجاء : المناجاة .

أبو زيد : بذأته عيني بذاء ، إذا أطرى لك وعندك الشيء ثم لم تره كذلك ، فإذا رأيته كما وصف لك ، قلت : ما تبذؤه العين .

[باد]

سلمة ، عن القراء : باذ الرجل ، إذا أفقر ، وبذؤ ، إذا ساء خلقه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : باذ يبوذ بوذاً ، إذا تعدى على الناس .

ذم وای

ذام - ذام - ذى - وذم - مذى - ومذ - موذ - ميذ .

[دام]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : دامه يذيمه ذيماً ، إذا عابه .

[ذام]

قال أبو عبيد : ذأمت الرجل : جزيته . وقال ثعلب : ذأمته : عيته ، وذأمته ، أكثر من « ذمته » .

الأصمعي : ذأمته ، وذأمته ، إذا حقرته وخرقته .

أبو زيد : ذامته أذامه ، إذا حقرته
وذمته .

الليثاني : ذامته وذابته ، إذا طردته ؛
قال الله تعالى : (أخرج منها مذؤماً
مدحوراً)^(١) .

قال : منفيًا . ومدحوراً : مطروداً .

[ذمي]

أبو عبيد : الذماء : بقية النفس ؛ وقال
أبو ذؤيب :

فأبدهن حثوفهن مهاب

بذمائه أو بارك متجعجع

قال : ويقال من الذماء : قد ذمي يذمي ،
إذا تحرك .

والذماء : الحركة .

وقال شمر : يقال : الضب أطول
شيء ذماء .

أبو نصر ، عن الأصمعي : ذمي الليل
يذمي ذمياً ، إذا أخذ النزع فطال عليه عاز

(١) الأعراب : ١٧ .

الموت ، فيقال : ما أطول ذمائه .

قال : وذمي الحبشي في أنف الرجل
صنائه يذمي ذمياً ، إذا آذاه بذلك ؛ وأنشد
أبو زيد :

يا ريح يبتؤنة لا تذميني

جئت بأرواح المصفرين

قال أبو زيد : ذمته الريح تذميه
ذمياً ، إذا قتلته .

وقال أبو مالك : ذمت في أنفه الريح ،
إذا طارت إلى رأسه ، وأنكر قول أبي زيد .

قال : ويقال : ضربه ضربة فأذماه ، إذا
أوقذه وتركه برمته .

ويقال : أذمي الراعي رميته ، إذا لم يصيب
المقتل فيعجل قتله ؛ وقال أسامة المذلي :

أناب وقد أمسى على الماء قبله

أقيدراً لا يذمي الرمية راصداً

أناب ، يعني الحمار أنى الماء . وقال آخر :

وأقلت زيد الخيل منّا بطعنة

وقد كان أذماه فتي غير قعد

أبو عبيد ، عن الغراء ، قال : الذميان ،
والقديان : الإسراع ؛ يقال : قدى يقدي ،
وذمي يذمي .

وقال ابن الأنباري : الذمي : الريح
المنينة ، مقصور يكتب بالياء .

وذمته ريح الجيفة ، تذميه ذمياً .

قال : والذماء : ضرب من المشي ، أو
السير .

يقال : ذمي يذمي ذماء ، ممدود .

قال خدّاش بن زهير :

سُخِيرُ أَهْلُ وَجٍّ مَنْ كَتَمْتُ

وَتَذِمِي مَنْ أَلَمَ بِهِ الْقُبُورُ

هذا من ذماء ريح الجيفة ، إذا أخذت
بنفسه .

وقال البيهقي :

إذا البيض سافته ذمي في أنونها

صنان وريح من رغاوة نخشيم

قوله : ذمي ، أي بقي في أنونها .

ونخشيم : ممتن .

[ودم]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يقال للسيور
التي بين آذان الدلاء والعراقي : وذم .

قال : وقال الكسائي : وذمت الدلو ،
إذا شددت وذمها .

ابن برزج : دلو مؤذومة : ذات
وذم .

وسمعت العرب تقول للدلو إذا انقطع
سيور آذانها : قد وذمت الدلو تؤذم ؛ فإذا
شدوها ليلها قالوا : أوذمتها .

وفي حديث علي عليه السلام : لئن
وليت بني أمية لأنفضنهم نفص القصاب
الوذام التربة .

قال : والوذام ، واحدتها وذمة ، وهي
الحزّة من الكرش أو الكبد .

قال : ومن هذا قيل لسيور الدلاء :
وذم ؛ لأنها مقدّدة طوال .

قال : والتربة : التي سقطت في التراب .
فتتربت ، فالقصاب ينفضها .

قال : وقال أبو عبيدة نحو ذلك ، قال :

واحدة الوذام: وذمة، وهى الكرش، لأنها
معلقة .

ويقال : هى غير الكرش أيضاً من
البطن .

وقال الأصمى : الوذمة من النوق :
التي يخرج فى حياها لحم مثل الشاكيل فيقطع
ذاك منها ، فيقال : وذمتها .

قلت : وسمعت العرب تقول لأشياء مثل
الشاكيل تخرج فى حياء الناقة فلا تلتفح معها
إذا ضربها الفحل: الوذم ، فيعمد رجل رقيق
ويأخذ مبضعاً لطيفاً ويدخل يده فى حياها
فيقطع الوذم ، فيقال : قد وذمها . والذى
يفعل ذلك مؤذم ، ثم يضربها الفحل بعد
التوذيم فتلتفح .

وقال شير : يقال للدلو : قد وذمت ،
إذا أقطع وذمها ؛ وأنشد :

أخذت أم وذمت أم ماها

أم غالها فى برها ما غالها

قال : وأمرأة وذماء ، وفرس وذماء ،
وهى الماقر .

وقال أبو زيد ، وأبو عبيدة : الوذمة :
قرنة الكرش ، وهى زاوية الكرش شبه
الخريطة .

قال : وقرنة الرّيح : المكان الذى
ينتهى إليه الماء فى الرّيح .

قال : ويقال فى قوله « نفص القصاب
التراب » : إن أصل التراب ذراع الشاة .

وأراد بالقصاب السبع . والسبع إذا أخذ
شاة قبض على ذلك المكان فنفض الشاة .

قال : والوذمة فى حياء الناقة : زيادة فى
اللحم تنبت فى أعلى الحياء عند قرء الناقة ،
فلا تلتفح إذا ضربها الفحل .
ويقال للمصير أيضاً : وذم .

قال : وقال أبو سعيد : الكروش كلها
تسمى ترية . لأنها يحصل فيها التراب من
المرتفع .

والوذمة : التى أدخل باطنها ، والكروش
وذمة لأنها محملة . ويقال لحملها : الوذم .
فيقول لئن وليتهم لأطهرتهم من الدّس
ولأطيبهم بعد الخبث .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أَوْذَمْتُ
يَمِينًا ، أو أَبْدَعْتُهَا ، أى أَوْجَبْتُهَا ؛ وقال
الراجز :

لَاهُمْ إِنْ عَامِرَ بْنَ جَهْمٍ

أَوْذَمَ حَجًّا فِي ثِيَابٍ دُثْمٍ

يعنى أنه أحرم بالحج وهو مُدَنَسٌ
بالذنوب .

عمرُو ، عن أبيه : الوذيمة : الهذى ؛
وجمعها : وذائم .

وفد أَوْذَمَ الهذى ، إذا علق عليه سَيْرًا
أو شيئًا يُعَلِّقُ به فيعلم أنه هذى فلا
يُعرض له .

وروى عن أبي هريرة أنه سئل عن
صَيْدِ الْكَلْبِ فقال : إذا وَذَّمْتَهُ أَرْسَلْتَهُ
وَذَكَّرْتَ أَنْمَ اللهُ عَلَيْهِ فَكُلْ مَا أَمْسَكَ
عَلَيْكَ .

وتَوْذِيمُ الْكَلْبِ أَنْ يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ
سَيْرٌ يُعَلِّقُ بِهِ أَنَّهُ مَعْلَمٌ مُؤَدَّبٌ .

وقيل : أراد بتَوْذِيمِهِ أَنْ لَا يَطْلُبَ الصَّيْدَ
بغير إرسال ولا تسمية ، وهو مأخوذ من

الْوَذَمُ ، وهى الشُّيُور التى تَقْدَحُ طَوْلًا .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : وَذَمْتُ عَلَى
الْحَسَنِ ، وَأَوْذَمْتُ عَلَيْهَا ، إِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا .

[مدى]

فى حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمِذَاءُ مِنَ النِّفَاقِ .

قال أبو عبيدة : الْمِذَاءُ : أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ
الرِّجَالَ عَلَى أَهْلِهِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَذَى .

يعنى يجمع بين الرجال والنساء ثم يخلطهم
بِمَاذَى بعضهم بعضاً مِذَاءً .

قال : وقال بعضهم : أَمْذَيْتُ فَرَسِي ،
إِذَا أَرْسَلْتَهُ يَرْعَى ، وَيُقَالُ : مَدَيْتُهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أَمْذَى الرَّجُلُ ،
إِذَا فَادَ عَلَى أَهْلِهِ .

وَأَمْذَى ، إِذَا أَشْهَدَ .

وهو الْمَذَى ، وَالْمَذَى ، مِثْلُ الْعَمَى .

يقال : مَذَى ، وَأَمْذَى ، وَمَذَى ، وَالْأَوَّلُ
أَفْصَحُهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
كُنْتُ رَجُلًا مَذَاءً فَاسْتَحَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَصْرَتْ الْمَقْدَادَ فَسَأَلَهُ .
قَالَ : فِيهِ الْوُضُوءُ .

وَالْمَذَاءُ ، قَعَالٌ ، مِنْ مَذَى يَمْذَى ، لَامِنْ
أَمْذَى ، وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مَذْيُهُ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : هُوَ
الْمَذَاءُ بَفَتْحِ اللَّيْمِ . قَالَ وَالْمَذَاءُ : الدِّيَاثَةُ .
وَالدِّيَاثُ : الَّذِي يُدَيِّثُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَا
يُبَالِي مَا يُفَالُ مِنْهُمْ ؛ يُقَالُ : دَاثَ بَدِيْثٌ ، إِذَا
فَعَلَ ذَلِكَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَدَيُّوثٌ بَيْنَ الْمَذَاءِ .
قَالَ : وَلَيْسَ مِنَ الْمَذَى الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ
عِنْدَ الشَّهْوَةِ .

قُلْتُ : كَأَنَّهُ مِنْ : مَذَيْتَ فَرَسِي ،
وَأَمْذَيْتَهُ ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ يَرْعَى .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَمَوِيِّ : مَذَيْتَ وَأَمْذَيْتُ ،
وَهُوَ الْمَذْيُ ، مُشَدَّدٌ ، وَغَيْرُهُ يُخَفَّفُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّمْنَى ، وَحَدَّثَهُ مُشَدَّدٌ ؛
وَالْتَمَذَى وَالْوَذَى ، مُخَفَّفَانِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْوَذَى وَالْوَذِيَّةُ ،
وَقَدْ وَذَى وَأَوْذَى وَوَذَى ، وَهُوَ التَّمْنَى وَالتَّمْنَى .
قَالَ : وَالْمَذَى : لِلرَّابَا ؛ وَاحِدُهَا

مَذْيَةٌ ؛ وَتُجْمَعُ : مَذْيًا ، وَمَذْيَاتٌ ، وَمِذْيٌ ،
وَمِذَاءٌ .

وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ فِي «الْمَذْيَةِ» ، فَجَعَلَهَا
عَلَى فَعِيلَةٍ :

وَبَيَاضٌ وَجْهِكَ لَمْ تَحْمِلْ أَسْرَارَهُ
مِثْلُ الْمَذْيَةِ أَوْ كَشَنَفِ الْأَنْصَرِ
وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْمَذْيَةُ : الْمِرْآةُ .
وَيُرْوَى : مِثْلُ الْوَذِيلَةِ .

كثير : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لِلْمَذْيَةِ مِنْ
الدَّرُوعِ : الْبَيْضَاءُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : عَسَلُ
مَازِيٍّ ، إِذَا كَانَ لَيْتًا . وَسُمِّيَتْ الْخَلْمُ
سُخَامِيَّةً ، لِإِنِّهَا أَيْضًا .

وَيُقَالُ : شَعَرٌ سُخَامٌ ، إِذَا كَانَ لَيْتًا .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو خَيْرَةَ : لِلْمَازِيَّةِ :
الْحَدِيدُ كُلُّهُ : الدَّرْعُ وَالْمِغْفَرُ وَالسَّلَاحُ
أَجْمَعٌ ، مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ مَازِيٌّ ؛ دِرْعٌ
مَازِيَّةٌ .

وَقَالَ عَنَتَرَةُ :

يَمْشُونَ وَالْمَازِيَّةَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
يَتَسَوَّقَدُونَ تَوَقَّدَ النَّجْمُ

وَيُقَالُ : الْمَازِي : خَالِصُ الْحَدِيدِ وَجَيِّدُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَذْيُ : أَرْقُ مَا يَكُونُ
مِنَ النَّطْقَةِ .

[ومد]

ثُمَّ لَبَّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمْدَةُ :
الْبَيَاضُ النَّقِيُّ .

[مود]

وَمَاذُ ، إِذَا كَذَبَ .

وَالْمَآذُ : الْكَذَابُ .

قَالَ : وَالْمَآذُ : الْحَسَنُ أُنْخَلِقَ الْفَسِيكُ
النَّفْسَ الطَّيِّبَ الْكَالَامَ .

قَالَ : وَالْمَآذُ ، بِالْدَالِ : الدَّاهِبُ وَالْجَائِي
فِي حَقِّهِ .

[ميد]

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَيْذُ : رَجُلٌ مِنَ الْهِنْدِ ،
بِمَنْزِلَةِ التُّرْكِ يَغْزُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَحْرِ .

بَابُ لَفَيْفُ صَرْفِ الذَّالِ

ذا - ذأى - وذى - ذوى - ذيت ، وذيه - وذو

[ذا]

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ، ومحمد
أبن يزيد : ذا ، يكون بمعنى : هذا ؛ ومعناه قوله
تعالى : (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا
بِإِذْنِهِ)^(١) :

ويكون بمعنى « الذى » .

قالا : ويُقال : هذا ذو صلاح ،
ورأيتُ هذا ذا صلاح ، ومَرَرْتُ بهذا
ذى صلاح ؛ ومعناه كله : صاحب صلاح .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي الهيثم أنه
قال : ذا ، اسمٌ كُلُّ مُشَارٍ إِلَيْهِ مُعَايِنٍ يَرَاهُ
الْمُتَكَلِّمُ وَالْمُخَاطَبُ .

قال : والاسمُ مِنْهَا « الذال » وَحْدَهَا ،
مَقْتُوحة .

وقالوا : الذال وحدها هو الاسمُ الْمُشَارُ
إِلَيْهِ ، وهو اسمٌ مِنْهُمْ لَا يُعْرَفُ مَا هُوَ حَقٌّ

يُفَسَّرُ بِمَا بَعْدَهُ ؛ كَقَوْلِكَ : ذَا الرَّجُلِ ، ذا
الْفَرَسِ ، فهذا تَفْسِيرُ « ذا » . وَنَضْبُهُ وَرَفْعُهُ
وَحَفْضُهُ سَوَاءٌ .

قال : وجعلوا فتحة الذال قرناً بين
الْعِذِّ كَبِيرٍ وَالتَّائِيثِ ، كما قالوا : ذَا أَخُوكَ .

وقالوا لِلْأَثْنِ : ذى أَخْنَكْ ، فكسروا
الذال في الْأَثْنِ . وزادُوا مع فتحة الذالِ في
لِلذِّكْرِ أَلْفًا ، ومع كسرتها لِلْأَثْنِ يَاءٌ ، كما
قالوا : أَنْتَ وَأَنْتِ .

وأفادني غيره عن أبي حاتم عن الأصمعيّ
أنه قال : العربُ تقول لا أَكَلَمَكَ في ذى
السَّنةِ ، وفي هذى السنة . ولا يُقال : في ذا
السَّنةِ ، وهو خطأ ، إنما يقال : في هذه السَّنةِ ،
وفي هذى السنة ، وفي ذى السَّنةِ . وكذلك
لَا يُقال : أَدْخَلُ ذَا الدَّارِ ، ولا أَلْبَسُ ذَا الْجُبَةِ ،
إنما الصواب : أَدْخَلُ ذِي الدَّارِ ، وَأَلْبَسُ ذِي
الْجُبَةِ .

ولا يكون « ذا » إلا لذكر ؛ يقال :
هذه الدار ، وذى المرأة .

ويقال : دَخَلْتُ تلك الدار ، وتيك
الدار ؛ ولا يقال : ذيك الدار .

وليس فى كلام العرب « ذيك » البتة .
والعامية تُخطئ فيه فتقول : كيف ذيك المرأة ؟
والصواب : كيف تيك المرأة ؛ وأنشد المبرد :

أَمِنْ زَيْنَبَ ذَى النَّارِ
فَبَيْلُ الصُّبْحِ مَا تَحْبُو

إذا ما تَخَدَّتْ مُيَلَقَى
عليها المَنْدَلُ الرُّطْبُ

قال أبو العباس : دى ، معناه : ذه ؛
يُقال : ذا عبد الله ، وذى أمة الله ، وذه أمة
الله ، وته أمة الله ؛ وتا أمة الله .

قال : ويقال : هذى هند ، وهاته هند ،
وهاتا هند ، على زيادة « ها » التنبيه .

قال : وإذا صَغَرْتَ « ذه » قلت : تيا ،
تَصْغِيرُ « ته » أو « تا » ؛ ولا تَصْغُرُ « ذه »
على لفظها ، لأنك إذا صَغَرْتَ « ذا » قلت
« ذيا » ولو صَغَرْتَ « ذه » لقلت « ذيا » ،

فالتبس الذكر ، فصغروا ما يخالف فيه المؤنثُ
الذكر .

قال : والبهيمات يُخالف تصغيرها تصغير
سائر الأسماء .

[تفسير ذاك ، وذلك]

قال أبو الهيثم فيما أخبرنى عنه المنذرى :
إذا بعد السَّارِ إليه من المُخاطَبِ ، وكان
المُخاطَبُ بعيداً مِمَّنْ يُشِيرُ إليه ، زادوا كافاً ،
فقالوا : ذاك أخوك . وهذه الكاف لبست
فى موضع خَفَضَ ولا نَصَبَ ، إنما أشبهت
كاف قولك « أخاك » و « عصاك » فتوهم
السامعون أن قول القائل : ذاك أخوك ،
كأنها فى موضع خَفَضَ لإشباهاها كاف
« أخاك » . وليس ذلك كذلك ، إنما تلك
كاف ضُمَّتْ إلى « ذا » لُبْعِدَ « ذا » من
المُخاطَبِ ، فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا
فيها لاماً ، فقالوا : ذلك أخوك ؛ وفى الجماعة :
أولئك إخوانك . فإن اللام إذا دخلت ذهبت
بمعنى الإضافة .

ويُقال : هذا أخوك ، وهذا أخ لك ،

(٣٢ - ١٥٠)

وهذا لك أخ ، فإذا أدخلت اللام فلا إضافة .
قال أبو الهيثم : وقد أعلمتك أن الرفع
والنصب والخفض في قوله « ذا » سواء ، تقول :
مررت بذا ، ورأيت ذا ، وقام ذا ، فلا يكون
فيها علامة رفع الإعراب ولا خفضه ولا نصبه ،
لأنه غير متمكن ، فلما تنووا زادوا في التثنية
نوناً فأبقوا الألف ، فقالوا ، ذان أخواك ،
وذاذك أخواك ؛ قال الله تعالى : (فَذَانِكَ
يُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ)^(١) .

ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول :
ذَانِكَ أخواك . وهم الذين يريدون اللام في
« ذاك » فيقولون : ذاك ، فجعلوا هذه
التشديد بدل اللام .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس ، قال :
قال الأخفش في قوله تعالى : (فذانك برهانان
من ربك)^(١) قال : وقرأ بعضهم « فذَانِكَ
برهانان » . قال : وهم الذين قالوا : ذاك ،
أدخلوا التنقيط للتأكيد ، كما أدخلوا اللام
في « ذاك » .

(١) النساء : ١٧٣ .

قال أبو العباس : وقال القراء : وشددوا
هذه النون ليُفرق بينها وبين النون التي تسقط
للإضافة ، لأن « هذان » و « هاتان » لا تُضاف .
وقال الكسائي : هي من لغة من قال :
هذا أقال ذلك ، فرادوا على الألف ألفا ، كما
زادوا على النون نوناً ، ليفصل بينها وبين
الأسماء المتمكنة .

وقال القراء : أجمع القراء على تخفيف
النون من « ذانك » ، وكثير من العرب
يقول : فذانك قائمان ، وهذان قائمان ، والذان
قالا ذلك .

وقال أبو إسحاق : فذانك ، تثنية
« ذاك » ، وذاذك ، تثنية ذاك ، يكون بدل
اللام في ذلك تشديد النون في « ذانك » .

وقال أبو إسحاق : الاسم من « ذاك » :
ذا ، و « الكاف » زيد للمخاطبة ، فلاحظ لها في
الإعراب .

قال سيبويه : لو كان لها حظ في الإعراب
لقلت : ذلك نفْسُك زيد ، وهذا خطأ .

ولا يجوز إلا : ذلك نفسه زيد ، وكذلك

ذاتك ، يشهد أن الكاف لا موضع لها ، ولو كان لها موضع لكان جرًّا بالإضافة ، والنون لا تدخل مع الإضافة ، واللام زيدت مع ذلك للتوكيد ، تقول : ذلك الحق ، وهذا الحق .
ويقبح : هذالك الحق ؛ لأن اللام قد أكدت مع الإشارة وكسرت لالتقاء الساكنين ، أعنى الألف من « ذا » ، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ، ولكنها كسرت لما قلنا .

[تفسير هذا]

أخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول : ها ، ألا ، حرفان يفتتح بهما الكلام لامعنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما ، تقول : هذا أخوك ، فها ، تنبيه ، وذا ، اسم المشار إليه ، وأخوك هو الخبر .

قال : وقال بعضهم «ها» ، تنبيه تفتح العرب الكلام به ، بلا معنى سوى الافتتاح ، ها إن ذا أخوك ، وألا إن ذا أخوك .

قال : وإذا ثنوا الاسم المبهم قالوا : تان أختاك ، وهاتان أختاك ، فرجعوا إلى « تا » .

فلما جمعوا قالوا : أولاء إخوتك ، وأولاء أخواتك ، ولم يفرقوا بين الأتى والذكر بعلامة .

قال : وأولاء ، ممدودة مقصورة : اسم للجماعه : ذا ، وذه ، ثم زادوا «ها» مع أولاء ، فقالوا : هؤلاء إخوتك .

وقال الفرّاء في قوله تعالى : (ها أنتم أولاء تحبّونهم)^(١) : العرب إذا جاءت إلى اسم مكّن قد وُصف بهذا وهذان وهؤلاء ، فرّقوا بين «ها» ، وبين «ذا» وجعلوا المكّن بينهما ، وذلك في جهة التقريب لا في غيرها ، ويقولون : أين أنت ؟ فيقول القائل : ها أنا ذا . فلا يكادون يقولون : ها أنا ، وكذلك التنبيه في الجمع .

ومنه قوله عزّ وجلّ : (ها أنتم أولاء تحبّونهم)^(١) ، وربما أعادوها فوصلوها بـ : ذا ، وهذا ، وهؤلاء ، فيقولون : ها أنت ذا قائما ، وها أنتم هؤلاء .

(١) آل عمران : ١١٩ .

قال الله تعالى في سورة النساء : (ها أُنْتُمْ هؤُلاءِ جادلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (١).

قال : فإذا كان الكلام على غير التقريب ، أو كان مع اسم ظاهر ، جعلوها مَوْصُولَةً بـ «ذا» ، فيقولون : ها هو ، وهذان هما ، إذا كان على خبر يَكْتَفِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ بِلَا فِعْلٍ ، والتقريب لا بُدَّ مِنْهُ مِنْ فِعْلٍ لِنَقْصَانِهِ ، وَأَحَبُّوا أَنْ يُفَرَّقُوا بِذَلِكَ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَبَيْنَ مَعْنَى الاسم الصحيح .

وقال أبو زيد : بنو عَمِيلٍ يقولون : هؤُلاءِ - مَمْدُودٌ مُنْهَوًى مَهْمُوزٌ - قومك ، وذهب أُمِّسِيٌّ بِمَا فِيهِ ، بِنَتْنِينِ .

ونعيم تقول : هؤُلاءِ قومك ، ساكن .

وأهل الحجاز يقولون : هؤُلاءِ قومك ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ مَخْفُوضٌ .

قال : وقالوا : كَلَّتْ سَاتِنٌ ، وهَاتِنٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وأما تأنيث « هذا » فإِنَّ أَبَا الْمَيْمَنِ قَالَ :

(١) النساء : ١٠٨ .

يُقَالُ فِي تَأْنِيثِ « هذا » هذه ، مُنْطَلَقَةٌ ، فَيَصِلُونَ بِإِثْمِهَا .

وقال بعضهم : هَذِي ، مُنْطَلَقَةٌ ، وَتِي ، مُنْطَلَقَةٌ ، وَتَا ، مُنْطَلَقَةٌ .

وقال كَمْبُ الْغَنَوِيِّ :

وَأَنْبِيَاءُ تَمَانِي أَتَمَّا الْمَوْتُ بِالْقُرَى

فَكَيْفَ وَهَاتَا رَوْضَةٌ وَكَثِيبٌ

يُرِيدُ : فَكَيْفَ وَهَذِهِ ؟

وقال ذو الرِّمَّةِ فِي « هذا » وَ « هذه » :

فَهَذِي طَوَاهَا بُعْدَ هَذِي وَهَذِهِ

طَوَاهَا لَهْذِي وَخَدُّهَا وَأَنْسِلَاقُهَا

قال : وقال بعضهم : « هذات » ، مُنْطَلَقَةٌ ، وَهِيَ شَاذَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا .

قال ، وقالوا : تِيكَ ، وَتَالِكَ ، وَتَالِكَ ، مُنْطَلَقَةٌ ؛ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

تَعَلَّمَ أَنْ بَعْدَ الْغَى رُشْدًا

وَأَنْ لَتَالِكَ الْغَمْرَ أَنْقَشَا عَا

فَصِيرَهَا « تَالِكَ » ، وَهِيَ مَقُولَةٌ .

وإذا تَنَيْتِ « تَا » ، قُلْتَ : تَانِكَ فَعَلْنَا

ذَلِكَ ، وَتَانَّكَ فَعَلْنَا ذَاكَ ، بِالتَّشْدِيدِ .

وقالوا في تثنية «الذى»: اللذان واللذان،
واللتان واللتان.

وأما الجمع فيقال: أولئك فعلوا ذلك،
بالدة، وأولئك، بالقصر، والواو ساكنة فيهما.

[تصغير ذا، وتا، وجمعهما]

أهل الكوفة يُسمون: ذا، وتا، وتلك،
وذلك، وهذا، وهذه، وهؤلاء، والذي،
والذين، والتي، واللاتي: حروف المثل.

وأهل البصرة: يُسمونها حروف
الإشارة، والأسماء المبهمة.

فقالوا في تصغير «هذا»: ذياً، مثل
تصغير «ذا»، لأن «ها» تنبيه، و«ذا»
إشارة وصفة ومثال لاسم من تُشير إليه.

فقالوا: وتصغير «ذلك»: ذياً، وإن
شئت: ذياً لك. فمن قال: «ذياً» زعم أن
اللام ليست بأصلية، لأن معنى «ذلك»:
ذاك، والكاف كاف الخطاب. ومن قال:
ذياً لك، صَغَرَ على اللفظ.

وتصغير «تلك»: تياً، وتيالك.

وتصغير «هذه»: تياً.

وتصغير «أولئك»: أولتياً.

وتصغير «هؤلاء»: هؤلتياً.

قال: وتصغير «اللاتي» مثل تصغير
«التي»، وهي: اللتياً.

وتصغير «اللاتي»: اللوتياً.

وتصغير «الذى»: اللذياً؛ و«الذين»:
اللدثيون.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: يُقال
للجماعة التي واحدها مؤنثة: اللاتي، واللاتي،
والجماعة التي واحدها مذكر: اللائي، ولا
يُقال: «اللاتي» إلا للتي واحدها مؤنثة؛
يقال: هن اللاتي فعَلْنَ كذا وكذا، واللاتي
فعلن كذا؛ وهم الرجال اللائي واللاءون
فَعَلُوا كذا وكذا، وأنشد الفراء:

مُ اللَّاءُونَ فَكُؤُا الْعُلَّاءُ

يَمْرُؤُ الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَنَاحِي

وقال الله تعالى: (وَاللَّائِي يَأْتِينَ الْعَاحِشَةَ

مِنْ نِسَائِكُمْ) (١).

وقال في موضع آخر : (واللائي
لم يحضن^(١) .

ومنه قول الشاعر :

من اللائي لم يحضنَ يَبْنِينَ حِسْبَةً
ولكنَّ لَيَقْتُلَنَّ الْبَرِيءَ الْمَغْفَلَا

وقال العجاج :

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

يُقال : إِذَا لَقِيَ مِنْهُ الْجَهْدُ الشَّدَّةُ . أراد :
بعد عَقَبَةٍ مِنْ عِقَابِ الْمَوْتِ مُنْكَرَةً ، إِذَا
أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا النَفْسُ تَرَدَّتْ ، أَي هَلَكَتْ .
وقبله :

إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَنَّى

دافع عني بنقيير موتني

بعد اللتيا واللتيا والتي

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

فارتاح ربي وأراد رَحِمَتِي

وِنِعْمَةً أَتَمَّتْهَا فَتَمَّتْ

(١) الطلاق : ، ،

وقال الليث : « الذي » تعريفٌ « لذ »
و « لذي » فلما قُصُرَتْ قَوَاتُ اللَّامِ بِلَامٍ
أخرى .

ومن العرب من يحذف الياء فيقول : هذا
الَّذِ فَعَلَ كَذَا ، بتسكين الذال ؛ وأنشد :

* كَالَّذِ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا *

والاثنين : هذان اللذان ، وللجميع :
هؤلاء الذين .

قال : ومنهم من يقول : هذان الذا .

فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء
التي بعدها فإبهم لما أدخلوا في الاسم لام المعرفة
طَرَحُوا الزِّيَادَةَ الَّتِي بَعْدَ الدَّالِ وَأَسْكَنَتْ
الذال ، فلما نَنَوُوا حذفوا النون فأدخلوا على
الاثنين لحذف الثنون ما أدخلوا على الواحد
بإسكان «الذال» ، وكذلك الجميع .

فإن قال قائل : ألا قالوا : اللذو ، في الجمع
بالواو ؟ فقل : الصواب في القياس ذلك ،
ولكن العرب أجمعت على « الذي » بالياء ،
والجر والنصب والرفع سواء .

وأنشد :

إِنَّ الذِي حَانَتْ بِقَاجٍ دِمَاؤُهُمْ
هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ حَالِدٍ

وقال الأخطل :

أَبْنِي كَلْبِيبٍ إِنَّ عَمِّيَ الَّذِي

قَتَلَ الْمُلُوكَ وَفَكَكَ الْأَغْلَالَ

وكذلك يقولون : اللتا ، والتي .

وأنشد :

* هما اللتا أَفْصَدْنِي سَهْمَاهُما *

وقال الخليل وسيبويه ، فيما رواه

أبو إسحاق لهما : إنهما قالا : « الذين » لا يظهر

فيها الإعراب ، تقول في النصب والرفع والجر :

أتاني الذين في الدار ، ورأيت الذين في الدار ،

ومررت بالذين في الدار ، وكذلك : الذي

في الدار .

قالا : وإِنَّمَا مُنِعَا الإِعْرَابَ لِأَنَّ الإِعْرَابَ

إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ ، و « الذي »

و « الذين » مُبْهَمَانِ لَا يَتَيَّمَانِ إِلَّا بِصِلَاتِهِمَا ،

فَلِذَلِكَ مُنِعَا الإِعْرَابَ . وَأَصْلُ « الذي » :

« لَدَ » - فاعِلٌ - على وزن « عَم » .

فإن قال فائل : فما بالك تقول : أتاني

الذين في الدار ، ورأيت الذين في الدار ؛

فتعرب مالا يُعرب في الواحد في تثنيتيه ،

نحو : هذان ، وهذين ؛ وأنت لا تُعربُ

« هذا » و « لا هؤلاء » ؟

فالجواب في ذلك أن جميع مالا يُعرب

في الواحد مُشَبَّهٌ بالحرف الذي جاء لمعنى ،

فإن تثنيتيه فقد بطل شبه الحرف الذي جاء

لمعنى ، لأن حروف المعاني لا تُثنى .

فإن قال فائل : فلمَ مَنَعْتَهُ الإِعْرَابَ

في الجمع ؟

قلت : لأن ، أَلْجَمْعُ لَيْسَ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ

كالواحد ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ

« هذا » : هؤلاء يا فتى ، فجعلته اسماً للجمع ،

فتبنيه كما بنيت الواحد .

وَمَنْ جَمَعَ « الَّذِينَ » عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ قَالَ :

جاءني الذُّونُ في الدار ، ورأيتُ الَّذِينَ في الدار .

وهذا لا ينبغي أن يقع ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ يُسْتَثْنَى

فِيهِ عَنِ حَدِّ التَّثْنِيَةِ ، وَالتَّثْنِيَةُ لَيْسَ لَهَا

إِلَّا ضَرْبٌ وَاحِدٌ .

تقلب ، عن ابن الأعرابي : الألى :
في معنى « الذين » ؛ وأنشد :

* فإن الألى بالطف من آل هاشم *

قال ابن الأنباري : قال ابن قتيبة في
قوله عز وجل : (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِينَ
اسْتَوْقَدُوا نَارًا)^(١) معناه : كمثل الذين
لستوقدوا نارا ؛ ف « الذي » قد يأتي مؤدباً
عن الجميع في بعض المواضع ؛ واحتج بقوله :
* إن الذي حانت بقلج دماؤهم *

قال أبو بكر : احتجاً على الآية بهذا
البيت عطف ؛ لأن « الذي » في القرآن اسم واحد
ربما أدى عن الجمع فلا واحد له ، و « الذي » في
البيت جمع واحد « اللذ » وتثنيته « اللذا »
، وجمعه « الدى » .

والعرب تقول : جاءني الذي تكلموا .
، وواحد « الذي » : اللذ ؛ وأنشد :
يا رب عذب لا تبارك في أحد
في قائم منهم ولا فيمن قد

إلا الذي قاموا بأطراف المسد

(١) البقرة : ١٧ .

أراد : الدين .

قال أبو بكر : و « الذي » في القرآن
واحد ليس له واحد : و « الذي » في البيت
جمع له واحد ؛ وأنشد القراء :
فكنت والأمر الذي قد كيدا
كاللذ تزني زينة فاضطيدا

وقال الأخطل :

أبني كليب إن عمي اللذا
قتلاً الملوك فككا الأغلالا

قال : و « الذي » يكون مؤدباً عن الجمع .
وهو واحد لا واحد له في مثل قول الناس :
أوصي بمالي للذي غزا وحج . معناه : للغازين
والحجاج .

وقال الله تعالى : (ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى
الكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ)^(٢) .

قال القراء : معناه : تتماماً للمحسنين ،
أي تتماماً للذين أحسنوا . يعني أنه تتم كتبهم
بكتابه .

ويحوز أن يكون المعنى : تتماماً على

(٢) الانعام : ١٥٤ .

ما أحسن ، أى نماماً للذى أحسنه من العلم
وَكُتِبَ الله القديمة .

قال : ومعنى قوله تعالى : (كَمَثَلِ الَّذِي
اسْتَوْدَعَ نَاراً)^(١) أى مَثَلُ هؤلاء المنافقين
كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُ مِنْ أَجْلِهَا
مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَوَرَاءَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ،
وَأَوْفَدَ نَاراً فَأَبْصَرَ بِهَا مَا حَوْلَهُ مِنْ قَذَى
وَأَذَى ، فَبِينَا هُوَ كَذَلِكَ طَفِئَتْ نَارُهُ فَرَجَعَ
إِلَى ظُلْمَتِهِ الْأُولَى ، فَكَذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ كَانُوا
فِي ظُلْمَةِ الشَّرِّ ثُمَّ اسْلَمُوا فَعَرَفُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ
بِالْإِسْلَامِ ، كَمَا عَرَفَ الْمُسْتَوْدَعُ لَمَّا طَفِئَتْ نَارُهُ
وَرَجَعَ إِلَى أَمْرِهِ الْأَوَّلِ .

[تفسير ذو ، وذات]

قال : اللَّيْثُ : «ذُو» أَسْمٌ نَاقِصٌ : وَتَفْسِيرُهُ :
صَاحِبُ ذَلِكَ ، كَقَوْلِكَ : فَلَانُ ذُو مَالٍ ، أَيْ
صَاحِبُ مَالٍ ، وَالتَّثْنِيَّةُ : ذَوَانِ ، وَالْجَمْعُ :
ذَوُونِ .

قال : وليس في كلام العرب شئٌ يكون
إِعْرَابُهُ عَلَى حَرْفَيْنِ غَيْرِ سَبْعِ كَلِمَاتٍ ، وَهِنَّ :

(١) الآية : ١٧ .

ذو ، وفو ، وأخو ، وأبو ، وحو ، وأمرؤ ،
وأبئ .

فأما « فو » فإنك تقول : رأيت فَا زَيْدَ ،
وهذا فَوْ زَيْدٌ .

ومنهم مَنْ يَنْصُبُ « الفَا » فِي كُلِّ وَجْهٍ ،
قال المَجَاجُ يَصِفُ الْحَمْرَ :

* خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا *

وقال الأصمعي : قال يَشْرِبُ بْنُ عُمَرَ :
قُلْتُ لَذِي الرِّئْمَةِ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ :

* خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا *

قال : إِنَّا لَنَقُولُهَا فِي كَلَامِنَا : قَح
الله ذَا فَا .

قال أبو مَنْصُورٍ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ
الْأَوَّلُ ، وَذَا نَادِرٌ .

قال اللَّيْثُ : وَتَقُولُ فِي تَأْنِيثِ « ذُو » :
ذَاتٌ ، تَقُولُ : هِيَ ذَاتُ مَالٍ ؛ فَإِذَا وَقَفْتَ فَهُمْ
مَنْ يَدْعُ التَّاءَ عَلَى حَالِهَا ظَاهِرَةً فِي الْوُقُوفِ ،
لِكَثْرَةِ مَا جَرَتْ عَلَى اللِّسَانِ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ
يُرَدُّ الْفَاءُ إِلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ .

وتقول : هِيَ ذَاتُ مَالٍ ، وَهِيَ ذَوَاتَا مَالٍ ،

ويجوز في الشعر : ذانا مالٍ ، والتمام أحسن ؛
قال الله تعالى : (ذَوَاتَا أَفْئَانٍ)^(١) . وتقول
في الجمع : الذَوُون .

قال الليث : وهم الأَدَنُونَ والأَوَلُونَ ؛
وأُشْد للكهَيْت :

* وقد عَرَفَتْ مَوَالِهَا الذَوِينَا *

أى الأَخْصَيْن ، وإنما جاءت النون
لِذهاب الإِضافَةِ .

ونقول في جمع « ذو » : هُم ذَوُو مالٍ ،
وهُنَّ ذَوَات مالٍ ، ومثله : أولو مالٍ ، وهن
أَلَات مالٍ .

وتقول العربُ : لَقِيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ ؛
ولو قيل : ذَاتَ صَبَاحٍ ، مِثْلَ : ذَاتَ يَوْمٍ ،
لَحَسَنٌ ، لَأَنَّ « ذَا » و « ذَات » يُرَادُ بِهِمَا
وَقْتُ مُضَافٍ إِلَى الْيَوْمِ وَالصَّبَاحِ .

وأما قولُ الله تعالى : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْبِحُوا
ذَاتَ بَيْنِكُمْ)^(٢) ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى
قال : أَرَادَ الْحَالَةَ الَّتِي لِلْبَيْنِ ، وَكَذَلِكَ أَنْيُتُكَ

ذَاتَ الْعِشَاءِ ، أَرَادَ السَّاعَةَ الَّتِي فِيهَا الْعِشَاءُ .
وقال أبو إسحاق : مَعْنَى « ذَاتَ بَيْنِكُمْ » :
حَقِيقَةُ وَصْلِكُمْ ، أَيْ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مُجْتَمِعِينَ
عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . وَكَذَلِكَ مَعْنَى : اللَّهُمَّ
أَصْلِحْ ذَاتَ الْبَيْنِ ، أَيْ أَصْلِحْ الْحَالَاتِ الَّتِي يَجْتَمِعُ
بِهَا الْمُسْلِمُونَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَرَاءِ : يُقَالُ : لَقِيْتُهُ
ذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَذَاتَ الْعَوَيْنِ ،
وَذَاتَ الزَّمَانِ ، وَلَقِيْتُهُ ذَا غَبُوقٍ ، بَغِيرِ تَاءٍ ،
وَذَا صَبُوحٍ .

تَعْلَبُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ :
أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصَّبُوحِ ، وَذَاتَ الْغَبُوقِ ، إِذَا
أَتَيْتَهُ غَدَوَةً وَعَسِيَّةً ، وَأَتَيْتَهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا
مَسَاءٍ .

قال : وَأَتَيْتُهُمْ ذَاتَ الزَّمَانِ ، وَذَاتَ
الْعَوَيْنِ ، أَيْ مِذْلَ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ .
وَذَاتُ الشَّيْءِ : حَقِيقَتُهُ وَخَاصَّتُهُ .

وقال الليث : يُقَالُ : قَاتَ ذَاتَ يَدِهِ .

قال : وَ « ذَات » هَاهُنَا : أَسْمٌ لِمَا مَلَكَتْ
يَدَاهُ ، كَأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى الْأَمْوَالِ .

(١) الرحمن : ٤٨ .

(٢) الأفعال : ١ .

وكذلك : عرفه من ذات نفسه : كأنه
يعنى سريره المضمر .

قال : و«ذات» ناقصة ، تمامها : ذوات ،
مثل : نواة ، فحذفوا منها الواو ، فإذا ثنوا
أتموا فقالوا : ذواتان ، كقولك : نواتان ،
وإذا ثلثوا رَحَمُوا إلى «ذات» فقالوا :
ذوات ، ولو جمعوا على التمام لقالوا : ذويات ،
كقولك : نويات ، وتصغيرها : ذوية .

وقال ابن الأنباري في قوله عز وجل :
(إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)^(١) : معناه :

(١) المائة : ٨ .

بحقيقة القلوب من المصمرات ، فتأنيث «ذات»
لهذا المعنى ، كما قال : (وتودُّون أنَّ غَيْرَ
ذاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ)^(٢) فأنت على
معنى « الطائفة » كما يُقال : ذات يوم ،
فيؤنثون لأن مقصدهم : لقيته مرة في يوم .
وقوله تعالى : (وترى الشمس إذا
طلعت تزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ
وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال)^(٣) ،
أريد « بذات » : الجهة ، فلذلك أنثها ؛ أراد :
جهة ذات يمين الكهف وذات شماله .

(٢) الأهل : ٧

(٣) الكهف : ١٧ .

بَابُ

ذو و ذوى

مُضَافِينَ إِلَى الْأَفْعَالِ

قال شيرازي: قال القراء: سمعتُ أعرابياً يقول: بالفضل ذو فضلكم الله، والكرامة ذاتُ أكرمكم الله بها. فيجعلون مكان «الذي»: ذو، ومكان «التي»: ذات، ويرفعون التاء على كل حال.

قال: ويخلطون في الأثنين والجمع، وربما قالوا: هذا ذو يعرف، وفي التنبيه: هانان ذوا يعرف، وهذان ذوا تعرف؛ وأنشد القراء:

وإن الماءَ ماءً أي وجدي

وبئرِي ذو حَقَرْتِ وذو طَوَيْتِ

قال القراء: ومنهم من يُثَنِّي ويجمع ويؤنث، فيقول: هذان ذوا قالا ذلك، وهؤلاء ذوو قالوا ذلك، وهذه ذات قالت؛ وأنشد القراء:

جَعَمَتْهَا مِنْ أَيْتُنْ سَوَاقٍ

ذواتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقٍ

وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت: العرب تقول: لا بذى تسلم ما كان كذا وكذا، وللأثنين: لا بذى تسلمان، وللجاعة: لا بذى تسلمون، وللؤنث: لا بذى تسلمين، وللجاعة: لا بذى تسلمن. والتأويل: لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا، لا وسلامتك ما كان كذا وكذا.

وقال أبو العباس المبرّد: ممّا يُضَافُ إِلَى

الفعل «ذو» في قولك: أفعَلْ كذا بذى تسلم؛ وأفعَلَاهُ بذى تسلمان.

معناه: بالذى يسلمك.

وروى أبو حاتم، عن الأصمعي: تقول

العرب : والله ما أَحْسَنْتَ بذي تَسْلَمَ .

قال : معناه : والله الذي يُسَلِّمُكَ من
المرَّهوب .

قال : ولا يَقُولُ أحد : بالذي تَسْلَمَ .

قال : وأما قول الشاعر :

* فَإِنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِيعَتٍ بِهِ *

فإنَّ « ذو » ها هنا بمعنى : الذي ، ولا
تكون في الرفع والنصب والجر إلا على لفظٍ
واحد . وليست بالصفة التي تُعرب ، نحو
قولك : مررت برجل ذي مال ، وهو ذو
مال ، ورأيت رجلاً ذا مال .

قال : وتقول : رأيت ذو جاءك ، وذو
جاءك ، وذو جاءوك . وذو جاءتك ، وذو
جئتُك ، بلفظ واحد للمذكر والمؤنث .

قال : ومثَّلُ للعرب : أتى عليه ذو أُنِّي
على النَّاسِ ، أي الذي أُنِّي .

قلتُ : وهي لُغة طَيِّيةٌ ، و« ذو » بمعنى :
الذي .

وقال الليث : تقول : ماذا صَنَعْتَ ؟

فيقول : خيرٌ ، وخيراً ، الرفع على معنى :
الذي صَنَعْتَ خَيْرٌ ، وكذلك رَفَعَ قول الله
عزَّ وجلَّ : (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ
الْعَفْوُ)^(١) ، أي الذي تُنْفِقُونَ هو العفو من
أموالكم ، فإياه فَأَنْفَقُوا ؛ والنَّصِبُ
للفعل .

وقال أبو إسحاق : معنى قوله : (ماذا
يُنْفِقُونَ) على ضَرَّيْنِ : أحدهما أن يكون
« ذا » في معنى « الذي » ، ويكون « يُنْفِقُونَ »
من صلتِهِ . المعنى : يسألون أي شيء يُنْفِقُونَ ؟
كأنه يَبَيِّنُ وَجْهَ الذي يُنْفِقُونَ ، لأنَّهم يَعْلَمُونَ
ما الْمُنْفَقِ ، ولكنَّهم أرادوا عِلْمَ وَجْهِهِ .

ومثَّلَ جَعَلَهُمْ « ذا » في معنى « الذي »
قولُ الشاعر :

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ
نَجْوَتْ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ

المعنى : والذي تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ ، فيكون
« ما » رَفْعاً بالابتداء ، ويكون « ذا » خبرها .

قال : وجائز أن يكون « ما » مع « ذا »
بمنزلة أسمٍ واحد ، ويكون الموضع نصباً
بـ « ينفقون » . المعنى : يسألونك أى شيء
يُنفقون ؟

فال : وهذا إجماع النحويين ، وكذلك
الأول إجماعاً أيضاً .

ومثل : جعلهم « ما » و « ذا » بمنزلة
اسم واحد ، قول الشاعر :

دَعَى مَاذَا عَلِمْتُ سَأْتِيهِ

ولكن بِالْمَغِيبِ نَبَّيْنِي

كأنه بمعنى : دَعَى الذى عَلِمْتُ .

أبو زيد : جاء القوم من ذى أنفسهم ،
ومن ذات أنفسهم ؛ وجاءت المرأة من ذى
نفسها ، ومن ذات نفسها ، إذا جاء طائعتين .

وفال غيره : جاء فلانٌ من أية نفسه ،
بهذا المعنى .

والعربُ نقول : لاها الله ذا ، يغير ألف
فى القسم . والعامة تقول : لا الله إذا . وإنما
المعنى : لا والله هذا ما أقسم به ، فأدخل اسم
الله بين « ها » و « ذا » .

وتقول العرب : وضعت المرأة ذات
بطنها ، إذا ولدت ؛ والدَّثْبُ مَعْبُوطٌ بِذِي
بَطْنِهِ : أى يَجْعُوه ؛ وألقى الرجلُ ذا بطنه ،
إذا أخذت .

ويقال : أتينا ذا يمن ، أى أتينا
اليمن .

وسميتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول :
كُنَّا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو ،
وكان ذو عمرو بالصَّانِ ، أى كنّا مع عمرو ،
ومعنا عمرو . و « ذو » كالصلة عندهم ،
وكذلك « ذوى » .

قال : وهو كثير فى كلام قيس ومن
جاورهم .

[دا]

و « ذا » يُوصَلُ به الكلام ؛ وقال :
تَمَنَى شَيْبٌ مَيْتَةً سَفَلَتْ بِهِ
وذا قَطْرِي لَفَّ مِنْهُ وائِلُ
يُرِيدُ : قَطْرِيًّا . و « ذا » صلة .
وقال الكُمَيْت :

إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعْتُ

نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِلْمًا وَالْأَبُّ

ويقال : لا ذا جَرَمَ ، ولا عن ذا جَرَمَ ،
أى لا أعلم ذاك ها هنا ، كقولهم : لاها الله
ذا ، أى لا أفعل ذلك .
وتقول : لا والذى لا إله إلا هو ، فإنها
تملاً الفَمَ وتقطع الدم لأفعلن ذلك .
وتقول : لا وعهد الله وعقده لا أفعل
ذلك .

أراد : بنات القلب ومهمومه .
وقال آخر :
إذا ما كنتُ مثْلَ ذوى عَوْفٍ
ودينارٍ ققامٍ عَلَى ناعِي
وقال أبو زيد : يُقال : ما كلمت فلاناً
ذات شَفَةٍ ، ولا ذات فَمٍ ، أى لم أكلمه
كَلَمَةً .

تفسير

إذ وإذا وإذن

فَزِعُوا^(١) ، معناه : ولو ترى إذ يفزعون
يومَ القيامة .
وقال المرءاء : إنما جاز ذلك لأنه كالواجب ،
إذ كان لا يُشك في نجيبته ، والوجه فيه « إذا » ،
كما قال عز وجل : (إذا السماء انشقت ، وإذا
الشمس كورت)^(٢) .

وتأتى « إذا » بمعنى : « إن » الشرطية ،

قال الأيثر : تقول العرب : « إذ »
للماضى ، و « وإذا » لما يستقبل ، الوقتين
من الزمان .

قال : و « إذا » جواب تأكيد
للشرط ، ينون في الاتصال ، ويسكن في
الوقف .

وقال غيره : العرب تضع « إذ » للمستقبل ،
و « إذا » للماضى .

قال الله عز وجل : (ولو ترى إذ

(١) سبأ : ٥١ .

(٢) الانشقاق : ١ .

كقولك : أكرمك إذا أكرمتني ، معناه :
إن أكرمتني .

وأما « إذا » للوصولة بالأوقات ، فإن
العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات متعددة ،
في : حينئذ ، ويومئذ ، وليكنئذ ، وغداًئذ ،
وعشيئئذ ، وساعتئذ ، وعامئذ . ولم يقولوا :
الآنئذ ، لأن « الآن » أقرب ما يكون في
الحال ، فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ،
ولم يتباعد عن ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن ،
ولذلك نُصب في كل وجه .

ولما أرادوا أن يُباعدوها ويحولوها من
حال إلى حال ولم تنقذ ، كقولك : أن تقولوا
الآنئذ ، عكسوا يُعرف بها وقت ما تباعد
من الحال ، فقالوا : حينئذ ، وقالوا : الآن ،
لساعتك في التقريب ؛ وفي البعد : حينئذ ،
ونزل بمنزاتها الساعة ، وساعتئذ ، وصار في
حدها : اليوم ، ويومئذ .

والحروف التي وصفناها على ميزان ذلك
مخصوصة بتوقيت لم يخص به سائر أزمان
الأزمنة ، نحو : لقيته سنة خرج زيد ، ورأيت

شهر تقدم الحجاج ، وكقوله :

* في شهر بصطاد الغلام الدخلاً *

فمن نصب « شهراً » فإنه يجعل الإضافة
إلى هذا الكلام أجمع ، كما قالوا : زمن
الحجاج أمير .

قال الليث : فإن وصلت « إذا » بكلام
يكون صلة أخرجتها من حد الإضافة ، وصارت
الإضافة إلى قولك : إذ تقول ، ولا تكون
خبراً كقوله :

* عشيّة إذ تقول بنوّلوني *

كما كانت في الأصل ، حيث جمعت
« تقول » صلة أخرجتها من حد الإضافة
وصارت الإضافة « إذ تقول » جملة .

قال الفراء : ومن العرب من يقول :
كان كذا وكذا وهو إذ صي ، أي هو إذ
ذاك صي .

وقال أبو ذؤبب :

نهيتك عن طلابك أم عمرو

بغافية وأنت إذ صحيح
قال : وقد جاء : أو أشد ، في كلام
هذيل ؛ وأنشد :

دَلَفْتُ لَهَا أَوْ ابْتَدَأْتُ بِهِمْ

نَحِيضٍ لَمْ تَحْوِثْهُ الشُّرُجُ

فال ابن الأنباري في «إذ» و «إذا» :

إنما جاز للماضي أن يكون بمعنى المستقبل إذا

وقع الماضي صلةً لُبهُم غير مُؤَقَّت ، فجرى

تجرى قوله : (إِنِّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)^(١) معناه : إِنِّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ

وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وكذلك قوله :

(إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ)^(٢)

معناه : إِلَّا الَّذِينَ يَتُوبُونَ .

قال : ويُقال : لا نَضْرِبُ إِلَّا الَّذِي

ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، فتجىء «إذا» ، لأن

«الذي» غير مُؤَقَّت ، فلو وَقَّتَهُ فقال : أَضْرِبُ

هَذَا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، لم يحز في

هذا اللفظ ؛ لأنَّ نَوَقِيتِ «الذي» أَبْطَلَ أَنْ

يَكُونَ الْمَاضِي فِي مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ .

ونقول العربُ : مَا هَلَكَ أَمْرُؤُ عَرَفَ

قَدْرَهُ ، فإذا جاءوا بـ «إذا» قالوا : مَا هَلَكَ

أَمْرُؤُ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ حَدَّثَ عَنْ

مَنْكُورٍ يُرَادُ بِهِ الْجِنْسُ ؛ كَأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يُرِيدُ :

لَا يَهْلِكُ كُلُّ أَمْرٍ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ، ومتى

عَرَفَ قَدْرَهُ ؛ وَلَوْ قَالَ : إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ،

لَوَجَبَ نَوَقِيتِ الْخَبْرَ عَنْهُ ، وَأَنْ يُقَالَ :

مَا هَلَكَ أَمْرُؤُ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ؛ وَلِلذَلِكَ يُقَالُ :

قَدْ كُنْتُ صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتُ ، وَقَدْ كُنْتُ

صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتُ ، نَذَبَ بـ «إذا» إِلَى تَرْدِيدِ

الْفِعْلِ ، تُرِيدُ : قَدْ كُنْتُ صَابِرًا كُلَّمَا

ضَرَبْتُ . وَالَّذِي يَقُولُ : إِذَا ضَرَبْتُ ، بِذَهَبَ

إِلَى وَقْتٍ وَاحِدٍ وَإِلَى ضَرْبٍ مَعْلُومٍ مَعْرُوفٍ .

وفال غيرهُ : «إذ» إذا ولي فِعْلاً أَوْ

أَسْمًا لَيْسَ فِيهِ أَلِفٌ وَلَا م ، إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا

أَوْ حَرْفًا مُتَجَرِّكًا فَالِدَالُ مِنْهَا سَاكِنَةٌ ، فَإِذَا

وَلِيَتْ أَسْمًا بِالْأَلِفِ وَاللَامِ جُرَتْ الدَّالُ ،

كَقَوْلِكَ : إِذَا الْقَوْمُ كَانُوا نَازِلِينَ بِكَاطِمَةٍ ،

وإِذَا النَّاسُ مِنْ عَرٍّ بَزَّ .

وأما «إذا» فإنها إِذَا اتَّصَلَتْ بِاسْمٍ

مُعَرَّفٍ بِالْأَلِفِ وَاللَامِ ، فَإِنْ ذَالِهَا تَفْتَحُ إِذَا

كَانَ مُسْتَقْبَلًا ، كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (إِذَا

(١) المح : ٢٥ .

(٢) المائدة : ٣٤ .

الشمس كُورَتْ وإذا النُّجُومُ اُنْكَدَرَتْ^(١)
لأن معناها : إذا .

قال ابن الأنباري: (إذا السماء اُنْشَقَّتْ)^(٢)
بفتح الذال وما أشبهها ، أى ينشق ، وكذلك
ما أشبهها ، وإذا اُنْكَسَرَتِ الذال فمعناها :
« إذا » التى للماضى ؛ غير أن « إذا » توقع موقع
« إذا » و « إذا » موقع « إذا » .

قال الله تعالى : (ولو تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ
فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ)^(٣) معناه : إذا الظالمون ،
لأن هذا الأمر مُتَنَظَّرٌ لم يقع ؛ وقال أوس بن
« إذا » بمعنى « إذا » :

الحافظون الناس في تحوط إذا

لم يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِدٍ رُبَمَا
أى إذا لم يُرْسِلُوا ؛ وقال على إثره :
وهبت الشامل البليل وإذا

بات كميع الفتاة مُلتَفِعَا

وقال آخر :

(١) التكوثر : ١ .

(٢) الإشتقاق : ١ .

(٣) الأنعام : ٩٣ .

ثم جَـزَاهُ اللهُ عَنَّا إِذْ جَزَى
جَنَّتِ عَدْنٍ وَالْعَلَالِي الْعَلَا
أراد : إذا جَزَى .

وروى الفراء عن الكسائي أنه إذا
قال : « إذا » مُنَوَّنة ، إذا خلت بالفعل الذى فى
أوله أحد حروف الاستقبال نَصَبْتَهُ ، تقول
مِنْ ذَلِكَ : إِذَا أُكْرِمَكَ ، فإذا حُلَّتْ بينها
وبينه بحرف رَفَعْتَ وَنَصَبْتَ ، فقلت : فإذا لا
أُكْرِمَكَ ، ولا أُكْرِمَكَ ؛ فن رفع فيها
لحائل ، ومن نصب فعلى تقدير أن يكون
مُقَدِّمًا ، كأنك قلت : فلا إذا أُكْرِمَكَ ، وقد
خَلَّتْ بالفعل بلا مانع .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : وهكذا
يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ : (فإذا لا يُؤْتُونَ النَّاسَ
نَقِيرًا)^(٤) بالرفع والنصب .

قال : وإذا حُلَّتْ بينها وبين الفعل باسم
فأَرَفَعَهُ ، تقول : إذا أَخَوَكَ يُكْرِمُكَ ، فإن
جعلت مكان الاسم قَسَمًا نَصَبْتَ ، فقلت :
إذا والله نَسَامَ ، فإن أَدْخَلْتَ اللام على

(٤) النساء : ٥٢ .

العمل مع القسم رَفَعْتُ ، فقلت : إِذَا والله
لَتَنَدِمُ .

وقال سيبويه : والذي تذهب إليه
ونحكيه عنه أن « إِذَا » نفسها الناصبة ،
وذلك لأن « إِذَا » لما يُستقبل لا غير في حال
النصب ، فجعلها بمنزلة « أَنْ » في العمل كما
جعلت « لكن » نظيرة « أَنْ » في العمل في
الأشياء .

قال : وكلاً القَوَلَيْنِ حسنٌ جليل .

وقال الزجاج : العامل عندي النصب
في سائر الأفعال « أَنْ » ، إما أن تقع ظاهرةً
أو مُضْمرة .

قال أبو العباس : يُكتب ، كَذَى
وكَذَى ، بالياء ، مثل . زَكَّى وخَسَى .

وقال المبرِّد : كذا وكذا ، يكتب بالألف ؛
لأنه إذا أُضيف قيل : كذا .

فأخبر ثعلب بقوله ، فقال : فَيَّ ، يكتب
بالياء ، ويضاف فيقال : فَنَّاكَ .

وأجمع القراء على تَفْخِيم : ذَا ، وهذه ،

وذاك ، وذلك ، وكذا ، وكذلك ؛ لم يَمِيلُوا
شَيْئاً من ذلك .

[أذى]

قال الليث : الأذى : كُلُّ ما نَأَذَتْ به .
ورجلٌ أذِيٌّ ، إذا كان شديد التآذي ،
فعلٌ له لازمٌ .

وقوله : (لا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ
وَالْأَذَى)^(١) الأذى ، هو ما تسمعه من
المكروه .

ومنه : (ودَعِ أَذَاهُ)^(٢) أى دَعِ أذى
المنافقين لا تُجَازِمِ عليه إلى أن تُؤْمَرَ فيهم
بأمر .

وفي الحديث : أميطوا عنه الأذى ، يَفْعَى
الشعر الذي يكون على رأس المولود حين
يُولد .

أبو عبيدة ، عن الأموي : يَعِيرُ أذً ،
وناقةٌ أذِيَّةٌ ، إذا كانا لا يَقْرَآن في مكانٍ
واحد ، من غير وِجْع ولكن خِلْقَةً .

(١) البقرة : ٢٦٤ .

(٢) الاحزاب : ٤٨ .

وَيُقَالُ : آذَيْتُهُ إِذَا ذَرَيْتُهُ وَأَذَيْتُهُ .

وَقَدْ تَأَذَّيْتُ بِهِ تَأَذَّيًّا .

وَأَذَيْتُ آذَى أَذَى .

[دأى]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : ذَأَى يَذْأَى وَيَذْأُو ،

ذَأِيًّا وَذَأَوًا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عَذْوِ الْإِبِلِ .

وَحَمَارٌ مِذْأَى ، مُقْصُورٌ بِهَمْزَةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْقَرَاءِ : الذَّأُو : سَيْرٌ

عَنِيفٌ ؛ يُقَالُ : ذَأَى الْإِبِلَ يَذْأَاهَا وَيَذْأُوهَا ،

ذَأِيًّا وَذَأَوًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : حَمَارٌ مِذْأَى : طَرَادٌ لِأُتْنِهِ ؛

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

فَذَأَوْتُهُ شَرَفًا وَكُنَّ لَهُ

حَتَّى تَفَاصَلَ بَيْنَهَا جَلَبَا

وَقَدْ ذَاَهَا يَذْأَاهَا ، ذَأِيًّا وَذَأَوًا ، إِذَا

طَرَدَهَا .

[دبا]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَبَّاتُ اللَّحْمِ ، إِذَا

أَنْضَجَتْهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْ عَظْمِهِ .

وَقَدْ تَذَبَّيْتُ اللَّحْمَ تَذَبُّوًا ، إِذَا أَنْفَصَلَ

عَنِ الْعَظْمِ بِفَسَادٍ أَوْ طَبَخٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا فَسَدَتْ

الْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ ، قِيلَ : قَدْ تَذَبَّيَاتُ

تَذَبُّوًا ، وَتَهَذَّاتُ تَهَذُّوًا ؛ وَأَنْشَدَ

شِمْرٌ :

تَذَبَّيَا مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَانَتْ

مِنْ الْحَرِّ فِي بَارٍ يَبِيضُ ثَمَلِيهَا

[ودأ]

فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ

يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَنَالَ مِنْهُ ،

فَوَذَّاهُ ابْنُ سَلَامٍ فَانْذَأَ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :

لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ نَسُبَهُ فَإِنَّهُ

مِنْ شِيعَتِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَمْوِيُّ : يُقَالُ :

وَذَّاتُ الرَّجُلِ ، إِذَا زَجَرْتَهُ ، فَانْذَأَ ، أَيْ

أَنْزَجَرَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَذَّاتُ الرَّجُلِ أَذْوُهُ

وَذَّاءٌ ، إِذَا أَنْتَ حَقَرْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَا بِهِ وَذَّاءٌ وَلَا ظَبْطَابٌ ،

أَيْ لَا عِلَّةَ بِهِ ، بِالْهَمْزِ .

[ودا]

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مَا بِهِ
وَذِيَّةٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
مَا بِهِ وَذِيَّةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ خَزَّةٍ .

وَقِيلَ : مَا بِهِ وَذِيَّةٌ ، أَيْ مَا بِهِ عِلَّةٌ .

وَقَالَ : الْوُذْيُ : هِيَ الْخُلْدُوشُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : مَا بِهِ
وَذِيَّةٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ .

وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَرَأَ
مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ وَذِيَّةٌ ، وَمَا بِهِ عِلَّةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى : أَمِنْ
أَجَلَ دُنْيَا دَنِيَّةٍ وَشَهْوَةِ وَذِيَّةٍ ؟

قَوْلُهُ : وَذِيَّةٌ ، أَيْ حَقِيرَةٌ .

[ذوى]

يُقَالُ : ذَوَى الْعُودُ يَذْوِي ذَبًّا ، وَهُوَ
أَلَّا يُصِيبَهُ رِيثُهُ ، أَوْ يَضْرِبَهُ الْحَرُّ ، فَيَذْمُلُ
وَيَضَعُفُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لُفَّةُ أَهْلِ يَثْرِبَةَ ^(١) : ذَاىِ
الْعُودُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
ذَاىِ الْعُودُ يَذْوِي ، وَهِيَ لُفَّةٌ رَدِيئَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَالْفَرَّاءُ : ذَاىِ
الْعُودُ يَذْوِي .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّوَى :
قُشُورُ الْعِنَبِ .

وَالذَّوَى : النَّعَاجُ الضَّعَافُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الذَّوَاةُ : قِشْرَةُ الْحِنْطَةِ
وَالْعِنْبَةِ وَالْبَطِيخَةِ .

[ذبا]

قَالَ الْكِلَابِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ :
هَذَا يَوْمٌ قُرٌّ . فَيَقُولُ الْآخَرُ : وَاللَّهِ
مَا أَصْبَحْتَ بِهَا ذِيَّةً ، أَيْ لَا قُرًّا بِهَا .

[دبت ودية]

أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : اللَّغَةُ الْكَثِيرَةُ :
كَانَ مِنَ الْأَمْرِكَيْتِ وَكَيْتِ ، بَغِيرَ تَنْوِينٍ ،
وَذَيْتَ وَذَيْتَ ، كَذَلِكَ بِاللَّخْفِيفِ .

(١) اللسان (ذوى) . « بئينة » .

وقد ثَقُلَ قومٌ فقالوا : دَبَّتْ وذَيْتَ ،
فإذا وقفوا قالوا : ذَيْتٌ ، بالماء .

وروى ابنُ نَجْدَةَ ، عن أبي زيد ، قال :
للـعـربُ تقول : قال فلان : ذَيْتٌ وذَيْتَ ،
وعَمَلُ كَيْتٍ وكَيْتَ ، لا يُقالُ غَيْرُهُ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : يقالُ كان من الأمرِ
كَيْتَ وكَيْتَ ، وكَيْتَ وكَيْتَ ، وذَيْتَ
وذَيْتَ ، وذَيْتَ وذَيْتَ .

وروى ابنُ شُمَيْلٍ ، عن يونس : ذَيْتُ
وكَيْتُ : مُشَدَّدَةٌ مَرْفُوعَةٌ .

[دأدا]

عَمَرُو ، عن أبيه : الذُّدَّاءُ : زَجَرُ الحَلِيمِ
السَّفِيهِ .

يُقالُ : دَأَدَتْهُ دَأْدَاءَةٌ : زَجَرَتْهُ .

[وذن]

عَمَرُو ، عن أبيه ، قال : وَذَوْدُ المَرَأَةِ :
مُظَارَّتُهَا إِذَا طَالَتْ ؛ وقال الشاعرُ :

مِنَ اللَّائِي اسْتَفْنَادَ بَنُو قُصَيٍّ
لِجَاءِ بِهَا وَوَذَوْدُهَا يَنْوَسُ

[أذى]

قال ابنُ شُمَيْلٍ : أذَى المَاءِ : الأَطْبَاقُ
التي تراها تَرْفَعُها من مَتْنِهِ الرِّيحُ دُونَ
المَوْجِ .

وقال غَيْرُهُ : الأَذَى : المَوْجُ ؛ وقال
المُعِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ :

إِذَا رَمَى أَذْيُهُ بِالطُّمِّ .
تَرَى الرِّجَالَ حَوْلَهُ كَالصَّمِّ
* مِنْ مَطَرِيٍّ وَمُنِصَّتِ مُرْمٌ *

باب الرابع عشر من الدال

[البرذون]

قال الليث البرذونُ ، معروف ؛

وسبْرته : البرذنة ؛

والأنثى : برذونة .

وإذا مشى الفرسُ مشى البرذون قيل :

برذَنَ الفرسُ .

وحكى عن المؤرج أنه قال : سألتُ فلاناً

عن كذا وكذا فبرذَن لي ، أى أعيا ولم يُجِب .

وجمع « البرذون » : براذين .

والبراذين من التحليل : ما كان من غير

تتاج العراب ؛

والأنثى : برذونة .

[درمل]

أبو العباس . عن ابن الأعرابي : درملَ

الرجُلُ ، إذا أخرج خُبْرَه مُرْمَدَةً لِيَتَجَلَّهَا

على الضئيف .

وقال ابن السكيت : درملَ درملةً ،

إذا سلك ؛ وأنشد :

لَعَوْا مَتَى رَأَيْتَهُ نَفَّهَلَا

وإن حطأت كَتَفِيهِ دَرْمَلَا

كتاب الشاء

من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف منه

وقد يختلف في نحو : خَبَّ يَخْبُّ ، فهو
خَبٌّ .

قال : وكلّ شيء في باب التّضعيف فعله
من « يفعل » مفتوح : فهو في « فَعِيل » مكسور في
كلّ شيء ، نحو ، شَحَّ يَشْحُ ، وَضَنَّ يَضِنُّ ،
فهو شَحِيح وَضِنٌ .

ومن العرب من يقول : شَحَّ يَشْحُ ،
وَضَنَّ يَضِنُّ .

وما كان من أفعال وقلاء من ذوات
التضعيف ، فإن « فَعِلْتُ » منه مكسور العين
و « يفعل » مفتوح ، نحو : أصمّ وصمّاء .

ت ز

ثر - رث . مستعملان .

[ثر]

قال اللّيث : يُقال لِلْعَيْنِ الغزيرة ثناء :
عَيْنٌ ثَرَّةٌ ؛

وقد ثَرَّتْ ثَرَّةٌ ثَرَّادَةٌ .

وطعنة ثَرَّةٌ ، أى واسعة .

وكذلك عَيْنُ السَّحَابِ .

وكلّ نعمت في حدّ اللدغم إذا كان على
تقدير « فَعَلْ » فأكثره على تقدير « يَفْعِلْ » ،
نحو : طَبَّ يَطْبُبُ ، وَثَرَّ يَثِرُ .

وأشم وشماء : نقول : صَمِمْتُ يارجل نَصَمَ .
وَجَمْتُ ياكِبْشُ تَحَمَّ .

وما كان على « قَعَلْتُ » من ذوات
التضعيف غير واقع ، فإن « يفعل » منه
مكسور العين ، نحو : عَفَّ يَعِفُّ ، وَخَفَّ
يَخِفُّ .

وما كان منه واقعا نحو : رَدَّ يَرُدُّ ، وَمَدَّ
يَمْدُ ، فإن « يفعل » منه مصوم ، إلا أحرُفًا
جاءت نادرة ، وهي : شَدَّ يَشُدُّ . وَيَشُدُّه ،
وَعَلَّه يَعْلُهْ وَيَعْلُهْ ، وَتَمَّ الحديث يَنْتَمُهْ وَيَنْتَمُهْ ، وَهَرَّ
السيء - إذا كرهه - يَهَرُّهْ وَيَهَرُّهْ .

قال : هذا كله قولُ القراء وغيره من
النحويين .

وقال الليث : تقول ناقة ثَرَّةٌ وَرُورٌ ،
إذا كانت كثيرة اللبن إذا حُلِبَتْ .

والثَرَّةُ في الكلام : الكثرة ؛
وفي الأكل : الإكثار في تَخْلِيطٍ ، تقول :
رَجُلٌ ثَرْتَارٌ ، وأمرأة ثَرْتَارَةٌ ، وقومٌ
ثَرْتَارُونَ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : إن أْبْغَضَكُمْ إِلَى الثَرْتَارُونَ
الْمُتَقِيمُونَ .

وبناحية الجزيرة عين غزيرة الماء يقال لها :
الْثَرْتَارُ .

وسحابة ثَرَّةٌ : كثيرة الماء .

ثعلب ، عن الأعرابي : ثَرَّ يَثِرُّ .
إذا اتَّسَعَ ؛ وَثَرَّ يَثِرُّ ، إذا بَلَ سَوِيْقًا
أو غَيْرَهُ .

وفي حديث خزيمة : وَنَقَصَتْ لَهَا الثَّرَّةُ ،
هي الكثرة .

يقال : مالٌ ثَرٌّ ، إذا كان كثيراً .
قال ابن السكيت : الثُّرُورُ : الواسعة ،
الإخليل ، وهي الفُتُوح ، وقد فَتَحَتْ
وَأُفْتُتِحَتْ . فإذا كانت ضَيِّقَةً الإخليل فهي
حَصُورٌ ، وقد حَصَرَتْ وَأَحْصَرَتْ . فإذا
كان أحدُ خلفيها أعظمَ فهي حَصُونٌ ،
وإذا ذهبَ أحدُ خلفيها فهي شَطُورٌ .

[رث]

قال الليث : الرِّثُّ : الْخَلْقُ الْبَالِي .
يقال : حَبِلٌ رَثٌّ ، وَثَوْبٌ رَثٌّ .

وَرَجُلٌ رَثٌ الْهَيْئَةُ فِي لُبْسِهِ .

والفعل : رَثَّ يَرِثُ ، وَرِثَتْ ، رَثَانَةٌ
وَرِثُوتَةٌ .

أبو عبيد : الرِثَّةُ والرِّثْ ، جميعاً : رَدِيءُ
الْمَتَاعِ .

وقد أُرِثْنَا رِثَةً الْقَوْمِ ، إِذَا جَمَعْنَاهَا .

وقال غيره : تُجْمَعُ « الرِّثَّةُ » : رِثَاتٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضُرِبَ فِي الْحَرْبِ
فَأُخِذَ وَجِلٌ بِهِ رَمَقٌ ثُمَّ مَاتَ : قَدِ ارْتُثَّ
فُلَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ حِينَ خَطَبَهَا دُرَيْدُ
ابْنُ الصَّمَّةِ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ : أَتَرَوْنِي تَارِكَةً
بَنِي عَمِّي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرَّمَّاحِ وَمُرْتَنَّةَ شَيْخِ
بَنِي جُسَافٍ .

أَرَادَتْ أَنَّهُ أُسِّنَ وَقَرُبَ مِنَ الْمَوْتِ
وَضَعُفَ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ جُلِيَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَقَدْ
أُنْثِنَتْهُ الْجِرَاحُ لِيُضَعِّفَهُ .

والرِّثَّةُ : خُشَارَةُ النَّاسِ وَضَعْفَاؤُهُمْ ،
شَبَّهُوا بِالْمَتَاعِ الرَّدِيِّ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ .

ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم

نَهَاوَدَ : إِنْ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَةً
وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الْإِسْلَامَ .

وفي الحديث : فَجَمَعْتُ الرِّثَاتَ إِلَى
السَّائِبِ ، يَعْنِي : الْفَاسِ وَرَدِيءِ الْمَتَاعِ .

حدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ
عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيَّ
يُخْبِرُ عَنْ عَرَجَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : عَرَفْتُ عَلَى
رِثَةِ أَهْلِ النَّهْرِ ، قَالَ : فَكَانَ آخِرَ مَا بَقِيَ
قَدْرٌ .

قال : فلقد رأيتها في الرَّحْبَةِ وما يَغْرِفُهَا
أَحَدٌ .

قال : والرِّثَّةُ : الْمَتَاعُ وَخُلُقَانُ النَّيَابِ .

ث ل

لث - ثل

[لث]

أبو العباس ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّثُ :
الْإِقَامَةُ .

أبو عبيد ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أُلْثِنْتُ
بِالْمَكَانِ الْإِلْتِثَامِ ، وَأُرْثِبْتُ لِزُبَابَا ، إِذَا أَفْمَتَ
بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ .

قال : وقال الأضمى : أَلَتْ الْمَطَرُ الْثَانَا ،
إذا دام أياً ما لا يُقْلَع .

وقال أبو عبيد : تَلَثَّلتُ : رَدَدْتُ في
الأمر وتمرَّغت .

وقال الكميت :

لَطالما تَلَثَّلتُ رَحلى مَطِيَّته

في دِمْنَةٍ وَسَرَتْ صَفْواً بَأْ كَدَارِ

قال : لَثَّلتُ : مرَّغت ؛ وقال :

* تَلَثَّلتُ فيها أَحْسَبُ الْجَوَرِ أَقْصَدَا *

وقال الليث : كَثَّلتُ السَّحابُ : إذا تَرَدَّدَ
في مكانٍ ، كَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ جَاءَ .

والرَّجُلُ اللَّثَلَاثَةُ : البَطِيءُ في كُلِّ أَمْرٍ ،
كَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ أَجَابَكَ إلى الْقِيَامِ في
حَاجَتِكَ نَقَاعَسَ ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

* لَا خَيْرَ في وُدِّ أَمْرِيءٍ مُلَثِّلِثِ *

[ثلث]

قال الليث : والثَّلَاثَةُ ، من العَدَدِ .

يقول : تَلَثَّتُ الْقَوْمَ أَثْلَهُمْ ثَلَاثًا ،
إذا أَخَذْتَ ثَلْثَ أَمْوَالِهِمْ ؛ وَأَنشَدَ
ابن الأعرابي :

فَإِنْ تَثَلَّنُوا فَتَزَعْ وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ
يَسْكُنُ سَادِسٌ حَتَّى يُبِيرَ كَمِ الْقَتْلِ^(١)

أراد بقوله : تَثَلَّنُوا ، أَيْ نَقَتْلُوا ثَالِثًا .

ويقال : فلانٌ ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ ، مضاف ؛
قال الله تعالى : (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ فَكُّوا مِنْ اللَّهِ
ثَالِثٌ ثَلَاثَةً)^(٢) .

قال الفراء : لَا يَسْكُونُ إِلَّا مُضَافًا ، وَلَا
يَجُوزُ التَّنْوِينُ في «ثَالِثٌ» فَتَنْصِبُ «الثَلَاثَةَ» .
وكذلك قوله : (ثَانِي أُنَيْنِ)^(٣) لَا يَكُونُ
إِلَّا مُضَافًا ، لِأَنَّهُ في مَذْهَبِ الْأَسْمِ ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : وَاحِدٌ مِنْ أُنَيْنِ ، وَوَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ .
أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ ثَانِيًا لِنَفْسِهِ وَلَا ثَالِثًا
لِنَفْسِهِ ، وَلَوْ قُلْتَ : أَنْتَ ثَالِثُ أُنَيْنِ ، جَازَ أَنْ
يُقَالَ : ثَالِثُ أُنَيْنِ ، بِالإِضَافَةِ وَالتَّنْوِينِ وَنَصْبِ
الْأُنَيْنِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ : أَنْتَ رَابِعُ
ثَلَاثَةٍ ، وَرَابِعُ ثَلَاثَةٍ . جَازَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ
وَاقِعٌ .

(١) البيت لعبد الله بن الربيع (اللسان : ثلث) .

(٢) المائدة : ٧٦ .

(٣) التوبة : ٤١ .

وأخبرني المنذري ، عن أبي البباس ، عن
سَلَمَةَ ، عن القراء ، قال : قالوا : كانوا اثْنَيْنِ
فَثَلَّثْتُهُمَا ، وهذا مما كان النحويون
يختارونه .

وكانوا أحد عشر فَثَلَّثْتُهُمْ ، ومعنى عشرة
فَأَحَدُهُن لِيَهْ ، وَاثْنَيْنِ ، وَاثْلَثْنِ ، هذا
فيما بين اثني عشر إلى العشرين .

وقال الزجاج في قول الله عز وجل :
(فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنْنَى
وَأُولَاتٍ رُبَاعٍ) معناه : اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ،
وَأُولَاتٍ ثَلَاثًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْصَرَفْ لِحَيْتَيْنِ ،
وذلك أنه أَجْتَمَعَ عِلْتَانِ : إحداهما أنه مَقْدُول
عن اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَاثْلَثَ ثَلَاثَ ، والثانية أنه
عُدِلَ عن ثَانِيَتِ .

الحراني ، عن ابن السكيت : هو ثالثُ
ثلاثة ، وهي ثَلَاثَةُ ثَلَاثَ ، فإذا كان فيه
مُذَكَّرٌ ، قلت : هي ثالثُ ثلاثة ؛ فيَغْلِبُ
المذكَّرُ المؤنث .

وتقول : هو ثالثُ ثلاثة عشر ، تعني

هو أحدهم . وفي المؤنث : هو ثالثُ ثلاثِ
عشرة ، لا غير الرفع في الأول .

وتقول : هو ثالثُ عشرَ ، وثالثُ عشرَ ،
بالرفع والنصب إلى تسعة عشر .

فمن رَفَعَ قال : أَرَدْتُ : ثالثُ ثلاثة
عشر ، فحذفت « الثلاثة » وترك « ثالثًا »
على إعرابه .

ومن نَصَبَ قال : أَرَدْتُ : ثالثُ ثلاثة
عشر ، فلما أَسْقَطَ منها الثلاثة أَلَزَمَتْ إعرابها
الأول ليعلم أن هاهنا شيئًا محذوفًا .

وروى شمر ، عن البكرائي ، عن أبي
عوانة ، عن عاصم ، عن زياد بن قيس ، عن كعب
أنه قال لِعُمَرَ : أَنْبِئْنِي مَا الْمَثَلُ ؟ فقال
عمر : وما المَثَلُ لا أَبْلَاك ؟ فقال : هو
الرجل يَمْتَحِلُ بِأَخِيهِ إلى إمامه فيبدأ بنفسه
فيُعْنَتها ثم بأخيه ثم بإمامه ، فذلك المثلث ،
وهو شرُّ الناس .

قال شمر : وهذا رواه البكرائي ، عن
أبي عوانة ، بالتخفيف « مَثَلِثٌ » وإعرابه
بالتشديد « مَثَلَّثٌ » من تَثْلِيثِ الشئ .

ومَزَادَةٌ مَثْلُوثَةٌ ، من ثلاثة آدِمَةٍ .

وقال ابن الأعرابي : إذا ملأت الناقة ثلاثة آنية ، فهي ثلوث .

ويقال للناقة التي صُرَّ خِلف من أحلافها وتحتلب من ثلاثة أخلاف : ثلوث أيضاً ؛ وأنشد الهذلي :

أَلَا قَوْلًا لِعَبْدِ الْجَهْلِ إِنَّ الصَّ

صَحِيحَةَ لِأَخَا لِبِهَا الثَّلُوثُ

وناقةٌ مُثَاثَةٌ : لها ثلاثة أحلاف ؛ وأنشد :

فَتَقَنَعَ بِالْقَلِيلِ تَرَاهُ غُنْمًا

وَتَكْفِيكَ الْمَثَلَّةُ الرَّغُوبُ

الفرّاء : ركساء مَثْلُوتٌ : منسوجٌ من صوف ووبر وشعر ؛ وأنشد :

* مَدْرَعَةٌ رِكَاسُوهَا مَثْلُوتٌ *

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : الناقة إذا ييس ثلاثة أخلافٍ منها ، فهي ثلوث .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الثايت ، بمعنى الثلث ، ولم يعرفه أبو زيد ؛ وأنشد شمر :

تُوفِي الثَّلَاثُ إِذَا مَا كَانَ فِي رَجَبٍ

وَالْحَقُّ فِي خَازِرِهَا وَإِقْبَاعِ

ويقال : مَثَلَتْ مَثَلَتْ ، ومَوَحَّدَ

مَوَحَّدَ ، وَمَثْنَى مَثْنَى ، مثل ثَلَاثَ ثَلَاثَ .

وقال الليث : انْثَلَتْ : ما كان من الأشياء

على ثلاثة أثناء .

والمَثْلُوثُ من الحبال : ما قُتِلَ على ثلاث

قوى ، وكذلك ما يُنْسَجُ أو يُضْفَرُ .

قال : والثلاثاء ، لما جُعِلَ أَسْمَاءُ جُعِلَتِ

الهاء التي كانت في العَدَدِ مَدَّةً ، فَرَقًا بَيْنَ الْحَالَيْنِ ،

وكذلك الأَرْبَعَاءُ مِنَ الأَرْبَعَةِ ، فهذه الأسماء

جُعِلَتِ بِالدَّ نَوَكِيدًا لِلْأَسْمِ ، كما قالوا حَسَنَةً

وَحَسَنَاءَ ، وَقَصَبَةً وَقَصَبَاءَ ، حَيْثُ أُلْزِمُوا

النَّعْتُ لِإِزَامِ الْأَسْمِ ، وكذلك الشَّجَرَاءُ

وَالطَّرَفَاءُ ، والواحد من كل ذلك بوزن

« فَعْلَةٌ » .

والثلاثاء : أسم مؤنث ممدود ، وعلامة

التأنيث المدة المجهولة .

والتثنية : والثلاثاء وان .

والجمع : الثلاثاوات ، والأثالث ، في الكثير .

ويقال : مضت الثلاثاء بما فيها ، ومضى الثلاثاء بما فيه ، ومضت أيضاً الثلاثاء بما فيهن ، مرةً ترجع إلى اللفظ ومرة إلى المعنى .

ويقال : اليوم الثلاثاء ، واليوم يوم الثلاثاء ، وهذان يوما الثلاثاء ، وهؤلاء أيام الثلاثاء . وإن شئت : هذه أيام الثلاثاء .

ويقال : رميناهم بثلاثة الأثافي ، إذا رمى القومُ بأمر عظيم . وثلاثة الأسافي : رُكن الجبل رُكب القدر على ذلك الرُكن وعلى إثنين .

ويقال لِوَصَيْنِ البعير : ذو ثَلَاثٍ ، قال :

وقد ضُمرت حتى أنطوى ذو ثَلَاثِهَا

إلى أَبْهَرَى دَرَمَاءَ شَعْبِ السَّنَانِ

ويقال : ذو ثَلَاثِهَا : بطنها والجِلْدَتَانِ ، المُلْيَا والجِلْدَةُ التي تُقَشَّرُ بعد السَّلَخِ .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس ، عن

أبن الأعرابي أنه أنشد بيت الهذلي وقال :
« الصَّحِيحة » : التي لها أربعة أخلاف ،
و « الثَّلُوث » : التي لها ثلاثة أخلاف .

قال : وأخبرني الحرّاني ، عن ابن السكيت ،
قال : ناقة ثَلُوت ، إذا أصاب أحدُ أخلافها
شيءٌ قَبِيحٌ ، وأنشد البيت .

وَيَثَلُثُ : أَسْمُ مَوْضِعٍ .

وتَثْلِيثُ : أَسْمُ مَوْضِعٍ آخَرٍ .

وأَرْضُ مُثْلثة : لها ثلاثة أطراف ، فمنها
المُثَلَّثُ الحادّ ، ومنها المُثَلَّثُ القائم .

وإذا أُرْسِلَت الخيل في الرّهان فالأول
السابق ، والثاني المُصَلَّى ، ثم يقال بعد ذلك :
ثَلَثَ وَرَبَعَ وَخَمَسَ .

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :
سَبَقَ رسول الله صلى عليه وسلم ونَبِيّ أبو بكر
وَمَثَلْتُ عُمرَ وَخَبَطْتُنا فِتْنَةً مِمَّا شاءَ الله .

قال أبو عبيد : ولم أسمع في سوابق الخيل
من يُوَثَّقُ بعِلْمِهِ أَسْمًا لشيءٍ منها إلا الثَّانِي

والعاشر ، فإن الثانى اسمه « المصلى » والعاشر ،
السكيت ، وما سوى ذينك ، إنما يقال :
الثالث والرابع ، وكذا إلى التاسع .

وفال غيره : أسماء الشبى من الخليل :
المحلى ، والمصلى ، والمسلّى ، والتالى ، والحطّى ،
والموئل ، والمزناح ، والماطف ، والأطيم ،
والسكيت .

فلت : ولم أحفظها عن ثقة ، وقد ذكرها
ابن الأنبارى ولم ينسبها إلى أحد ، فلا أدري
أحفظها لثقة أم لا ؟ .

والثلاثى ، ما ينسب إلى ثلاثة أشياء ،
أو كان طوله ثلاثة أذرع ؛ ثوب ثلاثى
ورباعى .

وكذلك الغلام ، يقال : غلام خماسى ،
ولا يقال : سداسى ، لأنه إذا تمت له خمس
صار رجلاً .

والحروف الثلاثية ، التى اجتمع فيها
ثلاثة أحرف .

[ثل]

قال الليث : يقال : ثلّ عرش الرجل ،
إذا زال قوام أمره ؛

وأثله الله .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : الثلّ :
الهلاك ؛

يُقال منه : ثلّت الرجل أثله ثلاً
وتللاً .

وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : لا حى إلا فى ثلاث : ثلّة البئر ،
وطول القرس ، وخافعة القوم .

قال أبو عبيد : أراد ثلّة البئر أن يحتفر
الرجل بئراً فى موضع ليس بملك لأحد
فيكون له من حوالى البئر من الأرض
ما يكون ملقاً لثلة البئر ، وهو ما يخرج من
ثرابها لا يدخل فيه أحد عليه حريماً للبئر .

وفال الأصمعى : الثلّة : التراب الذى
يخرج من البئر .

قال أبو عبيد : والثلّة أيضاً : جماعة
الغنم وأصوافها .

وكذلك الوبر أجباً : ثلّة ؛ ومنه حديث
الحسن : إذا كانت لليتيم ماشية فللوصي أن
يُصيب من ثلتها ورسّلها ، أي من صوفها
ولبّنها .

ابن السكيت : يُقال للسان الكثيرة :
ثلّة ، ولا يقال للمعزى الكثيرة : ثلّة ، ولكن
حيلة . فإذا اجتمعت الصان والمعزى فكثرت
قيل لها : ثلّة .

قال : والثلّة : الصوف .

يُقال : كساء جيّد الثلّة ، أي الصوف .

ولا يقال للشعر : ثلّة ؛ ولا للوبر : ثلّة ،
فإذا اجتمع الصوف والوبر فيل : عند فلان
ثلّة كثيرة .

أبو عبيد : جَمْعُ الثلّة من الفم : ثلّل .

فأما الثلّة : نسم الثاء ، فالجماعة من الناس ،
قال الله تعالى : (ثلّة من الأولين وثلّة من
الآخرين)^(١) .

نال المراء نزل في أول السورة : (ثلّة من

الأولين وقليل من الآخرين)^(٢) فسق عليهم
قوله : (وقليل من الآخرين)^(٣) فأمر الله
في أصحاب اليمين أنهم ثلّتان : ثلّة من هؤلاء
وثلّة من هؤلاء ، والمعنى : هم فرقتان : فرقة
من هؤلاء وفرقة من هؤلاء .

الحمراني ، عن ابن السكيت ، قال :
أثلّثت الشيء ، إذا أمرت بإصلاحه ؛
وقد ثلّثته ، إذا هدمته وكسرتنه .

ويقال للقوم إذا ذهب عزّهم : قد ثلّ
عرشهم .

وفي حديث عمر : رُئي في المنام فسئل
عن حاله ، فقال : كاد يُثَلّ عرسي .

هذا مثلٌ يضرب للرجل إذا ذلّ
وهلك .

يُقال : ثلّثت الشيء ، إذا هدمته
وكسرتنه .

وأثلّثته ، إذا أمرت بإصلاحه .

(٢) الواقعة : ١٣ و ١٤

(٣) الواقعة : ١٤ .

(١) الواقعة : ٣٩ و ٤٠

قال القُتَيْبِيُّ : وللعَرْشِ مَعْنِيَانِ ، أحدهما :
السَّرِير ، والأسيرة للملوك ، فإذا هُدمَ عَرْشُ
الملك فقد ذهب عِزُّهُ ؛ والثاني : البيت
يُنصب بالعِبدان ويظلل ، فإذا كُسِرَ عَرْشُ
الرجُل فقد هَلَكَ وَذَلَّ .

قال الفراءُ الثَّلَّةُ : الفِئْة .

وقال خالد بن جَنْبِه : الثَّلَّةُ : الجماعة .

وقال الليث : يُقال للعَرِيش الذي يُتخذ
شِبَهَ مظلة إذا أُنْهَدم : قد ثُلَّ .

وروى للبيد :

* وَصُدَّاهُ أَلْحَقْتَهُم بِالْثُلِّ *^(١)

معنى : بثلال ، أى أغنام يرعونها ،
فقصر .

ومن رَوَاهُ بالثُلِّ ، فعنائه : الهلاك .

ويقال : ثَلَّتْ التُّرابُ في القبرِ والبئرِ ،
أثْلَهُ ثَلًّا ، إذا أَعَدَّتْهُ فيه بعدما تَحْفَرُهُ .
وثُلَّ فلانُ الدَّرَاهِمَ يَثْلُها ثَلًّا ، إذا
صَبَّها كذلك .

(١) صدره : « فصلقنا في مراد صلفه » . (اللسان
ثل ، والديوان) .

قال ابن الأعرابي : وقد ثُلَّ ، إذا هَلَكَ ؛
وثُلَّ ، إذا اسْتَعْفَى .

قال : والثُلُّ : الهدم ، بضم التاءين .
والثُلُّ أيضا : مِكْيَالٌ صَغِيرٌ .

ث ن

ث ن - نث

[ث ن]

أبو عُبَيْد ، عن الأَصْمَعِيِّ : إذا انكسر
الْيَبَسُ فهو حُطَّامٌ ، فإذا ارْتَكَبَ بَعْضُهُ
على بَعْضٍ فهو الثَّنُّ ، فإذا أَسْوَدَ مِنَ الْقِدَمِ فهو
الدَّنْدِنُ ؛ وأنشد الباهلي :

* تَكْنِي اللَّقُوحَ أَكْلَةً مِنْ ثِنٍّ *

أبو عُبَيْدَة ، عن أبي الجراح : الثَّنَّةُ
مِنَ الْقَرَمِ : مُوَحَّرُ الرُّشْعِ .

قلتُ : وجعل أمرؤ القيس الثَّننُ :
الشَّعَرَ النَّابِتُ في ذلك المَوْضِعِ .

فقال :

لها ثُننٌ كخِوَافِي العُقَا
بِ سُوْدٍ يَفِينِ إِذَا تَرَمَّيْتُ

[نث]

في حديث مُعمر : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِسَأَلِهِ
فَقَالَ : هَلَكْتُ . فَقَالَ مُعمرُ : اسْكُتْ ،
أَهْلَكَتَ وَأَنْتَ تَنْثِي تَنْثِيَةَ الْحَمِيَّةِ .

قال أبو عبيد : النَّثِيثُ : أَنْ يَغْرِقَ
وَيَرْشَحَ مِنْ عِظَمِهِ وَكَثْرَةِ لَحْمِهِ ؛

يُقَالُ مِنْهُ : نَثَّ الرَّجُلُ يَنْثِي نَثِيئًا .

وقال غيره : نَثَّ الْحَمِيَّةُ وَمَثَّ ،
بِالنُّونِ وَالْمِيمِ ، إِذَا رَشَحَ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّمِّ .
يَنْثِي وَيَمِثُّ ، نَثًا وَنَثِيئًا ، وَمَثًا وَمَثِيئًا .
وَالْإِنْسَانُ يَنْثِي وَيَمِثُّ ، إِذَا عَرِقَ
مِنْ سَمِّهِ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ : نَثَّ فَلَانَ الْحَدِيثَ يَنْثِيهِ
نَثًا ، فَهُوَ بِضَمِّ النُّونِ لَا غَيْرَ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَدَّاعَهُ .

اعمرُو ، عَنْ أَبِيهِ : النَثَاتُ : الْمُغْتَابُونَ
لِلْمُسْلِمِينَ .

فَعَلَبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَنْثَنَ ، إِذَا
رَعَى النَّثَّ ؛
وَتَنَثَّتْ ؛ إِذَا عَرِقَ عَرَقًا كَثِيرًا .

وقال أبو عبيدة : فِي وَطِيقِ الْفَرَسِ
ثُنْتَانٌ ، وَهُوَ الشَّعَرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مُؤَخَّرِ
الرُّسْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ شَعَرٌ فَهُوَ : أَمْرَدٌ ،
وَأَمْرَطٌ .

يَحْمِرُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الثُّنَّةُ مِنَ
الْإِنْسَانِ : مَا دُونَ الشَّرَةِ فَوْقَ الْعَانَةِ أَسْفَلَ
الْبَطْنِ .

وقال ابن الأعرابي : هُوَ شَعَرُ الْعَانَةِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ آمَنَ قَالَتْ لِمَا سَمِلَتْ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطَنِ
وَلَا ثُنَّةٍ ، وَمَا وَجَدْتُهُ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ كَبِدِي .

الْقَطَنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ ؛ وَالثُّنَّةُ : أَسْفَلُ
الْبَطْنِ .

وَفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ أَنْ وَخَشِيًّا
قَالَ : سَدَدْتُ حَرْبِي يَوْمَ أَحَدٍ لثُنَّتِهِ
فَمَا أَخْطَأْتُهَا .

وهذان الحديثان يُقَوِّيان قول اللَّيْثِ
فِي « الثُّنَّةِ » .

وقال ابن الأعرابي : الثُّنَّانُ : النَّبَاتُ
الكَثِيرُ الْمُتَعَفِّ .

ث ف

فث - ثف

(فث)

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
الفث : حبُّ يُشبهه الجاورس يُختَبَرُ
ويؤكل .

قلت : هو حبُّ برِّي يأخذه الأعرابُ
في المجاعات فيدقونه ويختبرونه ، وهو غذاة
ردي ، وربما تباغوا به أياماً ؛ قال الطرماتح :

لم تأكل الفث والدعاع ولم

تجن هبيداً يحنه متهبده

الاحياني : تمر فث ، وفد ، وبد ، وهو
المتفرق الذي لا يلزق بعضه ببعض .

وقال الأعرابي : تمر فض ، مثله .

وقال الأصمعي : فث جُلته فتاً ، إذا
نثر تمرها .

وما رأينا جلة أكثر مَفَثَةً منها ، أي
أكثر نزلاً .

ويقال : وجد ليبي فلان مَفَثَةً ، إذا

عدوا فوجد لهم كثرة .

ويقال : أنفث الرجل من همٍّ أصابه
أنفثاً ، أي انكسر ؛ وأنشد :
وإن يدكر بالإله ينحن
وتنهمش مروته فتنفث
أي تنكسر .

ث ب

بث - ثب

[بث]

قال الليث : بث يث بشاً ، وهو
تفرقك الأشياء .

وكذلك : بثوا الخيل في الغارة ، وبث
الصياد كلابه .

وخلق الله الخلق فبثهم في الأرض .

وبثت البسط ، إذا بسطت ؛ قال الله
تعالى : (وزراي مَبْثُوتَةٌ)^(١) .

قال الفرّاء : مَبْثُوتَةٌ : كثيرة .

(١) الناعية : ١٦ .

وقيل : مَبْثُوثَةٌ ، أى مُفَرَّقَةٌ فِي مَجَالِسِهِمْ .
(وَبَثَّ مِنْهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ)^(١) ، أى
فَرَّقَ .

وقوله عز وجل : (فَكَانَتْ هَبَاءً
مُنْبَثَرًا)^(٢) أى غُبَارًا مُنْتَشِرًا .

والبث : الْحَزَنُ الَّذِي تُفَضِّى بِهِ إِلَى
صَاحِبِكَ .

يُقال : أَبْثَنْتُ فَلَانًا سِرِّي ، بِالْأَلْفِ ،
إِبْثَانًا ، أى أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ .

وَبَثَّنْتُ الشَّيْءَ أَبْثَنَةً : إِذَا فَرَّقْتَهُ .

وقال الله تعالى : (وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا
كَثِيرًا وَنِسَاءً)^(٣) أى نَشَرَ وَكَثَّرَ .

وَبَثَّنْتُ الْأَمْرَ ، إِذَا فَتَشْتَّ عَنْهُ ،
وَتَحَبَّرْتَهُ .

وفي بعض الحديث : فلما حضر اليهوديُّ
الموتُ قال : بَثِّنُوهُ ، أى كَشَّفُوهُ . وهو
من : بَثَّتِ الْأَمْرَ ، إِذَا أَظْهَرْتَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ

« بَثْنُوهُ » فَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّاءِ الْوُسْطَى بَاءً
أَسْتَقْلَالًا لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ ثَاءَاتٍ ، كَمَا قَالَوا فِي
« حَنْثُتْ » : حَنَثْتُ .

وفي حديث أم زَرْع : لَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ
لِيَعْلَمَ الْبَثَّ .

قال أبو عُبَيْد : أَرَى أَنَّهُ كَانَ يَجْسَدُهَا
عَيْبًا . أى لَا يُدْخِلُ يَدَهُ لَيْسَ ذَلِكَ الْعَيْبُ .
تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ .

وقال غيره : وهو ابن الأعرابي : هذا
ذمٌّ لَزَوْجِهَا ، إِنَّمَا أَرَادَتْ إِذَا رَقَدَ التَّفَّ فِي
نَاحِيَةٍ وَلَمْ يُضَاجِعْنِي فَيَعْلَمُ مَا عِنْدِي مِنْ مَحَبَّتِي
لِقُرْبِهِ .

قال : وَلَا يَثَّ هُنَاكَ إِلَّا مَحَبَّتُهَا الدُّنْوُ
مِنْ زَوْجِهَا ، فَسَمَّيْتُ ذَلِكَ بَثًّا ، لِأَنَّ الْبَثَّ مِنْ
جِهَتِهِ يَكُونُ .

وقال أحمد بن عُبَيْد : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا
يَتَفَقَّدُ أُمُورِي وَمَصَالِحَ أَسْبَابِي ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِمْ : مَا أَذْخَلَ يَدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أى
لَا أَتَفَقَّدُهُ .

(١) البقرة : ١٦٤ .

(٢) الواقعة : ٦ .

(٣) النساء : ١ .

[ث ب]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الثَّابُّ :
الجلوس .

وثَبَّ ، إذا جلس جُلوساً متمكِّناً .

وقال أبو عمرو : ثَبَّنَبَ ، إذا جَاسَ
مُتمكِّناً .

ث م

ثم - مث

[ث م]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : ثُمَّ :
إذا حُشِيَ ؛ وَثُمَّ : إذا أُصْلِحَ .

قال : والثَّمَمُ : كَلَبُ الصَّيِّدِ .

وروى عروة بن الزبير أنه ذكر أحيحة بن
الجلاح وقول أخواله فيه : كُنَّا أَهْلُ ثُمَّةٍ
ورُمةٍ حتى أَسْتَوَى على عُمَمِهِ وَعَمَمِهِ .

قال أبو عبيد : المُحَدَّثُونَ هكذا يَرَوْنَهُ
بِالضَّمِّ ، وَوَجْهُهُ عِنْدِي بِالْفَتْحِ .

قال : والثَّمُّ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ .

يُقال منه : ثَمَمْتُ أُمَّمَ ثَمًّا ؛ وَقَالَ هِنْيَانُ

ابن قُحافة يَذْكُرُ الْإِبِلَ وَأَلْبَانَهَا :

حتى إذا مَا قَضَتِ الْحَوَائِجَا

وَمَلَأَتْ حُلَاثُهَا الْخِلَابِجَا

منها وَثَمُّوا الْأَوْطُبَ النَّوَاشِجَا

قال : أراد أَنَّهُمْ شَدَّوْهَا وَأَحْكَمَوْهَا .

قال : والنَّوَاشِجُ : لِلْمِثْلَةِ .

قلتُ : مَعْنَى قَوْلِهِ : « ثَمُّوا الْأَوْطُبَ

النَّوَاشِجَ » أَيْ فَرَسُوا لَهَا الثَّمَامَ وَظَلَّلُوهَا بِهِ .

هكذا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : ثَمَمْتُ السَّقَاءَ ،

إذا فَرَشْتُ لَهُ الثَّمَامَ وَجَعَلْتَهُ فَوْقَهُ لثَلَا نُصِيبُهُ

الشَّمْسُ فَيَتَقَطَّعُ لَبَنُهُ .

والثَّمَامُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَلَا تَجْهَدْهُ

النَّعْمُ إِلَّا فِي الْجُدُوبَةِ .

وهو الثُّمَّةُ أَيْضًا ، وَرَبْمَا خُفِفَ ، فَقِيلَ :

الثُّمَّةُ ، وَالثُّمَّةُ : الثَّمَامُ .

قلتُ : وَالثَّمُّ وَالرُّثْمُ ، صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ .

رَوَى الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ

قال : يُقال : ماله ثُمٌّ ولا رُثْمٌ ، وما يَمْلِكُ ثُمًّا
ولا رُثْمًا .

قال : والثُمُّ : مُقاش الناس : أساقيتهم
وآيتهم . والرُثْمُ : مَرَمَّة البَيْت .

أبو عبيد ، عن الأُموي : الثُموم من
الغنم : التي تَقْلَع الشيءَ بِفِيها ؛
يُقال منه : ثَمَمْتُ أُنْثَمَ .

والعربُ تقول للشيء الذي لا يَعْسُرُ
تناوله : هو على طَرَفِ الثَّمَامِ ، وذلك أن
الثَّمَامَ لا يَطُولُ فَيَشُقُّ تناوله .

وقال أبو عمرو : الثُّمُّ : الرُّثْمُ ؛
وَأَنشَد :

ثَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَذَّاتُ عَمْرًا

فَبَيْسَ مُعَرَّسُ الرِّكْبِ السَّغَابِ^(١)

وقال ابنُ ثُمَيْلٍ : اللَّثَّةُ : الذي يَرْعَى
على من رَاعِي له ، ويُفْقِرُ مَنْ لا ظَهْرَ له ،
ويُثَمُّ ما عَجَزَ عنه الحيُّ من أمرهم .

وإذا كان الرَّجُلُ شَدِيدًا يَأْنِي مِنْ وراءِ

الصَّاعِيَةِ ، وَيَحْمِلُ الزِّيَادَةَ وَيَرُدُّ الرِّكَّابَ ،
قيل له : مِثْمٌ . وإِنَّه لَمِثْمٌ لَأَسَافِلِ الْأَشْيَاءِ .

أبو عبيد ، عن الأُموي : يُقال للشَّيْخِ
إذا كَبُرَ وَهَرِمَ : أَنْتُمْ أَنْثَمًا .

ويُقال : هَذَا سَيْفٌ لَا يُثَمُّ نَصْلُهُ ،
أَي لَا يُثْنِي إِذَا ضُرِبَ بِهِ ، وَلَا يَرْتَدُّ ؛ قال
سَاعِدَةُ :

مُسْتَرْدِفًا مِنَ السَّنَامِ الْأَسْنَمِ

حَشًا طَوِيلَ الْفَرْعِ لَمْ تُثَمِّمْ .

أَي لَمْ يُكْسِرْ وَلَمْ يُشْدَخْ بِالْحُلْمِ - يَعْنِي
سَنَامَهُ - وَلَمْ يُصِبهْ عَمْدٌ قَيْنَهُمْ . الْعَمْدُ : أَنْ
يَنْشُدَ السَّنَامُ قَيْنَهُمْ .

وَتُثَمُّ قِرْنُهُ ، إِذَا قَهَرَهُ ؛ قال :

* فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْقِلَاصِ ثَمَثَامٌ *

وقال اللَّيْثُ : ثُمٌّ ، حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
النَّسْقِ لَا يُشْرَكُ بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا ، إِلَّا أَنَّهَا تَبَيَّنُ
الْآخِرَ مِنَ الْأَوَّلِ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (خَلَقَكُمْ
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا)^(٢)

فإن الفراء قال : يقول القائل : كيف قال :
« خَلَقَكُمْ » ابني آدم ثم قال : « ثم جعل منها
زوجها » والزوج مخلوق قبل الولد ؟

فالغنى : أن يجعل خَلْقَهُ الزوجَ مَرْدُوداً
على واحدةٍ ؛ المعنى : خَلَقَهَا واحدةً ثم جعل منها
زوجها ، أى خلق منها زوجها قبلكم .

قال : و « ثم » لا تكون في المَطُوف
إلا لشيء بعد شيء .

وأما « ثُمَّ » بفتح الثاء ، فإنه إشارةٌ
إلى المكان ؛ قال تعالى : (وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ
رَأَيْتَ نَعِيماً)^(١) .

قال الزجاج : ثُمَّ ، عُنَى به الجنة .
والعامل في « ثُمَّ » معنى « رَأَيْتَ » . المعنى :
وإذا رَمَيْتَ ببصرِكَ ثُمَّ .

وقال الفراء : المعنى : إذا رأيت ما ثُمَّ
رَأَيْتَ نَعِيماً .

قال الزجاج : وهذا غَلَطٌ ، لأنَّ « ما »
موصولة بقوله « ثُمَّ » على هذا التقدير .

ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة ،
ولكن « رَأَيْتَ » مُتَعَدَّةٌ في المعنى إلى « ثُمَّ » .
وأما قول الله عزَّ وجلَّ : (فَأَيْنَمَا تُولَّوْا
فَنُفِثَ وَجْهُ اللَّهِ)^(٢) فَإِنَّ الزَّجَّاجَ قال أيضاً :
ثُمَّ ، مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ نَصَبٍ ، ولكنه بُنِيَ
على الفتح لالتقاء الساكنين . و « ثُمَّ » في
المكان ، إشاراً إلى مكان مُتَزَايِحٍ عنك .

ولما مُنِعَتْ « ثُمَّ » من الإعراب
لإيهامها .

قال : ولا أعلم أحداً يشرح « ثُمَّ » هذا
الشرح .

وأما « هنا » فهو إشارة إلى المكان
القريب منك ، و « ثُمَّ » بمعنى : هناك ، وهو
للتبعيد بمنزله « هنا » للتقريب .

والعرب تزيد في « ثُمَّ » تاءً ، تقول :
فعلت كذا وكذا ثُمَّتُ فعلت كذا ؛ وقال
الشاعر :

* ثُمَّتْ يَنْبَاعُ أَنْبِيَاءَ الشَّجَاعِ *

الفرّاء : الثَّيمِية : التَّامُورة المَشْدُودة على
الرأس ، وهي الثَّنْفَالُ ، وهو الإِبريق .

[مَث]

قال أبو تراب : سَمِعْتُ أبا مِخْجَنَ
الضَّبَّابِيَّ يَقُولُ : مَثُّ الْجَرْحِ وَمُشَّةٌ ، أَيْ
أَنْفٍ عَنْهُ غَيْثِيَّتُهُ .

وقال اللَّيْثُ : مَنَنْتُ يَدِي بِالْمِنْدِيلِ
وَمَشَشْتُهَا ، أَيْ مَسَحْتُهَا ؛ وَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

نَمْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا

إِذَا نَحْنُ قُفْنَا عَنْ شَوَائِهِ مُضْطَّهِبِ

ورواه غيره : نَمَسَ .

وقال أبو زيد : مَثَ فُلَانٌ شَارِبَهُ يَمْنُهُ

مَثًا ، إِذَا أَصَابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ ، وَيُرَى
أَثَرُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : مَثَ الْحَمِيْتُ يَمَثُ ، إِذَا
رَشَحَ .

ثَلَبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ثَمَثَ الرَّجُلُ ،
إِذَا غَطَّى رَأْسَ لِنَانِهِ ؛ وَثَمَثَ ، إِذَا أَشْبَعَ
الْقَتِيلَةَ مِنَ الدُّهْنِ .

قال أبو تراب : وَسَمِعْتُ وَقَعًا يَقُولُ :
مَثَ الْجَرْحِ وَنَثَّهُ ، إِذَا دَهَنَهُ .
وقال ذلك عَرَامُ .

وَيُقَالُ : مَثَمْتُوْنَا سَاعَةً : وَثَمَمُوا
بِنَا سَاعَةً ، وَتَلَمَثُوا بِنَا سَاعَةً ، وَجَنَجَفُوا بِنَا
سَاعَةً ، أَيْ رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا .

بَابُ الثَّلَاثِيَّ الصَّحِيحِ مِنْ حُرُوفِ الشَّاءِ

ث ر ل

أهملت وجوهه .

ث ر ن

رثن - ثرن - نثر .

[رثن]

قال بمعنى من لا أعتمده : تَرَثَّتِ الْمَرْأَةُ ،
إِذَا طَلَّتْ وَجْهَهَا بِعُمُرَةٍ .

وقال أبو زيد : فَيَا رَوَى عَنْهُ أَبُو هَانِيءٍ :
الرَّثَانُ مِنَ الْأَمْطَارِ : الْقِطَارُ الْمُتَتَابِعَةُ يَفْصَلُ
بَيْنَهُنَّ سَاعَاتٌ ، أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ ، وَأَكْثَرُ
مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

وَأَرْضٌ مُرَثْنَةٌ ؛

وَقَدَرُثْنَتْ كَرَثِينًا .

وفي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : أَرْضٌ مَرَثُونَةٌ :
أَصَابَتْهَا رَثْنَةٌ ، أَيْ مَرَكُوكَةٌ ؛

وَأَصَابَهَا رَثَانٌ ، وَرِثَانٌ .

وَأَرْضٌ مُرَثْنَةٌ ، وَمُرَثْنَةٌ ، وَمُثَرَّدَةٌ ،
كُلُّ ذَلِكَ أَصَابَهَا مَطَرٌ ضَعِيفٌ .

[ثرن]

أبو العباس : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ثَرِنَ
الرَّجُلُ ، إِذَا آذَى صَدِيقَهُ أَوْ جَارَهُ .

[نثر]

أبو العباس : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
النُّثْرَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّهَارَةِ : أُسْتَنْثِرُ .
قال : ومعناه : أُسْتَنْشِقُ وَحَرَكَ
النُّثْرَةَ فِي الطَّهَارَةِ .

وقلتُ : وَرَوَى لَنَا هَذَا الْحَرْفُ عَنْ ابْنِ
جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ ،
بِأَلْفٍ مَقْطُوعَةٍ ، وَلَمْ يُفَسَّرْ .

أبو عبيد : قلت : وَأَهْلُ الْأَلْفَةِ لَا يُجِيزُونَ ،

« أنثر » من « الإثثار » . إنما يُقال : نثر : بذر ، وانتثر يَنْثِر ، وأسندثر يَسْتَنْثِر .

وروى أبو الزناد : عن الأعرج : عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر هكذا .

رواه أهل الضبط لألفاظ الحديث ، وهو الصحيح عندي .

وقد فسر الفراء قوله : لينثر ، وليستنثر ، على غير ما فسر الفراء وابن الأعرابي .

قال بعض أهل العلم : معنى الاستنثار ، والنثر : أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط .

وتما يدل على هذا الحديث الآخر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشق ثلاثاً ، في كل مرة يستنثر ، فجعل الاستنثار غير الاستنشاق .

يُقال منه : نثر يَنْثِر ، بكسر التاء . ونثر السكر يَنْثِرُهُ ، بالضم لا غير .

وأما قول ابن الأعرابي : النثرة : طرف الأنف ، فهو صحيح .

وبه سُمي النجم الذي يُقال له : نثرة الأسد ، كأنها جعلت طرف أنفه .

وقال الليث : النثر : نثر الشئ بيده يرمي به متفرقاً ، مثل نثر الجوز واللوز والشكر ، وكذلك نثر الحب إذا بُذر .

وهو النثار ؛ يُقال : شهِدت نثار فلان .

قال : والنثور من النساء : الكثيرة الولد .

وقد نثرت دابةً بها ، وقد نثرت بطنها .

قال : والنثار : فئات ما يتناثر حوالى الخوان من الخبز ونحو ذلك من كل شيء .

وفي الحديث : من توضأ فليَنْثِر ، بكسر التاء .

وَيُقَالُ : نَثَرَ الدَّرَّ ، وَالْجَوْزَ ، يَنْثُرُهُ
نَثْرًا ، يَضُمُّ النَّاءَ .

وَنَثَرَ مِنْ أَنْفِهِ يَنْثِرُ نَثِيرًا ، بِكَسْرِ النَّاءِ
لَا عِبْرَ .

وَنَثِيرُ الدَّوَابِّ : شِبْهُ الْعُطَاسِ لِلنَّاسِ ،
إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِغَالِبٍ لَهُ ، وَلَسْكَتَهُ شَيْءٌ يَفْعَلُهُ
هُوَ بِأَذَنِهِ ، يُقَالُ : نَثَرَ الْحِمَارُ ، وَهُوَ يَنْثِرُ
نَثِيرًا .

وَالْإِنْسَانُ سَتَنْثِرُ : إِذَا اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ
اسْتَخْرَجَ نَثِيرَهُ بِنَفْسِ الْأَنْفِ .

فَالْ : وَالنَّثْرَةُ أَيْضًا : الْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ
الشَّارِبَيْنِ حِيَالِ وَتَرَةِ الْأَنْفِ .
وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْأَسَدِ .

فَالْ : وَالنَّثْرَةُ : كَوَكَبٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
لَطَخَ سَحَابٌ حِيَالِ كَوَكَبَيْنِ صَغِيرَيْنِ ، تُسَمِّيهِ
العَرَبُ : نَثْرَةَ الْأَسَدِ ، وَهِيَ مِنْ مَفَازِلِ
القَمَرِ .

فَالْ : وَهُوَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ مِنْ بُرْجِ
السَّرَطَانِ .

أَخْبَرَنِي الْمُذَرِّيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ :
النَّثْرَةُ : هِيَ أَنْفُ الْأَسَدِ وَمِنْخَرَاهُ ، وَهِيَ
ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ خَمِيَّةٍ مُتَقَارِبَةٍ ، وَالطَّرْفُ عَيْنَا
الْأَسَدِ كَوَكَبَانِ ، الْجَبْهَةُ أَمَامُهَا وَهِيَ أَرْبَعَةُ
كَوَاكِبَ .

وَقَالَ شَمِيرٌ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ : النَّثْرَةُ
مِنَ الدَّرُوعِ السَّابِقَةِ ؛
وَقَدْ نَثَرَهَا عَلَيْهِ فَلَاَتَ بَدَنِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّثْرَةُ ، وَالنَّثْلَةُ : أَسْمٌ
مِنْ أَسْمَائِهَا .

وَقَالَ : هِيَ الْمَنْثُولَةُ ، وَأَنْشَدَ :
وَضَاعَتْ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةٌ
تَرُدُّ الْقَوَاضِبَ عَنْهَا فَلَوْلَا
وَقَالَ ابْنُ شَعْمِيلَ : النَّثْلُ : الْإِدْرَاعُ ؛
بِقَالَ : نَثَلَهَا عَلَيْهِ ، وَتَثَلَمَهَا عَنْهُ ، أَيْ
خَلَمَهَا .

وَنَثَلَهَا عَلَيْهِ : إِذَا لَبَسَهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْجَرَادَ نَثْرَةُ الْحَوْتِ ،
أَيْ عَطَسَتْهُ .

ث ر ف

نفر - رثف - فرث - فثر .

[نر]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يقال لِحَيَاءِ
السَّبَاعِ كُلِّهَا : النَّفَرُ ، بسكون الفاء .

قال : ومنه قول الأخطل :

جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

وَفَرَوَةَ نَفَرَ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَاجِمِ-

قال : إنما هو شيء استعاره فأدخله في
غير موضعه ، كقولهم : مشافر الحبش ، وإنما
المشفر للابل .

ونفر البعير والحمار والدابة : منقل ؛

قال امرؤ القيس :

لَا خَيْرِي وَنَى وَلَا عَدَسٌ

وَلَا أَسْتُ عَيْرٍ يُكْكُهَا نَفَرُهُ

وفي الحديث : إن النبي صلى الله عليه

وسلم أمر المستحاضة أن تستنفر وتُدحِمَ إذا

غلبها سيلان الدم . وهو أن تشد فرجها بخرقه

أو قطنية تحتشى بها ثم تربط بعد ذلك رباطاً

تشد طرفيه إلى حقب تشده على وسطها فتمنع
الدم ، وذلك بعد أن تطهر حين تريد الصلاة .

ويُحتمل أن يكون الاستنفار مأخوذاً
من نعر الدابة ، أي تشده كما يشد النفر تحت
ذناب الدابة .

ويُحتمل أن يكون مأخوذاً من النفر ،
أريد به فرجها ، وإن كان في الأصل للسباع .
فاستعير المرأة كما استعاره الأخطل للظلف ،
وإن كان في الأصل للسباع .

وقال الليث : المشفار من الدواب التي
ترعى بسرجهما إلى مؤخرها .

قال : والاستنفار للكلب : إدخاله ذنبه
بين نغذيته حتى يلزقه بطنه ؛ وقال النابغة :

تَعْدُوا الذَّنَابَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ

وَتَتَّقِي مَرِيضَ الْمُسْتَنْفَرِ الْحَامِي

والرجل يستنفر بإزاره عند الصراع ،
إذا هو كواه على نغذيه ثم أخرجه بين نغذيه
فشد طرفيه في حجزته .

أبو العباس : عن ابن الأعرابي : رجل
مشفّر ، ومشفّر ، وهو نعت سوء .

[فثر]

قال الليث : الفانورُ ، عند العامة : هو الطستُ خان .

قال : وأهل الشام يتخذون صِواناً من رُخامٍ يسمونه الفانور ، وأنشد :

* والأكلُ في الفانورِ بالظَّهائر *

أراد : على الفانورِ : فأقامَ « في » مقام « على » .

وفانور : اسم موضع في قولٍ لسبيد :

* بين فانور أفاقٍ فاللَّحَلْ *^(١)

وأما قول لبيد في قصيدة أخرى :

حقائبهم راح عتيقٌ ودَرَمَكُ

ورِيطٌ وفانوريَّةٌ وسُلاسلُ

فالفانوريَّة ، ها هنا : أخونةٌ وجاماتٌ .

وروى عن عمرو : عن أبيه : قال : الفانور :

للمصنعة ، وهي الناجود والباطية .

(١) صدره : « ولدى النعمان مئ موقع » .

(الديوان ، معجم البلدان) .

وقال الليث في كلامٍ ذكره لبعضهم :
وأهل الشام والجزيرة على فانور واحد ، كأنه
عنى : على بساطٍ واحد .

وفي الحديث : تكون الأرض يوم
القيامة كفانور الفضة .

قيل : إنه خِوانٌ من فضة . وقيل : جامٌ
من فضة .

[رفث]

قال الليث : الرفثُ : الجماع ، وأصله ،
قولُ الفحش ، قال الله تعالى : (فَلَا رَفَثَ
وَلَا فُسُوقَ)^(٢) .

وقال الزجاج : أى لا جماع ولا كلمةٍ من
أسباب الجماع ؛ وأنشد :

* عن اللغا ورفث التكلم^(٣) *

قال : والرفثُ : كلمة جامعة لكل
ما يريد الرجل من أهله .

وروى عن ابن عباس أنه كان مخرباً

(٢) البقرة : ١٩٧ .

(٣) الرجز للعجاج . (اللسان : رفث) .

فَأَخَذَ بِذَنْبِ نَاقَةٍ مِنَ الرِّكَابِ وَهُوَ يَقُولُ :
وَهُنَّ يَمْسُحِينَ بِنَا هَمِيَسًا

إِنْ تَصَدَّقَ الطَّيْرُ نَنِكَ لَيْسَا
فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، أَتَقُولُ الرَّفَثَ
وَأَنْتَ مُحَرِّمٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا الرَّفَثُ مَارُوحٌ بِهِ
النِّسَاءُ .

فَرَأَى أَبُو عَبَّاسٍ «الرَّفَثَ» الَّذِي نَهَى اللَّهُ
عَنْهُ مَا خُوطِبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ، فَأَمَّا أَنْ بَرَفَثَ فِي
كَلَامِهِ وَلَا تَسْمَعُ أَمْرًا رَفَثَهُ ، فَغَيَّرَ دَاخِلَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى (فَلَا رَفَثَ) (١) .

يُقَالُ : رَفَثَ يَرْفُثُ ، وَأَرْفَثَ يُرِفُثُ ،
إِذَا اخْتُشَ فِي شَأْنِ النِّسَاءِ .

[فرث]

أَبْنُ السَّكَيْتِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : يُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا مُتَفَرِّثَةٌ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا ،
وَهُوَ أَنْ تَحْبُتَ نَفْسُهَا فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا فَيَكْثُرُ
نَفْثُهَا لِلْخَرَائِشِ الَّتِي عَلَى رَأْسِ مَعْدَنِهَا .

قُلْتُ : لَا أَذْرِي : مُتَفَرِّثَةٌ ، أَوْ مُتَفَرِّثَةٌ ؟
أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : فَرَثْتُ الْجِلَّةَ

أَفْرِثُهَا فَرَثًا ، إِذَا مَزَقْتُهَا وَنَثَرْتُ جَمِيعَ مَا فِيهَا ؛
وَفَرَثْتُ كَبِدَهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى تَنْفَرِثَ
كَبِدُهُ .

وَأَفَرَثْتُ الرَّجُلَ إِفْرَاثًا ، إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ .
وَأَفَرَثْتُ الْكَرْشَ ، إِذَا شَقَقْتُهَا وَنَثَرْتُ
مَا فِيهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْفَرَثُ : السَّرْجِينُ .

وَرَوَى غَيْرُهُ : عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَفَرَثُ
الرَّجُلَ أَصْحَابَهُ إِفْرَاثًا ، إِذَا عَرَضَهُمْ لِلسُّلْطَانِ ،
أَوْ لِلْأَمَةِ النَّاسِ .

ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَثُ :
غَثَيَانُ الْحَبْلِ .

فَالُ : وَالْفَرَثُ : الرِّكَوَةُ الصَّغِيرَةُ .

ث ر ب

ثرب - ثبر - بثر - ربث - برث

[ثرب]

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ
الْيَوْمَ) (٢) .

قال الزجاج : معناه : لا إفساد عليكم .

وقيل : لا تعداد للذنوب عليكم ولا
توبيخ .

ثرب فلان على فلان . إذا بكته وعدد
عليه ذنوبه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثارب :
أوبخ .

يقال : ثرب ، وثرّب ، وأثرّب ، إذا
وبخ .

وفي الحديث : إذا زنت أمة أحدكم
فليضربها الحدة ولا تثرّب .

قلت : معناه : أنه لا يبكّتها ولا يقرّعها
بعد الضرب .

قال شمر : التثرّب : الإفساد والتخليط .

يقال : ثرب يثرّب ، وثرّب يثرّب ،
وأثرّب يثرّب ؛ قال نصيب :

إني لأكره ما كرهت من الذي

يؤذيك سوء نسيائه لم يثرّب

وقال في « أثرب » :

ألا لا يفرّن أمراً من تلاده

سوّام أخ داني الوسيطة مثرّب

قال : مثرّب : قليل العطاء ، وهو الذي
يمنّ بما أعطى .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يقال للمدينة « يثرّب » ، وسماها :
طيبة ، كأنه كره ذكر الثرب .

وقال الليث : الثرب : سخّم رقيق
يفشّي الكرش والأمناء ؛ وجمعه : ثروب .

[نر]

قال الأيثر : الثبرة : أرض حجارها
كحجارة الحرّة إلا أنها بيض .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الثبرة :
حفرة .

قلت : ورأيت في البادية ركية غير
مطوية يقال لها : ثبرة ، وكانت واسعة
كثيرة الماء .

وقال الفرّاء في قول الله عزّ وجلّ :

(إِنِّي لَأُظَنِّكَ يَا فِرْعَوْنُ مُثَبُّورًا) ^(١) قال :
مَغْلُوبًا مَمْنُوعًا مِنَ الْخَيْرِ .

والعرب تقول : مَا ثَبَّرَكَ عَنْ هَذَا ؟ أَى
مَا مَنَعَكَ مِنْهُ وَمَا صَرَفَكَ عَنْهُ ؟

وعن مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : (مَثَبُّورًا) قَالَ :
هَالِكٌ .

وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى . (دَعَوْا
هُنَالِكَ ثُبُورًا) ^(٢) قَالَ : وَيَلَاءٌ وَهَلَاكٌ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ : إِلَى أُمِّهِ يَأْوِي
مَنْ ثَبَّرَ ، أَى مَنْ أَهْلَكَ .
وَالثُّبُورُ : الْهَلَاكُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الثُّبُورُ : الْمَصْدَرُ ، وَلِذَلِكَ
قَالُوا : ثُبُورًا كَثِيرًا ، لِأَنَّ الْمَصَارَ لَا تُجْمَعُ ،
أَلَا تَرَى أَنَّكَ نَقُولُ : قَعَدْتُ قُعُودًا طَوِيلًا ،
وَضَرَبْتُ ضَرْبًا كَثِيرًا .

قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ دَعَوْا بِمَا فَعَلُوا ، كَمَا يَقُولُ
الرَّجُلُ : وَأَنْدَمَتَاهُ !

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (دَعَوْا

هُنَالِكَ ثُبُورًا) ^(٣) بِمَعْنَى «هَلَاكَ»، وَنَصَبَهُ عَلَى
الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا : ثَبَّرْنَا ثُبُورًا ، ثُمَّ قِيلَ
لَهُمْ : لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا ، وَادْعُوا
ثُبُورًا كَثِيرًا ، أَى هَلَاكُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ
تَدْعُوا مَرَّةً وَاحِدَةً ، لِأَنَّ «ثُبُورًا» مَصْدَرٌ ،
فَهُوَ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ قَالَ :
دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَصَابَتْهُ قُرْحَةٌ فَقَالَ : هَلُمَّ
يَا بَنَ أَخِي فَانْظُرْ ، فَتَحَوَّلَتْ فَإِذَا هِيَ قَدْ
ثَبَّرَتْ . فَقُلْتُ : لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ يَا أَمِيرَ
أَوْمَنِينَ .

قَالَ الْقَتِيبِيُّ : ثَبَّرَتْ ، أَى أَنْفَتَحَتْ .
وَالثَّبْرَةُ : الثَّقَرَةُ فِي الشَّيْءِ وَالْهَزْمَةُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : لِلثَّقَرَةِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهَا
الْمَاءُ : ثَبْرَةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ عَلَى صِيْرِ أَمْرٍ ، وَثَبَارُ
أَمْرٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : ثَبَّرَتْ فَلَانًا
عَنِ الشَّيْءِ أَثْبَرَهُ : رَكَدَتْهُ عَنْهُ .

(١) الإِمْرَاءُ : ١٠٢

(٢) الْفَرَّانُ : ١٣

(٣) الْفَرَّانُ : ١٣

ثعالب ، عن ابن الأعرابي : ما ثَبَرَكَ
عن كذا؟ أى ما مَنَعَكَ؟

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : المَثِيرُ :
الموضع الذى تلد فيه المرأة من الأرض ،
وكذلك حيث تضع فيه الناقة .

وقال نَصِير : مَثِيرُ الناقة أيضاً : حيثُ
تَعَصَّى وتُنَحَّر .

قلت : وهذا صحيح ، ومن العرب
مَسْمُوع .

غيره : ثابَر فلان على الأمر مُثَابَرَةً ،
وحارَصَ حَارِصَةً ، إذا واطبَ عليه .

وأما قوله :

فَنَجَّ بِهَا ثَبْرَاتِ الرِّصَا

فِ حَتَّى زَيْلَ رَنْقِ الكَدَرِ (١)

فهو قول أبي ذؤيب : أراد بالثَبْرَاتِ :

فَكَارَأَ يَجْتَمِعُ فِيهَا ماء السَّمَاءِ وَبَصَفُوا فِيهَا ؛
واحدها : ثَبْرَةٌ .

وَتَبِير : اسمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ .

عن ابن الأعرابي : قال : المَثْبُورُ : المَلْعُونُ
المَطْرُودُ المَعْدَّبُ .

والمَثْبُورُ : المَمْنُوعُ من الخير .

[بئر]

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة : البَثْرُ :
القليل ؛ والبَثْرُ : الكثير ؛ أعطاه عطاءً
بَثْرًا . وأنشد غيره بيت أبي ذؤيب :
فَأَفْتَنَنَ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ

بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهِيحٌ

وقال الكسائي : هذا شيء كثيرٌ بَثِيرٌ
بَذِيرٌ ، وبَحِيرٌ أيضاً .

وقال الليث : الماء البَثْرُ في الغدير إذا
ذَهَبَ وَبَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ
ثُمَّ نَشَتْ وَغَشِيَ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ عَرِيسٌ ،
يُقال : صار ماء الغدير بَثْرًا .

أبو عبيد ، عن الكسائي : بَثْرٌ وَجْهُهُ
يَبْثُرُ بَثْرًا .

وهو وَجْهٌ بَثْرٌ ، من البَثْرِ .

وَبَثْرٌ يَبْثُرُ بَثْرًا ، وَبَثْرٌ يَبْثُرُ بَثُورًا .

قلت : البَثُورُ : مثل الجَدَرِيِّ على

(٦٢ - ١٥٠)

(١) ديوان الهذليين (١ : ١٤٨) :

« تشيع ... المدر »

الْوَجْهَ وَغَيْرِهِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ ؛ وَاحِدَهَا :
بَرْ .

ثعلب، عن ابن الأعرابي : قال : البثرة ،
تصغيرها : البثرية . وهي النعمة التامة .

وَيُقَالُ : مَا بَارٌّ ، إِذَا كَانَ بَادِيًا مِنْ
غَيْرِ حُمْرٍ .

وَكَذَلِكَ مَا نَابِعٌ وَنَبَعٌ .

قال : والبارُّ : الحسود .

والبثرُ والمبثور : للخصود .

والمبثور : الغني التام الغني .

[ربث]

قال الأبيث : الربثُ : حبسك الإنسان
عن حاجته وأمره بعملٍ ؛

تقول : ربثه عن أمره .

والأسم من ذلك : الربيثة .

وفي بعض الأخبار : إذا كان يوم الجمعة
بعث إبليسُ شياطينه إلى الناس فأخذوا عليهم
الرباث ، أي ذكروهم بالحوادث ليُرَبِّثوهم بها
عن الجمعة .

ويقال :

* جَرَيْ كَرَيْثٍ أَمْرُهُ رَيْثٌ *

الكَرَيْثُ : المَكْرُوثُ .

أبو عبيد، عن الكسائي : الرَيْثُ ،
من قولك : رَبَّثْتُ الرَّجُلَ أَرْبُثُهُ رَبْثًا ، وهو
أَنْ تُثَبِّطَهُ وَتُبْطِئَهُ بِهِ ؛ وَأَنْشُدْ غَيْرُهُ :

يَيْنَا تَرَى الْمَرْءَ فِي بُلْهَنِيَّةٍ

يَرَبُّثُهُ مِنْ حِذَارِهِ أَمَلُهُ

قال كهمر : رَبَّثَهُ عَنْ حاجته ، أي حبسه ،
قَرَبْتُ ؛ وهو رَابِثٌ : إِذَا أَبْطَأَ ؛ وَأَنْشُدْ
لنُمَيْرِ بْنِ جَرَّاحٍ :

تقول أبنَةُ الْبَكْرِى مَالِي لَا أَرَى

صَدِيقَكَ إِلَّا رَابِثًا عَنْكَ وَافِدُهُ

أَي بَصِيثًا .

ويقال : دنا فلانٌ أَرْبَاثًا ، أَي
أَحْتَبَسَ ؛ وَأَرْبَاثْتُ .

وأرَيْثُ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا .

أبو عبيد، عن أبي عمرو : أَرْبَثَ أَمْرُ بَنِي
فُلَانٍ إِزْبَاثًا ، إِذَا انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ وَلَمْ يَلْتَمِمْ ؛

قال أبو ذؤيب :

رَمِينَاهُمْ حَتَّى إِذَا أَرَبَتْ أُمُرُهُمْ

وَصَارَ الرَّصِيعُ نُهْبَةً لِلْمُقَاتِلِ^(١)

قال الأصمعي : مَعْنَاهُ : دَهَشُوا فَقَلَبُوا

قِسِيَهُمْ . وَالرَّصِيعُ : سَيِّئُ الرُّضْعِ وَيُضْفَرُ .

وَالرُّضُوعُ : الْمَصْدَرُ .

وقال ابن السكيت : إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ

رَيْبَةً مَنِي ، أَيْ خَدِيعَةً ؛

وَقَدْ رَبَّنْتُهُ أَرْمُثُهُ رَبَّنَا .

[برث]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْبَرَثُ :

الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْخَازِقُ . جَاءَ فِي بَاءِ التَّاءِ .

وقال شمر : قال أبو عمرو : وَالْبَرَثُ :

الْأَرْضُ السَّهْلَةُ .

قال : وَتَمَيَّعْتُ ابْنَ الْفَقْعَسِيِّ يَقُولُ :

وَسَأَلْتُهُ عَنْ نَجْدٍ ، فَقَالَ : إِذَا جَاوَزْتَ الرَّمْلَ

فَصِرْتَ إِلَى نَلَكِ الْبَرَاثِ كَأَنَّهَا السَّنَامُ

الْمُشَقَّقُ .

(١) الديوان (١ : ٨٥) واللسان (برث) :

«للمقاتل» .

قال : وقال الأصمعي وأبن الأعرابي :

الْبَرَثُ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ تُنْبِتُ الشَّعَرَ ؛

قال رؤبة :

* مِنْ أَهْلِهَا فَالْبُرْقُ الْبَرَاثُ *

كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ « بَرَاث » ، فَقَالَ :

بَرَاثُ .

ث ر م

ثمر - ثرم - رثم - مرث - مرث - مثر

مستعملات

[ثمر]

قال الليث : الثَّمَرُ : حَمْلُ الشَّجَرِ .

وَالْوَالِدُ : ثَمَرَةُ الْقَلْبِ .

وَالثَّمَرُ : أَنْوَاعُ الْمَالِ :

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَثْمَرُ الشَّجَرِ :

خَرَجَ ثَمَرُهُ .

وَأَثْمَرُ الزُّبْدِ : اجْتَمَعَ .

وَأَثْمَرُ الرَّجُلِ : كَثُرَ مَالُهُ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أثمر
الشَّجَرُ ، إذا طلع ثمره قبل أن ينضج ؛ فهو
مُثْمِر .

والثامر : ما نضج .

وقد ثمر الثمرُ يثمر ، فهو ثامر .

وقال الله تعالى : (وفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا
وكان له ثمر^(١)) .

قال القرطبي : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عن ابن
نُجَيْج ، عن مُجَاهِد ، قال : ما كان في القرآن
من « ثمر » فهو مال : وما كان من « ثمر »
فهو الثمار .

وأخبرني المُنْذِرِي ، عن الحسين بن قهم ،
عن محمد بن سلام . قال : قال سلام أبو المنذر
القاري ، في قوله (وكان له ثمر)^(١) مفتوح :
جمع : ثمرة ، ومن قرأ « ثمر » قال : من
كُل المال . فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله ،
كأنهما كانا عنده سواء .

قال : وسمعت أبا الهيثم يقول : ثمرة ،

(١) الكهف : ٣٥ .

ثم ثمر ، ثم ثمر ، جمع الجمع .

قال : وبعضهم يقول : ثمرة ، ثم ثمر ،
ثم ثمار ، ثم ثمر .

وقال الليث : العقل المثمر . عقل المسلم ؛
والعقل العقيم : عقل الكافر .
ويقال : ثمر الله مالك .

والثامر : نور الحماض ، وهو أثمر ؛
وقال الزجاج :

* من عاق كثار الحماض *
ويقال : هو أمم لثمره وخله .

قلت : أراد به خرة ثمره عند إيناعه ؛
كما قال :

كأتما عاق بالأسدان
يانع حماض وأرجوان
أبو عبيد ، عن الأصمعي : إذا أدرك
اللبن ليمخض فظهر عليه تحبيب وزبد ،
فهو الثمر .

وقال ابن ميمون : هو الثمر ، وذلك إذا
نخض فرئى على أمثال الحصف في الجلد ،
ثم يجتمع فيصير زبدًا .

وما دامت صغاراً، فهو تمر؛

وقد تمر السقاء، وأتمر؛

وإن لبنك لحسن التمر؛

وقد أتمر محاضك.

قلت: وهي ثمرة اللبن أيضاً.

وروى عن ابن عباس أنه أخذ بثمره
لسانه وقال: قل خيراً تفهم، أو أمسك عن
سوء تسلّم.

قال كمر: يريد أنه أخذ بطرف لسانه؛

وكذلك ثمرة السوط: طرفه.

وفي حديث ممر أنه دق ثمرة السوط
حتى آضت له مخففة.

والتمراء: جمع «الثمرة»، مثل:

الشجراء، جمع «الشجرة»؛ وقال أبو ذؤيب
يصف النخل:

تظّل على التمراء منها جوارس

مراضيع صهب الرّيش زغب رقابها

وقيل: «التمراء» في بيت أبي ذؤيب:

اسم جبل.

وقيل: شجرة بعينها.

تمر التمر، إذا نضج.

وأتمر الشجر؛ إذا طلع ثمره.

في قوله تعالى: (وأحيط بثمره)^(١)؛

قال ابن عرفة: أي ما تمر من مال؛

ومنه قوله تعالى: (وكان له تمر)^(٢)

فالتمر: ما أخرجه الشجر؛

والتمر: المال.

[تمر]

أبو زيد: أثمرت الرجل إثمًا، حتى

ثرم، إذا كسرت بعض ثنيته.

ومثله: أنثرت الكبش إشارًا حتى نثر،

وأعوزت عينه؛ وأغضبت الكبش حتى

عضب، إذا كسرت قرنه.

وقال الليث: الثرم: مصدر «الأثرم»؛

وقد ثرمت الرجل قثرم.

وقد ثرمت ثنيته، فأنثرت.

[رثم]

قال الليث: تقول العرب: رثمت

(١) الكهف: ٤٣.

(٢) الكهف: ٣٥.

فاه رَنَمًا ، إذا كَسَرَهُ حَتَّى تَقَطَّرَ مِنْهُ الدَّمُ .

والرَّثَمُ : بَيَاضٌ عَلَى أَنْفِ الْفَرَسِ ؛

وهو أَرَثَمٌ .

وقد رَثِمَ ،

قال : والرَّثَمُ : تَخْدِشٌ وَشَقٌّ مِنْ طَرَفِ
الْأَنْفِ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ قَيْقَطَرًا .

قال الرَّثَمُ : كَسَرٌ مِنْ طَرَفِ مَنْسِمِ الْبَعِيرِ ؛

يقال : رَنِمَ مَنْسِمُهُ ، إِذَا دَمَى وَسَالَ مِنْهُ الدَّمُ ؛

وقال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً :

تَنَنَى الثَّقَابَ عَلَى عِرْنَيْنِ أَرْزَنَةٍ

ثَمَاءَ مَارِنُهَا بِالسِّكِّ مَرْنُومٍ

وقال الأصمعيّ : الرَّثَمُ ، أَصْلُهُ : الْكَسَرُ ،

فَشَبَّهَ أَنْفَهَا مُلَغَمًا بِالْغَيْبِ بِأَنْفٍ مَكْسُورٍ
مُتَلَطِّخٍ بِالدَّمِ .

وقال كَبِيدٌ فِي الْمَنْسِمِ :

* بِرَثِمٍ مَعْرِ دَائِي الْأَظْلَ *

مَنْسِمِ رَثِمٍ : أَذْمَتُهُ الْحِجَارَةُ .

وحَصَى رَثِمٍ وَرَثَمَ ، إِذَا أَنْكَسَرَ ؛ قال

الطَّرِمَاتِي :

* رَثِمَ الْحَصَى مِنْ مَلِكِهَا لِمُتَوَضِّعٍ *

وقال أبو عُبَيْدٍ ، فِي شِتَاتِ الْفَرَسِ :

إِذَا كَانَ بِمِخْفَلَةِ الْفَرَسِ الْمُلْيَا بَيَاضٌ فَهُوَ

أَرَثَمٌ ، وَإِنْ كَانَ بِالسَّهْلِ بَيَاضٌ فَهُوَ أَلْمَظُ ، وَهُوَ

الرُّثْمَةُ ، وَاللُّمْظَةُ .

قلتُ : وَكُلُّ كَسَرٍ : رَثَمٌ ، وَرَثَمٌ ،

وَرَثَمٌ ؛ وَقَالَ :

لَأَصْبَحَ رَثَمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ السَّكَاكِيبِ

[مرث]

قال اللَّيْثُ : الْمَرِثُ : مَرِثُكَ الشَّيْءُ تَمَرُّثُهُ

فِي مَاءٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ فِيهِ .

نَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرِثُ :

الْمَصْرُ .

قال : : وَالْمَرِثَةُ : مَصَّةٌ الصَّبِيُّ ثَدْيُ أُمِّهِ

مَصَّةٌ وَاحِدَةٌ .

وقد : مَرِثَ يَمَرِثُ مَرِثًا ، إِذَا مَصَرَ .

وقيل فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : فَكَأَنَّهُمْ صَبِيَانٌ

يَمَرِثُونَ سُخْبَهُمْ ، مَرِثَ الصَّبِيُّ إِذَا عَضَّ

بِدُرْدُرِهِ .

وفي حديث يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى السقاية فقال : أسقوني ؛ فقال العباس : إنهم قد مرّثوه وأفسدوه .

قال شير : معنى « مرّثوه » أى وضروه بأيديهم الوضرة .

قال : ومرّثه ، ووضّره ، واحد .

قال : وقال لى ابن جُمَيْل الكَلْبى : يقال للصبي : إذا أخذ ولد الشاة : لا تمرّثه بيديك فلا تُرضعه أمّه . أى لا توضحه بلطخ يدك ، وذلك أن أمّه إذا شمّت رائحة الوضر نفّرت منه .

وقال المفضل الضبي : يُقال : أدرك عناقك لا يمرّثوها .

قال : والتمرّث : أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غمر فلا ترأّمها أمها من ربح الغمر .

ومرّثته تمرّثًا ، إذا فقّته ؛ وأنشد :

* قَرَأَ طِفُّ الْيَمْنَةِ لَمْ تَمَرِّثِ *

تُملب ، عن ابن الأعرابي : المرث : الحِلْمُ .

وَرَجُلٌ مَرَّثٌ : حَلِيمٌ وَقَوْرٌ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي ، في باب المبدل : مرّث فلان الخبز في الماء ، ومرّذه .

وهكذا رواه لنا أبو بكر عن شير ، بالتاء والدال .

[مرث]

الرّمثُ ، واحدتها : رِمْثَةٌ ، شَجَرَةٌ مِنْ الْحُمْضِ يَنْبَسِطُ وَرَقُهَا مِثْلَ الْأَشْنَانِ ، وَالْإِبِلُ تَحْمَضُّ بِهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْخَلَّةِ وَمَلَتْهَا .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : رِمِثَتِ الْإِبِلُ تَرْمِثُ رَمْثًا ، إِذَا أَكَلَتِ الرَّمْثَ فَاشْتَكَتْ بَطُونَهَا .

وقال الكسائي : يُقال ناقة رِمِثَةٌ ، وإبل رَمَائِي .

والعرب تقول : ما شجرة أعلم لجبل ، ولا أضيق لسابلة ، ولا أبدن ولا أرفع من الرّمثة .

قلت : وذلك أن الإبل إذا ملّت الخلّة أشتت الحمض ، فإن أصابت طيب المرعى ، مثل الرّغل والرّمث ، مشقت منها حاجتها ،

ثم عادت إلى الخلة فحسن رنعها وأستمرأت رعيها ، وإن فقدت الحمض ساء رعيها وهزلت .

وفي الحديث أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنا نركب أرماتنا لنا في البحر ولا ماء معنا ، أفنتوضأ بماء البحر ؟ فقال : هو الطهور ماؤه الحل ميتته .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الأرمات : خشب يغم بعضه إلى بفض ويشد ثم يركب عليه ؛ يقال واحدها : رمث ؛ وأنشد لأبي حنيفة المذلي :

تمنيت من حبي عليّة أننا

على رمث في الشرم ليس لنا وفر

أخبرني المنذري ، عن أبي الحسن الطوسي ، عن الخزاز ، عن ابن الأعرابي ، قال : الرمث : الخبل المنتكث .

والرمث : الخلب ؛

يُقال : رمث ناقتك ، أي أبق في ضرعها شيئاً .

والرمث : الطوف ، وهو هذا الخشب .

وروى سلمة عن القراء ، قال : الرمث : السرقة .

يُقال : رمث يرمث : ورمث يرمث رمثاً ، فيهما ، إذا سرق ؛

قال : والرمث : الطوف .

والرمث : ما يبقى في الضرع من اللبن .

وفي نوادر الأعراب : لفلان على فلان رمث ، أي مزية ؛ وكذلك : له عليه فوز ، ومهلة ، ونقل .

ويُقال : رمث فلان على الأربعين ، أي زاد .

بَابُ الْهَاءِ وَاللَّامِ

ث ل ن

ثُل - ثُن

[ثُل]

قال الأيُّثُ : يُقال للذُّرعِ السَّابِغةِ . ثُلَّةٌ ،
وَنُثْرَةٌ ؛

وقد ثُلَّها عليه ، أى صَبَّها .

أبو عُبَيْدٍ ، عن الأحرارِ : يُقال للحافرِ :
ثُلٌّ ، ونُثْلٌ ؛ وأنشد :

* مَثَلٌ عَلَى آرِيَةِ الرَّوْثِ مِثْلُ (١) *

يَصِفُ بَرْدَ دُونََا .

قالت : أراد بالحافرِ كُلَّ دَابَّةٍ ذاتِ حافرٍ
مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ ؛

وقوله : ثُلٌّ ، ونُثْلٌ ، أى راثٌ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : قال أبو زَيْدٍ : نَثَلْتُ

(١) صدره :

* ثُفِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ غَيْرُ أَنَّهُ *
(السان : ثُل) .

الْبَيْرُ أَنْ تَنْلِهَا نَثَلًا ، إِذَا أَخْرَجْتَ ثَرَابَهَا .
واسمُ ذَلِكَ الثَّرَابِ : النَّثِيلَةُ ، والنَّثَالَةُ
أَيْضًا .

قال أبو الْجَرَّاحِ : هِيَ نَثَلَةُ الْبَيْرِ
وَنَبِيئُهَا .

وفال الأصمعيُّ فِي قولِ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ
نَاقَةً :

مُسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذَاتِ نَثِيلَةٍ

إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجَرَّةِ أَقْوَدًا

قال : مُسَامِيَةٌ : تُسَامَى خَطَايَاهَا الطَّرِيقَ
تَنْظُرُ إِلَيْهِ . وذاتُ نَثِيلَةٍ ، أى ذاتُ بَقِيَّةٍ
مِنْ شِدَّةٍ . وقَيْدَامُ الْمَجَرَّةِ . أَوَّلُهَا وَمَا تَقْدَمُ
مِنْهَا . والأقود : المُسْتَطِيلُ .

وفى الحديثِ : أَيْحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ تُتَوْتَى
مَشْرُبَتُهُ فَيَنْتَثَلَ مَا فِيهَا ؟

النَّثْلُ : نَتْرُكُ الشَّيْءِ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ .

يُقال : ثَنَل ما في كِفائته ، إذا صَبَّها
وَنَثَرها .

[لثن]

أخبرني محمد بن إسحاق السَّعْدِيُّ ، عن
علي بن حرب الموصلي أنه قال : لَثِنٌ ، أى
حُلُو ، بِلغة أهل اليمن .

وقد جاء في المَبْعَث في شِعْر :

بُفْضُكُمْ عِنْدَنَا مِرَّةً مَذَاقَتُهُ

وَبُفْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَثِنُ

قال علي بن حرب ، وكان مُعَرِّبًا :
لَثِنٌ ، أى حُلُو ، بِلغة أهل اليمن .

قلتُ : ولم أَسْمعه لِقَيره ، وهو ثَبِت .

ث ل ف

أُسْتَعْمَل من وجوهه : ثَقُل .

[ثقل]

قال الليث : الثَقْلُ : نَثَرُ الشَّيْءِ كُلِّهِ
بِمَرَّةٍ .

والثَّقْلُ : ما رَسَبَ خُثَارَتُهُ وَعَلَا صَفْوُهُ
من الأشياءِ كُلِّهَا .

ثَقُلَ الْقَدِيرُ ؛ وَثَقُلَ الْحَبُّ ، وَنَحْوُهُ .

قلت : وأهل البدو إذا أصابوا من اللبن
ما يَكْفِيهِمْ لِقَوْتِهِمْ فَهُمْ يُخْصِبُونَ لَا يَخْتَارُونَ
عليه غِذَاءٌ مِنْ تَمْرٍ وَزَيْبٍ أَوْ حَبٍّ ؛ فَإِذَا
أَعْوَزَهم اللَّسْبَنُ وَأَصَابُوا مِنَ الْحَبِّ وَالتَّمْرِ مَا
يَتَبَلَّغُونَ بِهِ فَهُمْ مُثَاقِلُونَ . وَيُسَمُّونَ كُلَّ
مَا يُؤْكَلُ مِنْ لَحْمٍ أَوْ حُبْزٍ أَوْ تَمْرٍ ثَقْلًا .

ويُقال : بَنُو فلان مُثَاقِلُونَ ، وذلك أَشَدُّ
ما تَكُونُ حالُ البدويِّ .

أبو عُبَيْدٍ . وَغَيْرُهُ : الثَّقَالُ : الْجِلْدُ الَّذِي
يُبْسَطُ تَحْتَ رَحَا الْيَسَدِ لِيقْبَى الطَّحِينَ مِنْ
الْأُرَابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْحَرْبَ :

فَتَقَرَّكُمْ عَرَكُ الرَّحَا نِفَالِهَا

وَتَلْقَحَ كِشَافًا تَمُّ تَنْتَجِ فَتَنْدِمُ

أبو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ :
بَعِيرٌ ثَقَالٌ : أَيْ بَعِيٌّ .

قلت : وفي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً
فَقَالَ : تَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجَلِّ الثَّقَالُ الَّذِي
لَا يَنْفَبْتُ إِلَّا كَرَّهَا .

وفي حَدِيثِ ابْنِ مُهْرٍ : أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجَرَ ،

وهو اللوبياء . ثم غَسَلَ يده بالثفال .

قال ابن الأعرابي : الثفال : الإبريق .

أبو تراب، عن بعض بنى سليم : في الفِرارة
ثقله من كَمَر ، وثُملته من كَمَر ، أى بقيّة
منه .

ث ل ب

ثلب - ثبل - لبث .

[ثل]

قال الليث : الثلب : البعيرُ الهَرِم .

والثلب : الشيخ ، بلغة هذيل .

أبو عبيد : الأثلب : الحجر .

وقال شمر : الأثلب ، بلغة أهل الحجاز :

الحجر ؛ وبلغة بنى تميم : التراب .

وقال الفرّاء : يُقال : بفيه الإثلب .

والكلامُ الكثير : الأثلب ، وهو

التراب والحجارة ؛ قال رؤبة :

وإن تَنَاهَيْه تَجِدْهُ مِنْهَبَا

تَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبِيهِ الْأَثْلَبَا

وهو الثراب تَرْمِي به قوائمها على
حاجبَيْه .

أبو عبيد ، عن الفرّاء : ثَلَبْتُهُ أَثْلَبِيهِ
ثَلْبًا ، إِذَا عَنَيْتَهُ وَقُلْتَ فِيهِ .

وقال غيره : المثلّابُ ، منه .

ويُقال : مثالبُ الأمير والقاضي :
معايِبُه .

ويُقال : ثَلَبْتُ الرَّجُلَ ، أى طَرَدْتُهُ .

وقال الليث : الثلب : شِدَّةُ اللّومِ
والأخذ باللسان .

وهو المثلّب يجرى في العقوبات ونحوها .

سَلَمَة ، عن الفرّاء : ثَلَبَ جِلْدُهُ ثَلْبًا ،
وَرَدِنَ يَرْدَنُ رَدَنًا ، إِذَا تَقَبَّضَ وَلَانَ ؛
وَقَلَّ يَقْفُلُ ، إِذَا يَبَسَ .

أبو عبيد : الثلبُ : الرُّمَحُ المَعْتَمُ ؛
وقال أبو العيال :

وَمُطَرِّدٌ مِنَ الْخَطِّ لَا عَارٍ وَلَا ثَلِبُ

[ثل - ثل]

أهلها الليث .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي

أنه قال : الثُّبَلَةُ : البَقِيَّةُ ؛ وَالثُّبَلَةُ : الشُّهْرَةُ .
قلت : وهما حرفان عربيَّان ، جعل الثُّبَلَةُ
بمنزلة « الثُّمَلَةُ » .

[لبث]

قال اللَّيْثُ : اللَّبِثُ : الْمَكْثُ .

والفعل : كَبِثَ ، قال الله تعالى (لَا يَبْثِنُ)
فيها أَحْقَابًا ^(١) .

سَلَمَةُ ، عن القراء : وَالنَّاسُ يُقَرَّءُونَ
« لَا يَبْثِنُ » .

وروى عن علقمة أنه قرأها « كَبِثِنُ » .

قال : وأجود الوجْهين « لَا يَبْثِنُ » لأن
« لَا يَبْثِنُ » إذا كانت في موضع تقع فتَنْصَبُ
كانت بالالف ، مثل : الطامع والباخِلُ .

قال : وَاللَّبِثُ : الْبَطِيُّ .

وهو جائز ، كما يقال : رَجُلٌ طامِعٌ
وطامِعٌ ، بمعنى واحد ؛ ولو قلت : هو طامِعٌ
فبما قبلك ، كان جائزاً .

قلت : يُقال : كَبِثَ ثُبْنًا وَثُبْنًا وَلُبَانًا ،

(١) عم « النبأ » : ٢٣ .

كل ذلك جائز ، وَتَلَبَّثَ ثَلْبُنًا ، فهو
مُتَلَبِّثٌ .

ث ل م

ثلم - ثمل - مثل - ملث -
لثم .

[ثلم]

الحراني ، عن ابن السكيت : في الإثاء
ثَلَمَ ، إذا انكسر من شفته شيء .

وفي السيف ثَلَمَ .

قال : والثَلَمُ : ثَلَمَ الوادي ، وهو
أن يَنْثَلِمَ جُرْفُهُ .

قلت : ورأيتُ بناحية الصَّمان موضعاً
يقال له : الثَّلَمُ ؛ وأنشدني أعرابي :

* تَرَبَّعَتْ جَوْءَ خُوَيٍّْ فَالْثَلَمُ *

والثَّلْمَةُ : للموضع الذي قد أنثَلَمَ ؛
وجمعها : ثَلَمٌ .

وقد أنثَلَمَ الحائط ، وَثَلَمَ .

وقال عنترة :

* بِالْحَزْنِ فَالْمَمَانِ فَالْمَثَلُ^(١) *

وَيُقَالُ : ثَلَمْتُ الحَائِطَ أَثْلَمَهُ ثَلَمًا ،
فهو مَثْلُومٌ .

[ثمل]

أبو عُبَيْد ، عن أصحابه : الثَّمَلَةُ : البَقِيَّةُ
من الطَّعَامِ أو الشَّرَابِ تَبَقَّى في البَطْنِ ؛
وفال ذو الرَّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتْنَهَ :

وَأَدْرَكَ اَلْمَثَبَقَى مِنْ ثَمِيلَتِهِ

ومن كَمَائِلِهَا واستَنْشَى العَرَبُ

يعنى : ما بَقِيَ في أَمْعَائِهَا وَأَعْضَائِهَا من
الرَّطْبِ والعَلَفِ .

وكذلك يُقَالُ لِبَقِيَّةِ المَاءِ في الْغَدْرَانِ
وَالْحَفِيرِ : ثَمِيلَةٌ ، وَثَمِيلٌ ؛ قال الأعشى :
بَعِيرَانِ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ

تُوفَى السَّرَى بعدَ أَنْ عَسِيرَا
تُوفَى السَّرَى : أَيْ تُوفَّىهَا .

أبو عُبَيْد : الثَّمَلَةُ : الْحَبُّ والسَّوِيقُ

(١) صدره :

* وتعمل عبة بالجواء وأهلها *

والتَّمَرُ في الوعاء ، يكون نِصْفَهُ فما دُونَهُ .
قال : والثَّمَلَةُ : أَيْضًا : ما أُخْرِجَتْ مِنْ
أَسْفَلِ الرِّكْبَةِ مِنَ الطَّيْنِ .

قالهما أبو زيد .

والميم في هذين الحرفين ساكنة والثاء
مضمومة .

وأما الثَّمَلَةُ ، بتحريك الميم ، فهي
الصُّوفَةُ التي يُنْأَى بها الْجَرْبُ ؛ وأنشد^(٢) :

مَمْقُونَةٌ أَغْرَضَهُمْ مَمْرَطَلَهُ

كما مُثَلَّثٌ بِالْمَنْاءِ الثَّمَلَةُ

أبو عُبَيْد : الثَّمَلَةُ : بَقِيَّةُ المَاءِ وَغَيْرُهُ .

وفال ابن الأعرابي : تقول العربُ في
كلامها : قالت الينمة : أنا الينمة ، أَغْبَقُ
الصَّبِيَّ قبل العتمة ، وَأَكْبُ الشمالَ فوق
الأكمة .

أراد بالثَّمَالِ : جمع الثَّمَالَةِ ، وهي الرَّغْوَةُ .
والينمة : بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ .

وقال أبو عُبَيْد : الثَّمَالُ : الشَّمُّ الْمُنْقَعُ ،
وهو المَثَلُ .

(٢) هو سخر بن عمير (السان : ثمل) .

وقال ابن بُزْجَجَ : ثَمَلْتُ الْقَوْمَ ، وأنا
أَثْمِلُهُمْ ، وَأَثْمِلُهُمْ .

قلت : مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ ثَمَلًا لَهُمْ ، أَيْ
غِيَاثًا يَفْزَعُونَ إِلَيْهِ .

أَبْنُ الْكَيْتِ ، عَنْ يُونُسَ ، يَقَالُ :
مَا ثَمَلْتُ شَرَابِي بِشَيْءٍ مِنْ طَعَامٍ .

وَمَعْنَاهُ : مَا أَكَلْتُ قَبْلَ أَنْ أَشْرَبَ
طَعَامًا .

وَذَلِكَ يُسَمَّى : الثَّمِيلَةَ .

الْأَصْمَعِيُّ : ثَمِلَ الرَّجُلُ يَثْمَلُ ثَمَلًا ،
إِذَا سَكِرَ ؛

فَهُوَ : ثَمِلٌ .

وَيُقَالُ : سَقَاهُ الثَّمَلُ ، أَيْ سَقَاهُ
السُّمَّ .

وَرُئِيَ أَنَّهُ الَّذِي أُتْقِعَ فَبَقِيَ وَنَبَتَ .

قَالَ : وَالثَّمَلُ : الْقَامُ وَالْخَفْضُ .

يُقَالُ : ثَمَلَ فَلَانٌ فَمَا يَبْرَحُ .

وَاخْتَارَ فَلَانٌ دَارَ الثَّمَلِ ، أَيْ دَارَ الْخَفْضِ

وَالْقَامِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ ثَمَلٌ لِبْنِي فَلَانٍ ، إِذَا كَانَ
لَهُمْ غِيَاثًا وَقَوَامًا يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ .

يُقَالُ : هُوَ يَثْمِلُهُمْ .

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

* ثَمَلُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرْامِلِ ^(١) *

وَيُقَالُ : أَثْمَلْتُ الْمَاشِيَةَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَثْمَلُ
مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ يَكُونُ سِوَاهُ مَا
شَرِبْتَ مِنَ الْمَاءِ .

وَيُقَالُ : مَا ثَمَلْتُ طَعَامِي بِشَيْءٍ مِنْ شَرَابٍ ،
أَيْ مَا شَرِبْتُ بَعْدَ الطَّعَامِ شَرَابًا .

وَقَوْلُ ابْنِ مُثَنَّبِلٍ :

لِمَنِ الدِّيَارُ عَرَقَتْهَا بِالسَّاحِلِ

وَكَاثَهَا أُلُوحُ سَيْفٍ شَامِلٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الثَّامِلُ : الْقَدِيمُ الْعَهْدُ

بِالصُّقَالِ ، كَأَنَّهُ بَقِيَ فِي أَيْدِي أَصْحَابِهِ زَمَانًا ؛

مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْتَمِلُ بَنُو فَلَانٍ .

وَتَمَلَّ فَلَانٌ فِي دَارِهِمْ ، أَيْ بَقِيَ .

(١) صدره :

* وَأَبْيَضُ يَسْتَقِي الْغَنَامَ بِوَجْهِهِ *

وَالْمَثَلُ : الْمَكْتُوبُ .

ثعلب، عن ابن الأعرابي : قال : المَثَلُ :
السُّمُّ المَقْوِيُّ بالسَّلْعِ ، وهو شجرٌ مُرٌّ .

وَالْمَثَلُ : أَفْضَلُ الْعَشِيرَةِ .

شمرٌ : المَثَلُ من السُّمِّ : السُّمُّنُ المجموع ،
وكل شيء جمعه ، فقد ثَمَلْتُهُ وَثَمَنْتُهُ .

وَتَمَلْتُ الطَّعَامَ : أَصْلَحْتُهُ .

وَتَمَلْتُهُ : سَتَرْتُهُ وَغَيَّبْتُهُ .

وُثْمَالَةٌ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَإِلَيْهِمْ يُنْسَبُ
لِلْبَرْدِ .

وفي حديث عبد الملك أنه كتب إلى
الحجاج : أما بعد . فقد وَلَّيْتُكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدَمَةً
فَسِرْ إِلَيْهَا مُنْطَوِي الثَّمِيلَةَ خَفِيفَ الْخَصِيلَةِ .

الثَّمِيلَةُ ، أَصْلُهَا : مَا يَبْقَى مِنَ الْعَلْفِ
فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ . أَرَادَ : سِرْ إِلَيْهَا مُخْفًا .
وَالْخَصِيلَةُ : لَحْمَةُ السَّاقِ . أَرَادَ : سِرْ إِلَيْهَا
بِجِبِيبِ السَّاقِ .

[مثل]

قال الليثُ : المَثَلُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ
مَثَلًا فَيُجْعَلُ مِثْلَهُ .

وَالْمَثَلُ : الْحَدِيثُ نَفْسُهُ .

وقال الله تعالى : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ
الْمُتَّقُونَ) ^(١) .

قال : مَثَلُهَا ، هُوَ الْخَبَرُ عَنْهَا .

أبو عبيد ، عن الفراء : يقال : مَثَلْتُ
وَمِثْلُ ، وَشَبَّهَ وَشَبَّهَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وأخبرني المنذري عن ابن فهم ، عن ابن
سلام ، قال : أخبرني عمر بن أبي خليفة ، قال :
سمعت مقاتل صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن
العلاء عن قول الله تعالى : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي
وُعِدَ الْمُتَّقُونَ) ^(١) : مَا مَثَلُهَا ؟ قال : فِيهَا أَنْهَارٌ
مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ . قال : مَا مَثَلُهَا ؟ فَسَكَتَ
أبو عمرو . قال : فَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْهَا ، فَقَالَ :
مَثَلُهَا صِفَتُهَا .

قال محمد بن سلام : ومثل ذلك قوله
تعالى : (ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ
فِي الْإِنْجِيلِ) ^(٢) أَيْ صِفَتُهُمْ .

(١) الرعد : ٣٧ .

(٢) النحل : ٢٩ .

قلت : ونحو ذلك روى عن ابن عباس .

وأما جواب أبي عمرو لمقاتل حين سأله : ما مثلها ؟ فقال : فيها أنهار . ثم تكرر السؤال : ما مثلها ؟ وسكوت أبي عمرو عنه . فإن أبا عمرو أجابه جواباً مُقْنِعاً ، ولما رأى نبوة فهم مقاتل عما أجابه سكّت عنه ، لما وقف عليه من غِلَظِ فهمه ، وذلك أن قول الله عز وجل : (مثل الجنة التي وعد المتقون)^(١) تفسير لقوله عز وجل : (إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار)^(٢) ففسّر جلّ وعزّ تلك الأنهار فقال : (مثل الجنة التي وعد المتقون)^(١) مما قد عرفتموه في الدنيا من جناتها وأنهارها جنة فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من كذا .

ولما قال الله تعالى : (إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري

من تحتها الأنهار)^(٣) وصف تلك الجنات فقال : (مثل الجنة)^(٤) أى صفتها .

وكذلك قوله تعالى : (ذلك مثلهم في التوراة)^(٥) أى ذلك صفة محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة . ثم أعلم أن صفتهم في الإنجيل كزرع .

قلت وللتخويين في قوله تعالى : (مثل الجنة التي وعد المتقون)^(٦) قول آخر قاله محمد بن يزيد الثمالى في كتاب «المقتضب» ، قال : التقدير : فيما يُتلى عليكم مثل الجنة ، ثم فيها وفيها .

قال : ومن قال : إن معناه : صفة الجنة . فقد أخطأ ، لأن «مثل» لا يُوضع في موضع صفة ، إنما يُقال : صفة زيد أنه ظريف ، وأنه عاقل ، ويُقال : مثل فلان : المثل مأخوذ من : المثال والحذو ، والصفة تحلية ونعت .

وقال الله تعالى : (يا أيها الناس ضرب مثلٌ فاستمعوا له)^(٧) وذلك أنهم عبدوا من

(٣) الحج : ١٤ .

(٤) الرعد : ٣٧ .

(٥) العنق : ٢٩ .

(٦) الحج : ٧٣ .

(١) الرعد : ٣٧ .

(٢) الحج : ١٤ .

دُونَ اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَمَا لَمْ تَنْزِلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْجَوَابَ بِمَا جَعَلُوهُ اللَّهُ مَثَلًا وَنِدَاءً ، فَقَالَ : (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا)^(١) .

يقول : كيف تكون هذه الأصنام أنداداً وأمثالاً لله ، وهي لا تَخْلُقُ أَضْعَفُ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ . وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ يَسْتَلْبِهُمُ الذُّبَابُ الضَّعِيفُ شَيْئًا لَمْ يَخْلُصُوا الْمَسْلُوبُ مِنْهُ . ثُمَّ قَالَ : (ضَعْفُ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ)^(٢) .

وقد يكون « المثل » بمعنى : العبرة : ومعه قول الله تعالى : (فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ)^(٣) فمعنى « السلف » أننا جعلناهم مُتَقَدِّمِينَ يَتَعَطَّ بِهَمُ الْغَابِرِينَ . ومعنى قوله تعالى : (وَمَثَلًا) ، أى عِبْرَةٌ يَعتَبِرُ بِهِمُ الْمُتَأَخِّرُونَ .

ويكون « المثل » بمعنى : الآية ، قال الله تعالى فى صفة عيسى : (وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ)^(٤) أى آية دَلَّاهُمْ عَلَى نُبُوَّتِهِ .

(١) المح : ٧٣ .

(٢) الزخرف : ٥٦ .

(٣) الزخرف : ٥٩ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ)^(٥) جَاءَ فِي التفسير : أَنَّ كُفَّارَ قَرِيشٍ خَاصَمَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : (لِمَنْ لَكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبَ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)^(٦) قَالُوا : قَدْ رَضِينَا أَنْ تَكُونَ آلِهَتُنَا بِمَنْزِلَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عُبِدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ .

فهذا معنى ضَرْبِ المثل بعيسى .

وَيُقَالُ : تَمَثَّلَ فُلَانٌ ، إِذَا ضَرَبَ مَثَلًا .
وَالْمَثَالُ : مَا جَعَلَ مِثْلَهُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أُمِّ مُوسَى أُمِّ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَتْ : رَوَّحَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَابَتَيْنِ وَأَبْنَى مِنْهُمَا ، فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثْلَيْنِ .

(٤) الزخرف : ٥٧ .

(٥) الأنبياء : ٩٨ .

(٦) (٧٢ - ج ١٥)

قال جريرٌ : قلتُ للمغيرة : ما مثلان ؟
قال : تَمَطَّان .

والنمط : ما يُفترش من مفارش الصوف
للوثنة .

وقال الإيادي : سُبُلُ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ مَلِكٍ
قال لِرَجُلٍ : أَتَعْنِي بِقَوْمِكَ ؛ فقال : إنَّ
قَوْمِي مُثُلٌ .

قال أبو الهيثم : يُريد أَنَّهُمْ ساداتٌ ليس
فوقهم أحد .

والمثال : الفِراش ، وَجَمْعُهَا : مُثُلٌ ؛ وَمِنْهُ
قوله : وفي البيتِ مثالٌ رَثٌّ ، أَيِ فِرَاشٌ
خَلَقَ ؛ وقال الأعشى :

بِكُلِّ طَوَالٍ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّما

يرى مُبَسَّرَى اللَّيْلِ الْمِثَالِ الْمَمْدَا

والتمثال : أَسْمُ لِلشَّيْءِ الْمَصْنُوعِ مُشَبَّهًا
بِمَخْلُوقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ؛ وَجَمْعُهُ : التَّمَاثِيلُ .

وأصله من : مَثَّلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، إِذَا
قَدَّرْتَهُ عَلَى قَدَرِهِ .

ويكون تَمَثِيلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ تَشْبِيهًا بِهِ .
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَثَلُ : تِمَثَالٌ .

وَأَمَّا التَّمَثَالُ ، بفتح التاء : فهو مصدرٌ :
مَثَّلْتُ تَمَثِيلًا ، وَتَمَثَّلًا .

ويُقال : فلان أمثل من فلان ، أَيِ أَفْضَلُ
مِنْ فُلَانٍ .

وقال الله تعالى حكايةً عن فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
قال : (وَيَذْهَبَا بِطَرْيَقَيْكَ الْمَثَلَى) ^(١) .

قال الأخفش : الْمَثَلَى ، تَأْنِيَتْ : الْأُمَثَلُ .

وقال أبو إسحاق : معنى « الأمثل » :
ذو الفضل الذي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقالَ لَهُ ، هُوَ
أُمَثَلُ قَوْمِهِ .

وقال الفراء : الْمَثَلَى ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ ،
بِمَنْزِلَةِ : الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ، وَهُوَ نَعَتْ لِلطَّرِيقَةِ ،
وَمِنْ الرِّجَالِ الْأَشْرَافِ : جُعِلَتْ « الْمَثَلَى »
مَوْثِقَةً لِتَأْنِيَتْ « الطَّرِيقَةُ » .

وقال ابنُ شميلٍ : قال الخليل : يُقالُ :
هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مِثْلَكَ ، وَهَذَا رَجُلٌ مِثْلَكَ ؛
لَأَنَّكَ تَقُولُ : أَخْوَكُ الَّذِي رَأَيْتَهُ بِالْأَمْسِ ،
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي « مَثَلٍ » .

وَيُقَالُ : أُمْتَلَّتْ مِثَالُ فُلَانٍ ، أَيْ أَحْذَيْتْ
حَذَوَهُ وَسَلَسَكَتْ طَرِيقَتَهُ .

وقول الله تعالى : (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ
الْمَثَلَاتُ)^(١) يقول : يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ
الَّذِي لَمْ أَعِجِّلْهُمْ بِهِ ، وَقَدْ عَلِمُوا مَا نَزَلَ مِنْ
عُقُوبَتِنَا بِالْأَمْرِ الْخَالِيَةِ ، فَلَمْ يَحْتَسِبُوا بِهِمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعُقُوبَةِ : مَثَلَةٌ ، وَمُثْلَةٌ ؛
فَمَنْ قَالَ « مَثَلَةٌ » جَمَعَهَا عَلَى : مَثَلَاتٍ ،
وَمَنْ قَالَ « مُثْلَةٌ » جَمَعَهَا عَلَى : مُثْلَاتٍ ،
وَمُثْلَاتٍ : وَمَثَلَاتٍ ، بِاسْتِثْنَاءِ الثَّاءِ .

يَقُولُ : يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ، أَيْ
يَطْلُبُونَ الْعَذَابَ فِي قَوْلِهِمْ (فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا
حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ)^(٢) . وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنَ الْعَذَابِ
مَا هُوَ مُثْلَةٌ وَمَا فِيهِ نَسْكَالٌ لَهُمْ ، لَوْ أَتَفَطَّوْا .
وَيُقَالُ : مَثَلٌ بِهِ يَمْتَثِلُ مَثَلًا .

وَالْمَثَلَةُ ، الْأَسْمُ .

وَكُنَّ « الْمَثَلُ » مَأْخُوذٌ مِنْ « الْمَثَلِ » ،

لأنه إذا شَنَّعَ فِي عُقُوبَتِهِ جَعَلَهُ مَثَلًا ، أَيْ عَلَمًا .
وَيُقَالُ : أُمْتَلَّ فُلَانٌ مِنْ قَوْمِ أُمَائِلِهِمْ ،
إِذَا اخْتَارَ فَاضِلَهُمْ .

وَالوَاحِدُ : أُمْتَلَّ .

يُقَالُ : هُوَ أُمْتَلَّ الْقَوْمِ ، وَهَؤُلَاءِ مُثَلُّ
الْقَوْمِ . وَأُمَائِلُهُمْ ، يَكُونُ جَمْعُ « أُمَائِلٍ » ، وَيَكُونُ
جَمْعُ « الْأُمْتَلِّ » .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُمْتَلَّ بِالْذَّوَابِ وَأَنْ تُتَوَّكَلَ
الْمُتَمَثِّلُونَ بِهَا ، وَهُوَ أَنْ تُنْصَبَ قُتْرَتِي .

وَيُقَالُ : أُمْتَلَّتْ مِنْ فُلَانٍ أُمْتَالًا ، أَيْ
أَقْتَصَصْتُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

رَبَاعٍ لَهَا مُذْ أَوْزَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ

نَخَاشَاتُ دَخَلٍ مَا مِيرَادُ أُمْتَالِهَا

أَيْ مَا إِنْ يُقْتَصَصَ مِنْهَا ، هِيَ أَذَلٌّ مِنْ
ذَلِكَ ، أَوْ هِيَ أَعَزٌّ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ : أُمْتَلْنِي مِنْ فُلَانٍ ،
أَيْ أَقْصِنِي مِنْهُ .

وَقَدْ أُمْتَلَّهُ الْحَاكِمُ مِنْهُ .

(١) الرعد : ٦ .

(٢) الأفعال : ٣٢ .

قال أبو زيد : والمثالُ : القصاص .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : والمائلُ : القائم .

والمائل : اللاطيء بالأرض .

قال : وسمعه يقول : كان فلانٌ عندنا ثم مثل ، أي ذهب .

وقال لبيد في « المائل » بمعنى القائم المنتصب :

ثم أصدَرناها في واري

صادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ كَأَمَلٍ

أي أُنْتَصَب .

والمائل : الدارس .

وقد مثل مُثُولاً .

وقيل : إن قولهم : تماثل المريض ، من : المُثُولِ والأنتصاب ، كأنه هم بالتهوؤ والانتصاب .

ويقال : المريضُ اليومَ أمثلُ ، أي أحسن مُثُولاً وأنتصاباً ؛

ثم جعلُ صفةً للإقبال .

قلتُ : معنى قولهم : المريضُ اليومَ أمثلُ : أي أفضل حالاً من حاله كانت قبلها ، وهو من قولهم : هو أمثل قومه ، أي أفضل قومه .

والأمثال : أرضون ذاتُ جبالٍ يشبه بعضها بعضاً ، ولذلك سُميت أمثالاً ، وهي من البصرة على ليلتين .

وقوله تعالى : (وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ)^(١) .

قال قتادة : السفن .

وقال الحسن : هي الإبل ، فكانهم قالوا للإبل سفن البر ، من ها هنا .

وقوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)^(٢) أي ليس مثله شيء ، والكاف مؤكدة .

[ملث]

أَبْنُ السَّكَيْتِ : اللَّثُ : أن يعد الرجلَ الرجلَ عدَّةً لا يريد أن يفى بها ؛ وقد ملثه يملثه ملثاً ، وملَّه يملَّه يملأه ملأً ، مثله ، إذا طَّيَّبه بكلامٍ لا وفاء له .

(١) يس : ٤٢ .

(٢) الشورى : ١١ .

أبو عمرو: أَتَيْتُهُ مَلَثَ الظَّلَامَ ، وَمَلَسَ
الظَّلَامَ ، وَهُوَ اخْتِلَاطُهُ .

وقال أبو عمرو الجرمي ، عن أبي زيد :
مَلَثَ الظَّلَامَ : اخْتِلَاطُ الضَّوِّءِ بِالظُّلُمَةِ ، وَهُوَ
عِنْدَ الْعِشَاءِ ، وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ .

وقال ابن الأعرابي : الْمَلْسَةُ ، وَالْمَلَثُ :
أَوَّلُ سَوَادِ اللَّيْلِ .

وَالْمَلَثُ : وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ .

قال : قَوْمُهُمْ : اخْتِلَاطُ الْمَلَسِ بِالْمَلَثِ .
مَا الْمَلَثُ : أَوَّلُ سَوَادِ الْمَغْرَبِ . فَإِذَا اشْتَدَّ حَتَّى
يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَهُوَ الْمَلَسُ فَلَا يُمَيِّزُ
هَذَا مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلَثُ فِي الْمَلَسِ .

ومثله : اخْتِلَاطُ الزُّبَادِ بِالْمَخَارِيرِ .

[لَم]

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : تَمِيمٌ
تَقُولُ : تَلَثَّمْتُ عَلَى الْقَمِّ ؛ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ :
تَلَفَّمْتُ .

وقال القراء : إِذَا كَانَ عَلَى الْقَمِّ فَهُوَ
اللَّثَامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّفَامُ .

قال : وَيُقَالُ مِنَ اللَّثَامِ : لَثَمْتُ أَلِيمٌ .

فَإِذَا أَرَدْتَ التَّقْيِيلَ قُلْتَ : لَثَمْتُ أَلِيمٌ .
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذَا بَقْرُونَهَا

وَلَثَمْتُ مِنْ شَفَقَتِهِ أَطْيَبَ مَلَامٍ .

بابُ البشَاء والنون

ث ن ف

ثفن - ثفت

[ثفن]

الثَّفَنَاتُ من التَّبْعِير : مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْهُ
عِنْدَ بُرُوكِهِ ؛

والكَرْكِرَةُ : إِحْدَى الثَّفَنَاتِ ، وَهِيَ
خَمْسٌ مِنْهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً :

ذَاتُ أَنْبِازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكْتَ
خَوَّتْ عَلَى ثَفَنَاتٍ تُخْزِلَاتِ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي دَرِيْعَةَ يَصِفُ أَرْبَعَ رَوَاحِلَ
وَبُرُوكَهَا :

عَلَى قُلُوصَيْنِ مِنْ رِكَابِهِمْ
وَعَنْتَرِيْسَيْنِ فِيهِمَا شَجَعُ
كَأَنَّهَا غَادَرَتْ كَلَامَهَا

وَالثَّفَنَاتُ الْخِلَافُ إِذْ وَقَعُوا
مَوْقِعَ عِشْرِينَ مِنْ قَطَا زُمَرٍ
وَقَعْنَ خَمْسًا خَمْسًا مَعَ شَجَعُ

قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : الثَّفِنَةُ : مَوْصِلُ
الْفَخِذِ فِي السَّاقِ مِنْ بَاطِنٍ ، وَمَوْصِلُ الْوَضِيفِ
فِي الْأَرْعَاعِ ، فَشَبَّهَ آثَارَ كِرَاكِرِهَا وَثَفِنَاتِهَا
بِمَجَازِمِ الْقَطَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ خِفَةَ بُرُوكِهَا .

وَقَالَ الْمَجَاجِجُ :

خَوَّى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسِ
كَرْكِرَةٍ وَثَفِنَاتٍ مُنْأَسِ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ ، لِفَعْلِ الْكَرْكِرَةِ مِنْ
الثَّفَنَاتِ :

كَأَنَّ نُخَّوَاهَا عَلَى ثَفِنَاتِهَا
مُعَرَّسُ خَمْسٍ مِنْ قَطَا مُتَّجَاوِرٍ
وَقَعْنَ أُنْتَتَيْنِ وَأُنْتَتَيْنِ وَفُرْدَةً
جَرِيدًا هِيَ الْوُسْطَى لَتَغْلِيَسِ حَاسِرٍ
وَيُقَالُ : ثَافَتُ فُلَانًا أَثَافَهُ مُثَافَنَةً ، إِذَا
جَائِئِيَّتُهُ تَحَادَّثَتْ وَتَلَازَمَتْ وَتَسَكَّمَتْ .

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : الْأَثَافِنُ وَالْمَثَابِرُ ،
وَالْمَوَاطِبُ ، وَاحِدَةٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثَّنُّ : الثَّنُّ : الثَّقَلُ .

وقال غيره : الثَّنُّ : الدَّفْعُ .

وقد ثَفَنَهُ ثَفْنًا ، إِذَا دَفَعَهُ .

وقال أبو سَمِيدٍ : ثَفَنَتِ الرَّجُلُ أَثْفَنَهُ ، إِذَا أَتَيْتَهُ مِنْ خَلْفِهِ .

وقال أبو زيد : ثَافَنَتِ الرَّجُلُ مُثَافَنَةً ، أَيْ صَاحَبَتْهُ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَصْحَبَهُ حَتَّى تَعْلَمَ أَمْرَهُ .

[نفث]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي وَقَالَ : إِنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَعُوذَ فِي رِزْقِهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْلُوا فِي الطَّلَبِ .

قال أبو عُبَيْدٍ : هُوَ كَالنَّفْثِ بِالْقَمِ ، شَبِيهَةٌ بِالنَّفْثِ .

وأما الثَّفَلُ ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ .

وأما الحديث الآخر في افتتاح الصلاة :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْثِهِ .

فقد مرَّ تَفْسِيرُ الْهَمْزِ وَالنَّفْثِ فِي مَوَاضِعِهِمَا مِنَ الْكِتَابِ .

وأما « النَّفْثُ » فتفسيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ الشُّعْرُ .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشُّعْرُ نَفْثًا ، لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَنْفُثُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ فِيهِ مِثْلَ الرِّقَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ)^(١) هُنَّ السَّوَاحِرُ .

وَنَفَاثَةُ السَّوَاكِ : مَا يَنْشَطُّ مِنْهُ فَيَنْثِقِي فِي الْأَسْنَانِ فَيَنْفُثُهُ صَاحِبُهُ .

وقيل : مَعْنَى قَوْلِهِ « نَفَثَ فِي رُوعِي » ، أَيْ أَوْحَى إِلَيَّ .

ث ن ب

ثبن - نبث - بثن - نبث

[ثبن]

في حديث عمر : أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ

(١) الفلق : ٤ .

بِحَائِطٍ فَلَبَّأَ كُلُّ مَنْهُ وَلَا يَتَّخِذُ ثُبَانًا .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : والثبان :
الوعاء الذى يُحمَل فيه الشيء ؛

فإن جعلته بين يديك ، فهو ثبان ؛
وقد ثبتت ثبانًا .

فإن جعلته فى حضنك ، فهو خبنة .

يعنى بالحديث : المضطر الجائع يمرُّ
بِحَائِطٍ رَجُلٍ فَيَأْكُل من ثمر نخله ما يردُّ
جوعته .

وقال شير : قال ابن الأعرابى وأبو زيد :
الثبان : واحدُها : ثبنة ، وهى الحجرة تحمل
فيها الفاكهة وغيرُها ؛ وقال الفرزدق :

وَلَا نَرِ الْجَانِي ثُبَانًا أَمَامَهَا
وَلَا أَنْتَقَلَّتْ مِنْ رَهْبَةٍ سَيْلٌ مِذْنَبِ

قال : وقال أبو سعيد : ليس الثبان
بالوعاء ، ولكن ما جُمع فيه من التمر فاحتمل
فى وعاء أو غيره ، فهو ثبان ، وقد يحمل الرجل
فى كُمِّه فيكون ثبانًا .

ويقال : قدم فلانٌ بثبانٍ فى ثوبه .

وَمَا أَذْرَى مَا هُوَ ؟

وثبته فى ثوبه .

وَلَا نَكُونُ ثُبْنَةً إِلَّا مَا حَمَلَ قَدَامَهُ وَكَانَ
قَلِيلًا ؛

فإذا عظم فقد خرج من حدِّ الثبان .

[بث]

ثعلب : عن ابن الأعرابى ، قال : البنيث :
ضربٌ من سمك البحر .

[بث]

أبو عبيد : هى ثلة البئر ونبيثها ، وهى
ما يُسْتَخْرَج من تراب البئر إذا حُفرت ؛ وقد
نُبِثَت نَبْثًا .

وقال غيره : يقال : ما رأيتُ له عينًا
وَلَا ثُبْنًا ، كقولك : ما رأيتُ له عينًا وَلَا
أُثْرًا ؛ وقال الراجز :

فَلَا تَرَى عَيْنًا وَلَا أَنْبَانًا

إِلَّا مَعَاثِ الدُّثْبِ حِينَ عَائَا

فَالْأَنْبَاثُ : جمع نَبْث : وهو ما أُثِيرَ
وَحُفِرَ وَأُسْتُنْبِثَ .

وقال زهير يصف عيرًا وأنته :

يَخْرِقُ نَبِيْثَهَا عَنْ جَانِبِيْهِ

فليس لَوَجْهِهِ مِنْهَا وَقَاهُ

وقال ابن الأعرابي : نَبِيْثُهَا : مَا نُبِثَ
بأَيْدِيهَا ، أَيْ حَفَرَتْ مِنَ التُّرَابِ .

قال : وهو النَّبِيْثُ ، والنَّبِيْثُ ذُ ،
وَالنَّحِيْثُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

[بَن]

في حديث خالد بن الوليد : أَنَّهُ خَطَبَ
فَقَالَ : إِنَّ عُمرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ
مُهِمٌّ ، فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ وَصَارَ بَنِيَّةً
وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي .

قال أبو عبيد : قَوْلُهُ : صَارَ بَنِيَّةً
وَعَسَلًا ، فِيهِ قَوْلَانِ :

يُقَالُ : الْبَنِيَّةُ : حِنْطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَلَدَةٍ
مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ ، مِنْ أَرْضِ دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا :
الْبَنِيَّةُ .

والقول الآخر : أَنَّ الْبَنِيَّةَ : الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الرَّمْلَةَ اللَّيْنَةَ يُقَالُ لَهَا : بَنَنَةٌ ،
وَتَصْفِيرُهَا : بُنْيَنَةٌ .

وَأَرَادَ خَالِدٌ أَنَّ الشَّامَ لَمَّا سَكَنَ وَذَهَبَتْ

شَوْكَتُهُ وَصَارَ لَنَا لَا مَكْرُوهَ فِيهِ خِصْبًا
كَالْحِنْطَةِ وَالْمَسَلِ عَزَلَنِي .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :
الْبَنَنَةُ : الزُّبْدَةُ ؛

وَالْبَنَنَةُ : التَّعْمَةُ فِي التَّعْمَةِ ؛

وَالْبَنَنَةُ : الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ ؛

وَالْبَنَنَةُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْبَضَّةُ النَّاعِمَةُ .

قال : ومعنى قول خالد : أَنَّهَا صَارَتْ
كَأَنَّهَا زُبْدَةٌ نَاعِمَةٌ .

وقرأت بخط شَمِرٍ وَتَقْيِيدِهِ ، قَالَ : الْبَنَنَةُ ،
بِكَسْرِ الْبَاءِ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ، وَجَمْعُهَا : بُنَنٌ .
وَيُقَالُ : هِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ .

وقيل : الْبُنَنُ : الرِّيَاضُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْكُمَيْتِ :

مَبَاؤُكَ فِي الْبُنَنِ النَّاعِمَا

تِ عَيْنًا إِذَا رَوَّحَ الْمُؤَصِّلُ

يقول : رِيَاضُكَ تَنْعَمُ أَعْيُنُ النَّاسِ ، أَيْ
تُقَرِّعُ عُيُونُهُمْ إِذَا أَرَاهُ الرَّاغِي نَعْمَةً أَصِيلًا .
وَالْمَبَاءُ ، وَالْمَبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ .

قال شمر : قال الغنوي : بثنية الشام :
حنطة أو حبة مدحرجة .

قال : ولم أجد حبة أفضل منها ، وقال
ابن رويشد الثقفي :

فأدخلتها لا حنطة بثنية

تقابل أطراف البيوت ولا حرفاً

وقال : بثنية : منسوبة إلى قرية بالشام
بين دمشق وأذرع .

ث ن م

ثمن - ثمن - ثمن

[ثمن]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الثماني :
نبت ، والأفاني : نبت ، واحده : أفانية .
وقال الكسائي : أتمنت الرجل معاه ،
وأتمنت له ، بمعنى واحد .

أبو عبيد : الثمن والثمين : واحد ؛
وأنشد أبو الجراح :

والقيت سهمي وسطهم حين أوخسوا

فما صار لي في القسم إلا تمينها^(١)

(١) البيت ليريد بن الطرية (اللسان : ثمن) .

وقال الليث : ثمن كل شيء : قيمته .

وقال الفراء في قول الله عز وجل : (ولا
تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً)^(٢) : كل
ما كان في القرآن من هذا الذي قد نصب فيه
« الثمن » وأدخلت الياء في المبيع أو المشتري ،
فإن ذلك أكثر ما يأتي في الشئئين لا يكونان
تمناً معلوماً ، مثل الدنانير والدرهم ؛ فمن
ذلك : اشتريت ثوباً بكساء ، أيهما شئت
تجعله ثماً لصاحبه ، لأنه ليس من الأثمان .
وما كان ليس من الأثمان مثل الرقيق والدور
وجميع العروض ، فهو على هذا ، فإذا جئت
إلى الدرهم والدنانير وضعت الياء في الثمن ،
كما قال في سورة يوسف : (وشرؤه بثمن
بنفس دراهم)^(٣) ، لأن الدرهم ثمن أبدأ ، والباء
إنما تدخل في الأثمان .

وكذلك قوله : (اشتروا بآيات الله ثمناً
قليلاً)^(٤) أي اشترؤا الحياة الدنيا بالآخرة
والعذاب بالمغفرة ، فأدخل الباء ، في أي هذين

(٢) البقرة : ٤١ .

(٣) يوسف : ٢٠ .

(٤) التوبة : ١٠ .

وكذلك رأيت ثمانى عشرة امرأة ،
ومررتُ بثمانى عشرة امرأة .

قلت : وقوله :

فلقد شربتُ ثمانياً وثمانياً

وثمانى عشرة واثنتين وأربعاً^(١)

فوجهُ الكلام : ثمان عشرة ، بكسر
الدون لتدلّ الكسرة على الياء وتدل فتحة
الياء على لغة من يقول : رأيت القاضي ، كما
قال الشاعر :

* كَانْ أَيْدِيهِنَّ بِالْقَاعِ الْفَرَقِ^(٢) *

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : المِثْمَةَ :
المِخْلَةَ ، والمِثْمَلَةُ : خِرْقَةٌ يَهْنَأُهَا الْبَعِيرُ ، والمِثْمَلَةُ :
الزَّئِبِيل .

وقال شمر : ثَمَّتَ الشَّيْءُ : إِذَا جَمَعَتْهُ ، فَهُوَ
مُثَمَّن .

وكِسَاءُ ذُو ثَمَانٍ : مُحْمِلٌ مِنْ ثَمَانِي
جِزَاتٍ ؛ وقال الشاعر :

(١) نسبه ابن منظور للأعشى (اللسان : ثمن) .

(٢) عجزه : « أَيْدَى نِسَاءٍ يَتَعَاطَيْنِ الْوَرَقَ »
(اللسان : فرق) .

شِئْتُ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ ،
فإنك تُدْخِلُ الْبَاءَ فِيهِنَّ مَعَ الْعُرُوضِ ، فإذا
أَشْرَيْتَ أَحَدَهُمَا ، يَعْنِي الدَّنَانِيرَ وَالْدَّرَاهِمَ ،
يَصَاحِبُهُ أَذْخَلْتَ الْبَاءَ فِي أُيْتِهِنَّ شِئْتُ ، لِأَنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَبِيعٌ وَثَمَنٌ ،
فَإِنْ أُخْبِتَتْ أَنْ تَعْرِفَ فَرْقَ مَا بَيْنَ الْعُرُوضِ
وَالدَّرَاهِمِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَشْتَرَى عَبْدًا
بِأَلْفِ دِرْهَمٍ مَعْلُومَةٍ ، ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَرَدَّهُ ،
لَمْ يَكُنْ عَلَى الْمُشْتَرَى أَنْ يَأْخُذَ أَلْفَ بَعِيْنِهَا
وَلَكِنْ أَلْفًا ، وَلَوْ أَشْتَرَى عَبْدًا بِبِجَارِيَةٍ ثُمَّ
وَجَدَ بِهَا عَيْبًا لَمْ يَرْجِعْ بِبِجَارِيَةٍ أُخْرَى مِثْلَهَا ،
فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعُرُوضَ لَيْسَتْ بِأَثْمَانٍ .

أبو حاتم ، عن الأصمعي ، يقال : ثمانية
رجال ، وثمانى نسوة ، ولا يقال : ثمان ؛
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَهَا ثَمَانِيَا أَرْبَعُ حِسَانُ

وَأَرْبَعُ فَتَغَرُّهَا ثَمَانُ

وقال : هذا خطأ .

وقال : هن ثمانى عشرة امرأة ، مفتوحة
الياء ، هما اسمان جملا أسما واحداً ففتحت
أواخرها .

سَيَكْفِيكَ الْمَرْحَلُ ذُو ثَمَانٍ
خَصِيفٌ تُبْرِمِينَ لَهُ جُفَالًا
[نم]

قال أبو زيد، فيما عُرِي إلى ابن السكيت،
ولا أدري ما صحته : أنشدني أبو عمرو
لمنظور الأسدي :

قد أَنْتَشْتِ عَلَى بَقُولِ سَوْءٍ

بِهَيْصِلَةٍ لَهَا وَجْهُ دَمِيمٌ

حَلِيلَةٌ فَاحِشٍ وَإِنْ لَتَسِيمٌ

مَرْوَزِ كَتَّ لَهَا حَسْبٌ ذَمِيمٌ

قال : أَنْتَشْتِ : انْفَرَجَتْ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ .

قلت : كَأَنَّهُ أَفْتَعَلَ مِنْ «نم» ، كما يقال
من «نثر» : انْتثر ، على «أَفْتَعَلَ» .

[من]

قال الليث : الْمَثَانَةُ ، معروفةٌ .

أبو عبيد، عن أبي زيد ، قال : الْأُمْتَنُ ،
الذي لَا يَسْتَمْسِكُ بَوَلِّهِ فِي مَثَانَتِهِ .

والمرأةُ : مَثْنَاءُ ، مَمْدُودٌ .

وفي حديث عمار بن ياسر أنه صَلَّى في
مَثْنٍ ، وقال : إِنِّي مَمْتُونٌ .

قال أبو عبيد : قال الكِسَائِيُّ : الْمَمْتُونُ :
الذي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ ؛
يقال منه : رَجُلٌ مَمْنٌ وَمَمْتُونٌ .

قال أبو عبيد : وكذلك إِذَا ضَرَبْتَهُ عَلَى
مَثَانَتِهِ قُلْتَ : مَثْنَتُهُ أَمْنَتُهُ وَأَمْنَتُهُ مَثْنًا ، فهو
مَمْتُونٌ .

أبو عبيد ، عن الأُمَوِيِّ : مَثْنَتُهُ بِالْأَمْرِ
مَثْنًا ، إِذَا غَشَّتْهُ بِهِ غَمًّا .

وأخبرني الإيادي عن كُثَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ
أُتَمِّعْ ، مَثْنَتُهُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا هُنَا .

قلت : أَحْسِبُهُ : مَثْنَتُهُ ، بِالْعَاءِ ، مِنْ :
الْمَثَانَةِ فِي الْأَمْرِ .

ورَوَى أَبُو هَانِئٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مَثْنٌ
الرَّجُلُ يَمْنَنُ مَثْنًا ، وَهُوَ رَجُلٌ أَمْنَنَ ، إِذَا
اسْتَمْسَكَ بَوَلِّهِ فِي مَثَانَتِهِ ؛ وَأَمْرًا مَثْنَاءً .

قلتُ : وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْهُ .

ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لَمَهْلِ الْمَرْأَةِ : اللَّحْمُ وَالْمُسْتَوْدَعُ ، وَهُوَ
الْمَثَانَةُ أَيْضًا ؛ وَأُنْشِدُ :

وحاملةً تَحْمِلُ مَوْلَةً مُسْتَكِنَةً

لها كُلُّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ

يَعْنَى : لِلثَّانَةِ ، الَّتِي هِيَ الْمُسْتَوْدَعُ .

هَذَا كَفْظُهُ .

قُلْتُ : وَالثَّانَةُ عِنْدَ عَوَّامِ النَّاسِ مَوْضِعُ

الْبَوْلِ ، وَهِيَ عِنْدَهُ مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الْأُنْثَى .

أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ كَمِيرٍ : الْمِثْنُ ، وَالْمِثْنُونَ :

الَّذِي يَشْتَكِي مِثْنَاتِهِ .

قَالَ : وَمِثْلُهُ : طَحِيلٌ وَمَطْحُولٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِثْنُ : الَّذِي يَتَحَبَّسُ

بَوْلُهُ .

وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّكَ

لَمِثْنٌ خَبِيثٌ .

قِيلَ لَهَا : وَمَا الْمِثْنُ ؟ قَالَتْ : الَّذِي يُجَامَعُ

عِنْدَ السَّحَرِ عِنْدَ أَجْمَاعِ الْبَوْلِ فِي مِثْنَاتِهِ .

قَالَ : وَالْأَمِثْنُ ، مِثْلُ « الْمِثْنِ » فِي

تَحْبِيسِ الْبَوْلِ .

ث ف ب

مهمل

ث ف م

مهمل

أَبْوَابُ الْبَشَاءِ الْمُعْتَمَلِ مِنَ الشَّاءِ

ث ر و ا ي

ثرى - وثر - ورث - راث -

رئى - أثر - ثار - ثار

[ثار]

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الثائر: الغضبان .

يُقال: ثار ثائرُهُ، وثار فائرُهُ، إذا غَضِبَ .

الأضمى: رأيتُ فلانًا ثائرَ الرأسِ، إذا رأيتُهُ قد اشعانَ شعرُهُ، أى انتشر وتفرق. ويُقال: ثارت نفسه، إذا جشأت، أى ارتفعت وجاشت، أى فارَت .

ويقال: مررتُ بأرانبٍ فأرَثَها .

وأثار الترابَ إثارةً، إذا بَحَثَهُ بقوائمه؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء:

يُثير ويذرى رُبَّها وبُهَيْلَه

إثارةً نَبَّاثِ الهَواجِرِ مَخْمَسِ

قال الأضمى: أراد بقوله: «نباث الهواجر» يعنى الرجل الذى إذا اشتدَّ عليه الحرُّ يثير الترابَ ليصل إلى برِّده، وكذلك يفعل الثورُ الوحشى في شدة الحر .

وفي حديث عبد الله: أثيرُوا القرآنَ فإنَّ فيه خيرَ الأولين والآخرين .

وفي حديث آخر: مَنْ أراد العِلْمَ فَلْيُثَوِّرِ القرآنَ .

قال شمرٌ: تَثْوِيرُ القرآنِ: قِراءَتُهُ ومُناقشةُ العلماءِ به في تَفْسِيرِهِ وَمَعَانِيهِ .

وقال أبو عدنان: قال محاربٌ صاحب الخليل: لا تَقْطَعْنَا فَإِنَّكَ إِذَا جِئْتَ أَثَرْتَ العربِيَّةَ؛ ومنه قوله:

* يُثَوِّرُهَا الْعَيْنَانِ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ *

ويقال: مررتُ بِشِدَّةٍ، لجماعة الثور .

ويقال: هذه ثيرةٌ مُشيرةٌ، أى مُثير الأرض .

وقال الله تعالى في صفة بقرة بنى إسرائيل :
(تُبْدِرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقَى الْحَرْثَ)^(١) .

أرض مُثارة ، إذا أُثِرت بالسنّ ، وهي
الحديدة التي تَحْرُثُ بها الأرض .

أَبْنُ نَجْدَةَ ، عن أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : ثَوْرٌ
أُطْلِعَ : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ .

قَالَ : وَالثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ .

وَالثَّوْرُ : ثَوْرَانُ الْخَصْبَةِ .

وَكُلُّ مَا ظَهَرَ ، فَقَدْ : ثَارَ يَثُورُ ثَوْرًا
وَتَوَرَّانًا .

وَيُقَالُ : ثَوْرُ فُلَانٍ عَلَيْهِمْ شَرٌّ ، أَيْ
هَيِّجُهُ .

وَتَاوَرَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا سَاوَرَهُ وَوَاتَبَهُ .

وَيُقَالُ : كَيْفَ الدَّبِّيُّ ؟ فَيُقَالُ : ثَائِرٌ
وَنَاقِرٌ .

فَالثَائِرُ : سَاعَةٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ .

وَالنَّاقِرُ ، حِينَ يَنْقَرُ ، أَيْ يَنْسِبُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : أُعْطَاهُ ثَوْرَةً مِنَ الْأَقِطِ ، جَمْعُ
« ثَوْر » .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الثَّوْرُ : الْأَحْمَقُ .

وَالثَّوْرُ : الطُّحْلُبُ وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى رَأْسِ
الْمَاءِ ؛ وَفَسَّرَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

لِكَالْثَّوْرِ وَالْجَنِّيِّ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ .

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ مَشْرَبًا

أَرَادَ بِ« الْجَنِّيِّ » أَسْمَ رَاعٍ ، وَأَرَادَ بِ« الثَّوْرِ »
هَاهُنَا : مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ الْقَمَاشِ يَضْرِبُهُ الرَّاعِي
لِيَصْنُقُوا الْمَاءَ لِلْبَقَرِ .

قُلْتُ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : ثَوْرُ الْبَقَرِ أَجْرًا
فَيُقَدِّمُ لِلشَّرْبِ لِيَتَنَبَّهَ إِفْنَاثُ الْبَقَرِ ؛ وَأُنْشِدُ :

أَبْصَرَ تَنِيَّ بِأَطِيرِ الرَّجَالِ

وَكَلَّفَتْنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

كَالْثَّوْرِ يَضْرِبُهُ الرَّاعِيَانِ

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ تَعَافَ الْبَقَرُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الثَّوْرُ : السَّيِّدُ ، وَبِهِ كُنِيَ

عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ : أَبَا ثَوْرٍ .

وقال الله عز وجل: (وَأَنفَارُوا الْأَرْضَ)^(١)
أَي حَرَّمُوهَا وَزَرَعُوهَا وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا
بَرَكَاتِهَا وَأَنْزَلَ زَرْعَهَا .

وَأَثَرَتِ الْبَعِيرُ أَثِيرَهُ إِثَارَةً ، فَثَارَ يَثُورُ .
وَتَثَوَّرَ تَثَوَّرًا ، إِذَا كَانَ بَارِكًا وَبَعَثَهُ فَانْبَعَثَ .
وقال اللَّيْثُ : الثَّوْرُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ
السَّمَاءِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَلِيدِ الْقَلِيلِ الْفَهْمِ : مَا هُوَ
إِلَّا ثَوْرٌ .

وَتَوَّرَ : أَبُوحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ
مِنْ الرِّبَابِ . وَإِلَيْهِمْ نُسِبَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .
وَنَارُ الْغَبَارِ ؛
وَنَارُ بِهِ الدَّمُ ؛
وَنَارُ الْقَطَا مِنْ نَجْمَتِهِ ؛
وَنَارُ الدُّخَانِ .

وفى الحديث : تَوَضَّعُوا مِمَّا غَيَّرَ النَّارُ
وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطَ .

قلتُ : وَكَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ
نُسِخَ بِتَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ .

(١) الروم : ٩ .

وقال أبو عبيد : الثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ
الْأَقِطِ ؛ وَجَمْعُهُ : أَثْوَارٌ .

وقال : وفى الحديث : صَلَاةُ الْعِشَاءِ
الْآخِرَةِ إِذَا سَقَطَ ثَوْرُ الشَّقَقِ . وَهُوَ أَنْتَشَارُ
الشَّقَقِ . وَثَوْرَانُهُ : مُخَرَّتُهُ .

يُقَالُ : قَدْ ثَارَ يَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا ، إِذَا
أَنْتَشَرَ فِي الْأَفْقِ وَأُزْتَفِعَ ، فَإِذَا غَابَ حَلَّتْ
صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ .

قال : وَثَوْرٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ .

وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ أَنَّهُ قَالَ :
أَتَيْتُ بَنِي فَلَانٍ فَأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ .
فَالثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ . وَالْقَوْسُ :
الْبَقِيَّةُ مِنَ التَّمْرِ تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ .
وَالكَعْبُ : الْكَثْلَةُ مِنَ السَّمَنِ الْحَامِسِ .

ويقال : ثَوَّرْتُ كُدُورَةَ الْمَاءِ ، فَثَارَ .

وَأَثَرَتِ السَّبْعَ وَالصَّيْدَ ، إِذَا هَيَّجَتْهُ

وَأَثَرَتْ فَلَانًا : إِذَا هَيَّجَتْهُ لِأَمْرِ .

وَأُسْتَثَرَتْ الصَّيْدَ ، إِذَا أَثَرَتْهُ أَيْضًا .

وَأَثَرَتْ الْبَعِيرَ ، إِذَا كَانَ بَارِكًا فَبَعَثَتْهُ .

وقال ابن السكيت : يُقال : ثورةٌ من رجال ، وثورةٌ من مالٍ ، لكثير .

ويقال : ثروةٌ من رجالٍ ، وثروةٌ من مالٍ ، بهذا المعنى ؛ قال ابن مقبل :

وثورةٌ من رجالٍ لو رأيتهم
لقلتُ لحدّى حراجٍ الجُرِّ من أقر

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقال : ثورةٌ من رجالٍ ، وثروةٌ ، يعنى عدداً كثيراً ، وثروةٌ من مالٍ ، لاغير .

[ومن مبهوزه]

قال الأصمعي : أدرك فلانُ ثورته ، إذا أدرك من يطلب ثاره .

ويقال : نارت فلاناً ، ونارت به ، إذا طلبت قاتله .

والثائرُ : الطالبُ .

والثائرُ : المطلوبُ .

ويُجمعُ : الأتار .

والثورةُ ، المصدَر .

وقال أبو زيد : نارتُ القومَ ، إذا طلبتِ بشارهم .

وقال ابن السكيت : يُقال : نارت فلاناً ، ونارت بفلانٍ ، إذا قتلت قاتله .

ونارك : الرجلُ الذي أصاب حميمك .

والمصدر ، الثورةُ ؛ وأنشد :

طعنتُ ابنَ عبد القيس طعنةً نائرةً
لها نَفْدٌ لولاَ الشعاعُ أضاءها

وأنشد أيضاً :

* قتلت به ناري وأدركت ثورتى *

وقال آخر :

حلفتُ فلم تأثم يميني لأنارن

عدياً ونعمان بن قَيْلٍ وأيهما

وهؤلاء قومٌ من بني يَرْبوع قتلهم

بنو شيبان يوم مَلِيحةٍ ، خلف أن يطلب بشارهم .

والمشهور : المقتول .

وتقول : يا ناراتِ فلانٍ ، أى يا قتلة

فلانٍ ؛ وقال حسان :

لنسمعن وشيكاً في ديارهم

الله أكبر يا ناراتِ عُشمانا

ويقال : أثار فلان من فلانٍ ، إذا

أدرك ثاره منه ، وكذلك إذا قتل قاتلَ وليه ،

(٨٢ - ١٥٠)

وقال لبيد :

والثيبُ إن تعرُّمَتِي رِمَّةٌ خَلَقًا

بعد المماتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ

أى كنت أنحرها للضييفان ، فقد أدركتُ

منها تأرى فى حياتى مجازاة لتقضئها عِظائى

الدَّخيرة بعد مماتى ، وذلك أن الإبل إذا لم

تجد سحفاً أرتمت عظام الموتى وعظام الإبل

تُحمض بها .

وأثار ، كان فى الأصل « أثار » فأدغمت

التاء فى التاء وشددت ، وهو أفعال من

« أثار » .

وقال أبو زيد : استثار فلان ، فهو

مُستثار ، إذا استغاث .

قلت : كأنه مُستغيث بمن ينجده على

لأاره .

والثار المنيم : الذى يكون كفتك لدم

وليك .

[ثرى]

أبو عبيد ، عن الأصمى : ثرا القومُ

يثرُون ثراءً ، إذا كثروا ونموا .

وأثروا يثرُون ، إذا كثرت أموالهم .

وثرأ المالُ نفسه ، يثرؤ ، إذا كثر .

وثرؤنا القومُ ، أى كننا أكثر منهم .

وقال أبو عمرو ، وأبو زيد مثله .

وقال الأصمى : يقال : ما بينى وبين

فلانٍ مثر ، أى إياه لم ينقطع . وأصل ذلك

أن يقول : لم يبيس الثرى بينى وبينه .

والمالُ الثرى ، مثل : عم ، خفيف :

الكثير .

ومنه سُمى الرَّجُل : ثروان .

والمرأة ثرياً ، وهو تصغير : ثروى .

وثريت الثربة ، أى بكتلتها .

وثريت الأقط : صببت عليه ماء ثم

كفنته به .

وقد بدا ثرى الماء من القرس ، وهو

حين يندى بمرقه ؛ قال طقيل الغنوى :

يذُذْن ذِيَادَ الحامِساتِ وقد بدا

ثرى الماء من أعطافها الميَّحلب

ويقال : ألتقى الثريان ، وذلك أن يجىء
المطر فيرشح في الأرض حتى يلتقى هو
وعدى الأرض .

ويقال : أرض ثريا ، أى ذات ندى .

وروى الكسائي : ثريت بفلان ، فأنا
ثري به ، أى غني عن الناس .

أبو عمرو : وثرى الله القوم ، أى
كثرهم .

وقال : ثرى الرجل يثرى ثرا وثرأ ،
ممدود ، وهو ثرى ، إذا كثر ماله .
وكذلك ، أثرى ، فهو مثر .

وروى عن جرير أنه قال : إني أدع الزجر
مخافة أن يستقرغنى . وإني لأراه كآثار الخيل
في اليوم الثرى .

أبن السكيت : يُقال إنه لدو ثراء
وثروة ، يُراد أنه لدو عدد وكثرة مال .

وقال : أثرى الرجل ، وهو فوق
الاستغناء .

وقال الليث : الثرى : كلُّ تراب
لا يصير طينا لا زبا إذا بل .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : إن
فلانا لقریب الثرى يعيد النبط ، للذى يمد
ولا وفاء له .

أبو عبيد ، الثرياء ، على فعلاء : الثرى ؛
وأنشد :

لم يُبقي هذا الدهر من ثريائه
غير أئافيه وأرمدائه

يقال : إني لأرى ثرى الغضب في وجه
فلان ، أى أثره ؛ وقال الشاعر :

وإني لتراك الضغينة قد أرى
تراها من المولى ولا أستثيرها

وأما حديث ابن عمر أنه كان يُقعى
ويثرى في الصلاة ، فعناه : أنه كان يضع يده
بالأرض بين السجدين فلا يفارقان الأرض
حتى يعيد السجود الثاني . وهكذا يفعل
من أقمى .

قلت : وكان ابن عمر يفعل هذا حين
كبرت سنه في تطوعه . والسنة رفع اليدين
عن الأرض بين السجدين .

ويقال : ثريت بك ، أى فرحت بك .

وثرَيت بك ، أى كَثُرَتْ بك ؛ وقال
كثير :

وإني لأُكَيِّ الناس ما تعديني

من البُخل أن يثرى بذلك كاشعُ
أى يفرح بذلك ويشمت .

وقال الأصمى : تَرَى فلانُ الترابَ
والسويق ، إذا بَلَّه .

ويقال ثَرَّ هذا المكان تم قِفَ عليه ،
أى بَلَّه .

وأرضٌ مُثَرِّية ، إذا لم يَحِفْ ثَرَّها .

[وثر]

الآثيث : الوثير : الفراش الوطى .

وكلُّ شىء جَلَسَتْ عليه أو نِمَتْ عليه ،
فوجدته وَطِيئًا ، فهو وَثِير .

وقد وَثَرَ وَثَارَةٌ .

ويقال للمرأة السَّيِّئة المُوافقة للمُضاجعة :
لأنها لَوَثِيرَةٌ .

فإذا كانت ضَخْمة العَجْز ، فهي الوثيرة
العَجْزُ .

ثعلب ، عن ابن عرَّالانى ١ : الوثرُ :

ثُقبَةٌ من آدم تُقَدَّ سَيُورًا ، عَرَضَ السَّيْرُ أربعَ
أصابعٍ أو شِبْرٍ ، تلبسها الجارية الصَّغِيرَةُ قبلَ
أن تُدْرِكَ ، وتلبسها وهى حائِضٌ ؛ وأنشد
أبو زياد لِبعض الأعراب :

عَلَّقْتُهَا وهى عَلَيْهَا وَثْرٌ

حتى إذا ما جُعِلَتْ فى الخَدَرِ

وأُثْلَعَتْ بِمِثْلِ جَيْدِ الوَثْرِ

قال : وهو الرِّيطُ أيضًا .

وقال غيره : المِثْرَةُ : مِثْرَةُ السَّرجِ
والرَّحْلُ يُوطَّأُ بها .

وجَمْعُها : مَوَاثِرُ .

أبو عُبَيْد ، عن أبى زيد : اللَّسْطُ : أن
يُدْخَلَ الرَّجُلُ اليَدَ فى رَحِمِ الناقة بعد ضِرَابِ
الفَصْلِ إِيَّاهَا فيَسْتُخْرِجُ وَثَرَهَا ، وهو ماء
الفحل يَجْتَمِعُ فى رَحِمِهَا ثم لا تَلْقَحُ منه .

يقال منه : وَثَرَهَا الفحل يثرها وَثَرًا ،
إذا أَكْثَرَ ضِرَابِهَا ولم تَلْقَحُ .

وقال النَّضْرُ : الوثرُ : أن يَضْرِبَهَا على
غير ضَبْعَةٍ .

قال : والمَوْتُورَةُ : تُضْرَبُ فِي الْيَوْمِ
الوَاحِدِ مِرَارًا فَلَا تَلْقَحُ .

وقال بعضُ العرب : أَعْجَبُ الْأَشْيَاءِ
وَثْرٌ عَلَى وَثْرٍ ، أَيْ نِكَاحٌ عَلَى فِرَاشٍ وَثِيرٍ
وَطِيٍّ .

تَغْلِبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَائِيرُ :
الشَّرْطُ ، وَهِيَ الْعَتَلَةُ ، وَالْفَرَعَةُ ، وَالْأَمَلَةُ ؛
وَاحِدُهُمْ : آمِلٌ ، مِثْلُ : كَافِرٌ وَكَفَرَةٌ .

[ورث]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
الْوَرِثُ ، وَالْوَرِثُ ، وَالْإِثْرُ ، وَالْإِرَاثُ ،
وَالْوَرَاثُ ، وَالتَّرَاثُ : وَاحِدٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ ، فَهُوَ
يَرِثُهُ وَرِاثَةً وَمِيرَاثًا .

وَأَوْرَثَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مَالًا إِيْرَاثًا حَسَنًا .
وَوَرِثَ الرَّجُلُ بَنِي فُلَانٍ مَالَهُ تَوْرِثًا ،
وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ عَلَى وَلَدِهِ وَوَرِثَتُهُ فِي مَالِهِ وَمَنْ
لَيْسَ مِنْهُمْ يَجْعَلُ لَهُ نَصِيبًا .

وَالْوَارِثُ : صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، وَهُوَ الْبَاقِي الدَّائِمُ .

وَيُقَالُ : وَرِثْتُ فُلَانًا مَالًا ، أَرِثُهُ وَرِثْمًا
وَوَرِثْنَا ، إِذَا مَاتَ مُورِثُكَ فَصَارَ مِيرَاثُهُ لَكَ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ زَكَرِيَّا وَدَعَاةِ
إِبْرَاهِيمَ : (هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ
مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا) (١) أَيْ
يَبْقَى بَعْدِي فَيَصِيرُ لَهُ مِيرَاثِي . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ .
أَيْ يَبْقَى وَيُفْنِي مَنْ سِوَاهُ فَيَرْجِعُ مَا كَانَ مَلَكَ
الْعِبَادَ إِلَيْهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

وَيُقَالُ : وَرِثْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ
جَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لَهُ .

وَأَوْرَثَ الْمَلِيكُ وَارِثَهُ مَالَهُ ، أَيْ تَرَكَهُ لَهُ .

وَفِي دَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : اللَّهُمَّ أَمْتَعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَأَجْعَلْهُمَا
الْوَارِثَ مِنِّي .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَيْ أَبْقِهُمَا مَعِيَ حَتَّى
أَمُوتَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَفِي مَا يَسْمَعُ
وَالْعَمَلَ بِهِ ؛ وَبِالْبَصَرِ : الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى

ونور القلب الذي يُخرج به من الخيرة والظلمة
إلى الهدى .

[أ ر ث]

رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : بَعَثَ ابْنُ مَرْبُوعٍ الْأَنْصَارِيَّ إِلَى أَهْلِ
عَرَفَةَ فَقَالَ : أَتَبْتُوْا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ فَإِنَّكُمْ
عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ .

قال أبو عبيد : الإِرْثُ ، أَصْلُهُ مِنْ
« إِرْثَ » إِنَّمَا هُوَ « وِرْثٌ » فَقُلِبَتْ الْوَاوُ
أَلْفًا مَكْسُورَةً ، لِكَسْرِ الْوَاوِ ؛ كَمَا قَالُوا
لِلْوِسَادَةِ : إِسَادَةٌ ؛ وَلِلْوِكَافِ : إِكَافٌ .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ
وِرْثِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي تَرَكَ النَّاسَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ،
وَهُوَ الْإِرْثُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُ ذَا عِزٍّ حَدِيثٍ فَلَا تَهْمُ

لَمْ إِرْثُ تَجِدْ لَمْ تَخْنُ زَوَاغِرُهُ

ويقال : أَرِثَ فُلَانٌ بَيْنَهُمُ الشَّرَّ
وَالْحَرْبَ تَأْرِثًا ، وَأَرِثَ تَأْرِثًا ، إِذَا أَغْرَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَأَصْلُهُ مِنْ : تَأْرِثُ النَّارُ ،

وهو إيقادها ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ أَمْدِيَّ
أَبْنُ زَيْدٍ :

وَلَهَا ظَبْيٌ يُورِثُهَا

عَاقِدَةً فِي الْجَبَدِ تَقْصَارُ

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : نَمِجَةٌ أَرْثَاءُ ،
وَهِيَ الرِّقَاطُ فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْأَرِثُ وَالْأَرْفُ :

الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ؛ وَاحِدَتُهَا : أَرِثَةٌ
وَأَرْقَةٌ .

وَالْإِرَاثُ : النَّارُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مُحَجَّلٌ رِجْلَيْنِ طَلَّقَ التَّيْدِينَ

لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ ضَوْءِ الْإِرَاثِ

نَحْمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْأَرِثَةُ : الْأَكْمَةُ
الْحَمَاءُ .

وَالْأَرِثَةُ : عُوْدٌ أَوْ سِرَجَيْنِ يُدْفَنُ فِيهِ

الرَّمَادُ لِيَكُونَ تَقْوَبًا لِلنَّارِ إِذَا احْتَبِيجَ إِلَيْهَا .

وَوَرِثَانٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَعَدَا مِنْ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرْضَهَا

وَاخْتَارَ وَرِثَانًا دَائِمًا مَنَزِلًا

[أثر]

وقال الله عز وجل : (أو أثاره من علم إن كنتم صادقين)^(١) .

روى سلمة عن الفراء ، قال : قرأها الفراء « أو أثاره » .

وقرأ بعضهم : « أو أثره » خفيفة .

وقد ذكر عن بعض القراء : « أو أثره من علم » .

قال الفراء : والمعنى في « أثاره » أو « أثره » بقیة من علم .

ويقال : أو شيء ما تور من كتب الأولين .

فن قرأ « أثاره » فهو المصدر ، مثل : السباحة والشجاعة . ومن قرأ « أثره » فإنه بناء على « الأثر » كما قيل : فترة .

ومن قرأ (أثره) فكأنه أراد مثل « الخطفه » و « الرجعة » .

وقال الزجاج : من قرأ (أثاره) فعناه : علامة .

(١) الأحقاب : ٤ .

قال : ويكون على معنى : بقیة من علم .
ويقال : سميت الناقة على أثاره ، أى على عتيق شحم كان قبل ذلك .

حكى ذلك أبو عبيد عن أبي زيد .

قلت : فيحتمل أن يكون قول الله تعالى : (أو أثاره من علم)^(٢) من هذا ؛ لأنها سميت على بقیة من شحم كانت عليها ، فكأنها حملت شحماً على بقیة شحمها .

وقال ابن عباس : (أو أثاره من علم) إنه علم الخط الذي كان أوتي بعض الأنبياء .

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال : قد كان نبي يخط قمن وافق خطه علم ، أى من وافق خطه من الخطاطين خطاً ذلك النبي عليه السلام علم علمه .

حدثنا أبو الفضل بن جعفر ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب ، عن أبي نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس في قول الله : (أو أثاره من علم)^(٣) قال : هو الخط .

(٢) الأحقاب : ٤ .

وحدَّثنا حمزة، عن عبد الرزاق، عن
أبن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن أبي
سليمة، عن ابن عباس: نحوه.

وفي حديث عمر أنه حلف بأبيه فنهأه
النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك. قال
عمر: فما حلفتُ به ذا كراً ولا آثراً.

قال أبو عبيد: أما قوله «ذا كراً»
فليس من الذِّكر بعد النسيان، إنما أراد:
مستكلاً به، كقولك: ذكر فلان حديث
كذا وكذا؛ وقوله «ولا آثراً» يريد:
تخبراً عن غيري أنه حلف. يقول: لا أقول:
إن فلاناً قال: وأبي لا أفعل كذا وكذا؛
ومن هذا قيل: حديث مأثور، أي يُخبر الناسُ
به بعضهم بعضاً.

يُقال منه: أثرت الحديث يَأْثُرُهُ أَثْراً،
فهو مأثور: وأنا آثِر؛ قال الأعشى:

إِنِّ الذي فيه تَمَارِيتُنا

بَيْنَ السَّامِعِ والآثِرِ

ويُقال: إن المأثرة. مفعلة من هذا،
يعني: المكرمة، وإنما أخذت من هذا لأنها

يَأْثُرُها قَرْنٌ عن قَرْنٍ، أي يَتَّحِدُونَ بها.
وقال أبو زيد: يُقال مأثرة ومأثرة،
وهي القِدَم في الحسب.

والإثَار: شِبْه السَّيْلِ يَشْدُو على ضَرْعِ
العَنْزِ، شِبْه كَيْسٍ، لثَلَاثُ ثَمَانٍ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الأثر: خلاصة
السَّمْنِ إذا سُلِيَ، وهو الخِلاص والخِلاص.
وأخبرني الإيادي، عن أبي الهيثم، أنه
كان يقول: الإثر، بكسر الهمزة: خلاصة
السَّمْنِ.

وهكذا أخبرني المنذري، عن الحراني،
عن ابن السكيت، أنه قال: الإثر: خلاصة
السَّمْنِ.

وأما فِرْنْد السَّيْفِ، فكلهم يقول:
أثر.

وقال الأصمعي: أنشدني عيسى بن عمر
لحفاف بن ثذبة:

جَلَاها الصَّبَقُونَ فَأَخْلَصُوها

خِفافاً كُلُّها ابْتَقَى بِأَثَرِ

أى كُلِّ سَيْفٍ مِنْهَا يَسْتَقْبَلُكَ بِفِرْنْدِهِ .
أَبْنُ بَرْزُجٍ : جَاءَ فُلَانٌ عَلَى إِثْرِى وَأَثَرِى .

وَقَالُوا : أَثَرُ السَّيْفِ ، مَضْمُومٌ : جُرْحُهُ .

قَالَ : وَأَثَرُهُ ، مَفْتُوحٌ : رَوْنَقَةُ الدِّى فِيهِ .

وَأَثَرُ الْبَعِيرِ فِي ظَهْرِهِ ، مَضْمُومٌ .

وَأَقْلَمَ ذَلِكَ آثِرًا مَا ، وَأَثَرًا مَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ خَرَجْتَ
فِي أَثَرِهِ وَإِثَرِهِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
أَثَرُ السَّيْفِ : ضَرْبَتُهُ .

وَفِي وَجْهِهِ أَثَرٌ وَأَثَرٌ .

وَجَاءَ فِي أَثَرِهِ وَإِثَرِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَثَرُ السَّيْفِ : تَسْلُسُلُهُ ،
أَوْ دِيَابِجَتُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَثَرُ ، بِضَمِّ الْمِيمَةِ ،
مِنْ الْجَرْحِ وَغَيْرِهِ فِي الْجَسَدِ ، يُبْرَأُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ : فِي هَذَا أَثَرٌ وَأَثَرٌ ؛
وَالْجَمْعُ : آثَارٌ .

وَبِوَجْهِهِ إِثَارٌ ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ .

وَلَوْ قُلْتُ : أَثُورًا ، كُنْتُ مُصِيبًا .

قَالَ : وَأَثَرُ السَّيْفِ : فِرْنْدُهُ ؛ وَجَمْعُهُ :
الْأَثُورُ .

قَالَ : وَيُقَالُ فِي السَّيْفِ أَثَرٌ ، وَأَثَرٌ ، عَلَى
فُعْلٍ ؛ وَهُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ ؛ وَأَنْشُدْ :

كَأَنَّهُمْ أَشْيُفٌ بِيضٌ يَمَانِيَّةٌ

عَضْبٌ مُضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : السِّتْرَةُ :
حَدِيدَةٌ يُؤَثَّرُ بِهَا خُفُّ الْبَعِيرِ لِيُعْرَفَ أَثَرُهُ فِي
الْأَرْضِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَثَرْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مَأْثُورٌ .
وَرَأَيْتُ أَثَرَتَهُ وَتُؤَثَّرُهُ .

قَالَ : وَسَيْفٌ مَأْثُورٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ
لِإِنَّهُ يَعْمَلُهُ الْجَنُّ ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَثَرِ : الْفِرْنْدُ .
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَأْثُورُ : الَّذِي فِي
مَقْنَعِهِ أَثَرٌ .

سَلَمَةُ ، عَنْ الْفَرَاءِ : أَبْدَأُ بِهَذَا آثِرًا مَا ،
وَأَثَرُ ذِي أَثِيرٍ ، وَأَثِيرُ ذِي أَثِيرٍ ، أَيْ أَبْدَأُ
بِهِ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ : وَأَنْشُدُونَا :

وَقَالُوا مَا تُرِيدُ فَقُلْتُ أَلْهُو

إِلَى الْإِصْبَاحِ آثَرُ ذِي أَثِيرٍ

وأخبرني المنذري ، عن البرزد ، أنه قال :
في قولهم : خُذْ هذا آثراً ما ، قال : كأنه يريد
أن يأخذ منه واحداً وهو يُسام على آخر ،
فيقول : خُذْ هذا الواحد آثراً ، أى قد آثرتك
به . و « ما » فيه حشو ، تم سَلْ آخر .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أفعل
هذا آثراً ما ، وآثراً ، بلا « ما » .

وفي نواذر العرب : يُقال : أثار فلانٌ يقول
كذا ، وطلين ، وطبيق ، ودَبِق ، ولَفِق ،
وقَطِن ، وذلك إذا أبصر الشيء وضرى
بمعرفة وحذقه .

أبو حاتم ، عن أبي زيد ، يُقال : قد
آثرت أن أقول ذلك ، أو أثار آثراً .

وقال ابن شميل : إن آثرت أن تأتينا
فأتينا يوم كذا .

ويقال : قد أثار أن يفعل ذلك الأمر ،
أى فرغ له وعزم عليه .

قال الليث : قد آثرت بأن أفعل كذا
وكذا ، وهو همٌّ في عزم .

قال : ويُقال : أفعل هذا يا فلان آثراً ما ،
أى إن آثرت ذلك الفعل فافعل هذا إمتالا .
أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأثرية من
الدواب : العظيمة الأثر في الأرض بخفها ،
أو حافرها .

ورجل أثر ، مثال قتل ، وهو الذى
يستأثر على أصحابه ، مُحَفِّف .

الأصمعي : آثرتك إيثار ، أى فضلتك .
وفلان أثيرٌ عند فلان ، وذو أثر ، إذا
كان خاصاً به .

ويقال : قد أخذه بلا أثر ، وبلا إثر ،
وبلا استئثار ، أى لم يستأثر على غيره ولم
يأخذ الأجود ؛ وقال الخطيئة يمدح مُهر رضى
الله عنه :

ما آثروك بها إذ قد مُوك لها

لكن لأنفسهم كانت بها الإثر

أى الخيرة والإيثار ؛ كأن « الإثر »
جمع الإثرة ، وهى الأثرة .

ويقال : أثر بوجهه وبجبيته السجود ،
وأثر فيه السيف والضربة .

ويقال : آثر كذا وكذا بكذا وكذا ،
أى أثبته إياه ؛ ومنه قول مُتَمِّم به نُويمة
يَصِفُ الغَيْث :

فَأَثَرُ سَيْلِ الوَادِيَيْنِ بَدِيمَةٍ

تَرْشَحُ وَسَمِيًّا مِنَ التَّنْبِتِ خِرْوَعًا

أى أتبع مطراً تقدّم بديمة بعدها .

وقال الأَعْرَجُ الطَّائِي :

أَرَانِي إِذَا أَمْرٌ أَتَى قَضَيْتُهُ

فَزِعْتُ إِلَى أَمْرٍ عَلَى أَثِيرٍ

قال : يُريد : المأثور الذى أخذ فيه .

قال المازني : وهو قولهم : خذ هذا
آثراً ما .

آثرَكَ اللهُ علينا ، أى فضلك .

يُقال : له على آثر ، أى فصل .

وفي الحديث : « إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي

عَمْرَةً » ، أى يُستأثر عليكم فيفضل غيركم

نفسه عليكم فى الفىء .

وقوله : أَسْتَأَثَرَ اللهُ بالبقاء ، أى أنفرد

بالبقاء .

(إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ)^(١) أى يرويه
واحد عن واحد .

وحديث مأثور : يَا بُرّه عَدْلٌ عَنْ عَدْلٍ .

وفي الحديث : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْطُرَ اللهُ
فِي رِزْقِهِ وَيَنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، أَى
فِي أَجَلِهِ .

وسمى الأجل آثراً ، لأنه يقبع العمر ؛
قال زهير :

وَلِلرَّءِ مَا عَاشَ تَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ

لَا يَنْتَهِي الْعُمُرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْآثَرُ

أى الأجل .

وقوله : (وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَأَثَرَهُمْ)^(٢) .

أى ما قدموه من الأعمال وستنوه من
سُنَنِ يُعْمَلُ بِهَا .

[رثى]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : رثت
المرأة زوجها تراثيه وترثوه .

(١) المدر : ٢٤ .

(٢) يس : ١٢ .

وقال أبو زيد والكسائي: رثت رثاية .
وقال الليث: رثي فلان فلاناً يرثيه
رثياً ورثيةً ، إذا بكاه بعد موته ، فإن مدحه
بعد موته ، قيل: رثاهُ يرثيه ترثيةً .

ويقال: ما يرثي فلانٌ لي ، أي ما يتوَجَّع
ولا يُبالي .

وإنِّي لأرثي له مَرثاةً ورثياً .

واسمُاء رثاءة ، ورثاية ، إذا كانت تنوحُ
نوحاً ونياحةً .

الحياني: رثوتُ عنه حديثاً ، ورثيتُهُ ،
أي حَفِظْتُهُ .

وقال أبو عمرو: رثيتُ عنه حديثاً أرثي
رثايةً ، إذا ذكَّرتَه عنه .

وحكى عن العجلي: رثونا بيننا حديثاً ،
ورثيناه ، وتنايناه ، مثله .

[ومن مهموزه]

أبو عبيد، عن الأصمعي: الرثينة، مهموز:
أن يُصَبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ على حامض .

قلت: وسَمِعْتُ أعرابياً من بني مُضَرَّسٍ

يقول لخادم له: أرثألي لُبَيْنةً أَشْرَها ؛
وقد أرثأنتُ أنا رثينةً ، إذا شَرِبَتْها .
سَلَمَةُ ، عن القراء ، عن امرأة من العرب ،
أنها قالت: رثأتُ زَوْجِي بأبيات ، أرادت:
رَثَيْتُهُ .

قال القراء: وهذا منها على التَّوَهُّمِ لأنها
رأهم يقولون: رثأت اللبَنَ فَظَنْتُ أن المَرثِيَةَ
منها .

أبو عبيد ، عن أبي زيد: أرثأ عليهم
أمرهم ، أي اخْتَلَطَ ؛
وهم يَرْتَثِنُونَ أمرهم .

أخذ من « الرثينة » ، وهي اللَّبَنُ الْمُخْتَلَطُ .
وأما « الرثية » فهو داءٌ يَعتَرِضُ في
الفاصل ، ولا همز فيها ، وجمعها: رَثِيَّاتٌ ؛
وأنشد شمر:

وَلِلْكَبِيرِ رَثِيَّاتٌ أَرْبَعُ

الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَاوُ الْأَخْدَعُ
ولا يَزَالُ رَأْسُهُ يَصَدَّعُ

وكل شيء بعد ذلك يَبْجَعُ^(١)

(١) الرجز لبواس بن نعيم ، أحد بني الهجيم بن
عمرو بن تميم (اللسان: رثي) .

[راث]

قال الليث : الرِّيثُ : الإبطاء .

يُقال : راث علينا فلانٌ يَرِيثُ رَيْثًا .

وراث علينا خبره .

وأستَرِثْتُ فلانًا ، أى استعبطأته .

وترِيثُ فلانٌ علينا ، أى أبطأ .

ويُقال : إنه لَرِيثٌ ، أى بَطِيءٌ .

ويُقال : ما قعد فلانٌ عندنا إلا رِيثٌ

أن حَدَّثنا بِحديثٍ ثم مرَّ ، أى ما قعد إلا

قَدَر ذلك ؛ قال الشاعر يُعَاتِبُ فِعْلَ نَفْسِهِ :

لا تَرَعَوِي الدهرَ إلا رِيثَ أنكرها

أَنْتُو بِذاك عليها لا أحاشيهَا

أبو عبيد ، عن الأصمى : يقال لكل

ذِي حَافِرٍ : راث يَرُوثُ رَوْنًا .

وخَوْرَانُ الفَرَسِ : مَرَّاثُهُ .

ورَوْنَةُ الأنفِ : طَرَفُهُ .

قال ذلك أبو عمرو .

وقال الليث : الرَوْنَةُ : طرفُ الأنفِ

حيث يَقَطُرُ الرُّعَافُ ؛ وقال أبو كبير المذلى

يذكر عُقابًا :

حتى انتهيتُ إلى فراش غريبةٍ

سَوْداءَ رَوْنَةٍ أنفها كالخَصْفِ

ورَوْنَةُ : أَسْمُ مَنْهَلَةٍ مِنَ النَّاهِلِ التي

بين المسجدين .

ث ل و ا ي

ثول - ولث - وثل - لثي - اثل -

لاث - لوث

[ثول]

أبو عبيد : سَمِعْتُ الأصمى يَقُولُ :

الجماعةُ مِنَ النَّخْلِ يُقالُ لها : الثَّوْلُ ، والدَّبرُ ؛

ولا واحدَ لشيءٍ من هذا ، وكذلك الخَشْرَمُ .

قال : الثَّوَالَةُ : الكثير من الجراد .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الثَّوْلُ :

النَّخْلُ .

والثَّوْلُ : الجُنُونُ .

والثَّوَالَةُ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ والجَرَادِ .

قال : ويُقال : ثال فلانٌ يَثُولُ ثَوْلًا .

إذا يَدَا فيه الجُنُونُ ولم يَسْتَحْكَمْ ، فإذا اسْتَحْكَمْ

قِيلَ : ثَوَلَ يَثُولُ ثَوْلًا .

وهكذا هو في جميع الحيوان .

وقال الليث : الثول : الذكر من

النحل .

قلت : والصواب في « الثول » ما قال

الأصمعي .

وقال الليث الثول : شبه مجنون في

الشاء .

يقال للذكر : أنول ؛ وللأنثى : نولاء .

قال : والنؤلول : خراج .

يقال : نؤيل الرّجل .

وقد تشاكل جسدّه بالسّائليل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقال للرّجل :

ثل ، إذا أمرته أن يحمق ولا يجمل .

وقال الليث : الثيل : جراب قنب

البعير .

ويقال : بل هو قضيبه .

ولا يُقال قنب إلا للفرس .

قال : والثيل : نبات يشتبك في الأرض .

وقال ثمر : الثيل : شجيرة خضراء

كانها أول بذر الحب حين تخرج صغاراً .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثيل :

ضرب من النبات يُقال إنه لحية العيس .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأثيل : الجمل

العظيم الثيل ، وهو وعاء قضيبه .

[وثل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوثل :

وسخ الأديم الذي يلتقي منه . وهو ، اللحم ،

والتحلي .

قال أبو عبيد : الوثل : الليف نفسه .

والحبل من الليف يقال له : الوثيل .

وقال غيره : واللة ، من الأسماء ، مأخوذ

من « الوثيل » .

[ليث]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأليث :

الشجاع ، وجمعه : ليث .

والليث : الأسد ؛ وجمعه : ليوث .

وبنو كيث : حي من كنانة .

وتليث فلان ، إذا صار كيثي الهوى .

وكذلك : كيث . قاله ابن المظفر ؛ وأنشد

قول رؤبة :

دُونِكَ مَذْحًا مِنْ أَخْرِ مُكَيْثٍ

عَنْكَ بِمَا أَوْلَيْتَ فِي تَأْثُثٍ

قال: ويُقال: لَا يَنْتُ فُلَانًا، إِذَا زَاوَلْتَهُ
مُزَاوَلَةَ اللَّيْثِ؛ وَأَنْشُد:

* شَكِسْتُ إِذَا لَا يَنْتُهُ لَيْثِي *

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْعَدَوِيِّ: اللَّيْثُ هُوَ
الَّذِي يَأْخُذُ الذَّبَابَ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ
الْعَنْكَبُوتِ.

وَأَمَّا «لَيْثُ عَفْرَيْنٍ» فَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ.

وَيُقَالُ: يَجْمَعُ «اللَّيْثُ»: مَلَيْئَةً، مِثْلُ:
مَسْنِفَةٍ وَمَشِيخَةٍ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(١):

وَأَذْرَكْتُ مِنْ خُذْنِمٍ نَمَّ مَلَيْئَةً
مِثْلُ الْأَسْوَدِ عَلَى أَكْتَافِهَا اللَّيْثُ
وَقِيلَ: اللَّيْثُ، فِي لُفَّةٍ هَذِيلٍ: اللَّسَنُ
الْجَدِيلُ.

وَقَالَ سَعْمَرُ بْنُ بَجْرٍ: اللَّيْثُ: ضَرْبٌ
مِنَ الْعَنَّاكِبِ.

قال: وليس شيء من الدواب مثله في

(١) هو: حبيب الضمى. (شرح أشعار
الهذليين ١: ٣٣٨).

الْحَذَقُ وَالْخُتْلُ وَصَوَابُ الْوُثْبَةِ وَالْقَشْدِيدِ
وَسُرْعَةُ الْخُطْفِ وَالْمَذَارَاةُ، لَا الْكَلْبُ وَلَا
عَفَاكُ الْأَرْضِ وَلَا الْفَهْدُ وَلَا شَيْءٌ مِنْ ذَوَاتِ
الْأَرْبَعِ، وَإِذَا عَايَنَ الذَّبَابَ سَاقِطًا لَطَأَ بِالْأَرْضِ
وَسَكَنَ جَوَارِحَهُ ثُمَّ جَمَعَ نَفْسَهُ وَأَخَّرَ الْوُثْبَ
إِلَى وَقْتِ الْغَرَّةِ، وَتَرَى مِنْهُ شَيْئًا لَمْ تَرَهُ فِي فَهْدٍ،
وَإِنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِالْخُتْلِ لِلصَّيْدِ.

[لوث]

ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْوُثُ: ^{الطُّ}

وَالْوُثُ: اللَّيْ.

وَالْوُثُ: الشَّرُّ.

وَالْوُثُ: الْجِرَاحَاتُ.

وَالْوُثُ: الْمَطَالِبَاتُ بِالْأَخْقَادِ.

وَالْوُثُ: تَمْرِغُ اللَّقْمَةِ فِي الْإِهَالَةِ.

سَلَمَةٌ، عَنِ الْفَرَّاءِ، قَالَ: الْوُثُ:

الدَّقِيقُ الَّذِي يُذَرُّ عَلَى الْخِوَانِ لِكَلِّهِ يَلْصَقُ بِهِ
الْعَجَجِينُ.

قلت: وَالْوُثُ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ: شِبْهُ

الدَّلَالَةِ، وَلَا يَكُونُ بَيِّنَةً تَامَةً.

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : اللوث : جمع
الألوث ، وهو الأثحق الجبان .

أبو نصر ، عن الأصمعي : اللوثة :
الحمقة .

واللوثة : العزومة بالعقل .

وقال ابن الأعرابي : اللوثة ، واللوثة :
بمعنى الحمقة ، فإذا أردت عزيمة العقل قلت :
في فلان لوثة ، أي حزم وقوة .

الليث : ناقة ذات لوثة ، وهي الضخمة ،
ولا يمتنعها ذلك من السرعة .

وقال غيره : سحابة لوثاء : فيها بظء .

ورجل فيه لوثه : أي استرخاء وحق ؛
وهو رجل ألوث .

وإذا كان السحاب بطيئاً كان أذوم
لظره ؛ وأنشد :

* من لفتح سارية لوثاء تهيم *

وقال الليث : اللوثاء : التي تلوث النبات
بعضه على بعض ، كما يلوث الثبن بالقت ؛
وكذلك التلوث بالأمر .

قلت : والسحابة اللوثاء : البطيئة .
والذي قاله الليث في « اللوثاء » لبس بصحيح .
أنشد المازني :

فالتات من بعد البزول عامين
فاشتد نابه وغير النابين
قال : « التات » أفعل ، من « اللوث »
وهو القوة .

رجل ذو لوثة ، أي ذو قوة .
ورجل فيه لوثه ، إذا كان فيه استرخاء ؛
وقال العجاج يصف شاعراً غلبه فغلبه :

وقد أرى دوني من تجهي
أم الربيق والأريق المزئم
* فلم يلبث شيطانه تنهسي *

يقول : رأى من تجهي دونه مالا يستطيع
أن يصل إلى ، أي رأى دوني داهية فلم يلبث
شيطانه ، أي لم يلبث تنهسي إياه ، أي
أنتهاري .

وفي النواذر : رأيت لوثاة ولويثة من
الناس ، وهواشة ، أي جماعة .

وقال الليث : يُقال : أُلثت فلانٌ في
عَمَلِهِ ، أى أَبْطَأَ .

قال : واللَّاثُ من الشجر والنبات : ما قد
التبس بعضُهُ على بعض .

يقول العرب : نبت لاثٌ ، ولاثٌ ؛ على
القلب ؛ وقال العجاج :

* لاثٌ به الأشاء والمُسْبَرى *

أبو عبيد ، عن أبي زيد : مثل : لاثٌ به ،
لاثٌ به ، في باب المقلوب ؛ وقال عدى :

وَيَا كُفْنًا مَا أَغْنَى الْوَلَّى وَلَمْ يُلِثْ

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ مَزَارِعًا

أى لم يجعله لاثًا .

ويقال : لم يُلِثْ ، أى لم يُلِثْ بعضُهُ على
بعض ، من « اللوث » وهو « اللى » .

وقال التوزي : لم يلتث : لم يُبْطِءَ ؛
وقال ثمامة بن المخبر السدوسي :

أَلَا رَبُّ مُلْتَاثٍ يَجْرُ كِسَاءَهُ

نَفَى عَنْهُ وَجَدَانِ الرَّقِيقِ الْقَرَائِمَا

يقول : رَبُّ أَحَقَّ نَفَى كَثْرَةُ مَالِهِ أَنْ

يُحْمَقَ ، أراد أنه أحق قد زينه ماله وجعله
عند عوام الناس عاقلاً .

وقال ابن الأعرابي : الألوث : الأحمق .

أبو عبيد : لاثٌ ، بمعنى : لاثٌ ، وهو
الذى بعضُهُ فوق بعض .

وقال أبو عمرو : فلا يلوث بي ، أى
يُلَوِّذُ بي .

وجاء رجل إلى أبي بكر الصديق فوقف
عليه ولاثٌ لوثاً من كلام . فسأله مُعَرِّ ،
فذكر أن ضيفاً نزل به فزنى بأبنته .

ومعنى : لاثٌ ، أى لوى كلامه ولم
يُبينه .

ويقال : لاثٌ بالشيء يلوث ، إذا طاف به .

ولاثٌ فلانٌ عن حاجتى ، أى أَبْطَأَ عنها .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يُقال للسيد
الشريف : مَلَاثٌ ، وَمَلَوْتُ ؛ وجمعه : مَلَاوِثٌ ؛
وأنشد :

هَلَا بَكَيْتَ مَلَاوِثًا

من آل عَبدٍ مَنَافٍ
(٩٢ - ١٠٥)

[و ل ت]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الولت : بقية العَجِين في الدَّسِيعَة ، وبقية الماء في المُشَقَّر ، والفضلة من التَّبِيدِ تَبَقَى في الإِناء ؛ وهو البَسِيل أيضا .

والولتُ : بقية العهد ؛ وفي الحديث : لولا ولت عهدٍ لهم لفعلتُ بهم كذا .

شمرٌ فيما قرأت بخطه قال : قال أبو مرة القُشَيْرِي : الولت من الضرب ، الذي ليس فيه جِرَاحَة ، فوق الثياب .

قال : وطرق رجلٌ قوماً يطلبُ امرأةً وَعَدْتَهُ فوقَ على رَجُلٍ ، فصاح به ، فاجتمع الحىُّ عليه فولثوه ، ثم أَقْلِت .

قال : وقال ابن شميل : يُقال دَبَرْتُ تَمَلُّوكِي ، إذا قُلْتَ هو حُرٌّ بعد مَوْتِي ، إذا وَلَثْتَ لَهُ عِتْقًا في حياتك .

قال : والولت : التَّوَجُّيه ، إذا قُلْتَ : هو حُرٌّ بَعْدِي ، فهو الولت .

وقد وَلَتْ فلانٌ لانا من أَمْرنا وَلَثًا ، أى وَجَهٌ ؛ وقال رؤبة :

* وَقاتُ إِذا أَغْبَطَ دَيْنَ وَالِثُ *

قال ابن الأعرابي : أى دائم ، كما يَلِثُونَهُ بالضرب .

وقال أبو عمرو والأصمعي : وَلَثَهُ ، أى ضربه ضربًا قليلًا .

وقال أبو نصر : الولت : القليلُ مِنَ المطر .

يُقال : وَلَثْتُ مِنْ عَهْدٍ ، أى شَيْءٌ قَلِيلٌ .

والولت : عقد ليس بِمُحْكَمٍ ، وهو الضَّعِيفُ .

ويقال : وَلَثْتُ لَكَ أَلِثَ وَلَثًا ، أى وَعَدْتُكَ عِدَّةً ضَعِيفَةً .

ويقال : لهم وَلَثٌ ضَعِيفٌ ؛ وقال المسيب ابن عَلس في « الولت المحكم » :

كما أُمْتَنَعْتَ أولادُ بِقُدَمٍ مِنْكُمْ

وكان لها وَلَثٌ مِنَ العَقْدِ مُحْكَمٌ
وقال الأصمعي في قوله :

* إِذا أَغْبَطَ دَيْنَ وَالِثُ *

أساء رُوْبَةٌ في هذا ، لأنه كان ينبغي أن

يؤكد أمر الدين .

وقال غيره : يُقال : دين والث ، أى
يقتلده كما يقتلده العهد .

[أثل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأثيل :
منبت الأراك .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال فى وصى اليتيم : إنه يأكل من ماله غير
مُتأثِّل مالا .

قال : المتأثِّل : الجامع .

وكل شيء له أصل قديم ، أو جُمع حتى
يصير له أصل ، فهو مؤثِّل ؛ قال لبيد :

لله نافلة الأجل الأفضل

وله الملا وأثيث كُلُّ مؤثِّل

قال : وأثثة الشيء : أصله ؛ وأنشد

للأعشى :

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِكَ

وَلَسْتُ ضَائِرًا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

شمر ، عن ابن الأعرابي : المؤثِّل :
الدائم .

وأثلت الشيء : أدمته .

وقال أبو عمرو : مؤثِّل : مهيباً .

قال : وتأثيل الجد : بناؤه .

وتأثِّل فلان مالا ، أى اتخذه وتمره .

وقال ابن شميل فى قول النبي صلى الله
عليه وسلم : ولن وليها أن يأكل ويؤكِّل
صديقاً غير متأثِّل مالا .

قال : ويقولون : هم يتأثِّلون الناس ، أى
يأخذون منهم أثالا . والأثال : المال .

ويقال : تأثِّل فلان بئرا ، إذا أخفَرها
لنفسه ؛ ومنه قول أبى ذؤيب يصف قوما
حَفَرُوا قَبْرًا شَبَّهَ بِالْبئر :

وقد أرسَلُوا فُرَّاطَهُم فثأثَلُوا

قَلِيْبًا سَفَاهًا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ

أراد أنهم حَفَرُوا له قبرا يذفن فيه ، فسماه
قَلِيْبًا على التشبيه .

ويقال: أثل الله مُلكاً آثلاً، أى ثبته؛
وقال رؤبة:

* أثل مُلكاً خندفاً فدحماً *

وقال أيضاً:

* رِبَابَةٌ رُبْتُ وَمُلْكاً آثلاً *

أى مُلكاً ذا أثلة.

والأثل: شجر يُشبه الطرفاء إلا أنه
أكرم منها، تُسَوَّى منه الأقداح الصُفْر
الجِيَاد، ومنه: اتَّخَذَ مِنْهُرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ.

وللأثل أصول غليظة تُسَوَّى منها الأبواب
وغيرها، ووَرَقُهُ عَهْلٌ كورق الطرفاء.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: والأثال:
الْجُدُّ، وبه تُمَيَّ الرُّجُلُ.
وأثال: أَسْمُ جَبَلٍ.

[لثى]

قال الليث: اللَّثَى: ما سَالَ مِنَ الشَّجَرِ
مِنْ سَاقِهَا خَائِراً.

وقال ابن السكيت: اللَّثَى: شَيْءٌ يَنْضَحُهُ
الْمُتَشَامُّ حُلُوً، فَمَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ أَخَذَ

وَجُمِلَ فِي ثَوْبٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَإِذَا سَالَ
مِنَ الثَّوْبِ شُرِبَ حُلُوّاً وَرَبَّماً أُعْقِدَ.

قلت: اللَّثَى: يَسِيلُ مِنَ الثَّمَامِ وَغَيْرِهِ،
وَفِي جِبَالِ هَرَاهُ شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ: «سِير» وَلَهُ
لَثَى حُلُوٌّ يَدَاوِي بِهِ الْمَصْدُورُ، وَهُوَ حَجِيدٌ
لِلشَّعَالِ الْيَابِسِ.

وَالْعُرْفُطُ لَثَى حُلُوٌّ يُقَالُ لَهُ: الْمَغَايِرُ.

وأخبرني المُنْذِرِيُّ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ
سَلَمَةَ، عَنْ الْفَرَّاءِ، أَنَّهُ قَالَ: اللَّثَى، بِالْهَمْزِ: مِثْلُ
يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ.

قال: وَاللَّثَةُ: تُجْمَعُ: لِثَاتٌ، وَلِثِينَ، وَلِثَى،
وَلِثَى.

وقال أبو بكر: اللَّثَى: شَبِيهٌ بِاللَّدَى؛

يُقَالُ: قَدْ أَثَلَتِ الشَّجَرَةَ مَا حَوْلَهَا لَثَى
شَدِيداً: نَدَّاهُ.

قال: وَاللَّثَى: الصَّنْعُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: هَذَا ثَوْبٌ لَثٍ، إِذَا
أَبْتَلَّ مِنَ الْعَرَقِ وَالْوَسَخِ.

ويقال: لَثَيْتُ رَجُلِي مِنَ الطَّيْنِ تَلَثَى
لَثَى، إِذَا تَلَطَّخْتَ بِهِ.

وأمرأة لَثِيَّةٌ ، إذا كانت رطبة المكان .

ونساء العرب يتسابقن بذلك .

وإذا كانت يابسة المكان فهي الرَشُوفُ ،
ويُحمد ذلك منها .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ،
قال : لثا ، إذا شرب الماء قليلاً ؛

ولثا أيضاً : إذا لحس القدر .

وقال : اللَّثِي : للولع بأكل الصمغ .

وقال غيره : أَلَثَّت الشجرة لثي ، إذا
سال منها اللثي .

وحكى سلمة ، عن الفراء ، عن الدُّبَيْرِيَّةِ ،
قالت : لثا الكلب ، ولجذ ، ولجن ، وأحتق ،
إذا ولغ في الإماء .

وقال أبو زيد : اللَّثَّة : مراکز الأسنان .

وفي لثة : الدُّرْدُرُ ، وهو مخارج الأسنان ،
وفيها الممور ، وهو ما تصعد بين الأسنان
من اللثة .

قلت : وأصل اللثة : اللَّثِيَّة ، فنقص .

والظاء والذال والطاء لثوية ، لأن مبدأها
من اللثة .

[ثلا]

قال ابن الأعرابي : ثَلَا ، إذا سافر .

قال : والثَّلِي : الكثير المال .

ث ن و ا ي

ثني - ثنا - انث - أن - وثن .

[ثني]

قال الله عز وجل : (أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ
صُدُورَهُمْ)^(١) .

قال الفراء : نزلت في بعض من جاء يلقي
النبي صلى الله عليه وسلم بما يحب وينطوي له
على العداوة والبغض ، فذلك هو الثني :
الإخفاء .

وقال الزجاج : يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ، أي
يُجْتَوُونَ وَيَطْوُونَ ما فيها ويسترونه أستخفاء
بذلك من الله .

(١) هود : هـ

وروى عن ابن عباس أنه قرأ: (الْأَلْمِهم
تَشْنُوْنِي صُدُوْرُهُمْ) .

قال القراء : وهو في العربية : بمنزلة
« تَلْثَنِي » وهو من الفعل : أَفْعَوْعَلْت .

قلت : وأصله من : كَتَبْتُ الشَّيْءَ ، إذا
حَتَبْتَهُ وَعَطَفْتَهُ وَطَوَيْتَهُ .

وَأَتَوْنِي صَدْرُهُ عَلَى الْبَفْضَاءِ ، أى أُنْحِنِي
وَأَنْطَوِي .

وَكُلَّ شَيْءٍ عَطَفْتَهُ ، فقد كَتَبْتَهُ .

وسمعت أعرابياً يقول لراعى إبل أوردتها
الماءُ جُمْلَةً : أَلَا وَأَنْنِ وَجُوهَهَا عَنِ الْمَاءِ ثُمَّ أَرْسِلْ
مِنْهَا رِسْلاً رِسْلاً ، أى قطيعاً قطيعاً . أراد
بقوله : أَنْنِ وجوهها ، أى أصرف وجوهها عن
الماء لئلا تَزْدَحِمَ كُلِّي الحوض فتَهْدِمَهُ .

ويقال للفارس إذا نثى عَنْقَ دَابَّتِهِ عِنْدَ
حَضْرِهِ : جاء ثَائِي العِنان .

ويقال للفارس نفسه : جاء سابقاً ثانياً ،
إذا جاء وقد نثى عَنْقَهُ نشاطاً ، لأنه إذا أَعْيَا
مَدَّ عَنْقَهُ ؛ وإذا لم يَجْءْ ولم يَجْهَدْ وجاء سيرُهُ

عَفْواً غير مجهود نَثَى عَنْقَهُ ؛ ومنه قوله :

وَمَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلِ أَبِي وَجَدِّي

يَجِيءُ قَبْلَ السَّوَابِقِ وَهُوَ ثَائِي

أى يجيء كالفرس السابق الذى قد نَثَى
عُنُقَهُ .

ويجوز أن يجعله كالفارس الذى سَبَقَ .
فرسه أَلْخِيلَ ، وهو مع ذلك قد نَثَى مِنْ
عُنُقِهِ .

وفي حديث عمرو بن دينار ، قال : رأيتُ
أَبْنَ مُصَرٍّ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ وَهِيَ بَارَكَةٌ مَثْنِيَّةٌ
بِثَنَائَيْنٍ ، غير مهموز ؛ وذلك أن يَعْقِلَ يَدَيْهِ
جَمِيعاً بِمَقَالَيْنِ .

وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحَبْلُ : الثَّنَايَةُ .

وقال الليث : عقلت البعير بِثَنَائَيْنٍ ..
يُظْهِرُونَ الْيَاءَ بَعْدَ الْأَلْفِ ، وهى المَدَّةُ الَّتِي
كَانَتْ فِيهَا . وَإِنْ مَدَّ مَاذُ كَانَ صَوَاباً ،
كَقَوْلِكَ : كَسَاءٌ ، وَكَسَاوَانٌ ، وَكَسَاآنٌ .

قال : وواحد « الثَّنَائَيْنِ » : ثَنَاءٌ ، مثل :-
كَسَاءٌ ، ممدود .

قلت : أغفل اللَّيْثَ الْعَلَّةَ فِي « الثَّنَائَيْنِ »
وأجاز ما لم يميزه التَّخْوِيون .

وقال سيبويه : سألت الخليلَ عن قولهم :
عَقَلَهُ بِنَائَيْنِ ، لَمْ لَمْ يَهْمَز ؟

فقال : تَرَكَوا ذَلِكَ حِينَ لَمْ يُفَرِّدُوا
الواحد .

قلت : وهذا خلاف ما ذكره اللَّيْثُ
في كتابه ، لأنه أجاز أن يُقال لَوَاحِدٍ
« الثَّنَائَيْنِ » : ثناء .

والخليل يقول : لَمْ يَهْمَزُوا « ثَنَائَيْنِ »
لأنهم لا يُفردون الواحد منهما .

رَوَى هَذَا كَثِيرٌ عَنْ سِيبَوِيهِ .

وقال شمر : قال أبو زيد : يُقال : عَقَلْتُ
البعيرَ بِنَائَيْنِ ، إِذَا عَقَلْتُ يَدَيْهِ بِطَرَفِي
حَبْلٍ .

قال : وعقلته بِنَائَيْنِ ، إِذَا عَقَلْتُ يَدًا
وَاحِدَةً بِمَقْدَتَيْنِ .

قال شمر : وقال القراء : لَمْ يَهْمَزُوا
« ثَنَائَيْنِ » لِأَنَّ وَاحِدَهُ لَا يُفَرِّدُ .

قلت : وَالْبَصْرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ اتَّفَقُوا
عَلَى تَرْكِ الهمزة فِي « الثَّنَائَيْنِ » وَعَلَى أَلَا يُفَرِّدُ
الواحد .

قلت : وَالْحَبْلُ يُقالُ لَهُ : الثَّنَايَةُ .

وإِنَّمَا قَالُوا : ثَنَائَيْنِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ثَنَائَتَيْنِ ،
لأنه حبل واحد تُشَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهِ يَدُ البعيرِ ،
وَبِالطَّرْفِ الْآخَرِ الْيَدُ الْآخَرَى ، فيقال : ثَنَيْتُ
البعيرَ بِنَائَيْنِ ، كَانَ « الثَّنَائَيْنِ » كَالوَاحِدِ ،
وإن جَاءَ بِلَفْظِ أَثْنَيْنِ ، وَلَا يُفَرِّدُ لَهُ وَاحِدٌ ؛
ومثله : الْمَذْرُوعَانِ : طَرَفَا الْأَثْنَيْنِ ، جَمَلٌ
وَاحِدٌ ، وَلَوْ كَانَا أَثْنَيْنِ لَقِيلَ : مَذْرُوعَانِ .
وَأَمَّا الْعِقالُ الْوَاحِدُ فَإِنَّهُ لَا يُقالُ لَهُ : ثَنَايَةُ ،
إِنَّمَا « الثَّنَايَةُ » : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ ؛ وَمِنْهُ قولُ
زُهَيْرٍ يَصِفُ السَّانِيَةَ وَشَدَّ قَتَبَهَا عَلَيْهَا :

تَمَطُّو الرِّشَاءَ وَتَجَرَّى فِي ثَنَائِيَّتِهَا

مِنَ الْمَحَالَةِ قَبْلًا زَائِدًا قَلْبًا

فَالثَّنَايَةُ ، هَاهُنَا : حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفَاهُ فِي
قَتَبِ السَّانِيَةِ وَيُشَدُّ طَرَفُ الرِّشَاءِ فِي
مَشْنَعَاتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ إِذَا عُقِلَ بِطَرَفَيْهِ
يَدُ البعيرِ : ثَنَايَةُ أَيْضًا .

ويقال : فلان ثنى أثنين ، أى هو أحدهما ،
مُضاف .

ولا يقال : هو ثانٍ أثنين ، بالتثنية .
وقد مرّ تفسيره مُشبعاً فى باب «الثلاث» .

وثنيّاً الحبل : طرفاه ؛ واحدهما :
ثنى ؛ وقال طرفة :

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى

لكالطول الرنخى وثنيّاً باليد

يُقول : إن الموت وإن أخطأ الفتى
فإن مصيره إليه ، كما أن الفرس وإن أُرْخى
له طولُه فإن مصيره إلى أن يثنيه صاحبه ،
إذ طَرَفَه بيده .

ويقال : رَبّى فلانٌ أثناء الحبل ، إذا
جعل وسطه أرباقاً ، أى نُشَقّاً للشاء يُنْشَقُ
فى أعناق البهائم .

وأثناء الحية : مطاويها إذا تحوّت .

وأثناء الوشاح : ما أنثنى منه ؛ ومنه
قوله :

* تعرّض أثناء الوشاح المُفَصَّل (١) *

أبو عبيد : يقال للذى يجرى ثانياً فى
الشؤدد ولا يجرى أولاً : ثنى ، مقصور ،
وثنيان ، وثنى ، كل ذلك يقال : قال أوس
ابن مخرّام :

ترى ثنّانا إذا ما جاء بدّاهم

وبدّوهم إن أتانّا كان ثنياً

يقول : الثانى منّا فى الرئاسة يكون فى غيرنا
سابقاً فى الشؤدد ، والكامل فى الشؤدد من
غيرنا ثنى فى الشؤدد عندنا ، لفضّلنا على
غيرنا .

وروى عن النّبى صلى الله عليه وسلم أنّه
قال : لا ثنى فى الصدقة ، مقصور .

قال أبو عبيد : يعنى أنّه لا تؤخذ
الصدقة فى السّفة مرتين .

قاله الأصمى والكسائى ؛ وأنشد
أحدهما :

(١) بجز بيت لامرى القيس من مملّته، وصدّره:

* إذا ماء الثريا فى السياء تعرضت *

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعَنِي مَلَامَةً

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثَنِيًّا^(١)

أى ليس هذا بأول لومها ، قد فعلته
قبل هذا ، وهذا ثنى بعده .

قال أبو سعيد: لسنا نُسَكِرُ أن «الثنى»

إعادة الشيء مرة بعد مرة ، ولكنه ليس وجه

الكلام ولا معنى الحديث ، ومعناه : أن

يتصدق الرجل على آخر بصدقة ثم يبدو له

فيريد أن يستردها ، فيقال : لا ثنى في

الصدقة ، أى لا رجوع فيها ، فيقول المتصدق

عليه : ليس لك على عَصْرَةِ الوالد ، أى

ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يُعطى

ولده .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : ناقة ثنى ،

إذا ولدت بطناً واحداً ؛

ويقال فيه أيضاً : إذا ولدت بطنين ؛ قال

كبيد :

ليالى تحت الخدرِ ثنىٌ صبيغة

من الأدمِ ترتادُ الشُّرُوجَ القوا بلا

(١) نسبة ابن منظور لكعب ابن زهير (اللسان :

ثنى) .

قال : ولدهما الثانى : ثنىها .

قلت : والذي سمعته من العرب : يقولون

للناقة إذا ولدت أول ولد تلده ، فهي بكر ؛

وولدها أيضاً بكرها . فإذا ولدت الولد الثانى ،

فهو ثنى ؛ وولدها الثانى ثنىها . وهذا هو

الصحيح .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم ، قال :

المُصَيِّفَةُ : التى تلد ولداً وقد أسنت ؛ والرجل

كذلك مُصَيِّفٌ ، وولده صَيِّفٌ ؛ وأزبع

الرجل ، وولده ربيعون .

وقال الأصمعي : الثنى من الجبل والوادي :

مُنْقَطَعُهُ .

قال : ومثنى الأيادي : أن يعيد معروفه

مرتين أو ثلاثاً .

وقال أبو عبيدة : مثنى الأيادي : هى

الأنصباء التى كانت تُفصل من جزور الميسر ،

فكان الرجلُ الجواد يشرىها فيطعمها

الأبرام .

وقال أبو عمرو : مثنى الأيادي : أن

يأخذ القسمَ مرة بعد مرة .

وقال الفراء في قول الله عز وجل : (الله
نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي)^(١)
أى مُكَرَّرًا ، كُرِّرَ فِيهِ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ .

وقال الزجاج : في قوله تعالى : (وَلَقَدْ
آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)^(٢)
قيل : إن السَّبعَ من المثنى : فاتحة الكتاب ،
وهى سبع آيات ، قيل لها : مثنى ، لأنه يُثْنَى
بها في كُلِّ رَكْعَةٍ من ركعات الصَّلَاةِ .

قال : ويجوز أن يكون - والله أعلم -
من المثنى : أى بما أُثْنَى به على الله ، لأن فيها
سُحِّدَ الله وتوحيده وذكر ما له يوم الدين .

المعنى : ولقد آتيناك سبع آيات من جُملَةِ
الآيات التى يُثْنَى بها على الله ، وأتيناك القرآن
العظيم .

وقال الفراء في قوله : (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ
سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي)^(٣) : يعنى : فاتحة الكتاب ،
وهى سبع آيات .

قال : وسميت « المثنى » لأنها تُعَادُ في
كُلِّ رُكْعَةٍ .

وقال أبو الهيثم : سُمِّيت آيات الحمد :
مثنى ، واحداً منها : مثناة ، وهى سبع آيات ، لأنها
ثنى في كُلِّ رَكْعَةٍ .

وقال أبو عبيد : « المثنى » من كتاب
الله : ثلاثة أشياء ، سَمَّى الله عز وجل القرآن
كُلَّهُ « مثنى » في قوله تعالى : (نَزَلَ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي)^(٤) ، وسمَّى
فاتحة الكتاب « مثنى » في قوله : (وَلَقَدْ
آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي)^(٥) ، وسمَّى القرآن
« مثنى » لأن الأنبياء والقصص ثُنِيَتْ فيه .

وقرأت بخط شمر ، قال : روى محمد-
أبن طلحة بن مَصْرَفٍ عن أصحاب عبد الله :
أن « المثنى » سِتٌّ وعشرون سورة ، وهى :
سورة الحج ، والقَصَصُ ، والنمل ، والنور ،
والأنفال ، ومريم ، والعنكبوت ، ويس ،
والفرقان ، والحجر ، والرعد ، وسبأ ، والملائكة ،
وإبراهيم ، وص ، ومحمد ، ولقمان ، والغفر ،
والمؤمن ، والزخرف ، والسجدة ، والأحقاف ،
والجاثية ، والدخان .

(٣) الزمر : ٢٣ .

(٤) الحجر : ٨٧ .

(١) الزمر : ٢٣ .

(٢) الحجر : ٨٧ .

فهذه هي المثاني عند أصحاب عبد الله .
قلت : وهكذا وجدتُها في النسخ التي
تَقَلَّتْ منها خمسة وعشرين ، والظاهر أن السادسة
والعشرين ، هي سورة الفاتحة ؛ فلما أن يكون
أَسْقَطَهَا النّسَاحُ ؛ ولما أن يكون غَنِيَ عَنْ ذِكْرِهَا
بِمَا قَدَّمَهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ ولما أن يكون غير ذلك .

وقال أبو الهيثم : المثاني من سور القرآن ، كل
سورة دون الطول ودون المثين ، وفوق المفضل .
رُوي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
ثم عن ابن مسعود ، وعثمان ، وابن عباس ، قال :
والمفضل بلى المثاني ، والمثاني ما دون المثين .
وأما قول عبد الله بن عمرو : من أشرط
الساعة أن يُقرأ فيها بالثناة على رؤوس الناس
ليس أحدٌ يُغيّرُها .

قيل : وما الثناة ؟ قال : ما استُكْتَبَ
من غير كتاب الله .

وقال أبو عبيد : سألت رجلاً من أهل
العِلْمِ بالكُتُبِ الأولى ، قد عَرَفَهَا وَقَرَأَهَا ، عن
« الثناة » فقال : إن الأحبار والرهبان من
بنى إسرائيل بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم
على ما أرادوا من غير كتاب الله ، فهو الثناة .

قال أبو عبيد : وإنما كره عبد الله الأخذ
عن أهل الكتاب ، وقد كانت عنده كُتُبٌ
وقعت إليه يوم اليرموك منهم ، فأظنه قال هذا
لمعرفته بما فيها ، ولم يُردّ النهي عن حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسُنَّتِهِ ، وكيف ينهى
عن ذلك وهو من أكبر الصحابة حديثاً عنه .
وقيل لِمَا وَلِيَ المِثْنين من السور : مثان ،
لأن المِثْنين كأنها مبادئ وهذه مثان .

ومَثَانِي الوَادِي وَتَحَاثِيهِ : معاطفه .
ومَثَانِي الدَابَّةِ : رُكْبَتَاهُ وَمِرْقَتَاهُ ؛ قال
أمرؤ القيس :

وَيَتَخَذِي عَلَى صُمِّ صِيْلَابٍ مَلَاطِيسٍ
شَدِيدَاتٍ عَقْدَ لَيِّنَاتٍ مَثَانِي .
أى ليست بجاسية .

وثَنَابَا الإنسان في فَمِهِ : الأَرْبَعُ التي في
مُقَدِّمِ فِيهِ : ثَلَتَانِ مِنْ فَوْقٍ ، وَثَنَتَانِ مِنْ أَسْفَلٍ .
البعير إذا أُسْتَكْمِلَ الخامسة وطعن في
السادسة فهو ثَنِيٌّ ، والثني : ثَنِيَّةٌ ، وهو
أدنى ما يجوز من سنّ الإبل في الأضاحي ،
وكذلك من البقر والمعزى ؛ فأما الضأن فيجوز
منها الجذع في الأضاحي .

ولمّا سُمى البعير ثَنِيًّا ، لأنه أُلْفِيَ ثَنِيَّةً .

وقال ابن الأعرابي في الفرس إذا أُسْتَمَّ الثَّالِثَةُ ودَخَلَ في الرَّابِعة : ثَنِيٌّ ، فإذا أُثْنِيَ أُلْفِيَ رَوَاضِعُهُ ، فيقال : أُثْنِي وَأُذَرَمُ لِلإِثْنَاءِ .

قال : وإذا أُثْنِيَ سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَثَبَّتْ مَكَانَهَا سِنَّ : فَنَبَاتُ نَلَكِ السِّنِّ هُوَ الإِثْنَاءُ ، ثُمَّ تَسْقُطُ الَّتِي تَلِيهَا عِنْدَ إِرْبَاعِهِ .

وَالثَّنِيٌّ مِنَ الْغَنَمِ : الَّذِي اسْتَكْمَلَ الثَّانِيَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ ؛

وَالْأُثْنِي : ثَنِيَّةٌ .

وَوُلِدَ الْبَقَرَةُ أَوَّلَ سَنَةٍ : تَبِيعٌ ، ثُمَّ هُوَ جَذَعٌ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، مِثْلُ « الشَّاةِ » سَوَاءٌ .
أَبُو عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الثَّنَايَا ، هِيَ الْعِقَابُ .

قُلْتُ : وَالْعِقَابُ : جِبَالٌ طَوِيلٌ يَبْعَرُضُ الطَّرِيقَ ، قَاطِرٌ يَتَأَخَذُ فِيهَا .

وَكُلُّ عَقَبَةٍ مَسْلُوكَةٍ : ثَنِيَّةٌ ؛ وَجَمْعُهَا : ثَنَايَا ، وَهِيَ الْمَذَارِجُ أَيْضًا .

وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ ذُو الْبِجَادِ بْنِ الْمَزْنِيِّ :

تَعَرَّضِي مَذَارِجًا وَسُورِي

تَعَرَّضَ الْجَوْزَاءُ لِلتَّجْوَمِ

يُخَاطَبُ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ دَلِيلَهُ بِرُكُوبِهِ ، وَالتَّعَرَّضُ فِيهَا أَنْ يَتَّيَمَّنَ السَّانِدُ فِيهَا مَرَّةً وَيَتَيَاسِرُ أُخْرَى لِيَكُونَ أُيَسَّرَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : حَلَفَ فُلَانٌ يَمِينًا لَيْسَ فِيهَا ثَنِيًّا ، وَلَا ثَنَوِيٌّ ، وَلَا ثَنِيَّةٌ ، وَلَا مَثْنَوِيَّةٌ ، وَلَا اسْتِثْنَاءٌ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنْ « الثَّنِي » وَهُوَ الْكَفُّ وَالرَّدُّ ؛ لِأَنَّ الْحَافَّ إِذَا قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ غَيْرَهُ ، فَقَدْ رَدَّ مَا قَالَهُ ، بِمَشِينَةِ اللَّهِ غَيْرِهِ .
وَرُوي عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : الشُّهَدَاءُ ثَنِيَّةٌ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ .

تَأَوَّلَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ) (١) .

فَالَّذِينَ اسْتِثْنَاهُمْ عِنْدَ كَعْبٍ مِنَ الصَّعِقِ

الشهداء ، لأنهم عند ربهم أحياء يُرزقون
فرحين بما آتاهم الله من فضله ، فإذا صُعب
الخلق عند النفخة الأولى لم يُصعقوا . وهذا
معنى كلام كعب .

والثنيا ، النهى عنها في البيع : أن يُستثنى
منه شيء مجهول فيفسد البيع ؛ وكذلك إذا
باع جزوراً بشئ معلوم وأستثنى رأسه وأطرافه ،
فإن البيع فاسد .

والثنيا من الجزور : الرأس والقوائم ،
وسُميت ثنيا ، لأن البائع في الجاهلية كان
يُستثنى إذا باع الجزور ، فُسِّمَت للاستثناء :
الثنيا ؛ وقال الشاعر :

جمالية الثنيا مُساندة القرى

غدافرة تَحْتَبْ ثم تُنِيبُ

ورواه بعضهم « مُذْكَرَةُ الثنيا » . يصف
الفاقة أنها غليظة القوائم كأنها قوائم الجمل
لِفَلْظِهَا .

وروى شمر في كتابه حديثاً بإسناد له يبلغ
به عوف بن مالك أنه سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن « الإمارة » فقال : أولها ملامسة ،

وثنائها نَدَامَةٌ ، وثلاثُها عذاب يوم القيامة ،
إلا من عدل .

قال شمر : قوله : ثنائها ، أى ثانيها ؛
وثلاثها : ثالثها .

قال : وأما ثناء وثلاث ، فصرو فان عن :
ثلاثة ثلاثة ، وأثنين وأثنين ؛ وكذلك رُباع
ومثنى ؛ وأنشد :

ولقد قتلْتُكم ثناءً ومَوْحِداً

وتركتُ مُرَّةً مثلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

وقال آخر :

* أحاد ومثنى أضعفُها صَوَاهِلُهُ *

وقال الليث : إذا أراد الرجل وجهاً
فصرفته عن وجهه ، قلت : ثنيته ثنياً .

ويقال . فلان لا يُثنى عن قرنه ، ولا عن
وجهه .

قال : وإذا فعل الرجلُ أمراً ثم ضمَّ إليه
أمراً آخر ؛ قيل : فثنى بالأمر الثاني يُثنى
تثنيةً .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ مِنْ دَابَّتِهِ : ثَنَى
وَرِكَهَ فَنَزَلَ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُبْدَأُ بِذِكْرِهِ فِي مَسْأَلَةٍ
أَوْ تَحْمِدةٍ أَوْ عِلْمٍ : فُلَانٌ بِهِ تُثْنَى الْخِصَاصُ ، أَيْ
تُحْنَى فِي أَوَّلِ مَنْ يُعَدُّ وَيَذْكَرُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأُثْنَانُ : أُسْمَانُ قَرِينَانِ
لَا يُفْرَدَانِ ، لَا يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا : ائِنَّ ، كَمَا أَنَّ
«الْثَلَاثَةَ» أَسْمَاءٌ مُقْتَرَنَةٌ لَا تُفْرَقُ .

وَيُقَالُ فِي التَّائِيثِ : ائِنَّتَانِ ، وَلَا تُفْرَدَانِ .

وَالْأَلْفُ فِي «اِئِنَّينَ» «وِائِنَّتينَ» أَلْفٌ وَصَلٌ ،
لَا تَظْهَرُ فِي اللَّفْظِ .

وَالْأَصْلُ فِيهِمَا : ثَنَى .

وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْأُثْنَيْنِ : الثَّنَتَانِ ، كَمَا قَالُوا :
هِيَ ابْنَةُ فُلَانٍ ، وَهِيَ بِنْتُهُ ، وَالْأَلْفُ فِي «الْأَبْنَةِ»
أَلْفٌ وَصَلٌ أَيْضًا ، فَإِنْ جَاءَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ
مَقْطُوعَةً فِي الشَّعْرِ فَهُوَ شَاذٌ ؛ كَمَا قَالَ قَيْسُ
ابْنِ الْخَطِيمِ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِئِنَّينَ سِرًّا فَإِنَّهُ

بِنَتْ وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ قِيمِينَ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الثَّنَى : ضَمُّ وَاحِدٍ إِلَى وَاحِدٍ .
وَالثَّنَى ، الْأَسْمُ .

وَيُقَالُ ، ثَنَى الثَّوبَ : لَمَّا كُفَّ مِنْ أَطْرَافِهِ .
وَأَصْلُ «الثَّنَى» : الْكَفُّ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ يَصِفُ

السَّانِيَةَ :

تَمْطُو الرِّشَاءَ وَتَجْرَى فِي ثِنَائِيَّتِهَا

مِنْ الْمَحَالَةِ قَبْلَ زَائِدٍ قَلَقًا

قَالَ : فِي ثِنَائِيَّتِهَا ، أَيْ فِي صِلِبِهَا ؛ مَعْنَاهُ :

وَعَلَيْهَا ثِنَائِيَّتِهَا .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الثَّنَايَةُ : عُدُّ يُجْمَعُ بِهِ
طَرَفَا الْمَيْكَيْنِ مِنْ فَوْقِ الْمَحَالَةِ ، وَمِنْ تَحْتِهَا أُخْرَى
مِثْلُهَا .

قَالَ : وَالْمَحَالَةُ وَالْبَكْرَةُ تَدُورُ بَيْنَ
الْثِنَائِيَّتَيْنِ .

[ثا]

ابْنُ السَّكَيْتِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : نَثَوْتُ
الْحَدِيثَ : وَنَثَيْتُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الثَّنَا ، مَقْصُورٌ : مَا أَخْبَرْتَ ؟
عَنِ الرَّجُلِ مَنْ صَالِحِ فِعْلِهِ أَوْ سُوءِ فِعْلِهِ .

يُقال : فلان حسن النثا ، وقبيح النثا .

قال : ولا يُشتق من « النثا » فعل .

قلت : الذي قال إنه لا يُشتق من « النثا »
فعل ، فإنه لم يعرفه .

وفي حديث أبي هالة في صفة مجلس النبي
صلى الله عليه وسلم : ولا تُثنى فلتاته .

قال أبو عبيد : معناه : لا يُتحدث بتلك
الفلتات .

يُقال منه : تنوث أنثو تنوثاً ؛

والأسم منه : النثا .

وقال أحمد بن حنبل ، فيما أخبر عنه
ابن هاجك : معناه : أنه لم يكن لمجلسه فلتات
فتثنى .

قال : والفلتات : السقطات والزلات .

وقال ابن المظفر : الثناء ، ممدود : تعمّدك
لثنتي على إنسان بحسن أو قبيح .

وقد طار ثناء فلان ، أي ذهب في الناس .

والفعل : أنثى فلان على الله تعالى ، ثم على
المخلوق ، يُبنى إثناءً ، أو كناءً ، يُستعمل في

القبيح من الذّكر في المخلوقين وضده .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي
أنه قال : أنثى ، إذا قال خيراً أو شراً .

قال : وأنثى ؛ إذا أغتاب .

قال : وأنثى الرجل ، إذا أنف من الشيء ،
إنشاءً .

قال ابن الأثير : سمعتُ أبا العباس
يقول : النثا : يكون للخير والشر ،

يُقال : هو يَنثو عليه ذُنُوبُهُ ، ويُكتب
بالألف ؛ وأنشد :

فاضلٌ كاملٌ جميلٌ نثاه
أزيمحيٌّ مهذبٌ منصورٌ

قال شمر : يُقال : ما أقبح نثاه في الناس !
وما أحسن نثاه !

وقال ذلك ابن الأعرابي .

ويُقال : هم يَنثاثون الأخبار ، أي يُشيعونها
ويذّكرونها .

والنثوة : الوقعة في الناس .

وَيُقَالُ : الْقَوْمُ يَنْتَفِثُونَ أَثْمَهُمُ لِلْمَاضِيَةِ ،
أَي يَذْكُرُونَهَا .

وَتَنَافَى الْقَوْمُ قَبَائِحَهُمْ : تَذَاكُرُوهَا ؛
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بِمَا قَدْ أَرَى كَيْلَى وَكَيْلَى مُقِيمَةً

بِهِ فِي جَمِيعِ لَا تُنَافَى جَرَارَةٍ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّأْيُ : اللَّغْتَابُ .
وَقَدْ : نَثَا ، يَنْثَوُا .

[اثن - وثن]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (إِنِّ يَدْعُونَ مِن
دُونِهِ إِلَّا إِنَّا نَا) (١) .

قَالَ الْفَرَاءُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : اللَّاتُ
وَالْعَزَى وَأَشْبَاهُهَا مِنَ الْأَلْهَةِ ، مَوْثِقَةٌ .

قَالَ : وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (إِنِّ يَدْعُونَ مِن
دُونِهِ إِلَّا أَثْنًا) (١) .

قَالَ الْفَرَاءُ : هُوَ جَمْعُ « الْوِثْنِ » ، فَضَمُّ
الْوَاوِ وَهَمْزُهَا ، كَمَا قَالَ : (وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتِ) (٢) .

(١) النساء : ١١٧ .

(٢) المرسلات : ١١ .

وَقُرِئَتْ : (إِنِّ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا
أَثْنًا) (٣) .

قَالَ الْفَرَاءُ : وَهُوَ جَمْعُ : إِنَاثٌ ، مِثْلُ :
ثِمَارٌ .

وَقَالَ ثَمَرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطِّهِ : أَصْلُ الْأَوْثَانِ
عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ تُمَثَالٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجَارَةٍ
أَوْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ نَحَاسٍ وَنَحْوِهَا ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَنْصِبُهَا وَتَعْبُدُهَا . وَكَانَتْ النَّصَارَى
تَنْصِبُ الصَّلِيبَ ، وَهُوَ كَالْتُمَثَالِ ، تَعْظِمُهُ
وَتَعْبُدُهُ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ الْأَعْشَى وَثْنًا ، فَقَالَ :

كَطَوَّفِ النَّصَارَى بَيْتَ الْوِثْنِ
أَرَادَ بِهِ « الْوِثْنِ » : الصَّلِيبَ .

قَالَ : وَقَالَ عَدِيَّ بْنُ حَاتِمٍ : قَدِمْتُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ
مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لِي : أَلْقِ هَذَا الْوِثْنَ عَنْكَ .
أَرَادَ بِهِ الصَّلِيبَ ، كَمَا سَمَّاهُ الْأَعْشَى وَثْنًا .

وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ ، عَنْ ثَمِيرٍ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ : عِيَصٌ مِنْ

(٣) النساء : ١١٧ .

سِدر، وأُثْنَةٌ من طَلْح، وسَلِيل من سَمَر .

ويقال للشيء الأصيل : أَرَيْن .

وقال الليث : الوائِن والوائِن ، لغتان ، وهو الشيء المقيم الرَّاكِد في مكانه ؛ قال رؤُوبَة :

* على أخِلَاء الصَّفَاء الوُثْنِ *

قال الليثُ : يُروى بالثاء والتاء ، ومعناها : الدَّوم على العَهْد .

وقد وثن ووتن ، بمعنى واحد .

قلت : المعروف : وَتَن يَتَن وَتُونًا ، بالثاء .

قال ابن الأعرابي واللحياني : والوتن ، منه مأخوذ .

والوَاتِنَة : المُلَازِمَة .

ولم أسمع « وثن » بهذا المعنى لغير الليث ، ولا أدري أحفظه عن العرب أم لا ؟

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي أنه قال : الوَتْنَة ، بالثاء : المُخَالَفَة . والوَتْنَة : ملازمة العَرِيم ، هاتان بالثاء .

قال : والوَتْنَة ، بالثاء : الكُفْرَة .

قال : والمُوَثُونَة ، بالثاء : المرأة الدَّليْلَة .

قال : وأمرأة موثونة ، بالثاء ، إذا كانت أدبية ، وإن لم تكن حَسَناء .

وأخبرني المُنذِرِي ، عن أبي العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : أرض مَضْبُوطَة : تَمْطُورَة ؛ وقد ضُبِطت ووُثِنَت ، بالثاء ، ونُصِرَت ، أي مُطِرَت .

[أنت]

قال الليث : الأُنْثَى : خلاف الذَّكَر من كُلِّ شَيْء .

والأُنْثِيَان : الخَصِيَتَان .

والمُؤَنَّث : دَكَرٌ في خَلْق الأنْثَى .

والإِنَاث : جَمَاعَة الأنْثَى ؛ ويحىء في الشَّعْر : أَنَاثَى .

وإذا قلت للشيء تُؤَنِّثُه فالتَّعَمُّتُ بالهاء ، مثل المرأة .

فإذا قلت يُؤَنِّثُ ، فالتَّعَمُّتُ مثل الرجل بغير هاء ، كقولك : مؤنِّث ومؤنِّث .

وقال غيره : يقال للرجل : أَنَّثت في

أمركَ تَأْنِيثًا ، أَيْ لِنْتُ لَهُ وَلَمْ تَتَشَدَّدْ .

وبعضهم يقول : تَأْنَتْ فِي أَمْرِهِ
وَتَحْنَنْتْ .

وسيف أُنَيْث : وهو الذي ليس بقطاع ؛

وقال صخر الغي :

فُيخْبِرُهُ بَأَنَ الْعَقْلِ عِنْدِي

جُرَازٌ لَا أَفْلُ وَلَا أُنَيْثُ

أَيْ لَا أُعْطِيهِ إِلَّا السِّيفَ الْقَاطِعَ وَلَا أُعْطِيهِ
الدَّيَّةَ .

أبو عُبَيْد ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَذْكُورُ مِنَ
السِّيفِ شَفَرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرَ وَمَتْنُهُ أُنَيْثٌ .
يقول الناس : إِنَّهَا مِنْ عَمَلِ الْجَنِّ .

وقال اللحياني : (إِنْ يَذْمَعُونَ مِنْ دُونِهِ
إِلَّا إِنْثَا)^(١) .

قيل في التفسير : أَرَادَ مَوَاتًا مِثْلَ الْحَجَرِ
وَالْخَشْبِ وَالشَّجَرِ .

وقال الفراء : وَإِنَّمَا سَمَّوْا «الْأَوْتَان»

(١) النساء : ١١٨ .

« إِنْثَا ، لِقَوْلِهِمْ : اللَّاتِي وَالْمَرْءِي وَمَنَاءُ .
وَأَشْبَاهُهَا .

وقال الحسن : كَانُوا يَقُولُونَ لِلصَّمِّ :
أُنْتِي بَنِي فُلَانٍ .

ويقال : هَذِهِ امْرَأَةٌ أُنْتِي ، إِذَا مُدِحَتْ
بِأَنَّهَا كَامِلَةٌ مِنَ النِّسَاءِ ؛ كَمَا يَقَالُ : رَجُلٌ
ذَكَرٌ ، إِذَا وُصِفَ بِالسَّكَمِ .

ومكان أُنَيْث ، إِذَا أَسْرَعَ نَبَاتُهُ وَكَثُرَ ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

بِمَيْثِ أُنَيْثٍ فِي رِيَاضٍ دَمِيثَةٍ

يُحِيلُ سَوَافِيهَا بِمَاءِ فَضِيضٍ

وقال الأصمعي : الْأُنْثِيَانِ : الْأَذُنَانِ ؛
وقال ذو الرمة :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيَّ نَبَّ عَتُودُهُ

ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأُنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الْأُنْثِيَانِ ، مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ : بِجَبِيلَةٍ
وَقَضَاعَةٍ .

وقال الكمي :

فِيَا عَجَبًا لِلْأُنْثِيَيْنِ تَهَادَتَا

أَذَاتِي إِبْرَاقَ الْبَغَايَا إِلَى الشَّرْبِ

ورَوَى عن إبراهيم ، أنه قال : كانوا
يُكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَلَا يَرَوْنَ
بَذْكَوْرَتَهُ يَا سَأ .

قال كُثْمَر : أَرَادَهَا الْمُؤَنَّثَ : طَيِّبَ النِّسَاءِ .
مِثْلَ انْطَلُوقِ وَالزَّجْفَرَانِ وَمَا يُلَوَّنُ الثِّيَابَ ؛
وَأَمَّا ذُكُورَةُ الطَّيِّبِ فَالَالُونُ لَهُ ، مِثْلُ : الْغَالِيَةِ
وَالْكَافُورِ وَالْمِسْكِ وَالْعُودِ وَالْعَنْبَرِ ، وَنَحْوَهَا
مِنَ الْأَدْهَانِ الَّتِي لَا تُؤَنَّثُ .

وَقَالَ ابْنُ كُثَيْمٍ : أَرْضٌ مِثْنَاتٌ : سَهْلَةٌ
خَلِيقَةٌ بِالنباتِ لَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ .

كُثْمَر ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْضٌ أُنْثِيَّةٌ ،
أَيُّ سَهْلَةٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأُنْثَى : الَّتِي يُنْتَبِثُ
الْقَبْتُ .

قال : الْأُنْثَى مِنَ الرِّجَالِ : الْخَفِثَةُ ،
شَبْهَ الْمَرْأَةِ .

وَقَالَ الْكَمِيتُ فِي الرِّجْلِ الْأُنْثَى :

وَشَذَّيْتُ عَنْهُمْ شَوْكَ كُلِّ قَتَادَةٍ

بِفَارَسٍ يَحْشَاهُ الْأُنْثَى الْمُفْعَرُ

قال ابن السكيت : يقال : هذا طائر
وَأُنْثَاهُ ؛ وَلَا يُقَالُ : وَأُنْثَاتُهُ .
ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْأُنْثَى ، الَّتِي
السَّهْلُ .

وُسَمِيَتِ الْمَرْأَةُ : أَنْثَى ، لِأَنَّهَا أَلَيْنُ مِنَ الرِّجُلِ .
قال : وَسِيفٌ أَنْثَى ، إِذَا لَمْ يَكُنْ حَدِيدَهُ
جَيِّدًا وَلَمْ يَقْطَعْ .

قال : وَالْأُنْثَى ، سَمِيَتِ ، أَنْثَى ، لِإِيْنِهَا .

وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

كَانَ حَصَانًا فَضَّهَا الْقَيْنُ حُرَّةً

عَلَى حَيْثُ تَدْنِي بِالْفَنَاءِ حَصِيرُهَا^(١)

يَقُولُهُ الشَّامِيُّ . قَالَ : وَالْحَصَانُ ، هَاهُنَا :
الدُّرَّةُ الَّتِي لَمْ تُنْقَبْ ، شُبِّهَتْ بِالْحَصَانِ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي لَمْ تُمَسَّ . وَالشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ
الدُّرَّةِ مِنَ الْبَحْرِ مِنْ صَدَقِهَا يُدْعَى : الْقَيْنُ .
وَالْحَصِيرُ : مَوْضِعُ الْحَصِيرِ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ .
شَبَّهَ الْجَارِيَةَ بِالدُّرَّةِ .

(١) ديوان الشماخ:

كَانَ حَصَانًا فَضَّهَا الْقَيْنُ غَدْوَةً

لَدَى حَيْثُ تَلْقَى بِالْفَنَاءِ حَصِيرُهَا

وَقَدْ شَرَحَهُ الشَّنْقِيطِيُّ هُنَاكَ شَرْحًا يَخْتَلِفُ عَمَّا هُنَا .

[ثان]

التَّشَاوُن : الْأَحْتِيَالُ وَالْخَلْدِيَّةُ .

يُقَالُ : ثَنَاءً لِّلصَّيِّدِ تَشَاوُنًا ، إِذَا خَادَعَهُ
وَجَاءَهُ عَنِ يَمِينِهِ مَرَّةً وَعَنِ شِمَالِهِ مَرَّةً .

وَيُقَالُ : ثَنَاءً نَبْتُ لَأَصْرَفِهِ عَنِ رَأْيِهِ ،
أَيَّ خَادَعَتُهُ وَأَحْتَلَّتْ لَهُ ؛ وَأَنْشُدْ :

تَنَاءَنِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَنُودُ

ث ف وای

ثفا - ثفا - أثف

[ثفا]

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُثَنَّفَاتُ : الْمَرَأَةُ الَّتِي يَمُوتُ
لَهَا الْأَزْوَاجُ كَثِيرًا ؛
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُثَنَّفِيُّ .

أَبُو الْعَبَّاسِ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
لِلْمُثَنَّفَاتِ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي دَفِنَتْ ثَلَاثَةَ أَزْوَاجٍ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُثَنَّفَاتُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي
لَزَوَّجِهَا أَمْرَأَتَانِ سِوَاهَا ، وَهِيَ ثَالِثُهُمَا ؛
شُبِّهَتْ بِأَثْنَيْ الْقِدْرِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي رَمَى الرَّجُلِ صَاحِبَهُ بِالْمُعْضَلَاتِ : رَمَاهُ
بِثَلَاثَةِ الْأَثْنَانِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَثَلَاثَةُ الْأَثْنَانِ : الْقِطْعَةُ
مِنَ الْجَبَلِ يُجْعَلُ إِلَى جَنْبِهَا اثْنَتَانِ فَتَكُونُ
الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بِالْجَبَلِ ؛ وَقَالَ خُفَّاءُ بْنُ نُدْبَةَ :
وَلِنْ قَصِيدَةً شَعَاءَ مَتَّى

إِذَا حَضَرَتْ كَثَلُثَةُ الْأَثْنَانِ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِي قَوْلِهِمْ : «رَمَاهُ بِثَلَاثَةِ
الْأَثْنَانِ» مَعْنَاهُ : أَنَّهُ رَمَاهُ بِالشَّرِّ كُلِّهِ ، فَعَمَلُهُ
أَثْنِيَّةٌ بَعْدَ أَثْنِيَّةٍ ، حَتَّى إِذَا رَمَاهُ بِالثَّلَاثَةِ لَمْ يَتْرَكْ
مِنْهَا غَايَةً ؛ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَلْقَمَةَ :

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَرُّمُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَثْنَانِ الشَّرِّ مَرَجُومُ
أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَعَمَهَا لَهُ .

قُلْتُ : وَالْأَثْنِيَّةُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ : حَبْرَةٌ
مِثْلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ؛

وَجَعَمَهَا : أَثْنَانِي ، بِالنَّشْدِيدِ ، وَيَحْوِزُ
التَّخْفِيفِ .

وَتُنْصَبُ الْقُدُورُ عَلَيْهَا .

وما كان من حديد ذى قوائم ثلاث
فإنه يُسَمَّى : الْمِنْصَب ، ولا يُسَمَّى : أَثْفِيَّة .

ويقال : أَثْفَيْتِ الْقِدْرَ وَثَقَيْتَهَا ، إِذَا وَضَعْتَهَا
على الأثافي .

والأَثْفِيَّة ، أفعولة ، من « ثَقَيْت » ،
كما يقال : أَدْحِيَّة ، لِمَبْيِضِ النَّعَامِ ، من
« دَحِيَّت » .

وقال الليث : يقال : الأَثْفِيَّة ، مُعْلَوِيَّة ،
من « أَثْفَت » .

قال : وَمَنْ جَمَلَهَا كَذَلِكَ ، قال : أَثْفَتَ
الْقِدْرَ ، فَمِنْهُ مُؤَثَّفَةٌ ؛ وقال النابغة :

لَا تَقْذِفْنِي بَرُّكُنِي لَا كِفَاءَ لَهُ

ولو ثَأْنُكَ الْأَعْدَاءَ بِالرَّفْدِ

وقوله : ولو ثَأْنُكَ الْأَعْدَاءَ ، أى تراندو
حولك مُتْضَافِرِينَ عَلَى وَأَنْتَ النَّارُ بَيْنَهُمْ .

وقال النحويون : قِدْرٌ مُثْفَاهٌ ، من :
« أَثْفَيْت » .

وقال حُطَامُ الْمَجَاشِعِ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحْلَلْنَ

غَيْرَ خِطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنِ

وصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤَثْفَيْنِ

فلما اضطره بناء الشعر رده إلى الأصل ،
فقال : يُؤَثْفَيْنِ ، لأنك إذا قلت : أَفْعَلُ يُفْعَلُ ،
علمت أنه كان في الأصل « يُؤْفَعَلُ » ، فحذفت
الهمزة لثقلها ، كما حذفوا ألف « رَأَيْت » من
« أَرَى » ، وكان في الأصل « أَرَأَى » . وكذلك من :
يَرَى ، وَتَرَى ، وَنَرَى ؛ إِذَا الْأَصْلُ فِيهَا : يَرَأَى ،
وَتَرَأَى ، وَنَرَأَى ، فإذا جاز طرح همزتها ، وهي
أصلية ، كانت همزة « يُؤْفَعَلُ » أولى بجواز الطرح ؛
لأنها ليست من بناء الكلمة في الأصل ؛ ومثله
قوله :

* كُرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كَسَاءٍ مُؤَرَّنَبٍ *

ووجه الكلام : مُرَّنَبٌ ، فردّه إلى
الأصل ، وقالوا : رجل مُؤَرَّنَبٌ ، إذا كان غَلِيظَ
الأنامل .

ولمّا أجمعوا على حذف همزة « يُؤْفَعَلُ »
استقلّوا للهمزة ، لأنها كالتقبيؤ ؛ لأن في ضمة

الياء بيانا وفضلاً بين غابر فِعل « فَعَلَ » ،
و « أَفْعَلَ » فالياء من غابر « فَعَلَ » مفتوحة .
وهى من غابر « أَفْعَلَ » مضمومة ، فأَمِنُوا
اللبس . وأَسْتَحْسِنُوا ترك الهمز إلا فى ضرورة
شعر أو كلام نادر .

قلت : وأما قول النابغة :

* ولو تَأْتَمَّكَ الأعداء بالرِّفْد *

فإنه عندى ليس من « الأتفية » فى شيء ،
ولإنما هو من قولك : أَتَمَّتِ الرَّجُلَ أَتْفَهُ أَتْفَا ،
إِذَا تَبِعْتَهُ .

والآتِف : التابع .

حكى ذلك أبو عبيد ، عن الكسائى ، فى
« باب النوادر » .

وقال أبو زيد : تَأْتَمُّنا المِكان تَأْتَمًّا ،
الِفْناء فلم يَبْرَحْه .

ومعنى قوله : ولو تَأْتَمَّكَ الأعداء ، أى
أتبعوك وألحوا عليك ولم يَزَالُوا بك يُفِرُّونك .

أبو عبيد ، عن أبى زيد : خامر الرَّجُلُ
بالمِكان ، إِذَا لم يَبْرَحْه ، وكذلك : تَأْتَمُّه تَأْتَمًّا .

ورُوى عن النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنه .
قال : ماذا فى الأمرين من الشِّفاء والثِّفاء .

قال أبو عبيد : يقال : إن الثِّفاء ، هو
الحرف .

وقال الليث : الثِّفاء : التخرُّدل ، بلغة .
أهل النور .

الواحد : ثُفَاءة .

قال : ويقال : هو التخرُّدل المَعالج
بالصَّبَاغ .

والمدة فيه هَمزة أصليَّة .

أبو عبيد ، عن الفراء : ثَفَوْتُهُ ، أى .
كنت معه على أثره .

[ثفا]

أبو حاتم : من اللبن الفائى ، وهو الذى .
يُنْزَلُ حتى يَرْتَفِعَ له زُبْدٌ وَيَقْطَعُ من التَغْيِيرِ .
وقد فَثَأَ يَفْثَأُ فَثْئًا .

أبو زيد : فَثَأَتِ الماء فَثْئًا ، إِذَا مَسَّخَنَتْه ،
وكذلك كلَّ ما سَخَنَتْه .

ويقال : فنأت عني فلاناً فنثناً ، إذا
كسرتك عنك بقول وغيره .

قلت : ويقال : فنأت القدر فنثناً ، وذلك
إذا كسرت غليانها بماء بارداً وقذح بالمقدحة؛
وقال الكميث^(١) :

تفور علينا قدرهم فنديمها
ونفثوها عنا إذا خفيها غلاً

[يفث]

يافث : هو أسم أحد بنى نوح ، عليه
السلام .

وقيل : من نسله الترك ، ويأجوج ،
ومأجوج ، وهم إخوة بنى سام وحام ، فيما زعم
النسابون .

ث ب و اى

ثاب — ثبي — باث — بى — وبث
أبث .

[ثاب]

قال الله عز وجل : (وإذا جعلنا البيت

(١) الاسان (ثأ) : « الجمدى » .

مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً^(٢) .

قال أبو إسحاق : مَثَابَةٌ : يَثُوبُونَ إليه .

قال : والمَثَابَةُ والمَثَاب ، واحد .

ونحو ذلك قال الفرّاء ؛ وأنشد الشافعى

بيت أبى طالب :

مَثَابًا لَأَفْئَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا
تَخَبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الدَّوَامِلُ

قال أبو إسحاق : والأصل فى « مَثَابَةٌ » :

مَثُوبَةٌ ، ولكن حركة الواو نُقلت إلى الثاء
وتَبعت الواو الحركة فانتقلت ألفاً .

قال : وهذا لإعلال بإتباع ، تبع « مَثَابَةٌ »

باب « ثاب » . وأصل « ثاب » ثَوَّب .

ولكن الواو قُلبت ألفاً لتحريكها وانفتاح

ما قبلها ، لا اختلاف بين النحويين فى ذلك .

قال ثعلب : « البيت مَثَابَةٌ » .

وقال بعضهم : « مَثُوبَةٌ » ، ولم يُقرأ بها .

وبئر ذات ثَيْبٍ وَغَيْبٍ ، إذا استقى منها

عاد مكانه ملا آخر .

(٢) البقرة : ١٢٥ .

و « ثَيِّب » كان في الأصل « ثَيُّوب » .

قال : ولا يكون الثُّوبُ أول شيء حتى يعود مرةً بعد أخرى .

وقال أبو عبيد : الثَّاب : مقام الساق فوق عُروش البئر .

وقال القطامي يَصِفُ البئر :

وما لِثَابَاتِ العُروشِ بَقِيَّة

إِذَا اسْتُلِّمَ مِنْ تَحْتِ العُروشِ الدَّعَائِمُ

وسمعت العرب تقول : الكَلَّاءُ بموضع

كذا وكذا مثل ثائب البحر .

يَفْنُونُ أَنَّهُ غَضَّ رَطْبَ كَأَنَّهُ مَاءُ الْبَحْرِ

إِذَا فَاضَ بَعْدَ مَا جَدَّرَ .

وثاب ؛ أى عاد ورجع إلى موضعه الذى

كان أَفْضَى إِلَيْهِ .

ويقال : ثاب ماء البئر ، إذا عادت

مُجَّتْهَا :

وما أَسْرَعَ ثَابَتُهَا !

وروى عن ضمير أنه قال : لا أَعْرِفَنَّ

أَحَدًا أَنْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إِلَى مَثَابَاتِهِمْ
شَيْئًا .

قال ثَمِيرٌ : قال ابنُ ثَمِيلٍ : إلى
مَثَابَاتِهِمْ ، أى إلى مَنَازِلِهِمْ ؛ الواحدة :
مَثَابَةٌ .

قال : والمَثَابَةُ : المَرْجِعُ .

والمَثَابَةُ : المَجْتَمَعُ .

وقال ثَمِيرٌ : قال ابنُ الأعرابي : المَثَابُ :
طَلَى الْحِجَارَةِ يَثُوبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ مِنْ
أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ .

وقال أبو نصر : اللَّثَابُ : الموضعُ الذى
يَثُوبُ مِنْهُ الْمَاءُ .

ومنه : بئرٌ مالها ثَائِبٌ .

وقال الليث : الثَّيِّبُ مِنَ النِّسَاءِ :
التي قد تَزَوَّجَتْ وفارقت زَوْجَهَا بأى وجه
كان بعد أن مَسَّهَا

ولا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ ، إلا أن يقال :
وَلَدَ الثَّيِّبَيْنِ ، وولد البِكْرَيْنِ .

وجاء فى الخَبَرِ : الثَّيِّبَانِ يُرَبَّجَانِ ،
والبِكْرَانِ يُجَادَّانِ وَيُغَرَّبَانِ .

ويقال : مُبْتَبِتِ الْمَرْأَةَ تَنْبِيْبًا ، إِذَا صَارَتْ تَيْبًا .

وجمع « التَّيِّب » من النِّسَاء : التَّيِّبَات ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (تَيْبَاتٍ وَأَبْكَارًا)^(١) .

ويقال : تَوَبَّ الدَّاعِي تَتَوِيْبًا ، إِذَا دَعَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

ومنه : تَتَوِيْبُ الْمُؤَذِّنُ ، إِذَا نَادَى بِالْأَذَانِ النَّاسَ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ نَادَى بَعْدَ التَّأْذِينِ ، فَقَالَ : الصَّلَاةَ رَحِمَ اللَّهُ ، الصَّلَاةَ ؛ يَدْعُو إِلَيْهَا عَوْدًا بَعْدَ بَدْءٍ .

والتَّوِيْبُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ : أَنْ يَقُولَ الْمُؤَذِّنُ بَعْدَ قَوْلِهِ « حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ » : الصَّلَاةَ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ . يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ كَمَا يُتَوَوَّبُ بَيْنَ الْأَذَانِ : الصَّلَاةَ رَحِمَ اللَّهُ ، الصَّلَاةَ .

وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنْ : تَتَوِيْبُ الدَّعَاءَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

(١) التحريم : ٥٠ .

وَمَحْوَ ذَلِكَ رَوَى شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحُكِيَ عَنْ يُونُسَ وَغَيْرِهِ ، قَالُوا : التَّوِيْبُ : الصَّلَاةُ بَعْدَ الْقَرِيضَةِ .

يُقَالُ : تَتَوَوَّبْتُ ، أَيْ تَطَوَّعْتُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ . وَلَا يَكُونُ التَّوِيْبُ إِلَّا بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ ، وَهُوَ الْمَوْدُ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ حِينَ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : إِنَّ كَهْمُودَ الدِّينِ لَا يُشَابُّ بِالنِّسَاءِ إِنْ مَالَ .

أَيُّ لَا يُعَادُ إِلَى أَسْتَوَائِهِ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ مَالُ فُلَانٍ فَاسْتَنْتَابَ مَالًا ، أَيْ اسْتَرْجَعَ مَالًا ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

إِنَّ الْعَشِيرَةَ تَسْتَنْتِيبُ بِمَالِهِ

فَتُغْنِيهِ وَهُوَ مُوَفَّرُ أَمْوَالِهَا

وَيُقَالُ : ثَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ ، وَثَابَ ، بِالنَّاءِ وَالْقَاءِ ، أَيْ عَادَ وَرَجَعَ إِلَى طَاعَتِهِ ؛

وَكَذَلِكَ : أَثَابَ ، بِمَعْنَاهُ .

وَرَجُلٌ تَوَّابٌ أَوَّابٌ قَوَّابٌ مُنِيبٌ ،
بمعنى واحد .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ تَوَّابٌ : للذى
يبيع الثياب .

ويقال : ثاب إلى العليل جسده ،
إذا حسنت حاله بعد تحوله ورجعت إليه
صحته .

وقول الله جلَّ وعزَّ : (وَيْيَاكَ
فَطَهِّرْ) ^(١) .

قال ابن عباس : يقول : لا تلبس ثيابك
على مقصية ولا على فجور كُفْر ؛ وأخرج
يقول الشاعر :

إني بحمد الله لا ثوبَ غادرٍ

لبستُ ولا من خزينة أتمنعُ

وقال أبو العباس : الثياب : اللباس .
ويقال : القلب .

وقال الفراء : في قوله (وَيْيَاكَ فَطَهِّرْ) ^(١)
أى لا تكن غادراً فتدنس ثيابك ، فإنَّ

الغادر دنس الثياب .

قال : ويُقال في قوله (وَيْيَاكَ فَطَهِّرْ) ^(٢)
يقول : عملك فأصلح .

وقال بعضهم : (وَيْيَاكَ فَطَهِّرْ) ^(٣) أى
قصر ، فإن تصيرها طهرًا .

وقيل : نفسك فطهر : والعرب تكفى
بالثياب عن النفس ؛ وقال :

* فسلي ثيابي من ثيابك تدسل ^(٤) *

وفلان دنس الثياب ، إذا كان خبيث
الفعل والمذهب خبيث العرض .
وقال امرؤ القيس :

ثيابُ بني عوف طهاري نقيّة

وأوجههم بيضُ المسافر غرّانُ

وقال النماخ :

رموها بأثوابٍ خفافٍ ولا ترى

لها شبهًا إلاّ النعام المنفرا

رموها ، يعنى : الركب بأبدانهم .

(٢) المدثر : ٤ .

(٣) عجز بيت لأمرئ القيس ، صدره :

* وإن كنت قد ساءت مني خليفة *

(١) المدثر : ٤ .

ومثله قول الراعى :

فقام إليها حَبَرٌ بِسِلَاحِهِ

ولله ثوبًا حَبَرٌ أَيَّمَا فَتَى

يُريد : ما أشتمل عليه ثوبًا حَبَرٌ من بدنه .

والتَّوَاب : الجزاء .

قد أثابه الله ثوابًا ، وثوبه تشويهاً ، مثله .

وقال الله تعالى : (هل تُؤْتِبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)^(١) .

والاسم : التَّوَاب ، والتَّوْبَةُ ؛ وقال الله تعالى : (لَتَتُوبَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)^(٢) .

وقال أبو زيد : قال التَّمِيمِيّ : هي التَّوْبَةُ ، بفتح الواو .

وقد أثوبه الله مَثُوبَةً حَسَنَةً ، فأظهر الواو على الأصل .

(١) المطففين : ٣٦ .

(٢) البقرة : ١٠٣ .

وقال الكلابيّون : لا نَعْرِفُ « التَّوْبَةَ » .
ولكن « اللَّثَابَةَ » :

وقيل : التَّوْبَةُ ، والثَّوَاب : ما جُوزِيَ به الإنسان على فعله من خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .
يقال : ثاب يثوب ، إذا رَجَعَ .

والتَّوَاب : هو ما يرجع على المحسن من إحسانه ، وعلى المسيء من إساءته .

ومنه : (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَافَةً لِلنَّاسِ)^(٣) .
أى معاذًا يصدّرون عنه ويثوبون إليه .

وإن فلانًا مَثَابَةً ، أى يأتية الناس للترغبة .
ويَرْجُمُونَ إليه مرة بعد أخرى .

والتَّيِّبُ ، سُمِّيَتْ « تَيْبًا » ؛ لأنها تُوطَأُ وَتُطَنَّاكُ بعد وَطْء .

وأما التَّيْبَةُ ، فهي الجماعة من الناس ، وتُجْمَعُ : ثَبَاتٌ ، وَتُسَمَّى وَتُبَيْن .

وقد اختلف أهل اللغة ، فقال بعضهم : هي مأخوذة من « ثاب » ، أى عاد ورجع ، وكان .

(٣) البقرة : ١٢٥ .

أصلها « ثوبة » فلما صُحِّمَتِ الثاء حذفت الواو ؛
وتصغيرها : ثَوَيْبَة .

ومن هذا أخذ : ثُبة الحوض ، وهو
وسطه الذي يثوب إليه بقيّة الماء .

وقال الله تعالى : (فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ
أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا)^(١) .

قال الفراء : معناه فَأَنْفِرُوا عُسْبًا إذا
دُعِيتُمْ إِلَى السَّرَايَا، أَوْ دُعِيتُمْ لَتَنْفِرُوا جَمِيعًا .

وأخبرني المنذرى، عن الحسين ، عن محمد
ابن سلام أنه سأل يونس عن قوله : (فَأَنْفِرُوا
ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا)^(١) فقال : ثُبة
وثُبَات ، أى فرقة وفرق ؛ قال زهير :

وَقَدْ أَغْدَوْ عَلَى ثُبةٍ كِرَامٍ

نَشَاوَى وَاجِدِينَ لَمَّا نَشَاءُ

قلت : والثبات : جماعاتٌ في تفرقة ؛
وكل فرقة : ثُبة ؛

فهذا من « ثاب » .

وقيل : (أَنْفِرُوا ثُبَاتٍ)^(١) أى أَنْفِرُوا

في السرايا فَرَقًا ؛ الواحد : ثُبة .

وقد ثُبِّيتُ الجيش ، إذا جَعَلْتَهُ ثُبةً ثُبةً .

وقال آخرون : الثُبة : من الأسماء الناقصة ،
وفى الأصل : « ثُبَيْة » فالساقط هو لام الفعل فى
هذا القول ، وأما فى القول الأول فالساقط
عين الفعل .

ومن جَعَلَ الأصل ثُبَيْةً ، فهو من ثُبِّيتَ
على الرُّجُل ، إذا أُنْثِيتَ عليه فى حياته ؛
وتأويله : جَمَعَ محاسنه .

وإنما « الثُبة » : الجماعة .

وقال ليبيد :

يُقْبَى ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا أُنَمُّ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبِ

وقال ثمر : الثُبَيْة : إصلاح الشيء

والزُّيادة عليه ؛

وقال الجعدي :

يُثْبُونُ أَرْحَامًا وَمَا يَجْفَلُونَهَا

وَأَخْلَاقَ وَدَّ دَهَبُهَا الْمَذَاهِبُ

قال : يُثْبُونُ : يُعْظَمُونَ ، يجعلونها ثُبةً .

يقال : ثُبَّ مَعْرُوفُكَ ، أى أَتَمَّهُ وَزِدْ

عليه .

وقال ابن الأعرابي : في الثَّبِيَّة : لُزومك طريق أبيك ؛ وأنشد قول لبيد :

أُتِمِّي في البلادِ بِذِكْرِ قَيْسٍ

وَوَدُّوا لو تَسُوخُ بنا البلادُ

وقال الأصمعي : الثَّبِيَّةُ : الدَّرَايَةُ على

الشيء .

وقال غيره : أنا أعرفه تَثْبِيَّةً ، أي

أعرفه معرفة أعجمها ولا أستيقظها .

وقال أبو خَيْرَةَ : الثَّبَةُ : ما اجتمع إليه

للماء في الوادي أو في الغائط ؛ وإِنَّمَا سُمِّيَتْ

« ثَبَةً » لأنَّ الماءَ يثُوبُ إليها .

وقال أبو خَيْرَةَ : ثَابَ الخَوْضُ يَثُوبُ

ثُوبًا وَثُوبًا ، إِذَا أَمْتَلَأَ ، أَوْ كَادَ يَمْتَلِئُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقَالُ

لِأَسَاسِ الْبَيْتِ : مَثَابَاتُ .

قال : ويقال لثَرَابِ الْأَسَاسِ : النَّثِيلُ .

قال : وثاب ، إِذَا أُنْتَبِهَ ؛ وَآبَ ، إِذَا رَجَعَ ؛

وَتَابَ ، إِذَا أَقْلَعَ .

وفي التَّوَادِرِ : أَمْتَبْتُ الثَّوْبَ إِثَابَةً ، إِذَا

كَفَفْتَ نَحْوَ بَطْنِهِ ؛ وَمَلَأْتَهُ : خِطَّتُهُ الْخِطَاطَةُ الْأُولَى بِغَيْرِ كَفٍّ .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعي : « الثَّوْبَاءُ »

من : التَّثَاوُبُ ؛ مثل : المَطْوَاءُ ، من « التَّمَطَّى » .

وقال الليث : الثَّوْبَاءُ ، بالهمزة : اسمٌ

أَشَقُّ مِنْهُ : التَّثَاوُبُ ، بالهمز ، عند التَّمَطَّى

وَالْفَتْرَةِ ؛ وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ مُهْرٍ :

* فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ تَثَاوُبُهُ *

والتَّثَاوُبُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا

أَوْ يَشْرَبَ شَيْئًا تَفْشَاهُ لَهُ فَتْرَةٌ كَثَقَلَهُ النَّمَاسُ

من غير غَشْيٍ عَلَيْهِ ؛

يقال : ثُئِبَ فلانٌ .

وقال أبو زَيْدٍ : تَثَابَ يَتَثَابُ تَثَوُّبًا ،

من : الثَّوْبَاءُ « في كتاب الهمز .

أبو عُبَيْد : الْأَثَابُ ، وَاحِدَتُهَا : أَثَابَةٌ :

شَجَرَةٌ .

وقال الليث : هي شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي أَوْدِيَةِ

الْبَادِيَةِ ، شَبِيهَةٌ بِشَجَرَةِ تُسَمَّى الْعَجَمُ :

النَّشْكُ ؛ وَأَنشَدَ :

* في سَلَمٍ أو أُنْثَابٍ وَغَرَقَدَ *

وقال اللّيث : وجع الثَّوب : أُنْثَابٌ ،
وَرِثَابٌ ، وثلاثة أُنْثُوبٌ ، بغير هـز .

وأما : الأُسْثُوقُ والأُدْؤُرُ ، فهـموزان ؛
لأن « أَدْؤُرَ » على « دار » ؛ وكذلك
« أُسْثُوقٍ » على « ساق » . و « الأُنْثُوبُ »
حُمِلَ الصَّرْفُ فيها على الواو التي في « الثَّوبِ »
نفسها ، والواو تحتمل الصَّرْفَ من غير إِنْهَماز .

قال : ولو طُرِحَ الهمز من « أَدْؤُرَ »
و « أُسْثُوقٍ » لجاز على أن زُودَ تلك الألف
إلى أصلها ، وكان أصلها الواو ، كما قالوا في جماعة
« النَّابِ » من الإنسان : أُنْيَبٌ ؛ همزوا لأن ؛
أصل الألف في « النَّابِ » ياء .

وتصغير : ناب : نُيَيْبٌ ؛ ويُجمع :
أُنْيَابًا .

ابن السَّكَيْتِ : يقال : تَنَاءَبَتْ ، ولا
يقال : تَنَاقَبَتْ .

[وئب]

قال اللّيث : يُقال : وئب وئبًا ، ووئبانًا ،
ووئوبًا ، ووئابًا ، ووئيبًا .

وَوَيْبٌ وَوَيْبَةٌ واحدة .

وفي لغة حمير : وئبٌ ، معناه : أقمَد .

والوَيْبُ : الفِرَاشُ ، بلفظهم ؛

ويُقالُ : ووَيْبُهُ وِئَابًا ، أى فَرَشْتُ له
فِرَاشًا .

والموَيْبَانُ ، بلفظهم : المَلِكُ الذى لا
يَفْزُو .

وقدم عامرُ بن الطُّفَيْلِ على النِّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عليه وسلم قَوَيْبٌ له وِسَادَةٌ ، أى أقمده عليها
وألقاها له .

والمِئْبُ : الأرض السَّهْلَةُ ؛ ومنه قولُ
الشاعر يَصِفُ نَعَامَةً :

قَرِيرَةٌ عَيْنٌ حِينَ فَضَّتْ بِحُطْمِهَا

خَرَّاشٌ قَيْضٌ بَيْنَ قَوْزٍ وَمِئْبٍ

تَمَلَّبُ ، عن ابن الأعرابي : ويُقال :
المِئْبُ : الجَالِسُ ؛ والمِئْبُ : القافِزُ .

وقال أبو عمرو : والمِئْبُ : الجَدُولُ .

وفي نوادر الأعراب : المِئْبُ : ما أُرْتَفِعَ
من الأرض .

[بَاث]

يقال : بَاثَ التُّرَابَ يَبُوثُهُ بَوْثًا ، إِذَا
فَرَّقَهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال : تركتهم
حَاثِ بَاثٍ ، إِذَا تَفَرَّقُوا .

أبو عبيد ، عن أبي الجراح : الأُسْتَبَاثَةُ :
استخراج النبتة من البئر ؛ وأنشد للهللي^(١) :

لَحَقْتُ بَنِي شِعَارَةَ أَنْ يَقُولُوا

لِصَخْرٍ النَّفَى مَاذَا تَسْتَبِيثُ

وقال غيره : بَاثٌ ، وَأَبَاثٌ ، وَأُسْتَبَاثٌ ،
وَنَبَثٌ ، بمعنى واحد .

وقال ابن الأعرابي : بَاثٌ مَتَاعُهُ يَبُوثُهُ
بَوْثًا ، إِذَا بَدَّدَ مَتَاعَهُ وَمَالَهُ .

[بَثَا]

قال ابن الأعرابي : والبَثِيُّ : الكثير
الحشم ؛

والبَثِيُّ : الكثير المدح للناس .

وروى أبو العباس ، عن سلمة ، عن

الفراء ، قال : بَثَا : إِذَا عَرِقَ ، البَاءُ قَبْلَ الثَّاءِ .

قلت : ورأيت في دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ بِالسَّيَّارِ
عَيْنٍ مَاءٍ تَسْقِي نَخْلًا رَيْنًا يُقَالُ لَهُ : بَثَاءٌ ،
فَقَوَّهَتْ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهَذَا الْاسْمِ ، لِأَنَّهُ قَلِيلٌ رَشَحٌ ،
فَكَانَتْ عَرِيقٌ يَسِيلُ .

قال أبو بكر : البَثَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ؛
واحدها : بَثَاءَةٌ ؛ وأنشد :

لَيْثٌ بَثَاءٌ تَبَطَّنَتْهُ

دَمِيثٌ بِهِ الرُّمْتُ وَالْحَيْهَلُ

قال : والحَيْهَلُ ، جَمْعُ حَيْهَلَةٍ ، وَهُوَ نَبْتُ .

قلت : أَرَى بَثَاءَ الْمَاءِ الَّذِي فِي دِيَارِ
بَنِي سَعْدٍ أَخَذَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ عَيْنٌ تَسْقِي نَخْلًا
رَيْنًا فِي بَلَدٍ سَهْلٍ طَيِّبٍ غَذَاةٍ .

قال شَمِيرٌ : البَثِيُّ ، بِكسْرِ الْبَاءِ : الرَّمَادُ ؛
واحدها : بِنَّةٌ ، مِثْلُ : عِزَّةٌ وَعِزَّى .

وقال الطُّرْمَاحُ :

خَلَا أَنْ كُنْفًا بِخَرْجِهَا

سَفَاسِقٌ حَوْلَ بَيْتِي جَانِحَةٌ

أَرَادَ بِالسُّكُفِ : الْأَثَافِي السَّوْدَةِ ،

(١) هو أبو التميم الهللي (اللسان : يث) .

وَتَحْرِيجُهَا ، اخْتِلَافُ أَلْوَانِهَا . وقوله « حَوْلَ بَنِي » أراد : حَوْلَ رَمَادٍ .

وَرَوَى سَلَمَةُ ، عَنِ الْقُرَاءِ ، أَنَّهُ قَالَ : هُوَ الرَّمْدُ .

و « الْبَيْتِ » يَكْتُبُ بِالْيَاءِ . وَالصَّغِي ، وَالصَّنَاءُ ، وَالضَّبْحُ ، وَالْأُسْ : بَقِيَّتُهُ وَأَثَرُهُ .

[أبث]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأُبْثُ : الْفَقْرُ ؛

وَقَدْ أَبْثَ يَا بَيْتَ أَبْنَا

ثَمِ وَائِ

أَثَمَ - ثَمًا - مَاتَ - وَثَمَ - ثَوْمَ - ثَمَهُ

[أثم]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَثِمَ فُلَانٌ يَأْتِمُ إِثْمًا ،

أَيَّ وَقَعَ فِي الْإِثْمِ .

وَتَأْتِمُ ، أَيَّ تَخْرُجُ مِنَ الْإِثْمِ وَكَفَّ عَنْهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ ، عَنْ ابْنِ قَهْمٍ ، عَنْ

عُمَرَ بْنِ سَلَامٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ

وَعَزَّ : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثْمًا)^(١) فَقَالَ :

عَقُوبَةُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ بَشَرٍ :

وَكَانَ مُقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْهِمْ

بِأَبْطَحِ ذِي الْجَازِلَةِ أَثَامُ

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : تَأْوِيلُ « الْأَثَامُ » :

الْجَازَاةُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ :

لَقِيَ فُلَانٌ أَثَامَ ذَلِكَ ، أَيَّ جَزَاءَ ذَلِكَ .

قَالَ : فَالْخَلِيلُ وَسَيَبُوبَةُ يَذْهَبَانِ إِلَى أَنْ

مَعْنَاهُ : يَلْقَى جَزَاءَ الْأَثَامِ .

وَقَالَ الْقُرَاءُ : أَيْمَةُ اللَّهِ يَأْتِمُهُ إِثْمًا وَأَثَامًا ،

أَيَّ جَزَاءَهُ جَزَاءَ الْإِثْمِ .

وَالْعَبْدُ مَا ثَوْمَ ، أَيَّ تَجَزَّى جَزَاءَ إِثْمِهِ .

وَأَنْشَدَ الْقُرَاءُ :

وَهَلْ يَأْتِمُنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا

وَعَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ^(٢)

مَعْنَاهُ : هَلْ يَجْزِيَنِي اللَّهُ جَزَاءَ الْإِثْمِ بِأَنْ

ذَكَرْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فِي غِنَائِي .

(١) حَوْلَ نِسْبَةِ الْبَيْتِ خِلَافَ ، وَالْمَرْحُوحُ أَنَّهُ

لِنَصِيبِ بْنِ رِيَّاحِ الْأَسْوَدِ الْحَكَمِيِّ (الْلسَانُ : أِثْمٌ) .

(١) الْفَرَقَانُ : ٦٨ .

وقول الشاعر^(١) :

جَزَى اللهُ ابْنَ عُرْوَةٍ حَيْثُ أَمْسَى
عُقُوقًا وَالْعُقُوقُ لَهُ أَثَامُ
أى عُقُوبَةٌ مُجَازَاةُ الْعُقُوقِ ، وهى قَطِيعَةُ
الرَّحِمِ .

وقال الأبيث : الأثام فى مُجَلَّةِ التَّفْسِيرِ :
عُقُوبَةُ الْإِثْمِ .

وقال الفراء فى قول الله تعالى : (إِنْ
شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ * طَعَامُ الْإِثْمِ)^(٢) : الْإِثْمُ :
الْفَاجِرُ .

قلتُ : الْإِثْمُ فى هذه الآية بِمَعْنَى : الْإِثْمِ .

قال أبو بكر : الْإِثْمُ : من أسماء الخمر ،
وَأَخْتَبَجَ بقول الشاعر :

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي
كَذَاكَ الْإِثْمُ تَذْهَبُ بِالْعُقُولِ

قال : وَأَنْشَدَنَا رَجُلٌ فى مَجْلِسِ أَبِي
الْعَبَّاسِ :

(١) هو شافع اللبى (اللسان : أثم) .

(٢) الاخوان : ٤٣ و ٤٤

تَشْرَبُ الْإِثْمَ بِالصُّوَاعِ جِهَاراً

وَتَرَى لِمَتِكَ بَيْنَنَا مُسْتَعَاراً

الْمَتَكَ : الْإِثْرُجُ ، أى تَعَاوَرَهُ بِأَيْدِينَا
نَشْتَمُهُ .

قال : والصُّوَاعُ : الطَّرْجُ جِهَالَةً .

ويقال : هو الْمَسْكُوكُ الْفَارَسِيُّ الذى يَلْتَقَى
طَرَفَاهُ .

ويقال : هو إِنْزَالُ كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ .

قال أبو بكر : وليس « الْإِثْمُ » فى أسماء
الخمر بمَعْرُوفٍ ، ولم يَصْحَحْ فِيهِ يَدٌ صَحِيحٌ .

[ثمة]

قال أبو الهيثم : تقول العربُ فى التَّشْبِيهِ .

هو أبوه على طَرَفِ الثَّمَةِ ، إِذَا كَانَ يُشَبِّهُهُ .

وبعضهم يقول « الثَّمَةُ » مفتوحةً .

قال : والثَّمَةُ ، والثَّمَةُ : الثَّمَامُ إِذَا نَزَعَ

فُجِّلَ تَحْتَ الْأَسَاقِ .

يقال : ثَمَمْتُ السَّقَاءَ أَثْمَةً ، إِذَا جَعَلْتِ

تَحْتَهُ الثَّمَةَ .

[وِثْمٌ]

أبو عُبَيْدٍ ، عن الفراء : الوِثْمُ : الضَّرْبُ ،
وَأَنشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا
صَوَّبُ الرِّبِيعِ وَدِيمَةُ تَيْمٍ
أَي تَوَثَّرَ فِي الْأَرْضِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ لِلزَّيْنِ : وَجَدْتَ
كَلًّا كَثِيفًا وَثِيمَةً ؛

قَالَ : الْوَثِيمَةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَشِيشِ
أَوِ الطَّعَامِ .

يُقَالُ : ثِمَّ لَهَا ، أَي أَجْعَلَهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَيْثِمُ : الْمَكْتَنِزُ لِمَا ؛
وَالْفِعْلُ : وَثِمَ يَوْثِمُ وَثَامَةً .

وَيُقَالُ : وَثِمَ الْفَرَسُ الْجَبَارَةَ بِحَافِرِهِ
يَثِمُّهَا وَثْمًا ، إِذَا كَسَرَهَا .

قَالَ . وَالْمَوْثِمَةُ فِي الْعَدُوِّ : الْمُضَابَرَةُ ، كَأَنَّهُ
يَرْمِي بِنَفْسِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

* وَفِي الدَّهَّاسِ مِضْبَرُ مَوَائِمٍ *

[ثَوْمٌ]

سَلَمَةُ ، عن الفراء : الثُّومُ وَالثُّومُ : الْحِنْطَةُ .

[ثَمًا]

قَالَ اللَّيْثُ : الثَّمُّ : طَرَحُكَ الْكَمَاءُ فِي
السَّيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

يُقَالُ : ثَمَّتَ الْكَمَاءُ أَثْمُوهَا ثَمًّا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ثَمَّتَ رَأْسُ الرَّجُلِ
بِالْحَجَرِ وَالْعَصَا ، فَأَنَا أَثْمُوهُ ثَمًّا ، إِذَا
مَا شَدَّخْتَهُ .

وَيُقَالُ : ثَمَّتَ الْخُبْزُ ثَمًّا ، إِذَا
مَا رَدَّتْهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عن الكسائي : ثَمَّتَ الْقَوْمُ ،
إِذَا مَا أَطَعَتْهُمْ الدَّسَمُ .

[مَاتَ]

قَالَ اللَّيْثُ : مَاتَ ، يَمِيتُ مَيْثًا ، إِذَا أَذَابَ
الْمَلْحَ فِي الْمَاءِ حَتَّى أَمَاتَ أَمْيَانًا .

قَالَ : وَالْمَيْثَاءُ : الرَّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ ؛ وَجَمْعُهَا :
مَيْثٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَيْثَاءُ ؛ الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ
مِنْ غَيْرِ رَمْلِ ؛ وَكَذَلِكَ الدَّمِثَةُ .

وقال غيره : كل شيء مرسقه في الماء
فذاب فيه من زعفران وتمر وزبيب وأقط ،
فقد منه ، وميئنه .

وأما الرجل لنفسه أقطا ، إذا مرسه
في الماء وشربه ؛ وقال رؤبة :

تقلت إذا أعيا أمتيائا مائث
وطاحت الألبان والعبائث

يقول : لو أعياه الرئيس من التمر والأقط
فلم يجد شيئا يمتانه ويشرب ماءه فيتبلى به
لقة الشيء وعوز الماء كول .

وقال ابن السكيت : ماث الشيء يموثه ،
ويميئنه ، لقة ، إذا دافه .

عمرو ، عن أبيه : يقال لقرقء البيض :
المستميث .

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ الثَّاءِ

ثأى - وثأ - أثأ - أث - ثأثأ - ثوى

[ثأى]

أبو عبيد : أَثَأَيْتُ الْخَرْزَ ، إِذَا خَرَّمْتَهُ .

وقال أبو زيد : أَثَأَيْتُ الْخَرْزَ إِثْثَاءً :
خَرَّمْتَهُ .

وقد ثئى الْخَرْزُ ثِئْأً شَدِيداً .

قال : وَأَثَأَيْتُ فِي الْقُومِ إِثْثَاءً ، إِذَا
جَرَحْتَ فِيهِمْ ؛
وهو الثَّأى .

وقال الليث : إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ جَرَاحَاتُ
قِيلَ : قَدْ عَظُمَ الثَّأى بَيْنَهُمْ .

قال : وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقْلُبَ مَدَّةَ
« الثَّأى » حَتَّى تَصِيرَ الْمَمْزُوعَةُ بَعْدَ الْأَلْفِ ،
كَقَوْلِهِ :

* إِذَا مَا كَانَ ثَاءً فِي مَعْدَةٍ *

قال : وَمِثْلُهُ : رَأَاهُ وَرَأَاهُ ، بوزن : رَعَاهُ
وراعاه ؛ وَثَأَى وَثَاءً ؛ وَمِثْلُهُ :

* نَعِمَ أَخُو الْمُنِجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَبِى *

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : الْيَوْمِ ، فَقَلَّبَ .

قال : وَالثَّأُوةُ : بَقِيَّةٌ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ .

قال : وَالثَّأُوةُ : أَنْهَزُولَةٌ مِنَ الْغَنَمِ .

ابن الأنبارى : الثَّأَى : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ
يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ .

قال : وَأَصْلُهُ مِنْ : أَثَأَيْتُ الْخَرْزَ ؛
وَأَنشُد :

* وَرَأَبُ الثَّأَى وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ *

تَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّأِيَّةُ : أَنْ
يَجْمَعُ بَيْنَ رُءُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ ، أَوْ شَجَرَتَيْنِ ،
ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبٌ فَيُسْتَقْظَلُ بِهِ .

وقال أبو زيد : الثَّأِيَّةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ :
مَأْوَى الْغَنَمِ .

حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ ؛ قَالَ : وَالثَّوِيَّةُ ،
مِثْلُهَا .

قال: والثابة أيضاً: حجارة ترفع فتكون
علماً للرعى إذا رجع إلى الغنم.

وقال الأحياني: رأيت بها أثنية من
الناس، بوزن «أفعوله»، أى جماعة.

وأشدد غيره في الثأوة، وهى الشاة
المهزولة.

تُغذَرُهَا في ثَأْوَةٍ من شِيَاهِهِ

فلا بُورَكَتْ تلك الشياه القلائِلُ

الماء في قوله «تُغذَرُهَا» لليمين التى كان
أقسم بها، ومعنى «تُغذَرُهَا» أى حلف بها
مجازاً غير مستعثبت فيها. والغذَارِمُ:
ما أخذت من المال جزأفا.

[ونا]

قال أبو زيد: وثأت يد الرجل وثأتاً؛
وهى يد مَوْتُوَّةٌ.

قلت: الوثء: شبه الفسخ في المفصل،
ويكون في اللحم كالكسر في العظم.

وأخبرني المنذرى، عن ثعلب، عن
أبن الأعرابي: من دعائهم اللهم تأيده.

قال: والوثء: كسر اللحم لا كسر
العظم.

وقال الليث: إذا أصاب العظم وصم
لا يبلغ الكسر، قيل: أصابه وثء
ووثأة.

[أنا]

الحرائى، عن ابن السكيت: أثوت
بفلان، وأثيت، إثاوة وإثاية، إذا وثيت
به إلى السلطان.

شمر، عن أبي عدنان، عن أبي زيد،
يقال: أثيته بسهم، أى رميته، وهو حرف
غريب.

[أث]

قال الله عز وجل: (أحسن أماناً
ورثياً)^(١).

قال الفرّاء: الأمان: المتاع.

وكذلك قال أبو زيد.

قال: ووأحدتها: أمانة.

قال : والأثاث : المال أجمع ، الإبل والغنم والتميد والمتاع .

وقال الفراء : الأثاث ، لا واحد لها ، كما أن « المتاع » لا واحد له .

قال : ولو جمعت « الأثاث » لقلت : ثلاثة أثنة ، وأثث كثيرة .

وقال الليث : يُقال : أث الثبات يثث أثانة ، فهو أثيث .

ويُوصف به الشعر الكثير ، والنبات الملتف ؛ وقال (١) :

* أثيث كقنؤ النخلة المتعشكل *

وقال : الأثاث : أنواع المتاع ، من متاع البيت ونحوه .

[ثأناً]

قال الليث : ثأثأت الإبل ، أى سقيتها حتى يذهب عطشها ولم أروها .

أبو عبيد ، عن الأموى : ثأثأت الإبل : رويتها ، وأنشد المفضل :

(١) هو امرؤ القيس . وصدر البيت :

* وفرع بغشى الثن أسود فاحم *

إنك لن تُثأني النّهالاً

بمثل أن تُدارك السجّالاً

ويقال : ثأني عن الرجل ، أى أحبسـهـ

والثأناة : الحبس .

وقال أبو زيد : ثأثأت ثأثأوا ، إذا أردت سفرًا ثم بدلك المقام .

[ثوى]

قال الليث : الثواء : طول المقام ..

والفعل : ثوى يثوى ثواء .

ويقال للمقتول : قد ثوى .

والغريب إذا أقام ببدة ، فهو ثاوي .

والثوى : الموضع الذى يقام به ؛ وجمعه :

المثاوى .

ويقال : أنزلنى فلان ، وأثوانى ثواء حسنًا .

ورب البيت : أبو مثنواه .

وربة البيت : أم مثنواه .

قال : والثوى : بيت فى جوف بيت .

وقال آخر : الثَّوى : البيتُ المهيأ
للضيف .

والثَّوى : الضيف نفسه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثَّوى :
الضيف ؛

والثَّوى : المجاورة في الحرمين ؛

والثَّوى : الصبور في المنازى الحجر ،
وهو الحبوس .

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة أنه أنشده قول
الأعشى :

أثوى وقصر ليله ليزودا

فضى وأخلف من قتيلة موعدا^(١)

(١) الرواية في الديوان (ص ٢٢٧) :

اثوى وقصر ليلة ليزودا

فضت وأخلف من قتيلة موعدا

قال شمر : أثوى ، على غير استفهام ،
وإنما يريد التحير .

قال : ورواه ابن الأعرابي : أثوى ، على
الاستفهام .

قلت : والروايتان تدلّان على أن «ثوى»
و «أثوى» معناها : أقام .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثَّوى : قماش
البيت ؛ واحدها : ثوة ، مثل : صوة وصوى ،
وهوة وهوى .

عرو ، عن أبيه : يُقال للخيرقة التي تبلى
ويجعل عليها السقاء إذا نحض لثلا ينقطع :
الثوة .

ومثوى الرجل : منزله ؛ وجمعه : أمثاوى .

والمثوى ، مصدر : ثويت أثوى ثواء
ومثوى .

الرابع من حرف الباء

ثرمل - ثرمد - البرثن - البينيث

[ثرمل]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الأثني من الثعالب : ثرملة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : ثرمل الرجل ، إذا لم يَنْضِجْ طعامه تَعْجِلاً للقرى .
قال : وثرمل ، إذا أخرج خُبْزته مُرْمَدَةً ليمجّلها على الضيف .

وقال الليث : ثرمل القَوْمُ من الطعام والشراب ما شاءوا ، أى أَكَلُوا .

وقال غيره : يَقِيتُ ثرملَه في الإناء ، أى يَقِيته من بُرٍّ أو شَعِيرٍ أو تَمَرٍ .

ابن السكيت : ثرمل الطعام ، إذا لم يُنْضِجْهُ صَانُهُ ولم يَنْقُضْهُ من الرِّمَادِ حينَ يَمْلَهُ .
قال : وَيُعْتَلَرُ إلى الضيف فيقال : قد ثرملنا لك العمل ، أى لم نَدْنَوْقْ فيه ، ولم نُطَيِّبْهُ لَكَ ، لِكَانَ الْعَجَلَةَ .

[ثرمد]

وقال في هذا الباب : ثرمد اللحم ، إذا أَسَاءَ عَمَلَهُ .

وأنانا بشوَاءٍ قد ثرمدَه بالرماد .

قلت : وثرمداء : ملاء لَبَنِي سَعْدٍ في وادى السَّتَارَيْنِ ، قد وَرَدَتْهُ ، يُسْتَقَى منه بالعقال لقرب قعره .

وقيل : الثرمد ، من الحَمْضِ : ضَرْبٌ منه .

[البرثن]

أبو زيد : البرثن : مثل الإصْبَعِ ؛ وَالْخَلْبُ : ظُفْرُ الْبُرْثَنِ .

والبرثن ، للسَّباعِ كُلِّها .

وقال الليث : البرثن : أَظْفَارُ خَالِبِ الْأَسَدِ ؛ يقال : كَانَ بَرَاثِنَهُ الْأَشَافِي .

[البينيث]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : البينيث : ضَرْبٌ من سَمَكِ الْبَحْرِ .

قلتُ : الْبَيْنِيثُ ، يوزن « فَعِيل » ، فإن كان ياءه زائدتين فهو من الثلاثي ، وكلام العرب يَجِيءُ على « فِعُول » و« فِعَال » ، ولم أسمع حرفاً جاء على « فَعِيل » غير : « الْبَيْنِيثُ » ، ولا أدرى أعربى هو ، أم دَخِيل ؟

كِتَابُ الرَّاءِ
مِنْ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ
أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ
مِنْ حُرُوفِ الرَّاءِ

رل : مهمل

رن

أَمْثَلُ مِنْهُ : رَنَّ

[رن]

قال الليث : الرَّنَّةُ : الصَّيِّحَةُ الْحَزِينَةُ ؛

يُقَالُ : عَوْدٌ ذَوْرَنَةٌ .

قال : والرَّنين : الصَّيْحَاءُ عِنْدَ الْبُكَاءِ .

والإِرْزَانِ ، الشَّدِيدِ .

ويُقال : أَرَنَّ الْحَارُ فِي نَهْيِهِ ؛ وَأَرَنْتَ

الْقَوْمَ فِي إِنْبَاءِ ضُحَا ؛ وَأَرَنْتَ النِّسَاءَ فِي مَنَاحَتِهَا .

وَسَحَابَةٌ مِرْنَانٌ .

وَأَرَنْتَ الْمَرْأَةَ تَرْنًا ، وَرَنْتَ تَرْنًا ؛

وَقَالَ لَبِيدٌ :

كُلَّ يَوْمٍ مَتَّعُوا حَامِلَهُمْ

وَمُرْنَاتٍ كَأَرَامٍ تَمَلُّ

وَقَالَ الْمَجَنِّجُ يَصِفُ قَوْسًا :

تُرْنُ لِرْزَانَا إِذَا مَا أَنْضَبَا

لِرْزَانٍ نَحْزُونٍ إِذَا تَحَوَّبَا

أَرَادَ : أَنْبَضَ ، فَقَلَبَ .

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الرَّنَّةُ :

صَوْتُ فِي فَرْحٍ أَوْ حُزْنٍ ؛

وَجَمْعُهَا : رَنَاتٌ .

قال : والإِرْزَانُ : صَوْتُ الشَّهِيقِ مَعَ

الْبُكَاءِ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الرُّنَى : شَهْرُ جُمَادَى .

وَالرُّنَى : الْخَلْقُ ؛ يُقَالُ : مَا فِي الرُّنَى

مِثْلُهُ .

وفي نوادر الأعراب ، يُقال : أرَنَ
ملانَ لكذا ، وأرَمَ له ، ورَنَ لكذا ، وأسَدَنَ
لكذا ، وأرَنَاهُ كذا وكذا ، أى ألْهَاهُ .

رف

رف - فرَ

[رف]

قال اللَّيْثُ : الرَّفَّ : رَفَّ التَّيْتُ .
والجميع : الرُّفُوفُ .

قال : والرَّفْرَفَةُ : تَحْرِيكُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ
وهو في الهواء ، فلا يَبْرَحُ مكانَهُ .

قال : والرَّفِيفُ ، والوَرِيفُ ، لَفَتَانِ .

يُقالُ لِلنَّبَاتِ الَّذِي يَهْتَزُّ خُضْرَةً
وتَلَأُلُوءًا : قد رَفَّ رَفِيفًا .

وفي حديث أبي هريرة أنه سُئِلَ عن القُبلة
للصَّائِمِ ، فقال : إِمَّا لِأَرْفَ شَفَقَتِهَا وَأَنَا
صَائِمٌ .

قال أبو عبيد : قوله : « أَرْفَ » ، الرَّفَّ ،
مثل المَصِّ والترشُّفِ ونحوه ؛
يُقالُ منه : رَفَفْتُ أَرْفَ رَفًّا .

وأما رَفَّ يَرِفُ ، بالكسر ، فهو مِن
غَيْرِ هَذَا .

يُقالُ : رَفَّ الشَّيْءُ يَرِفُ رَفًّا وَرَفِيفًا ،
إِذَا بَرَقَ لَوْنُهُ وَتَلَأُلَأُ ؛ وَقَالَ الْأَعْشَى يَذْكُرُ
ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

ومَهْـلَا تَرِفُ غُرُوبُهُ

تَسْقِي الْمَغْسِمَ ذَا الْحَرَارَةِ
أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ يَحْفُ لَهُ
وَيَرِفُ : أَيْ هُوَ يَقُومُ لَهُ وَيَقْعُدُ ، وَيَنْصَحُ
وَيُشْفِقُ ، أَرَادَ : « يَحْفُهُ » ، تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا .
وَشَجَرٌ يَرِفُ : إِذَا كَانَ لَهُ كَلَاهُتَزَازٌ
مِنَ النَّضَارَةِ .

ويُقالُ : وَرَفَّ يَرِفُ وَرِيفًا ، لَفَتَانِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

قال أبو علي الحسن : هُوَ يَحْفُنَا وَيَرِفُنَا ،
إِذَا كَانَ يَطُوفُ بِنَا وَيُرِيِّنُ أَمْرَنَا .
وقال ابن الأنباري : ذَهَبَ مِنْ كَانَ يَحْفُنَا
وَيَرِفُنَا ، أَيْ يُؤْوِينَا وَيُطْعِمُنَا .

ثعلب ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقالُ : رَفَّ
يَرِفُ ، إِذَا أَكَلَ .

ورَفَّ يَرِفُ ، إِذَا بَرَقَ .

وَوَرَفَ يَرِفُ ، إِذَا اتَّسَعَ .

وقال الليث : الرَّفْرَفُ : الظِّلِمُ يُرَفِّرُ
بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ يَنْدُؤُ .

وَالرَّفْرَفُ : كَسْرُ الْخِلْبَاءِ وَنَحْوِهِ .

وهو أيضا خِرْقَةٌ تُخَاطُ فِي أَسْفَلِ الْفُسْطَاطِ ؛
وقال الله عزَّ وجلَّ : (مُتَكِسِّثِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
خُضْرٍ ^(١)) .

قال الفراء : ذَكَرُوا أَنَّهَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ .

وقال بعضهم : هِيَ الْمَجَالِسُ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : الرَّفْرَفُ : الْقُرْشُ
وَالْبُسْطُ ؛

وَجَمْعُهُ : رَفَارِفُ .

وقال قتادة : الرَّفْرَفُ : الْمَجَالِسُ .

وقيل : هِيَ فُضُولُ الْقُرْشِ .

وقيل : الرَّفْرَفُ : الْوَسَائِدُ .

وفي حديث وفاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَرَوِيهِ أَنَسُ : فَرُفِعَ الرَّفْرَفُ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ
وَرَقَةٌ تُخْمَشُ خَيْشُ .

(١) الرحمن : ٧٦ .

قال ابن الأعرابي : الرَّفْرَفُ ، هُنَا : طَرَفُ
الْفُسْطَاطِ .

قال : وَالرَّفْرَفُ ، فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ :
الْبَسَاطِ .

وَالرَّفْرَفُ ، فِي غَيْرِ هَذَا : الرَّفُّ يُجْعَلُ
عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ .

قال : وَالرَّفْرَفُ : الرَّوْشَنُ .

قال : وَالرَّقَّةُ : الْأَسَلَّةُ الْحَكْمَةُ ؛

وَقَدْ رَفَّ يَرِفُ .

وَالرَّقَّةُ : الْأَخْتِلَاجَةُ ؛

يُقَالُ مِنْهُ : رَفَّ يَرِفُ ، وَيَرِفُ ؛

وَأَنشَدَ :

لَمْ أَذَرْ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ النَّائِبِ

أَبِكَ أُمُّ الْفَيْيَبِ رَفٌّ حَاجِبِي .

قال : وَالرَّقَّةُ : الْمَصَّةُ .

وَالرَّقَّةُ : الْبَرَقَّةُ .

قال الفراء : هَذَا رَفٌّ مِنَ النَّاسِ .

أبو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْفَرَاءِ : هَذَا رَفٌّ مِنْ

الضَّانِّ ، أَيْ جَاعَةٌ مِنْهَا .

ورَفَرَفُ الدُّرْع : مَا فَضَّلَ مِنْ ذَيْلِهَا .

ورَفَرَفُ الْأَيْكَةِ : مَا تَهَدَّلَ مِنْ غُصُونِهَا ؛
وَقَالَ الْمُعْطَلُ الْمُدَلَّى يَصِفُ الْأَسَدَ :

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْتِيَنَّ النَّاسُ غَيْبِهَا

حَتَّى رَفَرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّفْرَفُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ « حَتَّى رَفَرَفًا »

قَالَ : الرَّفْرَفُ : شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبُتُ
بِالْيَمَنِ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ .

شَمِيرٌ : ذَكَرَ حَدِيثًا ، قَالَ : أُتِيتُ عُثْمَانَ وَهُوَ
نَازِلٌ بِالْأَبْطَحِ ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ،
وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ فِي رَفِيفِ الْفُسْطَاطِ .

وَقَالَ شَمِيرٌ ، رَفِيفُهُ : سَقْفُهُ .

وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعَشِيِّ « بِالشَّامِ ذَاتِ

الرَّفِيفِ ^(١) » أَرَادَ : الْبَسَاتِينَ الَّتِي تَرِفُ

(١) بَيْنَهُ :

وَصَحَبْنَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أَمْلَا

كَأَكْرَامَا بِالشَّامِ ذَاتِ الرِّفِيفِ

بَنَضَارَتِهَا وَأَهْتَازَازَهَا .

قِيلَ ، ذَاتُ الرَّفِيفِ : سُقْنٌ كَانَ يُعْبَرُ
عَلَيْهَا ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ سَفِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ
لِلْمَلِكِ .

قَالَ : وَكُلُّ مُسْتَرْقٍ مِنَ الرَّمْلِ : رَفٌّ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ
رَفًّا ، بِالرَّاءِ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : الرَّفُّ :
الْإِكْثَارُ مِنَ الْأَكْلِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : رَفٌّ يَرِفُّ ، إِذَا
أَكَلَ .

وَرَفٌّ يَرِفُّ ، إِذَا بَرَقَ .

وَوَرَفٌ يَرِفُّ ، إِذَا اتَّسَعَ .

[فر]

قَالَ الْقَرَاءُ : فَرَّ فُلَانٌ يَفِرُّ فِرَارًا ،
إِذَا هَرَبَ .

وَأَفَرَرْتُهُ أَفِرَّهُ إِفْرَارًا ، إِذَا حَمَلْتُ
مَا يَفِرُّ مِنْهُ .

وَرَجُلٌ فَرُورٌ، وَفُرُورَةٌ، وَفَرَّارٌ،
غَيْرُ كَرَّارٍ.

وفي حديث مُرَاقَةِ بْنِ مَالِكٍ حِينَ نَظَرَ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ
مُهَاجِرَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَرَّاهُ بِهِ، فَقَالَ: هَذَا فَرٌّ
قَرِيشٍ، أَلَا أُرَدُّ عَلَى قُرَيْشٍ فَرَّاهَا؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ «فَرٌّ قَرِيشٍ» يَرِيدُ:
الْفَارِّينَ مِنْ قُرَيْشٍ.

يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ فَرٌّ، وَرَجُلَانِ فَرٌّ،
وَرَجَالٌ فَرٌّ، لَا يُبْتَنَى وَلَا يُجْمَعُ؛ قَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

فَرَمِي لِيُنْفِذَ فَرَّاهَا فَهَوَى لَهُ

سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ لِلْمِثْرَعِ
يَصِفُ صَائِدًا أَرْسَلَ عَلَى ثَوْرٍ وَخَشَى
كِلَابَهُ، فَحَمَلَ الثَّوْرُ عَلَيْهَا فَفَرَّتْ مِنْهُ،
فَرَمَاهُ الصَّائِدُ بِسَهْمٍ فَأَنْفَذَ طَرَّتَ جَنْبَيْهِ.

وَأَمَّا: فَرٌّ يَفْرُ، بِالضَّمِّ، فَإِنَّ اللَّيْثَ
وغيره قالوا: فَرَرْتُ عَنْ أَسْفَانِ الدَّابَّةِ
أَفَرَّ عَنْهَا فَرًّا، إِذَا كَشَفَ عَنْهَا لِيَنْظُرَ
إِلَيْهَا.

وَأَفْتَرَّ عَنْ نَفْرِهِ، إِذَا كَشَرَ ضَاحِكًا،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ النِّعَامِ،
أَيَّ يَكْشِرُ إِذَا تَبَسَّمَ مِنْ غَيْرِ قَهْقَةٍ. وَأَرَادَ
«بِحَبِّ النِّعَامِ»: الْبَرْدَ، شَبَّهَ بِيَاضِ
أَسْنَانِهِ بِهِ.

وَيُقَالُ: فَرٌّ فَلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ، أَيَّ
أَسْتَنْطِقُهُ لِيَدُلَّ بِنُطْقِهِ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ لِبْنِ عَبَّاسٍ: وَقَدْ كَانَ
يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفْرِكَ عَنْهَا،
أَيَّ أَكْشِفَ سِتْرَهَا عَنْكَ.

وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: مَا يُفْرِكَ عَنْ
الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: أَفَرَرْتُ الرَّجُلَ
إِفْرَارًا، إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يَفِرُّ مِنْهُ.

وَيُقَالُ: هُوَ فُرَّةٌ قَوْمِهِ، أَيَّ خِيَارِهِمْ.
وَهَذَا فُرَّةٌ مَالِي، أَيَّ خَيْرَتِهِ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْيَزِيدِيِّ: أَفَرَرْتُ رَأْسَهُ
بِالسَّيْفِ، وَأَفَرَيْتُ، إِذَا شَقَقْتَهُ.

قاله أبو زيد ، وقال : أفرزت رأسه
بالسيف ، إذا فلقتة .

أبو عبيد : الفرير : ولد البقرة .

ويقال له : فرار .

قال : ومن أمثالهم : نزو الفرار أستجبل
الفرارا .

قال أبو عبيد : قال للمؤرج : هو ولد
البقرة الوحشية ، يقال له : فرار ، وفرير ،
مثل : طوال وطويل .

فإذا شب وقوى أخذ في النزوان ، فتي
مارآه غيره نزي لنزوه . يضرب مثلاً
لن تفتي مصاحبتة . يقول : إنك إذا
صاحبتة فعلت مثله .

وقال غيره ، فرير ، للواحد ؛ وجمعه :
فرار .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
قال : إذا فطيم الجمل وسمن قيل له : فرير ،
وفرار ، وفرارة ، وفرفر ، وفرفور ، وفرافر .
قال : والفرار ، يكون للجماعة والواحد .

قال : وفرفر الرجل ، إذا استعجل
بالحاقة .

وفرفر ، إذا أوقد بالقرفار .

وقال : هي شجرة صبور على النار .

قال : وفرفر ، إذا عميل الفرار ، وهو
مركب من مراكب النساء والرعاء ، شبه
الحوية والسوية .

قال : وفرفر ، إذا شقق الزقاق وغيرها .

وفي حديث عون أنه قال : ما رأيت
أحدًا يفرفر الدنيا فرفرة هذا الأعرج . يعني
أبا حازم ، أي يذمها ويمزقها بالذم لها .

والذئب يفرفر الشاة ، أي يمزقها .

وأخبرني اللندري ، عن الطوسي ، عن
أحمد بن الحارث الخزاز ، أنه قال : قال ابن
الأعرابي : فرار ، جمع فرارة ، وهي الخرفان .

قال : والفرير : ولد البقرة .

قال : وأنشدنا :

يَمْشِي بِنَوْعَلِكُمْ جَزَلَى وَإِخْوَتِهِمْ
عَلَيْكُمْ مِثْلَ فَحْلِ الضَّانِ فُرْفُورُ

قال : أراد : فرار ، فقال : فرفور .
أبن بُرْزَج : الفرار : البَهم الكبار ،
واحدها : فرفور .

ثَمِير : قال أبو رُبَيْعٍ وَالْكِلَابِيُّ :
يقال : هذا فرّ بَنِي فلان ، وهو وَجْههم
وخيارهم الذي يفترون عنه ؛ قال الكُمَيْت :
وَيَفْتَرُّ مِنْكَ عن الواضِحَاتِ
إِذَا غَايَرَك الْقَلْحُ الْأُثْلُ

ومن أشالهم : إن الجواد عَيْنُهُ فرَّارُهُ .
ويقال : أَخْلَبْتُ عَيْنَهُ فرَّارُهُ .

يقول : تعرف الجودة في عَيْنِهِ كما تعرف
سِنَّ الدَّابَّةِ إِذَا فرَرَتْهَا ، وكذلك تعرف
أَخْلَبْتُ في عَيْنِهِ إِذَا أَبْصَرْتَهُ .

وقال اللَّيْث : الفرْفرة : الطَّيْشُ وَالْحِفَّةُ .
ورَجُلٌ فرْفَارٌ ، وأمرأة فرْفارة .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعي ، يُقال : الناسُ
في أَفْرِقَةٍ ، بمعنى الاختلاط .

وقال الفراء : أَفْرِقَةُ الصَّنِيف : أوله .

وقال اللَّيْث : ما زال فلان في أَفْرِقَةٍ شَرٍّ
مِنْ فلان .

الحرَّاتِي ، عن ابن السَّكَيْت ، عن
الفراء ، يقال : أتانَا فلانٌ في أَفْرِقَةِ الحرِّ ،
أى أوله .

ويقال : بل في شِدَّتِهِ .

ومنها من يقول : في فُرَّة الحرِّ .

ومنها من يقول : في أَفْرِقَةِ الحرِّ ، بفتح
الألف .

قال : وحكى الكسائي أن منهم من يجعل
الألف عَيْنًا فيقول : في عَفْرِقَةِ الحرِّ ، وعَفْرِقَةُ
الحرِّ .

قلت : « أَفْرِقَةُ » عندي من باب : أَفْرِيأَفْرِي ،
والألف أصلية ، على فُعْلَةٍ ، مثل : أَخْلَصَلَةٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الفرْفرة :
المَجَلَّةُ .

وقال أبو عمرو : الفَرِير : الحَلَل .

والفَرِير : أصل معرفة القَرس .

والفُرَى : الكَتَبِيَّةُ الْمُنْهَزِمَةُ ؛ وكذا
الْفُلَى .

وقال ابن الأعرابي : فر يفرّ ، إذا عقل
بعد استرخاء .

وفرّ الدابة يفرّه .

وقال ابن شميل : الفرقور ، العصفور
الصغير ؛ وأنشد :

حجازية لم تدّر ما طعم فرّورٍ

ولم تأت يوماً أهلها بتبشّرٍ

قال : التبشّر : الصعوسة .

رب

ربّ - برّ .

[رب]

الربّ ، هو الله تبارك وتعالى ، هو ربّ
كلّ شيء ، أى مالكه ، وله الرّبوبية على
جميع الخلق لا شريك له .

ويقال : فلان ربّ هذا الشيء ، أى
ملكه له .

ولا يُقال « الرب » بالالف واللام ،
لغير الله .

وهو ربّ الأرباب ، ومالك الملوك
والأملاك .

وكلّ من ملك شيئاً فهو ربّه .

(اذكرني عند ربك)^(١) أى عند
ملكك .

يقال : هو ربّ الدابة ، وربّ الدار .

وفلانة ربّة البيت .

وهن ربّات الحجال .

وقال الأصمعيّ : يقال : ربّ فلان
نحيه ربّه ربّاً ، إذا جعل فيه الرّب
ومتّنه به .

وهو نحيّ مرّبوب .

قال : والعرب تقول : لأن يرّبني فلان
أحبّ إليّ من أن يرّبني فلان .

يعنى : أن يكون ربّاً فوق وسيّداً
يملكني .

وروى هذا عن صفوان بن أمية أنه قال
يوم حنين عند الجولة التي كانت بين المسلمين ،

فقال أبو سفيان : غَلَبَتْ والله هَوازن .
فأجابَه صَفْوان وقال : بِغِيكِ الْكِثْكُثُ ،
لأنَّ يَرْبُوتَى رَجُلٌ من قُرَيْشٍ أَحَبَّ إلى من
أن يَرْبُوتَى رَجُلٌ من هَوازن .

ابن الأنباري : الرَّبُّ : يَنْقَسِمُ على ثلاثة
أقسام : يكون « الرَّبُّ » : للمالك ؛ ويكون
« الرَّبُّ » : السَّيِّدُ الْمُطَاع ، قال الله تعالى :
(فَيَسْتَقِي رَبَّهُ نَحْراً)^(١) أى سَيِّدُهُ ؛ ويكون
« الرَّبُّ » : لِلْمُصْلِح .

رَبُّ الشَّيْءِ ، أى أَصْلَحَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَرْبُتُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعُرْفِ لِمَنْهُ
إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفُ زَادَ وَتَمَمَّا
وقوله :

* سَلَامًا فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوب *
أى غير مُصْلَح .

قال : وَيُقَالُ : رَبٌّ ، مُشَدَّدٌ ، وَرَبٌّ ،
مُخَفَّفٌ ، وَأَنْشَدَ الْمُفْضَلُ :
وقد عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ
رَبٌّ غَيْرُهُ يُعْطَى الْحُظُوظَ وَيَرْزُقُ

وقال الأصمعي : رَبٌّ فلانُ الصَّنِيعَةُ
يَرْبُهَا رَبًّا ، إِذَا أَتَمَّهَا وَأَصْلَحَهَا .

ويقال : فلان مَرَبٌّ ، أى يَجْمَعُ يَرْبُ
الناس ، أى يَجْمَعُهُمْ .

ومكان مَرَبٌّ ، أى يَجْمَعُ الناس ؛ وقال
ذو الرُّمَّة :

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةً
بِأَجْزَعِ مِرْبَاعِ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ
قال : وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلرَّبَّابِ : رَبَّابٌ ،
لأنَّهُمْ يَجْمَعُونَ .

وقال أبو عبيد : سُمُّوا رَبَّابًا ، لأنَّهُمْ
جَاءُوا بِرَبٍّ فَأَكَلُوا مِنْهُ وَغَمَسُوا فِيهِ
أَيْدِيَهُمْ وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ ، وَهُمْ : نَيْمٌ ، وَعَدِيٌّ ،
وَعُكْلٌ .

والأَرَبَةُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ وَاحِدَتُهَا : رَبَّةٌ .
وقال عز وجل : (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ
مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ)^(٢) .

قال الفراء : الرِّبِّيُّونَ : الْأُلُوفُ .

(٢) آل عمران : ١٤٦ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ، قال
الأخفش : الرّبِّيون : مَنْسُوبون إلى الرّبِّ .

قال أبو العباس : يَنْبَغِي أَنْ تُفْتَحَ الرَّاءُ
على قوله .

قال : وهو على قِرَاءَةِ الْقُرَّاءِ مِنْ «الرَّبَّةِ» ،
وهى الجماعة .

وقال الزّجاج : رَّبِّيون ، بكسر الراء
وضمها ، وهم الجماعةُ الكَثِيرَةُ .

قال : وقال بعضهم : الرَّبَّةُ : عشرة
آلاف .

قال : وقيل : الرَّبِّيون : العلماءُ الأَتْقِيَاءُ
الصُّبُرُ .

قال : وكلا القولين حَسَنٌ جَمِيلٌ .

وأخبرنى المُنْذَرِيُّ ، عن أبى طالب ، أنه
قال : الرَّبِّيون : الجماعاتُ الكَثِيرَةُ ؛ الواحدُ :
رَبِّيٌّ .

قال : والرَّبَّتَانِي : العالم .

وقال أبو العباس : الرَّبَّتَانِي : العالم ؛

والجماعة : الرَّبَّتَانِيون .

وقال : الرَّبَّتَانِيون : الأَلُوفُ ؛

والرَّبَّتَانِيون : العلماء .

وقال سيبويه : زادوا أَلْفًا وَنُوتًا فى
«الرَّبَّتَانِي» إِذْ أَرَادُوا تَخْصِيصًا بِعِلْمِ الرَّبِّ
دُونَ غَيْرِهِ ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ : صَاحِبُ الْعِلْمِ بِالرَّبِّ
دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ .

قال : وهذا كما قالوا : رَجُلٌ شَعْرَانِيٌّ ،
وَلِجْيَانِيٌّ ، وَرَقَبَانِيٌّ ، إِذَا خُصَّ بِكَثْرَةِ الشَّعْرِ ،
وُطُولِ اللَّحْيَةِ ، وَغِلْظِ الرَّقَبَةِ .

وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى «الشَّعْرِ» قَالُوا : شَعْرِيٌّ ،
وإلى «الرَّقَبَةِ» قَالُوا : رَقَقِيٌّ .

وَالدَّبِّيُّ ؛ مَنْسُوبٌ إِلَى «الرَّبِّ» ،
وَالرَّبَّتَانِي ، لِلْوَصْفِ بِعِلْمِ الرَّبِّ .

وقال ابن الأعرابي : الرَّبَّتَانِي : العالم
المُعَلِّمُ الَّذِي يَغْذُو النَّاسَ بِصِفَارِ الْعُلُومِ قَبْلَ
كِبَارِهَا .

قال شَمِرٌ : قال خالد بن جَنْبَةَ : الرَّبَّةُ :
الْخَيْرُ اللَّازِمُ ، بِمَنْزِلَةِ الرُّبِّ الَّذِي يَلِيْقُ فَلَا يَكَادُ
يَذْهَبُ .

وقال : اللهم إني أسألك رُبَّةً عَيشٍ مُبَارَكٍ . فقيل له : وما رُبَّةٌ عَيشٍ ؟ فقال : طَئِرَتُهُ وَكَثْرَتُهُ .

قال ابن الأباري : قرأ الحسن «رُبِّيون» بالضم .

قال : وقرأ بها غيره .

وقال «الرَّبِّيون» نُسبوا إلى «الرُّبَّة» ، و «الرُّبَّة» : عشرة آلاف .

قال : وقرأ ابن عباس «رَبِّيون» ، بفتح الراء .

قال : وقال محمد بن علي بن الحنفية لما مات عبد الله بن عباس : اليوم مات رَبَّائِي هذه الأمة .

وروى عن علي أنه قال : الناس ثلاثة : عالم رَبَّائِي ، ومعلم على سبيل النجاة ، وهمج رَعاع أتباع كل ناعق .

قال : والرَّبَّائِي : العالي الدرجة في العلم .

قال أبو عبيد : سمعت رجلاً عالماً بالكتب يقول : الرَّبَّائِيون : العلماء بالحلال والحرام ، والأمر والنهي .

قال : والأخبارُ أهلُ المعرفة بأبناء الأم وبما كان ويكون ، هذا الكلام أو نحوه .

قال أبو عبيد : وأحسب الكلمة ليست بعربية إنما هي عبرانية أو سريانية .

وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب لا تعرف الرَّبَّائِيين .

قال أبو عبيد : وإنما عرفها الفقهاء وأهل العلم .

وكذلك قال شمر .

قال بعضهم : وإنما قيل للعلماء رَبَّائِيون ، لأنهم يَرُبُّون العلم ، أي يقومون به ؛ ومنه الحديث : أَلَاكَ نِعْمَةٌ تَرُبُّهَا ؟

ويُسمَّى ابن المرأة : رَيب ؛ لأنه يقوم بأمره ويملك عليه تدبيره .

قال شمر : ويقال لرئيس الملاحين : رَبَّائِي ؛ وأنشد :

* صَعَلٌ من السَّامِ ورُبَّائِي *

وروى شعبة ، عن عاصم ، عن زِرِّ

ابن عبد الله في قوله تعالى : (كُونُوا
رَبَّانِيَيْن)^(١) قال : حُكَمَاءُ عُلَمَاء .

أبو عبيد : الرَّبَّاب : المشور ؛ وقال
أبو ذؤيب يذكر حُرّاً :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينَمَا تَتَوَلَّفُ الـ

جَوَارَ وَيُعْطِيهَا الْأَمَانَ رَبَّابُهَا

قوله « تَوَلَّفُ الْجَوَار » أى تجاور في
مكائين . والرَّباب : العهد الذى يأخذه
صاحبها من الناس لإجارتها .

وقال أبو عمرو : جمع « الرَّباب » من العهد :
أَرِبَّة ؛ وجمع : « الرَّبَّ » : رَبَّاب .

وقال شمر : « الرَّباب » في بيت أبي ذؤيب
جمع « رَبَّ » .

وقال غيره : يقول : إذا أجازَ الحجير هذه
الْحُرَّ أعطى صاحبها قِدْحًا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ
أَجِيرَتْ فَلَا يُتَعَرَّضُ لَهَا ، كأنه ذهب بالرَّباب
إلى رِبَابَةِ سِيَّامِ الْمَيْسَر ؛ وقال أبو ذؤيب :

فكَأَنَّهِنَّ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ

يَسَرُّ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

قال أبو عبيد : الرَّبَابَة : جماعة السَّهَام .

ويقال : هى الجِلْدَة التى تُجْمَعُ فيها
السَّهَام .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه
نظر فى اللَّيْلَةِ التى أُسْرِى فيها إلى قَصْرٍِ مِثْلِ
الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاء .

قال أبو عبيد : الرَّبَابَة : السَّحَابَة التى قد
رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وجمعها : رَبَاب ، وبه
سُمِّيتِ الْمَرَأَةُ الرَّبَابُ ؛ وقال الشاعر :

سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى
مُسِفٌ الذَّرَى دَانِي الرَّبَابِ تَمْحِينُ

قال : والرَّبَابَة : بكسر الراء ، شبيهة
بِالسَّكِنَانَةِ يكون فيها السَّهَام .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : إذا ولدت
الشاة فهى رُبَّى .

وإن مات ولدها أيضًا فهى رُبَّى بَيْنَةً

الرَّباب ؛

قال : وأنشدنا مُنتَجِع بن كَبْهَان :

* حَنِينِ أُمِّ الْبَوِّ فِي رَبَّابِهَا *

وقال الأُمَوِيُّ : رَبَّابِهَا : ما بينها وبين
عشرين يوماً من ولادتها ؛ وقيل : شَهْرَيْنِ .

وقال أبو زيد : الرَّبِّيُّ : من المَعِزِّ ؛ ومثلها
من الضَّانِّ : الرَّغَوْتُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : جَمْعُ الرَّبِّيِّ : رَبَّاب ؛
وأنشد :

خَلِيلُ خَوْدٍ غَرَّهَا شَبَابُهُ

أَعْجَبَهَا إِذْ كَبُرَتْ رَبَّابُهُ

عمرو ، عن أبيه ، قال : الرَّبِّيُّ : أوَّلُ
الشَّبَابِ .

يقال : أُنْتِيتُ فِي رُبِّي شَبَابُهُ ، وَرُبَّابِ
شَبَابِهِ ، وَرَبَّابِ شَبَابِهِ ، وَرَبَّانِ شَبَابِهِ ؛
وَرُبَّانِ شَبَابِهِ ، وَفِي جُنُونِ شَبَابِهِ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى :
حِدْثَانِ شَبَابِهِ .

أبو عُبَيْد ، عن الأَصْمَعِيِّ : الرُّبَّانُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ : حَدِثَانُهُ .

وَرُبَّانُ الْكَوَّكِبِ : مُعْظَمُهُ .

وقال أبو عُبَيْد : الرُّبَّانُ ، بفتح الراء :
الجماعةُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ ، بضم الراء .

ويقال : هَذَا مَرْبَةُ الْإِبِلِ : أَيْ حَيْثُ
لَزِمَتْهُ .

وَأَرَبْتُ الْإِبِلَ بِالْمَوْضِعِ : إِذَا لَزِمَتْهُ .

وإِبِلٌ مَرَّابٌ : تَوَازِمٌ .

وَأَرَبْتُ الْجَنُوبُ : إِذَا دَامَتْ .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد : أَرَبَ فُلَانٌ
بِالسَّكَنِ ، وَالْبَّ : إِزْبَابًا وَإِزْبَابًا ، إِذَا أَقَامَ بِهِ
فَلَمْ يَبْرَحْهُ .

الأَصْمَعِيُّ : رَبَّبْتُهُ فَأَنَا أَرَبُهُ ، وَرَبَّبْتُهِ
فَأَنَا أَرَبِيهِ ، وَأَرَبَّبْتُهِ فَأَنَا أَرَبَّتِيهِ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد : الرَّيْبُ : ابْنُ
أَمْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ
يَذْكُرُ أَمْرَأَتَهُ وَذَكَرَ أَرْضًا لَهَا :

فَإِنَّ بِهَا جَارِينَ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا

رَيْبِ النَّيِّ وَأَبْنِ خَيْرِ الْخَلَائِفِ

يعنى عمر بن أبى سلمة ، وهو أبى أم سلمة
زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وعاصم بن عمر بن
المطاطب ، وأبوه أبو سلمة ، وهو ربيب النبى
صلى الله عليه وسلم .

قال : والرأبة : زوج الأم .

وروى عن مجاهد أنه كره أن يتزوج
الرجل امرأة رأبة ، يعنى : امرأة زوج أمه .

وقال الليث : ربيعة الرجل : بنت أمرأته
من غيره .

قال : والريبب أيضاً : يُقال لزوجة الأم لها
ولد من غيره .

ويقال لامرأة الرجل ، إذا كان له ولد
من غيرها : ربيبة .

وذلك معنى : رأبة ، ورأب .

ودهنٌ مُربَّب : إذا رُبب الحُبُّ الذى
أُخذ منه بالطيب .

أبو عبيد ، عن أبى عمرو : الربرب :
جماعة البقر ، وكذلك الإبل .

قال : وقال الأصمى : الرِّبة : بقلة ناعمة ؛

وجمعها : رَبَبٌ ؛ وقال ذو الرمة يصف الثورَ
الوَخِشِيَّ :

أُمسَى بِوَهْجٍ — بِنَ مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ

مِن ذَى الْفَوَارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبَبُ

وقيل : الرِّبة : أسمٌ لعدة من الثبات لا
تتهيج فى الصيف تبقى خضرتها شتاءً وصيفاً ،
منها الحلب ، والرُّخامى ، والمسكر ، والعَلَقى ،
يقال لها كُلمها : رِبة .

عمرو ، عن أبيه : رَبَّرَبَ الرَّجُلُ ، إذا
رَبَّى يَنْبِيأ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابى ، قال :
الرَّبُّوب ، والرَّيبب : ابنُ امرأة الرجل من
غيره .

ويقال للرجل نفسه : رَأَب .

قلت : وهذا هو الصحيح ؛ ولا أعلم الذى
قاله الليث صحيحاً .

وقد قال أحمد بن يحيى للقوم الذين أَسْتَرَضِعَ
فيهم النى صلى الله عليه وسلم : أَرَبَاءُ النَّبِيِّ .

كأنه جمع « ريبب » فعيل ، بمعنى فاعل .

وقال أبو عمرو : الربُّيُّ : الحاجة ، يقال :
لِي عِنْدَ فُلَانٍ رَبُّي .

قال : الربُّيُّ : الرَّابَّةُ .

والربُّيُّ : الْمُقَدَّةُ الْمُحْكَمَةُ .

وفي مَثَلٍ : إِنْ كُنْتَ بِي تَشَدُّ ظَهْرُكَ
فَأَزْخِ مِنْ رَبِّي أَزْرَكَ .

يقول : إِنْ عَوَّلْتَ عَلَيَّ فَدَعْنِي أَتَعَبْ
وَاسْتَزِخْ أَنْتِ وَاسْتَزِخْ .

والربُّيُّ : النُّعْمَةُ وَالْإِحْسَانُ .

وقال النحويون : رَبٌّ : من حُرُوفِ
الْمَعَانِي ، والفرق بينها وبين « كم » أن « رب »
لِلتَّخْفِيلِ و « كم » وُضِعَتْ لِلتَّكْثِيرِ إِذَا لَمْ
يُرَدِّهَا الِاسْتِفْهَامُ . وكلاهما يَقَعُ عَلَى التَّكْرَارِ
فَيُخَفِّضُهَا .

وقال الزجاج : مَنْ قَالَ إِنْ « رَبٌّ » يُعْنَى
بِهَا التَّكْثِيرُ فَهُوَ ضِدٌّ مَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .

قال : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلَمْ جَازَتْ « رَبٌّ »
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (رَبُّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ

كَفَرُوا)^(١) هَاهُنَا ، وَهِيَ لِلتَّخْفِيلِ ؟

فالجواب فيه : أن العرب خوطبت بماتملمه
من التهديد ، والرجل يَتَهَدَّدُ الرجل فيقول له :
لَمَلَّكَ سَتَنَدِمُ عَلَى فَعْلِكَ ، وهو لا يشك في
أنه يندم .

ويقول له : رَبُّمَا يَنْدِمُ الْإِنْسَانُ مِنْ مِثْلِ
مَا صَنَعْتَ ، وهو يعلم أن الإنسان يندم كثيراً .

ولكن مجازة أن هذا لو كان مما يُودُّ
فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أَحْوَالِ الْعَذَابِ ، أَوْ كَانَ
الْإِنْسَانُ يَخَافُ أَنْ يَنْدِمَ عَلَى الشَّيْءِ لَوْ جَبَّ
عَلَيْهِ أَجْتَنَابُهُ .

والدليل على أنه على معنى التهديد قوله
تعالى : (ذَرُّهُمْ يَا كُلُّوا وَيَتَمَتَّعُوا)^(٢) .

والفرق بين « ربما » و « رب » أن « رب »
لا يليه غير الاسم ، وأما « ربما » فإنما زيدت
« ما » مع « رب » لِيَلِيَهَا الْفِعْلُ . تقول : رَبُّ
رَجُلٍ جَاءَنِي ، أَوْ رَبُّمَا جَاءَنِي زَيْدٌ ؟

(١) الحجر : ٢ .

(٢) الحجر : ٣ .

وتقول : رب يوم بكرت فيه ، ورُبَّ
خمرة شَرِبْتُهَا .

وتقول : رُبَّما جاءني زيد ، وربما
حضرني زيد .

وأكثر ما يليه الماضي ، ولا يليه من
الغابر إلا ما كان مُسْتَقْبَلًا ، كقوله تعالى :
(رُبَّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) (١) .

وَوَدَّ الله حقًّا ، كأنه قد كان ، فهو في
معنى ما مضى ، وإن كان لفظه مُسْتَقْبَلًا .

وقد يلي «ربما» الأسماء ، وكذلك :
«رُبَّما» ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ماوى يارُبَّما غـارة

شعواء كاللذعة باليسم

قال أبو الهيثم : العرب تزيد في «رب»
هاء .

وتجعل الهاء اسمًا مجهولًا لا يُعرف ،
ويبطل معها عمل «رُبَّ» فلا يُخَفَضُ بها
ما بعد الهاء .

(١) الحجر : ٢ .

قال : وإذا فَرَّقْتَ بين «كم» التي تعمل
عمل «رب» لشيء بطل عملها ؛ وأنشد :

كائنَ رأيتُ وهابًا صدعَ أعظمِهِ
ورُبَّه عَطِبًا أنقذتُ مِ العَطَبِ

ونصب «عَطِبًا» من أجل الهاء المجهولة .

أبو حاتم : من الخطأ قول العامة : ربما
رأيتُه كثيرًا ، و«ربما» إنما وُضعت للتفليل .

الحراني ، عن ابن السكيت ، يقال :
رُبَّ رجل ، ورَبَّ رجلٍ ، بفتح الراء
ويُخَفَّفُ ، ورُبَّتْ رجل ورَبَّتْ رجل ، بفتح الراء
ويُخَفَّفُ ، ورُبَّما ورَبَّما ، بالثقل والتخفيف .

[بر]

قال الليث : البر : خلاف البحر .

والبرية : الصحراء .

والبر : نقيض الكن .

قال : والعرب تستعمله في النكرة .
تقول : جلستُ برًّا ، وخرَجْتُ برًّا .

قلت : وهذا من كلام المولدين ، وما
سمِعْتُهُ من فصحاء العرب البادية .

وَيُقَالُ : أَفْصَحَ الْعَرَبُ أَبْرَثَهُمْ .

معناه : أبعدهم في البرِّ والبَدْوِ دَاراً .

وقال الله تعالى : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(١) .

قال الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : ظَهَرَ الْجَدْبُ فِي الْبَرِّ ، وَالْقَحْطُ فِي الْبَحْرِ ، أَيْ فِي مَدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ .

وقال شَمِيرٌ : الْبَرِّيَّةُ : الْأَرْضُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْبَرِّ ، وَهِيَ بُرِّيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ إِلَى الْبَرِّ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى الْمَاءِ .

وقال مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(٢) .

قال : الْبَرُّ : الْقِفَارُ . وَالْبَحْرُ : كُلُّ قَرْيَةٍ خِيَهَا مَاءٌ .

وقال شَمِيرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ ،
أُخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ « الْبَرِّ » .

(١) الروم : ٤١ .

(٢) الأنعام : ٥٩ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَرُّ : الصَّلَاحُ .

وقال بَعْضُهُمْ : الْبَرُّ : الْخَيْرُ .

قال : وَلَا أَعْلَمُ تَفْسِيراً أَجْمَعَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ يُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا قَالُوا .

قال : وَجَعَلَ لِبَيْدَةِ الْبَرِّ الثَّقَى حَيْثُ يَقُولُ :

* وَمَا الْبَرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ الثَّقَى *

قال : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* تَحْزُرُ رُؤُسُهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ *

فَمَعْنَاهُ : فِي غَيْرِ طَاعَةِ وَخَيْرٍ .

وقال شَمِيرٌ : الْحِجَّ الْمَبْرُورُ : الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَآثِمِ .

وَالْبَيْعُ الْمَبْرُورُ : الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَلَا كَذِبَ وَلَا خِيَانَةَ .

قال : وَيُقَالُ : بَرَّ فُلَانٌ ذَا قَرَابَتِهِ ، يَبْرُ بَرًّا .

وقد بَرَّرْتُهُ أَبْرَةً .

وَبَرَّ حَجَّكَ يَبْرُ بَرُّوراً .

وَبَرَّ الْحِجَّ يَبْرُ بَرًّا .

وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّةً ، وَأَبْرَهُ .

وَبَرَّتْ يَمِينُهُ تَبَرَّ ؛

وَأَبَرَّتْهَا .

وَبَرَّ اللَّهُ حَبَّةً ؛ وَبَرَّ حَبَّةً .

وقول الله تعالى : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (١) .

قال الزَّجَّاج : قال بعضهم : كُلَّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهُوَ إِتْفَاقٌ .

قلت : الْبِرُّ : خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، نَفِيرُ الدُّنْيَا : مَا يُبَيِّسُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ مِنَ الْمُدَى وَالنُّعْمَةِ وَالْخَيْرَاتِ ؛ وَخَيْرُ الْآخِرَةِ : الْقَوْزُ بِالْقَعِيمِ الدَّائِمُ فِي الْجَنَّةِ .

وَالْبَرُّ ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ : الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيمُ .

حدثنا عبد الله ، وعروة ، قالا : حدثنا محمد بن منصور الخراز ، قال : حدثنا سُفْيَانُ ، عَنْ شَمْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

(١) آل عمران : ٩٢ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ .

وقال سُفْيَانُ : تفسير « المبرور » : طيبُ الكلام وإطعام الطعام .

وقال أبو قِلَابَةَ لِرَجُلٍ قَدِمَ مِنَ الْحَجِّ : بَرَّ الْعَمَلُ . أَرَادَ حَمَلَ الْحَجِّ . دَعَا لَهُ أَنْ يَكُونَ مَبْرُورًا لِأَنَّهُمْ فِيهِ فَيَسْتَوْجِبُ بِذَلِكَ الْخُرُوجَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي أَقْتَرَفَهَا .

حدثنا عبد الله ، قال حدثنا عباد بن الوليد الْعَبْرِيُّ ، عَنْ حَبَّانِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ أَبِي مُحَيْصِنٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَرَّ الْحَجُّ ؟ قَالَ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطِيبُ الْكَلَامِ .

ويُقال : قد تَبَرَّزْتُ فِي أَمْرِنَا ، أَيْ تَحَرَّجْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : فَقَالَتْ تَبَرَّزْتُ فِي جَنْبِنَا وَمَا كُنْتُ فِينَا حَدِيثًا يَبْرُ أَيْ تَحَرَّجْتُ فِي سَبِينَا وَقُرْبَنَا .

أبو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَحْمَرِ : بَرَزْتُ قَسِي ؛

وَبَرَزْتُ وَالِدِي .

قال : وغيره لا يقول هذا .

وأخبرني المنذري ، عن أبي العباس في كتاب « الفصيح » يُقال : صدقت وبرزت .

وكذلك : برزت والدي أيره .

وقال أبو زيد : برزت في قسي .

وأبرّ الله قسي ؛ وقال الأغور السكلي :

سَقِينَاكُمْ دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ

فَأَبْرَزْنَا إِلَيْهِ مُقَسِّمِينَ

وقال غيره : أبرّ فلان قسّم فلان وأخنّته .

فأما « أبره » فعناه : أنه أجابه إلى ما أقسم عليه ؛

وأخنّته ، إذا لم يُجِبه .

أبو عبيد ، عن الفراء : برّ حجة .

فإذا قالوا : أبرّ الله حجة ، قالوا بالالف .

والبرّ في اليمين مثله .

وقال أبو سعيد : برّت سيّئته ، إذا

نفقت .

قال : والأصل في ذلك : أن تُكافئه السَّلعة بما حَفِظَها وقام عليها ، تُكافئه بالغلاء في الثمن ؛ وهو من قول الأعشى يصف خمرًا :

تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا

وَرَجَّيْ بِرَّهَا عَامًا فَعَامًا

أى : رِبْحَهَا .

قال : ومن كلام سُلَيْمَانَ ، مَنْ أَصْلَحَ جُورَانِيهِ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَّانِيهِ .

المعنى : من أصلح سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَانِيَتَهُ ، أخذ من الجور والبرّ . والجور : كلُّ بَطْنٍ غَامِضٍ . والبرّ : اللَّتْنُ الظَّاهِرُ ، فجاءت هاتان الكلمتان على النسبة إليهما بالالف والنون .

ومن كلام العرب : فلان لا يُعرف هِرًّا من برّ .

قال ابن الأعرابي ، البرّ ، ها هنا : الفأر . حكاه عنه أبو العباس .

وقال خالد : الهِرّ : السَّنُور ، والبرّ : الجرذ .

قال : وقال أبو عبيد : معناه : ما يعرف
المرهرة من البربرة .

فالمرهرة : صوت الضأن ؛ والبربرة :
صوت المعزى .

قال الفزاري : البر : اللطف ؛ والمير :
المعقوق .

وقال يونس : المير : سوق الغنم ؛ والمير :
دعاء الغنم .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : البر :
فعل كل خير من أي ضرب كان ؛

والمير : دعاء القسم إلى التلف .

والمير : الإكرام .

والمير : المصلحة .

قال : والمير : الفؤاد .

ويقال : هو مطمئن البر ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

أكون مكان البر منه ودونه

وأجعل مالي دونه وأؤامره

قال ابن الأعرابي : البراير : أن يأتي
الراعي إذا جاع إلى السنبيل فيفرك منه
ما أحب وينزعه من قنبيه ، وهو قشره ، ثم
يصب عليه اللبن الحليب ويغليه حتى ينضج
ثم يجعله في إناء واسع ثم يسمنه ، أي يبرده ،
فيكون أطيب من السميد .

قال : وهي النديرة ؛ وقد أغتدزنا .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : البرير :
تمر الأراك ؛ والبرد : غصنه ؛ والكبات :
نضيبه .

الليث : البر : الحنطة .

والبرة ، الواحدة .

والبرار : النلبة ؛ وقال طرفة :

يكشفون الضر عن ذي ضرهم

ويبرون على الأبي البر

أي : يغلبون .

يقال : أبر عليه ، أي غلبه .

والبر : الغالب .

أخبرني للندري ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي أنه أنشد :

إِذَا كُنْتُ مِنْ حِمَانٍ فِي قَعْرِ دَارِهِمْ
فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ أَبْرَ وَمَنْ فَجَرَ
قال : « أبر » من قولهم : أبرّ عليهم
شرًا .

قال : وأبرّ ، وفجر ، واحد ، ولكنه
جمع بينهما .

وقال ابن الأعرابي : سئل رجلٌ من بني
أسد : أتعرف القرس الكريم ؟ قال : أعرف
الجواد المسير من البطيء المقرّف .

قال : والجواد المسير ، الذي إذا أنف
بأثني السير ، وكمزّله العير ، الذي إذا
عدا أسلّبه ، وإذا قيد أجلبّ ، وإذا
أنتصب أتلاب .

ويقال : أبرّته يُبرّه ، إذا قهره بفعال
أو غيره .

وبرّ يبرّ ، إذا صلح .

وبرّ في يمينه يبرّ ، إذا صدّقه ولم يخف .

وبرّ رحمة يبرّ ، إذا وصله .

قال : وبرّ يبرّ ، إذا هدى .

سلمة ، عن الفراء ، قال : البرّ برّ ،
الكثير الكلام بلا منفعة .

وقال غيره : رجلٌ برّ بآر ، بهذا المعنى .
وقد برّ برّ في كلامه برّ برّة ، إذا أكثر .

حدثنا السعدي ، عن علي بن خنسر ، عن
عيسى ، عن الوضاحي ، عن محارب بن دثار ،
عن ابن عمر ، قال : إنما سمّاه الله أبرّاراً ،
لأنهم برّوا الآباء والأبناء .

وقال : كما أن لك على ولدك حقّاً كذلك
لولدك عليك حق .

وحدثني الحسين بن إدريس ، عن سويد ،
عن ابن المبارك ، عن سفيان ، قال : كان يقال :
حقّ الولد على والده أن يُحسن اسمه ، وأن
يُزوجه إذا بلغ ، وأن يُحبّه ، وأن يُحسن
أدبه .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : البرّ برّة :
الصوت .

وقال الليث : هو الجلبة باللسان وكثرة الكلام .

ورجل برّار ، إذا كان كذلك .

وبرّبر : جيل من الناس ، يقال : إنهم من ولد قيس عيلان .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : البربور : الجشيش من البرّ .

ويقال : فلان يبرّ ربه : أى يطيعه ؛ ومنه قوله :

* يبرّك الناس ويفجرونا *

ورجل برّ بنى قرابه ؛

وبارّ : من قوم برّة ، وأبرار .

والمصدر ، البرّ .

وقال الله تعالى : (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا
وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ
الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ)^(١) .

فيه قولان :

أجدهما ، ولكنّ ذا البرّ من آمن بالله .

(١) البقرة : ١٧٦ .

والقول الآخر : ولكنّ البرّ برّ من آمن بالله ؛ كقوله :

وكيف نواصل من أصبحت

خُلّلته كأبي مرّحب

أراد : كخُلّلة أبي مرّحب .

وقال تعالى : (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ)^(٢) .

البرّ : الاتّساع فى الإحسان والزّيادة فيه .

ويقال : أبرّ على صاحبه فى كذا ، أى

زاد عليه .

وسميت البرية لأتساعها .

والبرّ : اسم جامع للخيرات كلها .

والبرّ : الصّلة .

وفى بعض الحديث : ولهم تغذّم وبرّرة .

البريرة : الصّوت ؛ والتغذّم : أن

يتكلم بكلام فيه كبر .

م

مر - م

[م]

قال الليث : الرّم : إصلاح الشئ الذى

(٢) البقرة : ٤٤ .

قد فسد بعضه ، من نحو حبل يَبْلَى فترمه ،
أو دارِ تَرُمَ شَأْنُهَا مَرَمَةً .

ورمُّ الأمر : إصلاحه بعد أن يَنشأ .

وفي الحديث : عليكم ألبانَ البقر فإنها
تَرُمُ من كُلِّ الشَّجَرِ .

قال ابن ميمون : الرَّم ، والأزِمَام :
الأكل .

قال : والرَّمَام من البقل حين تَرُمُه المال
بأنفواها لا تنال منه إلا شيئاً قليلاً .

ويقال للبيس حين يَبْتَلُّ : رُمَامٌ أيضاً .

قال ابن الأعرابي : والمِرْمَة ، بالكسر :
شَفَة البقرة وكل ذاتِ ظَلْف ، لأن بها نأكل .
والرَمَة : بالفتح ، لغة فيه .

وأخبرني المنذري ، عن أبي العباس ،
قال : الشَفَة من الإنسان ومن ذوات الظلف :
المِرْمَة والمِقْمَة ، ومن ذوات الخلف : المشفر .
وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرَمَة .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الرَمَة :

العظام البالية ؛ قال كبيد :

والبيت إن تَمَرَمَنِي رِمَّةٌ خَلَقًا

بعد المات فإني كنتُ أَمِيرُ

قال أبو عبيد : والرَّمِيم ، مثل الرَمَّة ؛

قال الله تعالى : (قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ
رَمِيمٌ) (١) .

يُقال منه : رَمَّ العَظْمُ ، وهو يَرَمُ رِمَةً ، وهو
رَمِيمٌ .

وأخبرني المنذري ، عن ثعلب ، قال :
يقال : رَمَت عِظَامُهُ ، وأَرَمَت ، إذا بَلِيت .

وقال غيره : أَرَمَ العَظْمُ فهو مُرِمٌ ، وأُنْفَى
فهو مُنْفٍ ، إذا صار فيه رِمٌ ، وهو المَخ .

والرَمَة من الحبل ، بضم الراء : ما يَبْقَى
منه بعد تَقَطُّعه ؛ وَجَمَعَهَا : رِمَمٌ ، وبهذا سُمِّيَ
غَيْلان المدوي الشاعر : ذو الرَمَة ؛ لأنه
قال في أرجوزة له :

أَشْعَثَ مَضْرُوبَ الْفَقَا مَوْتُود

فِيهِ بَقَايَا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ^(١)

يَعْنِي مَا بَقِيَ فِي رَأْسِ الْوَتْدِ مِنْ رُمَّةِ
الطُّنْبِ الْمَحْمُودِ فِيهِ .

وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : أُعْطِيَتْهُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ،
أَيَّ بِجَاعَتِهِ .

وَأَصْلُهَا : الْحَبْلُ يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعَشَى :

فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِمَا

بِأَذْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُتَقَادِمَا

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، فِي قَوْلِهِمْ : أَخَذَ الشَّيْءَ
بِرُمَّتِهِ ، قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ الرُّمَّةَ : قِطْعَةُ حَبْلِ يُشَدُّ بِهَا
الْأَسِيرُ أَوِ الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ إِلَى الْقَتْلِ لِلْقَوْدِ ،
وَقَوْلُهُ عَلَى يَدُلَّ عَلَى هَذَا حِينَ يُسْتَلُّ عَنْ رَجُلٍ

(١) اللسان « رمة » :

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا أَلَدٌ الْأَيْدِ

غَيْرِ ثَلَاثٍ مَا ثَلَاثُ سَوْدٍ

وغير مشجوج الفقا موتود

فيه بقايا رمة التقليد

ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَعَ أَمْرَأَتِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ :
إِنْ أَقَامَ بَيِّنَةً عَلَى دَعْوَاهُ وَجَاءَ بِأَرْبَعَةِ شَاهِدِينَ
وِلَا فُلْيُعُطَ بِرُمَّتِهِ .

يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُقَمْ الْبَيِّنَةُ قَادَهُ أَهْلُهُ بِحَبْلِ فِي
عُنْقِهِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَيُقْتَلُ بِهِ .

وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ تَامًا كَامِلًا
لَمْ يُنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَأَصْلُهُ : الْبَعِيرُ يُشَدُّ فِي عُنْقِهِ حَبْلٌ ، فَيُقَالُ :
أَعْطَاهُ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

* وَصَلْ خَرْقَاءَ رُمَّةٍ فِي الرِّمَامِ *

وَيُقَالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ، وَبَزَغْبِرِهِ ،
وَبُجْمَلَتِهِ ، أَيَّ أَخَذْتَهُ كُلَّهُ لَمْ أَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا .

وَفِي حَدِيثٍ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَمَ الرَّجُلُ إِرْمَامًا ،
إِذَا سَكَتَ ،

فَهُوَ مُرَمٌّ .

وَالْإِرْمَامُ : السُّكُوتُ .

وَأَمَّا التَّرْمِزُ ، فَهُوَ أَنْ يُجَرَّكَ الرَّجُلُ
شَقَّتِيَّةً بِالْكَلَامِ .

يُقال : ما ترمرم فلان بحرف ، أى
ما نطق ؛ وأنشد :

* إذا ترمرم أغضى كل جبار *

وقال أبو بكر : فى قولهم : ما ترمرم ،
معناه : ما يترك ؛ قال الكُميت :

تَكَادُ الْغُلَاةُ الْجُلُوسُ مِنْهُمْ كَلَمًا

ترمرم تُلقَى بالعسيب قَدَاهَا

ويجوز أن يكون « ما ترمرم » مبنياً من :

رام يريم ، كما تقول : خضضت الإماء ،
والأصل من : خاض يخوض ؛ ونحن نخت
البعير ، والأصل : أناخ .

والرَّمْرَمة : حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ ؛

والرَّمْرَام : الكثير منه .

ومن كلامهم فى باب النِّقْي : ما له عن

ذلك الأمر حَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، أى بُدٌّ ، وقد
يُضَمَّان .

قال الليث : أَمَا : حَمٌّ ، فعناه : ليس

يحول دونه قَضَاء .

قال : ورَمَّ : صلة ، كقولهم : حَسَنَ
بَسَن .

وقال أبو عبيد : قال الفراء : فى قولهم : ما له
حُمٌّ وَلَا مُمٌّ ، أى ما له هَمٌّ غَيْرُكَ ؛

وما له حُمٌّ وَلَا رُمٌّ ، أى ليس له شىء .

وأما « الرُّمَّ » فإن ابن السكيت قال :

يُقال : ما له مُمٌّ وَلَا رُمٌّ ، وما يَمْلِكُ مُمًّا
وَلَا رُمًّا .

قال : والْمُ : مُقَاشُ النَّاسِ : أَسَاقِيهِمْ

وَأَيَّتِهِمْ . والرُّمَّ : مَرَمَةُ الْبَيْتِ .

قلت : والكلامُ هو هذا ، لا ما قاله

الليث .

وقرأت بخط شمر فى حديث عُرْوَةَ

ابن الزُّبَيْر حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول

أخواله فيه : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةَ وَرَمَّةَ .

قال : قال أبو عبيد : هكذا حدثناه بضم

الثاء والراء ؛ ووجهه عندى : أَهْلُ ثَمَّةَ وَرَمَّةَ ،

بالتفتح .

قال : والْمُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ ،

والرَّمَّ من « المَطْعَم » ، يُقال : رَمَمْتُ رَمًّا .

وقال أبو عمرو : الرَّمَّ والرَّمَّ : إصلاح
الشيء وإحكامه .

قال قيس : وكان هاشم بن عبد مناف
تزوج سلمى بنت زيد التجارية بعد أحيحة
ابن الجلاح ، فولدت له شيبه ، وتوفي هاشم
وشب الغلام ، فقدم المطلب بن عبد مناف
فراى الغلام فانزعه من أمه ، وأرذفه راحلته ،
فلما قديم مكة قال الناس : أرذف المطلب
عبد ، فسئى : عبد المطلب .

وقالت أمه : كفا ذوى نمة ورمته حتى
إذا قام على نمة انتزعوه عنوة من أمه ، وغلب
الأخوال حق عمه .

قلت : وهذا الحرف رواه الرواة هكذا :
ذوى نمة ورمته . وكذلك روى عن عروة ،
وقد أنكره أبو عبيد . والصحيح عندي
ما جاء في الحديث .

والأصل فيه ما قاله ابن السكيت : ماله
نم ولا رم .

فالنم : قماش البيت ، والرم : مرمة
البيت ؛ كأنها أرادت : كفا القائم بأمره

حين ولدته إلى أن شب وقوى . والله أعلم .
ومن كلامهم الشاعر : جاء فلان بالطم
والرم .

معناه : جاء بكل شيء مما يكون في البر
والبحر . أراد بالطم : البحر ، والأصل فيه
« الطم » بفتح الطاء ، فسكست الطاء لمعاقبته
« الرم » ، والرم : ما في البر من الذبابة
وغيره .

وتعمت العرب تقول للذى يقش ماسقط
من الطعام وأرذله ليا كُله ولا يتوقى قذره :
فلان رتام قشاش .

وهو يترمم كل رتام ، أى يأ كُله .
وقال ابن الأعرابي : رم فلان ما في
النضارة : إذا أكل كل ما فيها .

وقال أبو زيد : يُقال : رماه بالرمات ،
إذا رماه بالدواهي .

وقال أبو مالك : هي المسكيات .
ورميم : أسم امرأة .

[مر]

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : الأمرُ :
للصَّارين ، يجتمع فيها الفرث ؛ وأنشد :

ولا تُهْدِي الأمرَ وما يليه

ولا تُهْدِنَ معرُوقَ العِظامِ

قال : وقال الكسائي : لَقِيتُ منه
الأمرَيْنِ والبرَحَيْنِ والأفورَيْنِ ، أَيْ لَقِيتُ
منه الشرَّ .

قلت : جاءت هذه الحروف على لفظ
الجماعة بالثون عن العرب ، كما قالوا : مرَّقة
مرَّقين .

وأما قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
ماذا في الأمرَيْنِ من الشَّفاءِ ، فإنه مُتَعَيٌّ ، وهما
الثَّفاء والصَّبْرُ ، والمرارة في الصَّبْرِ دون الثَّفاء ،
فَقَلْبُهُ عَلَيْهِ .

وتأنيث « الأمر » : المرءى ؛ وتثنيتهما :
المرَّيان .

ومنه حديث ابن مسعود في الوصية :
هما للمرَّيان : الإمساك في الحياة والتَّهْذِيرُ عند
المَمَاتِ .

وقال أبو عبيد : قوله « هما المرَّيان » : هما
الْخَصْلَتَانِ المرَّتَانِ ، الواحدة : المرءى ، مثل
الصَّغْرَى والكُبْرَى ؛ وتثنيتهما : الصَّغْرَيَانِ
والكُبْرَيَانِ ، نَسَبُهُمَا إِلَى « المرارة » لِمَا فِيهِمَا مِنْ
مَرَارَةِ الْإِثْمِ .

قال أبو عبيد : والمرءى : الخبلُ الذي
أُجِيدَ قَتْلُهُ .

قلت : ويُقال له : المرَّار ، والمرءى ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

ثم شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ

بين خَشَائِي بَازِلٍ جِوَرٍ

وَأَمَرَزْتُ الْخَبْلَ أَمْرَهُ ، إِذَا شَدَدْتُ
فَقْتَلَهُ .

وقواه تعالى : (سِخْرٌ مُسْتَعِيرٌ)^(١) ، أَيْ
مُحْكَمٌ قَوِيٌّ .

قال الفراء : معناه : سَيَذْهَبُ وَيَبْطُلُ ،
من « مَرَّ يَمُرُّ » ، إِذَا ذَهَبَ .

قال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى: (في يومٍ نحسٍ مُّستَعِيرٍ)^(١)، أى دائم الشُّوم .

وقيل : هو القويّ في مُحُوسَتِهِ .

وقيل : مُستَعِيرٌ ، أى مُرٌّ .

وقيل : مُستَعِيرٌ : نافذٌ ماضٍ فيما أُمر به وسُخِّر له .

والمرّة : القوّة ؛ وجمعها : المرر .

قال الله تعالى : (ذو مِرّةٍ فاستَوى)^(٢) .

قال الفرّاء : ذو مِرّةٍ : من نعت قوله تعالى : (علّمه شديدُ القوَى * ذو مِرّةٍ)^(٣) .

وأخبرني المنذرى ، عن الحرّاني ، عن ابن السكّيت ، قال : المرّة : القوّة .

قال : أصل « المرّة » : إحصاء القتل .

يُقال : أَمَرَ الحنبلَ إمراراً .

قال : وسمعت أبا الهيثم يقول : مارَرتُ

الرَّجُلَ مُمارّةً ومِراراً ، إذا عابَجْتَهُ لِتَضَرّعه ، وأراد ذلك منك أيضاً .

قال : والمرّة : الذي يُدعى للبكرة الصّعبة لِمِرّها قَبْلَ الرّائضِ .

قال : والمرّة : الذي يتعقّل البكرة الصّعبة فيستعسكن من ذنبها ثم يُوثّد قدَميه في الأرض كي لا تَجُرّه إذا أرادت الإفلات منه ؛

وأمرّها بذنبها : أى صَرَفَهَا شِقّاً لِشِقٍّ حتّى يُذلّها بذلك ، فإذا ذلّت بالإمرار أَرْسَلَهَا إلى الرّائضِ .

وكُلّ قوّة من قوَى الحنبل : مِرّة ؛ وجمعها : مِرر .

قال الأصمعيّ في قول الأخطل :

* إذا المِثُونُ امِرّت فوقه حَمَلًا^(٤) *

وصَفَ رَجُلًا يَحْتَمِلُ الحِمَالَاتِ والدِّيَّاتِ ،

(٤) صدره :

* ضخّم تملق أشناق الديات به *

(الديوان : ١٤٣) .

(١) القمر : ١٩ .

(٢) النجم : ٦ .

(٣) النجم : ٦٥ .

فيقول : إذا استوثق منه بأن يحمل المئين من الإبل ديات فأمرت فوق ظهره ، أى شددت بالمرار ، وهو الخبل ، كما يشدد على ظهر البعير حمله ، حملها وأداها .

ومعنى قوله « حلا » ، أى ضمن أداء ما حمل وكفل .

وقال اللحياني : يقال : أمررت فلانا على الجسر أمرة إمزاراً ، إذا سلكت به عليه .

قال : ويقال : شتمنى فلانٌ فأمررت وما أخليت ، أى ما قلت مرةً ولا حلوة .

ويقال : مرّ هذا الطعامُ في قى ، أى صار مرّاً ؛

وكذلك كلُّ شيء يصير مرّاً .

والمرارة ، الاسم .

قال : وقال بعضهم : مرّ الطعام يمرّ مرارةً ؛

وبعضهم : يمرّ ؛

ولقد مررتُ بالطعام .

وأنت تمرّ ؛ قال الطرماح :

لئن مرّ في كرمٍ من ليلي لربّما^(١)

حلا بين شطى بابل فالضّيح

قال : وأنشد الفراء لبعض العرب ،

وذكر أن المفضل أنشده :

ليصننى العدا فأمرّ لحنى

فأشفق من حذارى أو أناعا

قال : وأنشده بعضهم « فأفرق » ، ومعناها :

سَلَح . وأناع ، أى قاء .

قال : ولم يعرف الكسائي « مرّ اللحم »

بغير ألف ؛ وأنشد البيت الذى قبله :

ألا تلك الثعالبُ قد توالّت

على وحالّت عزُجا ضياعا

لِقاء كلنى قمرّ لمن تلحى

فأذرق من حذارى أو أناعا

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : مرّ الطعامُ

يمرّ ؛

ومرّ يمرّ من « المرور » .

ويقال : لقد مررتُ : من المرة ، أمرّ

مرّاً ومرةً ، وهى الاسم .

(١) السان (مرر) : « لعلنا » .

يقال : مَرَّ الشيء ، وأَمَرَّ ، وأَسْتَمَرَّ ،
من « المَرارة » .

وقوله تعالى : (والسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمَرَّةٌ)^(٥)
أى أشدَّ مرارة .

ويقال : هذه البَقْلَةُ من أَمَرَّار البُقُول .
والمُرَّة ، للواحد .

والمُرارة أيضاً : بقلة مُرَّة ؛ وَجَمْعُهَا :
مُرَار .

وقال الأصمعي : إذا أكلت الإبل المَرَارَ
قلصت عنه مَشَافِرُهَا .

وإنما قيل لِحَجَرٍ : آكل المَرار ، لأنَّ
بَنَاتًا لَهُ كَانَ سَبَاهَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ سَلِيحٍ ،
يقال له : ابن هَبُولَة ، فقالت رِبْنَتْ حُجْر :
كَأَنَّكَ بِأَبِي قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ جَعَلَ آكِلُ مُرَار .
يعنى : كاشراً عن أنيابه .

قال : وواحد المَرار : مُرارة ؛ وبها
سُمِّيَ الرَّجُلُ .

حكاه أبو عُبَيْد ، عن الأصمعي .

(٥) القدر : ٤٦ .

وقال غيره : أَسْتَمَرَّتْ مَرِيْرَةُ الرَّجُلِ ،
إذا قويت شَكِيمَتُهُ .

وقال الفراء في قوله عز وجل : (وَيَقُولُوا
سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ)^(١) معناه : سَيَذْهَبُ وَيَبْطُلُ .

قلت : جَعَلَهُ مِنْ « مَرَّةٍ يَمُرُّ » ، إذا ذَهَبَ .

وقال الزجاج : يقال معنى قوله تعالى :
(سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ)^(٢) ، أى دَائِمٌ .

وقال في قوله تعالى : (فِي يَوْمٍ نَحْسُ
مُسْتَمِرٍّ)^(٣) قال : معنى « نحس » : شَوْمٌ .
وَمُسْتَمِرٌّ : دَائِمُ الشَّوْمِ .

وقال في قوله تعالى : (فَرَّتْ بِهِ)^(٤) ،
معناه : اسْتَمَرَّتْ بِهِ ، قَعَدَتْ وَقَامَتْ لَمْ يُتَقَلَّهَا ؛
(فَلَمَّا أَثْقَلَتْ)^(٥) أى دَنَا وَلَادُهَا .

وقال غيره : (سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ)^(٦) ، أى :
قَوِيٌّ .

وقيل « مُسْتَمِرٌّ » ، أى مُرَّةٌ .

(١) القدر : ٢ .

(٢) القدر : ١٩ .

(٣) الأعراب : ١٨٩ .

(٤) القدر : ٢ .

والمَرْمَارُ : الرُّمَّانُ الكَثِيرُ المَاءِ الَّذِي لَا شَحْمَ لَهُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* مَرْمَارَةٌ مِثْلُ الثَّقَا الْمَرْمُورِ *

والمَرْمَرُ : نَوْعٌ مِنَ الرُّخَامِ صُلْبٌ ؛ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

كَدُمْنِي صُورٌ يَخْرَابُهَُا

يُمِذْهَبِ ذِي مَرْمَرٍ مَائِرٍ

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فَسَادٍ : قَدْ اسْتَمَرَّ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْجَى الْغِلْمَانِ الَّذِي يَبْدَأُ بِحَقِّقٍ ثُمَّ يَسْتَمَرُّ ؛ وَأَنْشُدُ لِأَعْرَابِي^(١) يُخَاطَبُ أَمْرَأَتَهُ :

يَا خَيْرُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ اسْتَمَرَّ

أَرْفَعُ مِنْ بُرْدِي مَا كُفْتُ أَجْرُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ أَنْقَادَتْ طَرْفَتَهُ ، فَهُوَ مُسْتَمَرٌّ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ

الْأَمْرَ آوَنَةً ، إِذَا كَانَ يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيُدْعُهُ مِرَارًا .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ تَارَاتٍ ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ تَبْرًا ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ ذَاتَ الْمِرَارِ .

مَعْنَى ذَلِكَ كُلُّهُ : يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيُدْعُهُ مِرَارًا .

قَالَ : الْمَرَارَةُ : لِكُلِّ حَيَوَانٍ إِلَّا لِلْبَعِيرِ ، فَإِنَّهُ لَا مَرَارَةَ لَهُ .

قَالَ : وَالْمَرَّةُ : مَزَاجٌ مِنَ أَمْزِجَةِ الْجَسَدِ . وَالْمَرِيرَةُ : عِزَّةُ النَّفْسِ .

وَمُرَارَةٌ ، مِنَ الْأَسْمَاءِ .

وَمُرَّةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ .

وَبَطْنُ مُرَّةٍ : مَوْضِعٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْفَرَاءِ : فِي الطَّعَامِ زَوْآنٌ ، وَمُرَيْرَاءٌ ، وَرُعَيْدَاءٌ ، وَكُلُّهُمَا يُرْتَحَى بِهِ وَيُخْرَجُ مِنْهُ .

وَالْأَمْرَارُ : مِيَاهٌ مَعْرُوفَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي قَزَارَةَ .

وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) اللسان (مرر) : « للأعشى » .

كره من الشاء سبعا : الدم ، والمرار ، والحياء ،
والغدة ، والدكر ، والأنثيين ، والمثانة .

قال القتيبي : أراد الحداث أن يقول :
« الأمر » فقال : المرار ، والأمر : المصارين .
ثعلب ، عن ابن الأعرابي : مرمر ، إذا
غضب .

ورمرم ، إذا أصلح شأنه .

وقال غيره : مرمرات : حروف هجاء
قديم لم يبق مع الناس منه شيء .

قلت : سمعت أعرابيا يقول في كلام لهم :
وَذَلُّ وَذَلُّ ، يُمرِّمِر مِرْوَة وَيَلْوِكها .

يُمرِّمِر : أصله : يُمرِّر ، أى يدحُو لها
على وجه الأرض .

وقال ابن السكيت : المريرة من الحبال :
ما لطف وطال وأشدت قتله ؛
وهى : المرائر .

واستمر مريره ، أى قوى بعد ضعف .

ويقال رعى بنو فلان المرَّيان ، وهما الآلاء
والشيخ .

وفى حديث ابن الزبير ، قال لما قُتل عثمان :
قُلت لا أستقبلها أبدا ، فلما مات أبى أقطع بنى
ثم استمرت مريرى .

يقال : استمرت مريرة فلان على كذا ،
إذا استحك أمره عليه وقويت شكيمة فيه .
وأصله من القتل أن يستقيم للقاتل .

وكل شيء أنقادت طريقته ، فهو مستعمر .
وقوله : لا أستقبلها ، أى لم تُصبنى مُصيبة
مثلها قط .

وفى حديث الوحي : إذا نزل سمعت
الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا .

المرار ، أصله « الخبل » ، لأنه يُمرِّمِر ، أى :
يُفْتَل .

وإن روى « إمرار السلسلة » فحسن .
يقال : أمرت الشيء ، إذا جررته ؛
قال الحاذرة :

ونقى بصالح مالنا أحسابنا
ونمر فى الهيجا الرِّمَّاحَ ونَدَّعى^(١)

(١) أورد ابن منظور البيت فى « جرر » فقال :
« ونمر فى الهيجا » .

بَابُ الْبَتْلَانِي الصَّحِيحِ مِنْ حُرُوفِ الرَّاءِ

رل ن

مهمل الوجوه .

رل ف

استعمل من وجوهه :

[رفل]

قال الليث : الرفل : جرّ الذيل ورخصه

بالرجل ؛ وأنشد :

يرفلن في سرق الحرير وقزه

يسخنن من هدابه أذيالاً

قال : وامرأة رافلة ، وريلة : تجرّ ذيلها

إذا مشت وتميس في ذلك .

وامرأة رفلآء : وهي التي لا تحسن المشي

في الثياب .

حكاه عن أبي الدقيش .

قال : وفرس رفل ، وموزر رفل ،

إذا كان طويل الذنب .

قال : وبغير رفل ، يوصف به على
وجهن : إذا كان طويل الذنب ، وإذا كان
واسع الجلد ؛ وأنشد (١) :

* جعد الدراينك رفل الأجلاد *

قال : وامرأة مرفال : كثيرة الرؤفول
في ثوبها .

وشعر رفال : طويل ؛ وأنشد :

* بفاجم منسدل رفال *

وأما قوله : « تحفل المرافلا » فمعناه :
تمشي كل ضرب من الرفل .

قال : ولو قيل : امرأة ريلة : تطول
ذيها وترفل فيه ، كان حسناً .

ومرافل : سويق ينبوت هناك .

أبو عبيد : رفلت الرجل : إذا عظمت
وملكته ؛ وأنشد :

(١) اللسان (رمل) : « وأشد لرؤية » .

إِذَا نَحْنُ رَفَلْنَا أَمْرًا سَادَ قَوْمُهُ

وَلِإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ مُبْذَكْرُ

وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : يَسْتَعِي

وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ .

قَالَ كَثِيرٌ : التَّرَفُّلُ : التَّسَوُّدُ .

وَالْتَرَفِيلُ : التَّسْوِيدُ .

وَرُفْلُ فُلَانٍ ، إِذَا سَوَّدَ عَلَى قَوْمِهِ .

قَالَ : وَأَرْفَلَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ ، إِذَا أَرْخَاهَا .

وَلِإِذَا : مُرْفَلٌ : مُرَخَّى .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : رَفَلْتُ
الرَّكِيَّةَ : أَجْمَعْتُهَا .

وَهَذَا رَفْلُ الرَّكِيَّةِ : جُمُعَتُهَا .

قَالَ شَعْبٍ : لَا أَعْرِفُ «رَفَلْتُ الرَّكِيَّةَ»
لِغَيْرِ الْكِسَائِيِّ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمُرْفَلُ مِنْ أَجْزَاءِ الْعَرُوضِ :

مَا زِيدَ فِي آخِرِ الْجُزْءِ سَبَبٌ آخَرٌ ، فَيُصِيرُ
«مُسْتَفْعَلَانِ» مَكَانَ «مُسْتَعْمَلِنِ» .

ابْنُ السَّكَيْتِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : فَرَسٌ

رَفْلٌ ، وَرِقْنٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ الذَّنَبِ .

وَفِي حَدِيثٍ : مِثْلُ الرَّافِلَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا
كَالظَّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

الرَّافِلَةُ : الْمُتَبَرِّجَةُ بِالزُّيْنَةِ .

يُقَالُ : رَفَلَ إِذَا رَاهُ ، وَأَسْبَلَهُ ، وَأَغْدَفَهُ ،
وَأَذَالَهُ ، وَأَرْخَاهُ .

وَالرُّفْلُ : الدَّيْلُ .

ر ا ب

ربل - برل - بلر

[ربل]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ : الرَّبْلَةُ . بَاطِنُ
الْفَخِذِ ؛

وَجَمْعُهَا : الرَّبَلَاتُ .

وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ رَبْلَتَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَمْرَأَةٌ رَبْلَةٌ : ضَخْمَةٌ
الرَّبَلَاتُ .

قَالَ : وَيُقَالُ : أَمْرَأَةٌ رَبْلَاءُ ، رَفْعَاءُ ،
أَيُّ ضَخِيْقَةِ الْأَرْفَاعِ ؛ وَأُنْشَدَ :

كَأَنَّ تَجَامِيعَ الرَّبَلَاتِ مِنْهَا

فِيَنَامُ يَنْهَدُونَ إِلَى فِئْسَامِ

أبو عُبيد، عن الأصمسيّ: الرَّبْلُ :
صُرُوب من الشَّجَر إِذَا بَرَدَ الزَّمانُ عليها
وَأَذْبَر الصَّيْفُ تَفَطَّرَتْ يورِقٍ أَخْضَرَ من
غير مَطَرٍ؛

يُقال منه: تَرَبَّلَت الأرضُ .

وقال الليثُ نَحْوَهُ .

وأرض مِرْبَالٍ .

وقد أَرَبَلَت الأرضُ : لا يَزَال بها رَبْلٌ .

أبو عُبيد : من أسماء الأسد : الرِّيبال .

قلت : هكذا سمعته بنفسه همز ، ومن
العرب من يهمز ويجمعه : رَأْبَلَةٌ .

ويقال : ذئب رِيبَالٌ .

ولص رِيبال .

قال الليثُ : وهو من الجُرْأَةِ وأرْتِصاد
الشَّرِّ .

وفعل ذلك من رَأْبَلْتَهُ وَخَبْنْتَهُ .

وتَرَأْبِل تَرَأْبُلًا ، ورَأْبِل رَأْبَلَةٌ .

وقال غيره : رَبْل بنو فلان يَرَبُلون :

كَثُرَ عَدَدُهُمْ .

وَرَبَّلَت المَرَايِي : كَثُرَ عُشْبُهَا ؛ وأنشد
الأصمسيّ :

وَذُو مُضاضٍ رَبَّلَتْ مِنْهُ الحَجَرُ

حيث تَلَاقَى واسِطٌ وَذُو أَمَرٍ

قال : الحَجَرُ : دارات في الرَّمْل .

والمُضاض : نَبَت .

والرَّيَالَةُ : كَثْرَةُ اللحم .

ورَجُلٌ رِيبِلٌ : كَثِير اللحم .

سَلَمَةٌ : عن الفراء : الرِّيبال : النَّبَاتُ

الْمُلْتَفُّ الطَّوِيل .

وقال ابن الأعرابي : الرِّبَالُ : كَثْرَةُ اللحم

والشَّحْم .

والرَّيْبِلَةُ : الْمَرَأَةُ السَّيْمِيَّةُ .

[برل]

أبو عُبيد ، عن الفراء ، البرَائِلُ : الَّذِي

يَرْتَفِعُ مِنْ ريش الطَّائِرِ فَيَسْتَدِيرُ فِي عُنُقِهِ ؛

وأنشد :

ولا يزال خربٌ مُقَنَّعٌ
بُرَّائِلًا وَاِجْتِنَاحٌ يَلْمَعُ^(١)
وقال الليث : البُرَّوْلَةُ ؛ والجمع : البُرَّائِلُ ،
للدَّيِّك خاصة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أبو بُرائِل :
كُنْيَةُ الدَّيِّك .

[بلر]

قلت : البَلُور : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّجَاعُ .
وأما البَلُور ، المعروف ، فهو مُخَفَّفُ اللام .

ر ل م

أُسْتَعْمِلَ مِنْ وَجْوهِهِ :

[رمل]

ابن بُرْزُج : يُقَالُ : إِنْ بَنَيْتَ بَنِي فُلَانٍ
لَضَخْمٍ وَلَهُمْ أَرْمَلَةٌ مَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا
مَا أَسْتَقَرَّ قَرَوَالَهُ ؛ يَعْنِي : الْعَارِيَّةَ .

ويقال للفقير الذي لا يتندر على شيء من
رَجُلٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ : أَرْمَلَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّأَةِ الَّتِي
لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مُوسِرَةٌ : أَرْمَلَةٌ .

(١) البيت لحيد الأرقط : كما في اللسان « برأل »
وفيه نقلا عن ابن بري أن الرجز منصوب لا مرفوع .

يعنى : أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَمْلِكُونَ الْإِبِلَ
وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْأُرْتِمَالِ إِلَّا عَلَى إِبِلٍ
يَسْتَقْفِرُونَهَا ، أَيْ يَسْتَعِيرُونَهَا ، مِنْ : أَقْفَرْتُهُ
ظَهَرَ بَعِيرِي ، إِذَا أَعْرَتَهُ إِيَّاهُ .

وقال ابن السكيت : الأرامِل : الْمَسَاكِينُ ،
مِنْ جَمَاعَةِ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ .

ويقال لهم : الأرامِل ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ
نِسَاءٌ .

ويقال : جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ وَأَرَامِلٌ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ فِيهِمْ نِسَاءٌ .

وعامُّ أَرْمَلٍ : قَلِيلُ الْمَطَرِ ؛

وَسَنَةُ رَمْلَاءَ .

وقال اليزيدي : أَرَمَلْتُ الْمَرْأَةَ : صَارَتْ
أَرْمَلَةً .

فال شير : رَمَلْتُ الْمَرْأَةَ مِنْ زَوْجِهَا ؛

وَهِيَ أَرْمَلَةٌ .

ويقال للذكر : أَرْمَلُ ، إِذَا كَانَ

لَا أَمْرَأَةَ لَهُ .

وقال القتيبي : يقال للمرأة التي لا زوج لها : أرملة .

وجمعها : الأرامل ؛

والعربُ تقول للرجُل الذي لا امرأة له : أرمل .

وكذلك : رجُلٌ أَيْمٌ وامرأة أَيْمَةٌ ؛ وقال الراجز :

أَحِبَّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا

رَعَى الرَّيِّعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قال ابن الأنباري : الأرملة : التي مات عنها زوجها ؛ تُمَيِّت « أرملة » لذهاب زادها وقدها كاسيها ومن كان عيشها صالحا به ؛ من قول العرب : أرمل الرجلُ ، إذا ذهب زاده .

قال : ولا يُقال للرجُل إذا ماتت امرأته : أرمل ، إلا في شذوذ ، لأنَّ الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته : إذا لم تكن قِيَمَةً عليه ؛ والرجُل قِيَمٌ عليها تلزمه عيولها ومؤنتها ، ولا يلزمها شيء من ذلك .

ورُدَّ على القتيبي قوله فيمن أوصى بماله للأرامل أنه يُعطى منه الرجال الذين ماتت أزواجهم ؛ لأنه يُقال : رجُلٌ أرمل ، وامرأة أرملة .

قال أبو بكر : وهذا مثل الوصية للجواري ، لا يُعطى منه الغلمان . ووصية الغلمان لا يُعطى منه الجواري ، وإن كان يُقال للجارية : غلامه .

وقال الليث : الرمل : معروف ؛ وجمعه : الرَّمال .

والقِطعة منه : رَملة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرَّمَلُ : القَتِيدُ الصَّغِير .

وعامٌ أرملٌ : قَلِيلُ الخَيْرِ .

وقال أبو عمرو : الأرمل : الأبلق .

وقال أبو زيد : نَمِجَةٌ رَملاء ، إذا اسودَّت قوائمها كُتِلها وسائرُها أبيض .

ويُقال لِوَشْيِ قوائم الثور الوَحْشِي : رَمَلٌ ؛ واحداً منها : رَملة ؛ وقال الجعدي :

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا

بِالشَّيْطَانِ مَهَاةٌ مُرْوِلَتْ رَمَلًا

وفي حديث أمّ معبد : وكان القومُ
مُرْمِلِينَ مُسْنَتِينَ .

قال أبو عبيد : المُرْمِلُ : الذي نفد زاده ؛
ومنه حديث أبي هريرة : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا .

ويقال : أَرْمَلَ السَّهْمُ إِرْمَالًا ، إِذَا
أَصَابَهُ الدَّمُ فَبَقِيَ أَثَرُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ
يَصِفُ سِهَامًا مُحْمَرَّةَ الرَّيشِ :

مُحْمَرَّةَ الرَّيشِ عَلَى أَرْمَالِهَا

مِنْ عَلَقِي أَقْبَلَ فِي شِكَاكِهَا

وَأَرْمُولَةُ الْعَرْفَجِ : جُذُمُورُهُ ؛ وَجَمْعُهَا :

أَرَامِيلُ ؛ قَالَ :

* قَيَّدَ فِي أَرَامِلِ الْعَرَّافِجِ *

أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ ، وَأَرْمَلْتُهُ ،

فَهُوَ مَرْمُولٌ وَمُرْمَلٌ ، إِذَا نَسَجْتَهُ .

وفي الحديث : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ مُضْطَاجِعًا عَلَى رُمَالٍ حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَفِي

جَنْبِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لِاحِبٍ

وَكَانَ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ

ويقال : رُمِلَ فَلَانٌ بِالْدَمِ ، وَضُمِّنَخَ

بِالدَّمِ ، وَضُرِّجَ بِالدَّمِ ، كُلُّهُ إِذَا لُطِّخَ بِهِ ؛

وَقَدْ تَرْمَلُ بِدَمِهِ .

وَالرَّوَامِلُ : نَوَاسِجُ الْحَصِيرِ ؛

الوَاحِدَةُ : رَامِلَةٌ .

وَقَدْ أَرْمَلْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

* كَأَنَّ نَسِجَ الْعَفْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ *

وَقَالَ اللَّيْثُ : غَلَامٌ أَرْمُولَةٌ ، كَقَوْلِكَ

بِالْفَارَسِيَّةِ « زَاذَه » .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ « الْأَرْمُولَةَ » عَرَبِيَّتًا

وَلَا فَارَسِيَّتًا .

ويقال : خَبِيصٌ مُرْمَلٌ ، إِذَا عُصِدَ عَصْدًا

شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ فِيهِ طَرَائِقُ مَذْخُونَةٍ .

وَمَلْعَامٌ مُرْمَلٌ ، إِذَا أُلْقِيَ فِيهِ الرَّمْلُ .

وَالرَّمْلُ : ضَرْبٌ مِنْ عَرُوضٍ يُحْيَى عَلَى :

فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لا يُغلب النازع ما دام الرَّمْلُ

ومن أَكْبَرُ صامِتًا فقد حَمَلَ

ويقال : رَمَلَ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمْلَانًا ،

إذا أُسْرِعَ في مَشْيِهِ ، وهو في ذلك يَنْزُو .

والطائف بالبيت يَرْمُلُ رَمْلَانًا أَقْدَاءَ

بالنبي صَلَّى الله عليه وسلَّم وبأَصْحَابِهِ ، وذلك

أنهم رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً ؛

وَنَشْدُ الْمُبَرَّدَ :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ — ل في النِّقَالِ

مُتَنَفِّسًا مَالٍ وَمُفِيدًا مَالٍ

قال : النِّقَالُ : المُنَاقِلَةُ ، وهو أن تَضَعُ

رِجْلَيْهَا مَوَاقِعَ يَدَيْهَا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرَّمْلُ :

الْمَطَرُ الضَّعِيفُ .

رواه أبو عمرو ، عن ثعلب .

أبو عبيد ، عن الأُموي : أَصَابَهُمْ رَمْلٌ

مِنَ مَطَرٍ ، وهو الْقَلِيلُ .

وجمعهُ : أَرْمَالٌ .

والرَّثَانُ ، أَقْوَى مِنْهَا .

قال شمر : لم أَسْمَعْ « الرَّمْلَ » بهذا المعنى

إِلَّا لِلأُمويِّ .

بَابُ الرَّاءِ وَالنُّونِ

ر ن ف

رنف — رفن — نرف — فرن

[رنف]

أبو عُبَيْد، عن أَبِي عُبَيْدَةَ : الرَّانِفَةُ :
ناحيةُ الأَلْيَةِ ؛ وأنشد :

مَتَى مَا تَلَقَّيْ فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

روانِفُ الْهَيْتِكِ وَتُسْتَطَارَا

وقال اللَّيْثُ : الرَّانِفُ : ما أَسْتَرْخَى مِنْ
الأَلْيَةِ لِلإِنْسَانِ .

قال : وأَلْيَةُ رانِفٌ .

وقال غيره : أرْنَفُ البعيرِ إِرْنافاً ، إذا
سارَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ فَتَقَدَّمتْ هامَتُهُ .

أبو عُبَيْد : الرَّانِفُ : بهَرَامَجُ البَرِّ .

ويقال : رَنَفٌ ، وأَرْنَفٌ .

[رفن]

ابن السَّكَيْتِ ، عن الأَصْمَعِيِّ : فرسٌ
رِفْلٌ ورِفْنٌ ، إذا كان طويلاً الذَّنْبُ ؛ وأنشد :

* يَتَّبَعْنَ خَطْوَ سَيْطِرِ رِفْلٍ *^(١)

وقال النَّابِغَةُ :

بِكُلِّ مَجْرَبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو

إِلَى أَوْصَالِ ذِيَالِ رِفْنٍ

ثعلب. عن ابن الأعرابي : الرَّفْنُ : التَّبْضُ

والرَّانِفَةُ : المُتَبَخِّخَةُ فِي بَطَرٍ .

أبو عُبَيْد ، عن الأَصْمَعِيِّ : المُرْفَنُ : الذي

نَفَرَتْ مِنْ سَكَنِ ؛ وأنشد :

ضَرْبًا وَلَاءَ غَـ _____ فَرْدٍ مُرْفَعِينَ

حَتَّى تَرَنَّى ثُمَّ تَرَفَّيْنِي

(١) الشعر لابن ميادة (اللسان : رفل) .

[فرن]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الفارِنةُ :
خَبَازَةُ الْفُرْنِ .

وقال الليث : الْفُرْنُ : طَعَامٌ ؛

الواحدة : فُرْنِيَّةٌ ، وَهِيَ خُبْزَةٌ مُسَلَكَةٌ
مُصَغَّبَةٌ تُشْوَى ثُمَّ تُرْوَى لَبَنًا وَتَمْنًا وَسُكَّرًا .
وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمُخْتَبَزُ : فُرْنًا .

[نفر]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : النَّفَرُ ،
وَالرَّهْطُ : مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ .

وقال أبو العباس : النَّفَرُ ، وَالْقِسْمُ ،
وَالرَّهْطُ ، هَوَاءٌ مَعْنَاهُم : الْجَمْعُ ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ
مِنْ لَفْظِهِمْ ، لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .

الليث : يُقَالُ ، هَوَاءٌ عَشْرَةُ نَفَرٍ ، أَيْ
عَشْرَةُ رِجَالٍ .

ولا يقال : عِشْرُونَ نَفَرًا ، وَلَا مَا فَوْقَ
الْعَشْرَةِ .

وقال الفراء : يُقَالُ : لَيْلَةُ النَّفَرِ وَالنَّفَرِ ؛
وَهُمُ النَّفَرُ مِنَ الْقَوْمِ .

قال : وَنَفَرَةُ الرَّجُلِ ، وَنَفَرُهُ : أُسْرَتُهُ ؛
تَقُولُ : جَاءَ فِي نَفَرَتِهِ ، وَنَفَرَهُ ؛ وَأُنْشِدُ :
حَيَّتُكَ نَمَتَ قَالَتْ إِنَّ نَفَرَتَنَا

أَلْيَوْمَ كُلَّهُمْ يَا عُرْوُ مُشْتَقِلُ
قال : وَنَفَرَ الْقَوْمُ يَنْفِرُونَ نَفَرًا وَنَفِيرًا .
وَنَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ وَتَنْفِرُ نَفُورًا
وَنَفَارًا .

ونفر الجرحُ ، إِذَا وَرِمَ ، نَفُورًا .

ويقال لِلْأُسْرَةِ أَيْضًا : النُّفُورَةُ .

يقال : غَابَتْ نُفُورُنَا ، وَغَلَبَتْ
نُفُورُنَا نُفُورَهُمْ .

قال : وَنَافَرْتُ الرَّجُلَ مُنَافَرَةً ، إِذَا
قَاضَيْتَهُ .

وقال أبو عبيد : الْمُنَافَرَةُ ، أَنْ يَفْشَخِرَ
الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ
يَحْكُمَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا ، كَفِعَلِ عَلَقْمَةَ بْنِ عَلَانَةَ
مَعَ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ حَيْثُ تَنَافَرَا إِلَى هَرَمِ
ابْنِ قُطَيْبَةَ الْفَزَارِيِّ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ الْأَعَشَى :
قَدْ قَلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فَيْكُمَا

وَأَعْتَرَفَ الْمُنْفُورُ لِلنَّافِرِ

(١٤٢ - ١٥٠ ج)

وَالْمَنْقُورُ : الْمَغْلُوبُ .

وَالنَّافِرُ : الْغَالِبُ .

وَقَدْ نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ وَيَنْفِرُهُ نَفْرًا ، إِذَا غَلِبَهُ .

وَنَفَرَ الْحَاكِمُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ تَنْفِيرًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّافِرُ : الْقَائِرُ .

قَالَ : هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ ، ثُمَّ يَوْمُ النَّفَرِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ يَوْمُ النَّفَرِ الثَّانِي .

هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَيَقَالُ ، فَلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ .

قِيلَ هَذَا الْمَثَلُ لِقُرَيْشٍ مِنْ بَيْنِ الْقُرَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَنَهَضَ مِنْهَا لِيَتَلَقَى عِيْدَ قُرَيْشٍ تَمِيعَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ بِذَلِكَ فَهَضُّوا وَلَقَوْهُ بِبَدْرٍ لِأَمْنِ عِيْدِهِمُ الْمُقْبِلِ مِنَ الشَّامِ مَعَ أَبِي سَفْيَانَ ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ ، وَلَمْ يَكُنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْعِيرِ وَالْقِتَالِ إِلَّا زَيْنٌ أَوْ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ لِمَنْ لَا يَسْتَصْلِحُونَهُ لَهُمْ : فَلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ . فَالْعِيرُ : مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَعَ أَبِي سَفْيَانَ ؛ وَالنَّفِيرُ : مَنْ

كَانَ مِنْهُمْ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ فَأَيُّهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ . وَأَسْتَنْفَرُوا الْإِمَامَ النَّاسَ لَجِهَادِ الْعَدُوِّ فَتَفَرَّوْا يَنْفِرُونَ ، إِذَا حَتَّاهُمْ عَلَى النَّفِيرِ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفِرُوا .

وَيَقَالُ : اسْتَنْفَرْتُ الْوَحْشَ ، وَأَنْفَرْتُهَا ، وَنَفَرْتُهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فَتَفَرَّتْ تَنْفِرُ ، وَأَسْتَنْفَرْتُ تَسْتَنْفِرُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (كَأَنَّهُمْ كُفَّرُوا بِمُتَنَفِّرَةٍ) (١) .

وَقُرِئَتْ « مُسْتَنْفِرَةٌ » بِكسْرِ الْفَاءِ ؛ بِمَعْنَى : نَافِرَةٌ .

وَمَنْ قَرَأَ « مُسْتَنْفِرَةٌ » فَعِنَاهَا : مُنْفَرَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَضْرَبَ حِمَارُكَ لِأَنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ

فِي إِثْرِ أُنْجَرَةٍ عَمْدَنَ لِغُرَبٍ

أَيُّ : نَافِرٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمرَ أَنْ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ تَخَلَّلَ

(١) المدثر : ٥٠ و ٥١ .

بِالْقَصَبِ فَتَفَرَّقُوا، فَهِيَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ.

قال أبو عبيد، عن الأصمعي والكسائي:
تَفَرَّقَهُ : أى وَرِمَ .

قال أبو عبيد : وأراه مأخوذاً من : نفار
الشيء من الشيء ، إنما هو تجمافية عنه وتباعده
منه ، فكأن اللحم لما أنسكر الداء تَفَرَّقَ منه ،
فَظْهَرَ ، فَذَلِكَ نِفَارُهُ .

أبو عبيد : رَجُلٌ عَفْرٌ نَفْرٌ ، وَعَفْرِيَّةٌ
نَفْرِيَّةٌ ، وَعَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، وَعُفَارِيَّةٌ
نَفَارِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ خَبِيثًا مَارِدًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النِّفَارُ :
العصافيرُ .

وقوله تعالى : (وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ
نَفِيرًا)^(١) نَفِيرٌ ، جمع نَفَرٍ : مثل ، الكَلِيبِ
والعَبِيدِ .

وَنَفَرُ الْإِنْسَانِ ، وَنَفَرَهُ ، وَنَفَرْتُهُ ،
وَنَفِيرُهُ ، وَنَافَرْتُهُ : رَهْطُهُ الَّذِينَ يَنْتَصِرُونَهُ ،

(١) الإسراء : ٦٠ .

ومنه قوله تعالى : (وَأَعَزَّ نَفَرًا)^(٢) أى قومًا
يَنْتَصِرُونَهُ .

(وَمَا يَرِيدُمْ إِلَّا نُفُورًا)^(٣) أى تباعدًا
عن الحق .

يقال : تَفَرَّقَ يَتَفَرَّقُ تَفَرُّقًا .

(وَلَوْأَ عَلَى أَذْبَارِهِمْ نُفُورًا)^(٤) أى
نافرين ، مثل : شاهد وشهود .

ر ن ب

رنب - رنب - رنب - رنب - رنب - رنب - رنب - رنب

[رنب]

قال الليث ، الأَرْنَبُ : الذَّكَرُ يُقَالُ لَهُ :
الْمُخْرَزُ .

والأُنثَى : أَرْنَبٌ .

وأجاز غيره أن يُقال للذكور : أَرْنَبٌ ؛

وجمعه : الأَرَانِبُ .

(٢) الكهف : ٣٥ .

(٣) الإسراء : ٤١ .

(٤) الإسراء : ٤٦ .

والأرنبة : طَرَف الأنف ؛

وجمعها : الأرناب أيضاً .

يقال : هم شَمُّ الأنوف واردة أَرَانِبِهِمْ .

وقال الليث : أرضٌ مُرْنِبَةٌ : كثيرة الأرناب .

وقال أبو عبيد : أرضٌ مُؤَرْنِبَةٌ ، من الأرناب :

قلت : ومنه قول الشاعر :

* كَرَاتُ غَلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرْنَبٍ ^(١) *

فكان في العربية مُرْنَبٌ ، فَرُدَّ إلى الأصل .

وقال الليث : أَلَفٌ « أَرْنَبٌ » زائدة .

قلت : وهي عند أكثر النحويين قَطْمِيَّةٌ .

وقال : لا تجيء كلمة في أولها أَلَفٌ فتكون أصلية ، إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف

(١) صدره :

* تدل على حصن الرءوس كأنها *
(السان : رنب) .

مثل : الأرض ، والأمر ، والأرض .

عمرو ، عن أبيه ، قال : المرْنِبَةُ : القَطِيفَةُ ذات التخلل .

وقال الليث : يقال : كسأَ مرْنَبَانِي ، ومُؤَرْنَب .

فأما المرْنَبَانِي : فالذي لونه لون « الأرنب » .

وأما « المؤرنب » : فالذي يُخْلَطُ غَزْلُهُ بوجَر الأرنب .

وقرأت في كتاب الليث في هذا الباب : المرْنَبُ : جُرْدٌ فِي عِظَمِ الْيَرْبُوعِ قَصِيرُ الذَّنْبِ .

قلت : هذا خطأ ، والصواب : الفِرْنَبُ ، بالفاء مكسورة . ومن قال : مرْنَبٌ ، فقد صَحَّفَ .

[نرب]

قال الليث : النَّيْرَبُ : النَّيْمَةُ .

وَرَجُلٌ نَيْرَبٌ : ذُو نَيْرِبٍ ، أي نَيْمَةٍ .

وقد نَيْرَبَ فهو يُنَيْرِبُ ، وهو خَاطُ

القول ، كما تُثيرُ الرِّيحُ التُّرابَ على الأرضِ
فَتَنسُجُهُ ؛ وَأُنشَدَ :

* إِذَا التَّيْرَبُ التَّمَارُ قَالَ فَأَهْجَرَا *

ولا تُطَارِحُ الياءُ منه لأنها جُعِلَتْ فصلاً
بين الراءِ والثَّوْنِ .

قال : والتَّيْرَبُ : الرَّجُلُ الجَلْدُ .

ورَوَى أبو العباس ، عن عمرو ، عن
أبيه ، أنه قال : التَّيْرَبَةُ : النَّمِيمةُ .

[ربن]

قال اللَّيْثُ : أَرَزَنْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا
أَعْطَيْتَهُ رَهُونًا ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، وَهُوَ نَحْوُ :
عَرَبُونَ .

أبو عمرو : الْمُزْتَنِ : الْمُزْتَفَعُ فَوْقَ
الْمَكَانِ .

قال : وَلِلْمُرْتَبِيِّ ، مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مُرْتَبِينَ فَوْقَ الْهَضَابِ لَفَجْوَةٍ

سَمَوْتُ إِلَيْهِ بِالسَّكَّانِ قَادِرًا

وَرُبَّانٍ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ وَجَمَاعَتُهُ .

وقيل : رُبَّانُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ ^(١) :

وَأَنَا الْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ

وَأَنْتَ مِنْ أَفْسَاكِهِ مُفْتَقِرٌ

وَرُبَّانُ السَّفِينَةِ : الَّذِي يُجَرِّبُهَا ؛

وَيُجَمَعُ : رَبَّائِينَ .

قلت : وَأُظْلِمَهُ دَخِيلًا .

ويُقال : الرَّبَّائِيُونَ : الْأَرْبَابُ .

[ربن]

الْبَرَّانِي : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرٌ مُشْرَبٌ
صُفْرَةٌ ، كَثِيرٌ اللَّحَاءِ عَذْبٌ الْحَلَاوَةِ .

ويقال : تَحْلَةٌ بَرَّانِيَّةٌ ، وَتَحْلٌ بَرَّانِي ؛
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* بَرَّانِي عَيْدَانِ قَلِيلٌ قِشْرُهُ *

وقال ابن الأعرابي : الْبَرَّانِي : الدَّيْكَةُ ؛

الوَاحِدُ : بَرَّانِيَّةٌ .

وقال اللَّيْثُ : الْبَرَّانِي ، بِلَفْظِ أَهْلِ الْعِرَاقِ :
الدَّيْكَةُ الصَّغَارُ أَوَّلَ مَا تُدْرِكُ .

(١) هو ابن أحر . (السان : ريب) .

الواحد : بَرْنِيَّة .

قال : والْبَرْنِيَّة : شبه فخّارة ضَخْمَة
خَضراء مِنَ الْقَوَارِيرِ الثُّخَانِ الواسعة الأَفْوَاحِ .

[نبر]

الحَرَائِي ، عن ابن السَّكَيْت : النَّبَر ،

مصدر :

نَبَرْتُ الحَرْفَ أَنْبَرُهُ نَبْرًا ، إِذَا
هَمَزَتْهُ .

قال : والنَّبَر : دُوبَيَّة أَصْفَرُ مِنَ الْقُرَادِ
تَلْسَعُ فَيَحْبِطُ مَوْضِعُ لَسَعَتِهِ ، أَيْ يَرِمُ ؛

والجمع : أَنْبَار ؛ وقال الرّاجز وذَكَرَ إِبِلًا
تَمَيَّنَتْ وَتَحَلَّتِ الشُّحُومُ :

كَانَهَا مِنْ بُدْنٍ وَأَسْتَيْفَازَ

دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

يقول : كَانَهَا لَسَعَتْهَا الْأَنْبَارُ فَوَرِمَتْ

جُلُودُهَا وَحَبِطَتْ .

وفى حَدِيثٍ حُذِفَتْ أَنَّهُ قَالَ : تُقْبِضُ

الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيَظَلُّ أَتْرَافَهَا كَأَنَّ

جَمْرًا دَحْرَجَتْهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَقِطُ ، تَرَاهُ مُنْقَبِرًا

وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ .

قال أبو عُبَيْد : الْمُنْقَبِرُ : الْمُنْقَطِعُ .

وقال اللَّيْث : النَّبَرُ بِالْكَلامِ : الْهَمْزُ .

قال : وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ شَيْئًا ، فَقَدْ نَبَرَهُ .

قال : وَأَنْتَبِرُ الْجُرْحُ ، إِذَا وَرِمَ .

وَأَنْتَبِرُ الْأَمِيرُ فَوْقَ الْمَنْبَرِ .

وَرَجُلٌ نَبَّارٌ بِالْكَلامِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ .

قال ابن الأَنْبَارِيِّ : النَّبَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ :

أَرْتِفَاعُ الصَّوْتِ .

يقال : نَبَرِ الرَّجُلُ نَبْرَةً ، إِذَا تَكَلَّمَ

بِكَلِمَةٍ فِيهَا عُلُوٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لِمَئِي لَا أَسْمَعُ نَبْرَةً مِنْ قَوْلِهَا

فَأَكَادُ أَنْ يُنْفِشَى عَلَى سُرُورَا

وُسُمِّيَ الْمَنْبَرُ : مَنْبَرًا ، لِأَرْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ .

قال اللَّيْث : والنَّبَر ، مِنَ السَّبَاعِ : لَيْسَ

بِدَبٍّ وَلَا ذَنْبٍ .

قلت : لَيْسَ النَّبَرُ مِنْ جِنْسِ السَّبَاعِ إِنَّمَا

هُوَ دَابَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقُرَادِ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ :

الْبَبْرُ : بَبَائِنٌ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ ، وَأَحْسَبُهُ

دَخِيلًا ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْفَرَسُ

تَسْمِيهِ : بَبْرًا .

الأنهار : أهراء الطعام ؛

واحدھا : نَبْرٌ .

ويُجمع : أنابير ، يجمع الجمع .

وسمى المرمى : نَبْرًا ؛ لأن الطعام إذا
صُبَّ في موضعه انتثر ، أى ارتفع .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : اللَّنبُورُ :
الْمَمْمُوزُ .

قال : والنَّبْرَةُ : صَيِّحَةُ الْفَزَعِ .

والنَّبْرَةُ : الْهَمْزَةُ .

يُقال : نبرت الحروف ، إذا هَمَزَتْه .

وفي الحديث أنه لما قيل له : يا نبي الله .

قال : إِنَّا مَعْشَرُ قُرَيْشٍ لَا نَنْبِرُ .

وفي الحديث : إن الجرح يَنْتَبِرُ في رأس

الْحَوْلِ ، أى يَرِمُ وَيَنْفِطُ .

[بئر]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :

لِلْبَنْوَرِ : الْخُتْمَبَرِ .

ر ن م

رثم - مرن - نمر - رمن

[رثم]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : مِنْ نَبَاتِ
السَّهْلِ : الْحَرْبُثُ ، وَالرَّثَمَةُ ، وَالنَّزْبَةُ .

قال شمر : رَوَاهُ الْمُسَعِرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ :
الرَّثَمَةُ .

وهو عندنا : الرَّثَمَةُ ، مِنْ دِقِّ النَّبَاتِ
مَعْرُوفٌ .

وأخبرني المنذري ، عن أبي العباس ،
عن ابن الأعرابي ، قال : الرَّثَمَةُ ، بِالثَّوْنِ :
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

قلت : لم يعرف شمر « الرَّثَمَةُ » فظنَّ
أنه تصحيف ، وصيَّره « الرَّثَمَةُ » ، والرَّثَمَةُ :
من الأشجار الكبار ذات الساق ؛ والرَّثَمَةُ ،
من دِقِّ النَّبَاتِ .

وقال الليث : الرَّثِيمُ : تَطْرِيبُ الصَّوْتِ ؛
وَالرَّثْمُ ، مِنْهُ .

والحمامة تَرَثِمُ .

والمسكاء ، في صوته تَرَثِمُ .

والقوسُ والعود ما أَسْتَلْذَذْتَ صَوْتَهُ فَلَهُ
تَرَنِيمٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجُنْدُبَ :

كَانَ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجَلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرَنِيمٌ
أَرَادَ بِهِ « بُرْدِيهِ » : جَنَاحِيهِ . وَلَهُ صَرِيرٌ
يَقَعُ فِيهَا إِذَا رَمَضَ فَطَارَ ، وَجَعَلَهُ تَرَنِيمًا .

ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الرُّنْمُ :
الْمُغْنِيَّاتُ الْمُجِيدَاتُ .

قَالَ : وَالرُّنْمُ : الْجَوَارِي الْكَيْسَاتُ .

[رمن]

الرُّمَّانُ ، مَعْرُوفٌ ، مِنْ الْقَوَاحِ ؛ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْجَنَانِ : (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ
وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ)^(١) .

يَقُولُ الْقَائِلُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ
وَحُدُودَهَا : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ « فِيهِمَا
فَاكِهَةٌ » ثُمَّ قَالَ « وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ » دَلَّ بِالْوَاوِ
أَنَّ النَّخْلَ وَالرُّمَّانَ غَيْرَ الْفَاكِهَةِ ، لِأَنَّ الْوَاوَ
تَمَطَّى جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ .

قُلْتُ : وَهَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْوَاوُ
دَخَلَتْ لِلإِخْتِصَاصِ ، وَإِنْ عَطَفَ بِهَا . وَالْعَرَبُ
تَذَكَّرُ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخْتَصُّ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئًا ،
تَقْضِيلاً لَهُ وَتَنْبِيهاً عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ ،
وَهُوَ مِنَ الْجُمْلَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى)^(٢)
فَقَدْ أَمَرَهُمُ بِالصَّلَوَاتِ جُمْلَةً ، ثُمَّ أَعَادَ الْوُسْطَى
تَخْصِيصًا لَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَالْفَاكِدِ ، وَكَذَلِكَ
أَعَادَ النَّخْلَ وَالرُّمَّانَ تَرْغِيماً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهِمَا ؛
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ)^(٣) ،
فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الْجُمْلَةِ ،
وَأُعِيدَ ذِكْرُهُمَا دَلَالَةً عَلَى قَضَلِهِمَا وَقُرْبِهِمَا
مِنْ خَالِقِهِمَا .

وَرُمَّانٌ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ .

وَيُقَالُ لِمَنْبَتِ الرُّمَّانِ : مَرْمَنَةٌ ، إِذَا كَثُرَ
فِيهِ أَصُولُهُ .

وَالرُّمَّانَةُ ، تُصَغَّرُ : رُمَيْمِيَّةٌ .

(٢) البقرة : ٢٣٨ .

(٣) البقرة : ٩٨ .

(١) الرحمن : ٦٨ .

[مرن]

قال الليث: مَرَنَ الشيء يَمْرُنُ مَرْوَنًا ،
إذا اسْتَمَرَّ وهو لَيِّنٌ في صَلَابة .

ومَرَنَتْ يَدُ فلانٍ على العمل ، أى
صَلَبَتْ وأَسْتَمَرَّت .

ومَرَنَ وَجْهُ الرَّجُلِ على هذا الأمر ؛

ولأنه لَمَمَرَنُ الْوَجْهَ ؛ قال رؤبة :

* فِرَارُ خَصْمٍ مَعْلٍ مُمَرَّنٍ *

والمصدر : المرونة .

وقال شمر : مَرَنَتْ الجِلْدُ أَمْرُهُ مَرَنًا ،
ومَرَنَتْهُ تَمَرِينًا .

وقد مَرَنَ الجِلْدُ ، أى لَانَ .

وأَمَرَنَتْ الرَّجُلَ بالقَوْلِ ، حتى مَرَنَ ،
أى لَانَ .

وقد مَرَّنُوهُ ، أى لَيَّنُوهُ .

وناقه مُمَارِنٌ : ذِكُولٌ مَرْكُوبَةٌ .

والمارِنُ : ما لَانَ مِنَ الأنفِ .

وقال الفراء : يقال : مَرَدَ فلانٌ على

الكلام ، ومَرَنَ ، إذا اسْتَمَرَّ فلم يَنْجِعْ فيه .

وقال أبو عبيد : مَرَنَتِ الناقةُ أَمْرُهَا
مَرَنًا ، إذا دَهَنَتْ أَسْفَلَ خُفِّهَا بَدْهَنٍ من
حَقَّى بها .

وقال الأصمعي : يقال للناقة إذا ضَرَبَهَا
الفعل مِرَارًا فلم تَلْقَحْ : مُمَارِنٌ ؛

وقد مارَنت مِرَانًا .

ونحو ذلك قال ابن شميل .

قال : وناقَةٌ مُمَرَّنٌ ، إذا كانت لا تَلْقَحُ .

قال أبو عمرو : الثَّمرين : أن يَحْفَى الدابةُ
فَيَرْقَ حافِرُهُ فتَدَهَنُهُ بَدْهَنٍ ، أو تَطْلِيهِ بأَخْشاءِ
البَقَرِ وهى حارَةٌ ؛ وقال ابن مقبل يصف باطن
مَنْسَمِ البعير :

فَرُخْنَا بَرَى كُلُّ أَيْدِيهِمَا

سَرِيحًا تَخْدَمُ بَعْدَ المَرُونِ

وقال أبو الهيثم : المَرَنُ : العمل بما
يُمَرَّنُها ، وهو أن يَدَهَنَ خُفَّهَا .

وقال ابن مقبل أيضا :

يا دارَ سَلَى خَلَاءٍ لا أَكَلَفْهَا

إلا المَرَانَةَ حتى تَعْرِفَ الدُّبَا

قال أبو عمرو : المَرَانَةُ هَضْبَةٌ مِنْ هَضَبَاتِ
بَنِي عَجَلَانَ ، يُرِيدُ : لَا أُكَلِّفُهَا أَنْ تَبْرَحَ
ذَلِكَ الْمَكَانَ وَتَذْهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ .

وقال الأصمعي : المَرَانَةُ : اسْمُ نَاقَةٍ كَانَتْ
هَادِيَةً بِالطَّرِيقِ .

وقال : الدَّيْنُ : الْعَهْدُ وَالْأَمْرُ الَّذِي كَانَتْ
تَعْمَلُهُ .

ويُقال : المَرَانَةُ : السُّكُوتُ الَّذِي مَرَّنتَ
عَلَيْهِ الدَّارُ .

وقيل : المَرَانَةُ : مَتَرَفَتُهَا .

أبو عُبيد : يقال ما زال ذَلِكَ دِينَكَ ،
وَدَأْبُكَ ، وَمَرِيَّتُكَ ، وَدَيْدَنُكَ ، أَيْ عَادَتُكَ .

وقال ابن السكيت : الْأُمْرَانُ : عَصَبُ
الدَّرَاعَيْنِ ؛ وَأَنشد بيت الجعدي :

فَأَدَلَّ الْعَمِيرُ حَتَّى خِلْتَهُ

قَقَصَ الْأُمْرَانُ يَعْذُو فِي شَكْلٍ

قال صَخِي إِذْ رَأَوْهُ مُقْبِلًا

ما تَرَاهُ شَأْنَهُ قُلْتُ أَدَلَّ

قال : أَدَلَّ ، مِنْ الْإِدْلَالِ .

وَأَنشد غَيْرُهُ لِبَلْعَنَ بْنِ عَدِيّ :

* نَهْدُ التَّلِيلِ سَالِمُ الْأُمْرَانِ *

ثعلب ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَوْمُ مَرْنٍ ،
إِذَا كَانَ ذَا كُسُوفَةٍ وَخِلَعٍ .

ويَوْمُ مَرْنٍ ، إِذَا كَانَ ذَا فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ .

[نمر]

قال اللَّيْثُ : النَّمِيرُ : سَبْعُ أَخْبَثٍ مِنَ
الْأَسَدِ .

ويقال لِلرَّجُلِ السَّيِّئِ الْمُخْلَقِ : قَدْ نَمِرَ ،
وَتَنَمَّرَ .

وَتَمَرَّ وَجْهَهُ ، أَيْ غَبَّرَهُ وَعَبَّسَهُ .

قال : وَالنَّمِيرُ مِنَ الْمَاءِ : الْعَذْبُ .

قال أبو عبيد : النَّمِيرُ : الْمَاءُ الزَّائِكِيُّ فِي
فِي الْمَاشِيَةِ النَّامِي .

وقال الأصمعي : النَّمِيرُ : النَّامِيُّ ، عَذْبًا كَانَ
أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ .

أبو تَرَابٍ : نَمَرٌ فِي الْجَبَلِ وَالشَّجَرِ ،
وَنَمَلٌ ، إِذَا عَلَا فِيهَا .

<p>رفت</p> <p>مهمل .</p>	<p>وقال الفراء : إذا كان الجمع قد سُمي به نسبت إليه فقلت في « أنمار » : أنماري ، وفي « معافر » : معافري ؛ فإذا كان الجمع غير مُسَمًّى به نسبت إلى واحده ، فقلت : نقيبي ، وعريفي ، ومنسكي .</p>
<p>رفم</p> <p>رف - فرم</p>	<p>وقال ابن الأعرابي : النمرة : البَلَق . والنمرة : العَصَبَة . والنمرة : بُرْدَة مَخْطُوطَة . والنمرة : الأثني من النمر .</p>
<p>[رنم]</p> <p>أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : الرَنَمُ : النعيمُ التام .</p>	<p>والنسبة إلى النمر بن قاسطه : نَمْرِي ، بفتح الميم . ونماره : أسم قبيلة .</p>
<p>[فرم]</p> <p>قال : والفرم للمرأة : ما تَتَضَيَّقُ به . وقال في موضع آخر : التفرير ، والتفرير : بالباء والميم : تضيق المرأة فلتها بمعجم الزبيد .</p>	<p>وفي الحديث : فجاء قومٌ مُحْتَابِي النّار ، أى جاء قومٌ لا يَسُوْا أَرْ من صُوفٍ مَخْطُوطَة .</p>
<p>وقال الليث وغيره : هو الفَرَام . وقد استقرمت المرأة ، فهي مُسْتَقْرَمَة ، إذا أَحْتَشَتْ .</p>	<p>كُل شملة مَخْطُوطَة من مآزر الأعراب ، فهي : نَمْرَة ؛ وجمعها : نِمَار .</p>
<p>وقال أبو عبيدة : المَفرَم من الحياض : المملوء ، بالقاء في لغة هذيل ؛ وأنشد :</p>	<p>يقال : اجْتَتاب فلانٌ ثوبًا ، إذا لَبَسَه .</p>
<p>* حياضها مُفرمةٌ مطبّعة * *</p>	

ويقال : أفرمت الحوض ، وأفمته ،
وأفامته ، إذا ملأته .

وقال أبو زيد : الفرامة : الخرقه التي
تحمّلها المرأة في فرجها .

واللجام : الخرقه التي تشدها من أسفلها
إلى سرتها .

وقال غيره الفرام : أن تحيض المرأة
وتحتش بالخرقه .

وقد أفرمت ؛ قال الشاعر :

وَجَدْتُكَ فِيهَا كَأُمِّ الْفُلَامِ

مَتَى مَا تَجِدُهَا فَارِمًا تَفْتَرِمَ

رب م

برم — رب م :

[برم]

البرم : قُدُورٌ من حجارة ؛

الواحدة : برمة ؛

وربما جمعت : براما ، وبرما .

الليث : البرم : الذي لا يدخل مع القوم

في الليسر ؛ وجمعه : أبرام ؛ وأنشد :

إِذَا عَقَبَ الْقُدُورُ عُدَدَنَ مَا لَا

تَحْتَ حَلَالِ لَلْأَبْرَامِ عِرْسِي

ويقال : برمت بكذا وكذا ، أى ضجرت .

وأبرمتنى فلانٌ إبراما .

وقد تبرمت به تبرما .

ويقال : لا تبرمى بكثرة فضولك .

أبو عبيد : البريم : خيطٌ فيه ألوانٌ

تشده المرأة على حقونها .

وقال الليث : البريم : خيطٌ ينظم فيه

خرزٌ فنشده المرأة على حقونها ؛ وأنشد :

* إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَرَجَاءَ جَالَ بِرَيْمِهَا *^(١)

وقال ابن الأعرابي : البريمان : الجيشان ،

عرب وعجم .

قال : والبرم : القومُ السُّيُثُوا الأخلاق .

ابن السكيت ، عن أبي عبيدة ، يقال :

(١) صدره :

* وقائله اسم الفتى أنت من فتي *

والبيت للكروى بن حصن (اللسان : برم) .

أشبو لنا من بريمينا ، أى من الكبد
والسنام ، قالت ليلي الأخلية :

يايتها السدم الملوئ رأسه

ليفود من أهل الحجاز بريما

أرادت : جيشا ذالوتين .

وكل ذى لوتين : بريم .

وقال ابن الأعرابي : البريم : خيطان

يكونان من لوتين .

والبريم : ضوء الشمس مع بقية سواد

الليل .

والبريم : القطيع من الغنم من ضأن

ومعزى .

والبريم : نوب فيه قز وكتان .

والبريم : خيط يقتل على طاقين .

يقال : برمته ، وأبرمته .

قال : والمبرم : الذى يسوى البرام

وينحتها ويقطعها .

قال أبو بكر فى قولهم : فلان مبرم :

المبرم : النقييل الذى كأنه يقطع من
الذين يبالسهم شيئا ، من استثقالهم إياه ،
بمنزلة « المبرم » : الذى يقطع حجارة البرام
من جبلها .

وقال أبو عبيدة : المبرم : الفت الحديث

الذى يحدث الناس بالأحاديث التى لا فائدة

فيها ولا معنى لها ، أخذ من « المبرم » الذى

يبنى البرم ، وهو ثمر الأراك ، لا طعم له ولا

حلاوة ولا حوضة ولا معنى له .

وقال الأصمى : المبرم : الذى هو كحل

على أصحابه لا تنفع عنده ولا خير ، بمنزلة

« البرم » الذى لا يدخل مع القوم فى اليسر

ويأكل معهم من لحمه .

قال ابن السكيت فى قوله :

* والبايعات بشطى نخلة البرما *

قال : البرم ، يريد : البرام .

يقال : برم و برم ؛ إذا كن قليلا .

فإذا كن كثيرا ، فهى برم .

مثل : حرف ، وحرف ؛ وقال طرفة :

جاءوا إليك بكلّ أزملة

شعناء تحمّل منقح البرم

قال : والبرم : تمرُّ الأراك .

فإذا أدرك ، فهو مرّد .

وإذا أسودّ ، فهو كبكث ، وبرير .

والبرام : القراد ، وهو القرشام .

والبرم : الكحل المذاب .

قلت : ورواه بعضهم : صبّ في أذنه

البرم .

وقال ابن الأعرابي : البرم : البرطيل .

وقال أبو عبيدة ، قال أبو عبيد : البرم

عتلة النجار .

أوقال : عتلة النجار : البرم .

وحدثني أبو سعيد الهمداني ، قال حدثنا

الحاربي ، قال حدثنا ليث ، عن عمرو مولى

المطلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استمع
إلى حديث قوم وهم له كارهون ملأ الله سمعه
من البرم والآث .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : البرم : تمر
الطلح ؛

واحدته : برمة .

شمر ، عن ابن الأعرابي : العلقمة من الطلح :
ما أخلف بعد البرمة ، وهو شبه اللوباء .

وقال غيره : أبرمت الأمر ، إذا أخففته .

والأصل فيه : إبرام القتل ، إذا كان
ذا طاقين .

[برم]

أهمله الليث .

وقال ابن الأعرابي : البرم : الكلاء
المقتل .

أَبْوَابُ الشَّلَاثِ لِلْمَعِشَلِ

رل وای

ورل — رول

[ورل]

قال اللَّيْثُ : الْوَرَلُ : شَيْءٌ عَلَى خِلْفَةِ
الضَّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ ، يَكُونُ فِي الرِّمَالِ
وَالصِّحَارَى ؛

والجمع : الْوَرَلَانُ ؛

والعدد : أَوْرَال .

قلت : الْوَرَلُ ، سَبِطٌ أَخْلَقَ طَوِيلَ
الدَّنَبِ ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ . وَرُبَّ وَرَلٍ
يُرْبِي طُولُهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ .

وَأَمَّا ذَنْبُ الضَّبِّ فَهُوَ ذُو عُقْدٍ ، وَأَطْوَلُ
مَا يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ .

وَالْعَرَبُ تَسْتَعْتِبُ الْوَرَلَ وَتَسْتَقْذِرُهُ
فَلَا تَأْكُلُهُ .

وَأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُمْ يَخْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ
وَأَكْلِهِ .

وَالضَّبُّ أَخْرَشَ الدَّنَبَ خَشَنَهُ مُفَقَّرَهُ ،
وَلَوْنُهُ إِلَى الصُّحْمَةِ ، وَهِيَ غُبْرَةٌ مُشْرِبَةٌ سَوَادًا ،
وَإِذَا تَمَيَّنَ أَصْفَرُ صَدْرُهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا
الْجِنَادِبَ وَالذُّبَابَ وَالْعُشْبَ ، وَلَا يَأْكُلُ
الْهُوَامَ .

وَأَمَّا الْوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْقَقَارِبَ وَالْحَيَّاتِ
وَالْحُرَابِ وَالْخَنَافِسَ ؛ وَلِحْمُهُ دِرْيَاقٌ ؛ وَالنِّسَاءُ
يَتَسَمَّنْنَ بِلَحْمِهِ .

[رول]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : رَوَّلْتُ الْخَبْزَ
بِالسَّمَنِ وَالْوَدَكِ تَرْوِيلًا ، إِذَا دَلَّكَتَهُ بِهِ ؛
قال : وَرَوَّلَ الْفَرَسُ ، إِذَا أَدْنَى لِيَتَبَوَّلَ .
شِيرُ : التَّرْوِيلُ ؛ أَنْ يَبُولَ بَوْلًا مُتَقَطِّعًا
مُضْطَرِبًا .

قال : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْوَلُ : الَّذِي
يَسْتَرْخِي ذَكَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زُجْجِيلًا

طَفَنَتْ شَلًّا لَا يَمْنَعُ الْفَصِيلَا

مُرُوْلًا مِّنْ دُونِهَا تَرَوْبِلًا

قالت له مَقَالَةٌ تَرْسِيْلًا

* لَيْسَتْ كُنْتَ حَيِّضَةً تَمْضِيْلًا *

وقال ابن الأعرابي : الرُّوَاوِيلُ : أسنان

صِغَارٌ تَنْبُتُ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ الْكِبَارِ حَتَّى يَسْقُطْنَ .

وقال الأصمعي : الرُّوَالُ والرُّوُولُ :

لُعَابُ الدَّوَابِّ وَالصَّبَّيَانِ ؛ وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ زِيَادَةً فِي الْأَسْنَانِ .

وقال الليث : الرُّوَالُ : بُزَاقُ الدَّابَّةِ .

يُقَالُ : هُوَ يُرُوِّلُ فِي مَخْلَاقِهِ .

قال : والرَّائِلُ ، والرَّائِلَةُ : سِنَّةٌ تَنْبُتُ

لِلدَّابَّةِ تَمْنَعُهُ مِنَ الشَّرَابِ وَالْقَضَمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* يَبْظَلُّ يَكْسُوها الرُّوَالُ الرَّائِلَا *

قلتُ : أَرَادَ بِ«الرُّوَالِ الرَّائِلِ» : اللَّعَابِ

الْقَاطِرِ مِنْ فِيهِ .

هَكَذَا قَالَ أَبُو حَمْرٍو .

وَالرَّائِلُ : فَرَخُ النَّعَامِ ؛

وَالْمَجْمَعُ : الرُّوَالُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : المُرُوْلُ ،

الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الرُّوَالِ ، وَهُوَ اللَّعَابُ .

وَالْمِرُولُ : النَّاعِمُ الْإِدَامَ ؛

وَالْمِرُوْلُ : الْقَرَسُ الْكَثِيرُ التَّحَصُّنِ .

رن وای

ران — یرن — رنا — ورن — نار

[ران]

قال الله عز وجل : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى

قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)^(١) :

قال الفراء : يقول : كَثُرَتْ الْمَعَاصِي

مِنْهُمْ وَالذُّنُوبُ فَأَحَاطَتْ بِقُلُوبِهِمْ ، فَذَلِكَ الرَّيْنُ عَلَيْهَا .

وجاء في الحديث أَنَّ حُمْرًا قَالَ فِي أُسْتَيْفَعِ

جُحَيْنَةَ لَمَّا رَكِبَهُ الدِّينُ : أَصْبَحَ قَدِيرِينَ بِهِ .

يقول : قَدْ أَحَاطَ بِمَا لَهُ الدِّينُ ؛ وَأَنْشَدَ

ابن الأعرابي :

* ضَحِيَّتْ حَتَّى أَظْهَرْتُ وَرِينَ بِي *

يقول : حتى غلبت من الإغياء .

وكذلك غلبة الدين ، وغلبة الذنوب .

وروى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن هذه الآية : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)^(١) ، فقال : هو العبد يُدْنِب الذَّنْبَ فُتَنَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا صُقِلَ قَلْبُهُ وَإِنْ عَادَ نُكِتَتْ أُخْرَى حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ ، فَذَلِكَ الرَّيْنُ .

وقال أبو معاذ النَّحْوِيُّ : الرَّيْنُ : أَنْ يَسْوَدَّ الْقَلْبُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَالطَّبْعُ : أَنْ يُطْبِعَ عَلَى الْقَلْبِ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الرَّيْنِ ، وَهُوَ الْخَلْمُ .

قال : والإفقال أشد من الطبع ، وهو أن يُقفل على القلب .

وقال الزجاج في قوله تعالى : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ)^(١) يقال : ران على قلبه الذَّنْبُ يَرِنُ رَيْنًا ، إِذْ غَشِيَ عَلَى قَلْبِهِ .

قال : والرَّيْنُ ، كَالصَّدَأِ يَغْشَى الْقَلْبَ .

(١) المطففين : ١٤ .

وفي حديث مُعْمَرُ أَنَّهُ قَالَ : أَلَا إِنَّ الْأَسْفَعَ أَسْفَعَ جُهَنِمَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ : سَبَقَ الْحَاجَّ فَادَّانَ مُعْرَضًا وَأَصْبَحَ قَدْرَيْنَ بِهِ .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال : رين بالرجل رَيْنًا ، إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ وَلَا قِبَلَ لَهُ بِهِ .

قال : وقال العتابي ، عن ابن الأعرابي : رين به : أَنْقَطَعَ بِهِ .

قال أبو عبيد : كل ما غلبك وعلاك فقد ران بك ، وران عليك ؛ وَأَنْشُدْ لَأَبِي زُبَيْدٍ :
ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَتْ بِهِ الْخَلْمَ

سُرُّ وَأَنْ لَا تَرِيَّهَ بِاتِّقَاءِ

قال : رانت به الخمر ، أَيْ غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ وَعَقْلِهِ .

وقال : قال الأُمَوِيُّ : يُقَالَ : أَرَانِ الْقَوْمَ فَهَمُ مُرِينُونَ ، إِذَا هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ وَهَزَلَتْ .

قال أبو عبيد : وهذا أيضا من الأمر
الذى أتاها مما يغلبهم فلا يستطيعون أحتماله .
ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرينة : الحمرة ؛
وجمعها : رينات .
والرؤن : الشدة ؛
وجمعها : رؤون .
والرئين : سواد القلب ؛
وجمعها : ريان .

[برن]

أبو عبيد ، عن الفراء : البرئاء ، بضم الياء
وهز الألف والقصر : الحناء .
وقال غيره : البرئون : ماء الفحل .

[رنا]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرنوة : اللامحة ؛
وجمعها : رنوات .
والرنوناة : الكأس الدائمة على الشرب ؛
وجمعها : رنونايات .
قال : والرئاء : الصوت ؛
وجمعها : أرنية .

أبو عبيد ، عن الأموي : الرئاء :
الصوت ، ممدود .

وقال شمير : سألت الرزيثي عن « الرئاء »
الصوت ، بضم الراء ، فلم يعرفه ، وقال : الرئاء ،
بالفتح : الجلال ، عن أبي زيد .

وأخبرني المنذرى أنه سأل أبا الهيثم عن
« الرئاء » و « الرئاء » بالمعنيين اللذين
حكاها شمير ، فلم يعرف واحدا منهما .

قلت : « والرئاء » : بمعنى الصوت ، ممدود ،
صحيح .

وقال مبتكر الأعرابي : حدثني فلان
فرتوت إلى حديثه ، أى لموت به .

وقال : أسأل الله أن يرزئكم إلى
الطاعة ، أى يصيركم إليها حتى تسكتوا
وتدوموا عليها .

وكأس رنوناة : دائمة ؛ وقال ابن أحرر :
مدت عليها الملك أطنابها
كأس رنوناة وطريف طير
أراد : مدت كأس رنوناة عليه أطناب
الملك ، فذكر « الملك » ثم ذكر « أطنابه » .

ومثله قوله :

* فوددت تفتد برذماها *

أراد : وَرَدَتْ بَرْدَ ماءٍ تَقْتَدُ .

ومثله قول الله عز وجل : (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ)^(١) .

أى أَحْسَنَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ . وَيُسَمَّى هذا الْبَدَلُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ رَوَى بَيْتَ ابْنِ أَمْعَرٍ :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا

كَأْسُ رَنْوَانَةٍ وَطِرْفُ طَيْرٍ

أى الْمَلِكُ هِيَ الْكَأْسُ . وَرَفَعَ « الْمَلِكُ »

بِ « بَنَتْ » .

وَقَالَ اللَّيْثُ : فَلَانُ رَنْوُ فُلَانَةٍ ، إِذَا كَانَ

يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا .

وَفَلَانٌ رَنْوُ الْأَمَانِيِّ ، أى صَاحِبِ أَمَانِيٍّ

يَتَوَقَّعُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا صَاحِبِي إِنِّي أَرْنُوكَا

لَا تَحْزَمَانِي إِنِّي أَرْجُوكَا

قَالَ : وَرَنَا إِلَيْهَا يَرْنُونُوا ، وَرَنْتِي ،

(١) السجدة : ٧ .

مَقْصُورٌ ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا مُدَاوِمَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا هُنَّ فَصَّلْنَ الْحَدِيثَ لِأَهْلِهِ

وَجَدَّ الرَّنَى فَصَّلَنَّهُ بِأَتْنَاهُفَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَنْتِي فَلَانٌ : أَدَامَ النَّظَرَ

إِلَى مَنْ يُحِبُّ .

[أرن]

تَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْنَةُ :

الْجُبْنِ الرَّطْبُ ؛

وَجَمْعُهَا : أَرْنُ .

قَالَ : وَالْأَرَانِيُّ : الْجُبْنُ الرَّطْبُ ؛

وَجَمْعُهَا : أَرَانِي .

وَالْإِرَانُ : النَّشَاطُ ؛

وَجَمْعُهَا : أَرُنُ .

وَالْإِرَانُ : الْجِنَازَةُ ؛

وَجَمْعُهَا : أَرُنُ .

وَالْأَرُونُ : الشَّمُ ؛

وَجَمْعُهَا : أَرُنُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَرُونُ : دِمَاحُ الْفِيلِ ؛

وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتَ الْعَيْثُ يَنْفَعُ مَا يَلِيهِ

وَأَنْتَ السَّمُّ خَالَطَهُ الْأَرُونُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِرَانُ : خَشَبٌ يُشَدُّ بِفَعْنِهِ

إلى بعض يحمل فيه الموتى ؛ وقال الأعشى :

أثرت في جناحين كإران الـ

ميت عولين فوق عوج رسالـ

وقيل : الإران : تابوت الموتى .

قال : وقال القراء : الأرن : النشاط ؛

وقد أرن يارن أرنًا .

وأخبرني المذري ، عن ثعلب ، عن ابن

الأعرابي قال : قال أبو الجراح : الأرنه :

الجن الرطب .

ويقال : حب يلقى في اللبن فينتفخ ،

ويسمى ذلك البياض : أرنه ؛ وأنشد :

* هـدان كسحخم الأرنه المترجرج *

قال : والأراني : حب بقل يطرح

في اللبن فيجبهه .

وقوله : هـدان : نوام لا يمصلـ

ولا يبيكر لحاجته ؛ وقد تهـدن ، ويقال :

هو مهـدون ؛ قال :

* ولم يموّد نومة المهـدون *

ابن السكيت : الأرائي : جناة تمر

الضمة ، نبت ، في باب فمالي .

أبو^(١) عبيد، عن الكسائي وأبي زيد :

يوم أرونان ، ليلة أرونانة : شديدة

الحر والغم .

وأخبرني الإيادي ، عن شمر ، قال : يوم

أرونان ، إذا كان ناعماً ؛ وأنشد فيه بيتاً

للناطقة الجمدي :

هذا ويوم لنا قصير

جمم للآلهي أرونان

قال : وهذا من الأضداد ، فهذا البيت

في الفرح .

وقال الآخر^(٢) :

فظلّ لِنِسوة الثمان منا

على سقوان يوم أرونان

قال : أراد : يوم أروناني ، بتشديد ياء

النسبة ، تخفف ياء النسبة ، كما قال الآخر :

(١) الكلام من هنا إلى قوله « يردى أروان »

أثبتته ابن منظور في « رون » .

(٢) هو الناطقة الجمدي : (اللسان : رون) .

لم يَبْقَ من سُنَّةِ الفارُوقِ تَعْرِفُهُ

إِلَّا الدُّنْيَى وَإِلَّا الدَّرَّةُ ائْتَلَقُ
وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُبْكَرُ أَنْ يَكُونَ
« الْأَزْوَانُ » فِي غَيْرِ مَعْنَى : الْغَمِّ وَالشَّدَّةِ ،
وَأَنْكَرَ الْبَهْتِ الَّذِي أَحْتَجُّ بِهِ شَمْرَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَوْمَ أَرْوَانَ ،
مَأْخُذٌ مِنْ « الرُّونِ » وَهُوَ الشَّدَّةُ ؛
وَجَمْعُهُ : رُؤُونٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ طُبَّ - أَيْ سَحِرَ - وَدُفِنَ سِحْرُهُ فِي
بَرْوَى أَرْوَانَ .

وَالْمِثْرَانُ : كِنَاسُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ ؛
وَجَمْعُهُ : الْمَيَارِينُ ، وَالْمَآرِينُ .
عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الرُّونَةُ : الشَّدَّةُ (١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّزْوَةُ : حَجَرٌ
أَبْيَضٌ رَقِيقٌ ، وَرَبْمَا ذُكِّي بِهِ (٢) .

قَالَ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ
لِذِي الْقَعْدَةِ : وَزْنَةٌ ؛ وَجَمْعُهَا : وَزَنَاتٌ ؛ وَشَهْرٌ

جُمَادَى : رُنَى ؛ وَجَمْعُهَا : رُنِّيَّاتٌ (٣) .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرٍ فِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ
شَمْرَ : حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرْنَبةَ تَأْكُلُهَا صِغَارَ
الْإِبِلِ .

قَالَ شَمْرٌ : رَوَى الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمَرِيِّ عَنْ أَبِي وَجْرَةَ .

قَالَ شَمْرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ
عَنْ « الْأَرْنَبةِ » فَقَالَ : نَبْتُ .

قَالَ شَمْرٌ : وَهُوَ عِنْدِي « الْأَرْنَبةُ » ، سَمِعْتُ
ذَلِكَ فِي النَّصْبِ مِنْ أَعْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ،
بِبَطْنِ مُرَّ .

قَالَ : وَرَأَيْتُهُ نَبَاتًا يُشَبِّهُ ائْتَلَقِيَّ عَرِيضَ
الْوَرَقِ .

قَالَ شَمْرٌ : وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَعْرَابِ
كُنَانَةَ يَقُولُونَ : هُوَ الْأَرَيْنُ .

وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَطْنِ مُرَّ : هِيَ
الْأَرْنَبةُ ، وَهِيَ خَطْمَتُنَا وَغَسُولُ الرَّأْسِ .

(٣) لم يذكر ابن منظور هذه العبارة في « أرن »
ولمَّا ذَكَرَهَا فِي « رَنَّا » وَ « رُونِ » وَ « وَرَنِ » .

(١) هذه العبارة مكانها في اللسان « رون » .

(٢) هذه العبارة مكانها في اللسان « نرا » .

قلت : وهذا الذي حكاه «شمر» صحيح ،
والذي روى عن الأصمعي أنه : الأرنبة ، من
الأرانب ، غير صحيح ، وشمر مُتَقِن . وقد
عنى بهذا الحرف فسأل عنه غير واحد من
الأعراب حتى أحكمه . والرواية ربما صحفوا
وغيروا .

ولم أسمع « الأرنبة » في باب النّبات من
أحد ولا رأيته في نُبوت البادية ، وهو خطأ
عندي ، وأحسب القُتَيْبِي ذكره عن الأصمعي
أيضاً « الأرنبة » وهو غير صحيح .

[نار]

أَبْنُ الْمُظَفَّر : الثُّور : الضِّيَاء ؛

والفعل : نار ، وأنار .

وفي الحديث : قَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
لِلجَدِّ ثُمَّ أَنَارَهَا .

زَيْدُ بْنُ ثَابِت : أَيْ نَوَّرَهَا وَأَوْضَحَهَا .

قال : والمَغَارَةُ : الشَّعْمَةُ ذَاتُ السَّرَاجِ .

والمَنَارَةُ أَيْضاً : الَّتِي يُوَضَّعُ عَلَيْهَا السَّرَاجُ ؛

وَأُنْشِدُ (١) :

* فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَضْلَعُ *

وفي حديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ .

الْمَنَارُ : الْعَلَمُ وَالْحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ .

ومَنَارُ الْحَرَمِ : أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا إِبْرَاهِيمُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَقْطَارِ الْحَرَمِ وَنَوَاحِيهِ ،
وبها تُعْرَفُ حُدُودُ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الْحِلِّ .

وَيَحْتَمِلُ مَعْنَى قَوْلِهِ «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ
الْأَرْضِ» أَرَادَ بِهِ : مَنَارَ الْحَرَمِ .

وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تَحْنُومَ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ
جَارِهِ ، أَوْ يُحَوِّلَ الْحَدَّ مِنْ مَكَانِهِ .

وروى شمر ، عن الأصمعي : الْمَنَارُ :
الْعَلَمُ يُجْعَلُ لِلطَّرِيقِ ؛

أَوْ الْحَدُّ لِلْأَرْضَيْنِ مِنْ طِينٍ وَتُرَابٍ .

(١) هو أبو ذؤيب . وصدر هذا العجز :

* وكلاهما في كفه يزنية *

(الديوان : ٢٠ - اللسان : نار) .

وَيُقَالُ لِلنَّارِ الَّتِي يُؤْذَنُ عَلَيْهَا : الْمِثْدَنَةُ ؛
وَأُنْشِدَ :

لِمَلِكَةٍ فِي مَنَاسِمِهَا مَنَارٍ
إِلَى عَدَنَانَ وَاضِحَةُ السَّبِيلِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ رَيْثَمٍ بِمِكْوَى ،
فَهُوَ نَارٌ ؛

وَمَا كَانَ بَغِيرَ مِكْوَى ، فَهُوَ حَرَقٌ ،
وَقَرْنَعٌ ، وَقَرْمٌ ، وَحَزْءٌ ، وَزَنْمٌ .

ثَعَابٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّارُ : السُّمَّةُ ؛
وَجَمْعُهَا : نِيَارٌ .

وَقَالَ : وَجَمْعُ النَّارِ الْحَرَقَةُ : نِيرَانٌ .

وَجَمْعُ النَّوْرِ : أَنْوَارٌ .

وَالنُّورُ : حُسْنُ النَّبَاتِ وَطُولُهُ ؛

وَجَمْعُهُ : نَوَارَةٌ .

وَالنَّيِّرُ : الْعَلَمُ ؛

وَجَمْعُهُ : أَنْيَارٌ .

قُلْتُ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا نَارُ هَذِهِ النَّاقَةِ ؟

أَيُّ مَا سَمَّيْتُهَا ؟ سَمَّيْتُ نَارًا لِأَنَّهَا بِالنَّارِ تُوسَمُ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى سَقَوْا آبَا لَهُمْ بِالنَّارِ

وَالنَّارُ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

أَيُّ سَقَوْا إِبِلَهُمْ بِالسُّمَّةِ ، أَيْ إِذَا نَظَرُوا
فِي سِمَةٍ صَاحِبِهَا عُرِفَ فَسُقِيَتْ وَقُدِّمَتْ عَلَى
غَيْرِهَا لِكَرَمِ صَاحِبِهَا عَلَيْهِمْ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : نِجَارُهَا نَارُهَا ، أَيْ سَمَّيْتُهَا
تَدَلُّ عَلَى نِجَارِهَا . يَعْنِي الْإِبِلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ إِبِلًا ، سَمَائُهَا مُخْتَلِفَةٌ :

نِجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجَارُهَا

وَنَارُ إِبِلِ الْعَالَمِينَ نَارُهَا

يَقُولُ : اخْتَلَفَتْ سَمَائُهَا لِأَنَّ أَرْبَابَهَا مِنْ
قَبَائِلَ شَتَّى ، فَأَعِيزَ عَلَى سَرَحِ كُلِّ قَبِيلَةٍ
وَأَجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَنْ أَغَارَ عَلَيْهَا سِمَاتُ تِلْكَ
الْقَبَائِلِ كُلِّهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* حَتَّى سَقَوْا آبَا لَهُمْ بِالنَّارِ *

يَقُولُ : لَمَّا عَرَفَ أَصْحَابُ الْمَاءِ سَمَّيْتُهَا
سَقَوْهَا لِشَرَفِ أَرْبَابِ تِلْكَ النَّارِ .

ونارُ المَهْوُل : نارٌ كانت للعرب في الجاهلية يُوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحاً يَفْقَحُ ، يهوئون بذلك تأكيداً للحلف .

والعرب تدعو على العدو فتقول : أبعد الله داره ، وأوقد ناراً لإثمه .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : قالت المَعْقِلِيَّة : كان الرجل إذا خفنا شره فتحوّل عنا أوقدنا خلفه ناراً .

قال : فقلتُ لها : ولم ذلك ؟

قالت : ليتحوّل ضيعهم معهم ، أى شرهم ؛ وأنشدني بعضهم :

وجَمّة أقوام حَمَلَتْ ولم أكن

كموقد نارٍ إثمٍ للتقدم

الجمّة : قومٌ تحمّلوا حمالةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها ، فأخبر أنه حمل من الجمّة ما تحمّلوا من الدّيات . قال : ولم أندم حين ارتحمّلوا عني فأوقد على إثمهم .

ونار الحبّاج : قد مرّ تفسيره في كتاب « الحاء » .

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن قوله : لا تَسْتَضِيثُوا بنار المُشْرِكِينَ .

فقال : « النار » ها هنا : الرأى ، أى لا تُشاوِروهم .

وأما حديثهم الآخر : أنا برىء من كلّ مُسلمٍ مع مُشرك . ثم قال : لا تراءى ناراهما .

فإنّه كره النّزول في جوار المُشْرِكِينَ ، لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، ثم وَكّده فقال : لا تراءى ناراهما ، أى لا ينزل المُسلم بالموضع الذى تقابل ناره إذا أوقدها نارَ مُشرك ، لقرب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يدّ على من سواهم .

وروى عن ابن عمر أنه قال : لولا أن عمر نهى عن النّير لم نر بالعالم بأساً ، ولكنه نهى عن النّير .

قال شير : قال أبو زيد : نرّت الثوب أنيرُهُ نيراً .

والاسم : النّيرة ، وهى الخيوط والقصبة إذا اجتمعتا ، فإذا اُفترقتا سُمّيت الخيوط :

خِيُوطَةٌ ؛ وَالْقَصَبَةُ : قَصَبَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ عَصَا
فَعَصَا .

قال : وَعَلِمَ الثَّوْبَ : نِيرٌ ؛

والجمع : أَنْيَارٌ ؛

وَنِيرَتِ الثَّوْبَ تَنْيِيرًا ؛

وَالْأَسْمُ : النَّيِّرُ .

تقول : نِيرْتُ الثَّوْبَ ، وَأَنْرَيْتُهُ ، وَنَيْرْتُهُ ،
إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ عَلَمًا ؛ وَأَنْشُدُ :

* عَلَى أَفْرَيْنَا نَيْرٍ مِرْطٍ مُرَجَّلٍ ^(١) *

قال : وَالنَّيْرَةُ أَيْضًا : مِنْ أَذْوَاتِ النَّسَاجِ
يَنْسَجُ بِهَا ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ .

ويقال للرجل : مَا أَنْتَ بِسَدَاقِهِ وَلَا لِحْمَةٍ
وَلَا نَيْرَةٍ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ؛
قال الكُمَيْتُ :

فَا تَأْتُوا بِكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا
وَمَا تَسُدُّوا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا

(١) صدره :

* فَفَقِيتُ بِهَا تَعْمَى تَجْرُورًا مَا *

والبهت لاسمى الفيس .

يقول : إِذَا فَعَلْتُمْ فَعَلًا أَبْرَمْتُمُوهُ .

قال : وَالطَّرَّةُ مِنَ الطَّرِيقِ تُسَمَّى : النَّيِّرُ ،
تَشْبِيهَاً بِنَيْرِ الثَّوْبِ ، وَهُوَ الْعَلَمُ فِي الْحَاشِيَةِ ؛
وَأَنْشُدُ بَعْضَهُمْ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :

عَلَى ظَهْرِ ذِي نَيْرَيْنِ أَمَّا جَنَابُهُ

فَوَعَتْ وَأَمَّا ظَهْرُهُ فَمَوْعَسُ

وَجَنَابُهُ : مَا قَرَبَ مِنْهُ ، فَهُوَ وَعَتْ يَشْتَدُّ
فِيهِ الْمَشْيُ ؛ وَأَمَّا ظَهْرُ الطَّرِيقِ الْمَوْطُوءِ فَهُوَ
مُمْتَنٌّ لَا يَشْتَدُّ عَلَى الْمَاشِي فِيهِ .

وقال غيره : يُقَالُ لِلْخَشْبَةِ الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى
عُنُقِ الثَّوْرَيْنِ الْمُقْرُونَيْنِ لِلْحَرَاثَةِ : نَيْرٌ .

وَيُقَالُ لِلْحِمَةِ الثَّوْبِ : نَيْرٌ ؛ وَأَنْشُدُ .
ابن الأعرابي :

أَلَا هَلْ تُتْبَلِفْنِيهَا

عَلَى اللَّيَّانِ وَالضُّفْنَةِ

فَلَاةَ ذَاتِ نَيْرَيْنِ

بِمَرْوٍ سَمَحُهَا رَنَّةٌ

تَحَالُ بِهَا إِذَا غَضِبْتَ

حَمَاةَ فَاضَحَتِ رِكْنُهُ

يُقال : ناقة ذاتِ نَيْرَيْنِ ، إذا حَمَلَتْ
شَحْمًا على شَحْمٍ كان قبل ذلك .

وأصل هذا من قولهم : ثوبٌ ذو نَيْرَيْنِ ،
إذا نُسِجَ على خَيْطَيْنِ ، وهو الذي يُقال له :
ديكاً بُوذ ، وهو بالفارسية : ذويكاف .

ويُقال له في النسيج : المتأمة ، وهو أن
يُنارَ خَيْطَانِ معاً ويوضع على الخِطَّةِ خَيْطَانِ .
وأما ما يُنِيرُ خَيْطًا واحدًا فهو السَّحْلُ .
فإذا كان خيطٌ أبيضٌ وخيطٌ أسودٌ ،
فهو المُقَاناةُ .

ويُقال للعرب الشديدة : ذاتِ نَيْرَيْنِ ؛
وقال الطِّرِمَاحُ :

عدا عن سُليمانى أننى كُلُّ شارقِ

أهْمَزَ لِحَرْبِ ذاتِ نَيْرَيْنِ أَلْتِ

أنشد ابن بُرْزَجَ :

ألم تَسألِ الأخلافَ كيف تَبَدَّلُوا

بأمرٍ أنارُوهُ جميعاً وأَحْمُوا

قال : ويُقال : نائرٌ ونارُوهُ ؛ ومُنِيرٌ

وأنارُوهُ .

ويقال : لَسْتُ في هذا الأمرِ بِمُنِيرٍ ولا
مُلَحِّمٍ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : يُقال
للرَّجُلِ : نِرْزِرْ ، إذا أَمَرَتْهُ بِعَمَلٍ عَمِلَ
لِلْمُنْدِيلِ .

والنُّورَةُ مِنَ الحجرِ : الذي يُحْرَقُ وَيُسَوَّى
منه السِّكِّيسُ ويُحْلَقُ به شَعْرُ العائَةِ :

قال أبو العباس : يُقال : أُنْتَوَرِ الرَّجُلُ ،
وَأُنْتارَ ، من « النُّورَةِ » .

ولا يُقال : تَنْوَرُ ، إلَّا عندَ إِبْصارِ النارِ .

وتأمرُ من « النُّورَةِ » فتقول : أُنْتَوِرْ
يا زيد ، وَأُنْتَرْ ، كما تقول : أَقْتُولُ وَأُقْتَلُ .

وأنشد غيره في « تَنْوَرِ النارِ » :

فَتَنْوَرَتْ نارَها مِن بَعِيدٍ

بَحْزَ أَرَى هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ

ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

* كَرَبْتُ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ *

الحراني ، عن ابن السكيت : النُّورُ :

ضِدَّةُ الظُّلْمَةِ .

والنور : جمع « نَوَار » ، وهى الثَفَرُ
من الظُّبَاءِ وَالْوَحْشِ .

وامرأة نَوَار ، ونِساء نُورٌ ، إذا كانت
تَنفِرُ مِنَ الرَّبِّيةِ .

وقد نارت تَنُورُ نَوْرًا ، وَنَوَارًا ؛ وأنشد
قول المعجاج :

* يَخْلِطُنَ بِالتَّائِسِ النُّوَارَا *

وقال مالك بن زُعْبَةَ الْبَاهِلَى يُخَاطَبُ
أمرأة :

أَنُورًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِبٌ حَذِيقُ

وقوله « سَرْعَ مَاذَا » أراد : سَرْعَ ،
تَخَفَّفَ .

قلت : والنور ، من صفات الله عز وجل ؛
قال الله تعالى : (الله نُورُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ) (١) .

قيل فى تفسيره : الله هادى أهل السموات
وأهل الأرض .

(١) النور : ٣٥ .

وقيل : أنارها بحكمة بالغة .

وقال ابن عرفة : أى مُنُورُ السموات
والأرض ، كما يقولون : فلان غِيَاثُنَا ، أى
مُغِيثُنَا ، وفلان زَادى ، أى مُزَوِّدِى ؛ قال جرير :

وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعِصْمَةٌ

وَنَبَتْ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرِيقُ

وقوله تعالى : (مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا
مِصْبَاحٌ) (٢) أى مثل نُور هُداياه فى قلب
الْمُؤْمِنِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ .

وقوله تعالى (نُورٌ عَلَى نُورٍ) (٣) أى
نُور الزَّجَاجَةِ وَنُورِ الْمِصْبَاحِ .

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى : (قَدْ
جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ) (٤) قال : النور ، هاهنا :
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

والنور : هو الذى يُبَيِّنُ الْأَشْيَاءَ وَيُرى
الْأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا .

قال : فمثل ما أتى به النبى صلى الله عليه

(٢) النور : ٣٥ .

(٣) المائدة : ١٥ .

وسلم في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات ،
كمثل النور .

ثم قال : (يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ
رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ)^(١) .

وفي حديث عليّ : نأثرات الأحكام ،
ومُنِيرَاتُ الإسلام .

يريد : الواضحات البَيِّنَات .

يقال : نار الشيء ، وأنار ، وأستنار ،
إذا وُضِحَ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النَّائِرُ :
الْمُلْتَقَى بَيْنَ النَّاسِ الشُّرُورِ .

والنَّائِرَةُ : الْحَقْدُ وَالْمَدَاوَةُ .

والنُّوْرُ : دُخَانُ الشَّحْمِ .

وَكُنَّ نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّبِعْنَ النَّوْورَ ؛
ومنه قول بشر :

* كَمَا وَشَمَ الرَّاهِشُ بِالنَّوْورِ *

(١) المائدة : ١٦ .

وقال الليث : النَّوْورُ : دُخَانُ الْفَتِيلَةِ
يُتَّخَذُ كَحَلًّا أَوْ وَشَمًا .

قلت : أما الكحل فاستعملت أن نساء
العرب أكتحلن بالنَّوْورِ ؛ أما الوشم به فقد
جاء في أشعارهم ؛ قال لبيد :

أورَجِعْ واشمة أسِفِ نَوَّورُهَا

كَفَفًا تَمَرِّضُ قَوَاقِهِنَّ وَشَامُهَا

وقال الليث : النَّائِرَةُ : الْكَائِنَةُ تَقَعُ بَيْنَ
الْقَوْمِ .

وقال غيره : بينهم نائرة ، أى عداوة .

وقال الليث : النَّورُ : نَوْرُ الشَّجَرِ ؛
وَالْفِعْلُ : التَّنْوِيرُ .

ويقال للنَّوْرِ : نُورٌ أَيْضًا .

وقد نَوَّرَتِ الْأَشْجَارُ تَنْوِيرًا ، إِذَا
أَخْرَجَتْ أَزَاهِيرَهَا .

وجمع : النَّوْرُ : أَنْوَارُ .

وواحدة الثَّوَارِ : نُورَاةٌ .

وقال : يقال : فلان يُنَوِّرُ عَلَى فلان ،
إِذَا شَبَّهَ عَلَيْهِ أَمْرًا .

قال : وليست هذه الكلمة عربيّة ،
وأصله أن امرأة كانت تُسمى : نُورَة ،
وكانت ساحرة ، ف قيل لمن فعل فِعْلَهَا : قد نَوَّرَ ،
فهو مُنَوَّر .

وفي صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم :
أَنُورُ الْمُتَجَرِّد .

والعرب تقول للحسن المُشْرِق اللون :
أَنُور . معناه : إذا تَجَرَّد من ثيابه كان أُنُور
مِلءَ الْعَيْن . وأراد بالأَنُور : الثَّيَر ، فوضع
« أَفْعَل » موضع « فَعِيل » ، كما قال تعالى :
(وهو أَهْوَنُ عَلَيْهِ)^(١) أى : وهو هَيِّنٌ عَلَيْهِ .

والتَّنْوِير : وقتُ إِسْفَارِ الصُّبْح .

يقال : قد نَوَّرَ الصُّبْحُ تَنْوِيرًا .

ويقال : نار الشيء ، وأَنار ، ونَوَّر ،
وَأَسْتَنَار ، بمعنى واحد .

كما يقال : بَانَ الشيء ، وَأَبَانَ ، وَبَيَّن ،
وَتَبَيَّن ، وَأَسْتَبَانَ ، بمعنى واحد .

(١) الروم : ٢٧ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النَّوُّور :
دُخانُ الشَّحْم الذي يَلْتَزِقُ بالطَّسْت ؛
وهو المِنَاجِجُ أيضًا .

ابن هانيء ، عن زيد بن كُثُوفَة ، قال :
عَلِقَ رَجُلٌ أَمْرًا فَكَانَ يَتَنَوَّرُهَا بِاللَّيْلِ ؛
والتَّنَوَّر ، مثل التَّضَوُّو .

فقيل لها : إن فلانًا يَتَنَوَّرُكَ ، لِتَحْذَرَهُ
فلا يَرى منها إِلَّا حَسَنًا ، فلما سَمِعَتْ ذَلِكَ
رَفَعَتْ مُقَدِّمَ ثَوْبِهَا ثُمَّ قَابَلَتْهُ وَقَالَتْ : يَا مُتَنَوِّرًا
هَاهُ ؛ فلما سَمِعَ مَقَالَتها وَأَبْصَرَ مَا فَعَلَتْ قَالَ :
فَبَيْسًا أَرى هَاهُ ، وَأَنْصَرَفَتْ نَفْسُهُ عَنْهَا .
فَضْرَبَتْ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ لَا يَتَّقَى قَبِيحًا
وَلَا يَرْعَى لِحَسَن .

[ورن]

قال ابن الأنباري : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ بَعْضِ
شُيُوخِهِ قَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي جُمَادَى
الْآخِرَةَ : رُنًى ، وَذَا الْقَعْدَةِ : وَرَنَةً ؛ وَذَا الْحِجَةِ :
بُرْكَ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التَّوَرُّنُ :
كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّعِيمِ .

قلتُ : التَّوَدُّنُ ، بالدال ، أشبه بهذا
الْمَعْنَى .

ر ف و ا ي

رُوف - رُرف - وُفر - اُرف - فُرى -
فار - رفا - افر .

[رُوف]

قال الله عز وجل : (وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا
رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ)^(١) :

قال الفراء : الرأفة ، والرآفة : الرحمة :
مثل : الكأبة ، والكآبة .

وقال الزجاج : معنى « لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا
رَأْفَةٌ » أَيْ لَا تَرْحُمُهُمَا فَتُسْقَطُوا عَنْهُمَا مَا أَمَرَ
الله به من الخُلَّةِ :

ومن صفات الله عز وجل : الرَّؤُوفُ ،
وهو الرَّحِيمُ .

والرأفة ، أخص من الرحمة وأرق .

وفيه لُغْتَانُ قُرِئَ بِهِمَا مَعًا : زُؤُوفُ ،
على « فَعُول » ، وَرُؤُوفُ ، على « فَعْل » .

(١) النور : ٢ .

وفُزْرَأْفُ يَرَأْفُ ، إِذَا رَحِمَ .

وقال أبو زيد : يقال : رَؤُفْتُ بِالرَّجُلِ
أَرْؤُفُ بِهِ ، وَرَأْفْتُ أَرَأْفُ بِهِ ، كُلُّهُ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ .

قلت : وَمَنْ لَيْتَ الْهَمْزَةَ قَالَ : رَؤُفُ ،
فَجَعَلَهَا وَأَوَّ .

ومنهم من يقول : رَأْفٌ ، بِسُكُونِ
الْهَمْزَةِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : الرَّؤُوفَةُ : الرَّاحَةُ .

وقال ابن الأنباري : قال الكسائي
والقراء : وَيُقَالُ : رَئِفٌ ، بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ ،
وَرِؤُوفٌ .

قال أبو بكر : وَيُقَالُ : رَأْفٌ ، بِسُكُونِ
الْهَمْزَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَمْنُوا بَنِيَّ لَا أَبَاكُمْ

ذِي خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْنُ مُتَخْتَمِمْ

رَأْفٌ رَحِيمٌ بِأَهْلِ الْبَيْتِ يَرْحَمُهُمْ

مُقَرَّبٌ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرَحُومٌ

[رِف]

قال الليث : الرِّيفُ : الخصب والسعة
في نلِّأكل والمطعم .

قلت : الرِّيف : حيث يكون الحضر
والمياه ؛

وجمه : أرِّيف .

وقد ترَّيفنا ، أى حضرنا القرى ومعين
الماء .

ومن العرب من يقول : راف البدوي
يريف ، إذا أتى الرِّيف ؛ ومنه قول الراجز :
جواب بيضاء بهما غروف

لا يأكل البقل ولا يريفُ

ولا يرى في بيته القليف

وقال القطامي :

ورافٍ سلافٍ شعث البحر مزجها

لتحمي وما فينا عن الشرب صادفُ

قال رافٍ : أسم الخمر . تحمي : تسكر .

[ورف]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أوْرَف
الظل ، وورَف ، وورَف ، إذا طال وأمتد .

أبو عبيد ، عن الفراء : الظل وارِف ،
أى واسع ؛ وأنشد غيره يصف زمام القاعة :
وأخوى كأنهم الضال أطرق بعد ما

حبًا تحت قينانٍ من الظل وارِف

وقال الليث : ورَف الشجر يَرِف وريفا
وورُوفًا ، إذا رأيت لخضرته بهجة من ربه
ونعمته .

قلت : هما لغتان : رَف يَرَف ، وورَف
يَرِف ،

وهو الرِّفيف ، والورِيف .

[فرفا]

في الحديث : إن أبا سفيان أستاذن على
النبي صلى الله عليه وسلم فحجبه ، ثم أذن
له ، فقال له : ما كذت تأذن لي حتى تأذن
لحجارة الجلمهمتين . فقال : يا أبا سفيان ،
أنت كما قال القائل : كل الصييد في جوف
الفرأ .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : الفراء ،
مهموز مقصور : حمار الوحش ،
وجمه : أفراء ، وفراء ؛ وأنشدنا :

بِضْرَبٍ كَأَنَّ الْفِرَاءَ فُضُولُهُ
وَطَعْنٍ كَلِيزَاغٍ الْخَاضِ تَبُورُهَا

قال : وإنما أراد النبي صلى الله عليه وسلم
بما قاله لأبي سفيان تأنفه على الإسلام ، فقال :
أنت في الناس كحمار الوحش في الصيد ،
يعنى أنها كلها دونه .

وأخبرني النذري ، عن أبي العباس ،
أنه قال : معناه : إني إذا حَجَبْتُكَ قَنَعُ كُلُّ
مَحْجُوبٍ ، لأن كلَّ صَيْدٍ أَقْلٌ من الحمار
الوحشي ، فكل الصيد اصغره يدخل في جوف
الحمار . فيضرب هذا المثل للرجل تكون له
حاجات ، منها واحدة كبيرة ، فإذا قُضِيَتْ تلك
الكبيرة لم يُبَالِ أن تُقْضَى باقي حاجاته .

وقال الأصمعي : من أمثالهم أَنَكَحْنَا
الْفَرَا فَسَنَرَى .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا غُرِّرَ بِأَمْرِ فَلَمْ يَرِ
مَا يُحِبُّ تَمْثِلُ فَقَالَ : أَنَكَحْنَا الْفَرَا فَسَنَرَى ،

أَي صَنَعْنَا الْحَزْمَ فَأَلَّ بِنَا إِلَى عَاقِبَةِ سَوَاءٍ .
وقال غيره : معناه أنها قد نظرنا في الأمر
فسننظر عما يَنسُكُشِفُ .

وقال أبو عمرو الشيباني : قولهم : أَنَكَحْنَا
الْفَرَا فَسَنَرَى .

قال : الفراء : العجب ، من قولهم : فلان
يَفْرَى الْفَرَى ، أَي بَاتَى بالعجب .

وقال الأصمعي : فلان ذو قُرْوَةٍ وَثَرْوَةٍ .
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ .

وقال ابن السكيت : إنه ذو ثَرْوَةٍ فِي
الْمَالِ وَقُرْوَةٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أنه قال على منبر الكوفة : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ
مَلَيْتُهُمْ وَمَلُونِي ، وَسَلَّمْتُهُمْ وَسَمَوْنِي ، فَسَلِّطْ
عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفِ الذُّيَالِ الْمَلَّانِ ، يَلْبَسُ
قُرْوَتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا .

قلت : أراد علي أن فتى ثقيف إذا ولي
العراق توسّع في فيء المسلمين وأستأثر به ، ولم
يقتصر على حصّته .

وفى ثقيف ، هو الحجاج بن يوسف .

وقيل : إنه ولد في هذه السنة التي دعا
على فيها بهذا الدعاء . وهذا من الكوائن
التي أنبأ بها النبي صلى الله عليه وسلم من
بعده .

عمرو ، عن أبيه ، قال : الفروة : الأرض
البيضاء ليس فيها نبات ولا فرش .

وقال الليث : فروة الرأس : جلده
بشعرها .

قال : والفرو ، معروف ؛

وجمعه : فراء .

فإذا كان ذا الجبّة ، فاسمها : فروة ؛
قال الكميت .

إذا ألف دون الفتاة الكميح
ودخّح ذو الفروة الأرمل

قلت : والجلدة إذا لم يكن عليها وبر
أو صوف ، لم تسم : فروة .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أفترت فرواً :
لبسته ؛ قال المجاج :

يقلب أولاهنّ لطم الأغر
قلب الخراسان فزو المفترى
وقال الله عز وجل : (لقد جئت شيئاً
فريباً) (١) .

قال الفراء : الفري : الأمر العظيم .

والعرب تقول : تركته يفري الفري ،
إذا عمل العمل أو السقي فأجاد .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حمر ،
ورآه في منامه ينزع على قلبه بغرب : فلم
أر عبقرياً يفري فريبه .

قال أبو عبيد : هو كقولك : يعمل عمله ،
ويقول قوله ؛

قال : وأنشدنا الفراء :

قد أطمعتني دقلاً حولياً

قد كنت تغرين به القريباً

أى كنت تكثرين فيه القول وأعظمينه .

وفي حديث ابن عباس ، حين سئل عن

(١) مرس : ٢٧ .

الذَّبِيحَةُ بالسُّود ، فقال : كُلُّ ما أَفْرَى
الأوداجَ غيرَ مُتَرَدِّدٍ .

أى شَقَّقَهَا فَأَخْرَجَ ما فيها من الدَّمِ .

يقال : أَفْرَيْتَ الثَّوبَ ، وَأَفْرَيْتَ الحِلَّةَ ،
إِذَا شَقَّقْتَهَا وَأَخْرَجْتَ ما فيها .

فَإِذَا قُلْتَ : فَرَيْتَ ، بِفَرٍ أَلْفٌ ؛ فَإِنْ مَعْنَاهُ
أَنْ تُقَدِّرَ الشَّيْءَ وَتُماَلِجَهُ وَتُصْلِحَهُ ؛ مِثْلُ النَّعْلِ
تَحْدُوها ، أَوْ النَّطْعِ أَوْ القِرْبَةِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

يقال منه : فَرَيْتَ أَفْرَى فَرِيًّا ؛ وَأَنْشُدْ
لِزُهَيْرٍ :

وَلَأَنْتَ تَفْرَى ما خَلَقْتَ وَبَعْدَ

ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرَى

وكذلك : فَرَيْتَ الأَرْضَ ، إِذَا مِيرَتْهَا
وَقَطَعْتَهَا .

وَأما الأولى : أَفْرَيْتَ إِفْرَاءً ، فَهُوَ مِنَ
التَّشْفِيقِ ، عَلَى وَجْهِ الفَسَادِ .

وقال الأصمعي : أَفْرَى الجِلْدُ ، إِذَا مَزَّقَهُ
وخرَّقه وأفسده ، يُفْرِيهِ إِفْرَاءً .

وَفَرَى الأَدِيمَ يُفْرِيهِ فَرِيًّا .

وفرى المَزَادَةَ يُفْرِيها ، إِذَا خَرَزَها
وَأَصْلَحَها ؛ وَأَنْشُدْ :

* شَلَّتْ يَدَا فَارِيَّةٍ فَرَشَها *
أى عَمَلَتْها .

وَاللَّفْرِيَّةُ : الْمَزَادَةُ الْمَعْمُولَةُ الْمُصْلَحَةُ .

وَأَفْرَى الجَرْحَ يُفْرِيهِ ، إِذَا بَطَلَهُ .

وقال أبو عبيد : فَرَى الرَّجُلُ يُفْرَى
فَرِيًّا ، إِذَا بُهِتَ وَدَهِشَ ؛ وَقَالَ المَذَلِيُّ (١) :

وَفَرَيْتُ مِنْ جَزَعٍ فَلَا

أَرْزِي وَلَا وَدَّعْتُ صَاحِبَ

وقال الأصمعي : يُقَالُ : فَرَى يُفْرَى ،
إِذَا نَظَرَ فَلَمْ يَدْرِ ما يَصْنَعُ .

ويقال للرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَادًّا فِي الأَمْرِ
قَوِيًّا : تَرَكَتْهُ يُفْرَى القَرَأَ وَيَقْدُّ .

قال الليث : يُقَالُ : فَرَى فُلَانٌ الكَذِبَ
يُفْرِيهِ ، إِذَا أَخْتَلَقَهُ .

(١) هو الأَعْلَمُ المَذَلِيُّ ، (للسان : مبرا) .

والفرية ، من الكذب .

وقال غيره : أفتري الكذب يفتريه ؛
ومنه قوله تعالى : (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)^(١)
أى اختلقه .

وتفترى عن فلان ثوبه ، إذا تشقق .

وقال الليث : تفترى خرز المزايدة ، إذا
تشقق .

وتفترت الأرض بالعيون ، إذا أنبجست ؛
وقال زهير :

* غماراً تفترى بالسلاح وبالدم *

أبو زيد : فرى البرق يفري فرياً ، وهو
تلاؤه ودوامه في السماء .

[رفا]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه
نهى أن يقال : بالرِّفاء والبَّنين .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الرِّفاء ،
يكون بمعنيين :

يكون من الأتفاق وحسن الاجتماع ؛ قال :
ومنه أخذ « رَفء » الثوب ، لأنه رُفأ فيضم
بعضه إلى بعض ويُلام بينه .

قال : ويكون الرِّفاء ، من الهدوء
والسكون ؛ وأنشد لأبي خراش الهذلي :
رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خَوَيْلِدُ لَا تَرْعُ

فقلتُ وَأُنْكِرْتُ الْوُجُوهَ مُمْ مُمْ
قال : وقال أبو زيد : الرِّفاء : المواقفة ،
وهي المرافاة ، بلا همز ؛ وأنشد :

ولما أن رأيتُ أبار ديم

يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا

وقال ابن هانيء في قول الهذلي « رَفَوْنِي »
يريد : رَفَوْنِي ، فألقى الهمزة .

قال : والهمزة لا تُلقى إلا في الشعر ،
وقد ألقاها في هذا البيت .

قال : ومعناه : إِنِّي فَرِغْتُ وَطَارَ قَلْبِي
فَضَمُّوا بَعْضُ إِلَى بَعْضٍ .

قال : ومنه : بالرِّفاء والبَّنين .

وفي حديث بعضهم أنه كان إذا رَفَا

رجلاً قال : بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ وَبَارَكَ فِيكَ وَجَمَعَ
بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ .

قال ابن هانيء ، رَفَاً : أَيْ زَوَّجَ .

وأصل « الرفء » : الاجتماع والتلازم .

ومنه قيل للمتزوج : بالرفاء والبتين .

ومنه : رَفُو الثوب .

وفي حديث بعضهم : كان إذا رَفَى رَجُلًا ؛
أراد إذا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرِّفَاءِ وَالتَّبِينِ ،
فترك الهمزة .

وفي حديث : كان إذا رَفَحَ رَجُلًا .

قال ابن الأعرابي : أراد : رَفَاً ، والحاء
تُبدل من الهمزة ، لأنهما أختان .

ثعالب ، عن ابن لأعرابي : رفأت الثوب ،
مُهموز .

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : رفأت
الثوب أرفؤه رَفَتًا : وَرَفَاتِ الْمَلِكِ تَرْفَةً
وَقَرْفِيَةً ، إذا دعوت له .

ورافأني الرَّجُلُ في البيع مُرافأةً ، إذا
حَابَاكَ فِيهِ .

قال : وأرفأت السفينة إِرْفَاءً ، إذا قَرَّبْتُهَا
فِي الْجِدِّ مِنَ الْأَرْضِ .

قال : وترافأنا على الأمر ترافؤًا ، نحو
التَّمَلُّؤِ ، إذا كان كَتَيْدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدًا .

وقال في باب تحويل الهمزة من هذا
الكتاب .

رَفَوْتُ الثوب رَفَوًا ، تحويل الهمزة واوًا
كما ترى .

الحرَّاتِيَّ ، عن ابن السَّكَيْتِ في باب
ما لا يَهْمَزُ فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى ، فإذا هُمَزَ كان له
مَعْنَى آخَرُ : رفأت الثوب أرفؤه رَفَتًا .

قال : وقولهم « بالرفاء والبتين » أَيْ
بِالتَّثَامِ وَاجْتِمَاعِ ، وأصله الهمز .

وإن شئت كان معناه : بالسكون
والطمأنينة ، فيكون أصله غير الهمز .

يقال : رفوت الرَّجُلَ ، إذا سَكَنْتَهُ .

وقال الفراء : أرفأت إليه ، وأرفيت إليه ،
لَفَتَانِ بِمَعْنَى : جَنَحْتَ إِلَيْهِ .

وقال الليث : أُرْفُتَتِ السَّفِينَةُ : قُرُبْتُ
إِلَى الشَّطِّ .

وَمَرْفَأُ السَّفِينَةِ ، حَيْثُ تُقَرَّبُ مِنَ الشَّطِّ ؛
وَقَدْ أُرْفَأْتُهَا لِإِرْفَاءٍ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْأُرْفِيُّ :
الَّذِينَ انْخَالِصَ .

وَالْأُرْفِيُّ أَيْضًا : لِلْمَسِيخِ .

قال : وَالْأُرْفِيُّ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

وقال الليث : الْأُرْفِيُّ : اللَّبَنُ الْمَحْضُ .

وَالْيَرْفِيُّ : رَاعِيَ النَّعَمِ .

شمر ، عن ابن شميل : أُرْفَاتُ السَّفِينَةِ ،
إِذَا أُدْنِيَتْهَا إِلَى الْجِدَّةِ ؛ وَالْجِدَّةُ : الْأَرْضُ .

قال أبو الدَّقَيْشِ : أُرْفَتِ السَّفِينَةُ ،
وَأُرْفَيْتُهَا أَنَا ، بغير كهمز .

قال وكذلك أنبأنا يونس عن روبة .

قال : وقال أخو ذى الرُّمَّةِ : أُرْفَاتُهَا ،
وَأُرْفَاتُ السَّفِينَةِ نَفْسُهَا ، إِذَا مَا دَنَتْ لِلْجِدَّةِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : أُرْفَاتُ
السَّفِينَةِ ، إِذَا أُلْصِقَتْهَا بِالْجِدَّةِ .

قال الليث : وَالْجِدَّةُ : مَا قُرِبَ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال أبو سَعِيدٍ : الْجِدَّةُ : شَاطِئُ النَّهْرِ .

الليث : الرُّفَّةُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ تَصِيدُ كَمَا
يَصِيدُ الْفَهْدُ .

قال : وَالرُّفَّةُ : التَّبَنُّ ، يَمَانِيَةٌ .

قلت : غَلِطَ الليثُ فِي « الرُّفَّةِ » فِي كَلْفِهِ
وَتَفْسِيرِهِ ، وَأَحْسِبُهُ رَأَى فِي بَعْضِ الصُّحُفِ :
أَنَا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ الثَّقَةِ عَنِ الرُّفَّةِ ، فَلَمْ يَضْبُطْهُ
وغيره فأفسده .

فَأَمَّا عَنَاقُ الْأَرْضِ فَهِيَ : الثَّقَةُ ، مَخْفُفَةٌ ،
بِالنَّاءِ وَالْفَاءِ وَالْمَاءِ ، وَتُكْتَبُ بِالْمَاءِ
فِي الْإِدْرَاجِ ، كَهَاءِ : الرَّحْمَةُ ، وَالنَّعْمَةُ .

هكذا أخبرني المُنْذَرِيُّ ، عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ ،
عَنِ الرَّيَّاشِيِّ ؛ ثُمَّ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي الْكَلْبِيِّ بِنَحْوِهِ .

قال : وَأَمَّا « الرُّفَّتُ » فَهِيَ بِالنَّاءِ ، فِعْلٌ
مِنْ : رَفَفْتُ أُرْفِفُهُ ، إِذَا دَقَّقْتَهُ .

يُقَالُ لِلتَّبَنِ : رَفَفْتُ ، وَرَفَفْتُ ، وَرُفَاتُ .

وقد مرَّ تَفْسِيرُ الْحَرْفَيْنِ فِيمَا تَقْدَمُ فَأَعَدْتُ
ذِكْرَهُمَا لِأَنَّهُ عَلَى مَوْضِعِ الْغَلَطِ ، فَأَعْلَمَهُ .

[أرف]

وقال الأصمعي : الأَرَفُ : الذي يَأْتِي
قَرْنَاهُ عَلَى أُذُنَيْهِ .

والأَقْبِل : الذي يُقْبِلُ قَرْنَاهُ عَلَى وَجْهِهِ .

والأَرْفَع : الذي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قِبَلَ
أُذُنَيْهِ فِي تَبَاعُدٍ مَا بَيْنَهُمَا .

والأَفْشَخ : الذي أَجْلَحَ وَذَهَبَ قَرْنَاهُ
كَذَا وَكَذَا .

والأَخْيَص : الْمُتَّصِبُ أَحَدَهُمَا الْمُنْخَفِضَ
الْآخَرَ .

والأَفْشَق : الذي تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ .

فِي حَدِيثِ عُمَانَ : وَالْأَرْفُ تَقْطَعُ الشُّفْعَةَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ أَدْرِيسَ :
الْأَرْفُ : الْمَعَالِمُ .

وكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْفُ : الْمَعَالِمُ
وَالْحُدُودُ .

وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛

يُقَالُ مِنْهُ : أَرَفْتُ الدَّارَ وَالْأَرْضَ تَأْرِيفًا ،
إِذَا قَسَمْتُهَا وَحَدَّدْتُهَا .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْأَرْفُ وَالْأَرْثُ :
الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَجُلًا شَكَاَ إِلَيْهِ التَّعَرُّبَ ،
فَقَالَ : عَفَّ شَعْرُكَ ؛ فَفَعَلَ فَأَرْفَأَنَّهُ ، أَيْ سَكَّنَ
مَا بِهِ .

وَالْمُرْفَتَيْنِ : السَّاكِنِ .

[أفر]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْأَفْرُ : الْعَدُوُّ ؛
وَقَدْ أَفَرَ يَا فِر .

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ أَفَارٌ ، وَمِثْقَرٌ ، إِذَا
كَانَ وَثَابًا جَيِّدَ الْعَدُوِّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَفَرْتُ الْقِدْرُ تَأْفِرُ أَفْرًا ،
إِذَا جَاشَتْ وَأَشْتَدَّ غَلِيظَتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

* بَاخُوا وَقَدِّرُوا الْحَرْبَ تَغْلَى أَفْرًا *

قَالَ : وَالْمِثْقَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَسْعَى
بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَيَتَخَذُهُ .

وَلَمَّا لِيَأْفِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَقَدْ اتَّخَذَهُ مِثْقَرًا .

وقال غيره : أَفَرَّتْ الإِبِلُ أَفْرًا ،
وَأَسْتَأْفَرَتْ أَسْتَفْرَارًا ، إِذَا نَشِطَتْ وَتَمَيَّنَتْ .
أبو عُبَيْد ، عن الأَصْمَعِيِّ : النَّاسُ فِي أَفْرَةٍ ،
يَعْنِي الْإِخْتِلَاطَ .

وقال الفَرَّاءُ : أَفْرَةٌ الصَّيْفُ : أَوَّلُهُ .

[فار]

الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ : فَارَ
فَارِيَهُ ، وَثَارَ ثَارِيَهُ .

وفارت القِدْرُ تَفُورُ فَوْرًا ، وَفَوْرَانًا ،
إِذَا غَلَّتْ .

ابن شُمَيْلٍ : أَتَيْتُهُ فَوْرَةَ النَّهَارِ ، أَيْ
فِي أَوَّلِهِ .

وقال المفسرون في قول الله جلّ وعزّ :
(وَيَأْتِيَكُمْ مِنْ فَوْزِهِمْ هَذَا) ^(١) أَيْ مِنْ
وَجْهِهِمْ هَذَا .

تعلّب ، عن ابن الأعرابي : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
مَا لَا لَأَتِ الْفَوْرُ بِأَذْنَابِهَا ، أَيْ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا .

(١) آل عمران ١٢٥ .

وَالْفُورُ : الطَّبَاءُ ، لَا يُفْرِدُهَا وَاحِدٌ
مِنْ لَفْظِهَا .

وَيُقَالُ : فَعَلْتُ أَمْرَ كَذَا وَكَذَا مِنْ
فَوْرِي ، أَيْ مِنْ سَاعَتِي .

وَيُقَالُ : فَارَ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ ، إِذَا جَاشَ
وَنَبَحَ .

قال اللَّيْثُ : لِلْكَرَّشِ فَوَارَتَانِ ، وَفِي
بَاطِنِهَا غُذَّتَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْمٍ .

وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ يَقَعُ فِي السَّكْنِيَةِ ،
ثُمَّ فِي الْفَوَارَةِ ، ثُمَّ فِي الْخُلْصِيَةِ . وَتِلْكَ الْغُدَّةُ
لَا تُؤْكَلُ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي جَوْفِ لَحْمٍ آخَرَ .

قال : وَالْفَيْرَةُ : حُلْبَةٌ تُطْبَخُ حَتَّى إِذَا قَارَبَ
فَوْرَانُهَا أُلْقِيَتْ فِي مِعْصَرٍ فَصُفِّمَتْ ، ثُمَّ يُلْقَى
عَلَيْهَا تَمْرٌ ، ثُمَّ تَمْحَسُّهَا الْمَرْأَةُ التَّنْفَسَاءُ .

قلت : هِيَ الْفَيْرَةُ ، وَالْفَيْسِيرَةُ ، وَالْفَرِيْقَةُ .

وقال اللَّيْثُ : الْفَارُ ، مَهْمُوزٌ ؛

الوَاحِدُ : فَارَةٌ ؛

وَالْجَمْعُ : فَيْرَانٌ .

وَأَرْضُ مَفَارَةٍ .

وقال أبو عبيد : أرضٌ فَرِيَّةٌ ، على « فَعِلَة »
من « الفَار » ، و « سَجِرْدَة » من « الجِرْد » .

وقال الليث : وفَارَة المِسْك : نافِجَتُهُ ،
وهي معروفة .

وقال ابن الأعرابي : يُقال لذكر الفَار :
الْفُؤْزُور ، والعَضْل .

ويُقال لِلْحَمِ الْمَتْن : فَارِ الْمَتْن ،
ويَرَايعُ الْمَتْن ؛ قال الراجز يصف رجلاً :

كَانَ حَجَمَ حَجَرَ إِلَى حَجَرٍ

نَيْطَ بَمَعْدِيهِ مِنَ الْفَارِ الْفُؤُورِ

قال عمرو بن بحر : سألت رجلاً عطاراً
من المعتزلة عن « فَارَة المِسْك » فقال : ليس
بالفَارَة ، وهو بالخَشَف أشبه .

ثم قال : فَارَة المِسْك دَوْبَةٌ تكون
بناحية تُبَت يَصِيدُهَا الصَّيَادُ فَيُعْصَبُ سُرَّتُهَا
بعضابٍ شديدٍ ، وسُرَّتُهَا مَدْلَاةٌ ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا
دُمُهَا ، ثُمَّ تُذْبَحُ فَإِذَا سَكَنتِ قَوْرُ السَّرَّةِ
الْمُعَصَّرَةِ . ثُمَّ دَفَنُهَا فِي الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحْمِلَ
الدَّمُ الْجَامِدُ مِسْكَاً ذَرْكِيّاً ، بَعْدَ مَا كَانَ دَمًا
لَا يُرَامُ نَفْثًا .

قال : ولولا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ تَطَيَّبَ بِالمِسْكِ مَا تَطَيَّبَتْ بِهِ .

قال : وَيَقَعُ أَسْمُ « الْفَار » عَلَى : فَارَة التَّيْسِ ،
وفَارَة الْبَيْتِ ، وفَارَة المِسْكِ ، وفَارَة الْإِبِلِ .

قال : وَعَقِيلٌ تَهْمَزُ : الْفَارَة ، وَالْجُوْنَةُ .
والمَوْسَى ، وَالْحَوْتُ .

عمرو ، عن أبيه : الْفُورُ : الْوَقْتُ .

وَالْفُورَة : السَّكُوفَة .

قال : وَالْفِيَارُ : أَحَدُ جَانِبِي حَائِطِ بَيْتٍ
لِسَانِ الْمِيزَانِ .

وقال أبو عبيد : لِسَانُ الْمِيزَانِ : الْحَدِيدَةُ
الَّتِي يَكْتَنُفُهَا الْفِيَارَانُ ؛

يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا : فَيَارُ .

قال : وَالْحَدِيدَةُ الْمُعْتَزَّةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ :
الْمِنْجَمُ .

قال : وَالسَّكْطَامَةُ : الْجَلْقَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ
فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرَفِ الْحَدِيدَةِ .

قال عَوْفُ بْنُ الْخَرِيعِ يَصِفُ قَوْسًا :

لها رُسْنُ أَيْدِيهَا مُكْرَبٌ

فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارًا

قال : الْمُكْرَبُ : الْمُتَلَيُّ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ

أَنَّهُ مُمْتَلَى الْعَصَبِ .

وقوله : وَلَا الْعِرْقُ فَارًا ؛

قال ابن السكيت : يُكْرَهُ مِنَ الْفَرَسِ

فَسُورَ الْعِرْقُ ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ تَفْنَحٌ

أَوْ عَقْدٌ ؛

يقال : قَدْ فَارَتْ عُرُوقُهُ تَفُورُ فَوْرًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْمَوْجَةِ

وَالْبِرْكََةِ : فَوَّارَةٌ .

وَكُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ الْمَاءِ قِيلَ لَهُ : الْفَوَّارَةُ .

وقال في موضع آخر : يُقَالُ : دَوَّارَةٌ

وَفَوَّارَةٌ ، لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَلَمْ يَدُرْ ، فَإِذَا

تَحَرَّكَ وَدَارَ ، فَهُوَ فَوَّارَةٌ وَدَوَّارَةٌ .

[وفر]

قال الليث : الْوَفْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ الَّذِي

لَمْ يُنْقَصْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛

وَهُوَ مَوْفُورٌ ؛

وَقَدْ وَفَرْنَااهُ فِرَةً .

قال : وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّعَدِّيِّ : وَفَرْنَااهُ

تَوْفِيرًا .

قلت : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (جَزَاءُ

مَوْفُورًا) ^(١) مِنْ : وَفَرْتَهُ أَفْرَهُ وَفَرًا وَفِرَةً .

وَهَذَا مُتَعَدٍّ .

وَاللَّازِمُ قَوْلُكَ : وَفَرِ الْمَالُ يَفِرُ وَفُورًا ؛

فَهُوَ : وَافِرٌ .

وَسِقْلًا أَوْفَرٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُنْقَصْ مِنْ

أَدِيمِهِ شَيْءٌ .

وَمَزَادَةٌ وَفَرَاءٌ : تَامَةٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّثْمَةِ :

* وَفَرَاءُ غَرْفِيَّةٍ أَثْنَى خَوَارِزُهَا * ^(٢)

، وَالْوَفْرَةُ : الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا بَلَغَتْ

الْأُذُنَيْنِ ؛

وَقَدْ وَفَرَهَا صَاحِبُهَا .

وَفَلَانٌ مَوْفَرُ الشَّعْرِ .

وَالْوَافِرُ : ضَرَبٌ مِنَ الْعَرُوضِ .

(١) الإِسْرَاءُ : ٦٣ .

(٢) صُلَيْبُ بَيْتٍ ، عَجْزُهُ :

* مَشْلُشٌ ضَيْقُهُ بَيْنَهَا الْكَتَبُ *

وَتَوْفَرُ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِبِرِّهِ .

وَوَفَّرَ اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ كَذَا ، أَيْ أَصْبَغَهُ .

وَإِذَا عَرَضَ الرَّجُلُ عَلَى أَحَدِهِمْ طَعَامَهُ
قَالَ لَهُ الْآخَرُ : تَوْفَرُ وَنَحْمَدُ ، أَيْ لَا يُنْقُصُ
مِنْ مَالِكَ شَيْءٍ ، عَلَى الدُّعَاءِ لَهُ .

وَقَوْلُهُ : نَحْمَدُ ، أَيْ لَا زِلْتَ مَحْمُودًا .

وَوَفَّرْتَ لَكَ عِرْضَكَ ، أَيْ لَمْ يُنْقُصْ
لِعَيْبٍ .

ر ب وای

راب - ربا - ورب - وبر - برا - بار
أرب - بری .

[راب]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّؤْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ .

وَالْفِعْلُ : رَابَ يَرُوبُ رَوْبًا ، وَذَلِكَ
إِذَا كَثُفَتْ دَوَائِقُهُ وَتَكَبَّدَ لَبُّهُ وَأُنِيَ
نَحْضُهُ .

وَالْمِرْوَبُ : إِنَّمَا يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ .

وَالرَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ مُتْرَكَةٌ فِي

الْمِرْوَبِ كَيْ إِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ كَانَ
أَسْرَعَ لِرَوْبِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْفَرَاءِ : إِذَا خَثَرَ اللَّبَنُ ،
فَهُوَ رَائِبٌ ؛

وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ .

فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ أَسْمَهُ حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ .
وَأَسْمَهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ
الْحَامِلُ ، ثُمَّ تَضَعُ ، وَهِيَ أَسْمَاهَا ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَالِئِ

يَقُولُ : إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَمْنُوحُ وَمَنْ لَكَ
بِالَّذِي لَمْ يُمْنَحْ ؟

قَالَ : وَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبَنُ لِيُمْنَحَ ، قِيلَ :
قَدْ رَابَ .

وَالرَّوْبَةُ : خَبِيرَةُ اللَّبَنِ .

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :
الرَّائِبُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ مُنْحَضَ وَأُخْرِجَتْ
زُبْدَتُهُ .

وَالرَّوْبُ : الذى لم يُمَخَّضْ بِمَدٍّ وَهُوَ
فِي السَّاءِ ، لَمْ تُؤْخَذْ زُبْدَتُهُ .

قال : وتقول العربُ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ
سِقَاةُ مَرْوَبٍ .

وَالْمَظْلُومُ : الذى يُظْلَمُ فَيُسْقَى أَوْ يُشْرَبُ
قَبْلَ أَنْ تُخْرَجَ زُبْدَتُهُ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي بَابِ
الرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاةُ
مَرْوَبٍ .

وَوَلَّمْتُ السَّاءَ ، إِذَا سَقَيْتَهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ .

قال أبو زيد : الْمَظْلُومُ : السَّاءُ يُلْفَتْ حَتَّى
يَبْلُغَ أَوَانَ اللَّخْضِ .

وقال الأصمعيّ : راب الرَّجُلِ ، إِذَا
أَخْتَلَطَ أَمْرُهُ .

يقال : رَأَيْتَ فُلَانًا رَائِبًا ، أَيْ تُخْتَلَطُ
خَائِرًا .

وَقَوْمٌ رَوَّبِيّ : خُتِرَاءُ الْأَنْفُسِ يُخْتَلَطُونَ ؛
قال بشر :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مَرْءٍ
فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوَّبِيّ نِيَامًا

وَرَجُلٌ رَوَّبَانُ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : راب ، إِذَا
أَصْلَحَ ؛

وراب : سَكَنَ ؛

وراب : أَهَمَّ .

قلت : إِذَا كَانَ «رَاب» بِمَعْنَى : أَصْلَحَ ،
فَأَصْلُهُ مَهْمُوزٌ ، مِنْ : رَأَبِ الصَّدْعِ .

أبو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ
فِي الذِّى يُخْطِئُ وَيُصِيبُ : هُوَ يَشُوبُ
وَيُرُوبُ .

قال أبو سعيد : مَعْنَى «يَشُوبُ» : يَنْضَحُ
وَيَذُبُ .

يقال للرجل إِذَا نَضَحَ عَنْ صَاحِبِهِ : قَدْ
شَوَّبَ عَنْهُ .

قال : وَيُرُوبُ ، أَيْ يَكْسِلُ .

والتشويب : أَنْ يَنْضَحَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالَغٍ
فِيهِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ : يَشُوبُ ، أَيْ يُدَافِعُ

مدافعة لا يُبالغ فيها ، ومرة يسكنس فلا
يُدافع بقة .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
وفي الحديث : لا شوب ولا رزوب في البيع
والشراء . تقول ذلك في السلعة تباعها ، أى
إنك برىء من عيوبها .

ويقال : ما عنده شوب ولا رزوب .

والشوب : العسل المشوب ؛ والرزوب :
اللبن الرائب .

قلت : وقيل في قولهم : هو يشوب ،
أى يخلط الماء باللبن فيفسده ؛ ويرزوب :
يُصلح ، من قول الأعرابي : راب ، إذا أصلح .
قال : والرزوب : إصلاح الشأن والأمر .
ذكرهما غير مهموزين ، على قول من
يحول المزة واوا .

ابن الأعرابي : شاب ، إذا كذب ؛

وشاب ، إذا خدع في بيع أو شراء .

أبو زيد : دَعِ الرَّجُلُ فَقَدْ رَابَ دَمُهُ ،
يرزوب رزوبا ، أى قد حان هلاكه .

وروى عن عمر ، أنه قال : مكسبة فيها
بعض الرئية خير من مسألة الناس .

قال القتيبي : الرئية ، والريث : الشك ،
يقول : كسب يشك فيه ، أحلال هوأم حرام ،
خير من سؤال الناس لين يقدر على الكسب .
قال : ونحو ذلك المشتبهات .

وقول الله عز وجل : (لا ريب فيه)^(١)
معناه : لا شك فيه .

يقال : رابنى فلان ، إذا علمت منه
الرئية .

وأرابنى : أوهمنى الرئية ؛ وأنشد أبو زيد :
أخوك الذى إن ربتته قال إنما

أربت وإن لا ينقه لان جانبه
وهذا قول أبي زيد .

وفي الأخبار عن الأصمى : رابنى فلان
يريبنى ، إذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه .

قال : وهذيل تقول : أرابنى فلان .

قال : وأرأبَ الرَّجُلُ يُرِيبُ ، إذا جاء
بِثُمة .

قلت : قول أبي زيد أحسن .

ويقال : رأب دمُ فلانٍ يَرُوبُ ، إذا
تَعَرَّضَ لما يَسْفِكُ دَمَهُ .

وهذا كقولهم : فلانٌ يَحْبِسُ نَجِيعَهُ
وَيَفُورُ دَمُهُ .

ويقال : رَوَّبَتْ مَطِيَّةُ فلانٍ تَرْوِيًّا ،
إذا أُعِيت .

وقال الليث : رَيبُ الدَّهْرِ : صُروفه
وحوادثه .

قال : وأرأب الأمرُ ، إذا صار ذا رَيب .

وأرأب الرجلُ : صار مُريبًا ذا رِيبَةٍ .

وأَرَبْتُ فلانًا ، أى آتَمَمْتَهُ .

ورأبى الأمرُ رَيبًا ، أى نَابِيًا وَأَصَابِيًا .

ورأبى أمرُهُ يَرِيبُنِي ، أى أَدْخَلَ عَلَيَّ
شُكًّا وَخَوْفًا .

قال : ولُغَةٌ رَدِيئةٌ : أرأبى هذا الأمرُ .

الحرَّانِي ، عن ابن السَّكَيْتِ ، قال :
الرُّوبَةُ ، على وجوه :

فالمهموز منها : الرُّوبَةُ ، وهو ما تُسَدُّ به
الثُّلَّةُ فى الإِناء .

قال : ورُوبَةُ اللَّبنِ : خَيْرَتُهُ التى يُرَوَّبُ
بِها ، غير مهموز .

ورُوبَةُ الفَعْلِ : جِامُ مائِهِ ، غير مهموز .
ويقال : أَعَرَنِي رُوبَةُ فَحْلِكَ ، إذا
أَسْتَطَرَقَتْهُ إِيَّاهُ .

وَمَضَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى سَاعَةٌ .

ويقال : ما يقومُ فلانٌ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ ، أى
بشأنِهِم وصَلاحِهِم ؛

كُلُّهُ غير مهموز .

قال : رُوبَةُ بنِ العَجَّاجِ ، مهموز .

ثعلب ، عن ابن الأَعرابى ، قال : سَمِعْتُ
الْمُقْضِلَ وَأَبَا السَّكَلَامِ الأَعرابى يَقُولانِ :

الرُّوبَةُ : السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؛

والرُّوبَةُ : ماءُ الفَحْلِ ؛

والرُّوبَةُ : إِصْلاحُ الشَّانِ والأَمْرِ ؛

والرؤبة : شجرة النّلك ؛

والرؤبة : التحير والكسل من كثرة شرب اللبن ؛

والرؤبة : خيرة اللبن الذي فيه زُبده ؛

وإذا أخرج زُبده ، فهو رَوْب ،

ويسمى أيضاً : رائباً ، بالمعنيين .

قالا : والرؤبة : الخشب التي يُرأب بها المشقر ، وهو القدح الكبير من الخشب .

وقال ابن الأعرابي : روى عن أبي بكر في وصيته لعمر : عليك بالرائب من الأمور وإياك والرائب منها .

قال ثعلب : هذا مثله ، أراد عليك بالأمر الصافي الذي ليس فيه شبهة وكدر . وإياك والرائب ، أي الأمر الذي فيه شبهة وكدر .

واللبن إذا أدرك وتخثر ، فهو رائب ، وإن كان فيه زُبده ؛

وإذا أخرج منه زُبده ، فهو رائب أيضاً .

وقال بعضهم . معنى قوله . عليك بالرائب من الأمور ، حديث النبي صلى الله عليه وسلم : دَع ما يُرَبِّك إلى ما لا يُرَبِّك .

وقوله : عليك بالرائب من الأمور . يقول : تفقدها وأنفضها عن الرِّيبة وغيرها إلى الصّلاح .

شمر ، عن ابن شميل ، عن أبي خيرة : الرؤبة : مكرمة من الأرض كثيرة القبات والشجر ، هي أبقى الأرض كلاً .

قال : وبه سُمي : رؤبة بن العجاج .

وكذلك : رؤبة القدح ، ما يوصل به ؛

والجمع : رَوْب .

وقال (١) ابن الأعرابي : الرُّبة : العُقدة ، وقاله في قوله :

هَلْ لَكَ يا خَوَلة في صَعَب الرُّبة

مُعْتَرِم هَامُئِهِ كاتْلِبْخَبِه

(١) مكان هنا في « ربا » و « أرب » كما ذكره ابن منظور وغيره .

أبو عُبَيْد ، عن الكسائي : رأبت
الصدع ؛

ورأبت بينهم رأبا ، إذا أصلحت ما
بينهم ؛

وكل صدع لأتمه ، فقد رأبته .

وقال غيره : رجلٌ مرأبٌ ورأبٌ ، إذا
كان يشعب صدوع الأقداح ، ويصلح بين
الناس ؛ وقومٌ مرأيب .

والرؤبة : القطعة من الحجر ترأب بها
البزمة ؛ وقال الطرماح يمدح قوماً :
نُصِرَ للذليل في كدوة الحـ

سى مرأيبُ للشأى المنهاضِ

وأنشد ابن السكيت لطفيل الغنوى :
لعمري لقد خلى ابن خيدع ثلثة

ومن أين إن لم يرأب الله ترأبُ

قال يعقوب : هو مثل : لقد خلى ابن
خيدع ثلثة .

قال : وخيدع : امرأة ، وهي أم بني

يربوع . يقول : من أين تُسد تلك الثلثة إن لم
يسدّها الله .

والرؤبة : قطعة من خشب تُسد بها ثلثة
الجلفة والقَدَح ؛

وهي قطعة من حجر تُصلح بها البزمة .

[أرب]

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعي : تأربت في
حاجتي : تشدّدت .

وأربت العقدة : شدّدتها .

أبو زيد ، مثله ؛

قال : وهي التي لا تنحلّ حتى تنحلّ .

قال الفراء : المستأرب الذي قد أحاط
الدين ، أو غيره من النوائب ، بأرابه من كل
ناحية ؛ وأنشد :

واهزوا البئيعَ من ترعية رهقِ

مُستأربٍ عضه السلطان مدّيون

أى أخذه الدين من كل ناحية . والمناهرة
في البيع : أنتهاز الفرصة . وناهزوا البيع ، أى
بادرّوه . والرهق : الذي به خفة وجدة .

وَعَضَهُ السُّلْطَانُ ، أَى أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَفُلَانٌ تَرْعِيَةٌ مَالٍ ، أَى إِزَاءَ مَالٍ حَسَنَ الْقِيَامِ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْبٌ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَى بَلَغَ فِيهِ جُهِدُهُ وَطَاقَتُهُ وَقَطِنَ لَهُ . وَقَدْ تَأَرَّبَ فِي أَمْرِهِ ، سِوَاءَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَرَبْتُ بِالشَّيْءِ : صِرْتُ فِيهِ مَاهِرًا بَصِيرًا .

وَمِنْهُ : الرَّجُلُ الْأَرِيبُ ، أَى ذُو دَهَى وَبَصَرٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْلَمِيِّ :

أَرَبْتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ لِمَا رَأَيْتُهَا

عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ

وَالاسْمُ مِنْهُ : الْأَرَبُ .

وَيُقَالُ لِكُلِّ عَضُو : إِرْبُ .

وَالِإِرْبُ : الْحَاجَةُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عَضُو مُؤَرَّبٌ ، أَى مُؤَفَّرٌ ، وَفِي حَدِيثٍ : إِنَّهُ أَتَى بِكَتْفِ مُؤَرَّبَةٍ فَأَكَلَهَا وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُؤَرَّبَةُ : الْمَوْفَرَةُ الَّتِي لَمْ يُنْقَصْ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَقَدْ أَرَبْتُهُ تَأْرِيبًا ، إِذَا وَفَّرْتُهُ ؛

مَأْخُودٌ مِنَ « الْإِرْبِ » وَهُوَ الْعَضُو ،

يُقَالُ : قَطَعْتُهُ إِزْبًا إِزْبًا ، أَى عَضُوًا عَضُوًا ،

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

وَأَعْطَى فَوْقَ الضَّغْفِ ذَا الْحَقِّ مِنْهُمْ

وَأَغْلَمَ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤَرَّبًا

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أَرُبُوا

أَنِّي لَهُمْ وَاحِدٌ نَائِي الْأَنْصِيرِ

قَالَ : أَرُبُو : وَثِقُوا أَنِّي لَهُمْ وَاحِدٌ

وَأَنْصِيرِي نَائُونٌ عَنِّي ، جَمْعُ : الْأَنْصَارِ .

وَيُرْوَى : وَقَدْ عَلِمُوا . وَكَأَنَّ « أَرُبُوا ،

مِنْ « الْأَرِيبِ » ، أَى مِنْ تَأْرِيبِ الْعُقْدَةِ ،

أَى مِنْ « الْأَرْبِ » .

قال أبو الهيثم : أى أعجبهم ذاك فصار كأنه حاجة لهم فى أن أبقي مُغتربًا نائيًا من أنصارى .

قال أبو عبيد : أَرَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، مِثَال « أَفَعَلْتُ » ، إِذَا فُزْتُ عَلَيْهِمْ وَفَلَجْتُ ؛ وَقَالَ لَبِيد :

قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَّيْتُ حَاجَةً

وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبِ

وَيُقَالُ : مَا كَانَ الرَّجُلُ أَرَبِيًّا ؛

وَلَقَدْ أَرَبَ أَرَابَةً .

أبو زيد : رَجُلٌ أَرِيبٌ ، مِنْ قَوْمِ أَرَبَاءَ .

وَقَدْ أَرَبَ يَأْرُبُ أَحْسَنَ الْإِرْبِ ، فِي الْعَقْلِ ،

وَأَرَبَ يَأْرَبُ أَرَبًا ، فِي الْحَاجَةِ .

وَالْأَسْمُ : الْإِرْبَةُ .

أبو نصر ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرُبُ إِرْبًا ، إِذَا صَارَ ذَا دَهْيٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ . أَرَادَتْ : لِحَاجَتِهِ .

أى انه كان يملك نفسه وهواه ، وكان غالبًا لها .

قال أبو عبيد : الْإِرْبَةُ ، وَالْإِرْبُ : الْحَاجَةُ ؛

وَهِيَ الْمَأْرُوبَةُ ؛

وَجَمْعُهَا : مَأْرَبٌ ؛ قَالَ تَعَالَى : (وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى) ^(١) .

وَقَالَ تَعَالَى : (غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنْ الرِّجَالِ) ^(٢) .

وَفِي حَدِيثِ مُعَرِّضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَقَمَّ عَلَى رَجُلٍ قَوْلًا قَالَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ .

قَالَ ثَعْلَبُ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ « أَرَبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ » مَعْنَاهُ : ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ ؛

وَقَدْ أَرَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَحْتَاجَ إِلَى الشَّيْءِ وَطَلَبَهُ ، يَأْرَبُ أَرَبًا ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

(١) طه : ١٨ .

(٢) النور : ٣١ .

وإنّ فينا صَبُوحًا إنْ أَرَبْتَ به

جَمْعًا بَهِيًّا وَأَلْفًا ثَمَانِيًّا

أَرَبْتَ به ، أى أَرَدْتَهُ وأُحْتِجَّتْ إليه .

قال : ومثله قوله^(١) :

أَرَبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ

مُشْرِفَ الْحَارِكِ مُحَبُّوكَ الْكَتَدُ

أى ، أَرَادَ ذَلِكَ مِنَّا وَطَلَّبَهُ .

قال :- ويقال : أَرَبَ الدَّهْرُ : اُسْتَعْدَّ .

وَأَرَبْتُ به : بَصُرْتُ به ؛ وقال قيس

ابن الخطيم :

أَرَبْتُ بَدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا

عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ

أى كانت لى إِرَابَةٍ ، أى حَاجَةً فى دَفْعِ

الْحَرْبِ .

قال : وقال ابن الأعرابي : أَرَبْتُ بالشئ ،

أى كَلَيْفْتُ به ؛ وأنشد لأبْنِ الرَّقَّاعِ :

وَمَا لِمَرِيءٍ أَرَبٍ بِأَلْحِيَا

عَنْهَا تَحْيِيصٌ وَلَا مَضْرَفٌ

(١) هو أبو دُوَادِ الإِيَادَى . (اللسان : أرب) .

أى كَلِيفَ .

وقال فى قوله :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْمُهْمومِ بِجُذْرِهِ

عَيْرَانَةٍ بِالرُّدْفِ غَيْرِ الْجَوْنِ

أى عَلِقْتُهَا وَلَزِمْتُهَا وَأُسْتَعْمَنْتُ بِهَا عَلَى

الْمُهْمومِ .

حدثنا السعدى : قال حدثنا حماد

ابن الحسن : قال حدثنا أبو داود : قال حدثنا

أبو عوانة ، عن يعلَى بن عطاء ، عن الوليد

ابن عبد الرحمن الزجاج ، عن الحارث بن أوس

الثقفى ، قال : سألت عُمرَ عن أَمْرَأَةٍ حَاضَتْ ،

أَتَنَفَّرَ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ ؟ قال : تَجْعَلِ آخِرَ عَهْدِهَا

الطَّوْفَ .

قال : فقلت : هكَذَا حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَأَلْتُهُ ؛ فقال عُمر :

أَرَبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ ! سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتَ

عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَا أَخَالَفِهِ !

قال أبو عُبيد : قوله : أَرَبْتَ عَنْ ذِي

يَدَيْكَ ، هُوَ عِنْدِي مَأْخُوذٌ مِنْ « الْأَرَابِ »

وهى أَعْضَاءُ الْجَسَدِ ، فَسَكَاتُهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ :

«أربت عن ذى يديك»، أى سقطت آراؤك،
من اليدين خاصة.

قال: وهو فى حديث آخر: سقطت عن
ذى يديك، ألا كنت حدثتنا به.

وقال ابن الأنبارى فى قول مصر «أربت
عن ذى يديك»، أى ذهب ما فى يديك حتى
تحتاج.

وأرب الرجل، إذا احتاج، قال ابن مقبل:
* وإن فينا صَبُوحًا إن أربت به *
أى إن أصبحت إليه وأردته.

وقول ابن مقبل فى «الأربة»:

لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم
ولا زُددَ عليهم أربةُ الينسِرِ

قال أبو عمرو: أراد إحكام الخطر، من
«تأريب العقدة».

والتأريب: تمام النصيب؛ وأنشد:
* ضرب القداح وتأريب على الخطر *^(١)

(١) صدره:

* ييض بها ضم يسيهم . ما طعمهم *
والبيت لابن مقبل . (اللسان: أرب).

قال أبو عمرو: اليسر، هاهنا: الخطارة.

أبو عبيد: الأربى، من أسماء الداهية؛

وقال ابن أحر:

فلما غسى كليل وأيقنت أنها

هى الأربى جاءت بأم حبو كرى

والأربة: حلقة الأخيصة تورى فى

الأرض؛

وجمعها: أرب؛ قال الطرمح:

ولا أثر الدُّوار ولا للـكـي

ولكن قد ترسى أرب الحصون

قلت: وقول ابن الأعرابى: الربة:

المقدمة؛ أظن الأصل كان «الأربة» فحذفت
الهمزة، وقيل: ربة.

وفى الحديث إن النبى صلى الله عليه وسلم

ذكر الحيات فقال: من خشى خبهن

وشرهن وإربهن فليس منا.

أصل «الإرب»: الداهاء والسكر،

واللعنى: من توفى قتلهم خشية شرهن فليس

من سلتنا.

وقال الليث : القَارِب : التَّخْرِيش .

قلت : هذا تَضْعِيف ، والصواب :
القَارِث ، بالثاء .

وجاء رَجُلٌ إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فقال : دُلَّنِي عَلَى حِمْلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ؛ فقال :
أَرِبَّ مَالَهُ ؟

معناه : أنه ذو أَرَبٍ وَخُبْرَةٍ وَعِلْمٍ ؛ وقال
الْمُذَلِّي^(١) يَمْدَحُ رَجُلًا :

يَلْتَفُ طَوَائِفَ الْفُرْسَا

نِ وَهُوَ يَلْقَهُمْ أَرِبُ

وفي خبر ابن مسعود أن رجلاً أعترض
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليسأله ، فصاح به
الناسُ ؛ فقال عليه السلام : دعوا الرَّجُلَ
أَرِبَ مَالَهُ .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : أي احتاج
فسأل ماله .

وأَرِبَ عَصُدُهُ ، إذا سَقَطَ .

(١) اللسان (أرب) : « وقال أبو العيال المذلي
يرثي عبيد بن زهرة » .

وأَرِبَ ، إذا سَجَدَ على آرابه مُتَمَكِّنًا .

قال القُتَيْبِيُّ : في قوله « أَرِبَ مَالَهُ » ، أي
سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأَصِيبَتْ .

قال : وهي كلمةٌ يقولها العرب لا يُراد
بها إذا قِيلَتْ وَقُوعُ الْأَمْرِ ، كما يقال : عَقَرَنِي
حَلَقِي ؛ وَكَقَوْلِهِمْ : تَرَبَّتْ يَدَاهُ .

وفي حديث رَوَاهُ مُعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،
عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَى فَدَنَا مِنْهُ ،
فَنُحِّيَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُ
فَأَرِبْ مَالَهُ . قال : فدَنَوْتُ مِنْهُ .

قلت : و « ما » ، صِلَةٌ .

ويحوز أن يكون أراد : فأَرِبْتُ مِنَ الْأَرَابِ
جاء به فدَعَوُهُ .

[ورب]

قال اللَّيْثُ : الْوَرِبُ : الْعُضْوُ ؛ يُقَالُ :
عُضْوٌ مُورِبٌ ، أي مُؤَفَّرٌ .

قلت : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمْ : الْإِرْبُ
« الْعُضْوُ » ، وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ « الْوَرِبُ »

لغة ، كما يقولون في «الميراث» : وَرِثَ ، وأَرِثَ .

قال الليث : والمُواربة : المداهاة والمُخاتلة .

وقال بعضُ الحكماء : مُواربة الأريب
جَهْلٌ وَعَناء ؛ لأن الأريب لا يُخَدِّع عن عقله .

قلت : المُواربة ، مأخوذة من « الإِرْب » ،
وهو الدَّهَاء ، فحوَّلت الهمزة واواً .

والوَرَبُ : الفساد .

وقال أبو عبيد : يقال : إنه لدُو عِرْقٍ
وَرِيبٌ ، أى فاسد ؛ وقال أبو ذَرَّةَ الهذلي :

إِنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إِلَى عِرْقٍ وَرِيبٍ

أَهْلُ خَزُومَاتٍ وَشَحَّاجٍ صَخِيبٍ

ويقال : سَحَابٌ وَرِيبٌ : واهٍ مُسْتَرْخٍ ؛
وقال أبو وَجْزَةَ :

* صَابَتْ بِهِ دَفَعَاتُ اللَّامِ مَعَ الْوَرِيبِ *

صَابَتْ تَصُوبُ : وَقَعَتْ .

قال : والتوريب ، أن تُورِّيَ عن الشيء
بالمعارضات المُباحات .

في الحديث : خَيْرُ الْمَالِ مُنْهَرَةٌ
وَسِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ .

قال أبو عبيد : الْمَأْبُورَةُ : التي لُقِّعَتْ ؛
يقال : أَبَرَّتِ النُّخْلَةَ ، فَأَنَا آبِرُهَا أَبْرًا .

وهي نَخْلٌ مَأْبُورَةٌ ؛ ومنه الحديث : مَنْ
بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبَرَّتْ فَتَمَرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ
يَشْتَرِطَهَا الْمُبْتَاعُ .

قلت : وذلك لأنها لا تُؤْبَرُ إِلَّا بَعْدَ
ظُهُورِ ثَمَرِهَا وَأَنْشِقَاقِ طَلْعِهَا وَكَوَافِرِهَا عَنْ
غَضَبِهَا .

وشبهه الشافعي ذلك بالولادة في الإماء
إِذَا بِيَعْتَ حَامِلًا وَتَبِعَهَا وَلَدُهَا ، وَإِنْ وَلَدَتْهُ
قَبْلَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ
مَعَ الْأُمِّ .

وكذلك النخل إِذَا أَبَرَّ ؛ وقال طرفة :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ

يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ السُّؤْتِ

قَالَ بَرٌّ : الْعَامِلُ .

٠

بور : الزرع والتخل المصلح .

شمر ، عن ابن الأعرابي : أبرت النخل ،
إذا أصلحته .

قال : وقال أبو معمر ، عن عبد الوارث ،
عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : يقال : نخّل
قد أبرت ، ووبرت ، وأبرت ، ثلاث لغات :
فمن قال : أبرت ، فهي مؤبّرة ؛

ومن قال : وبرت ، فهي مؤبورة ؛

ومن قال : أبرت ، فهي مأبورة ؛
أى مملّحة .

وقال أبو عبد الرحمن : يقال لكل
مُصلِح صنعة : هو أبرها .

وإنما قيل للسُّلُفَح : أبر ، لأنه مُصلِح ؛
وأنشد :

فإن أنت لم تَرْضَني بِسَعْيِي فاتركي

لِي البَيْتَ أَبْرَهُ وَكُونِي مَكَانِيَا
أى : أصلحه .

أبو عبيد ، عن الكسائي : أبرته العُقْرُب
تأبره ، إذا لدغته ؛
وهي آبرة .

وإبرة العُقْرُب ، التي تلدغ بها .

وقال أبو الهيثم : إبرة الذراع : طرفُ
العَظْم الذي من عنده يذرع الذراع .

قال : وطرف عَظْم العَصْد الذي يلي
المِرْفَق يُقال له : القَبِيح .

وزُجَّ المِرْفَق بين القَبِيح وبين إبرة
الذراع ؛ وأنشد :

* حيثُ تلاقى الإبرة القبيحان *

ويقال لِلْمَخِيطة : إبرة ؛

وجمعها : إبر .

والذي يسوتى « الإبر » يقال له : الأبار .
أنشد شمر لابن الأحرار في صفة الرياح :

أرَبَتْ عليها كُلُّ هَوَاجٍ سَهْوَةٍ

زَفُوفِ التَّوَالِي رَحْبَةِ الْمُتَنَسِّمِ

إبارية هَوَاجٍ مَوْعِدِهَا الضُّحَى

إذا أَرَزَمَتْ جاءت بوزْدٍ عَشْمَشَمِ

رَفُوفٍ نِيفٍ هَزِجٍ عَجْرَ قِيَّةٍ

تَرَى الْبَيْدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الْجَرْمَى تَرْتَمِي

تَحْنٌ وَلَمْ تَرَأِ فَصِيلاً وَلَمْ تَجِدْ

فِيَا فِي غِيْطَاتٍ تَهْدَجُ وَتَرَأِ

إِذَا عَصَبَتْ رَنْمًا فَلَيْسَ بِدَائِمٍ

بِهِ وَتَدُّ إِلَّا تَحِيْلَةً مُقْسِمٍ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أبر ، إذا أذى ؛

وأبر ، إذا أغتاب ؛

وأبر ، إذا ألقح النخل ؛

وأبر : أصلح .

أبو عبيد : المآبر : النائم ؛

واحدتها : مثيرة ؛ وأنشد شمر :

* وَمِنْ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرُ ^(١) *

قال شمر : ويقال للسان : مثير ، ومذرب ،

ومفصل ، ومقول .

وقال ابن الأعرابي : المسأبر ، والمثبر :

الحش الذي تُلَقَّحُ بِهِ الفَحْلَةُ .

(١) صدره :

* وذلك من قول أذاك أقوله *

والبيت للنايفة . (اللسان : أبر) .

[بار]

في الحديث : إن رجلاً أتاه الله مالاً فلم
يَبْتَئِرَ خَيْراً .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : معناه ،
لم يُقَدِّمَ خيراً .

وقال الأموي : هو من الشيء يُخْبَأُ ،
كأنه لم يُقَدِّمَ لِنَفْسِهِ خيراً خَبَأَهُ لَهَا .

قلت : ويُقال لِلذَّخِيرَةِ يَدَّخِرُهَا : يَثْبِرُهَا .

ويُقال : بَارَتِ الشَّيْءَ ، وَابْتَأَرَتْ ، إِذَا
أَدَّخَرَتْهُ وَخَبَأَتْهُ .

وقال الأموي : ومنه قيل لِلْحُفْرَةِ : الْبُورَةُ .

وقال أبو عبيد في « الأبتار » : لُغْتَانِ ؛

يقال : ابْتَأَرْتُ ، وَأُتْبِرْتُ ، ابْتِئَاراً
وَأُتْبِرَاراً ؛ وقال القطامي :

فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِرَشْدٍ قَرِيشٌ

فليس لسائر الناس ابْتِئَارُ

يعني : أصطناع الخير والمعروف وتقليده .

ويقال لـ « إمارة » النار : بُورَةٌ ؛

وجمعها : بُور .

والبئر ، معروفة ؛

وجمعها : بئار ، وآبار .

وحافرُها : بئار ؛ ويقال : آبار .

وبأرتُ بئراً ، إذا حَفَرْتَهَا .

[و بر]

قال اللَّيْثُ : الوَبْرُ : صُوفُ الإِبِلِ
والأَرْزَبُ وما أَشَبَّهَا ؛

وجمعهُ : الأَوْبَارُ .

قلت : وكذلك وَبَرُ السَّمُورِ والشَّعَالِ
وَالْفَنَكِ .

وفي حديثِ الشُّوْرَى : إِنَّ السَّتَّةَ لَمَّا
اجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خُطْبَتِهِ :
لَا تُوبِّرُوا آثَارَكُمْ فَتُؤَلِّتُوا دِيْنَكُمْ .

هكذا رَوَاهُ الرَّيْشِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ فِي حَدِيثِ
طَوِيلٍ أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْذَرِيُّ ، عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ ،
عَنِ الرَّيْشِيِّ .

قال : وقال الرَّيْشِيُّ : التَّوْبِيرُ : التَّغْفِيَةُ
وَمَحْوُ الْأَثَرِ .

قال : وَإِنَّمَا يُوبَّرُ مِنَ الدَّوَابِّ التَّغْفِيُّ ،

وهو عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَالْأَرْزَبُ .

يقال : وَبَّرْتُ الْأَرْزَبُ فِي عَدْوِهَا ، إِذَا
جَمَعْتَ بَرَائِثَهَا لَتَغْفِيَّ أَثَرَهَا .

قلت : وَكَانَ شَمْرٌ رَوَى هَذَا الْحَرْفَ
فِي حَدِيثِ الشُّوْرَى : لَا تُؤْتِرُوا آثَارَكُمْ فَتُؤَلِّتُوا
أَنْفُسَكُمْ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْوَسْرِ وَالنَّارِ ،
وَالصَّوَابِ مَا رَوَاهُ الرَّيْشِيُّ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ : وَتَرْتُ فَلَانًا أَتْرَهُ ،
مِنَ الْوَسْرِ ، وَلَا يُقَالُ : أَوْتَرْتُ .

وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، يُقَالُ :
وَبَّرَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ الْأَمْرَ ، أَيْ عَمَّاهُ عَلَيْهِ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ لَجَرِيرٍ :

فَا عَرَفْتُكَ كِنْدَةً عَنْ بَقِيْنِ (١)

وَمَا وَبَّرْتُ فِي شُعْبِي ارْتِعَابًا

يقول : مَا أَخْفَيْتُ أَمْرَكَ ارْتِعَابًا وَلَكِنْ
اضْطَرَّارًا .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِنَّمَا
يُوبَّرُ مِنَ الدَّوَابِّ الْأَرْزَبُ وَشَيْءٌ آخَرُ .

(١) اللسان (وبر) والديوان (ص : ٦٢) :

* فَأَارَلْتُ كِدْمَةً عَنْ تَرَاوَرِ *

قلت : هو الثَّغَةُ .

قال : والتَّوْبِيرُ : أن تَتَّبِعَ الْمَكَانَ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ فِيهِ أَثَرُهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا طُلِبَتْ نَظَرْتَ إِلَى صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ فَوُثِّبَتْ عَلَيْهَا لَثَلًا يَسْتَعِينُ فِيهِ أَثَرُهَا لَصَلَابَتِهِ .

وقال الليث : الوَبْرُ ؛ وَالْأُتَى : وَبْرَةٌ : دَوِيَّةٌ غَبْرَاءٌ عَلَى قَدَرِ السَّنُورِ حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةُ الْخِلَاءِ تَكُونُ بِالْعَوْرِ .

وأخبرني المُنْذَرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : فَلَانٌ أَصْمَجٌ مِنْ نُحْصَةِ الْوَبْرِ ، لِسَهْوَةٍ مَخْرُجٍ نُحْصَةٍ .

وروى سَلَمَةُ ، عَنْ الْفَرَاءِ ، قَالَ : يُقَالُ : فَلَانٌ آدَمٌ مِنْ مِنَ الْوِبَارَةِ ؛ جَمْعُ : الْوَبْرِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : قَالَتِ الْأَرْنَبُ لِلْوَبْرِ : وَبْرُ وَبْرٍ ، عَجْزٌ وَصَدْرٌ ، وَسَائِرُكَ حَفَرٌ نَفَرٌ .

فَقَالَ لَهَا الْوَبْرُ : أَرَأَى أَرَأَى ، عَجْزٌ وَكَتِفَانٌ ، وَسَائِرُكَ أَكْثَلَانٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرْغَبَةِ مِنَ الْكَمَاءِ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ ؛

واحدتها : أَيْنُ أَوْبَرٍ ؛

وهي الصَّغَارُ ؛ وَأَنْشُدِ الْأَنْحَرُ :

وَلَقَدْ بَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا

وَلَقَدْ هَنَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وقال الليث : وَبَارٍ : أَرْضٌ كَانَتْ مِنْ

مَحَالٍّ عَادٍ بَيْنَ الْيَمَنِ وَرِمَالِ يَبْرِينَ ، فَلَمَّا هَلَكَتْ عَادٌ وَأَوْرَثَ اللَّهُ دِيَارَهُمُ الْجَنَّ ، فَلَا يَتَقَارَبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشُدِ :

* مِثْلُ مَا كَانَ بَدَنُ أَهْلِ وَبَارٍ *

وقال مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارٍ : وَبَارٍ : بَلَدَةٌ يَسْكُنُهَا التَّمَنُّاسُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[بار]

قال الأصمعي : بار يَبُورُ بَوْرًا ، إِذَا

جَرَّبَ .

وبار الفحل الناقة يَبُورُهَا بَوْرًا ، إِذَا

جَعَلَ يَنْشَمُّهَا لِيَنْظُرَ الْأَقْحَى هِيَ أُمُّ لَا .

قال : وقال ابن زُغَبَةَ ^(١) :

(١) هو مَالِكُ بْنُ زُغَبَةَ . وسدر البيت :

* يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفَرَاءِ فَضُولَهُ *

* وطمعن كإزاع المخاض تبورها *

قال أبو عبيد : قوله : كإزاع المخاض ،
يعنى : قذفها بأبوالها ، وذلك إذا كانت
حوامل . شبه خروج الدم برمي المخاض
أبوالها . وقوله : تبورها ، أى تختبرها أنت
حين تعرضها على الفحل لتتظر ألافح هى
أم لا .

وقال الليث : خلّ مبورٌ ، إذا عرف
ذلك منها .

وقال أبو عبيد : يقال للرجل إذا قذف
أمرأة بنفسه : إنه فجر بها ، فإن كان كاذباً
فقد آتتهرها ، وإن كان صادقاً فهو الأبتيار ؛
افتعال من : رُت الشيء أبوره ، إذا خبرته ؛
قال الكميت :

قبيحٌ بمثلي نمتُ الفتا

فَإِذَا أَبْتَهَاراً وَإِذَا أَبْتِيَاراً

ويقال : بارت الشوق تبور ؛

وبارت البياعات ، إذا كسدت .

ومن هذا قيل : نَمُوذُ بِاللّهِ مِنْ بَوَارِ

الأيّمْ ، وهو أن تنبى المرأة فى بيتها لا يخطبها
خاطبٌ .

والبوار : الفساد .

وفى حديث : كُنَّا نُبْورُ أولادنا بِحُبِّ
عليّ عليه السلام ، أى نختبر ونمتحن .

وقال الفراء فى قوله جَلَّ وعز : (وَلَنْتُمْ
قَوْمًا بُورًا)^(١) .

قال : البُور ، مصدر ، يكون واحداً
وجمعا ؛

يقال : أصبحت منازلهم بُوراً ، أى
لا شىء فيها .

وكذلك أعمال الكفار تبطل .

وأخبرنى المنذرى ، عن الحرانى ، عن
ابن السكيت ، عن أبى عبيدة : رَجُلٌ بُورٌ ،
ورَجُلَانِ بُورٌ ، وقَوْمٌ بُورٌ ، وكذلك الأثى ،
ومعناه : هالك .

وقد يُقال : رجلٌ بائرٌ ، وقَوْمٌ بُورٌ ؛

وَأُنْشِدْ (٣) :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي
رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا مُبَوَّرٌ

وقال أبو الهيثم : البائر : الهالك ؛

والبائر : المجرَّب ؛

والبائر : الفاسد .

وسوق بائرة ، أى فاسدة .

وقال الليث : البوار : الملاك .

ورجل حائرٌ بائرٌ ، لا يَتَّبِعْهُ لَشَى ، ضالٌّ

تائه .

وفي كتاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَأَكْبَدِرُ دُومَةَ : وَلَكُمْ الْبُورُ وَالْمَعَامِي
وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ .

قال أبو عبيد : البُور : الأرض التي
لم تُزْرَعْ . وَالْمَعَامِي : المجهولة . والأغفال ،
نحوها .

قال : وقال الأحمر : يقال : نَزَلَتْ بَوَارِ

(٢) الشعر لعبد الله بن الزبير السهمي .
(السان : بور) .

على الناس ، بكسر الراء ؛ وقال أبو مُسْكَتٍ
الأسديّ :

قُتِلْتُ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَظَالُمًا

إِنَّ التَّظَالُمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٌ

وكذلك : نزلت بلاء على الناس .

[برى]

قال الليث : يُقَالُ : بَرَى الْعُودَ يَبْرِيه
بَرِيًا .

وبرى القلم يَبْرِيه بَرِيًا .

قال : وناسٌ يَقُولُونَ : هُوَ يَبْرِو الْقَلَمَ ،
وهم الذين يقولون : البرّ .

قال : وَبُرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ ، أى مَعْمُولَةٌ .

وناقة مُبْرَأَةٌ : فِي أَنْفِهَا بُرَّةٌ ، وهى حلقة
من فِضَّةٍ أَوْ صُفْرٍ تُجْعَلُ فِي أَنْفِهَا إِذَا كَانَتْ
دَقِيقَةً مَعْطُوفَةً الطَّرْفَنِ .

ونحو ذلك قال الأصمعي في « البرّة »
و « الناقة المبرّاة » .

وتجتمع البرّة : بُرِّي ، وَبُرِّيْن .

والبرى : السهم المبرى الذى قد أنتم
بريه ولم يرش ولم ينصل .

والقدح أول ما يُقطع يُسمى : قِطْعًا ؛

ثم يُبرى فيسمى : برّيًا ؛

فإذا سُوّم وأُتي له أن يرش وينصل ، فهو
القدح ؛

فإذا ريش ورُكّب نصله كان سَهْمًا .

ابن السكيت : برّيت القلم أبريه برّيًا .

وبارّيت فلانًا مباراة ، إذا كنت تفعل
مثل فعله ؛

وفلانٌ يبارى الرّيح سخاء .

ويقال : تبرّيت لفلان : إذا تعرّضت له .

وتبرّيتهم ، مثله ؛ وأنشد^(١) :

وأهله ودّ قد تبرّيت ودّهم

وأبليتهم في الحُدّ جهدى ونائلي

ويقال : برّى فلان لفلان يبرى له ، إذا
عرّض .

وقال الأصمى : برّيت الناقة ، إذا
حسرتها ، فأنا أبريها برّيًا ؛ مثل برّى القلم .

وبرى يبرى برّيًا ، إذا نحت .

وما وقع من نحت ، فهو برّاية .

ويقال للبعير إذا كان ذا بقاء على السّير :
إنه لدو برّاية ؛ وأنشد^(٢) :

على حتّ البرّاية زنجري السّـ

سواعيد ظلّ في شري طوال

يصف ظلياً .

قال : وبرى له يبرى برّيًا ؟ إذا عارضه
وصنع مثل ما صنع ؛

ومثله : أنبرى له .

وما يقباريان ، إذا صنع كلّ واحدٍ
منهما صنيع صاحبه .

وأبربت الناقة ، جعلت لها برّة .

(١) الفائق : أبو الطحان . (اللسان : برى) .

(٢) الفائق : الأعمى المنلى . (اللسان : برى) .

[ومن مهموزه] ،

المزنى ، عن ابن السكيت : برأت من
المرض أبرأ برءاً، وبرئت أبرأ برءاً .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : برىء ، إذا
تخلص ؛

وبرىء ، إذا تنزه وتباعد ؛

وبرىء ، إذا أعذر وأنذر ؛ ومنه قول
الله عز وجل : (براءة من الله ورسوله)^(١)
أى إعذار وإنذار .

وقال الأصمى : برأت من المرض برءاً ،
لغة تميم ، وأهل الحجاز يقولون : برأت من
المرض برءاً ؛

وأبرأه الله من مرضه إبرأه .

وقال أبو زيد ، برأت من المرض ، لغة
أهل الحجاز ، وسائر العرب يقولون : برئت
من المرض .

قال : وأما قولهم : برئت من الدين
أبرأ براءة ؛ وكذلك : برئت إليك من

فلان أبرأ براءة ، فليس فيها غير هذه
اللغة .

وقال الفراء فى قول الله عز وجل : (إني
برأ لا مما تعبّدون)^(٢) العرب تقول : نحن منك
البراء والخلاء ، والواحد والأثنان والجميع من
المذكر والمؤنث ، يقال فيه : برأ ، لأنه مصدر ،
ولو قال : برىء ، لقيط فى الأثنين : بريثان ،
وفى الجميع : بريثون ، وبرأ .

وقال أبو إسحاق : المعنى فى « البراء »
أى ذو البراء منكم ، ونحن ذو البراء منكم .
وقال الأصمى نحواً مما قال الفراء ، وزاد
فيه : نحن برآء ، على « فعلاء » ، وبرأ ، على
« فعّال » ، وأبرياء .

وفى المؤنث : إني بريئة ؛ وفى المثنى :
بريئتان ؛ وفى الجميع : بريئات ، وبرايا .

وبرأ الله أنخلق يبرؤهم برءاً .

والله البارئ الذارىء .

والبرية : أنخلقى ، بلا همز .

قال القراء : هى من : بَرَأَ اللهُ الخلق ،
أى خلقهم ؛

قال : وإن أخذت من « البرى » وهو
التراب ، فأصلها غير الممز ؛ وأنشد^(١) :

* يَفِيكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى *
أى : التراب .

وقال أبو عبيد : قال يونس ، أهل مكة
يُخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمْزُونَ النَّبَى ،
والبريئة ، والدَّيرِثَةُ ، من ، ذرأ الله الخلق ،
وذلك قليل .

وقال القراء : النبى ، هو من أنبأ عن
الله ، فَتَرَكْ هَمْزُهُ .

وإن أخذته من النبوة ، والتبوة ، وهى
الارتفاع عن الأرض ، أى إنه أشرف على
سائر الخلق ، فأصله غير الممز .

قال القتيبي : آخر ليلة من الشهر تُسَمَّى :
براء ، يَبْرَأُ فِيهَا الْقَمَرُ مِنَ الشَّمْسِ .

قال الزجاج : يقال : بَرَأَتْ من الرجل
والدين بَرَاءَةً .

وَبَرَأَتْ مِنَ الْمَرَضِ ، وَبَرَأَتْ .
وَبَرَأَتْ أَبْرَأَ بَرَاءً ،

قال : وقال : وَبَرَأَتْ أَبْرَأُ بَرَاءً .

قال : ولم نجد فيما لامه همزة : قَعَلَتْ
أَفْعَلْ ؛ وفذ استقصى العلماء باللغة هذا فلم
يجدوه إلا فى هذه الحروف .

ثم ذكر : قرأت أقرؤ ، وهَنَأْتُ الْبَعِيرَ
أَهْنُوهُ .

قال : وقول الله تعالى : (بَرَاءَةٌ مِنْ اللَّهِ
ورسوله)^(٢) : فى رفع « براءة » قولان :

أحدهما على خبر الابتداء ، المعنى : هذه
الآيات براءة من الله ورسوله .

والثانى « براءة » ، ابتداء ، والخبر :
(إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ)^(٣) ؛
وكلا القولين حسن .

(١) القائل : مدرك بن حصن الأسدى . (اللسان :

برى .)

(٢) النوبة : ١ .

(١) أبو عبيد، عن الأموي : البرى :
التراب .

وكذلك قال القراء وابن الأعرابي .

وقال الأصمعي : مطر ذو بُراية : يبرى
الأرض ويُنشِرها .

قال : والبُراية : القُوَّة .

ودابة ذات بُراية ، أى ذات قُوَّة على
السَّير .

وقيل : هى قُوَّة عند برى السَّير إليها (١) .

ويقال : بارأت المرأة والكبرى أبارئهما
مُباراةً ، إذا صا لختهما على الفراق .

(١) أبو الميثم : الورى والبرى ، معناها
واحد ، يقال : هو خير الورى والبرى ، أى
خير الخلق .

والبرىة : الخلق .

قال : والواو تُبدل من الباء ، فيقال :
بالله لا أفعل ، ثم قالوا : والله لا أفعل .

قاله القراء ، وقال : الجالب لهذه الباء
فى اليمين « بالله ما قَعَلْتُ » إضمار « أحلف » ،
يريد : أحلف بالله .

قال : وإذا قلت : والله لا أفعل ذلك ، ثم
كُتِبَتْ عن اسم الله ، قلت : به لا أفعل ذلك ،
فتركت الواو ورجعت إلى الباء (١) .

والْبُرْأَة : مُفْرَعة الصَّائِدِ التى يَكْمُنُ فيها ؛
والجمع : بُرَأ ؛ وقال الأعشى :

* بها بُرَأٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمَكْمَرِ (٢) *

والاستبراء : أن يشتري الرجل جاريةً
فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيضةً ثم تطهر .

وكذلك إذا سبها لم يطأها حتى يستبرئها
بحيضة .

ومعناه : طلب براءتها من الحبل .

واستبرأ الذَّكَرُ : طلب براءته من بقية
بَوْلٍ فيه بتَحْرِيكه ونَثْرِهِ وما أشبه ذلك حتى
يَعْلَمَ أَنَّهُ لم يَبْقَ فيه شَيْءٌ .

(٢) صدره :

* فأوردها عينا من السَّيرية *

(١) مكان هذا « برى » كما ذكره ابن منظور .

عمرو، عن أبيه : البراء : أول يوم من الشهر .

وقد أبرأ ، إذا دخل في البراء .

وقال الأصمعي . البراء : آخر ليلة من الشهر .

وقال ابن الأعرابي : ويقال لآخر يوم من الشهر : البراء ؛ لأنه قد برىء من هذا الشهر .

وابن البراء : أول يوم من الشهر .

وقال المازني : البراء : أول ليلة من الشهر ؛ وأنشد :

* يوماً إذا كان البراء نحساً * (١)

أي إذا لم يكن فيه مطر ، وهم يستحبون المطر في آخر الشهر .

وقال ابن الأعرابي : البراء من الأيام : يوم ساعد يعبرك بكل ما يحدث فيه ؛ وأنشد :

كان البراء لهم نحساً فقرّهم
ولم يكن ذاك نحساً مذسري القمر

(١) قبله :

* ياعين بكى مالكا وعيسا *

وقال الآخر :

إن عبيداً لا يكون عساً

كما البراء لا يكون نحساً

وقال أبو عمرو الشيباني : أبرأ ، إذا دخل في البراء ، وهو أول الشهر ؛

وأبرأ ، إذا صادف برئاً ، وهو قصب السكر .

قلت : قوله : « أبرأ ، إذا صادف برئاً ، وهو قصب السكر » : أحسنه غير صحيح . والذي أعرفه : أبرئت ، إذا صادفت برئاً ، وهو سكر الطبرزد .

قال ابن الأعرابي : البري : المتفصي القبايح ، المتفصي عن الباطل والكذب ، البعيد من التهم ، النقي القلب من الشرك . والبري : الصحيح الجسم والعقل :

[ربا]

يقال : ربا الشيء يزبؤ ، إذا زاد .

ومنه أخذ الربا الحرام ؛ وقال الله تعالى :

(وما آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّرَبُّو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ
فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ) (١) الآية .

قال أبو إسحاق : يعنى به دفع الإنسان
الشيءَ ليعوض ما هو أكثر منه ، فذلك في
أكثر التفسير ليس بحرام ، ولكن لا ثواب
لمن زاد على ما أخذ .

قال : والرِّبَا ؛ رَبَّوَان :

فالحرامُ كُلُّ قَرْضٍ يُؤْخَذُ بِهِ أَكْثَرُ
مِنَهُ ، أَوْ تَجَرُّهُ بِهِ مَنَفْعَةٌ ، فحرام .

والذى ليس بحرام أن يهبه الإنسان
يَسْتَدْعِي بِهِ مَا هُوَ أَكْثَرُ ، أَوْ يَهْدِي الْهَدِيَّةَ
لِيُهْدَى لَهُ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا .

وقال الفراء : قرئ هذا الحرف « لِرَبُّو »
بالياء ، ونَصَبَ الواو .

قرأها عاصم والأعشى .

وقرأ أهلُ الحجاز « لِرَبُّوَا » بالتاء
مرفوعة .

وكلُّ صواب .

فمن قرأ « لِرَبُّو » ، فالفعل للقوم الذين
خُوطِبُوا ، دلَّ على نصبها سُقُوطُ النون .
ومن قرأ « لِرَبُّو » معناه : لِرَبُّو
ما أعطيتُم من شيءٍ لتأخذوا أكثر منه ، فذلك
رُبُوَّةٌ ، وليس ذلك زاكياً عند الله ، وما
آتيتُم من زكاة تريدون وجه الله فذلك تَرَبُّو
بالتضعيف .

وفي حديث عائشة : إن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لها : مالى أراك حشياً رابية .
أراد به « الرابية » : التى أخذها الربو ، وهو
البهر ، وكذلك « الحشياً » .

وقال الله تعالى : (كُنْثَى جَنَّةٍ رِبْوَةٍ) (٢) .

قال أبو العباس : فيها ثلاث لغات :
رَبْوَةٌ ، وَرَبْوَةٌ ، وَرَبْوَةٌ ؛ الاختيار « رَبْوَةٌ » ،
لأنها أكثر اللغات ، والفتح لغة تميم .

قلتُ : وهى الرباوة ، والرابية ، والرباة ،
كل ذلك ما أرتفع من الأرض .

(١) الروم : ٣٩ .

(٢) البقرة : ٢٦٥ .
(م ١٨ - ج ١٥)

وقال الله تعالى : (فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت)^(١) .

وَقُرِءَ : وَرَبَّاتٌ .

فمن قرأ « وَرَبَّتْ » فهو من : ربا يَرْبُو ،
إذا زاد على أى الجهات زاد .

ومن قرأ « وَرَبَّاتٌ » بالهمز ، فعنناه :
أَرْتَفَعَتْ .

وقال شمر : الرابية : ما ربا وأرتفع
من الأرض ؛

وجمع : الرَبْوَةُ : رَبِي ، وَرَبِي ؛ وأنشد :

* ولاح إذ زَوَزَى به الرُّبِيَّةُ *

وزَوَزَى به ، أى اُتَّصَبَ به .

وهى « الرَبَاوَةُ » .

وقال ابن شميل : الرَّوَابِي : ما أشرف
من الرَّمْل ، مثل الدَّكْدَاكَةِ ، غير أنها أشدَّ
منها إشرافاً ، وهى أسهل من الدَّكْدَاكَةِ ،
والدَّكْدَاكَةُ أشدُّ اكتنازاً منها وأغلظ .

(١) الحج : هـ .

والرَّابِيَة فيها خُورَةٌ وإشرافٌ ، تُنْبِتُ
أَجْوَدَ البَقْلِ الذى فى الرَّمَالِ وأكثره ، يَنْزِلُهَا
النَّاسُ .

ويقال : جَلَّ صَعْبُ الرُّبَّةِ ، أى لَطِيفُ
الْجُفْرَةِ .

قاله ابن شميل :

قلتُ : وأصله « رُبُوَّةٌ » ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

هَلْ لَكَ يَا خَدَلَةَ فى صَعْبِ الرُّبَّةِ

مُعْتَرِمْ هَامَتْهُ كَالْحَبِيبَةِ

وفى حديث روى عن النبی صلی الله
عليه وسلم فى صَلَحِ أَهْلِ بَجْرَانِ : أن ليس عليهم
رُبِّيَّةٌ وَلَا دَمٌ .

قال أبو عبيد : هكذا روى بتشديد
الباء والياء .

وقال القراء : إنما هو رُبِّيَّةٌ ، خَفَفَ ،
أراد بها الرُّبَا الذى كان عليهم فى الجاهليَّةِ ،
والدَّماء التى كانوا يُطْلَبُونَ بها .

وقال القراء : ومثل « الرُّبِّيَّةِ » من « الرُّبَا » :

«حُبِّيَّة» من «الاحتباء»، سماع من العرب، يعنى أنهم تكلموا بها بالياء : رُبِّيَّة ، وحُبِّيَّة ، ولم يقولوا : رُبُّوَّة ، وحُبُّوَّة ، وأصلهما الواو .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد ، يقال : جاء فلان في أُرْبِيَّتِهِ ، وفي أُرْبِيَّة من قومه ، أى في أهل بَيْتِهِ وبني عَمَّة ، ولا تكون الأُرْبِيَّة من غيرهم .

وقال الكسائي : الأُرْبِيَّة ، مشددة : أصل الفَخِذ .

وقال ابن شُمَيْل : هى ما بين الفَخِذ وأسفل البطن .

قال شمر : قال الفزارى : الأُرْبِيَّة : قَرِيْبَةٌ من العانة .

وللإنسان أُرْبِيَّتَان ، وهما يكتنفان العانة ، والرَّفْعُ تحتهما .

الْمُنْدَرِي ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقال رَيْتُ في حجره ، ورَبَوْتُ ، ورَيْتُ ، أُرْبِي رَبًّا ورَبُوًّا ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأِنِّي

بِمَكَّةَ مَنْزِلِي وَبِهَا رَيْتُ

قال أبو سعيد : الرُّبُوَّة ، بضم الراء : عشرة آلاف من الرُّجَال .

والجميع : الرُّبَا ؛ قال المعجاج :

بَيْنَا هُمْ يَنْتَظِرُونَ الْمُنْقَصَى

مَتَا إِذَا هُنَّ أُرَاعِلُ رَبِّي

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرُّبِيَّة : الفأر .

وجمعها : رُبِّي ؛ وأنشد :

أَكَلْنَا الرُّبِّيَ يَأْتُمُ عَمْرِي وَمَنْ يَكُنْ

غَرِيْبًا بِأَرْضِي يَأْكُلُ الْحَشْرَاتِ

قال : والأرباء : الجماعات من الناس ؛

واحدهم : رَبُّو ، غير مهموز .

[ومن مهموزه]

الرَّبِيَّة ، وهو عَيْنُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَرَبُّونَ لَهُمْ فَوْقَ مَرَبَّأَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛

وَيَرْتَبِي ، أى يَقُومُ هُنَاكَ .

وَمَرَبَّأَةُ الْبَاذِي : مَنْارَةٌ يَرَبُّونَ عَلَيْهَا ، وَخَفَّفَ الرَّاجِزُ هَمْزَهَا فَقَالَ :

* بَاتَ عَلَى مَرَبَّأَتِهِ مُقَيَّدًا *

ويقال : أرض لا رِباءَ فيها ولا وِطاء ،
مَمْدُودان .

ورِباءُ فلاناً ، إذا حارَسَتْه وحارَسَكَ .
أبو زيد : رِباءُ القومِ أَرْبَهُم رِباءً ،
إذا كُنْتَ طليعةً لهم فوق شرف .

وأسم الرجل : الرِّبَئة .

ويقال : ما رِباءُ رِبيته ، وما مَأْنَتْ
مَأْنه ، أى لم أبالِ به ولم أحتفل له .

ورِباءُ فلاناً مُراباةً ، إذا اتَّقَيْتَهُ ؛ وقال
الْبَيْهَقِيُّ :

فِرِباءُ تُ اسْتَقْتَمْتُ حَبلاً عَقَدْتَهُ

إلى عَظَمَاتٍ مَنَعَهَا الجارُ مُحْكَمُ

الأَصْمَعِيُّ^(١) : رَبَوْتُ في بَنى فلانٍ
أَرْبُو ، إذا نَبَتَ فيهِم ونَشأت .

قال : ورَبَيْتُ فلاناً أَرْبِيهِ تَرْبِيَةً ،
وتَرْبِيَّتَهُ ، ورَبَيْتُهُ ، ورَبَيْتُهُ ، بمعنى واحد .

وأَرْبَى الرجلُ في الرِّبَا ، يُرَبِّي .

(١) مكان هذا الكلام في « ربا » غير المهموز .

وسابَّ فلانٌ فلاناً فأَرْبَى عليه في السَّبَابِ ،
إذا زاد عليه^(١) .

ويقال : إني لأَرْبأُ بك عن ذلك الأمرِ ،
أى أَرْفَعُكَ عنه .

ويقال : ما عَرَفْتُ فلاناً حتى أَرْبأُ لى ،
أى أَشْرَفُ لى .

رم و اى

رى - رام - ريم - مرى - مار - مرا -
ارم - رما - مرو - مور .

[رى]

الليث : رَمَى يَرْمِي رَمِيًّا ، فهو رامٌ ؛ وقال
الله تعالى : (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ
اللهَ رَمَى)^(٢) .

قال أبو إسحاق : ليس هذا نَفَى رَمَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّ العربَ خُوِطِبَتْ
بِمَا تَعْقِل .

ويُروى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال
لأبي بكر : ناولْنِي كَفًّا مِنْ تُرابٍ يَطْهَأُ

(٢) الأنفال : ١٧ .

مَكَّة ، فناولَه كَفًّا فَرَمَى بِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا شُغْلَ بَعَيْنَيْهِ . فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ كَفًّا مِنْ تَرَابٍ أَوْ حَصَى لَا يَمْلَأُ بِهِ عُمُيُونَ ذَلِكَ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ بَشَرًا ، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَوَلَّى إِيصَالَ ذَلِكَ إِلَى أَبْصَارِهِمْ ، فَقَالَ : (وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ) ^(١) أَيْ لَمْ يُصَبِّ رَمِيكَ ذَلِكَ وَيَبْلُغُ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ ، بَلْ إِنَّمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَوَلَّى ذَلِكَ . فَهَذَا بِجَازِ قَوْلِهِ (وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) ^(١)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ : وَمَا رَمَيْتُ الرَّعْبَ وَالْقَزَعَ فِي قُلُوبِهِمْ إِذْ رَمَيْتُ بِالْحَصَى .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : مَعْنَاهُ : مَا رَمَيْتُ بِقُوَّتِكَ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنْ بِقُوَّةِ اللَّهِ رَمَيْتُ .

ابن الأعرابي : رَمَى الرَّجُلُ ، إِذَا سَافَرَ .

قلت : وسمعت أعرابياً يقول لآخر : أَيْنَ تَرَمِي؟ فقال : أريد بلدَ كذا وكذا . أراد : أَيْ جِهَةً تَنْوِي؟

(١) الأنفال : ١٧ .

ابن الأعرابي : رَمَى فُلَانٌ فُلَانًا ، أَيْ قَذَفَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ) ^(٢) مَعْنَاهُ : الْقَذْفُ .

ابن الأعرابي : رَمَى فُلَانٌ يَرْمِي ، إِذَا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ مُصِيبٍ .

قلت : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (رَجِمَا بِالْغَيْبِ) ^(٣) .

وَقَالَ طَفَيْلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ :

إِذَا قِيلَ نَهْنِهَهَا وَقَدْ جَدَّ جَدُّهَا

تَرَامَتْ كَخَذَرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَفَفِّ

رَامَتْ : تَتَابَعَتْ وَأُزْدَادَتْ .

يُقَالُ : مَا زَالَ الشَّرُّ يَتَرَامَى بَيْنَهُمْ ، أَيْ يَتَتَابَعُ .

وتَرَامَى الْجُرْحُ وَالْخَيْلُ إِلَى فَسَادٍ ، أَيْ تَرَاخَى فَصَارَ عَفِنًا فَاسِدًا .

ويقال : تَرَامَى فُلَانٌ إِلَى الظَّفَرِ ، أَوْ إِلَى الْخِذْلَانِ ، أَيْ صَارَ إِلَيْهِ .

وفي حديث زيد بن حارثة أنه سُبِيَ

(٢) النور : ٤ .

(٣) الكهف : ٢٢ .

في الجاهلية، فَرَمَى به الأمرُ إلى أن صار إلى خديجة، فَوَهَبَتْهُ للنبي صلى الله عليه وسلم، فَأَعْتَقَهُ .

ويقال : أَرَمَى الفرسُ براكبه ، إذا أَلْقَاهُ .

ويقال : أَرَمَيْتُ الحِمْلَ عن ظهر البعير ، فَرَمَيْتُهُ عَنْهُ ، أى طاحَ وَسَقَطَ إلى الأرض ؛ ومنه قوله :

* وَسَوَقًا بِالْأَمَائِزِ يَرْتَمِينَا *

أراد : يَطْلِحْنَ وَيَخْرُزْنَ .

ويقال : تَرَامَى القومُ بالسهم ، وأَزْتَمَوْا، إذا رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

ابن السكيت : يُقَالُ : خَرَجْتَ أَرَمَى ، إذا جَعَلْتَ تَرَمَى فِي الْأَغْرَاضِ وَفِي أَصُولِ الشَّجَرِ .

وخرجت أَرَمَى ، إذا رَمَيْتَ الْقَنْصَ ؛ وقال الشَّيْخُ :

خَلَّتْ غَيْرَ آثَارِ الْأَرَاغِيلِ تَرَمَى

تَقَعَّقَعَ فِي الْأَبَاطِ مِنْهَا وَفَاضَهَا

قال : تَرَمَى ، أى تَرَمَى الصَّيْدَ .
والأَرَاغِيلُ : رَجَالَةُ لُصُوصَ .

ويقال : فُلَانٌ مُرْتَمَى للقوم ، وَمُرْتَمَى ، أى طَلِيمَةٌ .

الأَصْحَى : المِرْمَاةُ : سَهْمُ الْأَهْدَافِ .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُمِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابٍ وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ : إِنْ الْمِرْمَاتَيْنِ : مَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ .

وفى الحديث : لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا النَّاسَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَّقَ أَجَابُوهُ .

قال : وفيها لغة أخرى : مِرْمَاةٌ .

قال : وهذا حرف لا أدري ما وَجْهُهُ ؟
إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُفَسَّرُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وأخبرني ابنُ هَاجِكٍ ، عن جيلة ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : المِرْمَاةُ : السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، ففى هذا الحديث .

قال ابن شميل : الرامى : مثل المسال
دقيقة ، فيها شيء من طول ، لا حُرُوف لها .

قال : والقِدَح بالحديدة : مِرْمَاة .

والحديدة وَحْدَهَا : مِرْمَاة .

قال : وهى للصيد ، لأنها أخف وأدق .

قال : والمِرْمَاة : قَدَح عليه ريشٌ وفي
أسفله نَصْلٌ مثل الإصْبَع .

وقال أبو سعيد : المِرْمَاتَان ، فى الحديث :
سَهْمَان يَرْمِي بهما الرَّجُلُ فَيُخْرِزُ سَبْقَهُ
فيقول : سابقٌ إلى إخراج الدنيا وسَبْقِهَا ،
ويَدَعُ سَبْقَ الآخِرَةِ .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعى : الرَّمِي ، والسَّقِي ،
على مثال « فَعِيل » : هَا سَحَابَتَانِ عَظِيمَتَا
الْقَطَرِ شَدِيدَتَا الْوَقْعِ .

قلت : وجمع غَيْرُهُ « الرَّمِي » من
السَّحَابِ : أَرْمِيهِ ؛

وجمعه اللَّيْث : أَرْمَاء .

وقال : هى قطع من السَّحَابِ صِغَارٌ قَدَرُ
السَّكْفِ وَأَعْظَمُ شَيْئًا .

والقول ما قاله الأصمعى .

وفى حديث عمر : لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ
بِالْفِضَّةِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ هَاهُ وَهَاهُ ، إِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ .

قال أبو عُبَيْد : أراد بالرَّمَاءِ : الزَّيَادَةَ ،
يعنى : الرِّبَا ، يقال ، هى زيادة على ما يَحِلُّ ؛
ومنه قيل : أَرْمَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ ، أَيْ
زِدْتُ عَلَيْهَا ، إِزْمَاءً .

ورواه بعضهم : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْإِزْمَاءَ ،
لِجَاءِ بِالْمَصْدَرِ ؛ وَأَنْشُدُ لِحَاتِمِ الطَّائِي :
وَأَمْرَ خَطِيئًا كَانَ كُتُوبُهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
أَيْ : زَادَ .

أبو زيد : قد أَرْمَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ ،
وَرَمَيْتُ ، أَيْ زِدْتُ .

وقال ابن الأعرابي مثله .

ويقال : كان بين القوم رِمْيًا ثُمَّ حَجَزَتْ
بَيْنَهُمْ حِجْزِيَّةٌ ، أَيْ كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَرَامٍ بِالْحِجَارَةِ

ثُمَّ تَوَسَّطَهُمْ مِنْ حِجْزٍ بَيْنَهُمْ وَكَفَّ بَعْضُهُمْ
عَنْ بَعْضٍ .

وفى الحديث الذى جاء فى الخسارج :
يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ وغيره :
قوله « الرميّة » : هى الطريدة التى يرمىها
الصائد ، وهى كل دابة مرمية ، وانثنت لأنها
جُعِلَتْ اسماً لاستعْتَاء ، يقال بالهاء للذكر والأنثى .

وقال مليح الهذليّ فى « الرميّ » بمعنى
السحاب :

حَنِينَ الْيَمَانِى هَاجَهُ بَعْدَ سَلَوَةٍ

وَمِضُ رَمِيٍّ آخَرَ اللَّيْلِ مُعْرِقٍ

وقال أبو جندب الهذليّ ، وجمعه

« أَرْمِيَّة » :

هَذَا لَكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ

رَجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَّةِ الْحَمِيمِ

والحميم : مطر الصَّيْفِ يكون عَظِيمَ القَطَرِ

شَدِيدِ الوَقْعِ .

أبو عبيد : من أمثالهم فى الأمر يُتَقَدَّمُ

فِيهِ قَبْلَ فَعْلِهِ : قَبْلَ الرَّمَاءِ تُمْلَأُ السَّكَنَانِ .

والرَّماء : المُرَاماة بالثَّبَل .

ابن الأعرابيّ : الرميّ : صوت الحجر
الذى يرمى به الصبيّ .

الأصمعيّ : رماء بأمر قبيح ، وثقاه ، بمعناه ؛
وأنشد ابن الأعرابيّ :

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ أَبَاؤُنَا

وخطّ لنا الرميّ فى الوافر

قال : والرميّ ، أن يرمى بالقوم من بلد

إلى بلد ؛

والرميّ : زيادة فى العمر .

والترَّماء ، مثل الرَّماء ، والمراماة .

[رم]

الحرّانيّ ، عن ابن السّكيت : الرّيم :

الفضل ، يقال : لهذا ريمّ على هذا ، أى فضل ؛

وقال المعجاج :

بُحْرَسَاتِهِ غِصْرَةٌ الْغَيْرِ

بالزّجر والرّيم على المَزْجُورِ

أى مَنْ زَجَرَ فعلیه الفضلُ أبداً ، لأنه
إنما يُزَجَرُ عن أمرٍ قَصَّرَ فيه ؛ وأنشد :

فأقع كما أقمى أبوك على أسنه

يرى أن ريمًا فوقه لا يُعادله

والريم : عظم يَبْقَى بعد ما يُقسم اللحم
جزور الميسر ؛ وقال الشاعر :

وكُفتم كعظيم الريم لم يذر جازر

على أى بدأى متقسم اللحم يوضع

قال : وزعم ابن الأعرابي أن «الريم» :
القبر ؛ وقال مالك بن الرئب :

إذا ميت فاعتادى القبور وسلّى

على الريم أسقيت الغمام الغواديا

قال : والريم : الظبي الأبيض الخالص
البياض .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الريم :
الدرجة ؛

والريم : القبر ؛

والريم : الطراب ، وهى الجبال الصغار ؛

والريم : العلاوة بين القودين ، يقال له :
البرواز ؛

والريم : التباعد ، ما يريم .

وقال أبو زيد : يقال عليك نهار ريم ،
أى عليك نهار طویل .

وقال أبو مالك : له ريم على هذا ،
أى فضل .

وقال الليث : الريم : البراح ؛

والفعل : رام يريم .

ويقال : ما يريم يفعل ذاك ، أى
ما يئرح .

وقال أبو العباس : كان ابن الأعرابي
يقول فى قولهم : مارمت ، بلى قد رمت ؛

وغيره لا يقوله إلا بحرف الجحد ؛
وأنشدنى :

هل رامنى أحدٌ أراد خبيطتى

أم هل تمذّر ساحتى وجنابى

قال : يريد : هل برحنى . وغيره يُنشد :
مارامنى .

ويقال : رَئِمَ فلانٌ على فلان ، أى زاد عليه .

وأما : رامَ يَرُومَ رَوْماً ومَرَّامًا ، فهو من باب الطلب .

والمرام : المطلب .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرَّؤْمُ : شحمة الأذن ؛ وفي الحديث : تَعَمَّدَ الْمَغْفَلَةَ وَالْمَغْشَلَةَ وَالرَّؤْمَ ، وهو شحمة الأذن .

أبو عبيد ، عن ابن الأعرابي ، عن الأصمعي : الرُّومة ، بلا همزة : الفراء الذى يُنْصَقُ به ريشُ السهم .

وبئر رومة : التى أحفرها عثمانُ بناحية المدينة .

وقال أبو عمرو : الرومىُّ : شِراع السفينة الفارغة .

والمرَّبع : شِراع المَلأى .

والرُّوم : جيلٌ يَنْتَمُونَ إلى عيصُوبن إسحاق بن إبراهيم ، عليه السلام .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : من الظُّباء

الآرام ، وهى البيضُ الخالصة البياض .

وقال أبو زيدٍ مثله ، وقال : وهى تَسْكُنُ الرَّمال .

قال : والرُّؤام والرُّؤال : اللعاب .

ويقال : رَئِمَتِ الناقةُ ولدها ، تَرَأْمُهُ رَأْمًا ورَأْمَانًا ، إذا أَحَبَّتْهُ .

ورَئِمَ الجرحُ رِئْمَانًا حَسَنًا ، إذا التَّحَمَ .

، وأرَأَمْتَ الجرحَ إرَأَمًا ، إذا داوَيْتَهُ .

وقال ابن الأعرابي : الرِّءَامُ : الولد .

وقال أليث : الرِّءَامُ : البوُّ ، وولد ظُثِرَتْ عليه غير أمته ؛ وأنشد :

* كَأَمْهَاتِ الرِّءَامِ أُمَ مَطَا فَلَآ *

وقد رَئِمَتْهُ ، فهى رَائِمٌ ، ورَؤْمٌ .

قال ابن السكيت : أرَأَمْتُهُ على الأمر ، وأظْأَرْتُهُ ، أى أَكْرَهْتُهُ .

والأَثافي يُقال لها : الرِّوْاثِم ، لرِئْمَانِها الرِّمَاد .

وقد رَئِمَتِ الرِّمَادُ ، فالرِّمَادُ كالولَد لها ..

وَأَرَأَيْتُمْهَا ، أَيْ عَظَمَتُهَا عَلَى رَأْسِهَا .

أَبُو عُبَيْد ، عَنْ الْأَمْوِيِّ : الرَّؤْمُ مِنَ
النِّعَمِ : الَّتِي تَلْحَسُ ثِيَابَ مَنْ مَرَّ بِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَأَيْتُ الْقِدْحَ أَرَأَمَهُ ، مِثْلُ :
رَأَيْتُهُ أَرَأَبَهُ ، وَلَأَمَّتْهُ الْأَمَةُ ، إِذَا أَصْلَحَتْهُ .

أَبُو عُبَيْد ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا عَظِفَتِ
النَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَهِيَ رَأِيمٌ .

فَإِنْ لَمْ تَرَ أَمَهُ وَلَكِنِهَا تَشْتَمُهُ وَلَا تَدِرُّ
عَلَيْهِ ، فَهِيَ عُلُوقٌ .

[مري]

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (أَفْتُمِرُونَهُ عَلَى
مَا يَرَى)^(١) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ : أَفْتَجِدُونَهُ ؟

وَمَنْ قَرَأَ « أَفْتُمِرُونَهُ » ، فَمَعْنَاهُ :
أَفْتَجِدُونَهُ ؟

قَالَ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَوَامِ .

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِهِ

(١) النجم : ١٢ .

« تُمِرُونَهُ » وَ « تُمَارُونَهُ » .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ الْمُبَرِّدِ ، أَنَّهُ قَالَ
فِي قَوْلِهِ : (أَفْتُمِرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى)^(٢) أَيْ
أَتَدْفَعُونَهُ عَمَّا يَرَى ؟ قَالَ : وَ « عَلَى » فِي
مَوْضِعِ « عَنْ » .

قَالَ : وَيُقَالُ مَرَّاهُ مَائَةً سَوَاطٍ ، وَمَرَّاهُ
مَائَةً دِرْهَمٍ ، إِذَا نَقَدَهُ بِإِيَّاهَا .

قَالَ : وَالْمَرَى : مَسْحُ ضَرْعِ النَّاقَةِ لِتَدْرِي .
وَيُقَالُ : مَرَى الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ ، إِذَا قَامَ
أَحَدُهُمَا عَلَى ثَلَاثٍ ثُمَّ مَسَحَ الْأَرْضَ بِالْيَدِ
الْأُخْرَى ؛ وَأَنْشُدُ :

إِذَا حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ أُلْقَتْ بِرَأْسِهَا
إِلَى شَذَبِ الْعِيدَانِ أَوْ صَفَفَتِ تَمْرِي
أَبُو عُبَيْد ، عَنْ الْكَسَائِيِّ : لِلْمَرَى :
النَّاقَةُ الَّتِي تَدْرِي عَلَى مَنْ يَمْسَحُ ضَرْعَهَا .

وَقَدْ أَمَرْتُ .

وَجَمْعُهَا : مَرَايَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ : مَا رَى

(٢) النجم : ١٢ .

فلان فلاناً : معناه : قد استخرج ما عنده من الكلام والحجة ، مأخوذ من قولهم : مريت الناقة ، إذا مسحت ضرعها لتدبر .

ومرت الريح السحاب ، إذا أنزلت منه المطر .

قال : وماريت الرجل ، وماررتّه ، إذا خالفتّه وتلّوت عليه .

وهو مأخوذ من « مِرَار » الفتل ، و« مِرَار » السلسلة ، تلوى حلقتها إذا جرت على الصفا ؛ وفي الحديث : سمعت الملائكة مثل مِرَار السلسلة على الصفا .

قال الليث : المرىء : رأس المعيدة والكروش اللازق باللقوم ، ومنه يدخل الطعام في البطن .

قلت : وقد أقراني أبو بكر الإيادي « المرىء » لأبي عبيد ، فهمزه بلا تشديد .

وأقرانيه المنذري لأبي الهيثم ، فلم يهمز وشدد الياء .

وقال أبو زيد : المرىء : الناقة تملب على غير ولد .

ولا تكون مرياً ومعها ولدها ؛
وجمعها : مراًيا .

وجمع « المرأة » : مراء ، بوزن مراعٍ .
والعوام يقولون في جمع « المرأة » : مراًيا ، وهو خطأ .

أبو بكر : المراء : المارة والجدل .
والمراء أيضاً ، من الأفراء والشك ؛
(فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهراً)^(١) .

قال : وأصله في اللغة : الجدال وأن يستخرج الرجل من مناظره كلاماً ومعاني الخصومة وغيرها ، من « مريت الشاة » ، إذا حلبتها وأستخرجت لبنها .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تمار في القرآن فإن مراء فيه كفر .

يقال : ماريت الرجل ، وماررتّه ؛
ومنه قول أبي الأسود أنه سأل عن رجل

(١) الكهف : ٢٣ .

فقال : ما فعل الذي كانت امرأته تُشارُهُ
وتماريه .

قال أبو عبيد : ليس وجه الحديث عندنا
على الاختلاف في التأويل ، ولكنه عندنا
على الاختلاف في اللفظ ، يقرؤه الرجلُ على
حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ،
ولكنه على خلافه ، وقد أنزلهما الله جميعاً ،
يُعلم ذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم :
نزل القرآن على سبعة أحرف ، فإذا جحد كلُّ
واحدٍ منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون
ذلك قد أخرجه إلى الكفر .

قال الليث : المِرية : الشك ؛ ومنه :
الامتراء والتمازي في القرآن .

يقال : تمازي يتمازي تمازياً ، وأمتري
أمتراً ، إذا شك .

وقال القراء : في قوله عز وجل : (فبأى
آلاء ربك تتمازي)^(١) يقول : بأى نعمة
ربك تكذب ؟ إنها ليست منه .

وكذلك قوله تعالى : (فماروا بالنذر)^(٢) .
وقال الزجاج : المعنى أيها الإنسان بأى
نعم ربك التي تدلك على أنه واحدٌ تشكك ؟
والمِرية : الشك .

شمر ، قال الأصمعي : المرو : حجارة بيض .
براقة تكون فيها النار .

وقال ابن شميل : المرو : حجر أبيض
رقيق يجعل منه للظائر يذبح بها ؛ يكون المرو
أبيض كأنه البرد ، ولا يكون أسود ولا أحمر ،
وقد يُقدح بالحجر الأحمر ، ولا يُسمى مرواً .

قال : وتكون المروة مثل جُنع الإنسان
وأعظم وأصغر .

قال شمر : وسألت عنها أعرابياً من بني
أسد ، فقال : هي هذه القذاحات التي يخرج
منها النار .

وقال الليث : المِرية ، معروف .
قلت : لا أدري أعربي هو أم دَخيل .

وفي الحديث : أمرَ الدمَ بما شئت ، أى
حَسَبَهِ وأَسْتَخْرِجُهُ ، من : مَرَى يَمْرِي .

ورواه بعضهم : أميرَ الدمَ ، أى أجْرَهُ .

يقال : مارَ الدمَ يَمُورُ ، إذا جَرى وسَالَ ،
وأَمَرْتُهُ أَنَا .

وقال الليث : المُرُوءة : كَلَمَةُ الرَّجُولِيَّةِ .

وقد مَرَّو الرجلُ ، وَمَرَّأً ، إذا تَكَلَّفَ
المُرُوءة .

والمَرَّاءُ ، مَصْدَرُ الشَّيْءِ المَرَّتِي .

ومَرَّتِ الطَّعَامُ : اسْتَمَرَّتْهُ ؛

وما كَانَ مَرِيئًا .

ولقد مَرَّو .

وهذا يَمْرِي الطَّعَامُ .

وقلنا يَمْرَأُ لَكَ طَعَامُ .

أبو الفضل ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي : مَا كَانَ الطَّعَامُ مَرِيئًا ؛

ولقد مَرَّأ ؛

وما كَانَ الرجلُ مَرِيئًا ؛

ولقد مَرَّو .

وقال ثمر ، عن أصحابه : يقال : مَرِيُّ
لِي هَذَا الطَّعَامُ ، أى اسْتَمَرَّتْهُ .

وقلنا يَمْرَأُ لَكَ الطَّعَامُ .

وقد مَرَّو الطَّعَامُ يَمْرُو ، وَمَرِيُّ يَمْرَأُ ،
وَمَرَّأ يَمْرَأُ .

ويقال : مالِكٌ لَا تَمْرَأُ ؟ أى مالِكٌ
لَا تَنْطَمُ ؟

وقد مَرَّتْ ، أى طَعِنَتْ .

والمَرَّاءُ : الإطْعَامُ عَلَى بِنَاءِ دَارٍ ، أو
تَزْوِيجٍ .

وقال الفراء : هَنَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَّأَنِي ،
وَهَنَيْتَنِي وَمَرَّيْتَنِي ، فإذا أَفْرَدُوهُ عَنْ « هَنَأَنِي »
قالوا : أَمَرَأَنِي ، ولا يقال : أَهْنَأَنِي .

وقال ابنُ شميل : مَرَّتْ هَذَا الطَّعَامُ ،
أى اسْتَمَرَّتْهُ .

ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء : يقال من
« المُرُوءة » : مَرَّو الرجلُ يَمْرُو مُرُوءة .

ومَرَّو الطَّعَامُ يَمْرُو مَرَّاءة .

وليس بينهما فرق إلا اختلاف المصدرين.
وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى :
خُذْ الناس بالعربية فإنه يزيد في العقل ويثبت
المروءة .

وقيل للأحنف : ما المروءة : قال العفة
والحرقة .

وسئل آخر عن المروءة ، فقال : المروءة
ألا تفعل في السرّ أمراً وأنت تستحي أن
تفعله جَهراً .

وقال أبو زيد : ما كان الطعام مَرِيئاً ؛
ولقد مَرَّؤُ امرأة .

ويقال : أمرأى الطعامُ إمرأً ؛
وهو طعامٌ مُمَرَّى .

الليث : امرأة ، تأنيث « أمرى » ؛
ويقال : مَرَّاة .

وقال أبو بكر بن الأنباري : الألف في
« امرأة » و « أمرى » ألف وصل .

قال : وللعرب في « المرأة » ثلاث لغات ،
يقال : هي امرأته ، وهي مَرَّأته ، وهي مَرَّتُهُ .

قال : وقال الكسائي والقراء : امرؤ ،
مُعَرَّبٌ من الرء والهمزة ، وإنما أعرب من
مكائين ، والإعراب الواحد يَكْنَى من
الإعرابين ، أن آخره همزة ، والهمزة قد تُترك
في كثير من الكلام ، فكروها أن يفتحوا
الرء ويتركوا الهمزة فيقولون : امرؤ ، فتكون
الرء مفتوحة والواو ساكنة ، فلا يكون
في الكلمة علامة للرفع ، فعربوه من الرء ،
ليكونوا إذا تركوا الهمزة آمنين من سقوط
الإعراب .

قال القراء : ومن العرب من يُعربه من
الهمز وحده ، ويدع الرء مفتوحة ، فيقول :
قام امرؤ ، وضربت أمراً ، ومررت بامرئى ؛
وأنشد :

بِأَبِي امْرُؤٍ وَالشَّامِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

أَتَتْنِي بِبُشْرَى بُرْدُهُ وَرَسَائِلُهُ

وقال الآخر :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا

يُعْطَى الْجَزِيلَ وَيُعْطَى الْجَهْدَ بِالْثَمَنِ

هكذا أنشده : بأبي ، بإسكان الباء الثانية
وفتح الياء ، والبصريون يُنشدونه : بِبَيَّ
أمرؤ .

قال أبو بكر : فإذا أسقطت العربُ من
« امرئ » الألف ، فلها في تعريبه مذهبان :

أحدهما : التعريبُ من مكانين :

والآخر التعريب من مكان واحد .

فإذا عَرَّبوه من مكانين قالوا : قام مرؤ ،
وضربت مرءاً ، ومررت بِمِرْئ .

ومنهم من يقول : قام مرء ، وضربت
مرءاً ، ومررت بِمرء .

قال : ونزل القرآن بتعريبه من مكانٍ
واحد ؛ قال الله تعالى : (يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَقَلْبِهِ)^(١) ، على فتح الميم .

قال : وتصغير « امرئ » : مَرِيٌّ :

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : للمَرِيِّ :
الطَّعامُ الخَفِيفُ ؛

(١) الأفعال : ٢٤ .

والمَرِيُّ : الرَّجُلُ المَقْبُولُ في خَلْقِهِ
وخلقه .

أبو زيد : يقال : مَرِيُّ الرَّجُلِ .

وثلاثة أمرئة ، ومُرؤ ، مهموزة ، بوزن
« مُرع » ، وهو الذي يجري فيه الطعامُ
والشراب ويدخل فيه .

ابن شميل : يقال : مَرِيٌّ هذا الطعامُ
مرءة ، أى استمرأته .

وهنَّى هذا الطعامُ حتى هَنَيْنا منه ، أى
شَبَعنا .

ومرئتُ الطعامَ ، واستمرأته .

قالها أبو الهذيل .

أبو عبيد ، عن أبي عُبَيْدة : الشَّجَرُ :
مالَصَقَ بِالْحُقُومِ والمَرِيُّ ، بالهمز غير مُشَدَّدة -

كذلك رواه الأموي عن ثمر .

ورأيت في كتاب أبي الهيثم : المَرِيَّةُ من
البقر ، التي لها ولد ماريٌّ ، أى بَرَأق اللون .

قال : والماريَّة : البَرِاقَةُ اللَّونُ ؛ قال ابن

أحمر يَصِفُ بقرة :

مَارِيَّةٌ لَوْلَا نُانُ اللَّوْنِ أَوْ رَدَّهَا

طَلَّ وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقَدَهُ خَصِيرٌ

وقال الجعدى :

كَمُزِيَّةٍ فَرَدِي مِنَ الْوَحْشِ حُرَّةٍ

أَنَامَتْ بَدَى الدَّائِنِينَ بِالصَّيْفِ جُودَرَا

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : المارية ، خفيفة

الياء : القطاة اللؤلئية اللون .

وقال ابن بُرْزُج : الماري : الثوب الخلق ؛

وَأَنشَد :

* قُولَا لِدَاتِ الْخَلْقِ الْمَارِيَّةِ *

أبو عبيد ، عن الأصمعي : القطاة المارية ،

بتشديد الياء ، هى للسَّاء الكثيرة اللحم .

وقال شمر : قال أبو عمرو : القطاة المارية ،

بالتخفيف : اللؤلئية اللون .

وقال شمر : قال أبو خيرة : المَرَوْرَاة :

الأرض التى لا يَهْتَدَى فيها إِلَّا الْخَرَّيْتُ .

قال : وقال الأصمعي : المَرَوْرَاة : قَفَرٌ

مُسْتَقَرٌّ ؛

يُجْمَع : مَرَوْرِيَّاتٌ ، وَمَرَارِيٌّ .

وقيل : هى التى لا شئ فيها .

[امر]

قال الليث : الأمر ، معروف : نَقِيضُ

النَّهْيِ .

والأمر ، واحد الأمور .

قال : وإذا أَمَرْتُ مِنَ الْأَمْرِ قُلْتُ : أَوْمُرُ

يا هذا ، فيمن قال : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) ^(١) .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم أنه قال

في قول الله تعالى : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) ^(١)

قال : لا يُقَالُ : أَوْمُرُ فَلَانًا ، وَلَا أُؤْخِذُ مِنْهُ

شَيْئًا ، وَلَا أُؤْكَلُ ؛ إِنَّمَا يُقَالُ : مَرٌّ ، وَخُذْ ،

وَكُلْ ، فِي الْإِبْتِدَاءِ بِالْأَمْرِ ، أَسْتَنْقَالًا لِلضَّمَّتَيْنِ ،

فَإِذَا تَقَدَّمَ قَبْلَ الْكَلَامِ « وَאו » أَوْ « فاء »

قلت : وَأْمُرْ ، وَقَامَرُ ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(وَأْمُرْ أَهْلَكَ) ^(١) ، فَأَمَّا « كُلْ » مِنْ : أَكَلْ

يَأْكُلُ ، فَلَا يَكَادُونَ يُدْخِلُونَ فِيهِ الْهَمْزَةَ مَعَ

الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، وَيَقُولُونَ : كُلَّا ، وَخُذَا ،

وَأَرْفَعَاهُ فَكُلَاهُ ، وَلَا يَقُولُونَ : فَأُكُلَاهُ .

قال : وهذه أَحْرَفُ جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ

نَوَادِرُ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ كَلَامِهَا فِي كُلِّ فِعْلٍ

أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ ، مِثْلُ : أَبَلْ يَأْبَلُ ، وَأَسَرَ يَأْسِرُ ،

(١) طه : ١٣٢ .

أن يَكْسُرُوا «يَفْعِل» منه ، وكذلك :
أَبَقَ يَأْبِقُ ، فإذا كان الفعل الذي أوله همزة
«يَفْعِل» منه مكسوراً مردوداً إلى الأمر ،
قيل : إيسر يا فلانُ ، إِيْبِقْ يا غلامُ ؛ وكانَ
أصله أَسِرَ ، بهمزيْن ، فكَرِهوا جمعاً بين
همزتين ، فحَوَّلُوا إِحْدَاهُمَا ياءً ، إِذْ كَانَ مَا قَبْلَهَا
مكسوراً .

قال : وكانَ حَقَّ الأمر من «أَمْرٌ يَأْمُرُ»
أن يُقال : أَوْمُرْ ، أَوْخُذْ ، أَوْكُلْ ، بهمزيْن ،
فُتَرِكَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ وَحَوَّلَتْ وَاوًا لِلضَّمَّةِ ،
فاجتمع في الحرف ضَمَّتَانِ بينهما واو ، والضَّمَّةُ
من جنس الواو ، فاستثقلت العربُ جمعاً بين
ضَمَّتَيْنِ وواو ، فطرحوا هَمْزَةَ الواو لِأَنَّهُ بَقِيَ
بعد طَرَحِهَا حَرْفَانِ ، فقالوا : مُرْ فلاناً بِكَذَا
وَكَذَا ، وَخُذْ من فلان ، وَكُلْ ، ولم يقولوا :
أَكُلْ ، وَلَا أَمُرْ ، وَلَا أَخُذْ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا
في «أمر يأمر» إِذَا تَقَدَّمَ قَبْلَ أَلْفِ أَمْرِهِ وَاوٌ ،
أَوْ فاءٌ ، أَوْ كَلَامٌ يَتَّصِلُ بِهِ الْأَمْرُ مِنْ «أَمْرٌ
يَأْمُرُ» ، فقالوا : الْقَـ فلاناً وَأَمْرُهُ ، فَرَدَّوهُ
إِلَى أَصْلِهِ ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ أَلْفَ الْأَمْرِ
إِذَا اتَّصَلَتْ بِكَلَامٍ قَبْلَهَا سَقَطَتِ الْأَلْفُ فِي اللَّفْظِ .

ولم يفعلوا ذلك في «كُلْ» و «خُذْ» إِذَا
اتَّصَلَ الْأَمْرُ بِهِمَا بِكَلَامٍ قَبْلَهُ ، فقالوا : الْقَـ
فلاناً وَخُذْ مِنْهُ كَذَا ، وَلَمْ نَسْمَعْ : «وَأَخُذْ» كما
سمعنا «وَأْمُرْ» ، وقال الله تعالى : (وَكَلَّا مِنْهَا
رَغَدًا)^(١) وَلَمْ يَقُلْ «وَأَكَلَّا» .

قال : فَإِنْ قِيلَ : لِمَ رَدَّوْا «مُرْ» إِلَى
أَصْلِهَا وَلَمْ يَرَدَّوْا «وَكَلَّا» وَلَا «وَخُذَّا» ؟
قيل : لِسَمَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ رَبِّمَا رَدُّوا الشَّيْءَ
إِلَى أَصْلِهِ ، وَرَبِّمَا بَنَوْهُ عَلَى مَا سَبَقَ ، وَرَبِّمَا
كَتَبُوا الْحَرْفَ مَهْمُوزًا ، وَرَبِّمَا كَتَبُوهُ عَلَى
تَرْكِ الْهَمْزَةِ ، وَرَبِّمَا كَتَبُوهُ عَلَى الْإِدْغَامِ ، وَرَبِّمَا
كَتَبُوهُ عَلَى تَرْكِ الْإِدْغَامِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ
وَاسِعٌ .

وقال الله تعالى : (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ
قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا)^(٢) الْآيَةُ .
قرأ أكثر القراء «أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا» .
وروى خارجةٌ ، عن نافع «أَمَرْنَا» ، بِالْمَدِّ .
وسائر أصحاب نافع رَوَوْهُ مَقْصُورًا .

(١) البقرة : ٣٥ .
(٢) الإسراء : ١٦ .

وروى الليث ، عن أبي عمرو : « أمرنا »
بالتشديد .

وسائر أصحابه رَوَوْه بالقصر وتخفيف الميم .

وروى هذبة ، عن حماد بن سلمة ، عن
أبن كثير « أمرنا » .

وسائرُ الناس رَوَوْه عنه مُحْفَفًا .

وروى سلمة ، عن الفراء : من قرأ
« أمرنا » خفيفةً ، فسرها بعضهم : أمرنا
مُتَرَفِّها بالطاعة ففسقوا فيها ، أى إن المترف إذا
أمر بالطاعة خالف إلى الفسق .

قال الفراء : وقرأ الحسن « أمرنا »
وروى عنه : « أمرنا » .

قال وروى عنه أنه بمعنى : أكرّمنا .

قال : ولا نرى أنها حُفِظت عنه لأنا
لا نعرف معناها ها هنا ، ومعنى « أمرنا » ،
بالمَد : أكرّمنا .

قال : وقرأ أبو العالية « أمرنا مُتَرَفِّها »
وهو مُوافق لتفسير ابن عباس ، وذلك أنه
قال : سَلَطْنَا رُؤُوسَهَا ففَسَقُوا .

وقال أبو إسحاق نحواً مما قال الفراء .

قال : من قرأ « أمرنا » بالتخفيف ،
فالغنى : أمرناهم بالطاعة ففسقوا .

فإن قال قائل : أَلست تقول : أمرتُ
زيداً فضرب عمرأً ، والغنى : أنك أمرته أن
يَضْرِبَ عمرأً فضربه .

فهذا اللفظ لا يَدُلُّ على غير الضرب .
ومثل قوله تعالى : (أمرنا مُتَرَفِّها ففسقوا
فيها)^(١) من الكلام : أمرتُك فمَصَّيْنَتِي ، قد
عُلِمَ أَنَّ المَصَّيْية مخالفة الأمر ، وذلك الفسق مخالفة
أمر الله .

قال : وقد قيل : إن معنى « أمرنا
مُتَرَفِّها » : كَرَّمْنَا مُتَرَفِّها .

قال : والدليل على هذا قول النبي صلى
الله عليه وسلم : خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَّأْبُورَةٌ أَوْ مَهْرَةٌ
مَّأْمُورَةٌ ، أى مُكَرَّمَةٌ .

والعربُ تقول : أمر بنو فلان ، أى
كَثُرُوا ؛ وقال لبيد :

(١) الإسراء : ١٦ .

إِنْ يَنْبِطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكِ وَالنَّكَدِ
وقال أبو عُبَيْد : في قوله «مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» :
إنها الكثيرة النَّتَاجِ والنَّسْلِ .
قال : وفيها لغتان : يقال : أَمَرَهَا اللَّهُ ،
فهى مَأْمُورَةٌ ، وَأَمَرَهَا اللَّهُ فهى مُؤَمَّرَةٌ .
وقال غيره : إنما هو «مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ»
للإزدواج ، لأنهم أَتَبَعُوهَا «مَأْمُورَةٌ» فلما
ازدوج اللفظان جاءوا بـ «مَأْمُورَةٌ» على وزن
«مَأْمُورَةٌ» ، كما قالت العرب : إِنِّي آتِيهِ بِالْعَدَايَا
وَالْعَشَايَا ، وَإِنَّمَا يُجْمَعُ «الْعَدَاةُ» ، غَدَوَاتُ ،
فَجَاءُوا بـ «الْعَدَايَا» على لفظ «العشايَا» تَرْوِيحًا
للفظين ، ولها نظائر .

وقال أبو زيد : في قوله «مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» :
هى التى كَثُرَ نَسْلُهَا .

يقولون : أَمَرَهُ اللَّهُ الْمُهْرَةَ ، أى كَثُرَ وَلَدُهَا .
وقال الأصمى : أَمَرَ الرَّجُلُ إِمَارَةً ، إِذَا
صَارَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا .

وَأَمَرَ أَمَارَةً ، إِذَا صَيَّرَ عِلْمًا .

ويقال : مالِكٌ فى الإِمْرَةِ والإِمَارَةِ خَيْرٌ ،
بِالْكَسْرِ .

وَأَمَرَ فُلَانٌ ، إِذَا صَيَّرَ أَمِيرًا .
وَأَمَرْتُ فُلَانًا ، وَوَأَمَرْتُهُ ، إِذَا شَاوَرْتُهُ .
وَالْأَمَارُ : الْوَقْتُ وَالْعَلَامَةُ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ :
* إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتَى *
قال : وَالْإِمْرُ : وَلَدُ الضَّئَانِ الصَّغِيرِ .
وَالْإِمْرَةُ : الْآتَى .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَصَفُوهُ بِالْإِعْدَامِ :
مَالُهُ إِمْرٌ وَلَا إِمْرَةَ .
وَالْإِمْرُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الَّذِى
لَا عَقْلَ لَهُ إِلَّا مَا أَمَرْتَهُ بِهِ مُلْتَمِعُهُ ؛ وَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

وَلَيْسَ بِنْدَى رَيْشَةٍ إِمْرٍ

إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبًا

أَبُو عُبَيْد ، عَنِ الْفَرَاءِ : تَقُولُ الْعَرَبُ :
فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ ، أَيْ زِيَادَتَهُ
وَنَمَاءَهُ .

يقول : فى إقبال الأمر تعرف صلاحه .

وَالْأَمْرَةُ : الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ .

يقال : لِاجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ أَمْرَةً ، أَيْ بَرَكَةً ،
مِنْ قَوْلِكَ : أَمِرَ الْمَالُ ، أَيْ كَثُرَ .

قال : وَوَجْهُ الْأَمْرِ ، أَوَّلُ مَا تَرَاهُ .

وبعضهم يقول : تعرف أَمْرَتَهُ ، من :

أَمِيرُ الْمَالِ ، إِذَا كَثُرَ .

وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ :

تَقُولُ الْعَرَبُ : فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ ،
أَيُّ نُقْصَانِهِ .

قلت : وَالصَّوَابُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي

« الْأَمْرَةِ » وَأَنَّهُ الزِّيَادَةُ .

وَيُقَالُ : لَكَ عَلَى أَمْرَةٍ مُطَاعُهُ ، بِالْفَتْحِ

لَا غَيْرَ .

الْتَحْيَانِيُّ : رَجُلٌ إِمْرٌ ، وَإِمْرَةٌ ، أَيُّ

يَسْتَأْمِرُ كُلُّ أَحَدٍ فِي أَمْرِهِ .

وَرَجُلٌ أَمِيرٌ ، أَيُّ مُبَارَكٍ يُقْبَلُ عَلَيْهِ الْمَالُ .

قال : وَالْإِمْرُ : الْخُرُوفُ .

وَالْإِمْرَةُ : الرَّخْلُ .

وَالْخُرُوفُ ، ذَكَرٌ ؛ وَالرَّخْلُ ، أُنْثَى .

ابن بُرْزُجٍ ، قَالُوا : فِي وَجْهِ مَالِكَ تَعْرِفُ

أَمْرَتَهُ ، أَيُّ يُمْنَتِهِ .

و« أَمَارَتُهُ » مِثْلُهُ ، وَأَمْرَتُهُ .

وَرَجُلٌ أَمِيرٌ ، وَأَمْرَأَةٌ أَمِيرَةٌ ، إِذَا كَانَا

مَتِمُّوَيْنَيْنِ .

وَقَالَ تَحْمِيرٌ : قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْأَمْرَةُ :

مِثْلُ النَّارَةِ فَوْقَ الْجَبَلِ ، عَرِيضٌ مِثْلُ الْبَيْتِ

وَأَعْظَمُ ، وَطَوَّلُهُ فِي السَّمَاءِ أَرْبَعُونَ قَامَةً ، صُنِعَتْ

عَلَى عَهْدِ عَادٍ وَإِلَاحٍ .

وَرَبِّمَا كَانَ أَصْلُ إِحْدَاهُمَا مِثْلُ الدَّارِ ،

وَلِإِنَّمَا هِيَ حِجَارَةٌ مَرَّةً كَوْمَةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ

قَدْ أَتَزَقَ مَا بَيْنَهَا بِالطَّيْنِ ، وَأَنْتَ تَرَاهَا كَأَنَّهَا

خَلِيقَةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَمْرُ : الْحِجَارَةُ ؛ وَقَالَ

أَبُو زَيْبِدٍ :

إِنْ كَانَ عَثْمَانُ أَمْسَى فَوْقَهُ أَمْرٌ

كَرَاقِبِ الْمُونِ فَوْقَ الْقُبَّةِ الْمَوْفِ

شَبَّهَ « الْأَمْرَ » بِالْفَعْلِ يَرْقُبُ عُونَ أَتْنَهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَا بَهَا أَمْرٌ ، أَيُّ عِلْمٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَمْرَاتُ : الْأَعْلَامُ ؛

وَاحِدَتُهَا : أَمْرَةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَأَمَارَةٌ ، مِثْلُ « أَمْرَةٍ » ؛

وَقَالَ حَمِيدٌ :

بِسَوَاءِ نَجْمَةٍ كَانَتْ أَمَارَةً

منها إذا برزت فتبين يخطر

وكل علامة تُعدّ ، فهي أمارَة .

وتقول : هي أمارَة ما بيني وبينك ، أي

علامة ؛ وأنشد :

إذا طلعت شمس النهار فلإنها

أمارَة تسلمني عليك فسلمني

أبو عبيد ، عن الأصمعي : رَجُلٌ إِمْرٌ

وإمرة ، وهو الأحمق .

وقيل : رَجُلٌ إِمْرٌ : لا رأى له ، فهو

يَأْتِمِرُ لكل أمر ويطيعه ؛ أنشد^(١) شير :

إذا طلعت الشعري سقرا ، فلا ترسل فيها

إمرة ولا إمرا .

قال : معناه : لا تُرسل في الإبل رجلا

لا عقل له يُدبرها .

والإمر : الأحمق .

وقول الله جل وعزّ : (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمِرُونَ

بك لِيَقْتُلُوكَ)^(٢) .

قال أبو عبيدة : أي يتشاورون فيك

ليقتلوك ، واحتج بقول النمر بن تولب :

أحارُ بن عمرو كأنّي خَيْرُ

ويعدّو على المرء ما يَأْتِمِرُ

قال القتيبي : هذا غلط ، كيف يعدو على

المرء ما شاؤ فيه ، والمشاورة بركة .

ولأنما أراد يعدو على المرء ما يهيم به من

الشر .

قال : وقوله « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمِرُونَ بك »

أي يهيمون بك ؛ وأنشد :

أعلمن أن كل مؤتمِر

تخطيء في الرأي أخيانا

قال : يقول : من ركب أمرا بغير مشورة

أخطأ أخيانا .

قال : وقوله تعالى : (وَأُتِمِرُوا بَيْنَكُمْ

بِمَعْرُوفٍ)^(٣) أي هموا به وأعزّموا عليه ،

(٢) القصص : ٢٠ .

(٣) الطلاق : ٦ .

(١) الملشد سيج لا شعر .

ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال :
يتأمرّون بك .

وقال الزجاج : معنى قوله جلّ وعزّ :
(يأتّمرون بك) ^(١) أى يأمر بعضهم بعضاً
بقتلك .

قلت : يُقال : اتّمر القومُ ، وتأمروا ،
إذا أمر بعضهم بعضاً .

كما يقال : أقتل القوم وتقاتلوا ،
وأختصموا وتخاصموا .

ومعنى « يأتّمرون بك » أى يؤامر بعضهم
بعضاً ، كما يقال : اقتتل القوم وتقاتلوا ،
وأختصموا وتخاصموا .

ومعنى « يأتّمرون بك » أى يؤامر بعضهم
بعضاً فيك ، أى فى قتلك .

وهذا أحسن من قول القتيبيّ إنه بمعنى
« يهّمون بك » .

وأما قوله تعالى : (وَأُتْمِرُوا بَيْنَكُمْ
بِمَعْرُوفٍ) ^(٢) فمعناه والله أعلم : ليأمر بعضهم

بعضاً بمعروف ؛ وقوله :

* أعلن أن كل مؤتمر *

معناه : إن من اتّمر رأيه فى كل ما ينويه
يخطئ أحياناً .

قال شمر : معناه : ارتأى وشاور نفسه
قبل أن يواقع ما يريد .

قال : وقوله :

* أعلن أن كل مؤتمر *

أى كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئ
الأحيان .

قال : وقوله : ولا يأتّمر لرشد ، أى
لا يشاوره .

ويقال : اتّمرت فلاناً فى ذلك الأمر ؛

واتّمر القومُ ، إذا تشاوروا ؛ وقال
الأعشى :

فعدّداً كهنّ وزاداً كهنّ

وأشتركا عملاً وأتّماراً

وقال العجاج :

* لما رأى تلبّيس أميرٍ مؤتمِرٍ *

(١) النفس : ٢٠ .

(٢) الطلاق : ٦ .

تأليس أمر ، أى تخليط أمر؛ مؤتمر ،
أى اتخذ أمراً .

يقال : بسما أئتمرت لنفسك .

ابن السكيت ، قال ابن الكلبي : كانت
عاد تسمى المحرم : مؤتمر ، وصفر : ناجراً ،
وربيما الأول : خوآنًا ، وربيعا الآخر : بُصانًا ،
وجمادى الأولى : رُبِّي ، وجمادى الآخرة :
حَبِينًا ، ورجب : الأصم ، وشعبان : عاذلاً ،
ورمضان : فاتقًا ، وشوالا : وعلاً ، وذا القعدة :
وَزَنَةً ، وذا الحجة : بُرك .

وقال شمر في تفسير حديث مُعمر : الرجال
ثلاثة : رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه .

قال شمر : معناه : ارتأى وشاور نفسه
قبل أن يُواقع ما يُريد .

قال : ومنه قوله :

* لا يدري المكذوب كيف يَأْتُمِر *

أى كيف يرتئى رأياً ويشاور نفسه
ويعتقد عليه .

وقال أبو عبيد في قوله :

* ويعدو على المرء ما يَأْتُمِر *

معناه : الرجل يعمل الشيء بغير روية
ولا تثبت ولا نظر في العاقبة فيندم عليه .

وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى :
(لقد جئت شيئاً لأمراً)^(١) أى جئت شيئاً
عظيماً من المنكر .

قال : و«نكراً» أقل من قوله «إسراً» ،
لأن تفريق من في السفينة أنكر من قتل
نفس واحدة .

وقال الأصمعي : سينان مؤمر ، أى
محدد ؛ وقال ابن مقبل :

لند كان فينا من يحوط ذمارنا

ويَحْذِي الكَمِيَّ الزَّاعِيَّ المؤمراً

وقال خالد : هو المسلط .

قال : وسمعت العرب تقول : أَمَّرَ قناتك ،
أى أجعل فيها سناناً . والزَّاعِي : الرمح الذى
إذا هُزَّ تدافع كله كأن مؤخره يجزى في
مُقدِّمه .

(١) الكهف : ٧٢ .

ومنه قيل : مَرَّ يَزْعَبُ بِحَمَلِهِ ، إِذَا كَانَ يَتَدَافَعُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

[مار]

عمرو ، عن أبيه : الْمَوْرُ : الدَّوْرَانُ .

وَالْمَوْرُ ، مَصْدَرٌ : مُرَّتِ الصُّوفُ مَوْرًا ، إِذَا نَفَثَتْهُ .

وهي : الْمَوَارَةُ ، وَالْمُرَاطَةُ .

وَالْمَوْرُ : الطَّرِيقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ * (١)

وَالْمَوْرُ : الثَّرَابُ .

وَالْمَوْرُ ، جَمْعٌ : نَاقَةٌ مَائِرَةٌ ، وَمَائِرٌ ، إِذَا كَانَتْ نَشِيطَةً فِي سَبْرِهَا فَتَلَاءَ فِي عَضْدِهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَعَ عَنِ الْحَارِ مُوَارَتْهُ ، وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ نُسَالِهِ .

وَمَارِ يَمُورُ مَوْرًا ، إِذَا جَعَلَ يَنْهَبُ وَيَجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ .

قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا * وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا) (٢)

قَالَ مُجَاهِدٌ : تَدُورُ دَوْرًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ .

وَيُقَالُ : مَارَ الدَّمُ يَمُورُ ، إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وُسِّمِيَ الطَّرِيقُ : مَوْرًا ، لِأَنَّهُ يُذْهَبُ فِيهِ وَيُجَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : لَمَّا نَفَخَ فِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرُّوحَ مَارَ فِي رَأْسِهِ قَمَطَسٌ ، أَيْ دَارٌ وَتَرَدَّدٌ .

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ الْمُهْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ ابْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مِثْلُ الْمُنْفَقِ وَالْبَخِيلِ كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ لَدُنِ تَرَاقِيهِمَا إِلَى أَيْدِيهِمَا ، فَأَمَّا الْمُنْفَقُ فَإِذَا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ

(١) جَزْ بَيْتٍ لَطَرَفَةٍ ، صَدْرُهُ :

* تَبَارَى عَتَا نَاجِيَاتٍ وَأُتْبِعَتْ *

(٢) الطُّورُ : ١٠ و ٩ .

وسبغت حتى تبلغ قدميه وتغفو أثره ، وأما
البخيل فإذا أراد أن ينفق أخذت كل حلقه
موضعها ولزمته ، فهو يريد أن يوسعها ولا
تتسع .

قلت : مارت ، أى سالت وترددت
عليه ، وذهبت وجاءت . يعنى نفقته .

أبن هرمز هو : عبد الرحمن بن هرمز
الأعرج .

قال الليث : للمور : اللّوج .

والبعر يمور عضداه ، إذا تردد في
عرض جنبه .

والطعنة تمور ، إذا مالت يمينا وشمالا .

والدماء تمور على وجه الأرض ، إذا
انصببت فترددت .

والمور : التراب يُثيره الريح .

وفي حديث عدى بن حاتم أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال له : أمير الدّم بما شئت .

قال شمر : « من رواه ، أمره » فعناه :
سَيِّله وأجره .

يقال : مار الدّم يمور مورا ، إذا جرى
وسال ؛

وأمرته أنا ؛ وأنشد :

سوف تُذنيك من لَيْسَ سَبَندا

هُ أمارت بالبذل ماء الكراش

قال : وقال ابن الأعرابي : للمور : الشرعة ؛
وأنشد :

* وَمَشْهِنَ بِالْحَبِيبِ مَوْر *

وروى أبو عبيد : أمر الدّم بما شئت ،
أى سَيِّله وأسخرجه ؛

من « مريت الناقة » ، إذا مسحت ضرعها
لِقَدِرَ .

وروى ثعلب ، عن ابن الأعرابي : مَرى
الدّم ، وأمره ، إذا أسخرجه .

وقال الأصمى : سائرته مُسَايرة ، وماريته
مُمايرة ، وهو أن تفعل مثل ما يفعل ؛ وأنشد :

* يُمايرها في جَرِيهِ وَتُمايرُهُ *

(١) وقال الليث : اليامور : من دواب

(١) ذكره ابن منظور في « يمر » .

البرّ، يَجْرَى على مَنْ قَتَلَهُ في الْحَرَمِ أو الإِحْرَامِ
أُلْحَكُمُ .

وذَكَرَ عمرو بن بَحْر « اليَامُور » في باب
الأَوْعَالِ الجَبَلِيَّةِ والأَبَايِلِ والأَرْوَى .

وهو اسمٌ لجنسٍ منها ، بوزن « التَّيْعَمُور » .

والتَّيْعَمُور : الْجَدْنَى ؛

وجمعُه : التَّيْعَامِيرُ .

قال اللَّيْثُ : والمِيرة : جَلْبُ الطَّعَامِ للتَّبَيُّعِ .

وهم يَمْتَارُونَ لأنْفُسِهِمْ ؛

وَيَمِيرُونَ غَيْرَهُمْ مَمِيرًا .

وقال الأصمعيّ : يُقال : مارَهَ يَمِيرُهُ مَمِيرًا ،

إذا أَنَاهُ بِمِيرة ، أي طَعَامٍ ؛

ومنه يُقال : ما عِنْدَهُ خَيْرٌ وَمَيْرٌ .

ويقال للرُّفْقَةِ التي تَنْهَضُ مِنَ البَادِيَةِ إلى

الْقَرْىِ لِقَمْتَارٍ : مَيَّارَةٍ .

وقال اللَّيْثُ : المِثْرَةُ : العِداوَةُ .

وجمعُها : المِثَرُ .

وماءَرَتْ بَيْنَ القَوْمِ مُمَامَرَةً ، أي عَادَيْتْ

بَيْنَهُمْ .

قاله أبو زيد .

أبو عُبَيْدٍ ، عن الكَسَائِي : لِلْمِثْرَةِ : الدَّخْلُ ؛

وجمعُها : مِثَرٌ .

قال : وقال أبو زيد : ماءَرَتْهُ مُمَامَرَةً ،

على « فاعَلْتَهُ » .

وقال اللَّيْثُ : أَمْتَارُ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، أي

أَحْتَقِدُ عَلَيْهِ .

وقال غَيْرُهُ : المُمَامَرَةُ : المَعَارَضَةُ ؛ وَأُنْشِدُ :

* يُمَامِرُهَا فِي مَشْيِهِ وَمُتَمَامِرُهُ ^(١) *

أي : يُبَارِيهَا .

وروى الخُرَّازُ ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ ، أَنَّهُ

أُنْشِدَهُ :

تَمَاءَرْتُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ

كَمَا أَهْلَكَ النَّارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرَا

قال : تَمَاءَرْتُمْ : تَشَابَهْتُمْ .

وقال غَيْرُهُ : تَبَارَيْتُمْ .

(١) صدره :

* دَعَتْ شَاقَ حَرٍ فَاتَّحَى مِثْلَ صَوْتِهَا *

(اللسان . مَار) .

أبو زيد : جاءهم أمرٌ مـيـرٌ ، بوزن
« مـعـر » ، وهو الشديد .

[أرم]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأرم : القطع .
وقال أبو الهيثم : أرمتهم السنة تأرمهم ،
أى أكلتهم .

وأرمت الأرض التبت ، إذا أهلكته .
وأرمتهم السنة : استأصلتهم .
وأرم ما على الخوان ، إذا أكله .
ولماته ليحترق عليه الأرم ، وهى الأضراس .
وقال الليث : أروم الأضراس : أصول
منابتها .

ابن بزرج : يقال تلك أرض أرمة .
وقال الليث : الأرام : ملتقى قبائل الراس .
ولذلك سُمى الرأس الضخم : مؤرماً .
وبَيْضَةُ مُؤَرِّمَةٍ : واسعة الأعلى .
وأرومة كل شجرة : أصلها ،
والجماعة : الأروم .

قال : ولا يُقال : أرومة ، بضم الهمزة .

قال : والأرم : الحجارة ؛ وأنشد :

* يَلُوكَ مِنْ حَرَدٍ عَلَى الْأَرَمَا *

ويقال : بل « الأرم » : الأضراس ؛ وقال
الراجز :

أُنْبِثْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى أُنْمَا
أُضْحَوْا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الْأَرَمَا
وقال شمر : الأرم : الحصى .

قال أبو عمر الشيباني : الأرام : الأعلام ؛
واحدها إرام ؛ وقال عبيد بن الأبرص
يصف عقاباً :

بَاتَتْ عَلَى إِرَامٍ عَدُوْبًا^(١)

كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبُ

وقال أبو الهيثم : قال أعرابي لمؤذن كان
بالرسي رقي منارة ليؤذن فيها : أترقى كل
يوم هذا الإرام ؟

قال الفراء : فى قول الله عز وجل : (إِرَامَ

(١) وكذا فى التبريزى ، وفى الديوان : « رابطة » .

ذاتِ العِمَادِ^(١) : لم يُجْرِها القَرَاءُ لَأَنَّهَا اسْمُ
بَلَدَةٍ .

وذكر الكلبي بإسناده أن « إرم » :
سام بن نوح ، فإن كان اسماً لرجل فإنما
ترك لإجراؤه لَأَنَّهُ أعجى .

و « إرم » تابعة لـ « عاد » .

وقال أبو الهيثم : في قوله « إرم ذات » :
أى رجال عاد الذين قالوا (مَنْ أَشَدَّ مِنَّا
قُوَّةً)^(٢) .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : ما بالدار
عَرِيب .

وقال أبو زيد : ما بها أَرِمٌّ وأَرِيم .

وقال الأصمعي : ما بها أَرِمٌّ ، على « فَعِل » .

أبو عبيد ، عن القَرَاء : يُقال : ما بها
أَرِم ، مثل ، عارم « وما بها أَرِمِي ؟ يريد :
ما بها عَلم ؟ وما بها أَرِم ، مثل « عَرِم » .

وقال أبو الهيثم : ما بها أيرمي ، مثله .

قال أبو منصور : وسمعتُ أعرابياً
يُنشد جاريةً :

لم تَرَعْ يوماً غَمًّا
...^(٣) في الروايا أيرما
وسمعتهم يقولون : ما بها أيرمي ، ولا
إيرمي .

ويقولون للعلم فوق القارة : أيرمي .

والإرم : العلم ؛

وجمه : أُرُوم .

وبناء مأرُوم ؛

وقد أرمه الباني أَرَمًا .

وَجَلَّ مَأْرُومُ الخلق ، إذا كان مُدْاخلاً
مُدَجَّجاً ؛ وأنشد :

تَسْمَعُ فِي عُصْلٍ لَهَا صَوَالِدَا

مَأْرُومَةٍ^(٤) إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

ضَبْرَ بَرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِدَا

وَعِنَانِ مَأْرُومٍ ، إِذَا قُتِلَ قَتْلًا مَجْدُولًا .

(٣) يياض بالأصل .

(٤) اللسان « ضبر » : « مضبورة » .

(١) الفجر : ٧ .

(٢) فصلت : ١٥ .

وقال النضر: أروم الرأس: حُرُوفه .

وقيل : هي شُؤُونُ رأسِ الجمل .

وقال أبو يوسف : الحَصْدُ من الأوتار :
للتقارب الأزم .

والزَّمامُ يُؤازِمُ ، على « يُفاعل » ، أى
يُداخلُ قَتْلَه .

وغِيضة حَصِيْدَة : مُلتفَة اللَّبَت .

أبو عبيد ، عن الكسائي : ما أدرى
أى الأروم هو ؟ وما أدرى أىَّ الطَّيْنِ هو ؟
معناه : ما أدرى أىَّ الناس هو ؟

[ورم]

قال اللَّيث : الوَرمُ ، معروف ،

وقد وَرِمَ يَرِمُ وَرَمًا ؛

فهو وَاِرم .

و^(١) يَرَمَرُمُ ، وتَعَارُ : جَبَلان في بلاد
قيس ، مُتقابلان .

و^(٢) المَرِّيمُ ، من النساء ، التى تُحِبُّ

مُحَادِثَةُ الرِّجَالِ ومُحاورَتَهُمْ ، ومنه قول رُؤْبَة :

* قلت لَيزِرَ لم تَصِلْهُ مَرَّيْمَةُ *

و^(٣) بطن الرُّمَّة : وادٍ مَعْرُوف
بِعالِيَةِ نَجْد .

وفى حديث أبي بكر : ولَّيتُ أُمُورَكُمْ
خَيْرَكُمْ فى نَفْسِي فَكَلِّمَ وَرِمَ أَنْفَهُ على أن
يكون الأمرُ له دونَه .

يقول : امتلأ من ذلك غَضِبًا . وخص
الأنف بالذكر من سائر الأعضاء لأنه موضع
الأنفة والكِبَر ، كما يقال : شَمَخَ بَأْنْفِهِ ؛ وقال :
* ولا يُهاجِ إِذا ما أَنْفَهُ وَرِمًا *
أى لا يُسَكِّمُ عند النَّعْصِ .

وقال عامر بن سَدُوس الخنَاعِيّ :

وَحَيَّ حِلَالِ أُولَى بَهْجَةٍ

شَهَدَتْ وَشَفَعَهُمْ مُفْرَمُ

بشَهْبَاءٍ تَغْلِبُ مَنْ ذَاها

لدى مَتْنٍ وازعها الأورَمُ

الأورَمُ : الكثير من الناس . ووازعها :

كَثَرَتْها ، يَزَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(١) أورده ابن منظور فى « رَم » .

(٢) مكانه « رِم » كما فى القاموس .

(٣) مكانه : « رَم » .

باب الليف من حرف الراء

ورى - أور - وأر - روى

[ورى]

رَوَى عن التَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَتِيحًا حَتَّى
يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا .

قال أبو عُبَيْد : قال الأصمى : قوله
« حَتَّى يَرِيَهُ » هو من « الْوَرَى » على مثال
« الرَّمَى » .

يقال منه : رَجُلٌ مُوَرَّى ، غير مهموز ،
وهو أن يَدَوَّى جَوْفَهُ ؛ وَأَنشَد :
* قَالَتْ لَهُ وَزِيَا إِذَا تَنَحَّجْنَا * (١)
تَدْعُو عَلَيْهِ بِالْوَرَى .

وَأَنشَد الْأَصْمَى لِلْمَجَاجِ يَصِفُ الْجِرَاحَاتِ :
* عَنْ قُلُوبٍ ضُجْجِمِ تُوَرَّى مِنْ سَبَرٍ *
يقول : إِنْ سَبَرَهَا إِنْسَانٌ أَصَابَهُ مِنْهَا
الْوَرَى مِنْ شِدَّتِهَا .

(١) المصاحح : « تنحج » .

قال : وقال أبو عُبَيْدَةَ فِي « الْوَرَى »
مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَ الْقَتِيحُ
جَوْفَهُ .

قال : وقال عَبْدُ بَنِي الْحُسَيْنِ يَذْكُرُ
النِّسَاءَ :

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَّيْنِي
وَأَحْيَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا

وقال ابن جَبَلَةَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
يَقُولُ فِي قَوْلِهِ « تُوَرَّى مِنْ سَبَرٍ » قَالَ : مَعْنَى
« تُوَرَّى » : تَذْفَعُ ؛ يَقُولُ : لَا يَرَى فِيهِ
عِلَاجًا مِنْ هَوْلِهَا فَيَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنْ دَوَائِهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَلَوْ كُنْتُ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيفَةٍ
لَوَرَّيْتُ عَنْ مَوْلَاكَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ
يقول : نَصَرْتَهُ وَدَفَعْتُ عَنْهُ .

قال الْفَرَّاءُ : الْوَرَى : الْخَلْقُ ، تَكْتَبُ

بِالْيَاءِ .

قال : والورى : دالا يُصيب الرّجل
والبعير في أجوافهما ، مقصور ، يُكتب
بالياء .

يُقال : به الورى ، وُحى خيبرى ،
وشر ما يرى ، فإنه خيسرى .

وقال الأصمى ، وأبو عمرو : لا يُعرف
« الورى » من « الداء » ، بفتح الراء ، إنما هو
« الورى » بإسكان الراء ، فصرف إلى
« الورى » .

وقال أبو العباس : الورى ، المصدر ،
والورى ، بفتح الراء ، الأسم .
وفي الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا أراد سقراً ورى بغيره .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : التورية:
الستر ؛

يُقال منه : ورّيت أظْهَرُ أَوْرِيهِ تورية ،
إذا سترته وأظهرت غيره .

قال أبو عبيد : ولا أراه مأخوذاً إلا من:
وراء الإنسان ، لأنه إذا قال : ورّيته ، فكأنه
إتّماجمله وراءه حيث لا يظهر .

قال : وحدثنا ابن علية ، عن داوود ،
عن الشعبي في قوله تعالى : (ومن وراء إسحاقَ
يعقوب) ^(١) قال : وراء : ولد الولد .

وقال أبو حاتم : وراء ، يكون بمعنى :
خلف ، وقْدَام .

وقاله أبو عبيد .

قال الله تعالى : (وكان وراءهم ملكٌ يأخذُ
كلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً) ^(٢) .

قال ابن عباس : كان أمامهم ملك ؛
قال ليبيد :

أليس ورأى إن تراخت مَنِيَّتِي

لُزُومُ الصَّامِتِ عَلَى الْأَصَابِعِ

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (ومن
ورائه عذابٌ غَلِيظٌ) ^(٣) أى : من بعد ذلك .

وقال في قول النابغة :

* وليس وراء الله للمرء مذهب *

(١) هود : ٧١ .

(٢) الكهف : ٧٩ .

(٣) إبراهيم : ١٧ .

أى ليس بعد الله للمرء مذهب ، يعنى
فى تأكيد التَّصَلُّلِ مما قُرِفَ به فيذهب إليه .

وأخبرنى المنذرى ، عن الحرَّانى ، عن
أَبْنِ السَّكَيْتِ، قال : الْوَرَاءُ : الْخَلْفُ .

قال : ووراء ، وأمام ، وقُدَّام ، يُؤْتَنَنُ
وَيُدَكَّرُن .

ويُصَغَّرُ «أمام» فيقال : أُمِيمٌ ذلك ،
وأُمِيمَةٌ ذلك .

وهو وَرَيْئُ الحائِطِ ، وَوَرَيْئَةُ الحائِطِ .

وقال أبو الهيثم : الراء ، ممدود : الْخَلْفُ ،
ويكون : «الأمام» .

وقال الفراء : لا يجوز أن يُقال للرجل :
وراءك ؛ وهو بين يديك ، ولا لِرَجُلٍ هو بين
يَدَيْكَ : هو وراءك ، إنما يجوز ذلك
فى المواقيت والأَيَّامِ والليالى والدَّهْرِ . تقول :
وراءك بَرْدٌ شديد ، وبين يديك برد شديد ،
لأنك أنت وراءه ، فجاز لأنه شئ يأتى ،
فكانه إذا لَحِقَكَ صار من ورائك ، وكأنك
إذا باغته كان بين يديك ، فلذلك جاز
الوجهان ، من ذلك قول الله تعالى : (وكان

وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ)^(١) أى : أمامهم . وهو كقوله
تعالى : (مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ)^(٢) أى : إنها بين
يَدَيْهِ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابى فى قول
الله تعالى : (بِمَا وَراءَهُ وهو الحق)^(٣) أى :
بِمَا سِوَاهُ .

قال : والوراء : الْخَلْفُ .

والوَرَاءُ : الْقُدَّامُ .

والوراء : أبن الابن .

قال : وقوله تعالى (فَن أُبْتَغَى وَرَاءَ
ذَلِكَ)^(٤) أى : سِوَى ذَلِكَ .

والوَرَى ، مقصور : الْخَلْقُ ؛ يقال :
ما أدرى أىَّ الوَرَى هو ؟
وقال الليث : الرِّية ، محذوفة من
« وَرَى » .

والوارية : داء يأخذ فى الرِّية ، يأخذ منه
السُّعال فيقتل صاحِبَهُ .

(١) الكهف : ٧٩ .

(٢) إبراهيم : ١٦ .

(٣) البقرة : ٩١ .

(٤) المؤمنون : ٧ .

يُقال : وُرى الرجل ، فهو مَوْزُوٌّ .

وبعضهم يقول : مَوْزِيٌّ .

قال : والثَّور يَرى الكلب ، إذا طَعَمَهُ
فى رُثته .

قال : والرُّثَّةُ ، يُهْمَز ولا يُهْمَز ، وهى
موضع الرِّيح والنَّفْس ؛

وجمعها : رِثَاتٌ ؛ وَيُجْمَع : رِثِين .

وتصغيرها : رُؤْيَةٌ .

ويقال : رُؤْيَةٌ ؛ وقال الكُمَيْت :

* يُنَازِعُنِ الْمَجَاهِنَةَ الرُّثَيْنَا *

وقال ابن بُرْزُج : يقال : وَرَيْتُهُ مِنْ
«الرُّثَّةِ» فهو مَوْزِيٌّ ، وَوَتَلْتُهُ ، فهو مَوْتُونٌ ،
وشَوَيْتُهُ ، فهو مَشْوِيٌّ ، إذا أَصَبَتْ رُثْتُهُ
وشَوَاتُهُ وَوَنِينُهُ .

وقال ابن السَّكَيْت : يُقال من «الرُّثَّةِ» :
رَأَيْتُهُ ، فهو مَرُئِيٌّ ، إذا أَصَبَتْهُ فى رُثْتِهِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : إذا
أَخْرَجَ الزُّنْدُ النَّارَ ، قيل : وَرَى الزُّنْدُ يَرَى ،
وأنا أَوْرَيْتُهُ إِبراء .

وقال أبو الهيثم : الرِّيَّةُ ، من قولك :
وَرَتِ النَّارُ تَرَى وَرِيًّا وَرِيَّةً ، مثل : وعت
تَعَى وَغِيًّا وَغِيَّةً ، وورَيْتُهُ أَرِيه وَرِيًّا وَرِيَّةً .
قال : وَأَوْرَيْتِ النَّارَ أَوْرِيهَا إِبراء ، فَوَرَّتِ
تَرَى ، وَوَرَيْتِ تَرَى .

ويقال : وَرَيْتِ تَوْرَى ؛ وقال الطَّرِمَاحُ
يصف أرضاً جذبة لا نَبَاتَ فيها :

كَظْهَرِ اللَّأْيِ لَوْ تَبْتَغَى رِيَّةً بِهَا

لَمَعَيْتِ وَشَقَّتْ فى بُطُونِ الشَّوْاجِنِ

أى هذه الصحراء كظْهَرِ بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ
ليس فيها أَكْمَةٌ ولا وَهْدَةٌ .

وقال ابن بُرْزُج : الرِّيَّةُ : ما تُنْقَبُ بِهِ النَّارُ .

قلت : جعلها ثَقُولاً من خَشْيٍ ، أَوْ رَوْثٍ ،
أَوْ ضَرَامَةٍ ، أَوْ حَشِيْشَةٍ يَابِسَةٍ .

أبو عُبَيْدَةَ ، عن أبى زيد : أَرَيْتِ النَّارَ
تَأْرِيَةً ، وَنَمَيْتِهَا تَنْمِيَّةً ، وَذَكَّيْتُهَا تَذْكِيَّةً ،
إذا رَفَعْتُهَا .

واسم الشَّيْءِ الَّذِى تُتْلَقِيهِ عَلَيْهَا مِنْ بَعَرٍ
أَوْ حَطَبٍ : الذُّكْيَةُ .

قلت : أحسب أبا زيد جعل : أرّيت النار
من « وريتها » فقلب الواو همزة ، كما قالوا :
أكدت اليمين ، ووكدتها ، وأرّنت النار ،
وورّنتها .

أخبرني المنذرى ، عن الحرّاني ، عن
ابن السكيت ، قال : يقال : إنّه لواري الزناد ،
ووارى الزند ، وورى الزند ، إذا رام أمراً
أنجح فيه وأدرك ما طلب .

قال : ويُقال : ورى الزند يرى ، وورى
الزند يورى .

قال : وسمعت أبا الميثم يقول : أوريث
الزند ، فورّث ترى ورياً وريّة .

وقد يُقال : وريت تورى ورياً وريّة .

وزندّ وارٍ ؛ وأنشد :

* أمّ الهنئيتين من زندي لها وارى *

وأما قول لبيد :

تسلب الكانس لم يوربها

شعبة الساق إذا ظلّ عقل

رؤى : لم يوربها ، ولم يورأبها ، ولم
يورأبها .

فمن رواه « لم يوربها » ، فمعناه : لم يشعر
بها ، وكذلك : لم يورأبها ، يُقال : وريته ،
وأورأته ، إذا أعلمته . وأصله من « ورى
الزند » ، إذا ظهرت نارها ؛ كأن ناقتها لم تُضىء
للظن الكانس ولم تبين له فيشعر بها لسرعتها ،
حتى انتهت إلى كناسه فندّ منها جافلاً ؛
وأنشدني بعضهم :

دعاني فلم أورأبه فأجبتُه

فدّ بئدي بيننا غير أقطما

ومن رواه : لم يورأبها ، فهي من :
أوار الشمس ، وهو شدة حرّها ، فقلبه ، وهو
من التنفير .

يقال : أوارته فاستوار ، إذا نفّرتة .

وقال الفراء في كتابه في المصادر : التوراة
من الفعل : التفعلة ؛ كأنها أخذت من :
أوريت الزناد ، ووريتها ؛ فتكون تفعلة
في لغة طي ، لأنهم يقولون في « التوصية » :
توصاة ، وللجارية : جارة ، وللناصية : ناصاة .

وقال أبو إسحاق في « التوراة » : قال
البصريون : « نورا » أصلها « فوعلة » ،

و « فَعْلَةٌ » كثيرة في الكلام ، مثل :
الحوصلة ، والدوخلة . وكل ما قلت فيه
« فَعْلَت » فصدره : فَعْلَةٌ . فالأصل عندهم :
« وَوَرَاة » . ولكن الواو الأولى قلبت تاء ،
كما قلبت في « تَوَلَّج » وإنما هو « فَوَعَلَ »
من : وَجَلَتْ ؛ ومثله كثير .

وقال غيره : واستوريت فلاناً رأياً ، أى
طلبت إليه أن ينظر في أمرى فيستخرج رأياً
أمضى عليه .

والورى : الضئيف ؛ وقال الأعشى :

وَتَشَدَّ عَقْدَ وَرَيْنَا

عَقْدَ الْحَبَجَرِ عَلَى الْفِقَارَةِ

قال : وُسْمَى ورِيّاً ، لأنَّ بَيْتَهُ يُوَارِيهِ .

يقال : واريته ، ووريتته ، بمعنى واحد .

قال الله عز وجل : (مَا وَوَرِيَ عَنْهَا)^(١)
أى سَتَر ، على « فَوَعَلَ » .

وقرى : « وَرَوَى عَنْهَا » ، بمعناه .

والوارى : السَّيِّئِينَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(١) الأعراف : ٢٠ .

وَأُنْشِدْ شِمْرٌ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ يَصِفُ قِدْرًا :
وَدَهْمَاءَ فِي عُرْضِ الرُّوَّاقِ مَنَاحِيَةٍ
كَثِيرَةٍ وَذَرِ اللَّحْمِ وَارِيَةَ الْقَلْبِ
يُقَالُ : قَلْبٌ وَارٍ ، إِذَا تَفَشَّى بِالشَّحْمِ
وَالسَّمَنِ .

الكسائي^(٢) : أرض وثيرة ، وهى الشديدة
الأوار ، وهو الحَرُّ .

قال : وهى مقلوبة .

وقال الليث : يُقَالُ : مِنْ « الْإِرَةِ » ،

وَأَزَتْ إِرَةً ؛

وهى إِرَةٌ مَوْهَوْرَةٌ .

قال : وهى مُسْتَوْقَدُ النَّارِ تَحْتَ الْحِطَامِ
وَتَحْتَ أَثْنُونِ الْجِرَارِ وَالْجِلْصَاصَةِ .

إِذَا حَفَزَتْ حُقْفَةً لِإِقَادِ النَّارِ ، يُقَالُ :
وَأَرَتْهَا أَثَرَهَا وَأَرَأَ إِرَةً .

والجميع : الإِرَاتُ ، والإِرُونُ .

وقال فى قول كَيْبِدَ :

(٢) مكانه فى اللسان : « وَأَر » .

* تَسْلُبُ الْكَائِمَ لَمْ يُؤْزَبْهَا *

من ذلك .

قال : وَيُرْوَى بَيْتٌ كَبِيدٌ « لَمْ يُؤْزَبْهَا »
بِوزْنِ « لَمْ يُغَرَّ » مِنَ الْأَزَى ، أَيْ لَمْ يَلْصُقْ
بِصَدْرِهِ الْقَرْعُ .

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ فِي صَدْرِكَ عَلَى الْأَرْيَا ، أَيْ
لَطْفًا مِنْ حَقْدٍ .

وَقَدْ أَرَى عَلَى صَدْرِهِ .

قال : وَأَرَى الْقِدْرَ : مَا أَلْتَصِقَ بِجَوَانِبِهَا مِنْ
الْحَرْقِ .

وَأَزَى الْعَسَلِ : مَا أَلْتَصِقَ بِجَوَانِبِ الْعَسَلَةِ ؛
وَأَنشَدَ قَوْلَ الطَّرْمَاحِ فِي صِفَةِ ذُبْرِ الْعَسَلِ :

إِذَا مَا تَأَرَّتْ بِاتْلَاجٍ نَبَتَ بِهِ

شَرِيحَيْنِ مِمَّا تَأْتَرَى وَتُنْبِغُ

أَيْ تَقَى الْعَسَلِ .

قال : وَأَلْتَزَقَ الْأَرَى بِالْعَسَلَةِ : أَمْتَرَاهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَرَّتِ الْقِدْرُ
تَأْتَرَى أَرْيَا ، إِذَا أَحْتَرَقَتْ وَأَصْبَحَ بِهَا الشَّيْءُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْكِسَائِيُّ مِثْلَهُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرُزُجٍ : يَقَالُ لِلْبَنِّ إِذَا لَصِقَ
وَضَرَّهُ بِالْإِنَاءِ : قَدْ أَرَى .

وَهُوَ الْأَرَى ، مِثْلُ الرَّمَى .

وَقَالَ : أَرَى الصَّدْرُ أَرْيَا ، وَهُوَ مَا يَلْتَصِقُ
فِي الصَّدْرِ مِنَ الضَّنَنِ .

وَأَرَيْتِ الْقِدْرَ تَأْتَرَى أَرْيَا ، وَهُوَ مَا يَلْتَصِقُ
بِهَا مِنَ الطَّعَامِ ؛

وَقَدْ أَرَّتْ تَأْتَرَى أَيْضًا .

وَقَالُوا فِي « الْأَرَى » وَهُوَ الْعَسَلُ : أَرَّتِ
النَّحْلُ تَأْتَرَى أَرْيَا .

وَقَالُوا مِنْ « الْإِرَّةِ » ، وَهِيَ الْخُفْرَةُ الَّتِي
تُوقَدُ فِيهَا النَّارُ : إِرَّةٌ بَيْنَةُ الْإِرْوَةِ ،
وَقَدْ أَرَوْتُهَا أَرَوْهَا .

وَمِنْ « آرَى » الدَّابَّةِ : أَرَيْتِ تَأْرِيَةً .

وَالْأَرَى : مَا حُفِرَ لَهُ وَأُدْخِلَ فِي الْأَرْضِ ،
وَهُوَ الْأَرْبَةُ ، بِالْبَاءِ ، وَالرَّكَاسَةُ .

أَخْبَرَنِي الْمَعْدِنِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : قُرَارَةُ الْقِدْرِ ، وَكَدَادُهَا ،
وَأَرْيَا .

قال : وأرأى السماء : ما أرته الرِّيحُ
تأريه أرياً ، أى تصبّه شيئاً شيئاً .

وأرأى النحل : العسلُ تأرى به من أفواها .

وقال الليث : قال زهير :

يَشْمَنَ مَبْرُوقَهَا وَبُرْشَ أَرَى الْ

جَنُوبَ كُلِّ حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءِ

أى ما وقّع من الندى على الشجر
والعُشب فلم يزل يَلْزِقُ بعضه ببعض ويكثر .

قلت : وأرأى الجنوب : ما استدرّته

الجنوب من الغمام إذا مطرت .

وقال ابن السكيت : فى قولهم « الملعف » :

أَرَى ؛ قال : هذا مما يضعه الناس فى غير
مَوْضِعِهِ ، وإنما « الأرى » تخبىس الدابة .

وهى الأوارى ، والآواخى ؛

واحدتها : آحية .

و « أَرَى » إنما هو من « الفعل » : فاعول .

تأرى بالمكان إذا تحبّس ،

ومنه : أَرَتِ الْقِدْرُ ، إذا لصِقَ بأسفلها

شئ من الاحتراق ؛ وأنشد :

لا يَتَعَارُونَ فى المَضِيقِ وإن
نادى مفادٍ كى يَنْزِلُوا نَزَلُوا

وقال العجاج :

* وَأَعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرَى *

قال : أعتادها : أتاها ورَجَعَ إليها ،
والأرباض : جمع « رُبَض » ، وهو الماء ،
وقوله « لها آرى » أى لها آخية من مكائس
البتقر لا تنزل ولها أصل ثابت .

وأنشد ابن السكيت أيضاً :

داوَيْتُهُ بِالْمَخْضِ حَتَّى شَتَا

يَحْتَذِبُ الْآرَى بِالْمَرْوَدِ

أى : مع المَرْوَدِ . يصف فرساً ؛ وأراد
يأريه : الرّ كاسة المدفونة تحت الأرض المثبتة ،
فيها تُشَدُّ الدابة من عُروقه البارزة ، فلا تَقْلَعُهَا
لثباتها فى الأرض .

فأما الليث فإنه زعم أن « الأرى »
الملعف . والصواب ما قال ابن السكيت ،
وهو قول الأصمى .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الإِرة .

الغار ؛

والإرة : الحفرة للنار ؛

والإرة : استعمار النار وشدتها .

والإرة : أُلْفَع ، وهو أن يُغلى اللحم
والخلل إغلاء ثم يُجمل في الأسفار .

والإرة : القديد ، ومنه خبر بلال :

قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمعكم
شيء من الإرة ؟ أى : القديد .

وقال أبو عمرو : هو الإرة ، والقديد ،

والمُسْنَق ، والمُشَرَّق ، والمُتَمَر ، والموهر ،

والمقرند ، والوشيق .

شَمِر : الإرة ، النار .

يقال : أئتنا بإرة ، أى بنار .

والإرة : الحفرة ، وهى البؤرة ؛

والإرة : العداوة أيضاً ؛ وأنشد .

* لِمعالج الشُّخَاء ذى إِرَّة *

وقال أبو عبيد : الإرة : الموضع الذى

تكون فيه الخبزة ؛

قال : وهى اللَّة ،

قال : والخبزة : هى الليل .

أبو عبيد ، عن الأصمى : استأورت

الإبل ، إذا تنابعت على نَفَارٍ واحد .

وقال أبو زيد : ذاك إذا نمرت فصعدت

الجبل ، فإذا كان نفاها فى السَّهْل قيل :

استأورت .

قال : وهذا كلام بئى عقيل .

وقال أبو عمرو الشيبانى : المُستأور :

الفَار .

واستأور اليعبر ، إذا تهيأ للوثوب ،

وهو بارك .

وقال غيره : يقال للحفرة التى يجتمع فيها

الماء : أورة ، وأوكة ؛ قال الفرزدق :

* تَرَبَّعَ بَيْنَ الْأَوْرَتَيْنِ أَمِيرُهَا * (١)

وقال الليث : المُستأور : الفَزَع ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ بَزْوَانٍ نَامَ عَنْ غَنَمٍ

مُسْتَأَوِرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْهُوبٌ

(١) صدره :

* ألا ربما إن حال لقمان دونها *

(الديوان : ٣٠٣) .

وقال ابن الأعرابي : الوائر : الفزع .
والأوار : شدة حرّ الشمس ، ولَفَحَ
النّارَ ووهجها .

ويومٌ ذو أوار ، أى ذو سَمُومٍ وحرٍّ
شديد .

الوِثَارُ المُدَّةُ ، وهى تخاض الطّين الذى
يُلاط به الحياض ؛ قال :

بذى ودّع يحلّ بكلّ وهدّ
روايا الماء يظلم الوِثَارَا

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى العيال ، عن
ابن الأعرابي أنه أنشده :

هَلُمَّ إِلَى أُمِّيَةِ ابْنٍ فِيهَا
شِفَاءُ الْوَارِيَاتِ مِنَ الْفَلِيلِ

قالوا : الواريات : الأدواء .

قال : ويُقال : الوَرَى : شَرَقَ يَقَعُ فِي
قَصْبَةِ الرِّثْمَيْنِ فَيَقْتُلُ الْبَعِيرَ .

وَبَعِيرٌ مَوْرَى .

وبه رِيَّةٌ ، بغير همز .

قالها الباهلى .

وقال أبو سعيد فى قوله تعالى : (فَالْوَرِيَّاتِ)
قَدْحًا ^(١) يعنى الخليل فى المَكْرَةِ ، أى تقدح
النار بمخوافها إذا ركضت على الحجارة .

وفى حديث مُمَرَّأَنَه جَاءَتْهُ أُمْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ
فَحَسَرَتْ عَنْ ذُرَاعَيْهَا فَإِذَا كُدُوحٌ ، وقالت :
هذا من أحتراش الضَّبَابِ . فقال لها : لو أخذت
الضَّبَّ فَوَرَّيْتَهُ ثُمَّ دَعَوْتَ بِمِكَتَفَةٍ فَثَمَلْتَهُ كَانَ
أَشْبَعَ .

أى ردغته فى الدَّسَمِ .

وقولهم : لَحْمٌ وَارٍ ، أى سَمِين .

وَجَزُورٌ وَارٍ ، أى سَمِين .

وقوله : ثَمَلْتَهُ ، أى أَصْلَحْتَهُ .

وفى الحديث : لِمَنْ رَجَلَا شَكَا إِلَى النَّبِيِّ
صلى الله عليه وسلم امرأته ، فقال : اللَّهُمَّ ارْزُقْ
بَيْنَهُمَا .

قال أبو عُبَيْد : أى أُنْبِتَ الْوُدَّ بَيْنَهُمَا ؛
وَأَنْشَد :

* لَا يَتَارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ * (١)

أى لا يتلَبَّث ولا يَتَحَبَّس .

قال : وروى بعضهم هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا بهذا الدعاء لعلى وفاطمة ، عليهما السلام .

والتأري : جَمَعَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ لِبَيْتِهِ (٢) .

[روى]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الروى : السَّاقِ .

والروى : الضَّعِيف ، والسَّوِى الصَّحِيح
البدن والعقل .

وقال غيره : روى فلان حديثاً وشِعْراً ،
يَرْوِيهِ رِوَايَةً ؛

فهو : راوٍ .

فإذا كثرت رِوَايَتُهُ ، قيل : هو راوٍ ،

(١) صدر بيت للأعشى وعجزه :

* ولا يعض طلى شرسوفه الصفر *

(٢) هذا الكلام الذى سبق هنا تحت مادة « ورى » جاء فى اللسان وغيره من كتب اللغة موزعاً بين « أرى » و « ورى » و « أور » و « وأر » و « ورأ » .

الماء للمبالغة فى صفة الرواية .

ويقال : روى فلان فلاناً شِعْراً ، إذا رواه له حتى حَفِظَهُ للرواية عنه .

ويقال : روى فلان من الماء ، يَرْوِى رِيًّا ؛

فهو : رِيَّان ؛

والأثنى : رِيًّا ؛

والجميع : رِوَاء .

وماء رَوَاة ، ممدود مفتوح الراء .

وماء رَوَى ، مقصور بالكسر ، إذا كان يَصْدُرُ مَنْ يَرِدُّهُ عَنْ رِى .

ولا يكون هذا إلا صفة لأعداد المياه التى لا تَنْزَح ولا يَنْقَطِع ماؤها ؛ قال الراجز (٣) :

ماء رَوَاة وَنَصَى حَوَائِيهِ

هذا مقام لك حتى تَبَيَّنِيهِ

ويوم التَّزْوِيَةِ : الثامن من ذى الحِجَّة ،

سُمِّيَ بِهِ لِأَن الْحُجَّاجَ يَتَرَوَّوْنَ بِهِ مِنَ الْمَاءِ

(٣) هو الزبائن السعدى . (اللسان : . روى)

وَيَنْهَضُونَ إِلَى مِيٍّ وَلَا مَاءَ بِهَا ، فَيَنْزِدُونَ
رِيَّهُمْ مِنَ الْمَاءِ .

أَبُو عُبَيْد : الرَّاوية ، هو التَّعِير الذى
يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ .

وَالرَّجُلُ الْمُسْتَقَى أَيْضًا : رَاوية .

يُقَال : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِهِ : أَرَوَيْ رَايةً .

قَالَ : وَالْوِطَاءُ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ إِنَّمَا
هُوَ الْمَزَادَةُ ، سُمِّيَتْ : رَاويةً ، لِكَانَ التَّعِير
الَّذِى يَحْمِلُهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَال : رَوَيْتُ
الْقَوْمَ أَرَوِيهِمْ ، إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ .

وَيُقَال : مَنْ أَيْنَ رِيَّتُكُمْ ؟ أَى مِنْ أَيْنَ
تَرْتَوُونَ الْمَاءَ ؟

وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّوَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِى يُرْوَى
بِهِ عَلَى الرَّاوية إِذَا عُسِكتِ الْمَزَادَتَانِ .

يُقَال : رَوَيْتُ عَلَى الرَّاوية ، أَرَوَيْ
رَايًا ، فَأَنَا رَاوٍ ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِمَا الرَّوَاءَ ؛
وَأَنْشَدْنِى أَعْرَابِيٌّ ، وَهُوَ يُعَاكِفْنِى :

* رَايًا تَمِيمِيًّا عَلَى الْمَزَايِدِ *

وَيُجْمَع : الرَّوَاءُ : أَرَاويةً .

وَيُقَال لَهُ : الْمِرْوَايُ ؛

وَجَمْعُهُ : مَرَاوِي .

وَرَجُلٌ رَوَّاءٌ ، إِذَا كَانَ الْاسْتِقَاءَ بِالرَّاويةِ
لَهُ صِنَاعَةً .

يُقَال : جَاءَ رَوَّاءُ الْقَوْمِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَال : أَرْتَوْتُ مَفَاصِلَ
الدَّابَّةِ ، إِذَا اُعْتَدَلَتْ وَغَلَطَتْ .

وَأَرْتَوْتُ النَّخْلَةَ ، إِذَا اُغْرَسَتْ فِي قَفْرِ نَحْمٍ .
سُقِيَتْ فِي أَصْلِهَا .

وَارْتَوَى الْحَبْلُ ، إِذَا كَثُرَ قَوَاهُ وَغَلِظَ
فِي شِدَّةِ قَتْلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ قَطَاةً
وَفَرَحَهَا :

تَرَوَى لَقَى الْفَيْىَ فِي صَفْصَفٍ
تَنْصَهَرُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ

تَرَوَى ، مَعْنَاهُ : اسْتَقَى .

يُقَال : قَدَّ رَوَيْىَ ، مَعْنَاهُ : قَدَّ اسْتَقَى عَلَى
الرَّاوية .

وَفَرَسٌ رِيَّانُ الظَّهْرِ ، إِذَا سَمِنَ مَتْنَاهُ .

وفرسُ ظمآن الشوى ، إذا كان مُعرَّق
القوأم .

وإنّ مفاصله لظملاء ، إذا كان كذلك ؛
وأنشد :

* رِوَاءُ أَعَالِيهِ ظَمَاءٌ مَفَاصِلُهُ *

ويقال للمرأة : إنها لطيفة الرّيا ، إذا
كانت عطيرة الجرم .

ورياً كلّ شيء : طيبُ رائحته ؛ ومنه
قوله :

* نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرَنُفُلُ * (١)

وقال المتألمس يصف جارية :

فلو أن تخموماً بخيبر مدنفاً

تنشق رباها لأفلق صالبه

وروى عن عمر أنه كان يأخذ مع كل
قريضة عقلاً ورواء - الرواء ، تمديد ، وهو
حبيل - فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق
بتلك العقول والأروية .

(١) صدره :

* إذا التفتت نحوى تضرع ربحها *

قال أبو عبيد : الرواء : الحبل الذي
يُقرن به البعيران .

قلت : الرواء : الحبل الذي يروى به
على البعير ، وأما الحبل الذي يُقرن به
البعيران ، فهو القَرَن ، والقِرَان .

أبو عبيد ، عن الأحر : الأروية :
الأنثى من الوُعُول .

وثلاث أراوى ، إلى العشر .

فإذا كثرت ، فهي الأروى .

وقال أبو زيد : يُقال للأنثى : أروية ؛
ولذا كر : أروية .

ويقال للأنثى : عَزْ ؛ ولذا كر : وعيل .

وهى من الشاء لا من البقر .

أبو عبيد : يُقال : لنا عند فلان روية
وأشكلة ، وهما الحاجة ،

ولنا قبله صارة ، مثله .

قال : وقال أبو زيد : بقيت منه روية ،

أى بقية ، مثل التلية ، وهى البقية من الشيء .

ثعالب، عن ابن الأعرابي: يُقال لسادة القوم: الرّوايا .

قلت: وهى جمع «راوية». شبه السيد الذى تحمّل الدّيات عن الحىّ بالبعير الرّاوية؛ ومنه قول الراعى:

إذا نُذِبت رَوَايا الثَّقْلُ يَوْمًا

كَفَيْنَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا

أراد: «روايا الثّقْل»: حواملِ ثِقْل الدّيات. والمُضْلِعَات: التى تُثْقِل مَنْ حَمَلَهَا. يقول: إذا نُذِبت للدّيات المُضْلِعَةُ حَمَالُوهَا كُنَّا نحن المجبيين لحملها عن يَلِينَا من دُونِنَا.

وقال رجلٌ من بنى تميم، وذكر قومًا أغاروا عليهم: لقيناهم قتلنا الرّوايا، وأبجنا الرّوايا. أى تملنا السّادة وأبجنا البُيوت، وهى الرّوايا.

ابن السّكيت: رَوَيْتَ رَأْسِي بِالذُّهْنِ؛

وَرَوَيْتَ الثَّرِيدَ بِالذَّمِّ.

ورَوّأت فى الأمر، مَهْمُوز.

وفلانٌ ليس له رَوِيَّةٌ فى الأمور، بغير

همز.

وقال الأصمى: رَوّأت فى الأمر، ورِيّأت: فَكَّرْتُ، بمعنى واحد.

فى بعض الحديث عن عَوْنِ أَنه ذكر رجلاً فقال: تَكَلَّمْتُ فَجَمَعَ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ.

يريد أَنه جَمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، لأنَّ الْأَرْوَى يَكُونُ بِشَعْفِ الْجِبَالِ، وهى شاةِ الْوَحْشِ، وَالنَّعَامُ يَكُونُ فى الْفَيَافِ وَالْخَضِيفِ.

يقال فى الْمَثَلِ: لا تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ.

[رأى]

قال الليث: الرَّأْيُ: رَأْيُ الْقَلْبِ؛

والجمع: الْأَرَاءُ.

ويقال: ما أَضَلَّ آراءَهُمْ ! وما أَضَلَّ

رَأْيُهُمْ !

ويقال: رَأْيُهُ بِمَعْنَى رُؤْيَاةٍ.

ورَأْيُهُ رَأْيُ الْعَيْنِ، أى حَيْثُ يَقَعُ

الْبَصَرُ عَلَيْهِ.

ويُقال من « رأى » القلب : ارتأيت ؛
وأنشد :

ألا أيها الرئي في الأمور

سيجلو العمى عنك نبياتها

وقال الفراء في قوله عز وجل : (إن كنتم للرؤيا تعبرون)^(١) : إذا تركت العربُ الهمزة من « الرؤيا » قالوا : الرؤيا ، طلبًا للخفة ، فإذا كان من شأنهم تحويلُ الواو إلى الياء قالوا « لا تقصص رؤياك » في الكلام ، وأما في القرآن فلا يجوز ؛ وأنشد أبو الجراح :

لِعِرْضٍ من الأعراضِ يُمنى حَماهُ

ويُضحى على أفنانهِ الغين يَهْتِفُ

أحبَّ إلى قلبي من الديك رُيةٌ

وبابٍ إذا ما مال للغلق يصْرِفُ

أراد « رؤية » فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعدها ياء تحوَّلت ياءً مشددة ، كما قالوا : كَوَيْتَه لَيْئًا ، وكَوَيْتَه كَيْئًا ، والأصل : كَوَيْئًا ، وكَوَيْئًا .

(١) يوسف : ٤٣ .

قال : وإن أشرت فيها إلى الضمة فقلت : رُيًّا ، فرقت الراء ، فجائز ، وتكون هذه الضمة مثل قوله : صَيْل ، وسَيْق ، بالإشارة . وزعم الكسائي : أنه سمع أعرابيًا يقرأ « وإن كنتم للرُيَّا تعبرون » .

وقال الليث : رأيت رُيًّا حسنة .

قال : ولا تجمع « الرؤيا » .

وقال غيره : تجمع « الرؤيا » : رُؤى ، كما يُقال : عُلَيَّا ، وَعُلَى .

قوله عز وجل : (هم أحسنُ أُنثًا ورِثًا)^(٢) قرئت « رِثًا » بوزن « رِعيًا » وقرئت « رِيا » .

وقال الفراء : الرئي : المنظر .

وقال الأخفش : الرئي ما ظهر عليه مما رأيت . .

وقال الفراء : أهل المدينة يقرءونها « رِيا » بغير همز ، وهو وجه جيد ، من

(٢) مريم : ٧٤ .

« رأيت » ، لأنه مع آيات لَسَزَ مَهْمُوزَات
الأواخر .

وذكر بعضهم أنه ذهب « بالرئي » إلى
« رويت » إذا لم يهَمْز .

ونحو ذلك قال الزَّجَّاج .

قال : ومن قرأ « رِيًّا » بغير هَمْزِ فله
تفسيران :

أحدهما : أن مَنظَرَهُ مُرْتَوٍ مِنَ النِّعْمَةِ ، كأن
النِّعْمَ بَيَّنَّ فِيهِمْ .

ويكون على تَرْكِ الهمزة من « رأيت » .

وقال الليث : الرئي : جئى يَعْرضُ للرَّجُلِ
يُريه كِهَانَةً وَطِبًّا .

يُقال : مع فلان رَيْي .

قال : والزَّوَاء : حُسْنُ الْمَنَظَرِ فِي الْبَهَاءِ
وَالْجَمَالِ .

يقال : امرأةٌ لها رُوءاء ، إذا كانت حسنة
المرآة ، والمرأى ، كقولك : المنظرة ،
والمنظر .

والمرآة : التي يُنظرُ فيها ؛

وجمعها : المرأى .

ومن حَوَّلَ الهمزة قال : المرأيا .

قال أبو زيد : إذا أمرت من « رأيت »
قلت : ارْ زَيْدًا . كأنك قلت : أدع زَيْدًا .

فإذا أردت التخفيف قلت : رَزِيدًا .
فَنَسَقْتُ أَلْفَ الْوَصْلِ فَتَحَرَّكَ مَا بَعْدَهَا .

قال : ومن تَحْقِيقُ الهمز قولك : رأيت
الرجل . فإذا أردت التخفيف قلت : رايت
الرجل . فحَرَكْتَ الْأَلْفَ بِغَيْرِ إِشْبَاعِ هَمْزٍ ، ولم
تَسْقُطِ الهمزة لأنَّ ما قبلها مُتَحَرِّكٌ ، فتقول :
الرَّجُلُ يَرَى ذاك ، على التَّخْفِيفِ .

قال : وعامةُ كلام العرب في : يرى .
وترى ، ونرى ، وأرى ، على التَّخْفِيفِ .

وقال بعضهم يخففه ، وهو قليل . فيقول :
زيد يرى رأيا حسنا . كقولك : يَرعى
رَعِيًا حسنا ؛ وأنشد^(١) :

أرى عَمِيَّ ما لم تَرَ أَياهُ
كِلَانًا عَالِمًا بِالْثَرَاهِ

(١) البيت لسرافة البارق (اللسان : رأى) .

وقال اللحياني : أجمعت العربُ على
همز ما كان من « رأيت » و « أسترأيت »
و « أرتأيت » و « راءيت » وما كان من
رؤية العين .

وقال بعضهم بترك الهمزة ، وهو قليل .

قال : وكل ما جاء في كتاب الله مَهْمُوزٌ ،
وَأُنْشِدَ فِيهِمْ خَفَفَ :

صاح هل رَيْتَ أو تَمِمْتَ بَرَّاعِ

رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا تَرَى فِي الْحَلَابِ

والكلام العالي الهمز ، فإذا جئت إلى
الأفعال المُستقبلة التي في أولها الياء والتاء والنون
والألف ، أجمعت العربُ الذين يَهْمِزون
والذين لا يَهْمِزون على ترك الهمزة ، كقولك :
يَرى ، وتَرى ، وأرى ، ونرى ، وبه نزل
القرآن ، إلا تيم الرِّبَابِ فإنها تَهْمِز فتقول :
هو يَرأى ، وتَرأى ، ونَرأى ، وأَرأى .

فإذا قالوا : متى نراك ؟ قالوا : متى نَرَاكَ ؟
مثل « نَرَاكَ » .

وبعضٌ يقلب الهمزة ، فيقول : متى
نَرَاوُكَ ؟ مثل : نَرَاكَ ؛ وأنشد :

ألا تلك جارتنا بالفضا
تَقُولُ أَرَأَيْتَ لِنِ يَضِيفَا
وَأُنْشِدَ فِيهِمْ قَلْبَ :

ماذا نَرَاوُكَ تُغْنِي فِي أَخِي نِقَّةٍ
من أَسَدٍ خَفَّانِ جَابِ الوَجْهِ ذِي لُبِّدِ

قال : فإن جئت إلى الأمر ، فإن أهل
الحجاز يتركون الهمز فيقولون : رَا ذاك ؛
وللأثنين : رَيَا ذاك ؛ وللجميع : رَوَا ذاك ؛
وللرأة : رَيَا ذاك ؛ وللنساء : رَيْنَ .

وتميم تهمز في الأمر على الأصل ، فيقولون :
أَرَا ذاك ، وأَرَايَا ، ولجماعة النساء : أَرَأَيْنَ .

قال : فإذا قالوا : أَرَيْتَ فلاناً ما كان
من أمره ، أَرَيْتُكُمْ فلاناً ، أَرَيْتُكُمْ فلاناً ؛
فإن أهل الحجاز يَهْمِزونها ، وإن لم يكن من
كلامهم الهمز .

فإذا عدوت أهل الحجاز فإن عامة العرب
على ترك الهمزة ، نحو : أَرَيْتَ الذي يُكذِّبُ ،
أَرَيْتُكُمْ . وبه قرأ الكسائي ، ترك الهمز فيه
في جميع القرآن ؛ وأنشد لأبي الأسود :

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ

أَتَانِي فَقَالَ أَمَّخَذَنِي خَلِيلًا
فَتَرَكَ الْمَمْرَةَ .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي طالب ، عن
أبيه ، عن الفراء في قول الله عز وجل (قُلْ
أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَكْفُرُونَ)^(١) .

قال : العرب لها في « أَرَأَيْتَ » لغتان
ومعنيان :

أحدهما أن يسأل الرجل الرجل : أَرَأَيْتَ
زيداً بعينك ؟ فهذه مهموزة .

فإذا أوقعتها على الرجل منه قلت : أَرَأَيْتَكَ
على غير هذه الحال ؟ يُريد هل رأيت نفسك
على غير هذه الحال . ثم تُثنى وتجمع ، فتقول
للرجلين : أَرَأَيْتُمَا كَمَا ، وللقوم : أَرَأَيْتُمُكُمْ ،
وللنساء : أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ ، والمرأة : أَرَأَيْتِكَ ،
بمقتضى التاء ، لا يجوز إلا ذلك .

والمعنى الآخر ، أن تقول : أَرَأَيْتَكَ ،
وأنت تقول : أَخْبَرْنِي ، فتهزها وتنصب التاء

(١) الأنعام : ٤٠ و ٤١ .

منها ، وتترك الهمز إن شئت ، وهو أكثر
كلام العرب ، وتترك التاء موحدة مفتوحة
للوحد والواحدة والجميع ، في مؤنثه ومذكره ،
فتقول للمرأة : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا ، هل خَرَجَ ؟
وللنساء : أَرَأَيْتُكُنَّ زَيْدًا ما فعل ؟

ولما تركت العربُ التاء واحدةً لأنهم
لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعاً على نفسها ،
فاكتفوا بذكرها في الكاف ، ووجهوا التاء
إلى المذكر والتوحيد إذا لم يكن الفعل واقعاً .

ونحو ذلك قال الزجاج في جميع ما قال .

ثم قال : وأختلف الفحويون في هذه
الكاف التي في « أَرَأَيْتُكُمْ » .

فقال الفراء والكسائي : لفظها لَفْظُ
نَصَبٍ ، وتأويلها تأويل رَفْعٍ .

قال : ومثلها الكاف التي في « دونك
زيداً » ، لأن المعنى : خُذْ زَيْدًا .

قال أبو إسحاق : وهذا القول لم يَقُلْهُ
الفحويون القدماء ، وهو خطأ ، لأن قولك :
أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا ما شأنه ؟ يُصَيِّرُ « أَرَأَيْتَ » قد
تعدت إلى « الكاف » ، وإلى « زيد »

فَتَصِيرُ «أَرَأَيْتَ» اسْمَيْنِ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى :
أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ ؟

قال : وهذا مُحَالٌ . والذي يَذْهَبُ إِلَيْهِ
النَّحْوِيُّونَ الْمُوثِقُونَ بَعْلَمُهُمْ أَنَّ «الكاف»
لا موضع لها ، وإنما المعنى : أَرَأَيْتَ زَيْدًا
ما حاله ؟ وإنما «الكاف» زيادة في بيان
الخطاب ، وهي المَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي الْخِطَابِ . فتقول
لِلوَاحِدِ الْمَذْكُورِ : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ ؟ بفتح
التاء والكاف ، وتقول في المَوْثِقِ : أَرَأَيْتَكَ
زَيْدًا مَا حَالُهُ يَا مَرْأَةَ ؟ فتفتح التاء على أصل
خطاب المذكر وتكسر الكاف ، لأنها
قد صارت آخر ما في الكلمة وانبتة عن
الخطاب ، فإن عَدَّيْتَ الْفَاعِلَ إِلَى الْمَفْعُولِ فِي
البَابِ صَارَتْ «الكاف» مفعولة ، تقول :
رَأَيْتُنِي عَالِمًا بِفُلَانٍ .

فَإِذَا سَأَلْتَ عَنْ هَذَا الشَّرْطِ قُلْتَ لِلرَّجُلِ ،
أَرَأَيْتَكَ عَالِمًا بِفُلَانٍ ؟

وللثَنَيْنِ : أَرَأَيْتُمَا عَالِمَيْنِ بِفُلَانٍ ؟

وللجَمْعِ : أَرَأَيْتُكُمْ ؟ لِأَنَّ هَذَا فِي
تَأْوِيلٍ : أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ؟

وتقول للمرأة : أَرَأَيْتَ عَالِمَةً بِفُلَانٍ ؟
بكسر التاء .

وعلى هذا قياس هذين البابين .

أَخْبَرَنِي الْمُذَنَّبِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ،
قال : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا قَائِمًا ؟ إِذَا اسْتَنْخَبَ عَنْ
زَيْدٍ تَرَكَ الهمز ، ويجوز الهمز .

وإذا استخبر عن حال المخاطب كان
الهمز الاختيار ، وجاز تركه ، كقولك :
أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ ؟ أَى مَا حَالُكَ ، مَا أَمْرُكَ ؟
ويجوز : أَرَيْتَكَ نَفْسَكَ ؟

وذكر شمر حديثًا بإسناد له أن أبا
الْبَخْتَرِيِّ قال : تَرَاءَيْنَا الْهَلَالَ بِذَاتِ عِرْقٍ فَسَأَلْنَا
أَبْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّهُ إِلَى رُؤُوسِنَا ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ
فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ .

قال شمر : قوله : تَرَاءَيْنَا الْهَلَالَ ، أَى
تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ إِلَيْهِ ، هَلْ نَرَاهُ أَمْ لَا ؟

قال : وقال ابن شميل : أُنْطَلِقُ بِنَا حَتَّى
يُهْلَ الْهَلَالُ ، أَى نَنْظُرُ أَنْزَاهُ ؟

وقد تراءينا الهلال : أى نظرناه .

وقال الفراء : العرب تقول : راءيت ، وراءيت .

وقرأ ابن عباس : (يُراؤون الناس) ^(١)

وقد رآيت ترثية ، مثل : رعيت ترعية .

قال : وقال ابن الأعرابي : أريت الشئ لراءة ، وإراءة ، وإراءة .

قال : وقال أبو زيد : تراءيت في المرأة ثرائيا .

ورآيت الرجل ترثية ، إذا أمسكت له المرأة لينظر فيها .

واسترايت الرجل في رأى ، أى استشترته .

وراءيته ، وهو يرأيه ، أى يشاوره ؛ وقال عمران بن حطان :

فإن تكن حين شاورناك قلت لنا

بالنصح منك لنا فيما نرائيك

(١) النساء : ١٤٢ .

أى : نستشيرك .

قلت : وأما قول الله عز وجل : (يُراؤون الناس) ^(٢) وقوله : يُراؤون*وَيَمْنَعُونَ الماعون) ^(٣) فليس من المشاورة ، ولكن معناه : إذا أبصرهم الناس صلبوا ، وإذا لم يروهم تركوا الصلاة .

ومن هذا قول الله عز وجل : (بطرا ورثاء الناس) ^(٤) .

وهو الرأى ، كآنة يرى الذى يراه أنه يفعل ولا يفعل بالنية .

وأما قول الفرزدق يهجو قوماً ويرمى امرأة منهم بغير التليل :

وبأت يراها حصاناً وقد جرت

لنا برتاها بالذى أنا شاكره

قوله . يراها : يظن أنها كذا . وقوله :

لنا برتاها ، معناه : أنها أمكنته من رجليها .

قال ثمر : العرب تقول : أرى الله بفلان ،

أى أرى الله الناس بفلان العذاب والهلاك ،

(٢) النساء : ١٤٢ .

(٣) الماعون : ٧٠٦ .

(٤) الأفعال : ٤٧ .

ولا يقال ذلك : إلا في الشر ؛ وقال الأعشى :

وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَمْدٌ

سَدًّا خَسَّهَا وَأَرَىٰ بِهَا

قال ابن الأعرابي : أرى الله بها أعداءها
ما يسرهم ؛ وأنشد :

* أَرَانَا اللَّهَ بِالنَّعَمِ الْمُتَدَيِّ *

وقال أبو حاتم نحوه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لا تَرَأَى نَارَهَا .

قال أبو عبيد : معناه : أن المسلم لا يحلّ
له أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم
بقدر ما يرى كل واحد منهم نار صاحبه .

ويقال : تراءينا ، أى تلافينا فرأيتُهُ
ورآنى .

وقال : أبو الهيثم في قوله : لا تراءى
نارهما ، أى لا يتَّسَّم المسلم بِسَمَةِ الْمُشْرِكِ وَلَا
يَنْتَشِبُهُ بِهِ فِي هَذِيهِ وَشَكْلِهِ ، وَلَا يَتَخَلَّقُ
بِأَخْلَاقِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَا نَارُ بَعِيرِكَ ؟ أَى
حَاسِمَتِهِ ؟

ويقال : دارى ترى دار فلان ، أى
تقابلها ؛ وقال ابن مقبل :

سَلِّ الدَّارَ مِنْ جَنْبِي حَبِيرِ فَوَاحِفِ

إلى ما رأى هَضْبَ الْقَلْبِيبِ الْمَصْبَحِ
أراد : إلى ما قابله .

قال الأصمعي : رأس مُرَأَى ، بوزن
« مُرَعَى » ، إذا كان طويل الخطم فيه شبهه
بالتصنوب ، كهيئة الإبريق .

وقال ذو الرثمة :

وَجَذِبَ الْبُرَى أُمُرَاسَ نَجْرَانِ رُكِبَتْ

أَوَاخِيسُهَا بِالْمُرَأَاتِ الزَّوَاحِفِ

يعنى : أواخى الأمراس ، وهذا مثل .

والرأية : العلم ، لا تهزها العرب ؛

وتجمع : رايات ؛

وأصلها الهمز .

ويقال : رأيت رأيتَهُ ، أى رَكَزْتُهَا .

وبعضهم يقول : أَرَأَيْتَهَا ، وهما لغتان .

وقال الليث : الرأية ، من رايات الأعلام ؛

وكذلك « الرأية » التى تجعل فى العنق .

وهما من تأليف ياءين وراء .

وتصغير «الرأية» : رُيَّة .

والفعل : رَئَيْتَ رَئِيًا ، وَرَئَيْتَ تَرِيَّةً ؛

والأمر بالتخفيف «أَرِيه» ، والتشديد

«رِيَّة» .

وعلم مَرِيٍّ ، بالتخفيف .

وإن شئت بَيَّنْتَ الياءات فقلت مَرِيًّا ،

يَبَيِّنُ الياءات .

والعرب تقول : أَرَى اللهُ بفلانٍ ، أَى

أَرَأَى به ما يَشِمُّ به عدوّه ؛ ومنه قول

الأعشى :

وعلمت أن الله عَفْ

لدا حَسَّها وأرى بها

يَعْنِي قَبِيلَةً ذَكَرَهَا ، أَى أَرَى اللهَ عَدُوَّهَا

مَا شِمَّتْ بِهِ (١) .

وقال النضر : الإِراءُ : اتِّكَابُ خَطَمِ

الْبَعِيرِ عَلَى حَلْقِهِ .

(١) مضى نحو من هذا .

يقال : جَلَّ مُرَأًى ، وَجَمَالَ مُرَأَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِذَا اسْتَبَانَ

حَلَّ الشَّاةِ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِّ وَعَظُمَ ضَرْعُهَا

قِيلَ : أَرَأَتْ ، تَقْدِيرُهُ «أَرَعَتْ» .

وَرَمَدَتْ تَرَمِيدًا ، مِثْلَهُ .

وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْهُ : أَرَأَتْ الْعَنْزُ

خَاصَّةً ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّمِجَةِ : أَرَأَتْ ، وَلَكِنْ

يُقَالُ : أَثْقَلَتْ ، لِأَنَّ حَيَاءَهَا لَا يَظْهَرُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ مِنْ «الظَّنِّ» : رِيتُ

فُلَانًا أَخَاكَ .

وَمِنْ هَمْزٍ قَالَ : رُؤِيتُ .

فَإِذَا قُلْتَ : أَرَى وَأَخَوَاتُهَا ، لَمْ تَهْمَزْ .

قَالَ : وَمَنْ قَلَبَ الْمَهْمَزَ مِنْ «رَأَى» قَالَ :

رَاءَ ، كَقَوْلِكَ : نَأَى ، وَنَاءَ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ ثُمَّ خَطَبَ

فَرُئِيَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ النِّسَاءَ فَأَتَاهُنَّ وَوَعَّظَنَهُنَّ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ : (وَرُئِيَ

النَّاسَ سُكَارَى (١) فنصب الرأى من
« ترى »

قال : وهو وجه جيّد ، يُريد مثل قولك :
رُئيتُ أنك قائم ، ورُئيتك قائماً ، فيجعل
« سكارى » فى موضع نصب ، لأن « ترى »
تحتاج إلى شيئين ، تنصبهما ، كما تحتاج
« ظنّ » .

قلت : رُئيت ، مقلوب ، الأصل فيه :
أريت ، فأخّرت الهمزة ، وقيل : رُئيت ، وهو
بمعنى الظنّ .

وقال الليث : يقال : فلان يترأى برأى
فلان ، إذا كان يرى رأيه ويميل إليه
ويقتدى به .

ويقال : منازلهم رثاء ، على تقدير « رعاء » .
إذا كانت متعاضية ؛ وأنشد :

ليالى يَلْقَى سِرْبُ دَهْمَا سِرْبَنَا

ولَسْنَا بِمِجْرَانٍ وَنَحْنُ رِثَاءُ

ابن بُرْزُج : التَّريّة ، بوزن التَّريّة :
الرجُلُ الخُتَال .

وكذلك : التَّرائية ، بوزن : « التَّرائية » .
الليث : التَّريّة ، مشددة الياء ، والتَّريّة ،
خفيفة الياء بكسر الرأى ، والتَّريّة ، بمجرى الرأى ،
كلها لغات ، وهى ما تراه المرأة من بقيّة
حيضها من مُصفرة أو بياض .

قلت : كأنّ الأصل فيه « تَريّة » ، وهى
« تفعة » من « رأيت » تخففت الهمزة ، فقيل :
تَريّة ، ثم أدغمت الياء فى الياء فقيل : تَريّة .
وقال : ويقال للمرأة : ذاتُ التَّريّة ، وهى
الدمُ القليل .

وقد رأت تَريّة ، أى دماً قليلاً .

وفى حديث النّبىّ صلى الله عليه وسلّم :
إنّ أهل الجنّة ليتراءون أهلَ عليّين كما تَرَوْنَ
الكوكب الدرّى فى كبدِ السّماء .

قال شمر : يتراءون : يتفاعلون ، من
« رأيت » كقولك : تراءى بنا الهلال .

وقال : معناه : يَنظُرُونَ .

وقال غيره : معنى « يتراءون » أي :
يرون ، يدلّ على ذلك قوله « كما تَرَوْنَ » .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يُقال لكل ساكن لا يتحرك : ساجِرٌ ورَّاءٌ ورَّامٌ .

قال شمر : لا أعرف « راه » بهذا المعنى ، إلا أن يكون أراد « راه » فجعل بدل الماء ياء .
وقال ابن الأنباري : رِيٌّ من الجن ، يوزن « ريعي » وهو الذي يعتمد الإنسان من الجن .

قال : الرُّيُّ ، يوزن « الرُّعَى » بهمزة مُسَكَّنَةٌ : الثوبُ الفاخر الذي يُنشر ليُرَى حُسْنُهُ ؛ وأنشد :

* بنى الرُّيُّ الجليل من الأثاث *

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أَرَأَى الرَّجُلَ ، إذا كَثُرَتْ رُؤَاهُ ، يوزن « رُعاه » وهي أحلامه ، جمع « الرُّؤْيَا » .

اللَّحْيَانِي : على وَجْهِه رَأْوَةٌ أُلْحَقَ ، إذا عَرَفْتَ أُلْحَقَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ تَخْبُرَهُ .

ويُقال : إنَّ في وَجْهِه لِرَأْوَةٌ ، أي نَظْرَةٌ ودَمَامَةٌ .

قال : وأَرَأَى ، إذا تَبَيَّنَتِ الرَّأْوَةُ في وَجْهِه ، وهي الخِطَاةُ .

وأَرَأَى ، إذا تَرَأَى في المِرْآةِ .

وأَرَأَى ، إذا صار له رُئِيٌّ من الجن .

ويقال : أَرَأَى الرَّجُلُ ، إذا أَظْهَرَ عَمَلًا صَالِحًا رِيَاءً وَسُمْعَةً .

وأَرَأَى ، إذا اشْتَكَى رِئْتَهُ ؛

وأَرَأَى ؛ إذا اسْوَدَّ ضَرْعُ شَاتِيهِ ؛

وأَرَأَى : إذا حَرَكَ بَعِينِيهِ عِنْدَ الْفِظْرِ تَحْرِيكًا كَثِيرًا ، وهو يُرَأَى بَعِينِيهِ .

أبو الحسن اللِّحْيَانِي : يقال إنه نَحْيِيثٌ ولو ترى ما فلان ؟ ولو تَرَ ما فلان ؟ رَفَعٌ وَجَزَمٌ .

وكذلك : لا تر ما فلان ؟ ولا ترى ما فلان ؟

فيها جميعاً وجهان : الجزم والرفع .
فإذا قالوا إنه نَحْيِيثٌ ، ولم تر ما فلان ، قالوا بالجزم .

و « فلان » في كَلِّهِ رَفَعٌ .

وتأويلها : ولا سيما فلان .

حُكِيَ ذلك كله عن الكسائي .

[رأراً]

عمرو بن أبي عمرو ، عن أبيه : الرَّأْرَاءُ :
تَقْلِيْبُ الْمَجْجُولِ عَيْنَيْهَا لِطَالِبِهَا .

يقال : رَأْرَأَتْ ، وَجَعَطَتْ ، وَمَرَمَشَتْ ،
بَعَيْنَيْهَا .

ورأيته جاحظاً مَرْمَاشاً .

وقال اللحياني : يقال : رَأْرَأَتْ ، وَرَأْرَأَتْ ،
إِذَا كَانَ يُكْثِرُ تَقْلِيْبَ حَدَقَتَيْهِ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : رَأْرَأَتْ بِالْغَنَمِ
رَأْرَاءً ، تَقْدِيرُهُ «رَعَرَعَتْ رَعْرَعَةً» ، وَطَرَطَبَتْ
بِهَا طَرَطَبَةً ، إِذَا دَعَوَتْهَا .

وهذا في الضأن والمعز .

قال : والرأْرَاءُ ، مِثْلُهَا : إِشْلَاؤُكُمَا إِلَى الْمَاءِ .

قال : والطَرَطَبَةُ ، بِالشَّفَتَيْنِ .

ويقال : رَجُلٌ رَأْرَاءٌ ؛ وَأَمْرَأَةٌ رَأْرَاءٌ ،
بَغِيرِهَا ، مَمْدُودٌ ؛ وَقَالَ :

* شَنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأْرَاءُ الْعَيْنِ *

وَيُقَالُ : رَأْرَأَتِ الظُّبَاءُ بِأُذُنَيْهَا ، وَلِأَلَاتِ ،
إِذَا بَصَبَصَتْ .

[راء]

أبو عبيد ، عن الأَصْمَعِيِّ : مِنْ نَبَاتِ
السَّهْلِ : الرَّاءُ ؛

وَالوَاحِدَةُ : رَاءَةٌ .

وقال أبو الهيثم : الرَّاءُ : زَبَدُ الْبَحْرِ .

وَالْمَظَّ : دَمُ الْأَخْوِينِ ، وَهُوَ دَمُ الْفِرْزَالِ
وَعَصَاةُ عُرُوقِ الْأَرْطَى ، وَهِيَ حُمْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَنَحْرَهَا وَبِمِشْفَرِهَا

وَتَخْلِجُ أَنْفَهَا رَاءً وَمَظًّا

وَالْمَظَّ : رُمَانُ الْبَرِّ .

[آر]

الحرثاني ، عن ابن السكيت : آَرُ الرَّجُلِ
حَالِيَتُهُ يَوُورُهَا .

وقال غيره ، آَرُهَا يَشِيرُهَا أَيْرًا ؛ إِذَا
جَامَعَهَا .

وقال الفراء ، فيما رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَرَرْتُ الْمَرْأَةَ أَوْرَهَا أَرًّا ، إِذَا نَكَحْتَهَا .

وفما أقرأني الإبادي ، عن شمر لأبي عبيد :
رَجُلٌ مِثْرٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ النَّكَاحِ .

مأخوذ من «الأير». هكذا قرأت عليه.
وهو عندي تصحيف، والصواب: رَجُلٌ

مِثْرٌ، بوزن «مِيعر» فيكون حينئذ
«مِفْعَلًا» من: آرها يثيرها أيرًا.

وإن جعلته من «الأَر» قلت: رجلٌ
مِثْرٌ؛ وأنشد أبو بكر محمد بن دريد قولَ
الراجز^(١):

بَلَّتْ بِهِ عَلَاطًا مِثْرًا

ضَخَمَ الكراديس وأى زِيرًا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: آر
الرَّجُلُ، إِذَا شَقَّتْ؛ وأنشد:

* وما الناس إلا آثِرٌ ومِثِيرٌ *

قلت: جعل «آر» و«آَر» بمعنى
واحد.

أبو عبيد، عن الأصمعي: من أسماء الصِّبَا:
إير، وهير؛ وأير، وهير؛ وأيّر، وهير،
على مثال «فَيْعَل».

أبن السكيت، عن الفراء في باب «فَعَلَ

وَقَعَلَ» يقال للشَّمال: إِير وأِير، وهِير
وهَيَّر.

قال: وقال غيره: هي الصِّبَا.

أبو العباس، عن أبن الأعرابي، قال:
الإِيرُ: رِيحُ الْجَنُوبِ؛
وجمعها: إِيرَةٌ.

قال: والآرُ: العَارُ.

والإِتَارُ: اللُّوح، وهو المِوَاهُ.

أخبرني المُنذِرِيُّ، عن ثعلب، عن سلمة،
عن الفراء أنه قال: يُقال لريح الشمال:
الجِرْيَاءُ، بوزن «رَجُلٌ نَفَرِجَاءُ» وهو
الجلبان.

ويقال للشَّمال: إِيرٌ، وأيّر، وأيّر،
وأوور.

قال: وأنشد في بعض بني عُقَيْل:

* شَامِيَةٌ جُنَحَ الظَّلَامِ أُوورٌ *

وقال: الأُوور، على «فَعُول».

وقال الأصمعي: من أسماء الصِّبَا: إِير،

(١) هو الأعلب. (السان: أرر).

وأير، وهير وهير، وأير وهير، على مثال
« قَيْعِل » .

الحياني عن أبي عمرو: ويقال للصبا: إير
وهير، وأير وهير، وأير وهير .

وقال الليث: إير وهير: موضع
بالبادية؛ وقال الشماخ:

على أصلاب أخطب أخطري

من اللاتي نضمن إير

ويقال: رجل أيرى، إذا كان عظيم
الأير .

ورجل أنافى: عظيم الأنف .

وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أنه تمثل يوماً فقال: من يطل أير أبيه
ينطق به . معناه: أنه من كثرت ذكوره
ولد أبيه شدة بعضهم بعضاً .

ومن هذا المعنى قول الشاعر:

خلو شاء ربي كان أير أبيكم

طويلاً كأير الحارث بن سدوس

وقال الليث: الإزار: شبه ظئرة

يؤر بها الراعي رجم الناقة إذا مارنت
فلم تلتفح .

وتفسير قوله « يؤر بها الراعي » هو
أن يدخل يده في رحمها فيقطع ما هناك
ويعالجه .

قال: والأير: أن يأخذ الرجل إزاراً،
وهو غصن من شوك القتاد وغيره، فيضربه
بالأرض حتى تلين أطراف شوكة، ثم يبثه
ثم يذره عليه ملحاً مدقوقاً فيؤر به تفقر
الناقة حتى يذميها، وذلك إذا مارنت
فلم تحمل .

قال: والأير: حكاية صوت المساجين
عند القمار والغلبة؛
يقال: أر يار أريراً .

أبو زيد: أئتر الرجل أئتراراً، إذا
استعجل .

قلت: لا أدري أبالزاي هو أم بالراء؟

[بر]

وقال الليث: الأير، مصدر «الأير» .

يقال: صخرة يراء، وحجر أير .

قال : وقال أبو الدقيش : إنه حارٌّ يارٌّ .
عنى رَغِيْفًا أخرج من التَّنُّور .

وكذلك إذا حَمَيْت الشمسُ على حَجَرٍ
أو شيءٍ غيرِهِ صُلِبَ فلزَمَتْهُ حرارةٌ شديدةٌ ،
يُقَالُ : إنه حارٌّ يارٌّ .

ولا يُقالُ لماءٍ ولا طِينٍ إلَّا لشيءٍ صُلِبَ .

والفِعْلُ منه : يَرَّ يَرَّرًا .

ولا يُوصَفُ به على نَعْتِ « أَفْعَلْ »
و « فَعْلَان » إلَّا الصَّخْرُ والصِّفا ، يُقالُ :
صَفَاةٌ يَرَاءُ ، وصَفَا أَيْرٌ .

ولا يُقالُ : إلَّا مَلَّةٌ حارَّةٌ يارَّةٌ .

وكل شيءٍ من نحو ذلك إذ ذَكَرُوا
« اليارَّ » لم يذكروه إلَّا وَقَبْلَهُ « حارٌّ » .

وَرُوي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
ذَكَرَ الشُّبْرَمَ فَقَالَ : إنه حارٌّ يارٌّ .

قال أبو عُبيد : قال الكسائي :
حارٌّ يارٌّ .

قال : وقال بعضهم حارَّةٌ جارَّةٌ ، وحرَّان
يَرَّان ، إِنِّبَاعٌ ، ولم يَخْصْ شيئًا دون شيءٍ .

وقال العجاج يصف الغيث :

وإن أصاب كَدَرًا مَدَّ الكَدَرُ

سَنَابِكُ الخَلِيلِ يُصَدِّعُنِ الأَيْرَ

قال أبو عمرو : الأَيْرُ : الصِّفا الشَّدِيدُ
الصَّلَابَةِ .

وقال بعده :

مِن الصِّفا القامِي وَيَذْهَسُنِ الْفَدَرَ

عَزَازَةٌ وَيَهْتَمِرُنِ مَا أَتَهَمَرُ

يَذْهَسُنِ الْفَدَرَ ، أَيْ يَدَعُنِ الْجِرْفَةَ وَمَا
تَعَادَى مِنَ الأَرْضِ دَهَاسًا .

وقال بعده :

* مِنْ سَهْلَةٍ وَيَتَأَكَّرُنِ الأَكْرَ *

يَعْنِي ، الخَلِيلَ وَضَرْبَهَا الأَرْضَ الْعَزَازَ
بِجَوَافِهَا .

أبو عُبيد ، عن الأُمويِّ : الحجرُ الأَيْرُ ،
على مِثَالِ « الأَصَمِّ » : الصُّلْبِ .

[رير]

أبو عُبيد ، عن اليزيديِّ : مُخَرَّارٌ ،
وَرِيرٌ ، وَرِيرٌ ، لِلذَّائِبِ .

<p>وكذلك قال ابن الأعرابي .</p> <p>قال : والور : الورك .</p> <p>وقال في موضع آخر : الورة ، بالماء :</p> <p>الورك .</p> <p>[ومن ربايعه]</p> <p>الفرنب ، وهو الفأر . قاله ابن الأعرابي .</p>	<p>وقال الفراء مثله .</p> <p>الضحاني ، عن أبي عمرو : منح رير ،</p> <p>ورير ، للرقيق .</p> <p>[ورد]</p> <p>سلمة ، عن الفراء : الوزوري : الضعيف</p> <p>البصر .</p>
--	--

(آخر كتاب الراء)

كتاب اللام من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف منه

وروى سيبويه عن الخليل : الأصل في
« لن » : « لا أن » ولكن الحذف وقع
استخفافاً .

قال : وزعم سيبويه أن هذا ليس بجيد ،
ولو كان كذلك لم يجر : زيداً لن أضرب ،
وهو جائز على مذهب سيبويه عن الخليل
وجميع النحويين البصريين .

وحكى هشام عن الكسائي مثل هذا
القول الشاذ عن الخليل ، ولم يأخذ به سيبويه
ولا أصحابه .

الليث ، عن الخليل في « لن » أنه « لا
أن » فوصلت لكثرتها في الكلام ، ألا ترى
أنها تشبه في المعنى « لا » ولكنها أؤكد ،
تقول : لن بكرمك زيد . معناه : كأنه

ل ن

لن — نل

[نل]

أهمه الليث .

ابن الأعرابي : الثنل : الشيخ الضعيف .

[لن]

قال التحويرون : « لن » تنصب المستقبل ،
وآختلفوا في علة نصبها إياه .

فقال أبو إسحاق : روى عن الخليل فيه
قولان :

أحدهما : أنها نصبت كما نصبت « أن » ،
وليس « ما » بعدها بصلة ، لأن « لن تفعل »
نفي « سيفعل » ، فيقدم ما بعدها عليها ، نحو
قولك : زيداً لن أضرب ، كما تقول : زيداً
لم أضرب .

كَانَ يَطْمَعُ فِي إِكْرَامِهِ ، فَتَفَقَّيْتُ ذَاكَ وَوَكَّدْتُ
النَّيْ بِـ « لَنْ » فَكَانَتْ أَوْجِبُ مِنْ « لَا » .

ل ف

لف — فل

[لف]

الليث : اللَّفَفَ : كَثْرَةُ لَحْمِ الْخَضِيذَيْنِ
وَالْفَخْذَيْنِ .

وَهُوَ فِي النِّسَاءِ نَعْتٌ ، وَفِي الرِّجَالِ
عَيْبٌ .

تَقُولُ : رَجُلٌ لَفٌّ : ثَقِيلٌ .

وَاللَّفِيفُ : مَا أَجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلٍ
شَتَّى لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا .

يَقَالُ : جَاءُوا بَلَقَهُمْ وَلَفَّيْهِمْ .

عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ : اللَّفِيفُ : الْجَمْعُ الْعَظِيمُ
مِنْ أَخْلَاطِ شَتَّى ، فَهُمْ الشَّرِيفُ وَالذَّئِيءُ ،
وَالطَّيِّعُ وَالْعَاصِي ، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ .

الليث : اللَّفِيفُ مِنَ الْكَلَامِ : كُلُّ كَلِمَةٍ
فِيهَا مُعْتَلَنٌ ، أَوْ مُعْتَلٌّ وَمُضَاعَفٌ .

قَالَ : وَاللَّفَفَ مَا لَفَّقُوا مِنْ هَا هُنَا وَهَاهُنَا ،
كَأَنَّ يُلَفِّفُ الرَّجُلُ شَهَادَةَ الزُّورِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ الْأَخْفَشِ ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ
وَعَزَّ : (وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا) ^(١) وَاحِدُهَا : لَفَّةٌ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَمْ تَسْمَعْ شَجَرَةَ لَفَّةً ،
وَلَكِنْ وَاحِدُهَا : لَفَاءٌ ؛

وَجَمْعُهَا : لُفٌّ ؛

وَجَمْعُ « لَفَّة » : أَلْفَافٌ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ « أَلْفَافًا » أَيْ : وَبَسَاتِينَ
مُتَلَفِّفَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ الْمِفْضَلِ : اللَّفَّةُ :
الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .
وَاللَّفَّةُ : الْأَشْكَالُ .

وَاللَّفَّةُ : الشُّوَابِلُ مِنَ الْجَوَارِي ، وَهِيَ
السَّيِّئَةُ الطَّوَالُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ أَكَلَ لَفًّا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّفُّ فِي اللَّطْعَمِ : الْإِكْثَارُ
مِنْهُ مَعَ التَّخْلِيطِ مِنْ مُصْنُوفِهِ ، لَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْئًا .

ابن الأعرابي : اللَّفَفُ : أن يَلْتَوِي عِرْقٌ
في ساعد العامل فيُعْطَلُهُ عن العمل .

غيره : الأَلَفُ : عِرْقٌ يكون بين وظيف
والسيد وبين العُجَاية في باطن الوظيف ؛ وأنشد :
يا رِيَّها إن لم تَحْضِي كَفَى

أو يَنْقُطِعَ عِرْقٌ من الأَلَفِ
ابن الأعرابي : لَفَفَ الرَّجُلُ ، إذا
أضطرب ساعده من التواء عِرْقٍ فيه .
وهو اللَّفَفُ ؛ وأنشد :

الدُّلُو دَلَوِي إن نَجْتَ من اللَّجَفِ

وإن نجا صاحبها من اللَّفَفِ

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأَلَفُ :
الْعِي .

قال الأصمعي : هو الثقل اللسان .

المبرد : اللَّفِيفُ : إدخال حَرْفٍ في
حَرْفٍ .

الليث : أَلَفَ الرجلُ رأسه ، إذا جعله
تحت ثوبه .

وَأَلَفَ الطائرُ رأسه ، إذا جعله تحت
جناحه .

وقال أُمَيَّة بن أبي الصلت :

ومنهم مُلِفٌ رأسه في جناحه

يكاد لَدِ كَرَى رَبِّه يَتَفَصَّدُ

ابن الأعرابي : لَفَفَ الرَّجُلُ ، إذا
أَسْتَقْصَى الأكل والعَلَفَ .

قال : وَلَفَفَ : موضعٌ .

ويقال : تَلَفَفَ الرَّجُلُ بثوبه ؛

وَأَلَفَ به .

ومنه : لِفَافَةُ الرَّجُلِ .

وقيل في قوله جل وعز : (والتفت الساق
بالساق) ^(١) : إنه لَفٌ ساقٍ الميت في كَفَنِهِ .

وقيل : إنه أنصال شدة الدنيا بشدة
الآخرة .

والميت مُلِفٌ في كَفَنِهِ لَفًا ، إذا أُدرج
فيه إدراجًا .

واللّيفة : لحْمُ الْمَتْنِ الَّذِي تَحْتَهُ الْعَقَبُ مِنَ
الْبَعِيرِ .

[فل]

الليث : الْقَلَّ : الْمُنْهَزْمُونَ ؛

والجميع : الْفُلَالُ .

قال : وَالتَّقْلِيلُ : تَقْلُلُ فِي حَدِّ السَّيْفِ ،
أَوْ فِي غُرُوبِ الْأَسْنَانِ وَمَحْوِ ذَلِكَ .

وَفِي سَيْفِهِ قُلُوبٌ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ
السُّيُوفَ :

* بَهَنَ قُلُوبٌ مِّنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ *

وَقَوْمٌ قُلُوبٌ : مُنْهَزَمُونَ .

قال : وَالِاسْتِفْلَالُ : أَنْ يُصِيبَ مِنَ الْمَوْضِعِ
الْعَسِيرِ شَيْئًا قَلِيلًا مِنْ مَوْضِعِ طَلَبِ حَقِّ
أَوْ صَلَاةٍ ، فَلَا يَسْتَفْلِلُ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا .

ابْنُ التَّسْكِيكِتِ : الْقَلَّ : النَّلْمُ فِي السَّيْفِ ؛

وَجَمْعُهُ : قُلُوبٌ .

وَالْقَلَّ : الْقَوْمُ الْمُنْهَزَمُونَ ؛

وَأَصْلُهُ مِنْ « الْكَسْرِ » .

وَأَنْفَلَ سِنُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

* عَجِيزٌ عَارِضُهَا مُنْفَلٌ *

قال : وَالْفِلُّ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصِيبْهَا مَطَرٌ ؛

وَجَمْعُهُ : أَفْلَالٌ .

وَقَدْ أَفْلَلْنَا ، إِذْ وَطَنُنا أَرْضًا فِلًا ؛ وَقَالَ

ابْنُ رَوَاحَةَ :

شَهِدْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ بِأَنْ مُحَمَّدًا

رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عَلٍ

وَأَنْ الَّتِي مَالِجِرْعٍ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ

وَمَنْ دَانَهَا فِلٌ مِّنَ الْخَيْرِ مَعَزِلٌ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

حَرَّ قَهَا حَخْضُ بِلَادٍ فِلٌ

وَعَثْمُ نَجْمٍ غَيْرُ مُسْتَقِيلٍ

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْضٌ فِلٌ ؛

لَا شَيْءَ بِهَا .

وَالْقَلَاةُ ، مِنْهُ .

شَمْرٌ ، عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الْقَلَالَى ، وَاحِدَتُهَا :

قَلِيَّةٌ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصِيبْهَا مَطَرٌ طَامَهَا حَتَّى

يُصِيبَهَا الْمَطَرُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ .

وَيُقَالُ : أَرْضٌ أَفْلَالٌ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* مَرَّتِ الصَّحَارَى ذُو سُهوبٍ أَفْلَانِ *
 الفراء : أَفَلَّ الرَّجُلُ : صار في أرضٍ فَلَّ
 لم يُصِبه مطرٌ ؛ وقال الشاعر :
 أَفَلَّ وَأَقْوَى فهو طاورٍ كأنما
 يُجاوب أعلى صَوْتَهُ صوتُ مِعْوَلٍ
 عمرو ، عن أبيه : الفُلَى ، والفُرَى :
 الكتيبة المنهزمة .

وسيفُ أَفَلَّ : ذو فُلُول .

وقفر مُفَلَّل ، أى مُؤَثَّر .

أبو عبيد ، عن عمرو : القليلة : الشَّعْرُ
 المُجْتَمِع ؛ قال الكُمَيْت :

ومُطَرَّدِ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ يُلْقَى

من الشَّعْرِ المَضْفَرِ كَالْقَلِيلِ

قال : وأَفَلَّ الرجل : ذَهَبَ ماله ، مأخوذ
 من « أرضِ فِل » .

النضر : جاء فلان يَتَقَلَّل ، أى يقارب
 بين خطوه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، جاء مُتَقَلَّلًا ،
 أى جاء يَشُوصُ فاه بالسَّوَالِك .

وثوبٌ مُقَلَّل ، إذا كانت داراتُ وشيه
 تحكى أَسْتَدَارَةَ الفُلِّقِلِ وصِفَرِهِ .
 وقَلَّل ، إذا أَسْتَاكَ ؛
 وقَلَّل ، إذا تَبَخَّرَ .
 وسَخَّرَ مُقَلَّل : أُلْقِيَ فِيهِ الفُلُّ ، فهو
 يَمْحَذِي اللِّسَانَ .
 والفُلُّقِل : الخادم الكَيِّس .
 وشَعْرٌ مُقَلَّل ، إذا أَشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ .

ل ب

لب — بل

[ب]

سمعتُ المُنْذِرِيَّ يقول : عُرِضَ عَلَى أَبِي
 العَبَّاسِ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ :
 لَبَّيْكَ .

قال : قال الفراء : معناه : إجابةٌ لك بعد
 إجابة ، ونَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وقال الأحرار : هو مأخوذ من : لَبَّ
 بِالْمَكَانِ ، وَلَبَّ بِهِ ، إِذَا أَقَامَ ؛ وَأَنْشَدَ :
 * لَبَّ بِأَرْضِ مَا نَخَطَّاهَا الْغَنَمُ * .

قال : ومنه قول طُفَيْل :

رَدَدَنْ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ

وَتَيْمٍ تَلَّيْ فِي الْعُرُوجِ وَتَحَلُّبُ

قال : كان أصل « لَبَّ بك » : لَبَّب بك ،

فاسْتَقْلُوا ثَلَاثَ يَأْتٍ ، فقلِّبُوا إِحْدَاهُنَّ يَاءً ،

كما قالوا : تَطَلَّيْتُ ، من « الظن » .

أبو عبيد ، عن الخليل : أصله من « أَلَبَّيْتُ »

بالمكان ، فإذا دعا الرجل صاحبه ، أجابه :

لَبَّيْكَ ، أى أنا مُقِيمٌ عندك ، ثم وَكَّدَ ذلك

بَلَبَّيْكَ ، أى إقامةً بعد إقامة .

وحكى عن الخليل أنه مأخوذ من قولهم :

أُمُّ لَبَّةٌ ، أى مُقِيمةٌ عاطفة .

فإن كان كذلك فعنائه : إقبالاً إليك ،

ومحبة لك ؛ وأنشد :

وَكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبَّةٍ ظَلَمَ أَبْنَاهَا

إليها فَادَرَّتْ عليه بِسَاعِدِ

قال : ويُقال : إنه مأخوذ من قولهم :

دَارِي تَلَبَّ دَارَكَ ، فيكون معناه : اتَّجَاهِي

إليك وإقبالاً على أمرك .

الْمُنْذَرِي ، عن أبي العباس : كَبَيْكَ ، من :

لَبَّ بِالْمَكَانِ ، وَأَلَبَّ بِهِ ، أى أَقَامَ .

قال : وقال ابن الأعرابي : اللَّبَّ : الطاعة ،

وأصله من « الإقامة » .

وقولهم : لَبَّيْكَ ، اللَّبَّ : واحد ، فإذا

تَنَبَّيْتُ قُلْتَ فِي الرَّفْعِ : لَبَّانَ ، وفي النَّصَبِ

وَالْخَفْضِ : لَبَّيْنِ . وكان في الأصل « كَبَيْتُكَ » ،

أى أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ ، ثم حُذِفَتِ التَّوْنُ لِلإِضَافَةِ ،

أى أَطِيعُكَ طَاعَتَيْنِ مُقِيماً عندك إقامةً بعد إقامة .

الليث : لُبَّ كل شيء من الثَّمار : داخله

الذي يُطْرَحُ خارجه ، نحو : لُبَّ الْجُوزِ وَاللَّوْزِ .

ولُبَّ الرجل : ما جُعِلَ في قلبه من الْعَقْلِ .

قال : ولُبَّابُ الْقَمْحِ ، ولُبَّابُ الْفُسْتَقِ .

ولُبَّابُ الْإِبِلِ : خِيَارُهَا .

ولُبَّابُ الْحَسَبِ : مَحْضُهُ .

واللُّبَّابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وقال

ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلاً مُثَنَّاكاً :

سَبَّحَلاً أَبَا شِرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ

مَقَالِيَتُهَا فَهِيَ اللَّبَّابُ الْحَبَائِيسُ

وقال أبو الحسن في « الفالوذج » : لُبَابُ
الْقَمَحِ بِلُبَابِ النَّحْلِ .

الليث : اللَّبَابَةُ ، مَصْدَرُ « اللَّبِيبِ » ،
وقد لَبِيتُ .

ورَجُلٌ مَلْبُوبٌ ، إِذَا وُصِفَ بِاللَّبَابَةِ ؛
وقال حَتَّانُ :

وَجَارِيَةٌ مَلْبُوبَةٌ وَمُنَجَّسٌ

وطارقةٌ في طَرَفِهَا لَمْ تُشَدِّدْ

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ
اللهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُذَلِّجٍ لَصَلَّتْهُمُ الرَّحِمُ وَطَفَعْتُهُمْ
فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ .

ورُوي : فِي لَبَاتِ الْإِبِلِ .

قال أبو عبيد : من رَوَاهُ « فِي أَلْبَابِ
الْإِبِلِ » فَهُوَ مَعْنِيَانِ :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : جَمَعَ « اللَّبَّ » ،
وَلَبَّ كُلُّ شَيْءٍ : خَالَصَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : خَالَصَ
إِلَهُهُمْ وَكَرَأَهُمْ .

والمعنى الثاني : أَنَّهُ أَرَادَ جَمَعَ « اللَّبَبِ »
وهو مواضع النَّصْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ونَرَى أَنَّ « لَبَبَ » الْفَرَسِ مُنْتَهَى بِهِ ،
ولهذا قيل : لَبِيتُ فُلَانًا ، إِذَا جَمَعْتَ ثِيَابَهُ
عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحَرِهِ ثُمَّ جَرَرْتَهُ .

وإنَّ كَانَ الْمَحْفُوظَ « اللَّبَاتِ » فَهِيَ جَمْعُ :
اللَّبَّةِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ النَّحْرِ .

قال : اللَّبَبُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا كَانَ قَرِيبًا
مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ ، أَيَّ تَحَزَّمَ بِثَوْبِهِ
عِنْدَ صَدْرِهِ .

وَكُلٌّ مِنْ جَمْعِ ثَوْبِهِ مُتَحَزِّمًا ، فَقَدْ تَلَبَّبَ
بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَتَمِيمَةٌ مِنْ قَانَصٍ مُتَلَبَّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشٌّ وَأَقْطَعُ

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَيْسَ السَّلَاحُ وَتَشَمَّرُ
لِلْقِتَالِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ :

وَأَسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا

إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُسْفِهِينَ

وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ بِتَلْبِيبِ فُلَانٍ ، إِذَا

جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ
وَقَبْضَ عَلَيْهِ يَجْرُهُ .

الليث : المصريخُ إذا أُنْذِرَ القومَ
وأُستصرخ : لَبَّ ، وذلك أن يجعل كِنَانَتَهُ
وقوسَه في عنقه ثم يقبض على ثَلْبَيْبِ نفسه ؛
وَأُنْشِدَ :

* إِنَّا إِذَا الدَّاعِيَ أَعْتَزَى وَلَبَّيَّا *

ويقال : ثَلْبَيْبِهِ : تردده .

أبو عُبَيْدٍ : اللَّبْلَبَةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛
وقال الكُمَيْتُ .

ومنا إذا حَزَبَتْكَ الْأُمُورُ

عَلَيْكَ الْمَلْبَلْبُ وَالْمُسْبِلُ

الليث : اللَّبْلَبَةُ : فَعْلُ الشَّاةِ بَوْلَهَا إِذَا
كَاسَتْهُ بِشَفَتَيْهَا .

وَاللَّبْلَابُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا .

قال : ويقالُ : فُلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبَبٍ ،
أَيُّ فِي سَمَةٍ وَخَصْبٍ وَأَمْنٍ .

وحكى يونس : تقول العرب للرجل

تَعَطَّفَ عَلَيْهِ : لَبَّابٍ لَبَّابٍ ، مِثْلُ حَذَّامٍ ،
وَقَطَّامٍ .

وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ يَحْمِلُ مِنْهُ الْمِفْتَاحَ
مَا يَسَعُهُ فَيَضِيقُ صُنْبُورُهُ عَنْهُ مِنْ كَثْرَتِهِ
فَيَسْتَدِيرُ لِلْمَاءِ عِنْدَ فَهٍ وَيَصِيرُ كَأَنَّهُ يُبْلِلُ
آئِنِيَّةً : لَوَلَبَ .

قلت : لَا أَدْرِي أَعَرِيَّ أَمَ مَعَرَّبٌ ، غَيْرُ
أَن أَهْلَ الْعِرَاقِ أَوَّلَعُوا بِاسْتِعْمَالِهِ .

عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : اللَّبْلَبَةُ : التَّمَرُّقُ .

[بل]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْكَسَائِيِّ : بَلَلْتُ مِنْ
مَرْضَى ، وَأَبَلَلْتُ : بَرَأْتُ .

وَبَلَلْتُ بَفُلَانٍ بَلَلًا ، إِذَا مُنِيتَ بِهِ
وَعَلِقْتَهُ ؛ عَنْهُمَا .

وَبَلَلْتُ بِهِ ، أَيُّ ظَفَرْتُ بِهِ .

قاله شَمِرُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

الْأَصْمَعِيُّ : بَلَلْتُ أَهْلًا : ظَفَرْتُ بِهِ .

ويقال : بَلَكَ اللَّهُ بَابِنِ ، أَيُّ رَزَقَكَ
اللَّهُ أَبْنًا .

عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : بَلَّ يَبِلُّ ، وَيَبِيلُ ،

إذا لزم إنساناً ودام على صُحْبته ؛ ومنه قولُ
ابن أحر :

قَبْلِي إِنْ بَلَلْتُ بِأَرْيَحِيَّ

من الفَتَيَانِ لَا يَمْنَى بِطَيْثَا

كسر : من أمثالهم : مَا يَلَلْتُ مِنْ فُلَانٍ
بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ ، أَي مَا ظَفَرْتُ بِسَهْمِ أَنْكَسَرِ
فَوْقَهُ وَسَقَطَ نَصْلُهُ .

يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْمُجْزِيءِ الْكَافِي ،
أَي ظَفَرْتُ بِرَجُلٍ كَامِلٍ غَيْرِ مُضِيعٍ وَلَا
نَاقِصٍ .

الأصمى : يُقَالُ لَا تُبَلِّكَ عِنْدِي بَالَةً
وَبَلَالٍ ، أَي لَا يُصِيبُكَ مَتَى خَيْرٌ وَلَا أَنْفَعُكَ
وَلَا أَضْدُقُّكَ .

ويقال : لَا تُبَلِّ عِنْدِي لِفُلَانٍ بَالَةً
وَبَلَالٍ ، مصروف عن « بَالَةً » أَي نَدَى
وَحَيْرٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

فَلَا وَأَبِيكَ يَا بَنَ أَبِي عَقِيلٍ

تَبَلَّلْتُ بَعْدَهَا فِينَا بَلَالٍ

وفي حديث النبي الله صلى الله عليه وسلم :
« بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ » .

أبو عُبَيْد ، عن أبي عمرو وغيره : بَلَلْتُ رَحِيَّ
أَبْلَهَا بَلًّا وَبَلَالًا ، إِذَا وَصَلَتْهَا وَنَدَّيْتُهَا ؛
وقال الأعشى :

إِنَّمَا لَطَالِبُ نِعْمَةٍ تَمْتَمُهَا

ووصالٍ رَخِيمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالُهَا

قال : والبَلِيلُ : الرِّيحُ البَارِدَةُ مَعَ نَدَى .

أبو عمرو : البَلِيلَةُ : الرِّيحُ الْمُغْفِرَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي تَمَزُّجُهَا الْمَغْفَرَةُ ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ :

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البَلْبَلَةُ :
الشَّجَرَةُ ، وَهِيَ الْهُودُجُ لِلْحَرَائِرِ .

قال : والبَلْبُلُ : التَّعْدِيلُ .

أبو عُبَيْد ، عن الكسائي : أَنْصَرَفَ
الْقَوْمُ بِبَلَلَتِهِمْ ، أَي بِحَالٍ صَالِحَةٍ وَخَيْرٍ ؛
ومنه : بِلَالُ الرَّحْمِ .

وَبَلَّلْنَاهُ : أَعْطَيْنَاهُ .

أبو عُبَيْد : الْمُبْلُ : الَّذِي يُغْنِيكَ أَنْ
يُتَابِعَكَ عَلَى مَا تُرِيدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبْلٌ فَمَا يَزِدَادُ إِلَّا حِمَاةَ

وَنُوكَا وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا تَخَارِجُهُ

قال : وقال الأصمى : الأبل : الرجل
الشديد المصومة .

شمر ، عن ابن الأعرابي : الأبل :
الرجل المطول الذي يمنع بالحلل ما عنده
من حقوق الناس ؛ وأقرأنا للمرار بن سعيد
الأسدي :

ذَكَرْنَا الدُّيُونَ فَبَادَلَعْنَا

جِدَالَك فِي الدِّينِ بَلًّا حَلُوقًا

الأصمى : أبل ، إذا أمتنع وغلب .

قال : وإذا كان الرجل حلاًفاً قيل : أبل ؛
وقال الشاعر :

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ يَا آلَ عَامِرٍ

وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهَ إِلَّا بِلُّ الْمُصَمِّمِ

ويقال : ما في سقائه بلال ، أى ماء .

وما في الركية بلال .

ويقال : أطوى السقاء على بُلُكته ، أى
أطوه وهو ندى قبل أن يقسّر .

ويقال : ألم أطوك على بُلُكتك وبُلُكتك ،
أى على ما فيك من عيب كما يطوى السقاء على

عَيبِهِ ؛ وأنشد :

وَأَلْبَسَ الْمَرْءَ أَسْتَقْبَنِي بِكَوْلَتِهِ

طَى الرَّدَاءِ عَلْ أُنْفَائِهِ أَخْلَقِي

قال : وتميم تقول : البلولة ، من بلة
الثرى .

وأسد تقول : البَلَلَة .

الليث : البَلَل ، والبَلَة ، الذنون .

وبلة اللسان : وقوعه على مواضع
الحروف واستمراره على المنطق ؛ تقول :
ما أحسن بلة لسانه ! وما يقَع لسانه إلا على
بِلته .

الأصمى : ذهبت بلة الأوابل ، إذا ما ذهب
أبتلال الرطب ؛ وأنشد :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَا بِالْأَصَائِلِ

وَفَارَقْنَا بِلَّةَ الْأَوَابِلِ

سلمة ، عن الفراء : البلة : بقية الكلاء .

والبلة : الفنى بعد الفقر .

والبلة : العافية .

الليث وغيره : بَلَّ فلانٌ من مرضه ،
وأَبَلَ ، وأَسْتَبَلَ ، إذا برأ .

ويقال للإنسان إذا حَسُنَ حاله بعد
الهمّال : قد أَبَتَلَ ، وَتَبَّلَ .

والبَّلْبلة : ضَرْبٌ مِنَ السَّكِيزَانِ فِي جَنْبِهِ
بُلْبُلٌ يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ .

قال : والبَّلْبلة : وسواسُ الهموم في
الصَّدر .

وهو : البَلْبَالُ ؛

وجمعه : البَلالِب .

ابن الأعرابي : بَلْبَلُ مَتَاعِهِ ، إِذَا فَرَّقَهُ
وَيَدَّدَهُ .

قال : والمَبْلَلُ : الطَّائِفُ مِنَ الصَّرَاحِ .

قال : والبَلْبُلُ : السُّكُونُ .

سلمة ، عن الفراء : البَلْبلة : تَفْرِيقُ
الْأَرْاءِ .

أبو الهيثم : قال لي أبو ليلى الأعرابي :
أنت قُلْتُ بُلْبُلٌ ، أَي أَنْتَ ظَرِيفٌ خَفِيفٌ .

وَيُقَالُ : بَلَّتْ مَلِيَّةٌ عَلَى وَجْهِهَا ، إِذَا

هَمَّتْ ضَالَّةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَلَيْتَ قُلُوصِي عِنْدَ عَزَّةٍ قُيِّدَتْ

بِحَبْلِ ضَعِيفٍ غُرٌّ مِنْهَا فَضَلَّتْ

فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الْمُقِيمِينَ رَحْلُهَا

وَكَانَ لَهَا بَاغٍ سِوَايَ قَبَلَتْ

عَنِ النَّضْرِ : الْبَذَرُ وَالْبَلَلُ ، وَاحِدٌ .

يقال : بَلَّوا الْأَرْضَ ، إِذَا بَنَرُوهَا بِالْبَلَلِ .

ابن السَّكَيْتِ : لَهُ أَلِيلٌ وَبَلِيلٌ ، وَهُوَ

الْأَنْبِيَاءُ مَعَ الصَّوْتِ ؛ وَقَالَ الْمَرَّارُ :

إِذَا مَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ أَلَقَتْ

بِأَلْحَتِهَا لِأَجْرِ نَهْجِهَا بَلِيلُ

أَرَادَ : إِذَا مَلْنَا عَنْهَا نَازِلِينَ إِلَى الْأَرْضِ

مَدَّتْ جُرُئَهَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ التَّعَبِ .

ابن السَّكَيْتِ : الْبَلُّ ، مَصْدَرٌ : بَلَلْتُ

الشَّيْءَ أَبْلَهُ .

وَالْبَلُّ : الْمُبَاحُ .

وقال عباس بن عبد المطلب في زَمَرَمَ :

لَسْتُ أَحِلُّهَا لِمُتَنَسِّلٍ وَهِيَ لَشَرَابٍ حِلٌّ وَبَلٌّ .

أبو عُبَيْد، عن الأصمى، عن معمر :
بِلٌّ، هو مُبَاح، بلغة خَيْر .

قال : ويقال : بِلٌّ : شِفَاء، من قولهم :
بِلَّ فلان من مرضه، وأبِلَّ، إذا برأ .

أَبْنُ السَّكَيْتِ، وأبو عُبَيْد : لا يكون
« بِل » إنباع لـ « حِل » لكان الواو .

أبو عُبَيْد، عن الكسائي : رَجُلٌ أَبِلٌّ،
وأمرأة بَلَاءٌ : وهو الذى لا يُدْرِك ما عنده
من اللُّؤْم .

وَرَجُلٌ بُلَابِلٌ : خَفِيفُ اليَدَيْنِ لا يَتَخَنَّى
عليه شيء .

أبو تراب، عن زائدة : ما فيه بُلالة ولا
عُلالة، أى ما فيه بَقِيَّة .

الليث : البَلْبَلَة : بَلْبَلَة الألسُن .

وقيل : سُمِّيَتْ أرضُ بَابِلَ : بَابِلَ، لأن
الله تعالى حين أراد أن يُخَالَفَ بين ألسنة بنى
آدم بعثَ رِيحاً فحشرتهم من كل أُنْفٍ إلى بَابِلَ،
فبَلَبَلَ اللهُ بها ألسنتهم، ثم فرقهم تلك الريحُ
في البلاد .

أبو زيد : البَلَّةُ والْفَتْلَةُ : نَوْرَةٌ بَرَمَة
السَّمَر .

قال : وأول ما يخرج البرمة، ثم أول
ما يخرج من بدو الخبلة كُثْبُورٌ نحو بدو
البُسْرَةِ، فتَبِكَ البرمة، ثم يَنْبِتُ فيها زَعْبٌ
بَيْضٌ، هو نَوْرَتُهَا، فإذا أُخْرِجَتْ تَبِكَ
سُمِّيَتْ البَلَّةُ والْفَتْلَةُ، فإذا سَقَطْنَ عن طرف
العُودِ الذى يَنْبُتُ فِيهِ نَبَتَتْ فِيهِ الخُلْبَةُ في
طرف عُودِهَا وَسَقَطْنَ .

والْخُلْبَةُ: وعاءُ الحَبِّ، كأنها وعاءُ الباقِلَاءِ.
ولا تكون الخُلْبَةُ إِلَّا لِلسَّمِّ والسَّمَرِ، وفيها
الحبُّ، وهنَّ عِرَاضُ كأنهنَّ نِصَالُ ثَمَرِ
الطَّلَحِ، فإن وعاء ثمرته للْفُلْفُفِ، وهى سِنْفَةُ
عِرَاضٍ .

ل م

لم — مل

[ل م]

الليث : اللَّئِمُ : أَلْجَعَ الكَثِيرُ الشَّدِيدُ .
تقول : كَتَيْبَةُ مَلُومَةٌ .

وَحَجَرٌ مَلُومٌ .

وطين مَلُومٌ ؛ وقال أبو النجيم :

* مَلُومَةٌ لَمَّا كَظَرَ الْجَنْبَلُ *

وصف هامة جمل .

قال : وَالْأَكْلُ يَلُمُ الثَّرِيدَ فَيَجْعَلُهُ لَقْمًا .

وقال الله جلّ وعز : (وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ
أَكْلًا لَمًّا)^(١) أى أكلا شديداً .

وقال الزجاج : أى تأكلون تراث اليتامى
لَمًّا ، أى تلمون بجميعة .

قال الفراء : لَمًّا ، أى شديداً .

وروى عن الزهري أنه قرأ : (وَلَإِنْ
كُلًّا لَمًّا يُؤْفِينَهُمْ)^(٢) ، أى : بجمعا ؛ لأن
معنى «اللم» : الجمع .

تقول : لَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمَهُ لَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ .

فأما قولهم : لَمَّ اللَّهُ شَعْنَكَ ، فتأويله : جمع
الله لك ما يُذْهِبُ شَعْنَكَ .

وأما «لَمَّا» مُرسلة الألف مشددة الميم

غير مُنَوَّنة ، فلها معانٍ في كلام العرب :

أحدها : أنها تكون بمعنى «الحين»
إِذَا أَبْتَدَى بِهَا ، أَوْ كَانَتْ مَعْطُوفَةً بِوَاوِ أَوْفَاءٍ ،
وَأُجِيبَتْ بِفَعْلٍ يَكُونُ جَوَابَهَا ، كَقَوْلِكَ : لَمَّا
جَاءَ الْقَوْمُ قَاتِلُنَا ، أَيْ حِينَ جَاءُوا .

ومنه قول الله عزّ وجلّ : (وَلَمَّا وَرَدَ
مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً)^(٣) ،

وقوله تعالى : (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ
قَالَ يَا بُنَيَّ)^(٤) .

معناه كله : حين .

وقد يُقدِّم الجواب عليها ، فيقال : أَسْتَعِدَّ
الْقَوْمُ لِقِتَالِ الْعَدُوِّ لَمَّا أَحْسَتُوا بِهِمْ ، أَيْ حِينَ
أَحْسَتُوا بِهِمْ .

وتكون «لما» بمعنى «لم الجازمة» ؛
قال الله تعالى : (بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ)^(٥)
أى : لم يذوقوه .

(٣) القصص : ٢٣ .

(٤) الصفات : ١٠٢ .

(٥) ص : ٨ .

(١) الفجر : ١٩ .

(٢) هود : ١١١ .

وتكون بمعنى « إلا » ، تقول : سألتك
لما فعلت ، بمعنى : إلا فعلت .

وهي في لغة هذيل بمعنى « إلا » إذا
أجيب بها « إن » التي هي للجحد ؛ كقول
الله تعالى : (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) ^(١)
معناه : ما كل نفس إلا عليها حافظ .

ومثله قوله تعالى : (وإنَّ كُلَّ لَمَّا جَمِيعٌ
لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ) ^(٢) .

شدّتها عاصم ، والمعنى : ما كُلُّ إلا
جميعٌ لدينا .

وقال الفراء : « لما » إذا وضعت في معنى
« إلا » فكانها « لَمْ » ضُمَّتْ إليها « ما »
فصارا جميعاً بمعنى « إن » التي تكون جحداً ،
فضمّوا إليها « لا » فصارا جميعاً حرفاً واحداً
وخرجا من حدّ الجحد .

وكذلك « لما » .

قال : ومثل ذلك قولهم : « لولا » ، إنما

هي « لو » و « لا » جمعاً فخرجت « لو »
من حدّها و « لا » من الجحد ، إذ جمعتهما
فصيّرتا حرفاً .

قال : وكان الكسائي يقول : لا أعرف
وجه « لما » بالنشيد .

قلت : ومما يدلّك على أن « لما » يكون
بمعنى « إلا » مع « أن » التي تكون جحداً ،
قول الله عزّ وجلّ : (إِنْ كُلُّ لَمَّا كَذَبَ
الرُّسُلُ) ^(٣) ، وهي قراءة مُرّاء الأُمّصار .

وقال الفراء : وهي في قراءة عبيد الله :
(إِنْ كُلُّهُمْ لَمَّا كَذَبَ الرُّسُلُ) ^(٤) .

والمعنى واحد ، والأولى قراءة الفراء .

وقال الخليل : « لما » تكون أنتظاراً
لشيء متوقع .

وقد تكون أنقطاعاً لشيء قد مضى .

قلت : وهو كقولك : لما غاب قُمت .

الكسائي : « لما » تكون جحداً في
مكان ، وتكون أنتظاراً لشيء متوقع في

(١) الطارق : ٤ .

(٢) يس : ٣٢ .

(٣) ص : ١٤ .

مكان ، وتكون بمعنى « إلا » في مكان .
تقول : بالله لما قت عنا ، بمعنى : إلا
قت عنا .

وأما قول الله عز وجل : (وإن كُلاً
لما ليؤفنيهم)^(١) فإنه قرئت محقة ومشددة .
فن خففها جعل « ما » صلة ، المعنى :
وإن كُلاً ليؤفنيهم ربك أعمالهم .
واللام في « لما » لام « أن » و « ما »
زائدة مؤكدة ، لم تغير المعنى ولا العمل .

وقال الفراء في « لما » ها هنا بالتخفيف
قولاً آخر ، جعل « ما » اسماً للناس ، كما جاز
في قوله تعالى : (فأنكحوا ما طاب لكم)^(٢)
والمعنى : من طاب لكم . والمعنى : وإن كلاً
لما ، أي لمن ليؤفنيهم .

وأما اللام التي في قوله « ليؤفنيهم » فإنها
لامٌ دخلت على نية يمين فيما بين « ما »
وبين صلتها ، كما تقول :

هذا من كيد هبن ، وعندى من كغيره
خير منه .

(١) هود : ١١١ .

(٢) النساء : ٣ .

ومثله قوله عز وجل : (وإن منكم لمن
كيطئن)^(٣) .

وأما من شدد « لما » في قوله : (وإن
كلاً لما ليؤفنيهم)^(٤) .

فإن الزجاج جعل « لما » بمعنى « إلا » .
وأما الفراء فإنه زعم أن معناه : لمن ما ،
ثم قلبت النون ميماً ، فاجتمعت ثلاث ميات ،
فحذفت إحداهن ، وهي الوسطى ، فبقيت
« لما » .

قال : وهذا القول ليس بشيء ، لأن « من »
لا يحوز حذفها ، لأنها اسمٌ على حرفين .

قال : وزعم المازني أن « لما » أصلها « لما »
خفيفة ، ثم شددت الميم .

قال الزجاج : وهذا القول ليس بشيء
أيضاً ، لأن الحروف نحو « رب » وما أشبهها
يُخَفَّف ، ولا يُثَقِّل ما كان خفيفاً ، فهذا
منتقض .

(٣) النساء : ٧٢ .

(٤) هود : ١١١ .

قال : وهذا جميع ما قيل في « لَمَّا »
مشددة .

وأما « لم » فإنه لا يليها إلا الفعل الغابر،
وهي تجزئه ، كقولك : لم يسمع .

الليث : « لم » عزيمة فعل قد مضى ، فلما
جعل الفعل معها على جهة الفعل الغابر جُزِمَ ،
وذلك قولك : لم يخرج زيدٌ ، وإنما معناه :
لاخرج زيد ، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام ،
فحملوا الفعل على بناء الغابر ، فإذا أُعيدت
« لا » و « لا » مرّتين أو أكثر حَسُنَ
حينئذ ، لقول الله عز وجل : (فلا صدق
ولا صلى)^(١) أى : لم يصدق ولم يصل .

قال : وإذا لم يُعِدْ « لا » فهو في المنطق
قبيح ، وقد جاء : قال أمّية :

إن تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرَ جَمًّا

وأى عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

أى : لم يُلم .

وأما « ألم » فالأصل فيها « لم » أدخل
فيها ألف استفهام .

وأما « لِمَ » فإنها « ما » التي تكون

(١) القيامة : ٣١ .

أستفهاماً وصلت بلام .

ابن السكيت : اللّم ، مصدر : لَمَتَ
الشيء ، وهو جمعك الشيء وإصلاحه .

ومنه يقال : لَمَّ الله شعنك ، يَلُمُهُ .

قال : واللّم : ألجفون .

واللّم : دون الكبيرة من الذنوب ؛
قال الله تعالى : (الذين يَحْتَنِبُونَ كِبَاءَ
الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ)^(٢) .

وقال أبو إسحاق : قيل : اللّم : نحو
القبلة ، والنظرة ، وما أشبه ذلك .

وقيل ، « إلا اللّم » : إلا أن يكون العبد
أَلَمَ بفاحشة ثم تاب .

قال : ويدل قوله (إن رَبَّكَ واسعُ
المَغْفِرَةِ)^(٣) على أن « اللّم » أن يكون الإنسان
قد أَلَمَ بالمعصية ولم يُصِرَّ عليها .

وإنما « الإلمام » في اللغة يُوجب أنك
تأتى في الوقت ولا تُقيم على الشيء ، فهذا معنى
« اللّم » .

(٢) النجم : ٣٢ .

قلت : ويدل على صحة قوله قولُ العرب :
ألمت بفلان إلماً ، وما تَزُورنا إلّا إلماً .

قال أبو عبيد : معناه : الأحيان على غير
مواظبة ولا وقت معلوم .

وقال الفراء : في قوله « إلّا اللهم » يقول :
إلّا المتقارب من الذنوب الصغيرة .

قال : وسمعتُ العرب تقول : ضربته
مالمُ القتل . يريدون : ضرباً متقارباً للقتل .

قال : وسمعتُ آخر يقول : ألمٌ يفعل كذا ،
في معنى : كاد يفعل .

قال : وذكر الكلبي : إنها النظرة على
غير تعمّد ، فهي كَلَمٌ ، وهي مَغفورة ، فإن أعاد
النظر فليس بَلَمٌ ، وهو ذنب .

أخبرني المنذري ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي : اللَّمَم من الذنوب : ما دون
الفاحشة .

أبو زيد : كان ذلك منذ شهر أو لَمَةٍ ،
ومنذ شهرين أو كَمَمَها .

أبو عبيد ، عن الكسائي : رَجُلٌ مَلُومٌ

وَمَسُوسٌ ، أي به كَلَمٌ وَمَسٌ من الجنون .

وفي الحديث : وإنّ مما يُنبِت الرِّيح
ما يَقْتُل حَبَطًا أو يُبَلِّم .

قال : معناه : يَقْرُب .

ومنه الحديث الآخر : فلو لا أنه شيء قضاه
الله لألم أن يذهب بصره .

يعنى ، لما يرى فيها ، أي لَقَرُب أن يذهب
بصره .

أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المَلِم
كذا وكذا ، وهو الذي قارب أن يتحمل .

وجيشٌ مَلَمٌ : كثيرٌ مُجْتَمِع .

وحَيٌّ مَلَمٌ ، « كذلك » ؛ وقال ابن أحر :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ تَمَرًا

حَيٌّ حِلَالٌ مَلَمٌ عَسْكَرٌ

وَيَلَمَلَمَ ، وَأَلَمَلَمَ : مِيقَاتُ أَهْلِ الْبَيْتِ

لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ ، مَوْضِعٌ بَعِينُهُ .

ورجلٌ مَلَمٌ مَعَمٌ ، إذا كان يُصْلِحُ

الناسَ وَيُعْمَهُمْ مَعْرُوفُهُ .

الليث : الإلزام : الزيادة غيباً ؛

والفعل : أَلَمْتُ به ، وعليه .

قال : وأَلَمَ : النازلة الشديدة ، من شدائد الدهر .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه عَوَّذَ أَبْنَيْهِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَّةٍ .

قال أبو عبيد : قال « لَأَمَّة » ولم يقل « مُلَمَّة » ، وأصلها من : أَلَمْتُ بالشئ ، تأنيه وتلهم به ، لأنه لم يُرَدَّ طريق الفعل ، ولكن يُرَادُ أنها ذات لَمٍ ، فقل على هذا : لَأَمَّة ؛ كما قال النابغة :

* رَكِبْنِي لَهْمٌ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٌ *

أراد : لَهْمٌ ذِي نَصَبٍ ، ولو أراد الفعل لقال : مُنْصَبٍ .

قال الليث : هي العين التي تُصِيب الإنسان .

ولا يقولون : لَمَتَهُ العين ، ولكن حُلَّ على النَّسَبِ بذى وذات .

قال : وَحَجَرٌ مُلَمَّمٌ : مُسْتَدِيرٌ .

قال : وَاللَّمَّةُ : شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ فَوْقَ الْوَفْرَةِ .

قال : وَلَمَّةٌ الْوَسَدُ : مَا تَشَعَّتْ مِنْ رَأْسِهِ الْمَوْتُ تَوَدُّ بِالْفَهْرِ .

شمر ، عن ابن شميل : نَاقَةٌ مُلَمَّمَةٌ ، وَهِيَ الْمُدَارَةُ الْغَلِيظَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْمُعْتَدِلَةُ الْخَلْقِ .

الأصمعي : رَجُلٌ مُلَمَّمٌ : يَجْمَعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

شمر ، عن ابن الأعرابي : الْمِلَمُّ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ يَلْتَمِسُهُمْ .

وَلَمَْ اللَّهُ شَعْنَكَ ، أَيْ قَارِبَ بَيْنِ شَتَيْتِ أَمْرِكَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

* فَابْسُطْ عَلَيْنَا كَنْفَيْ مِلْمٍ *

أَيْ مُجَمِّعٍ لَشَمْلِنَا ، أَيْ يَلْمُ أَمْرَنَا .

قال : وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : اللَّمَمُ : طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونَ يُلْمُ بِالْإِنْسَانِ ، وَهَكَذَا كُلُّ مَا أَلَمَ بِالْإِنْسَانِ طَرَفٌ مِنْهُ ؛ وَقَالَ عُجَيْرُ السَّلُولِيِّ :

وَخَالَطَ مِثْلَ اللَّحْمِ وَأَحْتَلَّ قَتِيدَهُ

بِمَيْثِ تَلَاقَى عَامِرٍ وَسَلُولُ

وإذا قيل : بفلان كَلَمَةً ، فمعناه : أن الجن تلم به الأحيان .

وفي الحديث : إن امرأة شكت إلى النبي صلى الله عليه وسلم كَلَمًا بابنتها .

قال : وقوله : للشيطان كَلَمَةً ، أى دُنُوًّا ، وكذا للملك كَلَمَةً .

ابن شميل : كَلَمَةُ الرَّجُل : أصحابه ، إذا أراد سفرًا فأصاب من يصحبه فقد أصاب كَلَمَةً ؛ والواحد : كَلَمَةً ؛

والجماعة : كَلَمَةً .

وكل من لقي في سفره ممن يُؤنسه أو يُرَفِّده : كَلَمَةً .

وأما « كَلَمَةُ » الرجل : مثله ، فهو مُحْتَفٍ .

وقال الزجاج : « لسا » جواب لقول القائل : قد فعل فلان ، فجوابه : لما يفعل .

وإذا قال : فعل ، فجوابه : لم يفعل .

وإذا قال : لقد فعل ، فجوابه : ما فعل ، كأنه قال : والله لقد فعل ، فقال الجيب : والله ما فعل .

وإذا قال : هو يفعل ، يريد ما يستقبل ، فجوابه : لن يفعل ، ولا يفعل .

وهذا من كلام سيبويه .

[مل]

قال الليث : المَلَّة : الرماد ، والجُمر .

يقال : مَلَّتْ أُخْبِرَةٌ في المَلَّة ؛

فهى تَمْلُوهُ .

وكذلك : كُلُّ مَشْوَى في المَلَّة من قَرِيس وغيره .

وطريقٌ مَمْلٌ : قد سَلَكَ حتى صار مُعْلَمًا ؛ وقال أبو ذؤاد :

رَفَمْنَاهَا ذَمِيلًا في

مَمْلٍ مُعْمَلٍ نَحْبِ

قال : والمَلَل : اللال ، وهو أن تَمَلَّ شيئًا وتعرض عنه .

وَرَجُلٌ مَلُولٌ ؛ وأنشد :

* وَأَقْسَمَ مَا بِي مِنْ حَفَاءٍ وَلَا مَلَلٍ *

وقد يُقال : مَلَلْتُهُ مَلَالَةً .

وَرَجُلٌ مَلَّةٌ ، إِذَا كَانَ يَمَلُّ إِخْوَانَهُ
سريعاً .

ومَلَل : اسمُ موضع في طريق مكة ،
بين الحرمين .

والمَلْمُول : المكحال .

أبو حاتم : هو المَلْمُول الذي يُكحل به
وتُسَبَّر به الجراح .

ولا يقال : المِلِيل ، إنما « المِلِيل » : القِطعة
من الأرض .

وقول الله تعالى : (حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)^(١) .

قال أبو إسحاق : المِلَّة ، في اللغة :
سُنَّتُهُمْ وطريقَتُهُمْ .

ومن هذا أخذ « المِلَّة » ، أى الموضع الذي
يُخْتَبَز فيه ، لأنه يؤثر في مكانها كما يؤثر
في الطريق .

قال : وكلام العرب إذا اتفق لفظه
فأكثره مشتقٌ بعضُهُ من بعض .

قلت : ومما يؤيد قوله قولهم : طريق
مَمْلٌ ، أى مَسْلُوكٌ معلوم .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم : المِلَّة :
الدِّيَّة .

والمِلَل : الدِّيَّات ؛ وأنشد :

غنائمُ الفَتَيَانِ في يومِ الوَهَلِ
ومِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ في المِلَلِ
وفي حديث عمر : ليس على عربيٍّ مِلَلٌ ،
ولَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئاً أُسْلِمَ عَلَيْهِ ،
ولَكِنَّا نَقُوتُهُمْ المِلَّةَ على آبَائِهِمْ خَساً مِنْ
الإِبِلِ .

قلت : أراد نقوتهم كما نُقوم أرض
الدِّيَّات ونَدَّر الجراح . وجعل لكل رأس
منهم خَساً من الإبل تضمنها عشائهم ، أو
يضمنونها للذين ملكوهم .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : مَلَّ يَمَلُّ ،
إذا أخذ المِلَّة ، وهى الدِّيَّة .

ومَلَّ يَمَلُّ المِلَّة ، إذا خَبَز ؛ وأنشد :

جاءت به مُرَمِّدًا ما مُلا

ما في آلِ خَمٍّ حينَ أَلَى

قال : ما مُلًّا ، « ما » جَحَد . وما فِ ،
« ما » صلة . والآل : شخصه . وخَم : تغيرت
ريحه . وآلى : أبطأ . ومُلّ ، أى أنضج .

الأصمى : مرّ فلان يَمْتَلِ أَمْتِلًا ، إذا
مرّ مرّا سريعا .

وملّ ثوبه يَمْلُه ، إذا خاطه الخياطة
الأولى قبل الكف .

ويقال : هذا خُبز مَلّة .

ولا يُقال للخُبز : مَلّة ، إنما « المَلّة » :
الرماد الحار .

وأنْخَبَز يُسَمَّى : اللَّيْل ، والمَمْلُول ؛ وأنشد
أبو عبيد لجريز :

تُرَى الثَّيْبِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ

إلى تَيْمِيَّةٍ كَمَصَا اللَّيْلِ

ويُقال : به مَلِيّة ومَلَال ، وذلك حرارة
يجدها ، وأصله من « المَلّة » .

ومنه قيل : فلان يَتَمَلَّم على فراشه .

أبو زيد : أَمَلَّ فلانٌ على فلانٍ ، إذا شَقَّ
عليه وأَكثَرَ في الطَّلَب ،

يقال : أَمَلَّت على ؛ وقال ابن مقبل
الإيادي :

أَلَا يَدِيَّارَ الْحَيَّ السَّبْعَانِ

أَمَلَّ عليها بِالْبَيْلِ الْمَلَوَانِ

قال شمر : أَلَقَى عليها .

وقال غيره : أَلَحَّ عليها حتى أثر فيها .

وَبَعِيرٌ مُمَلٌّ : أَكْثَرُ رُكُوبُهُ حَتَّى أُدْبِرَ
ظهره ؛ وقال المجاج :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ

من طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهَرَ مُمَلَّلٌ

أراد : تَشْكُو نَاقَتَهُ وَجَى أَظْلَلِيهَا ، وَهِيَ
بَاطِنًا مَذْسِمِيهَا ، وَتَشْكُو ظَهْرَهَا الَّذِي أَمَلَّتْهُ
الركوب ، أى أدبره وحسّر وُبره .

وقال الفراء : أَمَلَّت عليه ، لغة أهل
الحجاز وبني أسد .

وَأَمَلَيْتُ ، لغة تميم وقيس .

ويُقال : أَمَلَّ عليه شيئا يَكْتَبُهُ ، وَأَمَلَى
عليه ، ونزل القرآن باللغتين ، قال الله جلّ

وعزّ : (فَلْيَمْلِكْ وَلِيْهِ)^(١).

وقال : (تَمَلَّى عَلَيْهِ)^(٢).

وقال الليث : بعيرٌ مُلَمِلٌ ، أى سريع.

وقال فى قوله :

* كأنه فى مِلَّةٍ تَمْلُول *

المَلُول : من « المِلَّة » أراد كأنه مثال
مُمَثِّلٌ مما يعبد فى مِلَلِ المُشْرِكِينَ .

غيره : ناقة مَلَمَلَى ، على « فَعَلَى » ،
إذا كانت سريعة ؛ وأنشد :

بَانَاقَتَا مَالِكٍ تَدَا لَيْنَا

ألم تكونى مَلَمَلَى دُفُونَا

ابن بُزُرْج : إنه للمألولة ، ومألولة .

أبو عبيد : رجل مَلُونَةٌ من « المَلَالَةِ » .

وقول الشاعر^(٣) :

(١) البقرة : ٢٨٢ .

(٢) الفرقان : ٥ .

(٣) هو المرار . (اللسان : ملل) .

على صَرَمَاءَ فيها أَصْرَمَاهَا

وَحَرَّيْتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلُ

أى نضجته الشمس وتوحته فكأنه
تَمْلُول فى اللَّيَّة .

الأصمى : مَلَّ يَمْلَلُ مَلًّا ، مَرَّ مَرًّا
سريعًا .

أبو تراب ، عن مصعب : أَمْتَلَّ وَأَسْتَلَّ ،
وَأَمْلَلَّ وَأَنْسَلَّ ، بمعنى واحد .

شمر : إذا نَبَا بِالرَّجُلِ مَضْجَعُهُ مِنْ غَمٍّ
أَوْ وَصَبَ ، فقد تَمَلَّلَ ، وهو تَقَلَّبَ على
فراشه .

قال : وتَمَلَّلَهُ وهو جالس ، أن يتوكلًا مَرَّةً
على ذا الشَّقِّ . ومرة على ذا ويحشو على رُكْبَتَيْهِ .
وأناه خَبَرٌ فَسَلَّمَلَهُ .

والحِرَاءُ تَتَمَلَّلُ مِنَ الْحَرِّ ، تصعد رأس
الشَّجَرَةِ مَرَّةً ، وتبطن فيها مرة . وتظهر فيها
أُخْرَى .

أَبْوَابُ الْهَشْلَانِي الصَّحِيحِ مِنْ عَرَفِ اللَّامِ

قال : وإذا سُمِّيَ به الإنسان لم تحسن فيه
الألف واللام .

يقال : هذا فلان آخر ، لأنه لا نكرة له .
ولكن العرب إذا سمَّوا به «الإبل» قالوا :
هذا الفُلان ، وهذه الفُلانة .

فإذا نسبت قلت : فلان الفُلاني ، لأن
كل اسم يُنسب إليه فإن الياء تلحقه تُصيرُه
نكرة ، وبالألف واللام يصير معرفة في
كل شيء .

ابن السكيت : تقول : لقيت فلاناً ،
إذا كُنيت عن آدميين قُلته بنير ألف ولام ،
وإذا كُنيت عن البهائم قُلته بالألف واللام ،
تقول : حلبتُ الفُلانة ، وركبتُ الفُلانة ؛
وأنشد في ترخيم «فلان» :

وهو إذا قيل له وَهْيَا فُلٌ
فإنه أخرج به أن يَنْكَلُ

ل ن ف

نفل - فئل - فلن .

[فلن]

قال الليثُ : قال التحليل : «فلان» ،
تقديره «قُتال» .
وتصغيره : فُلَيْن .

قال : وبعضٌ يقول : هو في الأصل
«فُعْلان» ، حُذفت منه واو .

قال : وتصغيره على هذا القول «فُلَيان» ،
وكالإنسان حُذفت منه الياء ، أصله : إِنْسيان ،
وتصغيره : أَنْيسان .

قال : وحجتهم في قولهم : فُل بن فُل ،
كقولهم : هَي بن هَي ، وهَيان بن بَيان .

وفلان وفُلانة ، كناية عن أسماء
الآدميين .

وهو إذا قيل له وَنَهَا كُلُّ

فإنه مُوَاشَكٌ مُسْتَمْعِلٌ

أبو تراب، عن الأصمعي، يُقال : قُمْ
يَافُلْ، وَيَافُلَاهُ .

فمن قال « يَافُلْ » فمضى فرفع بغير تنوين،
فقال : قُمْ يَافُلْ ؛ وقال الكُميت :

* يُقال لمثلى وَنَهَا فُلٌ *

وَمَنْ قال « يَافُلَاهُ » فسكت أثبت الماء،
فقال : قُلْ ذَلِكَ يَافُلَاهُ ، وَإِذَا مَضَى قال :
يَافُلَا قُلْ ذَلِكَ ، فَطَرَحَ وَنَصَبَ .

وقال المبرد : قولهم « يَافُلْ » ليس بترخيم،
ولكنها على حدة .

[نفل]

قال الليث : : النَّفْلُ : الْعَنْمُ ؛

وجمعهُ : الْأَنْفَالُ .

وَنَفَلْتُ فَلَانًا : أَعْطَيْتُهُ نَفْلًا وَعَنْمًا .

والإمام يُنْفِلُ الْجُنْدَ ، إِذَا جَعَلَ لَهُم

حَاغِزِيًّا .

وقال الله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْأَنْفَالِ)^(١) الْآيَةُ .

قال : الْأَنْفَالُ : الْغَنَائِمُ ؛

واحدُها : نَفْلٌ .

وإنما سألوا عنها لأنها كانت حراماً على
من كان قَبْلَهُمْ ، فَأَحَلَّهَا اللهُ لَهُمْ .

وقيل أيضاً : إنه صلى الله عليه وسلم
نَفَّلَ فِي السَّرَايَا ، فَكَرَهُوا ذَلِكَ .

وتأويله : كما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ
بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ،
كَذَلِكَ تُنْفَلُ مَنْ رَأَيْتَ وَإِنْ كَرِهُوا .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم جَعَلَ لِكُلِّ
مَنْ أَتَى بِأَسِيرٍ شَيْئًا ؛ فقال بعضُ أصحابه :
يَبْقَى آخِرُ النَّاسِ بغير شيء .

قلت : وجماع معنى النَّفْلِ وَالنَّفَالَةِ :
ما كان زيادةً على الْأَصْلِ ، سُمِّيَتْ الْغَنَائِمُ
أَنْفَالًا ، لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ فَضَّلُوا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ
الَّذِينَ لَمْ تَحِلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمُ .

وسُمِّيت صلاة التطوُّع : نافلةً ، لأنها زيادة
أَجْرَ لهم على ما كُتِبَ من ثواب ما فُرض
عليهم .

ونَفَلَ النبي صَلَّى وسلَّمَ السَّرايا في البَدْءِ
الرَّابِعِ ، وفي القَفْلةِ الثُّلثِ ، تَفْضِيلاً لهم على
غَيْرِهِم من أهلِ المِسكر بما عَانَوْا من أمرِ العدوِّ ،
وقاسَوْهُ من الدُّؤُوبِ والتَّعبِ ، وبأشْرِهِ من
القِتَالِ والخَوْفِ .

قال اللهُ عزَّ وجلَّ لِنَبِيِّهِ : (وَمِنَ اللَّيْلِ
فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ) ^(١) الآية .

قالَ الفَرَاءُ : معنى قوله « نافلةٌ لك » :
ليست لأحدٍ نافلةٌ إلَّا للنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه
وسَلَّمَ ، قد غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ ،
فعمَلُهُ نافلةٌ .

وقالَ أبو إِسْحاقَ : هذه نافلةٌ زيادةً للنبيِّ
صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خاصَّةً ليست لأحدٍ ؛ لأنَّ
اللهَ أمرَهُ أنْ يزدادَ في عبادتِهِ على ما أَمَرَ بِهِ
الخالقُ أَجمعينَ ، لأنَّهُ فضَّلَهُ عليهم ، ثمَّ وعده
أنْ يَبْعَثَهُ مقاماً مَحْمُوداً ؛ وصَحَّحَ أَنَّهُ الشِّفَاعَةُ .

والعرب تقول في ليالى الشهر : ثلاث
غُرَرٍ ، وذلك أوَّلُ ما يَهِلُّ الهلالُ مُنْبِئاً :
« غُرَرًا » ، لأنَّ بَيَاضَها قَلِيلٌ ككُفْرَةِ الفَرَسِ ،
وهي أَقلُّ ما فيه من بياضٍ وَجْهِهِ .

ويُقالُ لثلاثٍ بعدَ الغُرَرِ : نُفُلٌ ؛ لأنَّ الغُرَرَ
كانتِ الأَصْلَ ، وصارت زيادةُ النُفُلِ زيادةً
على الأَصْلِ .

وكلُّ عَطِيَّةٍ تَبَرَّعَ بِهَا مُعْطِيها من صَدَقَةٍ ،
فهِيَ نافِلةٌ .

والنافلةُ : ولدُ الوالدِ ، لأنَّ الأَصْلَ كانَ
الولدَ ، فصار ولدُ الوالدِ زيادةً على الأَصْلِ .

وقال اللهُ جلَّ وعزَّ في قصةِ إِبْراهيمَ عليه
السلامَ : (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً) ^(٢)
كَأنَّهُ قالَ : وهبنا لإِبْراهيمَ إِسْحاقَ ، فكانَ
كالقَرْضِ لَهُ ، لأنَّهُ دعا اللهُ بِهِ ؛ ثُمَّ قالَ :
« وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً » ، فالنافلةُ ليعقوبَ خاصَّةً ، لأنَّهُ
وَلَدُ الوالدِ ، أَى وهبنا لَهُ زيادةً على القَرْضِ لَهُ ،
وذلك أَنَّ إِسْحاقَ وَهُبَ لَهُ بدعائِهِ ، وَزَيْدُ
يَعْقُوبَ تَفْضِيلاً . واللهُ أَعْلَمُ .

ويقال للرجل الكثير النوافل ، وهي
«العتايا : نوافل» .

قال : وقال كثر مثله .

قال : وقوم نوافلون ؛ وقال الكعبي
بمدح رجلاً :

غياث المصروع رثاب الصدو

ع لأمك الزفر النوفل

الليث : النوفل : السيد من الرجال .

ويقال لبعض أولاد السباع : نوافل .

أبو عبيد : النوفل : العطية ، تشبه بالبحر ؛

وأنشد لأعشى باهلة :

* يابى الظلامة منه النوفل الزفر * (١)

عمرو ، عن أبيه ، هو : اليم ، والقلمس ،
والنوفل ، والمهرقان ، والدأماء ، وخضارة ،
والأخضر ، والعلم ، والخسيف .

نعلب ، عن ابن الأعرابي : النفل :
«الغنائم» ؛

والنفل : الهبة ؛

والنفل : التطوع ؛

والنفل : نبت معروف .

وانتفل الرجل ، إذا اعتذر .

وانتفل : صلى النوافل .

أبو عبيد ، وابن شميل : انتفلت منه

وانتفيت منه ، بمعنى واحد .

الليث : قال لي فلان قولاً فانتفلت منه ،

أى أنكرت أن أكون فعلته ؛ وأنشد :

أمنتقلاً من نصرته دأباً

وتنفلنى من آل زيد فيئسما

ابن السكيت : تنفل فلان على أصحابه ،

إذا أخذوا أكثر مما أخذوا عند الغنيمة .

أبو سعيد : نقلت فلاناً على فلان ، أى

فضلته .

ونقلت عن فلان ما قيل فيه تنقيلاً ،

إذا نصحت عنه ودفعته .

والنوفلية : شئ تتخذ نساء الأعراب

من صوف يكون فى غلظ أقل من الساعد ،

(١) صدره :

* أخور غائب يطبها ويسألها *

ثم يُخَشَى وَيُعْطَف فتضعة للرأة على رأسها ،
ثم تختمر عليه ؛ ومنه قولُ جبران العود :

أَلَا لَا تَفْرَنَ أُمْرًا نَوْفَلِيَّةً

على الرأسِ بَعْدِي وَالتَّرَائِبُ وَضُحْ
وَلَا فَاحِمٌ يَسْقَى الدَّهَانَ كَأَنَّهُ

أَسَاوِدُ يَزْهَاهَا مَعَ اللَّيْلِ أَبْطَحُ

الليث : النّوْفلة : للملحة ؛

وَلَا أَعْرِفُهُ .

[فعل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِرَقِبةِ
الفَيْلِ : الفَيْئِيلُ .

سَلَمَةٌ ، عن الفراء : الفَيْئِيلُ ، بالهمز :
المرأة القصيرة .

ل ن ب

لبن — نبيل

[نبيل]

الليث : النَّبِيلُ ، في الفضل ، والفضيلة .

وأما النَّبَالَةُ ، فهي أعم ، تجرى تجرى
النَّبِيلُ ، وتكون مصدرًا للشئ النَّبِيلِ

الْجَسِيمِ ؛ وَأُنْشِدُ :

* كَعَثَبُهَا نَبِيلُ *

قال : وهو يعيبها بهذا .

والتَّبِيلُ ، في معنى جماعة « النَّبِيلِ » ،
كما أن « الْأَدَمَ » جماعة « الْأَدِيمِ » .

وفي بعض القول : رَجُلٌ نَبِيلٌ ، وأمرأة
نَبِيلةٌ ، وقوم نِبَالٌ .

وفي للمعنى الأول : قوم نُبَلَاءُ .

قال : والتَّبِيلُ : اسم للسهم العربيّة .

وصاحبها : نابل .

وحرفته : النَّبَالَةُ .

وهو أيضاً : نِبَالٌ .

وإذا رَجَعُوا إلى واحد قالوا : سَهْمٌ .

قال : وَنَبِلْتُ فُلَانًا بِكُسوةٍ أَوْ طَعَامٍ ،
أَنْبَلُهُ نَبْلًا ، إذا ناولته شيئاً بعد شيء ؛
وَأُنْشِدُ :

* لَا تَجْفَوَانِي وَأَنْبِلَانِي بِكِسْرَةٍ *

وفي الحديث : أَتَقَوُا الْمَلَاعِنَ وَأَعِدُّوهُنَّ
النَّبِيلَ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي ، قال : أراها
هكذا .

يقال : نَبِّلْنِي أَحْجَاراً لِلْأَسْتَنْجَاءِ ، أَيْ
أَعْطِنِيهَا ؛

وَنَبِّلْنِي عُرْفًا .

لَمْ يُعْرِفْ مِنْهُ إِلَّا هَذَا .

قال : وسمعت محمد بن الحسن يقول :
النَّبِيلُ : هِيَ حَجَارَةُ الْأَسْتَنْجَاءِ .

قال أبو عبيد : وَالْحَدَّثُونَ يَقُولُونَ :
النَّبِيلُ .

وَنَرَاهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ «نَبْلًا» لَصَفَرِهَا .

وهذا من الأضداد في كلام العرب ، يُقَالُ
لِلْعِظَامِ : نَبِيلٌ ، وَلِلصَّفَرِ : نَبِيلٌ .

قال : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى ،
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ
تَوَقَّى فَوْرَتَهُ أَخُوهُ ، فَعَيَّرَهُ رَجُلٌ بِأَنَّهُ فَرِحَ
بِمَوْتِ أَخِيهِ لَمَّا وَرَثَهُ ؛ فَقَالَ :

إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا

جَزَاءً فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

أَفْرَحَ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ

أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبْلًا

قال : وَالنَّبِيلُ ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : الصَّفَرُ
الْأَجْسَامُ .

فَرَى أَنَّ حَجَارَةَ الْأَسْتَنْجَاءِ سُمِّيَتْ «نَبْلًا» ،
لِصَفَرِهَا .

قال أبو سعيد : كُلُّ مَا نَوَلْتُ شَيْئًا وَرَمَيْتَهُ ،
فَهُوَ نَبِيلٌ .

قال : وَفِي هَذَا طَرِيقٌ آخَرٌ : أَنْ تَقُولَ :
مَا كَانَتْ تُنْبِلُكَ مِنْهُ فِيمَا صَنَعْتَ ؟ أَيْ جَزَاؤُكَ
وَتَوَابُكَ مِنْهُ ؟

قال : وَأَمَّا مَا رَوَى أَبُو عَبِيد «نَبْلًا»
بِفَتْحِ النُّونِ نَحْطًا ، إِنَّمَا هُوَ عِنْدُنَا : نَبْلًا ، بِضَمِّ
النُّونِ .

وَالنَّبِيلُ ، هَا هُنَا : عَوْضٌ مِمَّا أُصِيبَتْ بِهِ ،
وَهُوَ مَرْدُودٌ إِلَى قَوْلِهِ : مَا كَانَتْ تُنْبِلُكَ مِنْ
فُلَانٍ ؟

أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، يَقَالُ : ضَبَّةٌ
نَبِيلٌ ، وَهُوَ الضَّخْمُ .

وقالوا : النَّبِيلُ : الخسيس ؛ وأنشد :

* شَصَائِصًا نَبِيلًا *

بفتح النون .

قلت : أما الذى فى الحديث : وأعدوا
النَّبِيلَ ، فهو بضم النون ؛ جمع : النَبِيلَةُ ، وهو
ما تناولته من مَدَرٍ أو حَجَرٍ .

وأما « النَّبِيل » فقد جاء بمعنى : النَّبِيلِ
الجسيم ، وجاء بمعنى : الخسيس .

ومنه قيل للرجل القصير : نَبِيلٌ ،
وتَنَبَّل ؛ وأنشد أبو الهيثم قول طَرْفَةَ :

* وهو بِسْمِلِ الْمُضَلَّاتِ نَبِيلُ *

فقال : وقال بعضهم : نَبِيلٌ ، أى عاقل ؛
وقيل : حاذق .

وهو نَبِيلُ الرَّأْيِ ، أى جَيِّدُهُ .

وقيل : نَبِيلٌ : رفيق بإصلاح عِظَامِ الْأُمُورِ .
أبو زيد : تقابل فلان وفلان فنَبَلَهُ فلان ،
إذا تنافرا أيهما أُنْبِلَ ، من « النَّبِيل » ، وإيهما
أُصْدِقَ عملاً ؛

ومنه قوله :

رَمَسَ أَفْوَاهَهَا وَقَوْمَهَا
أُنْبِلُ عَدَوَانِ كُلِّهَا صَمْعًا

ثعاب ، عن ابن الأعرابي ، وسلمة ، عن
الفرّاء : أُنْتَبِلَ ، إذا مات ، أو قُتِلَ .
والنَّبِيلَةُ : الجيفة .

وتَنَبَّلَ البَعِيرُ : مات .

ابن الأعرابي : النَبِيلَةُ : اللقمة الصغيرة ،
وهى المَدْرَةُ الصغيرة ، ومنه قوله « وَأَعْدُوا
النَّبِيلَ » .

ابن السكيت : نَبَلْتُ الإِبِلَ أَنْبَلُهَا
نَبْلًا ، إذا سَقَطَتْ سَوْقًا شَدِيدًا .

أبو عبيد ، عن أبي الوليد الأعرابي والفرّاء :
النَّبِيلُ : السَّيْرُ السَّريع الشديد ؛ وأنشد :

لَا تَأْوِيَا لِلْمَيْسِ وَأَنْبَلَاها

لَبِئْسَمَا بَطَلًا وَلَا تَرَعَاها

شمر ، عن ابن الأعرابي : النَّبِيلُ : حُسْنُ
السَّوْقِ .

ابن السكيت : أَنْبَلْتُهُ سَهْمًا : أعطيته

وَنَبَلْتَهُ بِالنَّبِيلِ أَنْبَلَهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِالنَّبِيلِ .
وَفُلَانٌ نَابِلٌ ، أَيْ حَازِقٌ بِمَا يُمَارِسُهُ مِنْ
حَمَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْحَبَالِ مُوْتَقًا

شَدِيدَ الْوَصَاقَةِ نَابِلٌ وَأَبْنُ نَابِلٍ
شَمِيرٌ : تَنَبَّلْتُ مَا عِنْدِي : ذَهَبْتُ بِمَا عِنْدِي .

قَالَ : وَنَبَلْتُ : سَحَلْتُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَصَابَتْنِي
خُطُوبٌ تَنَبَّلْتُ مَا عِنْدِي ؛ وَقَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :

لَمَّا رَأَيْتَ الْمُدَّمَّ قَيْدَ نَائِلِي

وَأُمْلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وَقَالَ : نَابِلُنِي فُلَانٌ فَتَنَبَلْتُهُ ، أَيْ كُنْتُ
أَجُودَ مِنْهُ نَبَلًا .

وَفُلَانٌ أَنْبَلُ النَّاسِ ، أَيْ أَعْلَمُهُمُ بِالنَّبِيلِ .
أَبُو زَيْدٍ : أَنْبَلُ بِقَوْمِكَ ، أَيْ أَرْفُقُ ؛
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

فَأَنْبَلُ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتُ حَاشِرَهُمْ
وَكُلُّ جَامِعٍ مَخْشُورٍ لَهُ نَبِيلُ
قَالَ : وَالنَّبِيلُ ، فِي الْحَذَقِ .

وَالنَّبَالَةُ وَالنَّبِيلُ ، فِي الرِّجَالِ .

وَيُقَالُ : ثَمَرَةُ نَبِيلَةٍ .

وَقَدْ حُذِّقَ نَبِيلٌ .

وَيُقَالُ : نَبَلْنِي ، أَيْ هَبْ لِي نَبَلًا .

أَبْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : أَنَا نِي فُلَانٌ فَمَا
أَنْتَبَلْتُ نَبْلَهُ وَنُبْلَهُ وَنَبَالَهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ .

يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَنْفَعِلُ عَنِ الْأَمْرِ فِي
وَقْتِهِ ثُمَّ يَنْتَبِهَ لَهُ بَعْدَ إِذْبَارِهِ .

غَيْرُهُ : النَّابِلُ : الَّذِي يَرْمِي بِالنَّبِيلِ ؛
وَأَنْشُدْ :

تَطْعَمُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ

لَقَفْتِكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وَقِيلَ : النَّابِلُ ، هَاهُنَا : الَّذِي يُسَوِّي
النَّبِيلَ ؛

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ نَابِلٌ ، إِذَا كَانَ
مَعَهُ نَبِيلٌ ؛

(١) هُوَ صَخْرُ النَّمِي . (اللسان : نبيل) .

وَنَبَّالٌ ، مثله ؛

فَإِذَا كَانَ يَعْمَلُهَا قُلْتُ : نَابِلٌ .

وَأَسْتَنْبَلَنِي فُلَانٌ فَأَنْبَلْتُهُ ، أَيْ أُعْطِيْتُهُ
نَبْلًا .

[لبن]

ابن السَّكَيْتِ : يُقَالُ : هُوَ أَخُوهُ بِلْبَانٍ
أُمُّهُ ، بِكسر اللام ؛ وَلَا تَقُلْ : بَلْبَنٌ أُمُّهُ ، إِنَّمَا
« اللَّبَنُ » الَّذِي يُشْرَبُ مِنَ الْبَهَائِمِ ؛ وَأَنْشُدْ
لَأَبِي الْأَسْوَدِ :

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ

أَخُوهَا غَذَّتْهُ أُمُّهُ بِلْبَانِهَا

قَالَ : وَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُلْبِنُونَ ،
إِذَا كَثُرَ لَبْنُهُمْ .

وَيُقَالُ : نَحْنُ نَلْبِنُ جِيرَانَنَا ، أَيْ
نَسْقِيهِمُ اللَّبْنَ .

وَقَوْمٌ مَلْبُونُونَ ، إِذَا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَفَهٌ
وَجَهْلٌ وَخِيَلَاءٌ ، يُصِيبُهُمْ مِنَ أَلْبَانِ الْإِبِلِ
مَا يُصِيبُ أَصْحَابَ النَّبِيدِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَسْتَلْبِنُ ، أَيْ يَطْلُبُ
لَبَنًا لِجِوَالِهِ وَلِضَيْفَانِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْيَزِيدِيِّ : يُقَالُ لِلشَّاةِ
إِذَا صَارَتْ ذَاتَ لَبَنٍ : شَاةٌ لَبِينَةٌ ، وَلَبُونٌ ،
وَمُلْبِنٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : يُقَالُ كَمْ لَبْنُ
شَاتِكَ ؟ أَيْ كَمْ مِنْهَا ذَاتُ لَبَنٍ ؟

أَبُو زَيْدٍ : اللَّبُونُ مِنَ الشَّاءِ ، ذَاتُ اللَّبَنِ ،
غَرِيرَةٌ كَانَتْ أَوْ بَكِيئَةً ؛
وَجَمْعُهَا : لِبَانٌ وَلَبْنٌ .

فَإِذَا قَصَدُوا قَصْدَ الْغَزِيرَةِ قَالُوا : لَبِينَةٌ .
وَجَمْعُهَا : لَبِنٌ ، وَلِبَانٌ .
وَقَدْ لَبِنْتَ لَبْنًا .

شَمْرٌ : يُقَالُ : كَمْ لَبْنُ شَاتِكَ ؟

قَالَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : شَاةٌ لَبِينَةٌ ؛ وَغَمٌّ
لِبَانٌ ، وَلَبْنٌ وَلَبْنٌ .

قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ جَمْعٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : إِنَّمَا سَمِعْتُ
« لَبْنٌ » .

وَشَابِلَبْنٌ ، بِمَنْزِلَةِ « لَبْنٍ » ؛ وَأَنْشُدْ :

رَأَيْتَكَ تَبْتَاعُ الْحِمَالَ بُلْبُنَهَا

وَتَأْوِي بَطِينًا وَأَبْنَ عَمِّكَ سَاغِبُ

قال : واللبن : جمع اللَّبُون .

اللَّيْث : اللبن خلاص الجسد ، ومُسْتَخْلَصه من بين الفَرْث والدَّم ، وهو كالعَرَقِ يَجْرِي في العُرُوق .

وإذا أرادوا طائفة قليلة من اللبن ، قالوا : كَبَنَة .

وجاء في الحديث : إنَّ خديجة بكت ، فقال لها النبي صَلَّى الله عليه وسلم : ما يُبْكِيكِ؟ فقالت : دَرَّتْ كَبَنَة القاسم ، فذَكَرْتُهُ . فقال لها : أما تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةَ في الجنة؟ قالت : لَوِدِدْتُ أَنِّي عَلِمْتُ ذَلِكَ؟ فنَضِبَ النبي صَلَّى الله عليه وسلم ومدَّ إِصْبَعَهُ فقال : إن شئت دَعَوْتُ الله أَنْ يُرِيكَ ذاك .

فقات : بلى أَصَدَّقَ الله ورسوله .

قال : وناقَة كَبُون ، ومُذِين .

وقد أَلْبَنَتْ ، إذا نَزَلَ كَبَنُهَا في ضَرَعِهَا .

وإذا كانت ذات لَبَن في كُلِّ أَحَائِيقِهَا ،

فهي كَبُون .

وولَدُهَا في تلك الحال : أَبْنُ كَبُون .

الأَصْمَى وغيره : يُقال لولد الناقة إذا

استكمل سنتين وطَمَن في الثالثة : ابن كَبُون ؛

والأُنثى : بِنْتُ كَبُون .

اللَّيْث : اللَّبْنَى : شجرة لما لَبَن كالعسل ،

يقال له : عَسَل لُبَي .

وَاللَّبَان : الكَنْدُر .

وَاللَّبَانَة : الحاجة ، لا مِن فاقَة بل من

هَمَة .

يقال : قَضَى فلانُ لُبَانَتَهُ .

قال : وَلُبَيْنَى : اسم ابنة إبليس .

وَاللَّبَان : الصَّدْر .

وَاللَّبِنَة : واحدة « اللَّيْن » .

وَاللَّبْن : لفة ، وهو اللَّضْرُوب من الطَّيْن

مُرَبَّعًا .

وَالْمِلْبَن : الذي يُضْرَب به .

وَالْمِلْبَن أَيْضًا : شِبْه الحِمْل يُنْقَل فيه

اللَّيْن ونحوه .

والتَّلْبِين : فَلَكَ حينَ نَضَر به .

وَكُل شَيْء رَبَعته ، قَبَد كَبَنته ؛
وَأَنشد قَمِير :

* لا يَحْمِل اللَّبْن إِلَّا اللَّبُون *

قال : اللَّبْن : المِحْمَل . والمَلْبُون : الجَل
السَّمِين الكثير اللحم .

تَعْلَب : تَلْبِن : المِحْمَل ، وهو مُطَوَّل
مُرَبَّع . وكانت الحَامِل مُرَبَّعة فغَيَّرها الحِجَاج
ليَنَام فيها وَيَتَسَّع ، وكانت العرب تَسْمِيها : المِحْمَل ،
والمَلْبِن ، والسَّائِل .

وقال : وقال ابن الأعرابي : قال رَجُلٌ
من العرب لآخر : لِي إِلَيْكَ حُويِمَة . فقال :
لا أَقْضِيها حتى تَكُون بُنْائِيَة ، أَى عَظِيمة
مِثْل لُبْنان ، وهو اسم جَبَل ؛

قال : وَلُبْنان : فُعْلالٌ ، يَنْصَرَف .

وَتَلْبَن : تَمَكَّت ؛ وقال رُوْبَة :

* فَهَلْ لُبْنِي مِنْ هَوَى التَّلْبَن *

قال أبو عمرو : التَّلْبَن ، من « اللَّبانة » ؛
يَقال : لِي لُبْانَة أَتَلْبَن عليها ، أَى أَتَمَكَّت .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : كَبَنَت ،
وَتَلَدَنَت ، بِمعْنى : تَلَبَّثَت ، وَتَمَكَّثَت .

ابن الأعرابي : اللَّبان : شَجَر الصَّنوبر ،
في قوله :

* لها عُنُق كَسَحُوق اللَّبان *

الأصمعيّ : التَّلْبِينَة : حِساء يُعْمَل من
دَقِيق أو من نُخالة ، وَيُجْعَل فيها عَسَل ؛
سُمِّيَتْ « تَلْبِينَة » تَشْبِيها لها بِاللَّبْن ، لِبَيانها
ورِقَّتْها .

وقال الرِّياشِيّ ، في حديث عائشة : عَلَيْكُمْ
بِالمَشْنِيَةِ النافعة التَّلْبِين .

قال : تَعْنى : « الحَسَو » .

قال : وسألت الأصمعيّ عن « المَشْنِيَةِ »
فقال : تَعْنى : البَغِيضَة .

ثم فسر « التَّلْبِينَة » كما ذكرناه .

أبو عبيد : كَبَنَة القَمِيص : بَنَيْتُه .

أبو عبيد ، عن القراء : اللَّبْن : الَّذِي
يَشْتَكِي عُنُقَه مِنْ وَسَادَة .

أَبْنُ السَّكَيْتِ ، نَحْوَهُ .

وَقَدْ لَبِنَ لَبْنًا .

وَقَالَ : اللَّبْنُ ، مَصْدَرٌ : كَبَنْتُ الْقَوْمَ
أَلْبَنُهُمْ ، إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ .

وَلَبَنَهُ بِالْعَصَا يَلْبِنُهُ لَبْنًا ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

يُقَالُ : لَبَنَهُ ثَلَاثَ لَبَنَاتٍ .

وَقَدْ لَبَنَهُ بِصَخْرَةٍ .

وَقَالَ : رَجُلٌ لَا بِنَ ، ذُو لَبْنٍ ، وَتَامِرٌ :
ذُو تَمَرٍ .

وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ : سُقِيَ اللَّبْنَ ؛ وَأَنْشَدَ :

* مَلْبُونَةٌ شَدَّ الْمَلِيكَ أُسْرَهَا *

وَبَنَاتُ اللَّبْنِ : مِعَى فِي الْبَطْنِ مَعْرُوفَةٌ .

وَلَبْنٌ ، اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

* كَجَبْنَدَلٍ لَبْنٍ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا * (١)

عَمُرُو ، عَنْ أَبِيهِ : اللَّبْنُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ .

وَاللَّبْنُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، الْمَلْبَنَةُ : الْمَلْمَعَةُ .

ل ن م

[نمل]

ثَعْلَبٌ ، عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ : ثَمَلُ ثَوْبِكَ ،
وَالْقُطْعَةُ ، أَيْ أَرْفَاهُ .

وَرَجُلٌ ثَمِلٌ : حَازِقٌ .

وِغْلَامٌ ثَمِلٌ ، أَيْ عَيْثٌ .

سَلَمَةٌ ، عَنْ الْفَرَاءِ : ثَمِلٌ فِي الشَّجَرِ يَنْمَلُ
ثَمَلًا ، إِذَا صَمِدَ فِيهَا .

شَمْرٌ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ : ثَمِلُ الرَّجُلِ ، وَأَثَمَلُ ،
إِذَا نَمَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا أَزْعَجُ الْكَلِمَ الْمُخْفِظَا

تِ لِلْأَثَرَيْنِ وَلَا أَثَمِلُ (٢)

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
عَلَّمَنِي حَفْصَةُ رُقِيَّةَ الثَّمَلَةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ قُرُوحٌ
تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ وَغَيْرِهِ .

قَالَ : وَأَمَّا الثَّمَلَةُ ، فَهِيَ النَّمِيمَةُ .

(١) صدره : « سَيَكْفِيكَ الْإِلَهَ وَمُسْتَهَات » .

(٢) البيت للسكيت . (اللسان : نمل) .

ورجل نَمَلٍ ، إذا كان نَمَامًا .

سلمة ، عن الفراء : النملة : قروح تخرج
بالجنب ؛

وجمعها : نَمَل .

قال : والنملة : النَمِيَّة ؛

وجمعها : نَمَل .

والنملة : المشية للقاربة .

وجمعها : نَمَل .

أبو نصر ، عن الأصمعي : تقول المجوس :
إن ولد الرجل إذا خرجت به النملة نَحَطَ عليها
ابنه من أخته أو بنته برأ ؛ وأنشد لبعض
العرب :

ولا عيب فينا غير عِرْقٍ لِمَعْشَرٍ

كرامٍ وأنا لا نَحْطُ على النَمَلِ

قال أبو العباس : وأنشدناه ابن الأعرابي
« لا نَحَطُ » بالخاء ، وفسره : إنا كرام ولا
نأتي بُيوت النمل في الجلب لنَحْضُر على ما جمع
لنا كله .

الليث : كتاب مُنَمَّل ، مكتوب ، هذليّة .

قال . والنمل : الرجل الذي لا ينظر إلى
شيء إلا عَمِلَه .

قال : وجمع « النمل » : نَمال ؛ وقال الأخطل :

* دَيْبُ نِمَالٍ فِي نَقَا يَهَيْل * (١)

وَرَجُلٌ نَمِلُ الْأَصَابِعِ ، إذا كان كثير
العَبَث ؛

أو كان خفيف الأصابع في العمل .

وفرس نَمِلُ القوائم ، لا يكاد يستقر .

والأنملة : المَفْصِلُ الأعلى الذي فيه الظفر
من الإصبع .

وَرَجُلٌ مُؤَنَمِلُ الْأَصَابِعِ ، أى غليظ
أطرافها في قصر .

قال : والنأملة : مَشَى المُقَيَّد .

والنملة : مَشَقَّ في حافر الدابة .

أبو عبيد : النملة : مشق في الحافر من
الأشعر إلى طرف الشنيك .

(١) صدره :

* نَدَبٌ دَيْبِيَا فِي الْعِظَامِ كَأَنَّهُ *

(الديوان : ٤) .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
قتل النحلة والنملة .

وأخبرني المنذرى عن الحزبي : النمل :
ما كان لها قوائم .

فأما الصغار ، فهي الذر .

قال : والنمل يسكن البراري والخرابات
ولا يؤذى الناس ، والذر يؤذى .

ويقال نملت فلانا ، أى أقلقته وأعجلته ؛
وأنشد الأصمعي :

فإني ولا كُفران لله آيةٌ

لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُتَمَلِّ

أى : غير مُرهق ولا مُعجل عما أريد .

ل ف ب

مهمل

ل ف م

فلم — لقم

[فلم]

رُوى عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال

فقال ، أقمر قَيْلِمَ هِجَان .

قال شمر : القَيْلِم : العظيم الجُنَّة من الرجال .

ورأيت قَيْلِمًا من الأُمَر ، أى عظيمًا .

وروى الخزاز ، عن ابن الأعرابي : يثر

قَيْلِم : واسعة القم .

وروى أبو العباس عنه : القَيْلِم : المُشْط .

والقَيْلِم : الجبان .

أبو عبيد : القَيْلِم : العظيم ، وقال البرقي

المُذَلِّي :

ويحمي المضاف إذا ما دعا

إذا قرَّ ذو الأَمَّة القَيْلِمُ

وأنشد غيره في المُشْط :

* كما فرَّق الأَمَّة القَيْلِمُ *

[لقم]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : تَمِيمُ تقول :

تَلَمَّمت على القم ؛ وغيرهم يقول : تَلَقَّمت .

قال : وقال الفرَّاء : يُقال من « اللقام » :

لَقَمْتُ الْقَم .

قال : وإذا كان على طرف الأنف ، فهو اللثام .

فإذا كان على القم ، فهو اللثام .

ل ب م

بلم — ملب

[لم]

أهمله الليث .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : اللبم : اختلاج الكتف .

[ملب]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، يُقالُ للزعفران : الشعر ، والفيد ، والملاّب ، والعير ، والمرّد قوش ، والجسّاد .

قال : والملبة : الطاقة من شعر الزعفران ؛

وتجمع : ملبّا .

الليث : الملاّب : نوعٌ من العطر^(١) .

(١) هذه المادة ذكرها ابن منظور في « لوب » .

[بلم]

ابن شميل ، عن أبي الهذيل : الإبلیم : العنبر ؛ وأنشد :

وحرّة غير متفالٍ كموتُ بها
لو كان يخلد ذو نَمَى لَتَنعِيمِ
كأن فوق حشايها وتخبسها
صوائِرُ المسك مكبُولاً بإبليم
أى : مخلوطاً بالعنبر .

وقال بعضهم : الإبلیم : العسل . ولا أحفظه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البيلم : القطن .
الأصمى : البيلم : القطن الذى فى جوف القصبة .

أبو عبيد ، عنه : إذا ورم حياء الناقة من الضبعة قيل : قد أبلمت .

أبو عمرو ، مثله .

ويقال : بها بلمة شديدة .

الفرّاء : المبلّام : التى لا ترغو من شدة الضبعة .

وقال أبو الهيثم : إنما تُبلم البكرات
خاصة دون غيرها .

قال : وسمتُ نُصيراً يقول : البكرة
التي لم يضربها الفعل قط ، فإنها إذا ضُبعَت
أُبلت ؛

فهى مُبلم ، وذلك أن يرم حياؤها عند
الضبعة .

وكذلك قال أبو زيد : المُسلم : البكرة
التي لم تُنتج قط ولم يضربها فحل .

فذلك الإبلام .

فإذا ضربها الفعل ثم نتجوها فإنها

تضبع ولا تُبلم .

والاسم : البلمة .

ابن السكيت : يُقال : لا تُبلم عليه
أمره ، أى لا تُقبح أمره ؛
. مأخوذ من « بلمة » الناقة ، إذا ورم
حياؤها من الضبعة .

قال : وأبلم الرجل ، إذا ورمت شفتاه .
ورأيتُ شفتيه مُبلمتين .

أبو عبيد ، عن الكسائي : الأمر يئس
شق الإبله ، وهى الخوصة .

ابن السكيت : إبله ، وأبلمه .

وحكى لى : أبلمه ، وهى الخوصة .

أَبْوَابُ الْبَشَائِقِ الْمَعْتَلِّ مَنْ حَرَفُ اللَّامِ

ل ن و ا ي

لان — نال — ولن

[لان]

الليث : يقال في «فعل» الشيء اللين : لانَ
يلين لينًا ، وليانًا .

غيره : اللين : نعمة العيش ؛ وأنشد :
بيضاء باكرها النعيمُ فصاغها
بليانة فادقها وأجلها
أى : أدق خصرها وأجل كفلها ،
أى وره .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي الكهيم : العربُ
تقول : هين لين ، وهين كين .

قال : وحدثنى عمى سويد بن الصباح ،
عن عثمان بن زائد ، قال : قالت جدة سُفْيَانَ
سُفْيَان :
بُنَى إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ

المفرش اللين والطعمُ

وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقَتْ كَيْنٌ

قال : يأتون باليم مع النون في القافية .

وأنشده أبو زيد :

بُنَى إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ

المفرش اللين والطعمُ

وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقَتْ كَيْنٌ

وقال : قال الكُميت :

هَيْنُونَ لَيِّنُونَ فِي بُيُوتِهِمْ

سِنْخُ الثَّقَى وَالْفَضَائِلُ الرُّثْبُ

وقال الفراء في قول الله جل وعز :

(مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ^(١) : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ

سِوَى الْعَجْوَةِ ، فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ ؛

واحدته : لينة .

وقال أبو إسحاق : هى الألوان ؛

والواحدة : لونة ؛ فليل : لينة ، بالياء ،

لأنكسار اللام .

(١) الحشر : ٥٥ .

[نال]

قال الله تعالى : (ولا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ
نَيْلًا) .^(٢)

أخبرني المنذرى ، عن بعضهم : النِيل ،
من ذوات الواو ، صِيْرَ وأَوْها ياء ، لأنَّ أصله
« نَيْوِل » فأدغموا الواو في الياء ، فقالوا
« نَيْل » ثم خففوا فقالوا « نَيْل » ، ومثله :
مَيِّت ، ومَيِّت .

الليث : النِيل ، ما نِلْتَ من معروف
إنسان ؛

وكذلك : النَّوَال .

ويُقال : أنا له معروفه ، ونَوَّله ، إذا أعطاه ؛
وقال طرفه :

إِنْ تَوَلَّوْهُ فَقَدْ تَمَنَعَهُ

وَتَرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

قال : والنَّوَلَة : اسم للقبيلة .

قال : والنَّال ، والمَنَالَة ، والمَنَال ، مصدره :
نَلْتُ أنا .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الألوان :
الدَّلَقْل ؛ واحدها : لَوْن .

وقال في قول حميد الأرقط :

حتى إذا أغست دُجَى الدُّجُونِ

وشُبَّه الألوان بالتلوين

يقال : كيف تركتم النخيل ؟ فيقال : حين
لَوْن . وذلك من حين أخذ شيئاً من لونه الذي
يصير إليه . فشَبَّه ألوان الظلام بعد المغرب -
يكون أولاً أصفر ، ثم يحمر ، ثم يسود -
بتلوين البشر يصفر ويحمر ثم يسود .

ولينة : موضع في بلاد نجد عن يسار
المُصنعة في طريق مكة بمخاض الهبير ؛ ذكره
زهير فقال :

* مِنْ مَاءِ لِينَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنَقًا *^(١)

ويلينة ركاباً عذبة نفرت في حجر رخو ،
وماؤها عذب زلال .

(١) صدره : « شج السقاء على ناجودها شبا »
(الديوان : ٣٦) .

(٢) التوبة : ١٢٠ .

ويقال: نلت له بشيء، أى جُذت.

ومائتة شيئاً، أى ما أُعطيت.

غيره: يقال: نالنى بالتخير يتولنى نولاً،
ونولاً وتيلاً.

وأنا نلى بخير إنالة.

وقوله جلّ وعزّ: (تَيْلًا) ^(١) من نلت
أنال، لا من: نلت أنول.

وفلان ينال من عرض فلان، إذا سبه.

وهو ينال من ماله، وينال من علوه،
إذا وتره فى مالٍ أو شيء.

كل ذلك من: نلت أنال، أى أصبت.

ويقال: نالنى من فلانٍ معروفٌ، ينالنى،
أى وصل إلىّ؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ:
(لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ
يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ) ^(٢).

أى: لن يصل إليه ما يُنيلكم به ثواباً
غيرُ التقوى.

ويقال: ناولت فلاناً شيئاً مُناولاً، إذا
عاطيته.

وتناولتُ من يده شيئاً: تعاطيته.

ونلتته معروفاً، ونولته.

وأخبرنى المنذرى، عن أبى العباس فى

قولهم للرجل: ما كان نولك أن تفعل كذا؟

قال: «النول» من «النوال»، تقول:
ما كان فِعلك هذا حفظاً لك.

سلمة، عن القراء: يُقال: ألم يأن لك،
والم يئن لك، وألم يئل لك، لغات كلها.

أحسنهنّ التى نزل بها القرآن: (ألم يأن
للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم) ^(٣).

ويقال: أنى لك أن تفعل كذا، ونال لك،
وأنال لك، وأن لك، بمعنى واحد.

أبو عبيد، عن أبى عمرو: المِئوال:
الخشيبة التى يكف الحائك عليها الثوب.

وهو النول؛

وجمه: أنوال.

(١) التوبة: ١٢١.

(٢) الحج: ٣٧.

(٣) الحديد: ١٦.

الليث : المِنْوَال : الحائِك الذي يَنْسُجُ
الوسائد ونحوها .

وأدائه المنصوبة تسمى أيضاً : المِنْوَال ؛
وَأَشَد :

* كُنَيْتَا كَأَنهَا هِرَوَاءُ مِِنْوَال *

وقال : أراد « النَّسَّاج » .

والنَّيْل : نيلُ مصر ، وهو نَهْرُهُ .

قلت : ورأيت في سَوَاد الكوفة قرية
يُقال لها : النَّيْل ، يَخْتَرِقُهَا خَلِيجٌ كَبِيرٌ
يَخْتَلِجُ مِنَ الْفُرَاتِ الْكَبِيرِ ؛ وقال لَبِيدٌ
يَذْكُرُهُ :

* مَا جَاوَرَ النَّيْلَ يَوْمًا أَهْلُ إِبْلِيلَا *

أبو عمرو : رجل نالٌ ، بوزن « مال »
أى جَوَاد ؛

وهو في الأصل « نائل » .

قال شَمِيرٌ : سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول :
المِنْوَال : الحائِك نفسه ، يذهب إلى أنه
يَنْسُجُ بالنَّوْل ، وهو مَنْسُجٌ يُنْسَجُ بِهِ .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد : يقال : هم على
مِنْوَال واحد ، إذا استوت أخلاقهم .

ويقال : رَمَوْا على مِِنْوَالٍ واحد ، إذا
احْتَقَقُوا في النَّضَال ، أى اسْتَوَوْا .

كَعَلْب ، عن ابن الأعرابي : باحة الدَّارِ ،
ونائِئُهَا ، وقاعَتُهَا ، واحد ؛ وقال ابن مقبل :

يُسْتَقَى بِأَجْدَادٍ عَادٍ هُمَلًا رَغْدًا

مِثْلُ الظُّبَاءِ الَّتِي فِي نَالَةِ الْحَرَمِ

الْأَحْمَمَى : أَى : سَاحَتُهَا وَبَاحَتُهَا .

الكسائي : لقد تَنَوَّلَ علينا فلانٌ بشيءٍ
يسير ، أَى أعطانا ؛

و « تَطَوَّلَ » ، مثله .

أبو تراب ، عن أبي نُجَيْجٍ : التَّنَوُّلُ ،
لا يكون إلا في الخبز ؛ والتَّطَوُّلُ ، قد يكون
في الخبز والشر .

[ولن]

كَعَلْب ، عن ابن الأعرابي : التَّوَلُّنُ :
رفع الصَّيَّاح عند المصائب .

ل ف و ا ي

لاف - فلا - فال - لفا - الف - ولف -
أفل .

[فلا]

الليث : الفلاة : المفازة .

وجمعها : فلاة ، وفلات .

قال : والفلو : الجحش والمهر ،

وقد فلوناه عن أمه : أى فطمناه .

وأفقلناه لأنفسنا ، أى اتخذناه ؛ وقال

الشاعر :

نُفُودُ جِيَادَهُنَّ وَتَقْتَلِيهَا

وَلَا تَغْدُو الثِّيَوسَ وَلَا الْقَهَادَا

وقال الأعشى :

مُلِمَّحٍ لَاعَةٍ الْفُؤَادِ إِلَى جَعَةٍ

يَشِ فَلَاهَ عَنْهَا فَبِئْسَ الْقَسَالِي

أى حال بينها وبين ولدها .

والجميع : أفلاء .

قال : والفلاية ، من « فلى » الرأس .

والتفلى : التكلف .

قال : وإذا رأيت الحجر كأنها تتحالك
دَقَقًا فَإِنِهَا تَتَفَالَى ؛ وقال ذو الرمة :

ظَلَّتْ تَفَالَى وَظَلَّ الْجَوْنُ مُصْطَخِمًا

كَأَنَّهُ عَنِ سَرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ

أبو زيد : فليت الرجل فى عقله أفليه

فلياً ، إذا نظرت ما عقله .

ابن الأعرابي : فلى : قطع .

وفلى : انقطع .

أبو عبيد : فلت رأسه بالسيف ، وفليته ،

إذا ضربته ؛ وأنشد :

أَمَا تَرَانِي رَابِطًا ابْنَانِ

أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلَانِي

ابن الأعرابي : العرب تقول : أتتكم

فالية الأفاعى .

يُضْرَبُ مِثْلًا لِأَوَّلِ الشَّرِّ يُنْتَظَرُ .

وجمعها : الفوالى ، وهى هناة كالخنافس .

رُقُطٌ تَأْلَفُ الْمَقَارِبَ وَالْحَيَاتِ .

وَيُقَالُ : فَلَتَ فُلَانَةٌ رَأْسَهُ تَغْلِيهِ فِلَابَةٌ ،
إِذَا بَحَثَتْ عَنِ الْقَمَلِ وَاتَّخَطَّ .

وَالنِّسَاءُ يُقَالُ لهنَ : الْفَالِيَاتُ ، وَالْقَوَالِي ؛
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ :

رَأَاهُ كَالنِّعَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً
يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِي

أَرَادَ : فَلَّيْنِي ، بُنُونِي ، فَخَذَفَ إِحْدَاهُمَا
أَسْتَنْقَالَ لِجَمْعِ بَيْنَهُمَا .

وَقَلَّيْتُ الشَّعْرَ ، إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَأَسْتَخْرَجْتِ
مَعَانِيَهُ .

وَقَلَّيْتُ الْأَمْرَ ، إِذَا تَأَمَّلْتَ وَجْهَهُ
وَنَظَرْتَ إِلَى عَوَاقِبِهِ .

وَيُقَالُ : فَلَوْتُ الْقَوْمَ ، وَقَلَّيْتَهُمْ ، إِذَا
تَخَلَّلْتَهُمْ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَوْتُ الْمُهْرَ مِنْ أُمِّهِ
أَفْلَوْهُ ، وَأَفْطَلَيْتُهُ ، إِذَا فَصَلْتَهُ عَنْهَا وَقَطَعْتَ
رِضَاعَهُ مِنْهَا .

وَقَدْ فَلَّيْتُ رَأْسَهُ .

وَيُقَالُ لِلْمُهْرِ : فُلُوْ ؛

وَالْجَمِيعُ : أَفْلَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ
الْمَذَلِي :

* مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفُلُوءُ مُرْشَةً *

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَا الرَّجُلُ ، إِذَا سَافَرَ ؛
وَفَلَا ، إِذَا عَقَلَ بَعْدَ جَهْلٍ ؛
وَفَلَا ، إِذَا قَطَعَ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عُبَاسٍ : أَمْرُ الدِّمِّ
بِمَا كَانَ قَاطِعاً مِنْ لِيْطَةِ فَالِيَةٍ ، أَيْ قِصْبَةٍ
وَشُقَّةٍ قَاطِعَةٍ .

قَالَ : وَالسَّكِينُ يُقَالُ لَهَا : الْفَالِيَةُ .

وَمَرَى دَمَ نَسِيكَتِهِ ، إِذَا اسْتَخْرَجَهُ .

شَمْرٌ ، عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الْفَلَاةُ : الَّتِي لَا مَاءَ
فِيهَا وَلَا أُنَيْسَ ، وَإِنْ كَانَتْ مُكَلَّتَةً .

يُقَالُ : عَلَوْنَا فِلَاةً مِنَ الْأَرْضِ .

أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، فَأَقْلَبَهَا
لِلْإِبِلِ رُبْعَ ، وَلِلنَّعَمِ وَالْجِذْرِ غَيْبٌ ، وَأَكْثَرُهَا
مَا بَلَغَتْ مِمَّا لَا مَاءَ فِيهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَفْلَى الْقَوْمِ : صَارُوا
إِلَى الْفَلَاةِ .

وسمعت العرب تقول : نزل بنو فلان
على ماء كذا ، وهم يفتنون الفلاة من ناحية
كذا ، أى يَرْعَوْنَ كلاً البلد ويرِدُونَ الماء
من تلك الجهة .

وأقتلاؤها : رَغِيها وطلب ما فيها من
لمع الكلا ، كما يُفلى الرأس

[قال]

قال ابن السكيت : رجل فيلُ الرأى ،
وقال الرأى ، وقيل الرأى ، وقيل الرأى ،
وقائل الرأى ، إذا كان ضعيفاً ؛ وقال
السكيت :

يَبْنِي رَبُّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا

فما أنتم فتعذِرَكم لِفِيلٍ
ويقال : ما كنت أحب أن أرى فى رأيك
عَيْالَةً ؛ وقال جرير :

رَأَيْتُكَ يَا أَخِي طَلَّ إِذَا جَرَيْنَا

وجرّبت الفِرَاسَةَ كُنْتُ فَالَا
الليث : القول : حَبٌّ يقال له : الباقلَى ؛
الواحدة : فُولة .

والفيل ، معروف .

والتفيل : زيادة الشباب ومُهَكَّتَه ؛
وأُشِد :

* حتى إذا ما حان من تَفِيلِهِ *

غيره : رجل قَيْل اللحم : كَثِيرُهُ .

وبعضهم يهزئه فيقول : قَيْثِل .

أبو عبيد : الفائلان : عرقان يستبطنان
الفخذين .

وقال الأصمى فى قوله :

سَلِمَ الشَّطْلَا عَيْنُ الشَّوْى شَنِجَ النَّسَا
له حَبَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

قيل : أراد : على الفائل ، فقلب ، وهو
عرق فى الفخذ يكون فى خُرْبَةِ الْوَرَكِ يَنْحَدِرُ
فى الرَّجْلِ . وليس بين الخربة والجوف عَظْمٌ
إنما هو جلد وعظم ؛ وقال الأعشى :

* قَدْ تَمَخَّضَ الْعَيْرُ مِنْ مَكْنُونِ فَائِلِهِ * (١)

وذلك أن الفارس إذا حَذَقَ الطَّمَنَ
قَصَدَ الْخُرْبَةَ ، لأنه ليس دون الجوف عَظْمٌ .
وَمَكْنُونُ فَائِلِهِ : دَمُهُ الذى قد كُنَّ فيه .

(١) عجزه : « وقد يشيط على أرماحنا البطل »
(الديوان : ٦٣) .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : **الْفَيْكَالُ** : لعبة
للصِّبْيَانِ ؛ وأنشد :

* كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمَغَايِلُ بِالْيَدِ * ^(١)

الليث : يقال : **فَيْكَالٌ** ، و**فَيْكَالٌ** ؛

فمن فتح الفاء جعله اسماً ، ومن كسرها
جعله مصدرًا ؛

وهو أن يُخْبَأُ شَيْءٌ فِي التُّرَابِ ثُمَّ يُقَسَّمُ
قِسْمَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ الْخَلَاءُ لِصَاحِبِهِ : فِي أَيِّ
الْقِسْمَيْنِ هُوَ ؟ فَإِنْ أَخْطَأَ ، قَالَ لَهُ : قَالَ رَأَيْكَ .

غيره : يقال لهذه اللعبة : **الطُّيْنُ** ،
والسُّدَّرُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

* فَبَيْنَ يَلْعَبِينَ حَوَالِي الطُّيْنِ *

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : **الْفَائِلُ** :
اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى خُرْبِ الْوَرِكِ .

وكان بعضهم يجعل « **الفائل** » عِرْقًا .

ابن السكيت : **الْفَالُ** : ضِدُّ **الطَّيْرَةِ** ؛

وقد تفاءلت .

(١) البيت لطرفة ، وهذا عجزه ، وصدره :

* يشق حباب الماء حيزومها به *

قال : و**الْفَالُ** : أن يكون الرجلُ مريضًا
فيسمع رجلاً يقول : يا سالم ؛ أو يكون طالبًا
ضالّةً فيسمع آخر يقول : يا واجد ؛ فيتوجه
له في ظنّه ، لما سمعه ، أنه يبرأ من مرضه ، أو يجد
ضالّته .

وردّوى عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
كَانَ يُحِبُّ **الْفَالَ** وَيَكْرَهُ **الطَّيْرَةَ** .

و**الطَّيْرَةُ** : ضِدُّ **الْفَالِ** .

الطَّيْرَةُ : فيما يُتَشَامَمُ بِهِ ؛ و**الْفَالُ** : فيما
يُسْتَحَبُّ .

قلت . ومن العرب من يجعل **الْفَالَ** فيما
يُكْرَهُ أيضًا .

قال أبو زيد الأنصاري : تفاءلت تفاعلاً ،
وذلك أن تسمع الإنسان وأنت تريد حاجة
يدعو : يا سعيد ، يا أفلح ، أو يدعو باسم
قَبِيحٍ .

و**الْفَالُ** ، مهموز .

وفي النوادر : يُقال : لا فَالَ عليك ،

بمعنى : لا ضَيْرَ عليك ، ولا طَيْرَ عليك ، ولا
شَرَّ عليك .

[أفل]

يُقال : أَقَلْتُ الشمسُ تَأْفِلُ وتَأْفُلُ ،
أَفْلًا وَأُفُولًا .

فهى آفلة ، وآفل .

وكذلك القمر يَأْفُلُ ، إذا غاب ؛ قال الله
تعالى : (فَلَمَّا أَفَلَ)^(١) أى : غاب وغَرَبَ .

الليث : إذا أَسْتَقَرَّ القَاحُ فى قرار الرِّحْمِ ،
قيل : قد أَفَلَ .

ثم يُقال للحامل : آفل .

ويقولون : لَبَّؤْة آفل وآفلة ، إذا
سَحَلَتْ .

والأفيل : الفصيل ؛

والجميع : الإقال .

وفى النوادر : أفل الرجلُ ، إذا نَشِطَ ؛
فهو أَفِلُ .

[ألف]

قال الله تعالى : (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ *
لِإِيلَافِهِمْ)^(٢) الآية .

(١) الأنعام : ٧٦ .

(٢) قريش : ٢٠١ .

قال أبو إسحاق : فيها ثلاثة أوجه :
لإيلاف قُرَيْشٍ ، ولإلاف قُرَيْشٍ ، ولإلف
قُرَيْشٍ .

وقد قرئ بالوجهين الأولين .

أبو عبيد : أَلَفْتُ الشيءَ ، وأَلَفْتُهُ .
بمعنى واحد ، أى أَرَزَمْتُهُ ؛

فهو مُؤَلَفٌ ، ومألوف .

وَأَلَفْتُ الظُّبَاهِ الرَّمْلَ ، إذا أَلَفْتَهَا ؛ وقال
ذو الرُّمَّة :

من المُؤَلَفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٍ

شُعاعُ الضُّحَى فى مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ

أبو زيد : أَلَفْتُ الشيءَ : وَأَلَفْتُ فلانًا ،
إذا أَرَسْتَهُ به .

وَأَلَفْتُ بينهم تَأْلِيفًا ، إذا جَمَعْتَ بينهم
بعد تَفَرُّقٍ .

وَأَلَفْتُ الشيءَ : وَصَلْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ؛
ومنه : تَأْلِيفُ الكُتُبِ .

وَأَلَفْتُ الشيءَ ، أى وَصَلْتُهُ .

وَأَلَفْتُ فلانًا الشيءَ ، إذا أَرَزَمْتَهُ إِيَّاهُ ،
أَوَلَفَهُ إِيْلَافًا .

وقول الله عز وجل : (لإيلاف قريش*
لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف)^(١) المعنى : لتؤلف
قريش الرحلتين في فصل ولا ينقطعما .

وقيل : اللام متصلة بالشورة التي قبلها ،
أى أهلك الله أصحاب الفيل لتؤلف قريش
رحلتها آمين .

وأخبرني المذري ، عن أبي الحسن
الطوسي ، عن أبي جعفر الخزاز ، عن ابن
الأعرابي ، أنه قال : أصحاب الإيلاف أربعة
إخوة : هاشم ، وعبد شمس ، والمطلب ، ونوفل :
بنو عبد مناف ؛ فكانوا يؤلفون الجوار
يتبعون بعضه بعضاً يجيرون قريشاً بميرم ،
وكانوا يسمون المجيرين ، فأتا هاشم فإنه أخذ
حَبْلاً من ملك الروم ، وأخذ نوفل حَبْلاً
من كسرى ، وأخذ عبد شمس حَبْلاً من
النجاشي ، وأخذ المطلب حَبْلاً من ملوك
خير ، فكان تجار قريش يختلفون إلى هذه
الأنصار بمحال هؤلاء الإخوة ، فلا يتعرض لهم .

ابن الأنباري : من قرأ « لإيلافهم »
و « إلفهم » فهما من « أَلِفَ يَألف » .

(١) قريش : ١ و ٢

ومن قرأ « لإيلافهم » فهو من « ألف
يؤلف » .

قال : ومعنى « يؤلفون » : يهيئون
ويجهزون .

وقال ابن الأعرابي : يؤلفون : يجيرون ؛
وأشد ابن الأنباري :

زعمتم أن إخوانكم قريشاً
لهم ألف وليس لكم إلف^(٢)

وقال القراء : من قرأ « إلفهم » فقد
يكون من « يؤلفون » .

قال : وأجود من ذلك أن يُجعل من
« يالفون » رحلة الشتاء والصيف .

قال : والإيلاف من « يؤلفون » ، أى
يهيئون ويجهزون .

وأخبرني المذري ، عن أبي العباس ،
عن ابن الأعرابي : كان هاشم يؤلف إلى الشام ،
وعبد شمس يؤلف إلى الحبشة ، والمطلب إلى
الين ، ونوفل إلى فارس .

(٢) البيت لساور بن هند يهجو بني أسد .

(حاسة أبي تمام - اللسان) .

قال : ويتألقون ، أى يستجيبون ؛ وأنشد
أبو عبيد لأبي ذؤيب :

توصل بالركبان حيناً وتؤلف الـ
جواراً ويفشيها الأمان ذمماً
يصف حراً أجبرت حيال أقوام .

وقول الله عز وجل : (والمؤلفة قلوبهم) ^(١) :
هؤلاء قوم من سادة العرب أمر الله جل
وعز نبيهم في أول الإسلام بتأليفهم ، أى بمقاربتهم
وإعطائهم من الصدقات ليرغبوا من وراءهم
في الإسلام ، ولئلا تحملهم الحمية مع ضعف
نياتهم على أن يكونوا إلباً مع الكفار على
المسلمين ، وقد نقلهم الله يوم حنين بمئتين من
الإبل تألفاً لهم ، منهم : الأقرع بن حابس
التميمي ، والعباس بن مرداس السلمي ، وعيينة
ابن حصن الفزاري ، وأبو سفيان بن حرب ،
وصفوان بن أمية .

وقال بعض أهل العلم : تألف النبي صلى
الله عليه وسلم في وقت بعض السادة من
العرب بمالٍ أعطاهموه ، فلما دخل الناس في دين

الله أفواجا وأظهر الله دينه على الملل كلها
أغنى - وله الحمد - أن يتألف كافر اليوم بمالٍ
يعطاه . والله الحمد ولا شريك له .

والألف ، من العدد ، معروف .

وثلاثة الآلاف ، إلى العشرة .

ثم « ألف » جمع الجمع ؛ قال الله تعالى :
(وهم أئوف حذر الموت) ^(٢) .

ويقال : ألف أقرع ، لأن العرب تذكّر
« ألف » .

وإن أنت على أنه جمع ، فهو جائز .

وأكثر كلام العرب على التقدير .

أبو عبيد : يقال : كان القوم تسعة
وتسعة وتسعين فألفتهم ، ممدود .

وقد آلفواهم ، إذا صاروا ألقاً .

وكذلك أمأيتهم ، فأماؤا ، إذا صاروا مئة .

ويقال : فلان أليفى وإلفى ؛

وهم ألافى .

وقد نَزَعَ البعير إلى الألفه؛ وقال ذوالرُمة:
أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلْفِ لَزْتَ كِرَاعَهُ

إلى أخها الأخرى وولّى صواحِبُهُ
ويجوز «الألف»، وهو جمع «آلف».

وقد اختلف القوم اختلفاً، فتألفوا تألفاً.
وآلف الله بينهم تأليفاً.

وأوالف الطير: التي قد ألفت مكة.

وأوالف الحمار: دواجنها التي تألف
البيوت؛ وقال العجاج:

* أوألفاً مكة من ورق الحلى *

أراد: الحمام.

وقال رؤبة:

* بالله لو كنت من الألف *

أراد: الذين يأتقون الأمصار؛

واحدهم: آلف.

[ولف]

الباهلي، عن الأصمعي، إذا تنابح لَمَّان
البرقي، فهو وليف وولاف؛.

وقد ولف يلف وليفاً، وهو يُخِيلُ للَطَوِ
لا يكاد يُخْلَفُ إذا ولف.

وقال بعضهم: الوليف: أن يلع مرتين
مرتين؛ وقال صخر النقي:

لِشَّمَاءَ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى

وقد بَتُّ أَخْيَلْتُ بَرَقاً وَلِيفاً

أى: رأبته مُخِيلاً.

الليث: الولف، والولاف، والوليف:

صَرَبٌ مِنَ الْعَدُوِّ، وهو أن تقع القوائم معاً،
وكذلك أن تبيء القوائم معاً؛

والفعل: ولف القرس يلف ولفاً، ووليفاً؛

وقال رؤبة:

* ويومَ رَكُضِ الغارةِ الوِلافِ *

قال ابن الأعرابي: أراد به «الولاف»:

الاعتزاء والاتصال.

قلت: كأنه أراد «الإلاف» فصيّر

الهمزة واواً.

وكل شيء غطى شيئاً وألبسه، فهو

مُولِفٌ له؛ وقال العجاج:

* وصار رَقْرَاقَ السَّرَابِ مُولِفاً *

لأنه غطى الأرض .

[لب]

الليف : ليف النخل ، معروف ؛

والقطعة : ليفة ؛

وقد كَيْفَه المُلَيْفُ تَلْيِيفًا .

ابن السكيت : فلان يَلْأِفُ الطَّعامَ
لَأَفًا ، إذا أَكَلَهُ أَكْلًا جَيِّدًا^(١) .

[لبا]

أبو زيد : لَفَّاتُ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ لَفْئًا ؛
جَلَفَعَهُ عَنْهُ .

قال واللَّفِيفَةُ : البَضْعَةُ الَّتِي لَا عَظْمَ فِيهَا ،
نَحْوُ النَّخْضَةِ ، وَالْمَكْبَرَةِ ، وَالْوَذَرَةِ .

ويقال : فلان لَا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ ،
أَي لَا يَرْضَى بِدُونِ وِفَاءٍ حَقِّهِ .

أبو الهيثم : يقال : لَفَّاتُ الرَّجُلِ ، إذا
نَقَصَتْهُ حَقُّهُ فَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ ؛

يقال : رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِالْعَمَاءِ .

(١) كلام ابن السكيت هذا مكانه « لاف » في
السان وغيره من كتب اللغة .

قال : وَجَمَعَ « اللَّفِيفَةُ » مِنَ اللَّحْمِ : لَفَايَا ،
مِثْلُ : خَطِيفَةٌ وَخَطَايَا .

أبو عمرو : لَفَاءُ بِالْعَصَا وَلَكَّاهُ ، إذا
ضَرَبَهُ بِهَا .

ولَفَاءُ حَقُّهُ ، إذا أَعْطَاهُ كُلَّهُ .

قال : وَلَفَاءُ حَقُّهُ ، إذا أَعْطَاهُ أَقْلًا مِنْ
حَقِّهِ .

قال أبو سعيد : قال أبو تراب : أَحْسَبُ
هَذَا الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

ل ب و اى

لاب - لبي - ولب - وبل - الب - ابل -
بال - يلب - لبا .

[لاب]

قال أبو عبيد ، عن أبي زيد : اللَّوَابُ :
الْعَطَشُ .

وقال ابن السكيت : لَابٌ يَلُوبُ لَوْبًا ،
إذا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ .

الليث : نَخْلٌ لُوبٌ ، وَإِبِلٌ لُوبٌ وَلَوَائِبُ ،
إذا عَطِشَتْ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال : ما وجد
لباباً ، أى قَدَّرَ لُفْقَةً من الطعام يُلُوكُهَا .

قال : واللَّبَاب : أَقْلٌ من مِلءِ القَم .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ؛
وجمعها : لَابٌ ، وَلُوبٌ .

وفي الحديث : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَا بَتَيْنِهَا .

الأصمعي : اللَّابَةُ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ
الْبَسَتْهَا حَجَارَةٌ سَوْدٌ ؛

وجمعها : لَا بَات ، مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى
الْعَشْرَةِ ؛

فَإِذَا كَثُرَتْ ، فَهِيَ اللَّابُ ، وَاللُّوبُ ؛
وقال بشر بن أبي حاتم يصف كَتِيبَةً^(١) :
مُعَالِيَةٌ لَا تَمَّ إِلَّا تُحَجِّجُ

وَحَرَّةٌ لَيْلِي السَّهْلِ مِنْهَا فَلُوبُهَا

يريد : جمع « لابة » ، ومثله : قارة وقُور ،
وساحة وسُوح .

(١) وكذا في الصحاح للجوهري . وقد خطأه
الصفاني في التكملة وقال : « غلط » ولكنه يذكر امرأة
وصفها في صدر هذه القصيدة .

شمر ، عن ابن شميل : اللَّوْبَةُ تَكُونُ
عَقْبَهُ جَوَاداً أَطْوَلَ مَا يَكُونُ ، وَرَبِّمَا كَانَتْ
دَعْوَةً .

قال : واللَّوْبَةُ : مَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَغُلُظُ
وَأَنْقَادُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ
فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ .

والْحَرَّةُ : أَعْظَمُ مِنَ اللَّوْبَةِ ،

وَلَا تَكُونُ اللَّوْبَةُ إِلَّا حَجَارَةً سَوْدًا ،

وَلَيْسَ فِي الصَّمَّانِ لَوْبَةٌ ، لِأَنَّ حَجَارَةَ
الصَّمَّانِ خُرٌّ .

وَلَا تَكُونُ اللَّوْبَةُ إِلَّا فِي أَنْفِ الْجَبَلِ ،
أَوْ سِقْطٍ ، أَوْ عَرْضٍ مِنْ جَبَلٍ .

وأراد بما بين اللَّابَتَيْنِ ، فِي الْحَدِيثِ :
الْمَدِينَةِ .

[لب]

ابن هاني ، عن أبي زيد : أَوَّلَى الْأَلْبَانِ :
الْلَبَاءُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ
حَلَبَاتٍ ، وَأَقْلَهُ حَلْبَةٌ ؛

وَقَدْ كَبَّاتِ النَّاقَةُ تَلْبِيئًا .

وناقة مُلَّيْء : بوزن ، « مُكَّج » ، إذا
وقع اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا ؛

ثم الفِصْحُ بعد اللَّبَأِ ؛

إذا جاء اللَّبَنُ بعد انقطاع اللَّبَأِ ؛ يقال :
قد أَفْصَحَتِ الناقةُ ، وَأَفْصَحَ لَبَنُهَا .

ويقال : لَبَأْتُ اللَّبَأَ الْبُؤَهَ لَبَنًا ، إذا
حَلَبْتُ الشاةَ لِبَأً .

وَلَبَأْتُ الْقَوْمَ الْبُؤَهَ لَبَنًا ، إذا صَنَعْتُ
لَهُم اللَّبَأَ .

ويقال : اللَّبَاتُ الْجَدَى ، إذا شَدَّذَتْهُ إِلَى
رَأْسِ الْخَلْفِ لِيَرْضَعَ اللَّبَأَ .

وَأَسْتَلْبَأُ الْجَدَى ، إذا رَضَعَ مِنْ تِلْقَاءِ
نَفْسِهِ .

ابن الأعرابي : اللَّبَاتُ اللَّبَأُ ، أَصْلَحَتْهُ
وَطَبَخَتْهُ .

وَالْبَاتُ الْقَوْمَ : زَوَّدْتُهُمُ اللَّبَأَ .

وَالْبَاتُ الْجَدَى : سَقَيْتُهُ اللَّبَأَ .

أبو عبيد ، عن الكسائي : لَبَأْتُهُمْ مِنَ
الْأَبَا ، إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ .

الليث : اللَّبَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : أَوَّلُ
حَلَبٍ عِنْدَ وَضْعِ الْمَلَكِيِّ .

وَلَبَأْتُ الشاةَ وَلَدَهَا : أَرْضَعْتُهُ اللَّبَأَ ؛
وقد التَّبَأَهَا ، إِذَا رَضَعَ لِبَأَهَا .

وَالْتَبَأْتُ ، إِذَا شَرِبْتُ .

أبو عبيد ، عن الأحرار ، يقال : بَيْنَهُمْ
الْمُلْتَبِئَةُ ، أَيْ هُمْ مُتَّفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

وفي النوادر يقال : بَنُو فُلَانٍ لَا يَلْتَبِئُونَ
فَتَاهُمْ ، وَلَا يَتَعَيَّرُونَ شَيْخَهُمْ ، أَيْ لَا يُزَوِّجُونَ
الْغُلَامَ صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلنَّسْلِ .

ابن السكيت : هِيَ الْبُؤَةُ — وَهَذِهِ اللَّغَةُ
الْفَصِيحَةُ — وَالْبُؤَةُ ، وَالْبَاءَةُ ، وَالْبُؤَةُ ،
وَهِيَ الْأَثَى مِنَ الْأَسْوَدِ .

ابن الأعرابي : اللَّبَابَةُ : شَجَرُ الْأَمْطِيِّ
الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعِلْكُ .

وقال : اللَّوْبَاءُ ، مَذْكَرٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ،
يُقَالُ : هُوَ اللَّوْبِيَاءُ ، وَاللَّوْبِيَا ، وَاللَّوْبِيَا .

أبو داوود ، عن ابن شميل ، قال في تفسير
«كَبَيْك» قولاً خالف فيه أقاويل مَنْ ذكرنا:
كَبَا فلانٌ من هذا الطعام يَلْبَأُ لَبْئًا ، إذا
أَكْثَرَمَنهُ ؛

قال : وكَبَيْك ، كأنه أَسْتَرْزَقَ .

[الب]

أبو عبيد ، عن الفراء وأبي عمرو :
الأَلْب : الطَّرْد .

وقد أَلْبَتْهَا أَلْبًا ، بوزن : عَلَسَتْهَا عَلَبًا .
عمرو ، عن أبيه : الأَلْب : أَلْجَمُ الكَثِيرِ
من الناس ؛

والأَلْب : نشاط الساق ؛ وأنشد :

تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبِ
مُطَرِّحٍ لَدَلُوهُ غَضُوبِ

والأَلْب : مَيَلُ النَّفْسِ إِلَى الْهَوَى ؛

والأَلْب : أِبْتِدَاءُ بُرءِ الدَّمَلِ ؛

والأَلْب : الْعَطَشُ ؛

والأَلْب : التَّذْيِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ مِنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُ .

ابن الأعرابي : الأَلُوبُ : الذي يُسْرِعُ .
وقد أَلْبَ يَأْلِبُ ، وَيَأْلَبُ ؛ وأنشد :
ألم تريا أن الأَحَادِيثَ في غَدِ
وبعد غَدِ يَا لَيْنَ أَلْبِ الطَّرَائِدِ
ابن بُرْزُج : المِثْلَبُ : السَّرِيعُ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : هم عليه أَلْبٌ
واحد ، ووَعَلَ واحد ، وصدَّعَ واحد ، وضيَّعَ
واحد ، يعني اجْتَمَاعَهُمْ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ .

الليث : صار القوم عليه أَلْبًا واحدًا
في العداوة .

وقد تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ تَأَلَّبًا ، إذا تضافروا عليه .
ويقال : أَلْبُ فلانٍ معه ، أى صَفْوُهُ معه .
أبو زيد : أصابت القومَ أَلْبَةً وَجُتْبَةً ،
أى مجاعةٌ شديدة .

الليث : التَّلَبُّ والأَلْبُ : البَيْضُ من
جُلُودِ الْإِبِلِ .

وقال بعضهم : هو الفولاذ من الحديد ؛
وأنشد لعمر بن كُثَيْل :

علينا البَيْضُ واليَلَبُ الْيَمَانِي
وأسيافٌ يَقْمَنُ وَيَنْحَنِينَا
(م ٢٥-١٥)

وقال ابن السكيت : سمعه بعضُ
الأعراب فظن أن « اليلب » أجود الحديد ؛
فقال :

* وَخَوِرٍ أَخْلَصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ *

قال : وهو خطأ ، إنما قاله على التَّوَهُّمِ .

وقال ابنُ شميل : اليلب : خالص الحديد .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : اليلب :
الدَّرَقُ ؛

وقيل : هي جلود تُلبس بمنزلة الدُّرُوعِ ؛
الواحدة : يلبة .

وهي جلود يُغرز بعضها إلى بعض تُلبس
على الرؤوس خاصة ، وليست على الأجساد .

[ولب]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : وَلَبَّ إِلَيْهِ
الشَّيْءُ يَلِيبُ وَلُوبًا : وَصَلَ إِلَيْهِ كَأَنَّ مَا كَانَ .

ابن الأعرابي : الوالبة : نسل الإبل والغنم
والقَوم .

الليث : الوالبة : الزَّرْعَةُ التي تَنْبُتُ من
عُرُوقِ الزَّرْعَةِ الأولى ، تَخْرُجُ الوُسْطَى فهي
الْأُمُّ ، وَتَخْرُجُ الْأَوَالِبُ بعد ذلك فتنْتَلَحِقُ .

[وب]

ابن الأعرابي : الوالبة : طَرَفُ الْكَتِفِ .
وقال في موضع آخر : هي لَحْمَةُ الْكَتِفِ .

وقال أبو الهيثم : الوالبة : الْحَسَنُ ، وهي
طَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ الَّذِي يَلِي الْمَنْكِبَ ، سَمِيَ
حَسَنًا لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ؛ وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّهُ جَيْالٌ عَرَفَاءُ عَارَضَهَا

كَلْبٌ وَوَابِلَةٌ دَسَمَاهُ فِي فِيهَا

شَمَرُ : هي رَأْسُ الْعَضُدِ فِي حُقِّ الْكَتِفِ .

أبو عبيد ، عن الكسائي : اسْتَوْبَلْتُ
الْأَرْضَ : اسْتَوَيْتُهَا .

أبو زيد : اسْتَوْبَلْتُ الْأَرْضَ ، إِذَا لَمْ
تَسْتَمِرَّ بِهَا الطَّعَامُ وَلَمْ تُوَافِقْهُ فِي مَطْعَمِهِ ، وَإِنْ
كَانَ مُحِبًّا لَهَا .

قال : والوَيْيلُ : الَّذِي لَا يُسْتَمَرُّ .

وماء وَيِيلٍ ، وَوَيْءٍ ، وَوَخِيمٍ ، إِذَا كَانَ
غَيْرَ مَرِيءٍ .

وقال الزجاج في قوله جلَّ وعزَّ : (أَخْذًا
وَيِيلًا) ^(١) هو الثَّقِيلُ الغَلِيظُ جَدًّا .

(١) الزمّل : ١٦ .

ومن هذا قيل للطر الشديد الضخم القطر،
الغليظ العظيم : الوابل .

قال : وقال الكسائي : أرض موبولة ،
من « الوابل » .

والوَبَل ، مثل « الوابل » .

الليث : سحابٌ وابِلٌ ؛

والطر ، هو « الوَبَل » .

كما يُقال : ودق ، ووادي .

قال : والوَبِيل من المرعى : الوَخيم .

يقال : رَعَيْنَا كَلًّا وَبِيلًا .

وفي (١) الحديث : أيما مالٍ أدبِت زكاته

فقد ذهبت أبلته ، أي : وبَلته ، فقلبت الواو

همزة .

قال شمر : معناه شره ومضرته .

والوَبَال : الفساد ، واشتقاقه من

« الوَبِيل » .

عمرو ، عن أبيه : الأبلّة : العاهة .

وفي الحديث : لا تبع الثمر حتى تأمن عليه

الأبلّة .

أبو نصر ، عن الأصمعي : الوَبِيل ،
والمَوْبِل : العصا الضخمة .

قال : والمَوْبِل أيضاً : الحزمة من الخطب ؛
وأنشد :

زَعَمْتُ جُؤَيَّةَ أَنِّي عَبْدٌ لَهَا

أَسْعَى بِمَوْبِلِهَا وَأَكْسِبُهَا أَخْلَفًا

والإيالة : الحزمة من الخطب ، ومثل

يُضْرَب : ضِفْتُ عَلَى إِيَالَةٍ ، أي زيادة على

وَقَر .

الليث : الوَبِيل : خشبة القَصَار التي يدق

بها الثياب بعد الغسل .

وفي نوادر الأعراب : جاء فلانٌ في أبلته ،

وإبالته ، أي في قبيلته .

أبو عبيد ، عن الكسائي : أبلت الوحشُ

تأبلُ أبلًا ، إذا جَزأت بالوطب عن الماء ؛

وقال لبيد :

وإذا حرّكت غَرْزِي أُجْرَتِ

أو قرأبي عَدَوَ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَ

الأصمعي : أبل الرجل يأبلُ أبالَةً ، إذا

حَذَقَ مَصْلَحَةَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ .

(١) الكلام من هنا إلى آخر مادة « وبِل »
مكانه في اللسان « أبل » .

وإن فلاناً لا يأتبل ، أى لا يثبت على
رعية الإبل ولا يُقيم عليها فيما يصلحها .

قال: وإبلٌ مؤبلة : كثيرة .

وإبلٌ أوائل : قد جزأت بالرطب عن
الماء .

غيره : أبل الرجل ، إذا كثرت إبله ،
بتشديد الباء ؛ ومنه قول طُفَيْل الغنوى :
فأبل وأسترخى به انلطب بمد ما

أساف ولولا سَعِينَا لم يُؤَبِّلْ

شمر : لإبلٌ أبلٌ : مُهْملة .

ورجل أبلٌ بالإبل بين الأبلّة ، إذا
كان حاذقاً بالقيام عليها ؛ وقال الراجز :

إنّ لها راعياً جريّاً

أبلاً بما ينفعهم قوياً

لم يرع مازولاً ولا مرّعيّاً

حتى علّا سنامها عليّاً

وأخبرني ابن هاجك ، عن ابن جبلة ،

عن أبي عبيدة ، أنه أنشده :

يَسْنُوْا أَيْلٌ مَا إِنْ يُجَزِّئُهَا

جزءاً شديداً وما إن ترثوى كرعاً

سلمة ، عن الفراء : إنه لا إبلٌ مالٍ ، على
« فَعِل » ، ورُعيّة مال ، وإزاء مال ، إذا
كان قائماً عليها .

ابن الأعرابي : الأربيل : الرّاهب الرئيس ؛
وهم الأربلون .

وقال غيره : هو الأربليّ ؛ وقال
الأعشى :

وما أربليّ على هَيْكَل

بناه وصَلَب فيه وصاراً

أبو نصر ، عن الأصمعيّ ، عن مُعْتَمِر بن
سليمان ، قال : رأيت رجلاً من أهل عُمان ،
ومعه أبلٌ له كبير يمشى ، فقلت له : أحمله .
فقال : لا يأتبل ، أى لا يثبت على الإبل .

أبو نصر : لإبلٌ مؤبلة ، إذا كانت
للقنية .

أبو زيد : سمعت رَدَاداً الكلابي يقول :
تأبل فلانٌ إبلاً ، وتغنم غنماً ، إذا أخذها .

والعرب تقول : إنه ليروح على فلان
إبلانٍ ، إذا راحت إبلٌ مع راعٍ وإبلٌ مع
راعي آخر .

وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصرمة ،
وهي التي جاوزت الذود إلى الثلاثين ؛

ثم الهجمة ، أولها الأربعون إلى مازادت ؛

ثم هنيئة : مئة من الإبل .

وتجمع الإبل : أبال .

ابن الأعرابي : الإبل : طائرٌ ينفرد
من الرف ، وهو السطر من الطير .

قال الله جلّ وعزّ : (وأرسل عليهم
طيراً أبابيل)^(١) .

وقال أبو عبيد : لا واحد لها .

وقال غيره : إبالة ، وأبابيل ، وإبالة ،
كأنها جماعة .

وقيل : إبؤل وأبابيل ، مثل : عجؤل
وعججيل .

وقال الفراء في قوله : « أبابيل » لا واحد
لها ، مثل « الشمايط » .

قال : وزعم الرّؤاسي أنّ واحداً
« إبالة » .

(١) النيل : ٣ .

وسمعتُ من العرب : ضيفتُ على إبالة ،
غير ممدود ، ليس فيها ياء .

ولو قال قائل : واحداً « إبالة » كان
صواباً ، كما قالوا : دينار ودنانير .

وروى عن ابن عباس أنه قال لما قتل
ابن آدم أخاه : تأبّل آدم ، أي ترك غشيان
حواء حزناً على ولده .

وأنشد أبو عمرو :

أوابلُ كالأوزان حوشٌ نفوسها

يهدّر فيها فحلها ويرسُ

يصف نوقاً ، شبهها بالقصور سمناً .

أوابل : جزأت بالرطب .

وتأبّل الوحشي ، إذا أجزأ بالرطب
عن الماء .

وقال الزجاج في قول الله جلّ وعزّ
(طيراً أبابيل)^(١) : جماعات من ها هنا
وجماعات من ها هنا .

وقيل : طيرا أبابيل : يتبع بعضها بعضاً
إبيلاً إبيلاً ، أي قطيعاً خلف قطيع .

اللحياني : أَبْلَتَ المِيتَ تَأْيِينًا ، وَأَبْلَاهُ
تَأْيِيلًا ، إِذَا أُتْنِيتَ عَلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ .

ابن الأعرابي : الأُبْلَةُ : الفِدْرَةُ من
التَّمَرِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْمُثَنَّلِ :

فِيَا كُلِّ مَا رُضَّ مِنْ زَادِنَا
وَيَا بَنَى الأُبْسَلَةَ لَمْ تُرَضَّضِ

وقال ابن السكيت : تقول : هِيَ
الأُبْلَةُ ، لِأُبْلَةِ البَصْرَةِ ؛ والأُبْلَةُ : الفِدْرَةُ
من التَّمَرِ .

أبو مالك : إِنْ ذَلِكَ الأَمْرُ مَا عَلَيْكَ فِيهِ
أُبْلَةٌ وَلَا أُبْنَةٌ ، أَيْ لَا عَيْبٌ عَلَيْكَ فِيهِ .

وَيُقَالُ : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ
أَبْلَتِهِ ، أَيْ مِنْ تَبِعَتِهِ وَمَذَمَّتِهِ .

[بلا]

الأصمعي : بَلَاهُ يَبْلُوهُ بَلَاءً ، إِذَا
جَرَّبَهُ .

وبَلَاهُ يَبْلُوهُ بَلَاءً ، إِذَا أَبْغَلَاهُ اللهُ
بِبَلَاءٍ .

يُقَالُ : اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ
أَحْسَنُ .

ويقال : أَبْلَاهُ اللهُ يُبْلِيهِ إِبْلَاءً حَسَنًا ، إِذَا
صَنَعَ بِهِ صَنِيعًا جَيِّلًا .

والبلاء ، الاسم ؛ وقال زهير :

جَزَى اللهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَ بِكُمْ
وَأَبْلَاهَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

أَي : صَنَعَ بِهِمَا خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَبْلُو بِهِ
عِبَادَهُ .

وَيُقَالُ : بَلَى الثَّوبُ بِلَى وَبَلَاءً ؛ وَقَالَ
المجّاج :

* وَالذَّهْرُ يُبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ *

إِذَا فَتَحْتَ البَاءَ مَدَدْتَ ، وَإِذَا كَسَرْتَ
قَصَرْتَ ؛ وَمِثْلُهُ : الْقِرَى وَالْقَرَاءُ ، وَالصَّلَى
وَالصَّلَاءُ .

وَيُقَالُ : أُبْلِيتَ فُلَانًا ، إِذَا حَلَفْتَ لَهُ
فَطَيَّبْتَ بِهِ نَفْسَهُ ؛ وَقَالَ أُوسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جَدِيدَ الأَرْضِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ
تَقَىَّ اليمِينِ بَعْدَ عَهْدِكَ حَالِفُ

يقول : كَانَ جَدِيدَ أَرْضِ هَذِهِ الدَّارِ ،
وَهُوَ وَجْهُهَا ، لَمَّا عَفَا مِنْ رُسُومِهَا وَائْتَحَى مِنْ

آثارها ، حَالِفٌ تَقَى اليمين يحلف لك أنه
ما حَلَّ بهذه الدار أحدٌ لدُروس معاهدها
ومعالمها .

والبَيْتِيَّة : الناقة تُعَقَّل عند قبر صاحبها
فلا تُعَلَف حتى تَمُوت ؛
وجمعها : البَلَايَا .

وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك .

وَيُقَال : قامت مُبَلِّيات فلان يَنْحَن
عليه ، وهن النساء اللَّوَاتِي يَقُمن حول راحلته
فَيَنْحَن إِذَا مات أو قُتل ؛ وقال أبو زُبَيْد :
كالبَلَايَا رُؤُوسها في الوَلَايَا

مانِحَاتِ السُّمُومِ حُرٌّ الْخُلُودِ
ويقال : ناقةُكَ بَلَوٌ سَفَرٌ ، إِذَا أَبْلَاهَا
السَّفَرُ .

ابن الأعرابي : أَبْلَى فلانٌ ، إِذَا اجْتَهَدَ
في صِفَةِ كَرَمٍ أو حَرْبٍ .

يُقَال : أَبْلَى ذلك اليومَ بلاءَ حَسَنًا .

ومثله : بَالَى يُبَالَى مُبَالَاةً ؛ وَأَنشَد :

مَالِي أَرَاكَ قَائِمًا مُبَالِي

وَأَنْتَ قَدْ قُضِمْتَ مِنَ الْمُرْزَالِ

قال : سَمِعَهُ وهو يقول : أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا
وَفَعَلْنَا ، يُعَدُّ المِكَارَمَ ، وهو في ذلك
كاذِبٌ .

الليث : بَلَى : حَى من اليمين ؛
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ : بَلَوَى .

قال : وَيُقَال : بُلَى فلانٌ ، وَأَبْطَلَى ، إِذَا
امْتَحَنَ .

والبلاء ، في الخير والشر .

والله يُبَلِي العبدَ بلاءَ حَسَنًا ، وَيُبَلِيهِ
بلاءَ سَيِّئًا .

وَأُبْلِيتَ فلانًا عُدْرًا ، أَي بَيِّنْتَ لَهُ وَجَهَ
العُدْرِ لِأَزِيلِ عَنِّي اللَّوْمِ .

والبَلَوَى ، اسم من بَلَاءَ الله .

وفي حديث حُذَيْفَةَ لَتَبْتُكُنَّ لَهَا إِمَامًا
أَوْ لَتَصُكُنَّ وَحْدَانًا .

شَمِير : يقول : لَتَخْتَارُنْ . وَأَصْلُهُ : بَلَاءُ
يَبْلُوهُ ، وَابْتِلَاهُ ، أَي جَرَّبَهُ .

وَيُقَال : اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِأَتَى هِيَ
أَحْسَنَ ، أَي لَا تَمْتَحِنُنَا ؛

والأسم : البلاء .

[بال]

تقلب ، عن ابن الأعرابي : بالى فلانٌ
فلاناً ، إذا فاخره .

وبالآه ، إذا ناقصه .

وبال بالشيء ، إذا اهتم به ^(١) .

غيره : البال : بال النفس ، وهو
الاكثرات ؛

ومنه اشتق : باليت .

ولم يخطر ببالي ذلك الأمر ، أى لم
يخطر ببالي .

والمصدر : البالة .

ومن كلام الحسن : لم يُباليهم الله بالة .

ويقال : لم أبال ، ولم أبُل ، على القصر .

والبال أيضاً : رخاء العيش ؛

لأنه رخت البال وناعم البال .

عمرو ، عن أبيه : البال : القلب .

والبال : جمع البالة ، وهى الجراب
الصنم .

ابن تيمية ، عن أبي زيد : من أسماء
النفس : البال .

ابن الأعرابي ، عن المفضل : بال الرجل
يُبول بولاً شريفاً فاخراً ، إذا ولد له ولد
يشبهه .

والبال : القلب ؛

والبال : الحال ؛

والبال : جمع « البالة » وهى عصاً فيها
زُج يكون مع صيادي أهل البصرة .

قال : والبال : جمع « البالة » وهى
الجراب الصغير .

شمير : البال : الحال والشأن ؛ قال عبيد :

* فبئنا على ما خيلت ناعى بال *

تجاهد ، عن ابن عباس فى قول الله عز
وجل : (وأصلح بالهم) ^(٢) ، أى : حاكمهم
فى الدنيا .

(١) مكانه هذا الكلام من أول المادة إلى هنا
فى اللسان « بلا » .

والبال : الأمل ؛ يقال : فلانٌ كاسِفُ
البال ؛

وكُسوف باله : أن يضيق عليه أمله .

وهو رَخِيّ البال ، إذا لم يشتدّ عليه
الأمر ولم يكثر .

وروى عن خالد بن الوليد أنه قال : إن
عمر استعملني على الشام وهوله منهم ، فلما ألقى
الشام بَوَانِيَه وصار بَشْنِيَه عَزَلَنِي وأستعمل
غَيْرِي . فقال رجلٌ : هذه والله الفِتْنَةُ ! فقال
خالد : أما وأبن الخطّاب حتى فلا ، ولكن
ذاك إذا كان الناس بذى بَلَى ، وذى بَلَى^(١) .

ألقى بَوَانِيَه ، أى قرّ قراره وأطمأن أمره .
وقوله : بذى بَلَى ، وذى بَلَى .

قال أبو عبيد : أراد تفرّق الناس وأن
يكونوا طوائف من غير إمام يجمعهم .
وكذلك كلّ من بُعد عنك حتى لا تعرف
موضعه ، فهو بذى بَلَى .

وفيه لغة أخرى : بذى بِلْيَان^(٢) .

(١) ضبطها القاموس بالعبارة فقال :

« كَتَفَى ، وإلا ، ورَضَى ، وبَكَسَر » .

(٢) في القاموس : « محرّكة وبكسر بن مشددة

الثالث » .

قال وكان : الكسأى يُنشد هذا البيت
في رجل يُطيل النوم :

تَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى

يُقَالُ أَتَوْا عَلَى ذِي بِلْيَانٍ^(٣)

يعنى : أنه أطلّ النوم وذهب أصحابه
في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف
مكانهم من طول نومه .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي : فلانٌ بذى بَلَى ، وذى بِلْيَانٍ ،
إذا كان ضائعاً بعيداً عن أهله .

اللّيث : بَلَى ، جواب أستفهام فيه حرف
تنفى ، كقولك : ألم تفعل كذا؟ فيقول : بَلَى .
وقال اللبرّد : بل حُكِمَا الأستدراك ، أيما
وقعت ، في جَحْد أو إيجاب .

قال : و « بلى » تكون إيجاباً للنفى لا غير .
سلمة ، عن الفراء : « بل » تأتي بمعنيين :
تكون إضراباً عن الأول ، وإيجاباً
للثاني : كقولك ، له عندي دينار ، لا بل
ديناران .

(٣) البيت لا يستقيم إلا بتشديد اللام من « بليان » ،
وفي هذا ما ينقص ما جاء في القاموس عن ضبطها (انظر
الحاشية رقم ٢ في هذه الصفحة) .

والمعنى الآخر : أنها تُوجب ما قبلها
وتُوجب ما بعدها، وهذا يُسمى : الاستدراك؛
لأنه أرادَه فَنَسِيه ثم استدركه .

قال الفراء : والعربُ تقول : بَلَّ والله
لا آتيك ، وبَنَّ والله لا آتيك ، يجعلون اللام
فيها نُوناً .

قال : وهي لغة بني سمد ولغة كَلْب .

قال : وسمعتُ الباهليين يقولون : لا بَنَ ،
بمعنى : لا بَلَّ .

وأُشْد ابن الأعرابي في «الإبلاء» بمعنى ،
اليمين .

ولمَّا لا بَلَّ في نساء سَواءها

فأما على لَيْلى فإني لا أُبَلِّي^(١)

يقول : أحلف على غير ليلي إني لا أحب
غيرها ، وأما على لَيْلى فإني لا أحلف .

وقال بعضهم : لا أباليه بالة ؛

هو في الأصل : لا أباليه بالية ، اسم على
« فاعلة » من البلاء ، كالعافية ، هي اسم من
عافاه الله^(٢) .

[بال]

الليث : البئيل : الصَّغِير النَحِيف
الضعيف ، مثل الضَّئِيل ؛

وقد بَوَّل يَبْوُلُ بِالَّة .

الحياني : هو ضَّئِيل بئيل .

وهي الضَّالَّة والبالَّة ، والضَّوْلة
والبُؤْولة .

أبو زيد : بَوَّل يَبْوُلُ ، فهو بئيل ،
إذا صَفَّر .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعي : أنشد قول
أبي ذؤيب :

كَانَ عَلَيْهَا بِالَّةٌ لَطِيمَةٌ

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدُّأَيْتَيْنِ أَرْيَجُ

(١) رواية هذا البيت في اللسان (بلا) .

ولمَّا لأبلى الناس في حب غيرها
فأما على جل فإني لا أبلى

(٢) الكلام من قوله « وروى عن خالد »
إلى هنا ، مكانه في اللسان مادة « بلا » .

وقال : البالة ، الجراب ، وهى بالفارسية
« بيلة » التى فيها المسك .

أبو سعيد : البالة : الرائحة والشمّة .

وهى من قولهم : بلوته ، أى شتمته
وأخبرته .

ولمّا كان أصلها « بِلَوَة » ولكنه قدّم
الواو قبل اللام ، فصيرها ألفاً ، وهو كقولك :

قاع وقماء ، ألا ترى قول ذى الرمة :

بأصفر وزدٍ آل حتى كأنّما

يسوف به البالى عصارة خردلٍ

ألا تراه جملة : يَبْلُوهُ^(١) .

ل م و ا ي

أمل - ألم - مال - لام - لوم - ملا -

أملى - ألما - لسا - ولم .

[أمل]

الليث . الأمل : الرجاء .

ويقال : أملت أمّله ، وأمّله يَأْمُلُه .

والتأمل : التثبت .

(١) الكلام من قوله « أبو عبيد عن الأصمى »
الى هنا ، مكانه فى اللسان مادة « يول » .

والأَمِيل : حَبِل من الرَّمْل مُقْتَزِل عن
مُعْظَمه ؛ على تقدير ميل ؛ وأنشد :

* كَالْبَرْقِ يَحْتَكَزُ أَمِيلاً أَعْرَافًا *

وجعه : أُمِل .

أبو عبيد ، عن الأصمى : الأَمِيل :

حَبِل من الرَّمْل يكون عَرَضُه نَحْواً
من ميل .

قلت : وليس قول مَنْ زعم أنهم أرادوا

بـ « الأَمِيل » من الرَّمْل : الأَمِيل ، فُخْخَفَ ،

بشيء ، ولا نعلم فى كلامهم ما يُشبه هذا .

ويقال : ما أطول إملته ا من « الأمل » .

ابن الأعرابي : الأَمَلَة : أعوان الرّجل ؛

واحد هم . آمِل .

[مال]

الليث : المال ، معروف ؛

وجعه : أَمْوَال .

ومالُ أهل البادية : النّعم .

وَرَجُلٌ مَالَةٌ : ذو مال ؛

والفعل : تَمَوَّل .

أبو زيد : اللَّيْل ، معروف .

وَلَمَّيْلُ ، مصدر « الأَمَيْل » ، وهو المائل .

وَالْفِعْل : مَيْلٌ يَمِيلُ .

الليث : اللَّيْلَاء من الرَّمْل : عُقْدَةٌ ضَخْمَةٌ مُعْتَزَلَةٌ .

قلت : لا أعرف « اللَّيْلَاء » في صِفَةِ الرَّمَال ، وأخسبه أراد قول ذى الرُّمَّة :

مَيْلَاءَ من مَعْدِنِ الصُّيْرَانِ قَاصِيَةً

أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كَتَبُ

وإنما أراد هاهنا بـ « المَيْلَاء » : أَرْطَاة ، ولها حَيْثُ ثَدْ مَعْنِيَان :

أحدهما : أنه أراد أن فيها أغوجاً حاً .

والثاني : أنه أراد أنها مُنْتَجِجَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ من مَعْدِنِ بَقَرِ الْوَحْشِ .

الليث : اللَّيْلُ : مَنَارٌ يُبْنَى لِلْمُسَافِرِ فِي أَنْشَازِ الْأَرْضِ وَأَشْرَافِهَا .

قلتُ : اللَّيْلُ ، في كلام العرب : قَدَرٌ مُنْتَهَى مَدَى الْبَصَرِ مِنَ الْأَرْضِ .

وقيل للأعلام المَبْنِيَّة في طَرِيقِ مَكَّةَ : أَمِيَالٌ ؛ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ عَلَى مَقَادِيرِ مَدَى الْبَصَرِ مِنَ الْمِيلِ إِلَى الْمِيلِ ، وَكُلُّ ثَلَاثَةِ أَمِيَالٍ مِنْهَا فَرَسٌ سَخ .

أبو حاتم ، عن الأصمعي : قول العامة « اللَّيْل » لما تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ ، خطأ ، وإنما هو الْمَمُولُ .

الليث : اللَّيْلُ : الْمَمُولُ .

قال : وَالْأَمِيلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَبَّارُ .

قال : وهو في تَفْسِيرِ الْأَعْرَابِ : الَّذِي لَا تَرَسُ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الْأَمِيلُ : الَّذِي لَا سَيْفَ لَهُ ؛

جَمْعُهُ : مَيْلٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

* لَا مَيْلٌ وَلَا عَزْلٌ * (١)

وهذا هو الصَّحِيحُ .

(١) البيت بتمامه :

نحو الفوارس يوم العين ضاحية

جني فطيمة لا ميل ولا عزل

(الديوان : ٦ : ٦٥) .

ويقال : تَمَوَّلَ فلانٌ مالاً ، إذا اتَّخَذَ قَنِيَةً
من المال ؛ ومنه قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
غَيْرُ مُتَمَوِّلٍ مالاً ، وَغَيْرُ مُتَأَنِّلٍ مالاً .

والمعنيان مُتَقَارِبَانِ .

ويقال : مال الرَّجُلُ يَمَالُ : كَثُرَ مَالُهُ .

وما أَمْوَالُهُ أَيُّ مَا أَكْثَرَ مَالَهُ !

عمرو ، عن أبيه ، هِيَ الْمَنَكِبُوتُ ،
وَاللَّوْلَةُ ، وَالشَّبْتُ ، وَالْمِدْنَةُ .

وَالْمِشْطَةُ الْمَيْلَاءُ : مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ
كَرَّهَهَا بَعْضُهُمْ لِلنِّسَاءِ .

وجاء في الحديث في ذكر النِّسَاءِ : مَائِلَاتٌ
مُمِيلَاتٌ .

يقول : يَمِيلُنَ بِالْمَيْلَاءِ وَيُصْبِغِينَ قُلُوبَ
الرِّجَالِ .

وقيل : مَائِلَاتُ الْخِمْرَةِ ؛ كَمَا قَالَ
الرَّاجِزُ :

* مَائِلَةُ الْخِمْرَةِ وَالْكَلَامِ *

وقيل : الْمَائِلَاتُ : الْمُتَبَرِّجَاتُ .

وقيل : مَائِلَاتُ الرُّؤُوسِ إِلَى الرِّجَالِ .

وفي حديث أبي موسى أَنَّهُ قَالَ لِأَنَسَ :
عُجِّلْتَ الدُّنْيَا وَغُيِّبَتِ الْآخِرَةُ ، أَمَا وَاللَّهِ
لَوْ عَايَنُوهَا مَا عَدَلُوا وَلَا مَيَّلُوا . أَيُّ : لَمْ يَشْكُوا
وَلَمْ يَتَرَدَّدُوا .

تقول العرب : إِنِّي لَأُمَيِّلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ
الْأُمْرَيْنِ ، وَأُمَايِلُ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا أَرْكَبُ ، وَأُمَايِطُ
بَيْنَهُمَا ، وَإِنِّي لَأُمَيِّلُ وَأُمَايِلُ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا
أَفْضَلُ ؟ وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ :

لَمَّا رَأَوْا نَخْرَجًا مِنْ كُفْرِ قَوْمِهِمْ
مَضَوْا فَمَا مَيَّلُوا فِيهِ وَمَا عَدَّلُوا

أَيُّ لَمْ يَشْكُوا .

وَإِذَا مَيَّلَ الرَّجُلُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، فَهُوَ
شَاكٌّ .

وقوله : مَا عَدَلُوا ، كَمَا تَقُولُ : مَا عَدَلُوا
بِهِ أَحَدًا .

أَبُو زَيْدٍ : مَيَّلَ الْحَائِطُ ؛ وَمَيَّلَ سِنَامُ
الْبَعِيرِ ؛ وَمَيَّلَ الْحَوْضُ ، مَيَّلًا .

وَمَالُ الْحَائِطِ يَمِيلُ مَيَّلًا .

ابن السكيت : في فلان مِيلٌ علينا .
وفي الحائط مِيلٌ .

[لام]

الليث : اللوم : اللامة ؛

وقد لام يَْلوم .

وَرَجُلٌ مَلُومٌ وَمَلِيمٌ : قد اسْتَحَقَّ
الْلُومَ .

قال : واللؤماء : اللامة .

واللؤمة : الشهدة .

قال : واللامة ، بلا همز ، واللام : الهول ؛
قال التكمس :

* ويكاد من لَامٍ يطير فؤادها *

قال : وقال أبو الدقيق : الـلَام :
القُرْب .

وقال أبو خيرة : اللام ، من قول القائل :
لَام ، كما يقول الصائتُ : أيا أيا ، إذا سمعت
الناقة ذلك طازت من حدة قلبها .

قال : وقول أبي الدقيش أَوْفَى لِمَعْنَى
« المتكس » في البيت ؛ لأنه قال :

ويكاد من لَامٍ يطير فؤادها
إِذْ مَرَّ مُسْكَاهُ الضُّحَى الْمُتَنَكِّسُ
ابن الأعرابي : اللامُ : الشخص في بيت
المتكس .

يقال : رأيت لَامَةً ، أى شخصه .

ثعلب ، عنه : اللؤم : كثرة اللؤم .

وقال الفراء ، وأبو زيد : من العرب من
يقول « المليم » بمعنى : السلوم .

ومن قال « مَلِيمٌ » بناء على « لِيم » .

أبو عبيدة : ثُمْتُ الرَّجُلَ ، وأَلَمْتُهُ .
بمعنى واحد ؛ ومنه قول مَعْقِل بن خُوَيْلِد
الهللي :

حَدَّثَ اللَّهُ أَنْ أَمْسَى رَيْبَعٌ

بِدَارِ الْهُوفِ مَلْحِيًّا مَلَامًا

ويقال : قضى القومُ لَوَامَاتِهِمْ ، وهى
الحاجات ؛

واحدُها : لَوَامَةٌ .

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة : الَّلَامَةُ :
الدُّرْع ؛

وجمعها : لَوَمَ ، مثال « فَمَل » .

وقال : وهذا على غير قياس .

ثُمَّ ، عن ابن الأعرابي : اللَّامَةُ : السِّلَاحُ كُتِلَ .

يقال للسيِّف : لَأَمَةٌ ؛ وللرمح : لَأَمَةٌ .

وإنما سُمِّيت : لَأَمَةٌ ، لأنها تُلَاثِمُ الجَسَدَ وتُلَازِمُهُ .

قال : ويُقال : أَسْتَلَامَ الرَّجُلُ ، إذا لبس ماعنده من عُدَّةٍ وِدْرَعٍ وَمِغْفَرٍ وَسَيْفٍ وَنَبَلٍ ؛ وقال عنترة :

إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي

طَبَّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِّمِ

قال : وقال بعضهم : اللَّامَةُ ، الدَّرْعُ الْحَصِينَةُ ؛

سُمِّيت : لَأَمَةٌ ، لإحكامها وجودة حلقها ؛ وقال ابن أبي الحقيق فجعل « اللَّامَةُ » الْبَيْضَ :

بِفَيْلَقٍ تُسْقِطُ الْأَخْبَالَ رُؤُوسَهَا

مُسْتَلْثِمِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَايِلِ

وقال الأَعَشَى ، فجعل « اللَّامَةُ » السِّلَاحَ كُتِلَ :

وَقَوْفًا بَمَا كَانَ مِنْ لَأَمَةٍ
وَهُنَّ صِيَامٌ يَلْكُنُ اللَّجْمُ

وقال غيره ، فجعل « اللَّامَةُ » الدَّرْعَ وَفَرَّجَهَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا :

كَانَ فُرُوجُ اللَّامَةِ السَّرْدَ شَكَمَا
عَلَى نَفْسِهِ عَبْلُ الدَّرَاعِينَ مُخْدِرُ

أبو زيد : لَوَمَ الرَّجُلُ يَلُومُ لَوْمًا وَمَلَأَمَةً ؛ فهو لَثِيمٌ .

ويقال : قد أَلَمَ الرَّجُلُ ، إذا صَمَعَ مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ عَلَيْهِ لَثِيمًا ؛ فهو مُلْثِمٌ .

ويقال : هذا رجل مِلْأَمٌ ، وهو الذي يُعْذِرُ اللَّثَامَ .

ابن الأعرابي : الْمُلْثِمُ : الذي يَلْدُ اللَّثَامَ . قال : ويُقال للرجل إذا سُبَّ : يَا لَوْمَانَ ، وَيَا مَلَأْمَانَ ، وَيَا مَلَأْمَ .

قال : وَأَسْتَلَامَ فَلَانُ الْأَبَّ ، إذا كان له أَبٌ سَوَاءٌ لَثِيمٌ .

ويقال : هذا لَمْ هذا ، أى مثله .

والقوم أَلَام ؛ وأنشد :

أَتَقَعِدُ الْعَامَ لَا تَجْنِي عَلَى أَحَدٍ

مُجْتَنِدِينَ وَهَذَا النَّاسُ أَلَامُ

قال : وَاللَّامُ : الْأَتَقَا .

وَاللَّيْمُ : الرَّجُلُ اللَّيِّمُ .

وَتَلَاءَمَ الشَّيْثَانُ ، إِذَا اجْتَمَعَا وَاتَّصَلَا .

وَيُقَالُ : التَّامُ الْفَرِيقَانِ وَالرَّجُلَانِ ،

إِذَا تَصَالَحَا وَاجْتَمَعَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِيَّةِ

نَ أَنْهَمَا قَدْ أَلْتَمَا

فَإِنْ تَسَمَّعَ بَلَامَهُمَا

فَإِنَّ الْأَمَرَ قَدْ قَعِمَا

وَالتَّامُ الْجَرْحُ : التَّشَامَا ، إِذَا بَرَأَ وَالتَّحَمَّ .

وَهَذَا طَعَامٌ يُلَامُنِي ، أَيْ يُوَاقِفُنِي ؛

وَلَا تَقُلْ : يُلَاوِمُنِي .

وَلَا عَمْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ، إِذَا أَضْلَحْتَ

بَيْنَهُمَا .

الليث : أَلَامْتُ الْجَرْحَ بِالذَّوَاءِ .

وَالْأَمْتُ الْقُنْعُ ، إِذَا سَدَدَتْ صُدُوعَهُ .

ابن السَّكَيْتِ : اللَّوْثَةُ : السَّيِّئَةُ الَّتِي

تَحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ .

فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْقَدَّانِ ، فَهِيَ الْعِيَانُ ؛

وَجَمْعُهَا : عُيُنُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : سَهْمٌ لَأَمٌ :

عَلَيْهِ رِيشٌ لُؤَامٌ ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

نَطَعْنَهُمْ سُدُكِي وَنَخْلُوجُهُ

لَفَتَكَ لَأَمِينَ عَلَى نَابِلٍ

قال : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَأَمْتُ السَّهْمِ ،

مِثْلُ « قَعَلْتُ » : جَعَلْتُ لَهُ لُؤَامًا .

الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ : مِنَ الرِّيشِ :

الْأُؤَامُ ، وَهُوَ مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدَّةِ مِنْهُ يَبْلِي ظَهْرَ

الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا التَّمَى

بَطْنَانِ ، أَوْ ظَهْرَانِ ، فَهُوَ لُغَابٌ وَلَغَبٌ ؛ وَقَالَ

أَوْسُ بْنُ حَبْرَةَ :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاقِبِ

ظَهَارِ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَاسِفٍ

ويقال : استلام الرجل إلى ضيفه ، إذا
فعل ما يُلام عليه ؛ وقال القطامي :

وَمَنْ يَكُنْ أُسْتَلَامَ إِلَى ثَوْبِي
فَقَدْ أَحْسَنْتَ يَا زُفَرُ الْمَتَاعَا

[لى]

أبو عبيد ، عن الكسائي : تزوج فلان
مُلتَه من النساء ، أى مِثْلَه .

وروى أن شيخاً تزوج جارية شابة زمن
عمر بن الخطاب ، ففَرَكَتْهُ وَقَعَلَتْهُ ، فلما بلغ
عُصَرَ الخُبْرُ قال : يأبِهَا النَّاسُ ، لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ
رَجُلٍ مُلْتَه ، أى أمراته على قَدَرِ سِنِّه ، ولا
يتزوج الشيخُ حَدَثَةً يَشُقُّ عَلَيْهَا تَزَوُّجَه .

وروى عن فاطمة البتول أنها خرجت
فى مُلَّة من نِسائها تتوَطَّأ ذَيْلَهَا حَتَّى دَخَلَتْ
عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، أى : فى جماعة من
نِسائها .

وقيل : الأَمة من الرجال : ما بين الثلاثة
إلى العشرة .

ويقال : لك فيه مُلَّة ، أى : أسوة ؛ وأنشد
أبن الأعرابي :

قَضَاءُ اللَّهِ يَغْلِبُ كُلَّ حَيٍّ
وَيَنْزِلُ بِالْجَزُوعِ وَالصَّبُورِ
فَإِنْ تَغَبَّرُ فَإِنَّ لَنَا لُمَاتٍ
وَإِنْ تَغَبَّرُ فَنَحْنُ عَلَى نَذُورِ
أى : نَذَرْنَا أَنَا سَنَمُوتُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ .
قال : وَاللَّمَاتُ : لِلتَّوَاقِفُونَ مِنَ الرِّجَالِ .
يقال : أَنْتَ لى مُلَّة ، وَأَنَا لَكَ مُلَّة .
وقال فى مَوْضِعٍ آخَرَ : اللَّامِى : الْأَرْبَابُ .
قلت : جَمَلُ النَّاقِصِ مِنْ « الْأَمة » وَאו
أَوْ ياء ، لَجْمِهَا عَلَى « اللَّامِى » .
قال : وَاللُّمَى : الشَّفَاهُ الشُّودُ .
وفى نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الْأَمة فى الْحَرَاثِ :
مَا يُجَرِّبُهُ الثَّوَرُ يُثِيرُهُ بِه الْأَرْضُ .
وهى : اللَّوْمَةُ ، وَالنُّورُجُ .
أبو زيد : تَلَمَّسَاتُ الْأَرْضِ عَلَى فُلَانٍ
تَلَمَّسُوا ، إِذَا هِيَ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ
فى ذَلِكَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّسَاتِ
عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بَلَدًا عَسِيْرٍ قَفِيرٍ
(٢٦٢ - ١٥٣)

ويُقال : قد أَلَأْتُ على الشيء ، إذا احتويت عليه .

غيره : يُقال : ما أدرى أين الْمَأْمِنُ بلاد الله ؟ أى ذَهَبَ .

ويقال : كان في الأرض مَرعى وَزَرَ فهاجت الرِّياح فألأَتْها ، أى تركتها صَعِيداً .
ابن كثوة : ما يَلْمَأُ فَمُه بكلمة ، وما يَجْنَأُ فَمُه ، بمعناه .

وما يَلْمَأُ فَمُ فلانٍ بكلمة ، معناه : لا يَسْتَعْظِمُ شيئاً تَكَلَّمَ به مِنْ قَبِيحٍ .

الليث : اللَّمَى ، مَقْصُورٌ ، من الشَّفَةِ اللَّيَاءِ ، وهى اللطيفة القليلة الدَّم .
والنعت : أَلْمَى ، وَلَيَاءٌ .

وكذلك : لَيْئَةُ لَمِيَاءٍ : قليلة اللحم .
وقال أبو نصر : سألت الأصمعى عن « اللَّمَى » مرة ، فقال : هى مُمَرَّةٌ فى الشَّفَةِ ؛
ثم سأله ثانية ، فقال : هو سَوَادٌ يكون فى الشَّفَتَيْنِ ؛ وأنشد :

يَضْحَكُنْ عَنْ مَثْلُوجَةِ الْأَمْلَاجِ
فِيهَا لَمَى مِنْ لَمَسَةِ الْأَدْعَاجِ

وِظِلُّ أَلْمَى : كثيف أسود ؛ قال طرفة :
وَتَبَسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مَتَوَرّاً
تَخْلُلُ حَرَّ الرَّمْلِ دِغْصَ لَهُ نَدَى
أراد : عن ثَمَرِ أَلْمَى اللَّسَّاتِ ، فاكتفى بالثَّمتِ عن المَنَعُوتِ .

وقال أبو الجراح : إِنَّ فَلَانَةَ لَتَلَسَّى شَفَتَيْهَا .

وقال بعضهم : الأَلْمَى : البارد الرِّيقُ .
وِظِلُّ أَلْمَى : بارد .

وجعل ابن الأعرابي « اللَّمَى » سَوَاداً .
[الم]

أبو عُبَيْد : عن ابن السَّكَيْتِ : أَلِمْتَ بَطْنَكَ ، وَرَشَدْتَ أَمْرَكَ .

قال : وأنتصاب « بَطْنَكَ » و « أَمْرَكَ » على التفسير . وهو معرفة ، والمُفسرات نكرات ؛
كقولك : قَرَرْتُ بِهِ عَيْنَا ، وَضَبْتُ بِهِ ذَرْعَا .
وقد مرَّ تفسيرُهُ .

والأَلَمُ : الوجع ؛
وقد أَلِمَ الرَّجُلُ يَأْلَمُ ، أَلَمًا ، فهو أَلِيمٌ ؛

<p>[ملا]</p> <p>أبو حاتم : حُبُّ مَلَّانٍ ؛</p> <p>وَقَرَبَةُ مَلَأَى ؛</p> <p>وَحِبَابٌ مِلَاء .</p> <p>وإن شئت خَفَفْتَ الهَمْزة فقلت : مَلَّا .</p> <p>والمِلَّةُ : ما أخذ الإِناء من الماء .</p> <p>وقد أَمْتَلَأَ الإِناء .</p> <p>وإِناء مَلَّان .</p> <p>وشابُّ مَالِيءِ العَيْنِ ، إِذَا كَانَ فُحْمًا حَسَنًا ؛</p> <p>قال الراجز :</p> <p>* يَهْتَجِمَةُ تَمَلَأُ عَيْنَ الحَاسِدِ *</p> <p>ويقال : أَمْتَلَأَ فلانٌ في قَوْسِهِ ، إِذَا أَغْرَقَ</p> <p>في النَّزْعِ .</p> <p>وَمَلَأَ فلانٌ فُرُوجَ قَرْسِهِ ، إِذَا حَمَلَهُ</p> <p>على أَشَدِّ الخُضَرِ .</p> <p>أبو عُبَيْد : مُلِئَ فلانٌ ؛</p> <p>فهو تَمْلَو .</p> <p>والاسم : المَلَاءَةُ ، وهو الزُّكَّام .</p>	<p>ويُجْمَعُ « الأَلَم » : آلامًا .</p> <p>فإذا قلت : عَذَابُ أَلِيمٍ ، فهو بمعنى</p> <p>« مُؤَلَم » ؛</p> <p>ومنه : رَجُلٌ وَجِيعٌ ، وَضَرْبٌ وَجِيعٌ ،</p> <p>أى مُوجِع .</p> <p>وتألم فلانٌ من فلانٍ ، إِذَا تَشَكَّى مِنْهُ</p> <p>وتَوَجَّعَ .</p> <p>أبو زيد : يقال : ما أَجَدَ أَيْلَةً وَلَا أَلَمًا ،</p> <p>وهو الْوَاجِعُ .</p> <p>ابن الأعرابي : ما سمعتُ له أَيْلَةً ، أى</p> <p>صَوْتًا .</p> <p>كُثِرَ ، عَنْهُ : ما وَجَدْتُ أَيْلَةً وَلَا أَلَمًا ،</p> <p>أى وَجَعًا .</p> <p>وقال أبو عمرو : الأَيْلَةُ : الْحَرَكَةُ ؛ وَأُنْشِدُ :</p> <p>فما سمعتُ بعد تلك النَّامَةِ</p> <p>مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَةً</p> <p>وَاللُّومَةُ : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ صَخْرُ النَّيِّ :</p> <p>وَيَجْلُبُوا الْخَلِيلَ مِنَ اللُّومَةِ أَوْ</p> <p>مِنْ بَطْنِ حَمِيٍّ كَأَنَّهَا البُجْدُ</p>
---	---

وقد أملاه الله ، إذا أَرَكَهُ .

الليث : الْمَلَأَ : ثَقُلَ بِأَخْذِي الرَّاسِ
كَأَنَّ كَامَ مِنْ أَمْتَلَاءَ لِلْمَعْدَةِ .

وَالْمَلَأَ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : أَشْرَافُ النَّاسِ
وَوُجُوهُهُمْ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (أَلَمْ تَر إِلَى
لِلْمَلَأَ ^(١)) و (قَالَ لِلْمَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ) ^(٢) .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مَرَّجِمَهُ مِنْ غَزْوَةٍ
بَدْرٍ يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَمَاءَ . قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ
قُرَيْشٍ لَوْ حَضَرَتْ فَمَا لَهُمْ لَأَحْقَقْتِ فِعْلَكَ .

وَالْمَلَأَ أَيْضًا : أُنْخِلِقَ : يَقَالُ : أَحْسِنْ
مَلَأَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَأَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَكَاثَبُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ
لَطَشَ نَاهِمٌ ، قَالَ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ فَكَلَّكُمْ
مَيِّزُوهِي .

أَي : أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ .

ومنه قوله :

تَفَادَوْا آلَ بَهْثَةَ إِذْ رَأَوْنَا
قَتَلْنَا أَحْسَنِي مَلَأَ جَهَنَّمَ .

أَي : أَحْسَنِي خُلُقًا يَا جَهَنَّمَ .

وَيُقَالُ : أَرَادَ : أَحْسَنِي مَمْلَأَةً ، أَيِ مَعَاوَنَةٍ
مِنْ قَوْلِكَ : مَالَأْتُ فَلَانًا ، أَيِ عَاوَنْتُهُ وَظَاهَرْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِصَبِيَّةٍ
قَتَلُوهُ غِيْلَةً ، وَقَالَ : لَوْ تَمَلَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ
لَقَتَلْتُهُمْ بِهِ .

يَقُولُ : لَوْ تَضَافَرُوا وَأَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ حَتَّى
قَتَلُوهُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : رَجُلٌ مَلِيَ ، مَهْمُوزٌ ؛
بَيْنَ الْمَلَاءِ .

وَالْمَلَأَ : الرُّؤْسَاءُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
مِلَاءٌ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ .

قَالَ : وَالْمَلَأَ : أُنْخِلِقَ .

قَالَ : وَهِيَ مَهْمُوزَانِ مَقْصُورَانِ .

وَأَمَّا « الْمَلَا » : الْمَتَسَعُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَهُوَ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ . وَالتَّبَصُّرِيُّونَ

(١) البقرة : ٢٤٦ .

(٢) الأعراف : ٥٩ .

يكتبونه بالألف ؛ وأنشد :

أَلَا عَمِّيَانِي وَأَرْفَعَا الصَّوْتِ بِاللَّاءِ

فَإِنَّ الْمَلَأَ عِنْدِي يَزِيدُ الْمَدَى مُبْعَدَا

أبو زيد : مَلَوْ الرَّجُلُ يَمْلَأُ مَلَاءَةً ؛

فهو : مَلَى .

الليث : الْمَلَاءَةُ : الرِّبْطَةُ .

والجمع : الْمَلَاءُ .

قال : وقوم مِلَاءَ .

قال : وَمَنْ خَفَّفَ قَالَ : قَوْمٌ مِلَى .

ابن الأعرابي : الْمَلَى : الرَّمَادُ الْحَارُّ .

والمَلَى : الزَّمانُ مِنَ الدَّهْرِ .

وقال ابن السكيت ، في قول الشاعر :

وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لَتُصْبِحَ أَمْنَا

عَذْرَاءُ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودُ

أى : تَشاورُوا وَتَحَدَّثُوا مَتَابِلَيْنِ عَلَى ذَلِكَ

لِيَقْتُلُونَا أَجْمِينَ فَتُصْبِحَ أَمْنَا كَالْعَذْرَاءِ الَّتِي

لَا وَلَدَ لَهَا .

أبو عبيد : يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَتَابَعُوا بِرَأْيِهِمْ

عَلْ أَمْرٍ : قَدْ تَمَالَّثُوا عَلَيْهِ .

وقال ابن السكيت : تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعَامِ
تَمْلَأُ .

مَلَاةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، وَمُلَاةٌ ، وَمِلَاةٌ ، وَمَلَاوَةٌ ؛
وهُذِيلٌ يَقُولُ : مَلَاوَةٌ ؛ وَبِمَضٍ الْعَرَبُ يَقُولُ :
مُلَاوَةٌ ، كُلُّهُ مِنَ الطُّولِ .

ابن الأعرابي : مَلَاوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، وَمُلَاوَةٌ ،
وَمِلَاوَةٌ ، أَيْ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ .

الليث : إِنَّهُ لَفِي مَلَاوَةٍ مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ
قَدْ أَمَلَى لَهُ .

والله يُمَلِي مِنَ يَشَاءُ فَيُؤَجِّلُهُ فِي انْتِخَاضِ
وَالسَّعَةِ وَالْأَمْنِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مُلَاوَةٌ مُلَيْتُهُمْ كَأَنِّي

ضَارِبُ صَنْجٍ نَشْوَةٍ مُغْنِي

الْأَصْمَى : أَمَلَى عَلَيْهِ الزَّمَنُ ، أَيْ طَالَ

عَلَيْهِ .

وَأَمَلَى لَهُ ، أَيْ طَوَّلَ لَهُ وَأَمَهَلَهُ .

وَمَلَا الْبَعِيرُ يَمْلَأُ مَلَوًا ، إِذَا سَارَ سَيْرًا

شَدِيدًا ؛ وَقَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِي :

فَأَلْفُوا عَلَيْهِنَّ السَّيَاطَ فَشَرَّتْ

سَعَالَى عَلَيْهَا الْمَيْسُ تَمْلَأُوا وَتَقْدِفُ .

شمر : يقال : فلان أُمْلَأُ لِعَيْنِي من فلان،
أى أتم في كل شيء منظرًا وحسنًا .

وهو رجل مالى للعينين ، إذا أعجبك
حُبْنُهُ وبَهَجَتِهِ .

ابن الأعرابي : مَالُهُ ، إذا عاونه ؛ ولَامُهُ ،
إذا صاحبه أشباهه .

[مأل]

ابن الأعرابي : رَجُلٌ مَثْلٌ ، وأمرأة
مَثِلَةٌ ، أى ضَخْمٌ تَارٌّ .

وقد مَثَلَتْ تَمَالٌ ، ومَوَّلَتْ تَمَوَّلٌ .

[ولم]

وقال أبو العباس : الوَلْمَةُ : تمام الشيء
وأَجْتَمَاعُهُ .

وأَوَّلَمَ الرَّجُلُ : أَجْتَمَعَ خَلْقُهُ وَعَقْلُهُ .
قال : والوَلْمُ : الخَبْلُ الذى يُشَدُّ من
التَّصْدِيرِ إِلَى السَّنَفِ لثَلَاثَةً يَقْلَقَا .

والوَلْمُ : القَيْدُ .

أبو عُبَيْدٍ ، عن أبي زيد : يُسْعَى الطَّعَامُ
الذى يُصْنَعُ عِنْدَ العُرْسِ : الوَلِيْمَةُ .

وقال النبی صلی الله علیه وسلم لعبد الرحمن
ابن عوف ، وقد جمع إليه أهله : أَوَّلِمْ ؛

أى : أَصْنَعْ وَلِيْمَةً .

وأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ الاجْتِمَاعِ .

ابن هانئ ، عن أبي زيد : رَجُلٌ وَليْمَةٌ :
دَاهِيَةٌ أَيْ دَاهِيَةٌ .

بَابُ لَفِيْفِ صَرْفِ اللَّامِ

تَبْدَأُ أَوَّلًا بِالْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَتْ لِمَعَانٍ مِنْ
بَابِ اللَّامِ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا ، فَهِيَ :

اللَّامُ الَّتِي تَوْصِلُ بَهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ ،
وَلَهَا مَعَانٍ شَتَّى ، فَهِيَ :

[لَامُ الْمَلِكِ]

كَقَوْلِكَ : هَذَا الْمَالُ لِيَزِيدَ ، وَهَذَا الْفَرَسُ
لِعَمْرٍو .

وَمِنَ التَّحْوِيلِ مِنْ يُسَمِّيهَا «لَامُ الْإِضَافَةِ»
سُمِّيَتْ «لَامُ الْمَلِكِ» لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :
هَذَا لِيَزِيدَ ، عُلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ .

وَإِذَا اتَّصَلَتْ هَذِهِ اللَّامُ بِالْمَكْنِيِّ عَنْهُ
نُصِبَتْ ، كَقَوْلِكَ : هَذَا الْمَالُ لِي ، وَلَنَا ،
وَلَكَ ، وَلَهَا ، وَلَهُمَا ، وَلَهُمْ .

وَإِنَّمَا فُتِّحَتْ مَعَ الْكِنَايَاتِ لِأَنَّ هَذِهِ
اللَّامَ فِي الْأَصْلِ مَفْتُوحَةٌ ، وَإِنَّمَا كَسَرَتْ مَعَ
الْأَسْمَاءِ لِيُفْصَلَ بَيْنَ لَامِ الْقِسْمِ وَبَيْنَ لَامِ
الْإِضَافَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : إِنَّ هَذَا الْمَالُ

لِيَزِيدَ ، عُلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ، وَلَوْ قُلْتَ : إِنَّ هَذَا
لِيَزِيدَ ، عُلِمَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ «زَيْدٌ» ، فَكُسِرَتْ
لِيُفْرَقَ بَيْنَهُمَا .

وَإِذَا قُلْتَ : الْمَالُ لَكَ ، فَتَحَتْ ؛ لِأَنَّ
الْأَلْسِنَةَ قَدْ زَالَتْ .

وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَالْبَصْرِيِّينَ .

[لَامُ كِي]

هِيَ كَقَوْلِكَ : جِئْتُ لَتَقُومَ يَا هَذَا .

سُمِّيَتْ «لَامُ كِي» لِأَنَّ مَعْنَاهَا : جِئْتُ
لِكِي تَقُومَ .

وَمَعْنَاهَا : مَعْنَى «لَامُ الْإِضَافَةِ» ، وَلِذَلِكَ
كُسِرَتْ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : جِئْتُ لِقِيَامِكَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا
عَنْ سَبِيلِكَ)^(١) : هِيَ لَامُ كِي . الْمَعْنَى : يَا رَبِّ
أَعْطِهِمْ مَا أَعْطَيْتَهُمْ لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: الاختيار
أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل
اللفظ. المعنى: آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم.

وكذلك قوله تعالى: (فَالْتَقَطَهُ آلُ
فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا)^(۱) معناه:
لِيَكُونَهُ، لأنه قد آلت الحال إلى ذلك.

قال: والعرب تجعل «لام كي» في معنى
«لام الخفض»، و «لام الخفض» في معنى
«لام كي» لتقارب المعنى.

قال الله تعالى: (سَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ إِذَا
اقْتَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ)^(۲). المعنى:
لإِعْرَاضِكُمْ عَنْهُمْ، وهم لم يحلفوا لكي تُعْرِضُوا،
ولما حلفوا لإِعْرَاضِهِمْ عَنْهُمْ؛ وأنشد:

سَمَوْتُ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لَتَسْمُوْ

ولكن المصّيح قد يُصابُ

أراد: لم تكن أهلاً للسمو.

وقال أبو حاتم في قوله تعالى: (لِيَجْزِيَهُمُ
اللّهُ)^(۳): اللام في «لِيَجْزِيَهُمُ» لام اليمين،

كأنه قال: لِيَجْزِيَنَّهُمْ، فحذف النون وكسر
اللام، وكانت مفتوحة، فأشبهت في اللفظ
«لام كي»، فنصبوا بها كما نصبوا بـ «لام
كي».

قال: وكذلك قوله تعالى: (إِنَّا فَتَحْنَا
لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِيُغْفِرَ لَكَ اللّهُ)^(۴) المعنى:
ليغفرن الله لك.

وقال ابن الأنباري: هذا الذي قاله أبو حاتم
غلط، لأن «لام القسم» لا تُكسر ولا
يُنصب بها، ولو جاز أن يكون معنى «لِيَجْزِيَهُمُ
اللّهُ»: لِيَجْزِيَنَّهُمْ، قلنا: والله ليقوم زيد،
بمعنى «ليقومن»، وهذا معدوم في كلام
العرب.

وأحتج أبو حاتم بأن العرب تقول في
التعجب: أَظْرِفُ بَرِيْدًا فَيَجْزِيْمُونَهُ لَشَبْهِهِ
بلفظ الأمر. وليس هذا بمنزلة ذلك؛ لأن
التعجب عدل إلى لفظ الأمر، و «لام اليمين»
لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين،
ولا في حال إضمارها.

(۱) الفصم: ۸.

(۲) التوبة: ۹۵.

(۳) التوبة: ۱۲۱.

(۴) الفتح: ۲۰۱.

قال أبو بكر . وسألت أبا العباس عن
« اللام » في قوله تعالى : (لِيُفَرِّكَ اللَّهُ)^(١) ،
فقال : هي « لام كي » . معناه : إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ
فَتْحًا مُبِينًا لِكِي يَجْتَمِعَ لَكَ مَعَ الْمَفْعَةِ تَمَامُ
النِّعْمَةِ فِي الْفَتْحِ ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَفْعَةِ شَيْءٌ
حَادِثٌ وَقَعَ حَسَنٌ مَعْنَى « كِي » .

وكذلك قوله تعالى : (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)^(٢) هي : لام كي ،
تتصل بقوله تعالى : (لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ)^(٣) إلى قوله تعالى : (فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)^(٤)
أحصاه عليهم لِكِي يَجْزِيَ الْمُحْسِنَ بِإِحْسَانِهِ
وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ .

[لام الأمر]

وهو كقولك : لِيَضْرِبُ زَيْدٌ عَمْرًا .
قال أبو إسحاق : أصلها نَصَبٌ ، وإنما
كُسِرَتْ لِيَفْرُقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ التَّوَكِيدِ ، وَلَا يَبَالِي
بِشَبْهِهَا بِلَامِ الْجَرِّ ؛ لِأَنَّ لَامَ الْجَرِّ لَا تَقَعُ فِي
الْأَفْعَالِ ، وَتَقَعُ لَامُ التَّوَكِيدِ فِي الْأَفْعَالِ ،

(١) الفتح : ٢ .

(٢) سبأ : ٤ .

(٣) سبأ : ٣ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : لِيَضْرِبَ ، وَأَنْتَ
تَأْمُرُ ، لِأَشْبَهَ لَامَ التَّوَكِيدِ ، إِذَا قُلْتَ : إِنَّكَ
لَتَضْرِبُ زَيْدًا .

وهذه اللام في الأمر أكثر ما تُسْتَعْمَلُ
فِي غَيْرِ الْمُخَاطَبِ ، وَهِيَ تَجْزِمُ الْفِعْلَ ، فَإِنْ
جَاءَتْ لِلْمُخَاطَبِ لَمْ يُنْكَرَ .

وقال الفراء : رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ : لَتَأْخُذُوا
مَصَافِقَكُمْ . يريد : خذُوا وَمَصَافِقَكُمْ .
وقال الله تعالى : (فَيَذَلِّكَ فَلْيَقْرَءُوا)^(١) .
أكثر القراء قرءوا بالياء .

وروى عن زيد بن ثابت : (فَلْتَقْرَءُوا)^(٢) .
يريد : أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هُوَ
خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ، أَيْ مِمَّا يَجْمَعُ الْكُفَّارَ .
وقوى قراءة أبيّ « فَاقرَءُوا » وهو
الْبِنَاءُ الَّذِي خُلِقَ لِلْأَمْرِ إِذَا وَاجَهَتْ بِهِ .

قال الفراء : وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَعْيبُ قَوْلَهُمْ
« فَلْتَقْرَءُوا » ، لِأَنَّهُ وَجَدَهُ قَلِيلًا فَجَعَلَهُ عَنِيًّا .

(٤) يونس : ٨٥ .

وقرأ يعقوب الحضرمي ، بالتاء ، وهي جائزة .

[اللام التي هي للأمر في تأويل الجزاء]

من ذلك قول الله تعالى : (أَتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)^(١) .

قال الفراء : هو أمر فيه تأويل الجزاء ، كما أن قوله تعالى : (ادْخُلُوا مَسَاجِدَكُمْ لَا يُحِطُّ بِكُمْ)^(٢) نهى في تأويل الجزاء ، وهو كثير في كلام العرب ؛ وأنشد :

قلقت أدعى وأدعُ فإن أُنْدَى .

لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

أى : ادعى ولأدعُ ، فكأنه قال : إن دعوتِ دعوت .

ونحو ذلك قال الزجاج .

وقال : يُقرأ قوله : (وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)^(١)

بسكون اللام وبكسرهما ، وهو أمر في تأويل الشرط ؛

المعنى : إن تتبّعوا سبيلنا حملنا خطاياكم .

[لام التوكيد]

وهي تتصل بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب « إن » .

فالأسماء ، كقولك : إن زيدا الكريم .

والأفعال كقولك : إنه ليذُبّ عنك .

وفي القسم : والله لأصدين ، وربّ لأصومن .

وقال الله تعالى : (وإِنّ منكم لَن كَيْبُطَتَيْنِ)^(٣) أى : تمّن أظهر الإيمان لن يُبْطِئُ عن القتال .

قال الزجاج : اللام الأولى التي في قوله « لَيُبْطِئْنَ » لام القسم ، و « من » موصولة بالجالب للقسم ، كأنّ هذا لو كان كلاما لقلت : إنّ منكم لمن أخلف بالله والله لَيُبْطِئْنَ .

قال : والتجويون مجمعون على أن « ما » و « من » و « الذى » لا يُوصَلْنَ بالأمر

(١) النكيت : ١٢ .

(٢) النمل : ١٨ .

(٣) النساء : ٧١

والنهي إلا بما يضمّر معها من ذكر الخبر ،
وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف
فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمرٌ معها .
ومنها :

[اللامات التي تؤكد بها حروف المجازاة]

وتجاء بلام أخرى توكيدا ، كقولك :
لئن فعلت كذا لتندمن ، ولئن صبرت
لترجحن ،

ومنها قوله تعالى : (وإذ أخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمه ثم
جاءكم رسولٌ مُصدقٌ لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه)^(١) الآية .

أخبرني المندري ، عن أبي طالب النحوي ،
أنه قال : اللفظ في قوله « لما آتيتكم » ،
« لهما آتيتكم » أي : أي كتاب آتيتكم
لتؤمنن به ولتنصرنه .

قال : وقال أحمد بن يحيى : قال الأخفش :
اللام التي في « لما آتيتكم » اسم ، والذي

بعدها صلة لها ، واللام التي في « لتؤمنن به
ولتنصرنه » لام القسم ، كأنه قال : والله
لتؤمنن ، فؤكد في أول الكلام وفي آخره .
وتكون « من » زائدة .

وقال أبو العباس : هذا كله غلط . اللام
التي تدخل في أوائل الجزاءات تجاب بجوابات
الآيمان ، تقول : لمن قام لآتيته . فإذا وقع في
جوابها « ما » و « لا » علم أن اللام ليست
بتوكيد ، لأنك تضع مكانها « لا » و « ما » ،
وليست كالأولى ، وهي جواب للأولى .

قال : وأما قوله « من كتاب » فأسقط
« من » فهذا غلط ، لأن « من » التي تدخل
وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ،
ولا تقع في الخبر ، إنما تقع في الجحد والاستفهام
والجزاء ، وهو قد جعل « لما » بمنزلة :
لعبد الله والله لقائم ، ولم يجعله جزاء .

[ومن اللامات التي تصحب إن]

مرة تكون بمعنى « إلا » ، ومرة تكون
صلة وتوكيدا ، كقول الله تعالى : (إن كان

وَعَدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا^(١).

فمن جعل «إن» جعلاً جعل «اللام»
يعنى «إلا».

المعنى : ما كان وعد ربنا إلا مفعولاً .

ومن جعل «إن» بمعنى «قد» جعل
«اللام» تأكيداً ،

المعنى : قد كان وعد ربنا مفعولاً .

ومثله قوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ^(٢))
يجوز فيها المعنيان .

[لام التعجب ولام الاستغناء]

أخبرني المنذرى، عن البرد: إذا استغنيث
بواحد وبجاعة ، فاللام مفتوحة ، تقول :
يَا لَرَجَالٍ يَا لَلْقَوْمِ ، يَا زَيْدُ
وكذلك إذا كنت تدعوهم .

فأما «لام» الدعوى إليه فإنها تُكسر ،
تقول : يَا لَرَجَالٍ لِلْعَجَبِ ! وَيَا لَرَجَالٍ لِلْمَاءِ !
وَأُنْشِدُ :

يَا لَرَجَالٍ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا

يَنْفَكَ يُحَدِّثُ بَعْدَ النَّهْيِ لِي طَرَبًا

وقال الآخر :

تَكُنْفَنِي الْوُشَاةُ فَأَزْجُونِي

فِيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِيِّ الْمَطَّاعِ

وتقول : يَا لَلْعَجَبِ ، إذا دعوت إليه ،

كَأَنَّكَ قُلْتَ : يَا لِلنَّاسِ لِلْعَجَبِ ،

قال : ولا يجوز أن تقول : يَا زَيْدُ ،

وهو مقبل عليك ، إنما تقول ذلك للبعيد ،

كما لا يجوز أن تقول : يَا قَوْمَاهُ ، وهم
مقبولون عليك .

فإن قلت ، يَا زَيْدُ وَلِعَمْرٍو ، كسرت
اللام في «لعمرو» وهو مدعو ، لأنك إنما
فتحت اللام في «زيد» للفصل بين المدعو
والمدعو إليه ، فلما عطفت على «زيد»
أستغنيت عن الفعل ، لأن المعطوف عليه في
مثل حاله ؛ وَأُنْشِدُ :

* يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ *

والعرب تقول : يَا لَلْعُضِيَّةِ ،

وَيَا لَللَّافِيكَةِ ، وَيَا لَلْبَهِيَّةِ .

(١) الاسراء : ١٠٨ .

(٢) الصافات : ٥٦ .

وفي اللامات التي في هذه الحروف وجهان:

فإن أردت بها الاستغاثة نصبتها ؛

وإن أردت أن تدعوا إليها بمعنى التعجب كسرتها ، كأنك أردت : يا أيها الرجل أعجب للعضية ، ويا أيها الناس اعجبوا للأفيكة .

ومن اللامات :

[لام التعقيب]

للإضافة ، وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم ، كقولك : فلان عابر الرؤيا ، وعابر للرؤيا ؛ وفلان راهب ربه ، وراهب لربه .

ومن ذلك قول الله تعالى : (للذين هم لربهم يرهبون)^(١) .

وقال عز وجل : (إن كنتم للرؤيا تعبرون)^(٢) .

قال أحمد بن يحيى : إنما دخلت اللام تعقيباً للإضافة .

المعنى : الذين هم راهبون لربهم ، ورهبوا ربهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا المعنى لأنها عقت الإضافة .

[اللام التي بمعنى « إلى » وبمعنى « أجل »]

وقد تبيء اللام بمعنى « إلى » وبمعنى « أجل » .

قال الله عز وجل : (أوحى لما)^(٣) أي ، أوحى إليها .

وقال عز وجل : (وهم لما سابقون)^(٤) ، أي : وهم إليها سابقون .

وقيل في قوله تعالى : (وخرؤا له سجدًا)^(٥) ، أي خرؤا من أجله سجدًا ، كقولك : أكرمت فلاناً لك ، أي : من أجلك .

وقال الله تعالى : (فذلك فادع)^(٦) ، أي : إلى ذلك فادع .

(٣) الزلزلة : ٥ .

(٤) المؤمنون : ٦١ .

(٥) يوسف : ١٠٠ .

(٦) الشورى : ١٥ .

(١) الأعراف : ١٥٤ .

(٢) يوسف : ٤٣ .

[لام التعريف]

قال الزجاج وغيره : لام التعريف التي
تصحبها الألف ، كقولك : القومُ خارجون ،
والناس طاعنون الفرس والحار ، وما أشبهها .

[اللام الزائدة]

ومنها : اللام الزائدة في الأسماء والأفعال ،
كقولك : « فَعَمَلٌ » للفعم ، وهو المثل ،
وناقة « عَنَسِل » للعنس الصلبة .

وفي الأفعال ، كقولك « قَصَمَ » ، أى :
كسره ، والأصل : قصمه .

وقد زيدت في « ذاك » ، فقالوا : ذلك ،
وفي « أولاك » فقالوا : أولالك .

[اللام التي في « لقد »]

وأما اللام التي في « لقد » فإنها دخلت
تأكيداً لـ « قد » ، فاتصلت بها كأنها منها .
وكذلك اللام التي في « لكأ » مخففة .

[لو]

قال الليث : لو : حرف أمنيّة ، كقولك :

لو قدّم زيد . (لو أنّ لنا كَرَّةً)^(١) ، فهذا قد
يُكفّني به عن الجواب .

قال : وقد تكون « لو » موقوفة بين
نفي وأمنيّة ، إذا وصلت بـ « سلا » .

وقال المبرد : « لو » تُوجب الشيء من أجل
وقوع غيره ؛

ولولا : تمنع الشيء من أجل وقوع غيره .
سلمة ، عن الفراء : تكون « لو » ساكنة
الواو ، إذا جعلتها أداة ، فإذا أخرجتها إلى
الأسماء شددت واوها وأعربت بها ؛ ومنه قوله :
عَلِقَتْ لَوْأ تُكَرِّرُهُ

إنّ لَوْأ ذاك أحياناً
وقال الفراء : لولا ، إذا كانت مع الأسماء
فهي شرط ، وإذا كانت مع الأفعال ، فهي
بمعنى « هَلَا » ، لَوْمٌ على ما مضى وتخصيص
لما يأتي .

قال : و « لو » تكون جعّداً وتمنيّاً
وشرطاً .

(١) البقرة : ١٦٧ .

فإذا كانت شرطاً كانت تخويفاً، وتثويفاً، وتمثيلاً، وشرطاً لا يتمّ .

وقال الزجاج : « لو » : يمتنع بها الشيء لا متناع غيره ، تقول : لو جاءني زيدٌ لجلتته .
والعنى : أن تجيئى أمتنع لا متناع مجيئ زيد .

ابن الأعرابي . اللّوة : السّوأة ،

تقول : لّوة لفلان بما صنع ، أى سوأة .

قال : واللّوة : الساعة من الزّمان .

والحوّة : كلمة الخلق .

وقال : اللّي ، واللّو : الباطل .

والحوّ ، والحيّ : الحقّ .

يقال : فلانٌ لا يعرف الحوّ من اللّوّ ،
أى لا يعرف الكلام البين من الخفى .

[لا]

لا : حرفٌ ينْفى به ويُجْحَد به .

وقد تبيّ زائدة مع البين ، كقولك :
لا أقسم بالله .

وقال أبو إسحاق فى قول الله تعالى :

(لا أقسم بيوم القيامة)^(١) وأشكالها فى القرآن ، لا أختلاف بين الناس أن معناها : أقسم بيوم القيامة .

واختلفوا فى تفسير « لا » :

فقال بعضهم : « لا » كفوّ ، وإن كانت فى أول السّورة ؛ لأن القرآن كلّهُ كالسّورة الواحدة ، لأنه متّصل ببعضه ببعض .

وقال الفرّاء : « لا » ردّ لكلامٍ تقدّم ، كأنه قيل : ليس الأمر كما ذكر .

ثم قال : وكان كثيرٌ من النّحويين يقولون « لا » صلة .

قال : ولا يُبتدأ بجحد ، ثم يُجعل صلة يُراد بها الطّرح ؛ لأن هذا لو جاز لم يُعرف خبرٌ فيه جحد من خبر لا جحد فيه ، ولكن القرآن نزل بالردّ على الذين أنكروا البعث والجنة والنار ، فجاء الإقسام بالردّ عليهم فى كثير من الكلام المُبتدأ منه وغير المُبتدأ ، كقولك فى الكلام : لا والله لا أفعل ذاك ،

(١) القيامة : ١ .

جملوا «لا»، وإن رأيتموها مبتدأة، ردّا لكلام
قد مضى .

فلو ألغيت «لا» مما يُنبؤ به الجواب
لم يكن بين اليمين، التي تكون جواباً، واليمين
التي تُستأنف، فرقٌ .

وقال الليث : العرب تطرح «لا» وهي
مُنبِيةٌ ، كقولك : والله أضربك ، تريد :
والله لا أضربك ؛ وأنشد :

وَأَلَيْتُ آتَى عَلَى هَالِكٍ
وَأَسْأَلُ نَائِمَةً مَا لَهَا

أى : لا آتى ، ولا أسأل .

وأفادني المنذرى ، عن اليزيدى ، عن
أبي زيد في قول الله عز وجل : (يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا) ^(١) قال : مخافة أن تضلوا ،
ولو كان : يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَلَّا تَضِلُّوا ، لكان
صواباً .

قلت : وكذلك : أَلَّا تَضِلَّ ، وأن تَضِلَّ ،
معناها واحد .

وعما جاء في القرآن من هذا قوله جلّ
وعزّ : (إِنَّ اللَّهَ يُخَيِّطُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
أَنْ تَزُولَا) ^(٢) يريد : ألا تزولا .

وكذلك : قوله تعالى : (أَنْ تَحْبِطَ
أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) ^(٣) ، أى : ألا
تحبط .

وقوله تعالى : (أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ
الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ) ^(٤) معناه : ألا تقولوا .

قال : وقولك : أسألك بالله ألا تقول ،
وأن تقول .

فأما : ألا تقول ، فجاءت «لا» لأنك
لم تُرد أن يقول .

وقوله : أسألك بالله أن تقول : «سألتك»
هذا ، في معنى النهى .

ألا ترى أنك تقول في الكلام : والله
أقول ذاك أبداً ، والله لا أقول ذاك أبداً .

«لا» ها هنا طرْحُها وإدخالها سواء ،

(٢) ططر : ٤١ .

(٣) الحجرات : ٢ .

(٤) الأنعام : ١٠٦ .

(١) النساء : ١٢٥ .

وذلك أن الكلام له إباء وإنعام ، فإذا كان من الكلام ما يجيء من باب الإنعام موافقاً للإباء ، كان سواء ، وما لم يكن لم يكن ، ألا ترى أنك تقول : آتيك غداً ، وأقوم معك ، فلا يكون إلا على معنى الإنعام .

فإذا قلت : والله أقول ذاك ، على معنى : والله لا أقول ذاك ، صلح .

وذلك لأن الإنعام : والله لأقولته ، والله لأذهبن معك ، ولا يكون : والله أذهب معك ، وأنت تريد أن تفعل .

قال : وأعلم أن « لا » لا تكون صلة إلا في معنى الإباء ، ولا تكون في معنى الإنعام .

قلت : وافق قول أبي إسحاق قول الفراء في تفسير « لا أقسم » .

وقال الفراء : العرب تجعل « لا » صلة إذا اتصلت بجحد قبلها ؛ قال الشاعر :

ما كان يرضى رسول الله دينهم
والأطبيان أبو بكر ولا عمر
أراد : أبو بكر وعمر .

وقال في قوله تعالى : (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله)^(١) :

العرب تجعل « لا » صلة في كل كلام دخل في أوله جحد ، أو في آخره جحد غير مصرح ، فهذا مما دخل آخره الجحد ، فجعلت « لا » في أوله صلة .

قال : وأما الجحد السابق الذي لم يصرح به ، فقولك : ما منعك أن لا تسجد ، وقوله تعالى : (وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون)^(٢) ، وقوله تعالى : (وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون)^(٣) .

وفي « الحرام » معنى جحد ومنع ، وفي قوله : (وما يشعركم) مثله ؛

فاللذلك جعلت « لا » بعده صلة ، معناها : السقوط من الكلام .

قال : وقد قال بعض من لا يعرف العربية :

(١) الحديد : ٢٩ .

(٢) الأنعام : ١٠٩ .

(٣) الأنبياء : ٩٥ .

إنّ معنى «غير»، في قوله تعالى: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)^(١) معنى «سوى»، وأن «لا» صلة في قوله تعالى: (ولا الضالّين)^(١).

وأحتج بقول المجتاج:

في بئر لا حورٍ سرى وما شعرَ

يافكه حتى رأى الصّبحَ جَشَرَ

قال: وهذا جائز، لأنّ المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله، فهو جحد تحض، لأنه أراد: في بئر ما لا يُخبر عليه شيئاً، كأنك قلت: إلى غير رُشد توجّه، وما يذرى.

وقال الفراء: معنى «غير» في قوله تعالى: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)^(١) معنى «لا»، ولذلك زدت عليها «لا»، كما تقول: فلان غير مُحسِنٍ ولا مُجْمِلٍ.

فإذا كانت «غير» بمعنى «سوى» لم يَمُزَّ أن تَكُـرَّرَ عليها «لا»، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: عندي سوى عبد الله ولا زيدٍ.

(١) العاتكة: ٧.

وأخبرني المنذرى، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي في قوله «في بئر لا حور»: أراد: حوُور، أى رُجُوع.

والعنى: أنه وقع في بئرٍ هَلَكَة لارُجُوعٍ فيها، وما شعر بذلك، كقولك: وقع في هَلَكَة وما شعر بذلك.

قال أبو عبيد: أنشد الأصمعيّ لساعدة الهذليّ:

أَقَعْنَكَ لا بَرَقَ كَانَ وَمِيضُهُ

غَابَ تَسَنَّمُهُ ضَرَامٌ مُثَقَبُ

قال: يريد: أمك بَرَقَ، و«لا» صلة.

وهذا يخالف ما قاله الفراء: إنّ «لا» لا تكون صلة إلا مع حرف نفى تقدّمه؛ وأنشد الباهلي للشماخ:

إذا ما أدلجت وضعت يداها

لها الإدلاجُ ليلة لا هُجُوع

أى: حملت يداها حمل اللّيلة لا يُرجع فيها. يعنى: الناقّة، ونفّى بـ«لا» الهجوع، ولم يُعْمَل «لا»، وترك «الهجوع» مجروراً على ما كان

عليه من الإضافة ؛ ومثله قولُ رُوْبَة :

* لقد عَرَفْتُ حينَ لا أَعْرِافُ *

نَفَى بـ « لا » وتركه مَجْرُوراً .

ومثله :

* أَمْسَى بِبَلَدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالٍ *

وقال المبرد في قوله عزَّ وجلَّ : (غَيْرِ

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)^(١) : إنما جاز أن

تقع « لا » في قوله « ولا الضالين » ، لأنَّ معنى

« غير » مُتَضَمِّنٌ معنى النَّفَى .

والنحويون يُجيزون : أنت زيداَ غيرُ

ضارب ، لأنه بمعنى : أنت زيداَ لا ضاربٌ .

ولا يُجيزون : أنت زيداَ مِثْلَ ضارب ،

لأنَّ « زيداَ » من صلة « ضارب » فلا يتقدَّم

عليه :

قال : فجاءت « لا » تُشَدُّدُ من هذا النَّفَى

الذي تضمَّنه « غير » ، لأنها تُقَارِبُ الدَّاخِلَةَ .

ألا ترى أنك تقول : جاءني زيدٌ وعمرو ،

فيقول السامعُ : ما جاءك زيدٌ وعمرو ؛ فجائزُ

أن يكون جاء أحدهما ؛

فإذا قال : ما جاءني زيدٌ ولا عمرو ، فقد

تبَيَّنَ أنه لم يأتَه واحدٌ منهما .

قال : وقوله تعالى : (وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ

وَلَا السَّيِّئَةُ)^(٢) يُقَارِبُ ما ذكرنا وإِن لم

يَكُنْهُ .

[لا ، التي تكون للتعريئة]

النَّحْوِيُّونَ يَجْعَلُونَ لها وُجُوهًا في نصب

المُفْرَدِ والمُكْرَّرِ ، وتَنْوِينِ ما يُنَوِّنُ وما

لا يُنَوِّنُ ؛

والأختيارُ عند جميعهم أن يُنصبَ بها

ما لا يُعَادُ فيه ، كقول الله تعالى : (ألم * ذلك

الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ)^(٣) .

أَجْمَعَ القُرَّاءُ على نَصْبِهِ بلا تَنْوِينِ .

فإذا أَعَدَّتْ « لا » كقولهِ تعالى : (لَا يَبِيعُ

فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ)^(٤) فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ،

(٢) فصلا : ٣٤ .

(٣) البقرة : ١ و ٢ .

(٤) البقرة : ٢٥٤ .

(١) الفاتحة : ٧ .

إن شئت نصبت بلا تنوين ، وإن شئت
رَفَعْتَ ونَوَّنت .

وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت من
نصب بعض المكرر منونا وغير منونا ، ورفع
بعض منونا ، وكل ذلك جائز .

وقال الليث : هذه لآء مكتوبة ، فتَمَدُّها
لَتَمَّ الكلمة أُنْثَمَا ،

ولو صغرت لَقِيل : هذه لَوِيَّةٌ مكتوبة ،
إذا كانت صغيرة الكِثْبة غير جَلِيلَة .

وأما قوله تعالى : (فَلَا أَفْتَحُمُ الْعَقَبَةَ)^(١)
« فلا » بمعنى « فلم » ، كأنه قال : فلم يفتحم
العقبة .

قال : ومثله : (فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى)^(٢) ،
إلا أن « لا » بهذا المعنى إذا كررت أفصح
منها إذا لم تُكْرَرْ ؛ وقد قال أمية :
* وَأَيَّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا *

وقال بعضهم في قوله تعالى : (فَلَا أَفْتَحُمُ
الْعَقَبَةَ)^(١) : معناها : فما ، وقيل : فهلا .

(١) البلد : ١١ .

(٢) القِيامة : ٣١ .

وقال أبو إسحاق : المعنى : فلم يفتحم
العقبة ؛ كما قال تعالى : (فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى)^(٣) .

قال : ولم تذكر « لا » ها هنا إلا مرة
واحدة ، وقلما تتكلم العرب في مثل هذا
المكان إلا « بلا » مرتين أو أكثر ؛
لا تكاد تقول : لا جئني ، تريد : ما جئني ،
فإن قلت : لا جئني ولا زرتني ، صلح .

والمعنى في « فلا أفتحم » موجود ؛ لأن
« لا » ثابتة ، فإنها في الكلام ، لأن قوله
(ثم كان من الذين آمنوا)^(٤) يدل على معنى
« فلا أفتحم » و « لا آمن » .
ونحو ذلك قال الفراء .

[لات]

أفادني المُنْذِرِيُّ ، عن اليزيدي ، عن أبي
زيد : في قوله تعالى : (لَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ)^(٥) ،
قال : « التاء » فيها صلة ، والعرب تصل هذه
التاء في كلامها وتنزعها ؛ وأنشد :

(٣) القِيامة : ٣١ .

(٤) البلد : ١٧ .

(٥) س : ٣ .

طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ

فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

قال : والأصل فيها « لا » ، والمعنى فيها
« ليس » .

والعربُ تقول : ما أسطيع ، وما أسطيع .

ويقولون : « نمت » في موضع « ثم » ،
و « ربت » في موضع « رب » ، و « يا ويلتنا » ،
و « يا ويلنا » .

أبو الهيثم ، عن نصر الرزازي : في قولهم :
لات هَنا ، أى : ليس حين ذلك ، وإنما هو :
لا هَنا ، فأنث « لا » فقليل : لاة ، ثم أُضيف
فتحوّلت الهاء تاء ، كما أنثوا « رب » : ربة ،
و « ثم » : ثمة .

قال : وهذا قولُ الكسائي .

وقال الفراء : معنى : ولات حين مناص ،
أى ليس بحين فرار .

قال : وتنصب بها لأنها في معنى « ليس » ؛
وأنشد :

* طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ *

وقال شمر : أجمع علماء النحويين على أن أصل
هذه التاء في « لات » هاء ، ووصلت بـ « لا »
فقالوا : « لاة » لغير معنى حادث ، كما زادوها
في « ثم » و « ثمة » ، ولزمت ، فلما وصلوها
جعلوها تاءً .

[أمالا]

قال الليث : قولهم إمالا فأفعل كذا ، إنما
هى على معنى : إن لا تفعل ذلك فأفعل ذا .

ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الأحرف
فبصرن في تجرى اللفظ مُثَقَلَةً ، فصار « لا »
في آخرها كأنه عجز كلمة فيها ضمير ما ذكرت
لك في كلام طلبت فيه شيئاً ، فردّ عليك
أمرُك ، فقلت : إمالا فأفعل ذا .
قال : وتقول : القَ زيداً وإلّا فلا .

معناه : إن لم تلقَ زيداً فدعْ ؛ وأنشد :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفٍّ

وَأَلَّا يَعْلُ مَفَرِّقُكَ الْحَسَامُ

فأضمر فيه : وإلّا تُطَلِّقْهَا يَعْلُ ، وغير
البيان أحسن .

أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله : أن النبيّ

* إنما يُجْزَى اللَّقَى لَيْسَ الْجَمَلُ *

أراد : لا الجمَل .

وسُئِلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقَوْلِ ،
فَقَالَ : لَا عَلَيْكُمْ ، إِلَّا تَفْعَلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ .

معناه : ليس عليكم إِلَّا تَفْعَلُوهُ ، يَعْنِي
الْقَوْلَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : لَيْسَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَسَاكُ عَنْهُ
مِنْ جِهَةِ التَّحْرِيمِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ ، إِنْ قَدَّرَ
اللَّهُ أَنْ يَكُونَ وَلَدٌ كَانَ .

[أ ل]

سَلَمَةُ ، عَنِ الْعَرَاءِ ، عَنِ الْكَسَائِي : « أَلَا » ،
تَكُونُ تَنْبِيْهًا وَيَكُونُ بَعْدَهَا أَمْرٌ ، أَوْ نَهْيٌ ،
أَوْ إِخْبَارٌ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : أَلَا تَقُمُ ، أَلَا لَا تَقُمُ ،
أَلَا إِنْ زِيدَ قَدْ قَامَ .

وَتَكُونُ عَرْضًا أَيْضًا ، وَيَكُونُ الْفِعْلُ
بَعْدَهَا جَزْمًا وَرَفْعًا .

كُلُّ ذَلِكَ جَاءَ عَنِ الْقَرَبِ .

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : أَلَا تَنْزِلُ تَأْكُلُ ؟

وَتَكُونُ أَيْضًا تَقْرِيْبًا وَتَوْبِيْخًا ، وَيَكُونُ
الْفِعْلُ بَعْدَهَا مَرْفُوعًا لَا غَيْرَ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جَمَلًا نَادًا فَقَالَ : لِمَنْ
هَذَا الْجَمَلُ ؟ فَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا :
أَسْتَقِيمُنَا عَلَيْهِ عَشْرِينَ سَنَةً وَبِهِ سَخِيْمَةٌ فَأَرَدْنَا
أَنْ نَنْحَرَهُ فَأَنْقَلَتْ مِنَّا ؛ فَقَالَ : أَتَبِيعُونَهُ ؟
قَالُوا : لَا بَلَى ، هُوَ لَكَ ؛ فَقَالَ : إِمَّا لَا فَأَحْسِنُوا
إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ أَجَلُهُ .

قُلْتُ : أَرَادَ : إِلَّا تَبِيعُوهُ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعَامَةُ رُبَّمَا قَالُوا فِي مَوْضِعٍ :
أَفْعَلْ ذَلِكَ إِمَّا لَا : أَفْعَلْ ذَلِكَ بَارِي ، وَهُوَ فَارْسِيٌّ
مَرْدُودٌ .

وَالْعَامَةُ تَقُولُ أَيْضًا : أَمَّا لِي ، فَيَضُمُّونَ
الْأَلْفَ وَيُؤْمِلُونَ ، وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا .

وَالصَّوَابُ : إِمَّا لَا ، غَيْرُ مُمَالٍ ؛ لِأَنَّ
الْأَدْوَاتِ لَا تُمَالُ .

وَيُقَالُ : خُذْ هَذَا إِمَّا لَا ؛ وَلِلْعَفَى : إِذَا
لَمْ تَأْخُذْ ذَلِكَ تُخَذْ هَذَا .

وَهُوَ مِثْلُ الْمَثَلِ .

وَقَدْ يَجِيءُ ، « لَيْسَ » بِمَعْنَى « لَا » وَ« لَا »
بِمَعْنَى « لَيْسَ » ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ كَبِيْدٍ :

تقول من ذلك : ألا تَندم على فعالك ؟
ألا تستحي من جيرانك ؟ ألا تخاف ربك ؟

قال الليث : وقد رُدِّفَ «ألا» بـ«لا»
أخرى ، فيقال : ألا لا ؛ وأنشد :

فقام يذود الناس عنها بسيفه

وقال ألا لا من سبيل إلى هند

ويقال للرجل : هل كان كذا وكذا ؟
فيقول : ألا لا ، جعل «ألا» تنبيهاً ، و«لا»
تفكيماً .

وأما :

[إلا]

تكون استثناءً ، وتكون حرف
جزاء .

أصلها : إن لا ، وهما معاً لا يملآن ؛ لأنها
من الأدوات ، والأدوات لا تملأ ، مثل :
حتى ، وأما ، وإلا ، وإذا ، لا يجوز في شيء
منها الإمالة ، لأنها ليست بأسماء ، وكذلك :
إلى ، وعلى ، ولدى ، الإمالة فيها غير
جائزة .

وأما : «متى» ، و«أنى» ، فيجوز فيها الإمالة
لأنهما محلان والحال أَسْمَاءٌ .

و « بلى » يجوز فيها الإمالة ، لأنها « ياء »
زيدت في « بل » .

وأما « إلا » التي أصلها : إن لا ، فإنها
تلى الأفعال المستقبل فتجزئها ، من ذلك قول
الله تعالى : (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي
الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ)^(١) تجزئُ ، « تفعلوه »
و « تكن » بـ « إلا » ، كما تفعل « إن » التي
هي أم الجزاء .

وأما « إلا » التي هي للاستثناء فلها
معان :

تكون بمعنى « غير » ، وتكون بمعنى
« سوى » ، وتكون بمعنى « لكن » ، وتكون
بمعنى « لما » ، وتكون بمعنى الاستثناء
للخفض .

وقال أحمد بن يحيى : إذا استثنيت
بـ « إلا » من كلام ليس في أوله جحد قانصب
ما بعد « إلا » ،

(١) الأنفال : ٧٣ .

وإذا استئنيت بها من كلام أوله ججد
فازفع ما بعدها .

وهذا أكثر كلام العرب، وعليه العمل ،
من ذلك قوله عز وجل : (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا
قَلِيلًا مِنْهُمْ)^(١) فنصب لأنه لا ججد
في أوله .

وقال تعالى : (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ)^(٢)
فرفع لأن في أوله الججد .

وقس عليها ما شاكلها .

وقال :

وَكُلُّ أُنْجٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

لَعَمْرُ أَيْبِكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ

قال الفراء : الكلام في هذا البيت في معنى
ججد ، ولذلك رفع بـ « إلا » ، كأنه قال :
ما أحدٌ إلا مفارقة أخوه إلا الفرقدان ،
فجعلها مترجماً عن معنى « ما أحدٌ » ؛ وقال
كبيد :

لو كان غيّر سُلَيْمِي اليومَ غيّرهُ
وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذِّكْرُ
جعله الخليلُ بدلاً من معنى الكلام ،
كأنه قال : ما أحدٌ إلا يتغير من وقع الحوادث ،
إلا الصارمُ الذِّكْرُ .

وقال الفراء ، في قول الله عز وجل :
(لو كان فيهما آلهةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا)^(٣) :

قال : « إلا » في هذا الموضع بمنزلة
« سوى » ، كأنك قلت : لو كان فيهما سوى
الله لفسدتا .

قلت : وقد قال بعض النحويين : معناه :
ما فيهما آلهةٌ إِلَّا اللَّهُ ، ولو كان فيهما سوى
الله لفسدتا .

وقال الفراء : رَفَعَهُ عَلَى نِيَّةِ الْوَصْلِ لَا
الانقطاع من أول الكلام .

وأما قوله تعالى : (لَقَلَّأَ يَكُونُ لِلنَّاسِ
عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا
تَخْشَوْهُمْ)^(٤) .

(٣) الأنبياء : ٢٢ .

(٤) البقرة : ١٥٠ .

(١) البقرة : ٢٤٩ .

(٢) النساء : ٦٦ .

قال الفراء : معناه : إلا الذين ظلموا فإنه لا حُجَّةَ لهم فلا تَحْشَوْهُمْ .

وهذا كقولك في الكلام : الناس كلهم لك حامدون إلا الظالم لك المعتدى ، فإن ذلك لا يُعْتَدَ بِتَرْكِهِ الحمد ، لموضع العداوة ، وكذلك الظالم لا حُجَّةَ له ، وقد سُمِّيَ ظالماً .

قلت : وهذا صحيح ، وإليه ذهب الزجاج ، فقال بعد ذكره قول أبي عُبَيْدَةَ ، والأخفش : القولُ عندي في هذا واضحٌ ، المعنى : لئلا يكون للناس عليك حُجَّةٌ إلا مَنْ ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له ، كما تقول : مالك على حُجَّةٍ إلا الظالم ، وإلا أن تظلمني .

المعنى : مالك على حُجَّةٍ البتة ، ولكِنَّكَ تظلمني ، ومالك على حُجَّةٍ إلا ظلمني .

وإنما سُمِّيَ ظُلْمُهُ هاهنا حُجَّةً ، لأن المحتجَّ به سَمَاءُ حُجَّةٍ ، وحُجَّتُهُ داحِضَةٌ عند الله ، قال الله تعالى : (حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ)^(١) ، فقد سُمِّيَتْ حُجَّةً ، إلا أنها حُجَّةٌ مُبْطِلٌ ، فليست بِحُجَّةٍ موجبة حقاً .

وهذا بيان شافٍ إن شاء الله .

(١) الشورى : ١٦ .

وأما قوله تعالى : (لا تَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى)^(٢) ، فعنى « إلا » هاهنا بمعنى « سوى » . المعنى : لا يَذُقُونَ فيها الموت البتة ، ثم نوى تكرير « لا يَذُقُونَ » ، أى : لا يَذُقُونَ سوى الْمَوْتَةِ الْأُولَى .

وكذلك قوله تعالى : (ولا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ)^(٣) .

أراد : سوى ما قد سلف .

وأما قوله تعالى : (فلوْلا كانت قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ)^(٤) . معناه : فهلاً كانت قرية آمنت ، أى : أهل قرية آمنوا . والمعنى معنى النفي ، أى فما كانت قرية آمنوا عند نزول العذاب بهم فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا . ثم قال : إلا قوم يونس ، استثناء ليس من الأول ، كأنه قال : لكن قوم يونس لما آمنوا ، وذلك أنهم انقطعوا من

(٢) الدخان : ٥٦ .

(٣) النساء : ٢٢ .

(٤) يونس : ٩٨ .

سائر الأمم الذين يَنْفَعُهُمْ إيمانهم عند نُزُولِ
العذاب بهم .

ومثله قولُ النابغة :

أُعَيَّتْ جواباً وما بالربيع من أحدٍ

إلا أوارى لآيا ما أُبَيِّنُهَا

فنصب « أوارى » على الانقطاع من
الأول .

وهذا قول القراء وغيره من حُذَاقِ
النحويين :

وأجازوا الرفع في مثل هذا ، وإن كان
المُسْتَنْتَفَى ليس من الأول ، وكان أوله منفيًا ،
يَجْعَلُونَهُ كَالْبَدَلِ ؛ ومن ذلك قوله :

وَيَلْدَقُ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ

إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

ليست اليعافير والعيس من الأُنَيْسِ ،
فرفعهما ، وَوَجَّهَ الْكَلَامَ فِيهَا النَّصْبَ .

وأما « إلا » بمعنى « لما » مثل قول

الله تعالى : (إِنْ كُلُّ آلَا كَذَّبَ الرَّسُولَ) (١) .
وهي في قراءة عبد الله : « إِنْ كُتِّمَ لَنَا
كَذَّبَ الرَّسُولَ » .

وتقول : أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أُعْطَيْتَنِي ، وَلَمَّا
أُعْطَيْتَنِي ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال أحمد بن يحيى : وَحَرَفَ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ
تَرْفَعُ بِهِ الْعَرَبُ وَتَنْصُبُ ، لَفْتَانِ فَصِيحَتَانِ ،
وهو قولك : أَنَا نِي إِخْوَتِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
زَيْدًا ، وَزَيْدٌ .

فمن نصب أراد : إِلَّا أَنْ يَكُونَ
الْأَمْرُ زَيْدًا ؛

ومن رفع به جعل « كان » هاهنا تامة ،
مَكْتَفِيَةً عَنِ الْخَبَرِ بِاسْمِهَا ، كما تقول : كَانَ الْأَمْرُ ،
كَانَتِ الْقِصَّةُ .

وستل هو عن حقيقة الاستثناء إذا وقع
بـ « إلا » مَكْرَرًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ؛

فقال : الْأَوَّلُ حَطٌّ ، وَالثَّانِي زِيَادَةٌ ، وَالثَّلَاثُ
حَطٌّ ، وَالرَّابِعُ زِيَادَةٌ ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ بَعْضُ

« إلا » إذا جُزئت الأول بمعنى الأول ،
فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير .

قال : وأما قول أبي عُبَيْدة في « إلا »
الأولى : إنها تكون بمعنى « الواو » ، فهو خطأ
عند النحويين .

[إلى]

العرب تقول : إليك عني ، أي أُنسك وكَفَّ .
وتقول : إليك كذا وكذا ، أي خُذْهُ ؛
وقال القطامي :

إذا التَّيار ذو التَّضلات قُلنا

إليك إليك ضاقَ بها ذِراعاً

وإذا قالوا : أذهب إليك ، فعناه :
أشتغل بنفسك وأقبل عليها ؛ وقال الأعشى
يُخاطب عاذلته :

فأذهبي ما إليك أذكرني الحلد

مُ عَدَّاني من هَيْجِكِ إشفَاقِي

وقد تكون « إلى » انتهاء غاية ،
كقوله تعالى : (ثُمَّ أَتَمُّوا الصَّيَّامَ إِلَى
الَّيْلِ)^(١) .

وتكون « إلى » بمعنى « مع » ، كقول
الله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى
أَمْوَالِكُمْ)^(٢) . معناه : مع أموالكم .

وأما قول الله تعالى : (فَاعْبُدُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَبْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ
وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَتَيْنِ)^(٣) ، فإن أبا العباس
وغيره من النحويين جعلوا « إلى » بمعنى
« مع » ها هنا ، وأَوْجَبُوا غَسْلَ الْمَرَاقِقِ
وَالْكَعْبَتَيْنِ .

وقال محمد بن يزيد : وإليه ذهب
الزجاج : اليدُ من أطراف الأصابع إلى
الكف ، والرجل من الأصابع إلى أصل
الفخذين ، فلما كانت المرافق والكعبان داخلةً
في تحديد اليد والرجل ، كانت داخلةً فيما
يُفصل وخارجةً مما لا يُفصل . ولو كان المعنى :
مع المرافق ، لم يكن في « المرافق » فائدة ،
وكانت « اليد » كلها يجب أن تُفصل ،
لكنه لما قيل : إلى المرافق ، اقتطعت في
الفصل من حَدِّ « المرافق » .

(٢) النساء : ٢ .

(٣) المائدة : ٦ .

(١) البقرة : ١٨٧ .

وقد أشبهت القول بأكثر من هذا في تفسير حروف المختصر، فانظر فيه إن طلبت زيادة في البيان .

ابن كميل عن الخليل : إذا استأجر الرجل دابة إلى مرو، فإذا أتى أدناها فقد أتى مرو؛ وإذا قال : إلى مدينه مرو، فإذا أتى باب المدينة فقد أتاها .

وقال في قوله تعالى : (وأيندبكم إلى المرافق)^(١) أى : إن المرافق فيما يُغسل .

[ل]

وقال الليث في قولك « لى » : هما حرفان قُرنا ، واللام لام الملك ، والياء ياء الإضافة ، وكسرت اللام من أجل الياء .

[أل]

قال : الألاء ، شَجَرٌ وَرَقُهُ وَخَلْدٌ بَاغٌ ؛ وهو لا يزال أخضر شتاءً وصيفاً ؛
والواحدة : أَلَاءة .

وتأليفها من لام بين هزتين :

(١) المائة : ٦ .

يقال : أديم مألوء، أى مذبوع بالألاء .

ابن الأعرابي : إهابٌ مألى ، مذبوع بالألاء .

أبو عمرو : من الشجر الدفلى ؛
والألاء ، والآء ، بوزن المعاء ، والخبز ، كَلَهُ الدَّفْلَى .

أبو زيد من الشجر : الألاء ؛

الواحدة : أَلَاءة ، بوزن أَلَاعَة .

وهى شجرة تشبه الرأس لا تتغير في القَيْظ ، ولها ثمرة تشبه سُنبُل الذَّرة ، ومنبتها الرَّمْل والأودية .

قال : والسَّلامان نحو من الألاء ، غير أنها أصغر منها ، تُتَخَذُ منها السَّاويك ، وثمرتها مثل ثمرتها ، ومنبتها الأودية والصحارى ؛
وقال عبد الله بن غنم يذكر قتل بسطام :
نَفَرَ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وأما « الأء » ، فالواحدة : آءة ؛

وهو من مراتع النعام .

أبو^(١) عمرو : اللَّأَلَاءُ : الْقَرْحُ النَّامُ .
أبو عُبيد : اللَّأَى ، بوزن « اللَّعَا » :
الثور الوَحْشِيُّ .

كثير ، عن أبي عمرو : اللَّأَى : البقر ،
وحكى : بَكَمُ لَأَكَ هَذِهِ ؟ أى بقرتك هذه ؟
وقال الطَّرْمَاحُ :

كَظَهَرَ اللَّأَى لَا يُبْتَنَى رِيَّةً بِهَا
لَعَنْتُ وَشَقَّتُ فِي بُطُونِ الشَّوَّاجِنِ
وَاللَّأَى : بوزن « اللَّعَا » : الإِبْطَاءُ .

يقال : لَأَى يَلَأَى لَأِيًا ، وَلَأَى ، وَلَتَأَى
يَلْتَأَى ، إِذَا أَبْطَأَ .

قال الليث : لم أسمع العرب تجعل « اللَّأَى »
معرفة ، يقولون : لَأِيًا عَرَفْتُ ، وبعد لَأَى
فَعَلْتُ ، أى بعد جَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ .

ويقال : مَا كَدْتُ أَحْمِلُهُ إِلَّا لَأِيًا .

قال أبو عُبيد : اللَّأَى : الإِبْطَاءُ
وَالِاخْتِبَاسُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرُ :

* فَلَأِيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ *

قال^(٢) : وَسَمِعْتُ الْفَرَّاءَ يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ
أَنَّهُ يَقُولُ لِصَاحِبِ اللَّؤْلُؤِ : لَأَاءُ ، بِوِزْنِ لَعَاءُ ،
وَكَرِهَ قَوْلَ النَّاسِ : لَأَال .

الليث : اللَّؤْلُؤُ ، معروف ، وصاحبه :
لَأَال .

قال : وحذفوا المزة الأخيرة حتى استقام
لهم « قَعَال » ؛ وَأَنْشَدَ :

دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكُرٍّ

لَمْ تَحْنُهَا مَشَاقِبُ اللَّأَالِ

قال : ولولا اعتلال المزة ما حسن
حذفها ، ألا ترى أنهم يقولون لبَيْعِ السَّمْسِمْ :
سَمَّاسٌ ، وَحَذَوُهَا فِي الْقِيَاسِ وَاحِدٌ .

قال : ومنهم من يرى هذا خطأ .

قال : وَاللَّئَالَةُ ، بوزن « اللَّعَالَةُ » :
جِرْفَةُ اللَّأَالِ .

ويقال : تَلَأَلَا النَّجْمُ ؛

وَتَلَأَلَتِ النَّارُ ، إِذَا اضْطَرَمَتْ .

(١) مكان هذا في اللسان مادة « لَأَى » .

(٢) مكان هذا في اللسان مادة « لَأَلَا » .

يقال : لَأَلَّاتِ النَّارُ لَأَلَّةً ، إذا
توقّدت .

ويقال : لا أفعل ذاك مالألآت الفور
بأذناها ، وذلك كله من اللّمع .

ويقال للثور الوحش : لَأَلَّا يَذْنِبْه .

الفراء^(١) : اللَّيَاء - واحدته : لِيَاءه - :
اللوبياء .

ويقال للصبيّة المليحة : كأنها لِيَاءة
مَشْشُورَة

والألَاء^(٢) : النعم .

واحدتها لِيَاءٌ ، وألِيٌّ ، وألُوٌّ ، وألِيٌّ ، وإلِيٌّ ؛
وقال النابغة :

هُمُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ

فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَلَاءِ وَالنَّعَمِ

وفي الحديث : وَجَاسِرُهُمُ الْأَلْوَةُ غَيْرُ
مُطَرَّاةٍ .

(١) مكان هذه المسادة « اللياء » في اللسان :
« لِيَاء » .

(٢) مكان هذا إلى آخر هذه المادة في اللسان
« ألأ » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : وهو
المود الذي يُقْبَحَر به .

وأراها كلمة فارسيّة عربيّت .

قال أبو عبيد : وفيها لُفْتَان : الأَلْوَةُ ،
والأَلْوَةُ .

أبو عبيد : الأَلْوَةُ^(٣) ، والأَلِيَّة : اليمين .
والفعل : آلَى يُؤَلِّي إِبْلَاءً ، وتَأَلَّى يتَأَلَّى
تَأَلِّيًا ، وتَأَلَّى يتَأَلَّى أَثْمَلًا .

قال الله تعالى : (وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ
مِنْكُمْ)^(٤) الآية .

وقال الفراء . الأَثْمَلَاء : الخلف .

وقرأ بعض أهل المدينة « وَلَا يَتَأَلَّى » ،
وهي مخالفة الكتاب ، من « تَأَلَّيت » ، وذلك
أن أبا بكر حَلَف ألا يُنْفِق على مُسْطَح بن
أُثَالَةَ وقَرَابَتِهِ الَّذِينَ ذَكَرُوا عَائِشَةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
هَذِهِ آيَةً ، وَعَادَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ .
وأخبرني المنذري ، عن أبي طالب ،
في قولهم : لَا دَرَيْتَ وَلَا أَثْمَلَيْتَ .

(٣) مثلية .

(٤) النور : ٢٢ .

قال الفراء : اثليت ، افتملت ، من : ألوت :
قَصُرْتُ ، فيقول : لا دَرَيْتُ ولا قَصُرْتُ في
الطلب ليكون أشقى لك ؛ وأنشد :

وما المرء مادامت حُشاشة نفسه

بمذكر أطراف اُلطوب ولا آلي

قال : وقال الأصمعي : هو من : ألوت

الشيء ، إذا اُسْتُطْعِمَتْ ، فيقول : لا دَرَيْتُ
ولا اُسْتُطْعِمْتُ أن تدري ؛ وأنشد :

فَن يَبْتَنِي مَسْعَاةَ قَوْمِي فَلَيْرُمُ

صُعُودًا إِلَى الْجُزَاءِ هَلْ هُوَ مُؤْتَلِي

وقال أبو عبيدة : (ولا يَأْتَلِي أُولُو

الْفَضْلِ)^(١) من : ألوت ، أى قَصُرْتُ .

قلت : والقَوْل هو الأول .

ابن الأعرابي : الألو : التَّقْصِيرُ ؛

والألو : الْمَنْعُ ؛

والألو : الْأَجْتِهَادُ ؛

والألو : الْأُسْطَاعَةُ ؛

والألو : الْعَطِيَّةُ ؛ وأنشد .

أَخَالِدُ لَا أُلُوكَ إِلَّا مَهْنَدًا

وَجِلْدَ أَبِي عِجْلٍ وَثِيقَ الْقَبَائِلِ

أى : لا أُعْطِيكَ إِلَّا سِفَاً وَرُسَاً مِنْ

جِلْدِ ثَوْرٍ .

قال : والعرب تقول : أَنَانِي فَلَانٌ فَمَا

أَلُوتَ رَدَّهُ ، أى مَا اُسْتُطْعِمْتُ ؛

وَأَنَانِي فِي حَاجَةِ فَأَلُوتَ فِيهَا ، أى أَجْتَهَدْتُ

فِيهَا .

أبو حاتم ، عن الأصمعي : يُقَالُ : مَا أَلُوتُ

جَهْدًا ؛

والعامة تقول : مَا آلُوكَ جَهْدًا ، بالكاف ،

وهو خطأ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : قوله تعالى :

(لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا)^(٢) أى : لَا يُقْصِرُونَ

فِي فَسَادِكُمْ .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم ، قال :

الألو ، من الأضداد ؛

يقال: أَلَا يَأْلُو، إِذَا فُتِرَ وَضُفِّ؛ وَكَذَلِكَ:
أَلِي وَأُنْعَلِي؛

وَأَلَا، وَأَلِي، وَأَلَى، إِذَا أُجْتَهِدَ؛
وَأَنشَدَ:

* وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيْ أَلْوٍ تَأَلَّتِ *

معناه: أَيْ جَعِدَ جَعَدَتْ.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: أَلَيْتَ، أَيْ
أَبْطَأْتُ.

قال: وسألني القاسم بن مَعْنٍ عن بَيْتِ
الرَّبِيعِ بْنِ ضُبْعٍ الْفَزَارِيِّ:

* وَمَا أَلَى بَنِي وَلَا أَسَاءُوا *

قلت: أَبْطَأُوا. فقال: مَا تَدْعُ شَيْئًا.
وهو «فَعَلْتُ»، من: أَلَوْتُ، أَيْ: أَبْطَأْتُ.

وقال غيره: هو من «الألوة»، وهو
التَّقْصِيرُ.

وقوله:

جَهْرَاءَ لَا تَأْلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصَرًا وَلَا مِنْ عَنِيْلَةٍ تُفْنِينِي^(١)

أى: لَا تُطِيقُ؛ يُقَالُ: هُوَ يَأْلُو هَذَا
الْأَمْرَ، أَيْ: يُطِيقُهُ وَيَقْوَى عَلَيْهِ.

وَيُقَالُ: إِنِّي لَا آؤُكَ نُصْحًا، أَيْ:
لَا أَفُتْرُ وَلَا أَقْصِرُ.

اللَّحْيَانِي^(٢): جَمْعُ «الْأَلَى»، وَهُوَ الثَّوَرُ -
وَيُقَالُ: الْبَقَرَةُ: - أَلَاءٌ، بوزن «أَلْعَاءُ».

ثعلب، عن ابن الأعرابي: لآة، وألأة،
بوزن كَلَاءَةٍ وَعَلَاءَةٍ.

اللَّحْيَانِي: يُقَالُ لَضَرْبٍ مِنَ الْعُودِ: أَلْوَةٌ،
وَأَلْوَةٌ، وَلَيْتَةٌ، وَوُتَةٌ.

وتجمع: أَلْوَةٌ: أَلَاوِيَةٌ؛ وَأَنشَدَ:

بَسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قِصِينِ تَحُشَّهَا

بَاعُوادِ رَنْذِيرٍ أَوْ أَلَاوِيَةٍ شُمُرَا

الليث: يُقَالُ: أَلَيْتَ الشَّاةَ، وَأَلِيَّةُ
الْإِنْسَانِ.

وقال ابن السكيت: هِيَ أَلِيَّةُ النَّعْجَةِ،
مَفْتُوحَةُ الْأَلْفِ؛

(٢) هذه مكانها في اللسان «لأى».

(١) البيت لأبي العيال الهذلي.

والجمع : أَلَيَات ؛

ولا تَقُل : لَيْتَ ، ولا إَلِيَّة ، فإنهما خطأ.

وَيُقَال : كَبَشَ أَلْيَان .

ونعجة أَلْيَانة ، بَيِّنَةُ الأَلَى ، مَقْصُور .

وكَبَشَ أَلْيَان .

وَنَعَجَةُ أَلْيَا .

وَرَكَبَاشُ وَنَعَاجُ أَلَى ، مثل : عُيٌّ .

الليث : أَلَيْتُهُ الْخَنْصَرُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهَا ؛

وهي أَلِيَّة الْيَد .

أَبْنُ الْأَعْرَابِي : الإِلِيَّة ، بكسر الهمزة :

الْقَبْلُ ؛ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : لَا يُقَامُ الرَّجُلُ

مَنْ تَجَلَّسَهُ حَتَّى يَقُومَ مِنْ إِلِيَّةِ نَفْسِهِ ، أَيْ :

مَنْ قَبِلَ نَفْسَهُ

قُلْتُ : وَقَالَ غَيْرُهُ : فَامَ فَلَانٌ مِنْ ذِي

إِلِيَّةٍ ، أَيْ : مَنْ تَلَقَّاهُ نَفْسُهُ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مُصَرٍّ : أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ

الرَّجُلُ مِنْ إِلِيَّةِ نَفْسِهِ ، بِلا أَلِف .

قُلْتُ : كَانَ هَاسِمٌ مِنْ : وَلَى يَلَى ، مِثْلُ :

الشَّيْءُ ، مِنْ : وَشَى يَشِي .

وَمَنْ قَالَ « إِلِيَّة » فَاصْلَحْهَا : وَلِيَّة ،
فَقُلْتُبِ الْوَاوِ كَهْمَزَةٍ .

أَبُو زَيْدٍ : هَا أَلْيَان ، لِلْأَلَيْتَيْنِ ؛

وَإِذَا أَفْرَدْتَ الْوَاحِدَةَ ، قِيلَ : أَلِيَّة ؛
وَأُنْشِدَ :

ظَمِينَةٌ وَاقِفَةٌ فِي رَكْبِ

تَرْتَجُ أَلْيَاهُ أَرْتَجَاجُ الْوَطْبِ

وَكَذَلِكَ : هَا خُصْيَان ؛

الْوَاحِدَةُ : خُصْيَةٌ .

وَأَمَّا « اللَّيَّة » بغير همز ، فَلَهَا مَعْنِيَان ؛

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِي : اللَّيَّةُ : قَرَابَةُ الرَّجُلِ
وخاصَّته ؛ وَأُنْشِدَ :

فَمَنْ يَعْصِبُ بِلَيْتِهِ أَغْتِرَارًا

فَإِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ يَدًا وَشَامَا

قَالَ : وَاللَّيَّةُ أَيْصًا : الْمُودُ الَّذِي

يُسْتَعْجَرُ بِهِ ؛

وهي الْأَكُوتَةُ .

وَيُقَالُ : لَأَى : أَبْطَأَ ؛

وَأَلَى ، إِذَا تَكَبَّرَ .

قلت : وهذا غريب .

ابن الأعرابي : الألى : الرجل الكثير
الإيمان ؛

والألى : الإيمان .

والألى ، بمعنى « الذين » ؛ وأنشد :

* فإن الألى بالطف من آل هاشم *

[ال]

قال الله جلّ وعزّ : (لَا يَرْقُبُونَ
فِي مُؤْمِنِينَ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً)^(١) .

رُوى عن مجاهد والشَّعْبِيِّ : « إلا ولا
ذِمَّة » .

وقال أبو إسحاق : قال أبو عبيدة :
الإلّ : العهد . والذِّمَّة : ما يُتَدَمَّعُ بِهِ .

وقال القراء : الإلّ : القَرابة . والذِّمَّة :
العَهد .

وقال أبو إسحاق : وقيل : الإلّ :
الحليف .

(١) التوبة : ١٠ .

وقيل : هو أسمٌ من أسماء الله .

قال : وهذا عندنا ليس بالوجه ، لأن
أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن
وتُليت في الأخبار ، ولم نسمع الداعي يقول
في الدعاء : يا إله ، كما يقول : يا الله ،
ويا رحمن .

قال : وحقيقة « الإلّ » عندي ، على
ما توجبه اللغة : تحديدُ الشيء ؛

فمن ذلك :

الآلة : الحربة ، لأنها محدّدة ؛

ومن ذلك : أذنٌ مؤلّلة ، إذا كانت
محدّدة .

فـ « الإلّ » يخرج في جميع ما فسر من
العهد والقَرابة والجوار ، على هذا ؛

إذا قلت في العهد : بينهما إله ، فتأويله :
أنه قد حدّد في أخذ العهد .

وإذا قلت في الجوار : بينهما إله ،
فتأويله : جوار يحادّ الإنسان .

وإذا قلته في القَرابة ، فتأويله : القَرابة
التي تحادّ الإنسان .

سَلَمَة ، عن القراء : الأَلَّة : الراعية
البعيدة للرعى من الرعاة .

والأَلَّة : القرابة .

رَوَى عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم :
عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ .

قال أبو عُبَيْد : الْمُحَدَّثُونَ رَوَوْهُ : مِنْ
إِيَّاكُمْ ، بكسر الألف ، والمَحْفُوظُ عِنْدَنَا :
مِنْ إِيَّاكُمْ ، بالفتح ، وهو أَشْبَهَ بِالمصادر ، كأنه
أَرَادَ : مِنْ شِدَّةِ قُنُوطِكُمْ .

ويجوز أن يكون من قولك : أَلَّ يَتَلَّ
أَلًّا ، وَأَلَّلًا ، وَأَلِيلًا ، وهو أن يرفع الرَّجُلُ
صَوْتَهُ بالدُّعَاءِ ، وَبِجَارٍ ؛ وقال الكُمَيْتُ :
وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَيْرَاءٍ مُظْلَمَةٍ

إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا الكاعِبُ الفضلُ

فقد يكون « أَلَّيْهَا » أنه يُريد « الألل »
للصدر ، ثم ثناه كأنه يُريد : صوتًا بعد
صوت ، ويكون قوله « أَلَّيْهَا » أن يُريد
حكاية أصوات النساء إذا صرَّحن .

قال : وقال الأصمعي : « الأَل » في غير

هذا : الشُّرعة ؛ يُقال : أَلَّ في السَّيْرِ يَتَلَّ ،
ويَتَوَلَّ ، إِذَا أُسْرِعَ .

وكذلك : أَلَّ نَوْنُهُ يَتَوَلَّ أَلًّا ، إِذَا صَفَا
وَبَرَّقَ .

وقال أبو دُوَادٍ يصف الفرس والوحش :

فَلَهَزْتُهُنَّ بِهَا يَتَوَلَّ فَرِيضَهَا
مِنْ لَمَعٍ رَأَيْنَا وَهْنٌ غَوَادِي
ابن السَّكَيْتِ : الأَلَّة : الحُرْبَةُ ؛
وجمعها : الأَلَل .

قال : والأَلَل ، مصدر : آله يَتَوَلَّه أَلًّا ،
إِذَا طَعَنَهُ بِالأَلَّةِ .

والأَلَل : الصَّبَّاحُ ؛

يقال : أَلَّ يَتَلَّ أَلًّا ، وَأَلَّلًا ، وَأَلِيلًا ؛
وَأَنشَد :

* إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا ^(١) *

قال : تَنَبَّى المَصْدَرُ ، وهو نادر .

وقال : والأَلِيلَةُ : الدُّبَيْلَةُ .

(١) بيت الكميّ السابق .

قال : والألَّةُ : المَوْدَجُ الصَّنِيرُ .

والإِلَ : الحِقْدُ ؛

والإِلَ : العَهْدُ .

والأَلُ : الأولُ ؛ وأنشدني المفضل :

لَيْنَ زُخْلُوقَةٍ زُلْ

بِهَا الْعَيْنُ — ان تَهَلْ

يُبَادِي الْآخِرَ الْأَلُ

أَلَا حُلُوا أَلَا حُلُوا

قال : وهذا يعنى لعبة للصبيان يجتمعون

فيأخذون خشبةً فيضعونها على قَوْزٍ مِنَ

الرَّمْلِ ، ثم يجلس على أحد طرفيها جماعةٌ ،

وعلى الآخر جماعةٌ ، فأى الجماعة كانت

أَوْزَنَ أَرْقَعَتِ الأُخْرَى ، فينادون أصحابَ

الطرف الآخر : أَلَا حُلُوا ، أى خَفِّقُوا مِن

عَدَدِكُمْ حَتَّى تُسَاوِيَكُمْ فِي التَّعْدِيلِ .

قال : وهذه التى تُسَمَّى العربُ : الدَّوْدَاةُ ،

والزُّخْلُوقَةُ .

قال : وتُسَمَّى : أَرْجُوحَةُ الحَضَرِ المَطْوُوحَةِ .

غيره : أَلَالُ : حبلٌ بَعَرَفَاتُ .

والأَلِيلُ : الأَنِينُ ؛ وأنشد :

* أَمَا تَرَانِي أَشْتَكِي الْأَلِيلَا *

قال : والأَلَلُ ، والأَلَلَانُ : وَجْهَا السَّكِينِ ؛

وَوَجْهَا كُلِّ شَيْءٍ عَرِيضُ .

قال : وإِيلُ : اسمٌ من أسماء الله ، بالعبرانية .

قلت : وجائز أن يكون أعرب فقيل :

إِسْرَائِيلَ ، وإِسْمَاعِيلَ ، كقولك : عَبْدُ اللَّهِ ،

وَعُبَيْدُ اللَّهِ .

ابن السَّكَيْتِ ، عن أبي عمرو : له الوَيْلُ

وَالْأَلِيلُ .

قال : والأَلِيلُ : الأَنِينُ ؛ وأنشد :

* لَهُ بَعْدَ نَوَامَاتِ الْعُيُونِ أَلِيلٌ ^(١) *

أى : تَوَجُّعٌ وَأَنِينٌ .

اللَّحْيَانِي : فى أسفانه يَلَلُ وَأَلَلُ ، وهو

أَنْ تُقْبِلَ الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ الْقَمِ .

غيره : الْأَيْلُ : الْقَصِيرُ الْأَسْنَانُ ؛

(١) عجز بيت لابن ميادة ، صدره :

* وَقَوْلَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَادِي *

(السان : زلل) .

والجمع : اليل ؛ وقال لبيد :

* يُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلَ ^(١) *

الحياني : وهو الضَّلَال ابن الأَلال
ابن التَّلَال ؛ وأنشد :

أَصْبَحْتُ تَنْهَضُ فِي ضَلَالِكَ سَادِرًا

إِنَّ الضَّلَالَ ابْنَ الْأَلَالِ فَأَقْصِرْ

ابن الأعرابي : الْأَلَّان : الاحتمان
الْمُعْطَا بَقْتَانِ فِي الْكَتِفِ ، يَنْهَمَا لَجْوَةً عَلَى وَجْهِ
الْكَتِفِ ، يَسِيلُ مِنْ بَيْنِهِمَا مَاءٌ إِذَا مِيزَتْ
إِحْدَاهُمَا عَنِ الْآخَرَى .

الأصمعي ، عن امرأة من العرب قالت
لَا بَنَتَا : لَا تَهْدِي إِلَى ضَرَّتِكَ الْكَتِيفَ فَإِنَّ
الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلْيَيْهَا ، أَيْ : أَهْدَى شَرًّا مِنْهَا .

قلت : وإحدى هاتين اللَّحْمَتَيْنِ الرَّقَى ،
وهي كالشَّحْمَةِ الْبَيْضَاءِ تَكُونُ فِي مَرْجِعِ
الْكَتِفِ ، وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلُهَا تَسْمَى : الْمَاتَى .

(٢) صدره :

* رَفِياتُ عَلَيْهَا نَامِضٌ *

(السان : روق ، يلل) .

[آل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْأَوَّلُ :
الرَّجُوعُ .

وقد آل يَوُولُ أَوَّلًا .

والأَوَّلُ : بُلُوغُ طَيْبِ الدُّهْنِ بِالْعِلَاجِ .
الأصمعي : آل الْقَطْرَانِ يَوُولُ أَوَّلًا ،
إِذَا خَثَّرَ .

قال : وآل مَالَهُ يَوُولُهُ إِيَالَةً ، إِذَا أَصْلَحَهُ
وَسَاسَهُ ؛ قال لبيد :

يَصْبُوحُ صَافِيَةً وَضَرْبَ كَرِينَةٍ

بِمُؤْتَرٍ تَأْتَالُهُ لِمَهَامُهَا

إِنَّمَا هُوَ « تَفْتَعْلُهُ » مِنْ « أَلْتُهُ » ، أَيْ :
أَصْلَحَتْهُ .

قلت : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَلْنَا وَإِيلَ عَلَيْنَا ،
أَيْ سُسْنَا وَسَاسُونَا .

ويقال لأَبْوَالِ الْإِبِلِ الَّتِي جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ
فِي آخِرِ جَزْمِهَا : قَدْ آلَتْ تَوُولُ أَوَّلًا ، أَيْ :
خَثَّرَتْ ؛

فَهِيَ آيَلَةٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمِنْ آيِلٍ كَالْوَرَسِ نَضَحَ سُكُوبُهُ
مُتُونِ الْحَصَى مِنْ مُضْمَجِلٍ وَيَاسِ
وَيُقَالُ : طَبَخْتَ التَّبِيدَ حَتَّى آلَ إِلَى الثَّلَاثِ ،
أَوْ الرَّجْعِ ، أَيْ رَجَعَ .

عمرو ، عن أبيه : الآل : الشخص .

والآل : الأحوال ؛ جمع : آلة .

قال : والآل : السراب .

والآل : الخشب المجرد ؛ ومنه قوله :

* آلٌ عَلَى آلٍ تَحْمَلُ آلَا *

فالآل ، الأول : الرجل ؛ والثاني : السراب ؛
والثالث : الخشب .

وقال أحمد بن يحيى : اختلف الناس في
« الآل » :

فقال طائفة : آل النبي : من أتبعه ،
قربة كان أو غير قربة .

وآله : ذو قرابته متبعا كان أو غير
متبع .

وقالت طائفة : الآل والأهل ، واحد .

واحتجوا بأن « الآل » إذا صُغِرَ قالوا :
أَهِيلُ ، فَكَانَ الهمزة هاء ، كقولهم : هَرَبْتَ
الْقُوبَ وَأَتَرْتَهُ ، إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عَمَلًا .

وَرَوَى الْفَرَّاءُ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ فِي تَصْغِيرِ
« آل » : أُوَيْلُ .

قال أبو العباس : فقد زالت تلك العلة
وصار الآل والأهل أصليين لمعنيين ، فيدخل
في الصلاة كل من أتبع النبي صلى الله عليه
وسلم ، قرابة كان أو غير قرابة .

وَرَوَيْنَا عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وعلى آل محمد ، مَن آلُ مُحَمَّدٍ ؟

فقال : مَن قَائِلٍ : آله : أهله وأزواجه ،
كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الرَّجُلَ يُقَالُ لَهُ : أَلَاكَ
أَهْلٌ ؟ فيقول : لا ، وَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ
زَوْجَةٌ .

قال الشافعي : وهذا معنى يحتمله اللسان ،
ولكنه معنى كلام لا يُعرف إلا أن يكون له
سبب من كلام يدل عليه ، وذلك أن يُقال
للرجل : تزوجت ؟ فيقول : ما تأهلت ،

فَيُعرف بأَوَّل الكلام أَنه أَراد : ما تزوجت .
أو يقول الرجل : أَجَنبت من أَهلى ، فَيُعرف
ن الجنابة إِنما تكون من الزَّوْجَة .

فأَمَّا أَن يَبْدأ الرَّجُلُ فيقول : أَهلى ببلد
كذا فأنا أَزور أَهلى ، وأنا كَرِيم الأهل ،
فإِنما يَذْهَبُ الناس في هذا إِلى : أَهل البيت له .

قال : وقال قائلٌ : آل محمد : أَهلُ دين
مُحمَّد .

قال : ومن ذَهَبَ إِلى هذا أَشْبَه أَن يقول :
قال الله لَنُوحٍ عليه السلام : (أَخِيلُ فِيها مِنْ
كُلِّ زَوْجَيْنِ أُتَتَيْنِ أَهْلَكَ)^(١) ، وقال
نوح : (رَبِّ إِنِّي أَبْنَى مِنْ أَهلى)^(٢) ، فقال
تبارك وتعالى : (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ)^(٣)
أى : ليس من أَهلِ دِينِكَ .

قال الشافعى : والذى تَذْهَبُ إِليه في مَعْنَى
الآية أَن مَعْنَاهُ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ الذين
أَمْرُناكَ بِحَمْلِهِمْ مَعَكَ .

(١) هود : ٤٠ .

(٢) هود : ٤٥ .

(٣) هود : ٤٦ .

فإِن قال قائلٌ : وما دَلَّ على ذلك ؟
قيل : قوله : (وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ
الْقَوْلُ)^(٤) فأَعْلَمَهُ أَنه أَمَرَهُ بِأَن يَحْمِلَ مِنْ
أَهله مَنْ لَمْ يَسْبِقْ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْ أَهلِ الْمَعَاصِي ،
ثم بين ذلك فقال : (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ)^(٥) .
قال الشافعى : وَذَهَبَ ناسٌ إِلى أَن آل
محمد : قرابته التى يَنْفَرِدُ بها دُونَ غيرها مِنْ
قَرابته .

قال : وَإِذا عُدَّ آل الرجل وَلَدَه الذين
إِليه نَسَبُهُمْ ، ومن يُؤْوِيهِ بَيْتُهُ مِنْ زَوْجَةٍ
أو مَمْلُوكٍ أو مَوْلًى أو أَحَدِ ضَمَمَةِ عِيَالِهِ ، وكان
هذا في بعض قَرابته من قَبْلِ أَبِيهِ دُونَ قَرابته
من قَبْلِ امه ، لم يَجْزِ أَن يُسْتَدلَّ على ما أَراد
الله من هذا أَنَّهُ رَسولُهُ إِلاَّ بِسُنَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فلما قال : إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وآلِ
مُحَمَّدٍ ، دَلَّ على أَن آلَ مُحَمَّدٍ هم الذين حُرِّمَتْ
عليهم الصَّدَقَةُ وَعَوَّضُوا مِنْهَا الْخَمْسُ ، وهم

(٤) هود : ٤٠ .

(٥) هود : ٤٦ .

صَلِيْبَةُ بَنِي هَاشِمٍ ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ، وَهُمْ الَّذِينَ
أَصْطَفَاهُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

قلت : قد أخبرنا بجميع ذلك الأوزاعي
عن حَرَمَلَةَ ، عن الشافعي .

وأخبرني المنذري ، عن أبي الهيثم ، عن
الأصمعي : السَّرَابُ ، والآلُ ، واحد .

وخالفه غيره ، فقال : الآلُ ، من الضُّحَى
إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ؛ والسَّرَابُ : بعد الزَّوَالِ
إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ .

واحتجوا بأن الآلَ يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى
يَصِيرَ لَهُ آلٌ ، أى شَخْصٌ ، وآلُ كُلِّ شَيْءٍ
شَخْصُهُ . وأن السَّرَابَ يَخْفُضُ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ
حَتَّى يَصِيرَ لاصِقًا بِالْأَرْضِ لَا شَخْصَ لَهُ .

وأخبرني المنذري ، عن الأعمى أبي بكر ،
عن ابن سَلام ، عن يونس ، قال : قالت
العرب : الآلُ : مُذْ غَدْوَةٌ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى
الْأَعْلَى ، ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرَ الْيَوْمِ .

وأخبرني ، عن الحراني ، عن ابن السكيت :
الآلُ : الذى يَرْفَعُ الشُّخُوصَ ، وهو يكون

بِالضُّحَى ؛ والسَّرَابُ : الذى يَجْرَى عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ ، وهو يكون نِصْفَ النَّهَارِ .
قلت : وعلى هذا رأيت العرب في البادية .
وهو صحيح ؛ سُمِّيَ : سَرَابًا ، لأنه كالْمَاءِ
الْجَارِي .

وقال هشام ، أخو ذى الرُّمَّة :

حَتَّى إِذَا أَمْعَرُوا صَفَقَتِ مَبَايِعِهِمْ
وَجَرَدَ انْطَبُأُ أَثْبَاجِ الْجَرَائِمِ
آلُوا الْجَمَالَ هَرَامِيلَ الْعِفَاءِ بِهَا
عَلَى الْمَنَازِبِ رَيْعٌ غَيْرُ تَجْلُومِ

آلُوا الْجَمَالَ : أى رَدُّوْهَا لِيَزْتَمِلُوا عَلَيْهَا .
الليث : الإيَال . على « فِعَال » : وَعَاءٌ
يُؤَالُ فِيهِ شَرَابٌ أَوْ عَصِيرٌ ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ .
يقال : أَلَتِ الشَّرَابَ أَوْوُلُهُ أَوَّلًا ؛
وَأَنشَد :

فَقَتَّ الْخِتَامَ وَقَدْ أَرْمَنَتِ

وَأَحْدَثَ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالًا

قلت : والذى نعرفه : آلُ الشَّرَابِ ، إِذَا
خَتَرُوا نَهْيَ بُلُوغِهِ وَمُنْتَهَاهُ مِنَ الْإِسْكَارِ .

ولا يقال : ألت الشراب .

والإيال ، مصدر : آل يؤول أولاً وإيالاً .

وقال الأصمعي : الآلة : سرير الميـت ؛ وأنشد بيت كعب بن زهير :

كُلُّ ابْنِ اثْنَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يوماً على آلَةٍ خَسِدَ بَاءَ مُحْمُولُ

غيره : آل فلان من فلان ، أى وأل منه ونجماً ، وهى لغة الأنصار ؛ يقولون : رَجُلٌ آيل ، مكان « وائل » ؛ وأنشد بعضهم :

يَلُودُ بِشَوْبُوبٍ مِنَ الشَّمْسِ فَوْقَهَا

كَمَا آالَ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ طَرِيدُ

وآل لحم الناقة ، إذا ذهب ؛ وقال الأعشى :

أَكَلَتْهَا بَعْدَ اللَّيْلِ

ح قَالَ مِنْ أَضْلَابِهَا

أى : ذهب لحم صليبها .

الليث : الأيل : الذئكر من الأوعال ؛

والجميع : الأيائل .

قال : وإنما سُمي : أَيْلًا ، لأنه يؤول إلى الجبال يتحصن فيها ؛ وأنشد :

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشَّوَلِ

من عكس الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ

وقال غيره : فيه ثلاث لفات : إيل ، وأيل ، وأيل .

ابن شميل : الأيل ، الذئكر ؛

والأنثى : أيلة ؛

وهو الأروى .

أبو عبيد : هو الأيل ، وأنشد ثمرٌ للجعدى :

وَبِرْدَؤُنَا بَلَّ الْبَرَادَيْنُ نَفَرَهَا

وقد شربت من آخر الليل أَيْلًا

قال ثمر : الأيل ، بوزن ، « فَعْل » ، وقال : شربت ألبان الأيائل .

وقال أبو نصر : هو البَولُ الخائر .

وقال أبو الهيثم : هذا محال ، ومن أين

تُوجد ألبان الأيائل؛ والرواية :

* وقد شَرِبَتْ من آخر اللَّيْلِ أَيْلًا *

وهو : اللَّبَنُ الخائر ، من آَل ، إِذَا خَثُرَ .

قال أبو عمرو : أَيْلٌ : ألبان الأيائل .

وقال أبو نصر : هو البول الخائر ، بالفتح ،

من أبوال الأزوية ، إِذَا شَرِبَتْهُ الْمَرْأَةُ اغْتَلَمَتْ ؛

وقال الفرزدق :

وَكُنَّ خَائِرُهُ إِذَا أَرْتَمْتُمُوهُ

عَسَلٌ لَهُمْ حُلِبَتْ عَلَيْهِ الْأَيْلُ

ابن شميل . الأَيْلُ : هو ذو القرن الأشعث

الضخم ، مثل الثور الأَهْلِيّ ؛

وجمعهُ : الأيائل .

قال : ويقال له : أَيْلٌ ، مثال « فَعَلَ » .

[وَال]

الليث : المَالُ والمَوْتَانِ : المَلَجَأُ .

يُقَالُ من « المَوْتَانِ » : وَأَلَتْ ، مثل

« وَعَلَتْ » .

ومن المَالِ : « أَلَتْ » ، مثل « عُلَتْ »

مَالًا ، بوزن « مَعَالَا » ؛ وأنشد :

لَا يَسْتَطِيعُ مَالًا مِنْ حَبَائِلِهِ

طَيْرُ السَّمَاءِ وَلَا عُصْفُ الْمَذَرَى الْوَدَقِ

وقال الله تعالى : (لَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ

مَوْتَلًا)^(١) .

قال الفراء : المَوْتَلُ : المَنْجَى ، وهو

المَلَجَأُ .

والعرب تقول : فلان مُوَاتِلٌ إِلَى مَوْضِعِهِ .

يريد : يذهب إِلَى مَوْضِعِهِ وَحِرْزِهِ ؛ وأنشد :

لَا وَاءَلَتْ نَفْسُكَ خَلَّتِيهَا

لِلْعَامِرِيِّينَ وَلَمْ تُكَلِّمْ

أبو الهيثم : وَال يَتِيلُ وَأَلَاً وَوَأَلَةً ،

وَوَاءَلٌ يُوَاتِلُ مَوَاءَلَةً وَوِثَالًا .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الوَأَلَةُ ، مثل

الْوَعْلَةِ ، أبعاد الغنم والإبل وأبوالها جميعًا ؛

يقال : قد أَوَالَ للكَانِ ، فهو مُوَاتِلٌ ؛

وهو : الوَأَلُ والوَأَلَةُ .

الليث : الوَأَلُ والوَعْلُ : المَلَجَأُ .

(١) الكهف : ٥٨ .

[ليل]

الليث : اللَّيْل : ضِدَّ النَّهَارِ ؛

واللَّيْل : ظِلَامُ اللَّيْلِ .

والنَّهَار : الضُّيَاء .

فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت :
ليلة ، ويوم .

وتصغير « ليلة » : لَيْلِيَّة ، أخرجوا الياء
الأخيرة من مخرجها في « اللَّيَالِي » .

يقول بعضهم : إنما كان أصل تأسيس
بنائها « ليلا » مقصور .

وقال الفراء : ليلة ، كانت في الأصل :
لَيْلِيَّة ، ولذلك صُغِّرَتْ : لَيْلِيَّة .

ومثلها : الكَيْكِيَّة : البَيْضَة ، كانت
في الأصل : كَيْكِيَّة ؛ وجمعها : الكَيْكِي .

وقال الليث : العربُ تقول : هذه لَيْلَة
لَيْلَاء ، إذا أَسْتَدَّتْ ظِلْمَتَهَا ؛ وَلَيْلٌ أَيْل ؛
وقال الكُمَيْت :

* وليلم الأيل *

قال وهذا في ضرورة الشعر ، أما في
الكلام فـ « لَيْلَاء » .

النَّضْر : لَيْلٌ لَا تَلُّ : طويل ؛

وَأَلَيْت : صِرْتُ فِي اللَّيْلِ .

وقال في قوله :

* لَسْتُ بِلَيْلٍ وَلَكِنِّي نَهْرٌ *

يقول : أسير بالنَّهَار ولا أُطِيقُ مَرَى
الَّيْلِ .

قال : وإلى نصف النهار تقول : فعلتُ
اللَّيْلَةَ .

فإذا زالت الشمسُ قلتُ : فعلتُ البَارِحَةَ ،
لِلَّيْلَةِ الَّتِي قَدْ مَضَتْ .

ابن جنيده ، عن أبي زيد : العربُ تقول :
رأيت اللَّيْلَةَ في منامي ، مُذْ غَدَوْهُ إِلَى زَوَالِ
الشمس .

فإذا زالت الشمسُ قالوا : رأيتُ البَارِحَةَ
في منامي .

قال : ويقال : تَقَدَّمَ الْإِبِلُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ
الَّتِي فِي السَّمَاءِ ؛ إِنَّمَا تَعْنِي : أَقْرَبَ اللَّيَالِي مِنْ
يَوْمِكَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَبْلِيهِ .

وقال أبو مالك : الْهَلَالُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ

وغارة بين اليوم والليل فَلَقَةً	التي في السماء ؛ يَعْنَى : اللَّيْلَةَ الَّتِي تَدْخُلُهَا ،
تَدَارَكْتُهَا وَخَذَى بِسَيْدِهِ عَمْرَدٍ	يُتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي النَّهَارِ .
قَالَ : بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ ، وَكَانَ حَقُّهُ :	وَأَقَادَنَا الْمُنْدَرِي ، عَنْ أَبِي الْهَيْمِ : النَّهَارُ ،
بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، لِأَنَّ اللَّيْلَةَ ضِدَّ الْيَوْمِ ، وَالْيَوْمَ	اسْمٌ ، وَهُوَ ضِدُّ اللَّيْلِ .
ضِدَّ اللَّيْلَةِ ، وَإِنَّمَا اللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ :	وَالنَّهَارُ : اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ .
بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ .	وَاللَّيْلُ : اسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ .
وَالْعَرَبُ تَسْتَجِيزُ فِي كَلَامِهَا : تَمَالَى النَّهَارُ ،	لَا يُقَالُ : نَهَارٌ وَنَهَارَانِ ، وَلَا لَيْلٌ
فِي مَعْنَى : تَمَالَى الْيَوْمُ .	وَلَيْلَانِ .
أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُمُّ لَيْلَى ، هِيَ الْحَمْرُ ،	إِنَّمَا وَاحِدُ « النَّهَارِ » : يَوْمٌ ؛ وَتَثْنِيَّتُهُ :
وَلَيْلَى : هِيَ النَّشْوَةُ ، وَهُوَ أَبْتِدَاءُ الشُّكْرِ .	يَوْمَانِ ؛ وَجَمْعُهُ : أَيَّامٌ .
وَحَرَّةٌ لَيْلَى ، مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ إِخْدَى	وَضِدُّ « الْيَوْمِ » : لَيْلَةٌ ؛ وَجَمْعُهَا : لَيَالٍ .
حِرَارُ يِلَادِ الْعَرَبِ .	وَكَأَنَّ الْوَاحِدَةَ « لَيْلَاةً » فِي الْأَصْلِ ، يُدَلُّ
وَلَيْلَى : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهَا	عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهَا إِيَّاهَا : اللَّيَالَى ، وَتَصْنِيفُهُمْ
ذَاتُ نَشْوَةٍ ، لِمَا فِيهَا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْفُتُورِ .	إِيَّاهَا : لَيْلِيَّةٌ .
[لوى]	قَالَ : وَرَبَّمَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ « النَّهَارَ » فِي
قَالَ اللَّيْثُ : لَوَيْتُ الْحَبْلَ أَلْوِيَةً لَيًّْا .	مَوْضِعَ « الْيَوْمِ » ؛
قَالَ : وَلَوَيْتُ الدِّينَ لَيًّْا وَلَيْتَانًا ؛ وَفِي	فَيَجْمَعُونَهُ حِينَئِذٍ : نَهْرًا ؛ وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ
الْحَدِيثِ : لَيٌّْ الْوَاحِدُ .	الصَّمَةِ :

قال أبو عبيد : اللَّوى : اللَّطْل ؛ وأنشد
للاَعْشى :

يَلْوِيَنِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَفْتَضَى
دَيْنِي إِذَا وَقَدَ الثُّعَاسُ الرَّقْدَا
وقال ذو الرُّمَّة :

تُطِيلَن لِيَانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ
وَأَحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا
الأصمعي : لوى الأمر عنه ، يلويه لِيَا .
ويقال : ألوى بذلك الأمر ، إذا
ذهب به .

ولوى عليهم : عطف عليهم وتحنَّس .
ويقال : ما يلوى على أحد .

ويقال في وجع الجوف : لوى يلوى
لوى ، مقصور .

ويقال : لوى ذنبُ الفرس ، يلوى لوى ،
وذلك إذا ما اعوجَّ ؛ وقال العجاج :

* كالكَرِّ لَا شَخْتٌ وَلَا فِيهِ لَوَى *

يُقال منه : فرس ما به لوى ولا عَصَلٌ .

وقال أبو الهيثم . كَبَشُ الْوَى ، وَنَمَجَةٌ
لَيَاء ، من شاة لَى .

وقال الأصمعي : من أمثالهم : أَيْنَهَاتِ
الْوَتِ بِهِ الْعَنْقَاءُ الْمُغْرِبُ كَأَنَّهَا دَاهِيَةٌ .
ولم يُفسر أصله .

وَالْوَى بِثَوْبِهِ ، إِذَا لَمَعَ بِهِ .

وكذلك : ألوى التبعير بذنبه .

أبو العباس : ألوى ، إِذَا جَفَتْ زَرْعُهُ ؛

وألوى : عطف على مُسْتَعْفِفٍ ؛

وألوى : أَكَلَ اللَّوِيَّةَ ؛

وألوى : خَاطَ لِوَاءَ الْأَمِيرِ ؛

وألوى : أَكْثَرَ التَّمَنَّى .

الليث : ألوى بثوبه للصَّريخ .

وألوت المرأةُ بِيَدِهَا .

وألوت الحربُ بالسَّوَامِ ، إِذَا ذَهَبَتْ بِهَا
وصاحبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا .

أبو عبيد : من أمثالهم في الرَّجُلِ الصَّعْبِ

الشديد اللجاجة : لتجدن فلاناً ألوى بعيد
المستحضر ؛ وأنشد فيه :

وجدتني ألوى بعيد المستحضر

أحمل ما حملت من خير وشر

وأخبرني للنسري ، عن أبي الهيثم :
الألوى : الكثير الملاوى .

ويقال : رجل ألوى شديد التلصص
يلتوى على خصمه بالحجة ولا يقرّ على شيء
واحد .

والألوى : الشديد الالتواء ، وهو الذى
يقال له بالفارسية : « شخانيون » .

قال : ولويت الثوب : عصرته حتى خرج
ما فيه من الماء .

الأصمى : اللوى : منقطع الرملة .

يقال : قد ألويتهم فانزّلوا ، وذلك إذا
بلغوا لوى الرمل .

واللوىة : ما يُحبأ للضيف ، أو يدّخره
الرجل لنفسه ؛

وجمعها : اللوايا ؛ ومنه قوله :

آثرت ضيفك باللوىة والذى

كانت له ولنسله الأذخار

وسمعت أعرابياً من بنى كلاب يقول
لقميدة له : أين لوائك وحوائك ؟ ألا
تقدّمينها إلينا ؟

أراد : أين ما خبأت من شحيمة وقديدة
وتمرة وما أشبهها من شيء يدّخر للحقوق .

واللوىة : ما جفت من البقل ؛

وقد ألوى البقل .

وجمع « لواء » الأمير : ألوية ، وألواء .

وجمع « لوى » الرمل : ألوية ، وألواء .

ولوى خبره ، إذا كتمه .

والألوى : ألمعتزل لا يزال منفرداً ؛
وأنشد :

حصان تقصيد الألوى

بعتينها وبالجيد

قال : والأشئ : لياء .

ونسوة ليان ؛ وإن شئت : لياوات ؛

والرجال ألون .

والثناء والنون في الجماعات لا يمتنع منهما
شيء من أسماء الرجال ونعوتها ، وإن نعت^(١)
قيل : يلوى لوى ، ولكنهم استغنوا عنه
بقولهم : لوى رأسه .

ومن جعل تأليفه من لام واو ، قال :
لوى ؛ وقال الله تعالى في ذكر المناققين :
(لَوْا رُؤُوسَهُمْ)^(٢) .

وقرىء «لَوْا» .

الليث : يقال لَوِيْتُ عن هذا الأمر ، إذا
التَوَيْتُ عنه ؛ وأنشد :

إذا التوى بي الأمرُ أو لَوِيْتُ

من أين آتى الأمرُ إذ أُتِيتُ

ولوى بن غالب : أبو قريش .

ابن السكيت وغيره : هو عامر بن لوى ،
بالهمز .

وعوام الناس لا يهمزون .

ويقال : لوى عليه الأمر ، إذا عَوَّصه .

ويقال : لوى الله بك ، بالهمز تَلَوْنَةً ، أى
شَقَّ بك ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وكنْتُ أَرْجَى بعدَ نَعْمَانٍ جَابِراً

فلَوّاً بالعَيْنَيْنِ والوَجْهَ جَابِراً

ويقال : هذه والله الشَّوْهَةُ واللَّوْأَةُ .

ويقال للرجل الشديد : ما يُلَوِّى ظهره ،
أى ما يَصْرَعُه أحد .

والملاوى : الثنايا التى لا تستقيم .

أبو عبيد ، عن اليزيدى : أَلَوْتُ الناقة
بذَنِّها ، ولَوْتُ ذَنِّها .

وألوى الرجلُ برأسه ، ولوى رأسه .

وأَصَرَ الفرسُ بأذنه ، وصَرَ أذنه .

[ولى]

أبو عبيد وغيره : الولى : القُرب ،
وأنشد :

* وَشَطَّ وَلِىُّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذَفٌ^(٣) *

(٣) صدره بيت ، عجزه :

* تباحة غربة بالدار أحيانا *

(١) اللسان : « وإن نعت » .

(٢) المناقون : .

قال : وقال الأصمعي : الولي ، مثل
« الرئى » : المطر الذى يأتى بعد المطر .

يُقال : وَلِيتِ الْأَرْضُ وَلِيًّا .

فإذا أردت الاسم ، فهو الولي ، مثل
« المي » .

والنعي ، الاسم ؛ والنعي ، المصدر .

وقال ذو الرمة :

إِنِّي وَلِيَّةٌ تَمْرَعُ جَنَابِي فَإِنِّي

لِإِنِّي نَلْتُ مِنْ وَصِيٍّ نُمَاكَ شَاكِرُ

لنى ، أمرت من « الولي » ، أى أمطرتنى
ولية منك ، أى معروفًا بعد معروف .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الولي : التابع
الحبيب .

وقال فى قول النبی صلی الله علیه وسلم :
من كنت مولاہ فعلى مولاہ ، أى من أحببى
وتولانى فليتولہ .

وقوله جل وعز : (أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ)^(١) .

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : هو
تهدد ووعد .

قال : وقال أبو نصر : قال الأصمعي :
« أولى » معناه : قاربك ما تكره ، أى : نزل
بك يا أبا جهل ما تكره وقاربك .

وأنشد الأصمعي :

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا

وَأُولَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ

أى : قارب أن يزيد .

قال أبو العباس : لم يقل أحد فى « أولى
لك » أحسن مما قال الأصمعي .

قال : وقال غيرها : أولى ، يقولها الرجل
لآخر يحسره على ما فاتته ، ويقول : يا تحروم ،
أى شىء فانك ؟

وقوله عز اسمه : (مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيٍّ لَكُمْ)
من شىء^(٢) .

قال الفراء : يريد : ما لكم من مواريتهم
من شىء .

قال : وكسر الواو ها هنا من « ولايتهم »
أعجبُ إلى من فتحها ، لأنها إنما تُفتح أكثر
ذلك إذا أريد بها النصرة .

وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها
إلى النصرة .

قلت : ولا أظنه علم التفسير .

قال الفراء : ويختارون في « وليته ولاية » :
الكسر ، وقد سمعناهما بالفتح وبالكسر في
معنييهما جميعاً ؛ وأنشد :

دعهم فهم ألب على ولاية

وحفرهم أن يعلموا ذاك دائب

وقال أبو العباس نحواً مما قال الفراء .

وقال الزجاج : يُقرأ : ولايتهم ،
وولايتهم ، بفتح الواو وكسرها ، فمن فتح
جعلها من : النصرة والنسب .

قال : والولاية ، التي بمنزلة الإمارة ،
مكسورة .

قال : والولاية على الإيمان واجبة ،
للمؤمنون بعضهم أولياء بعض .

ولى يبين الولاية .

ووال يبين الولاية .

والولى : ولى اليتيم الذى على أمره ويقوم
بكفايته .

وولى المرأة : الذى على عقد النكاح
عليها ولا يدعها تستعبد بعقد النكاح دونه .

ويقال : فلان أولى بهذا الأمر من فلان ،
أى : أحق به .

وها الأوليان ، أى : الأحقان ؛ قال
الله عز وجل : (من الذين استحق عليهم
الأوليان)^(١) .

قرأ بها على رضى الله عنه ، وبها قرأ
أبو عمرو ونافع وكثير .

وقال الفراء : من قرأ « الأوليان »
أراد : ولئى الموروث .

وقال الزجاج : الأوليان ، فى قول أكثر
البصريين ، يرتفعان على البذل مئافى « يقومان » .

(١) المائة : ١٠٧ .

المعنى : فليَقُمْ الأوليان باليت مقام هذين
الجالسين .

ومن قرأ «الأولين» ردّه على «الذين»،
وكان المعنى : من الذين استحقّ عليهم أيضاً
الأولين .

وهى قراءة ابن عباس، وبها قرأ
الكوفيون. وأحتجوا بقول ابن عباس: أرايت
إن كان الأوليان صغيرين ؛ وأنشد أبو زيد:
فلو كان أولى يُطعم القومَ صيدُهم

ولكنّ أولى يترك القومَ جوعاً

قال : «أولى» فى هذا حكاية ، وذلك
أنه كان لا يحسن أن يرمى ، وأحبّ أن يمتدح
عند أصحابه ، فقال : أولى ، وضرب يده على
الأخرى ، وقال : أولى ، فكى ذلك .

وقال الله تعالى : (ولأئى خفت للموالى
من ورائى)^(١)

قال الفراء : هم ورثة الرجل وبنو عمه .

قال : والولى والمولى ، واحد فى كلام
العرب .

قلت . ومن هذا قولُ النبيّ صلى الله عليه
وسلم : أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاهها .
ورواه بعضهم «ولياها» ، لأنهما بمعنى
واحد .

وأخبرنى المنذرى ، عن ابن قهم ، عن
ابن سلام ، عن يونس ، قال : المولى ، له مواضع
فى كلام العرب :

منها : المولى فى الدين : وهو الولى ،
وذلك قولُ الله تعالى : (ذلك بأنّ الله مولى
الذين آمنوا وأنّ الكافرين لا مولى لهم)^(٢) ،
أى : لا ولى لهم .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : من كنت
مولاها ، أى وليه .

قال : وقوله صلى الله عليه وسلم : مُزَيِّنَةٌ
وجُهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله ، أى :
أولياؤها .

قال : والمولى : العَصْبَة ، ومنه قوله عز وجل : (وَلِأَنِّي خِفْتُ لَلْوَالِيِّ مِنْ وَرَائِي)^(١) .

وقال النبيُّ يُخَاطَبُ بِنِ أُمِّةٍ :

مَهْلًا يَبْنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا

أَمْشُوا رُؤَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ

قال : والمولى : الخليف ، وهو من انضم إليك فمَزَّ بِعِزِّكَ وَأَمْتَنَعَ بِمَنْعَتِكَ .

والمولى : المَعْتَقُ أَنْتَسَبَ بِتَسْبِكَ ، ولهذا قيل للمُعْتَقِينَ : المَوَالِي .

قال : قال أبو الهيثم : المولى على سِتَّةِ أَزْجِه :

المولى . أبنُ العمِّ ، والعمُّ ، والأخُّ ، والابنُ ، والعَصَبَاتُ كُلُّهُم ؛

والمولى : الناصر ؛

والمولى : الذى يَلِيُّ عَلَيْكَ أَمْرَكَ .

قال : ورجلٌ ولاءٌ ، وقومٌ ولاءٌ ، فى معنى : وَلِيٍّ ، وَأَوْلِيَاءَ .

والوَلَاءُ ، مصدر .

والمولى : مولى المَوَالاةِ ، وهو الذى يُسَلَّمُ

على يدك ويُوَالِيكَ .

والمولى : مولى النعمة ، وهو المَعْتَقُ أَنْتَمُ عَلَى عَبْدِهِ يَعْتَقُهُ .

والمولى : المَعْتَقُ ، لأنه ينزل منزلة ابن العمِّ ، يجب عليك أن تَنْصُرَهُ ، وترثه إن مات ولا وَاِثْرَ لَهُ .

والتولية ، تكون إقبالاً ، ومنه قوله جل وعز : (قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)^(٢) ، أى : وَجْهَكَ وَجْهَكَ نَحْوَهُ وَتَلْقَاءَهُ .

وكذلك قوله تعالى : (وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُهَا)^(٣) .

قال الفراء : هو مُسْتَقْبَلُهَا .

والتولية ، فى هذا الموضع : إقبال .

قال : والتولية ، تكون أنصرافاً ؛

قال الله تعالى : (ثُمَّ وَلَّيْتُمُ مَذْيَبِينَ)^(٤) ؛

وقال فى موضع آخر :

(٢) البقرة : ١٤٤ .

(٣) البقرة : ١٤٨ .

(٤) التوبة : ٢٥ .

(١) مريم : ٥٠ .

(يُولَوْكُمْ الْأَذْبَارُ) (١).

هى ، ها هنا : أنصرف .

وقال أبو مُعَاذٍ التَّحَوَّى : قد تكون
« التَّوَلَّى » بمعنى : التَّوَلَّى .

يقال : وَلَّيت وتَوَلَّيت ، بمعنى واحد .

قال : وسمعت العرب تنشد بيتَ ذى
الرُّمَّة :

إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعَشِيَّ رَأَيْتَهُ
حَنِيفًا وَفِي قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ
أراد : تموَّل الظِّلُّ بِالْعَشِيِّ .

وقوله : (هُوَ مُوَلَّيَا) (٢) أى : متوَلَّيَا ،
أى مُتَّبِعَا وراضِيَا .

تَوَلَّيت فلانًا : اتَّبَعْتَهُ وَرَضَيْتَ بِهِ .

ويقال للرُّطْبِ إِذَا أَخَذَ فِي الْمَنِيحِ : قد
وَلَّى ، وتَوَلَّى .

وتَوَلَّيْتُ : شُهِبْتُ .

والتَّوَلَّى فِي الْبَيْعِ : أَنْ تَشْتَرِيَ سِلْعَةً بِشَمْنٍ

مَعْلُومٌ ثُمَّ تَوَلَّيَهَا رَجُلًا آخَرَ بِذَلِكَ الشَّمْنِ .

وتكون « التَّوَلَّى » مصدرًا ، كقولك :
وَلَّيت فلانًا هل نَاجِيَتْهُ ، إِذَا قَلَدَتْهُ وَلَاحِقَتْهَا .

و « التَّوَلَّى » يكون بمعنى : الإعراض ،
ويكون بمعنى : الاتِّبَاعُ ؛ قال الله تعالى : (وَمَنْ
تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ) (٣) ، أى : تُعْرَضُوا
عن الإسلام .

وأما قوله تعالى : (وَمَنْ يَقُولْكُمْ مِنْكُمْ) (٤) ،
معناه : مَنْ يَتَّبِعُهُمْ وَيَنْصَرِمُ .

وتَوَلَّيت الأمر تَوَلَّيَا ، إِذَا وَلَّيْتَهُ ؛ قال
الله تعالى : (تَوَلَّى كِبْرَهُ) (٥) أى : وَلَّى وَزَرَ
الإفك وإشاعته .

ابن الأعرابي : المَوَالاة : أَنْ يَتَشَاجَرَا ثَنَانٌ
فِيخْلُ ثَالِثٌ بَيْنَهُمَا لِلصُّلْحِ ، وَيَكُونُ لَهُ فِي
أَحَدِهِمَا هَوًى فَيُوَالِيهِ ، أَيْ يُحَايِيهِ .

قال : والى فلان فلانًا ، إِذَا أَحْبَبَهُ .

والمَوَالاةُ مَعْنَى ثَالِثٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ

(٣) محمد : ٣٨ .

(٤) التوبة : ٢٣ .

(٥) النور : ١١ .

(١) آل عمران : ١١١ .

(٢) البقرة : ١٤٨ .

تقول : وألوا حواشيَ نَعَمَكُم من الجِلَّة ، أى
اعزلوا صفارها عن كبارها .

واليناها فتوالت ؛ وأنشد بعضهم :
وَكُنَّا خَلِيطَى فِي الْجَلالِ فَأَصْبَحَتْ

جِمالِي تُوَالِي وَلَمَّا مِنْ جِمالِكَ

ومنه قول الأعشى :

ولكنها كانت نَوَى أَجْنَبِيَّة

تُوَالِي رَبِي السَّقَابِ فَأَصْحَبًا^(١)

وربى السَّقَاب : الذى نُتِجَ فى أوَّل
الرَّبيع . وتوالية : أن يُفصلَ عن أمه فيشتد
بؤسُهُ إليها إذا فَقَدَها أوَّل ما يُوالى ، ثم
يَستمر على المُوالة . ويُصْحَب ، أى يَنقاد
ويَصْبر بعد شِدَّةٍ ولَمه لِمُفارقة أمه .

وفى نواحر الأعراب : توالتُ مالى ،
وأمتزنت مالى ، وأزدلت مالى ، بمعنى واحد .

جملت هذه الأحرف واقعة ، والظاهر
منها أنها لازمة .

(١) رواية هذا البيت فى الديوان (١٤ : ٢)
على أنها كانت تأول جيبها
تأول ربى السقاب فأصبحا
وبهذه الرواية سيجىء بعد قليل .

والولية : البرذعة ؛

وجمعها : الولايا .

والموالة : المتابعة .

يُقال : والى فلان برُئْحه بين صَيدَيْن ،
وعادى بينهما ، وذلك إذا تابع بينهما بطَئْنَتَيْن
مُتواليتَيْن .

ويُقال : أصبته بثلاثة أسهم ولَاء ،
أى تَباعًا .

وتوالت إلى كُتُب فلان ، أى تتابعت ؛
وقد والاهما الكاتبُ .

ابن الأعرابي فى قول النخعي بن تَوَلب
يَصِف ناقةً سَمينةً نَحَرها :

عن ذاتِ أولية أَساوِدَ رَبيها

وكانَ لَوْنَ المِلحِ فوقَ شِفارِها

قال : الأولية : جمع لولية ، وهى البرذعة .

شَبه ما تراكم عليها من الشحم بالوَلايا ، وهى
البراذع .

وقال الأصمعى نَحَوهُ .

وقال ابن السكيت : وقال بعضهم :

أراد أنها أكلت ولياً بعد ولي من المطر .
أى: رعت ما نبت عنها فسميت .

قلت : «الولايا» إذا جعلتها جمع «الولية» ،
وهى البرذعة التى تحت الرّجل ، فهى أشهر ؛
ومنه قول أبى ذؤيب :

كالبلايا رؤوسها فى الولايا

مانحات السّوم حُرّاً الخلدودِ

ويقال : استبق الفارسان على فرسَيْهما
إلى أمدٍ تسابقا إليه ، فاستولى أحدهما على
الغاية ، إذا سبق الآخر إليها ؛ وقال النابغة :

* سبق الجواد إذا استولى على الأمدِ *

وأستبلاؤه على الأمد : أن يَغلب عليه
بسبقه إليه ؛

ومن هذا يُقال : استولى فلانٌ على مالى ،
إذا غلب عليه ؛

وكذلك : استقوى عليه ، بمعناه .

وهما من الحروف التى تعاقب فيها اللام
والليم ، ومنها قولهم : لولا فَعَلْتَ كذا ، ولوَمَا
فَعَلْتَ كذا ، بمعنى « هلا » ؛ قال الله تعالى :

(لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنْ
الصَّادِقِينَ)^(١) ؛ وقال عبيد :

لوَمَا على حِجْر ابنِ أُمّ
قَطَام تَبْكِي لا عَيْنِيَا
الأصمى : خالمتُه وخالَعتُه ، إذا صادقته ؛
وهو خِلٌّ وخِلٌّ ،

أبو زيد : الرّوال ، والرّوام : اللّغام .

ويقال : أوليت فلاناً شراً ، وأوليته
خيراً ، كقولك : سُمئته خيراً وشراً .
وأوليته معروفاً : أسديته إليه .

[ويل]

وقال الله تعالى : (وَيَلِّ الْمُطَفِّفِينَ)^(٢)
و (وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)^(٣) .

قال أبو إسحاق : وَيَلِّ ، رفع للأبتداء ،
والخبر « للمطففين » .

قال : ولو كانت فى غير القرآن لجاز «ويلا» ،
على معنى : جعل الله لهم ويلاً ، والرفع أجود

(١) الحجر : ٧ .

(٢) المطففين : ١ .

(٣) الهمزة : ١ .

في القرآن والكلام ؛ لأن المعنى : قد ثبت
لهم هذا .

قال : والويل : كلمة تقال لكل من وقع
في عذاب أو هلكة .

قال : وأصل « الويل » في اللغة : الملاك
والعذاب .

وروى عن عطاء بن يسار أنه قال :
الويل : وادٍ في جهنم لو أرسلت فيه الجبال
لماعت من حره قبل أن تبلغ قعره .

وقال الليث : الويل : حلول الشر .

والويل : البلية والفضيحة .

وإذا قال القائل : يا ويلته ، فإنما يعنى :
يا فضيحتاه .

وكذلك يُفسر قوله تعالى : (يا ويلتنا
ما لهذا الكتاب)^(١) .

وقد تجمع العرب « الويل » : الويلات .

ويقال : ويلت فلاناً ، إذا كثرت له

من ذكر الويل ؛

وهما يتوايلان .

ويقال : ويلأله وأثلا ، كقولك : شغل شاغل .

وإذا قالت المرأة : واويلها ، قلت :
ولوت ؛ قال رؤبة :

كأنما عولته من الفاق

عواة فكلت ولوت بعد الماق

وأخبرني المنذرى ، عن أبي طالب

النحوى : أن « ويلة » كان أصلها « وى »
وصلت بـ « له » .

ومعنى : وى : حزن ، أخرج مُخرج
الثدبة .

قال : والمويل : البكاء ، في قولهم ، ويله
وعوله ، ونصبا على الذم والدعاء .

[أول]

قال^(٢) الليث : الأوائل : من « الأول » .

فمنهم من يقول : « تأسيس بفائه من
همزة وواو ولام ؛

(١) الكهف : ٤٩ .

(٢) مكان هنا في اللسان « وال » .

ومنهم من يقول : تأسيسه من واوين
بعدهما لام .

ولكل حُجة .

وقال في قوله :

* جَهَام تَحْتِ الْوَائِلَاتِ أَوَاخِرُهُ *

قال : درواه أبو الدقيش « تحت الأولات » .

قال : والأول والأولى ، بمنزلة : أفل ،
وقُفِل .

قال : وجمع « الأولى » : الأوليات .

قلت : ويجمع « الأول » على « الأول »
مثل : الأكبر ، والكبير ، وكذلك الأولى .

ومنهم من شدد الواو من « أول »
مجموعاً .

الليث : من قال : تأليف « أول » من
همزة وواو ولام ، فينبغي أن يكون « أفل »
معه : أول ، بهزتين ؛ لأنك تقول : آب
يؤوب : أوب .

وأحتج قائل هذا القول أن الأصل كان
« أول » ، قلبت إحدى المهمزتين واواً ، ثم

أُدغمت في الواو الأخرى ، فقليل : أول .
ومن قال : إن أصل تأسيسه واوان ولام ،
جعل الهمزة ألف « أفل » ، وأدغم إحدى
الواوين في الأخرى وشددها .

ويقال : رأيت عالماً أول ، على بناء
« أفل » .

الليث : ومن فَوَّن حمله على النكرة ،
ومن لم يُنَوِّن فهو بابه .

ابن دريد : أول ، فَوَّعِل .

قال وكان في الأصل « وَّوْل » فقلبت
الواو الأولى همزة ، وأدغمت إحدى الواوين
في الأخرى ، فقليل : أول .

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (إِنَّ
أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا)^(١)

قال : « أول » في اللغة ، على الحقيقة :
أبتداء الشيء .

قليل : وجائز أن يكون المبتدأ له آخر ،
وجائز ألا يكون له آخر .

فالواحد أول العدد ، والعدد غير مُتَنَاهٍ ؛
ونعيم الجنة له أول ، وهو غير مُنْقَطِع .

(١) آل عمران : ٩٦ .

وقولك : هذا أول مالٍ كسبته ، جائز
ألا يكون بعده كسب ، ولكن أراد : بل
هذا ابتداء كسبي .

قال : ولو قال قائل : أول عبدٍ أملكه
حرٌّ ، فَمَلَكَ عَبْدًا ، لَعَتَقَ ذَلِكَ الْعَبْدَ ، لأنه قد
أبتدأ الملك .

فجائز أن يكون قول الله تعالى : (إِنْ
أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ)^(١) هو البيت الذي
لم يكن الحج إلى غيره .

وجاء في خبر مرفوع إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ، بإستاد حسن ، في تفسير «الأول» في
صفة الله عز وجل : إنه الأول ليس قبله شيء ،
والآخر ليس بعده شيء .

ولا يجوز أن نعدّ هذا التفسير .

قلت : وقد قال بعض اللغويين في اشتقاق
«الأول» : إنه «أفعل» ، من : آل يؤول ؛
و «أولى» فُتِلَ منه ، فكان «أول» في
الأصل : الأول ، فقلبت الهمزة الثانية واوا ،

وأدغمت في الواو الأخرى ، فقليل : أول .
وعُزِيَ هذا القول إلى سيبويه .

وكأنه من قولهم : آل يؤول ، إذا
نجا وسبق ؛

ومثله : وأل يثل ، بمعناه .

أبو زيد ، يُقال : كَقِيَّتُهُ عامَ الأول ،
ويوم الأول ، جرّ آخره .

وهو كقولك : أتيتُ مسجدَ الجامع .

قلت : وهذا من باب إضافة الشيء
إلى نعمته .

أبو زيد : يقال : جاء فلان في أولية الناس ،
إذا جاء في أولهم .

وقال أبو العباس محمد بن يزيد : أول
يكون على شريين :

يكون اسماً ؛

ويكون نعتاً موصولاً به « من كذا » .

فأما كونه نعتاً ، فقولك : هذا رجلٌ
أولٌ منك ، وجاءني زيدٌ أولٌ من محبتك ، وجئتكَ
أولَ من أمس

(١) آل عمران : ٩٦ .

وَأَمَّا كَوْنُهُ أَسْمًا ، فَقَوْلُكَ : مَا تَرَكْتُ
أَوَّلًا وَلَا آخِرًا ؛

كَمَا تَقُولُ : مَا تَرَكْتُ لَهُ قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا .

وَعَلَى أَى الْوَجْهِينِ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا أَنْصَرَفَ
فِي الْفَكْرَةِ ، لِأَنَّهُ فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ بِمَنْزِلَةِ
« أَفْكَلٍ » ، وَفِي بَابِ التَّنْمِوتِ بِمَنْزِلَةِ
« أَحْمَرٍ » .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوَّلُ
مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ ؛

يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَصْنَعُ الْخَلِيرَ وَلَمْ يَكُنْ
صَفْعَةً قَبْلَ ذَلِكَ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَرْفَعُ « أَوَّلَ » ، وَتَنْصِبُ
« ذَنْبَهُ » ، عَلَى مَعْنَى : أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ذَنْبَهُ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ « أَوَّلَ » وَيَرْفَعُ
« ذَنْبَهُ » ، عَلَى مَعْنَى : أَوَّلُ شَيْءٍ أَطْلَعَهُ ذَنْبُهُ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ « أَوَّلَ » وَيَنْصِبُ
« ذَنْبَهُ » ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَ « أَوَّلَ » صِفَةً .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ « أَوَّلَ » وَيَرْفَعُ
« ذَنْبَهُ » ، عَلَى مَعْنَى : فِي أَوَّلِ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ

ذَنْبِهِ ، أَى فِي أَوَّلِ ذَلِكَ .

وَأَمَّا « التَّأْوِيلُ » ، فَقِيلَ : مَنْ : أَوَّلُ
يُؤَوِّلُ تَأْوِيلًا .

وَمُثْلَانِيهِ : آلُ يُوَوِّلُ ، أَى رَجَعَ وَعَادَ .
وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ « التَّأْوِيلِ »
فَقَالَ : التَّأْوِيلُ وَالتَّغْيِيرُ ، وَاحِدٌ .

قُلْتُ : أَلَتِ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ ،
فَكَانَ « التَّأْوِيلُ » جَمْعَ مَعَانٍ مُشْكَلَةٍ بِلَفْظٍ
وَاضِحٍ لَا إِشْكَالَ فِيهِ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَوَّلُ اللَّهِ عَلَيْكَ
أَمْرُكَ ، أَى جَمَعَهُ .

وَإِذَا دَعَا عَلَيْهِ قَالُوا : لَا أَوَّلَ لِلَّهِ عَلَيْكَ
شَمْلَكَ .

وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمُضِلِّ : أَوَّلَ اللَّهِ
عَلَيْكَ ، أَى رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ ضَالَّتَكَ وَجَمَعَهَا لَكَ .
وَيُقَالُ : تَأَوَّلْتُ فِي فَلَانٍ الْأَجَرَ ، أَى
تَحَرَّرْتَهُ وَطَلَبْتَهُ .

الْأَيْثُ : التَّأَوَّلُ وَالتَّأْوِيلُ : تَفْسِيرُ الْكَلَامِ
الَّذِي تَخْتَلِفُ مَعَانِيهِ ، وَلَا يَصِحُّ إِلَّا بَيَانُ غَيْرِ
لَفْظِهِ ؛ وَأَنْشُدْ :

نحن ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
قَالِيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ
وأما قوله تعالى : (هل يَنْظُرُونَ إِلَّا
تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ)^(١).

قال أبو إسحاق : معناه : هل يَنْظُرُونَ
إِلَّا مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ أَمْرٍ مِنْ التَّبَعِثِ .

قيل : وهذا التَّأْوِيلُ هو قوله جلَّ وعزَّ :
(وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ)^(٢) ، أى : لا يعلم
مَتَى يَكُونُ أَمْرُ التَّبَعِثِ وما يَأْتِيهِمْ مِنْ أَمْرٍ
عند قيام الساعة إِلَّا اللَّهُ (وَالرَّاسِخُونَ فِي
الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ)^(٣) ، أى : آمَنَّا بِالتَّبَعِثِ ..
والله أعلم .

قلت : وهذا الذى قاله حسن .

وقال غيره : أعلم الله جلَّ ثناؤه أَنَّ فِي
الْكِتَابِ الَّذِى أَنْزَلَهُ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ مِنْ أَمْرِ
الْكِتَابِ لَا تَشَابَهَ فِيهِ ، فهو مفهوم معلوم ،
وَأَنْزَلَ آيَاتٍ أُخْرَى مُتَشَابِهَاتٍ تَكَلِّمُ فِيهَا الْعُلَمَاءُ
مُجْتَهِدِينَ ، وهم يعلمون أَنَّ الْيَقِينَ الَّذِى هُوَ

(١) الأمراء : ٥٣ .

(٢) آل عمران : ٧ .

الصَّوَابُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ، وذلك مثل
الْمُشْكَلَاتِ الَّتِى اخْتَلَفَ الْمُتَأَوِّلُونَ فِي تَأْوِيلِهَا
وَتَكَلَّمَ فِيهَا مَنْ تَكَلَّمَ ، عَلَى مَا أَدَّاهُ
الاجْتِهَادُ إِلَيْهِ .

وإلى هذا مال أبو بكر بن الأنباري .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم ، يقال :
لَمَّا طَعَامَ فُلَانٍ الْقَقْعَاءَ وَالتَّأْوِيلَ .

قال : والتَّأْوِيلُ : نَبَتٌ يَغْتَلِفُ الْحِمَارَ ،
وَالْقَقْعَاءُ : شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ . وَيُضْرَبُ هَذَا
لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَبَدَّ فَهْمُهُ . وَشَبَّهَ بِالْحِمَارِ فِي
ضَعْفِ عَقْلِهِ .

وقال أبو سعيد : العرب تقول : أنت
فِي ضَعَائِكَ بَيْنَ الْقَقْعَاءِ وَالتَّأْوِيلِ . وَهِيَ نَبَتَانِ
تَحْمُودَانِ مِنْ مَرَاغَى الْبَهَائِمِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ
يَنْسَبُوا الرَّجُلَ إِلَى أَنَّهُ بَهِيمَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يُخَصَّبُ
مُوسَّعٌ عَلَيْهِ ، ضَرَبُوا لَهُ هَذَا الْمَثَلَ .

وَأُنْشِدْ غَيْرَهُ لِأَبِي وَجْزَةٍ :

عَزَبَ الْمَرَاتِعَ نَظَارٌ أَطَاعَ لَهُ

مِنْ كُلِّ رَايَةٍ مَكْرُورٌ وَتَأْوِيلٌ

ورأيت في تفسيره أَنَّ « التَّأْوِيلَ » : اسم

بَقْلَةٍ يُوَلِّعُ بِهَا بَقَرَ الْوَحْشِ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ .

قلت : الْمَكْرُ وَالْقَفْعَاءُ ، معروفان ، قد رأيتهما في البادية ، وأما « التَّأْوِيلُ » فما سَمِعْتُهُ إِلَّا فِي شِعْرِ أَبِي وَجْزَةَ هَذَا ، وَقَدْ رَعَاهُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ) ^(١) :

التَّأْوِيلُ : لِلرَّجْعِ وَالْمَصِيرِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ :
آلِ يُؤْوِلُ إِلَى كَذَا ، أَيْ صَارَ إِلَيْهِ .
وَأَوَّلَتْهُ : صَيَّرَتْهُ إِلَيْهِ .

وكان أبو عُبَيْدٍ يُنْشِدُ بَيْتَ الْأَعْشى :

عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأْوُلُ حُبَّهَا
تَأْوُلُ رِبْعِي السَّقَابِ فَأَصْحَبَا

يعنى : أَنَّ حُبَّهَا كَانَ صَغِيرًا فَآلَ إِلَى الْعِظَمِ ، مِثْلَ السَّقَبِ يَكُونُ صَغِيرًا ثُمَّ يَشْبُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ أُمِّهِ .

^(٢) قلت : لِمَا الرَّجُلُ : أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَثَلُّ إِلَيْهِمْ ، أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ .

وَلِمَا ، حَرْفٌ نَاقِصٌ ، أَصْلُهُ : وَثْلَةٌ ، مِثْلُ :
« صِلَةٌ » وَ« زِنَةٌ » ، أَصْلُهُمَا : « وَصْلَةٌ » وَ« وَزْنَةٌ » .
وَأَمَّا : لِمَا الرَّجُلُ ، فَهِيَ أَصْلُهُ الَّذِينَ يُؤْوِلُ
إِلَيْهِمْ ، وَكَانَ أَصْلُهُ : لِمَا ، فَقَلْبْتُ الْوَائِيَاءَ .
أَوْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ « لِمَا » ، نَخَفْتُ .
وَأَلَمَةٌ : قَرْيَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، كَانَتْ تُسَمَّى : أَلَمَةٌ ،
لِأَنَّ أَهْلَهَا يُؤْوِلُونَ إِلَيْهَا .

وَأَمَّا : لِمَا الرَّجُلُ ، فَقَرَابَاتُهُ ؛
وَكَذَلِكَ : وَلِيَّتُهُ .

أَبْنُ السُّكَيْتِ : فِي أَسْنَانِهِ يَكُلُّ وَأَكَلٌ ،
وَهُوَ أَنْ تُقْبَلَ الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَيْلُ : الطَّوِيلُ الْأَسْنَانُ ؛
وَالْأَيْلُ : الصَّغِيرُ الْأَسْنَانُ ، وَهُوَ مِنَ
الْأَضْدَادِ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

* تُكَلِّحُ الْأَزْوَاقَ مِنْهَا وَالْأَيْلُ * ^(٣)

[لا]

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَاوَاهُ ، إِذَا خَالَقَهُ .

(١) آل عمران ٧ .

(٢) الكلام على « لِمَا » مكانه في اللسان « وآل » .

(٣) مر مثل هذا في « آل » .

سَلَمَة ، عن الفراء : لاَوَيْت ، أى
قلت : لا .

قال : وقال ابن الأعرابي : لوَلَيْت ، بهذا
المعنى .

وقال غيره : العرب إذا أرادوا تقليل
مُدَّة فعل ، أو ظهور شيء خفى ، قالوا : كان
فِعْله كَلَّا ؛

وربما كرّروا فقالوا : كلاً ولا ؛ ومنه
قول ذى الرُّمَّة :

أصاب خصاصةً فبدا كَلِيلًا

كلاً وأنفلَ سائرُه أنفلالًا

وقال آخر :

* يكون نزول القوم فيها كلاً ولا *

اللحياني ، عن الكسائي : لوَيْت لاءَ
حَسَنَةً ، بالمد ، ومَوَيْت ماءً حَسَنَةً ، إذا
كُتِبَتْهُمَا .

قال : وهذه لاءٌ مُلَوَّاةٌ ، أى مَكْتُوبَةٌ .

وقال أبو عمرو بن العلاء فى قوله :

أبى جُودَه لا البُخْلَ واستعجلت نَمَمٌ

به مِن فِتْنى لا يَمْنَعُ الجُوعَ قَاتِلَه

قال : أراد : أبى جُودَه « لا » التى تُبْخَلُّ
الإنسان ، كأنه إذا قيل له : لا تُسْرِف ولا تبذّر
أبى جُودَه قول « لا » هذه ، واستعجلت به
« نعم » فقال : نعم أفعل ولا أترك الجُودَ .

حكى ذلك الزّجاج لأبى عمرو ، ثم قال :
وفيه قولان آخران ، على رواية من روى
« أبى جُودَه لا البُخْل » :

أحدهما : أن معناه : أبى جُودَه البُخْلَ ،
وتجمل « لا » صِلَةً ، كقول الله تعالى :
(ما مَعَكَ أَلَّا تَسْجُدُ)^(١) ، ومعناه : ما منعك
أن تسجد .

قال : والقول الثانى ، وهو عندى حسن ،
قال : أرى أن تكون « لا » غير لَمَوٍ ، وأن
يكون « البُخْل » منصوباً بدلاً من « لا » .
المعنى : أبى جُودَه لا ، التى هى للبُخْل ،
فكأنك قلت : أبى جُودَه البُخْل ، وعجلت
به نَعَم .

[ايلول]

وأيلول : اسم الشهر ، أحسبه رُومياً .

[إيلياء]

وإيلياء : مدينة بيت المقدس ، ومنهم
من يقصر فيقول : إيليا ؛ وكأنهما رومتيان .

[يليل]

ويَلِيل : اسم جبل معروف في البادية .

[ولول]

وولول : اسم سيفٍ كان لعقّاب بن أسيد ،
وأبْنُه القاتل يوم الجمل :

* أنا ابن عقّابٍ وسيفي ولولٌ *

[تلو]

وقوله عزّ وجلّ : (أن تَعْلَمُوا وإن
تَعْلَمُوا)^(١) .

قرأ عاصم وأبو عمرو : « وإن تَعْلَمُوا »
بواوين ، من : لوى الحاكم بقضيتيه ، إذا
دافع بها .

وأما قراءة من قرأ « وإن تلو » بواو

(١) النساء : ١٣٤ .

واحدة ، فقيه وجهان :

أحدهما : أن أصله « تلووا » بواوين ،
كما قرأ أبو عمرو وعاصم ، فأبدل من الواو
المضمومة همزة ، فصارت تلوًا ، بإسكان اللام ،
ثم طُرحت الهمزة وطُرحت حركتها على اللام ،
فصارت : تلو ، كما قيل في أدور : أدور ، ثم
طُرحت الهمزة ، فقليل أدُر .

والوجه الثاني : أن يكون « تلو » من
الولاية ، لا من « اللي » . والمعنى : أن تلو
الشهادة فتقيموها .

وهذا كله صحيح في قول البصريين .

[الألف واللام]

وقال ابن الأنباري : العربُ تُدخل
الألف واللام على النِعْل المُسْتَقْبَل على جهة
الاختصاص والحكاية ؛ وأنشد للفرزدق :

ما أُنْتُ بالحكم التُّرَفَى شهادته

ولا الأصيل ولاذی الرأى والجَدَل

قال : وأنشد الفراء في مثله :

يَضْرِبُكَ . وهذا الوَضْعُ الشَّعْرُ ، يريد : الذي
 وَضَعَ الشَّعْرُ ؛ وأنشد المفضل :
 يَقُولُ أَخْلَنَّا وَأَبْنَضَ الْعُجْمَ نَاطِقًا
 إِلَيَّ رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيُجَدِّعُ
 يريد : الذي يُجَدِّعُ .

أَخْفَنَ أَطْنَانِي إِنْ سَكَتُ وَإِنِّي
 لِنِي شُغْلٍ عَنْ دَخْلِهَا الْيَتَتَّبِعُ
 فأدخل الألف واللام على « يتتبع » ، وهو
 فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ ، لما وَصَفْنَا .
 ابن هانئ ، عن أبي زيد ، يقال : هذا
 الْيَضْرِبُكَ ، ورأيت الْيَضْرِبُكَ ؛ يريد : الذي

كِتَابُ حُرُوفِ النُّونِ أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ مِنْهُ

ن ف

[نف]

أخبرني المنذرى ، عن أحمد بن محمد ،
عن محمد بن عمرو ، عن المثنى ، عن المؤرج :
نَفَفْتُ السَّوِيقَ وَسَفَفْتُهُ ، وهو النَّفِيفُ
وَالسَّفِيفُ ، لِسَفِيفِ السَّوِيقِ ؛ وأنشد لرجل
من أزد شُوءة :

وكان نصيري معشراً فطحاً بهم

نَفِيفُ السَّوِيقِ وَالْبُطُونُ النَّوَافِقُ

وقال : إذا عَظُمَ البطنُ وأرتفع المَعْدُ ،
قيل لصاحبه : نَاتِق .

الليث : النَّفَنَفَ : الهواء .

وكل شيء بينه وبين الأرض مَهْوًى ،
فهو نَفَنَفَ ؛ وقال ذو الرمة :

تري فَرَطَهَا من حُرّة اللَّيْتِ مُشْرِقاً
على هَلَكٍ في نَفَنَفٍ يَطْطُوْحُ
أبو عبيد ، عن الأصمعي : النَّفَنَفَ : مَهْوَاةُ
مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ .

ابن شميل : نَفَانِفُ الْكَبِدِ : نَوَاحِيهَا ؛
وَنَفَانِفُ الدَّارِ : نَوَاحِيهَا .

شمير ، عنه : صُفْعُ الْجَبَلِ ، الذي كأنه
جدارٌ مَبْنِيٌّ مُسْتَوٍ : نَفَنَفَ .

قال : والنَّفَنَفُ أيضاً : أسناد الجبل التي
تعلو منها وتهبط منها .

قال : والركبة من شَقْنِهَا إلى قَعْرِهَا :
نَفَنَفَ .

ونفانف الجبل لا تُنبت شيئاً ، لأنها
خشنة غليظة بعيدة من الأرض .

ابن الأعرابي : التَّنْف : ما بين أعلى الحائط إلى أسفل ، وبين السماء والأرض ، وأعلى البئر إلى أسفل .

[فن]

الليث : الفَنّ : الحال .

قال : والفنون : الضروب ؛ يقال : رَعَيْنَا فُنُونِ النَّبَاتِ ، وَأَصْبْنَا فُنُونِ الْأَمْوَالِ ؛ وَأَنْشُدْ :

قَدْ لَبِستُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ

كُلُّ فَنٍّ نَاعِمٍ مِنْهُ حَزِيرٌ

قال : والرجلُ يُفَنِّنُ الكلامَ ، أى يشتقُّ في فنٍّ بعد فنٍّ .

قال : والتفنن ، فعلك .

قال : والتفنن : فعلُ الثوب إذا بُلِيَ فَتَقَرَّرَ بعضُه من بعض من غير تَشَقُّقٍ .

قال : والفَنَنُ : الغُصْنُ المُستقيم طَوَّلاً وعرضاً ؛ وقال العجاج :

* وَالْفَنَنُ الشَّارِقُ وَالْمَرْبِيةُ *

وقال عكرمة في قول الله جلَّ وعزَّ :

(ذَوَاتَا أَفْنَانٍ)^(١) :

قال : ظِلُّ الْأَغْصَانِ عَلَى الْحِيطَانِ .

وقال أبو الهيثم : فسره بعضهم ، ذواتا أَغْصَانٍ ؛ وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ : ذَوَاتَا أَلْوَانٍ .

واحدها حينئذ : فَنٌّ وَفَنٌّ ، كما قالوا : سَنٌّ وَسَنٌّ ، وَعَنْ وَعَنْ .

وقال غيره : واحد « الأفنان » بمعنى « الألوان » : فَنٌّ .

وإذا أردت « الأغصان » ، فواحدها : فَنٌّ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : شجرة فنّاء : ذات أفنان .

قال أبو عبيد : وكان ينبغي في التقدير : فَنَاءٌ .

وأخبرني المنذرى ، عن أحمد بن يحيى : شجرة فنّاء وفنّاء : ذات أفنان .

وأما : شجرة فنّاء ، بالقاف ، فهي الطويلة .

(١) الرحمن : ٤٨ .

وفي حديث أهل الجنة : مُرَدُّ مُكَحَّلُون
أَوَّلُو أَفَانِينَ .

يريد : أولو شعور وُجَم .

وأفانين : جمع أفنان ؛ وأفنان : جمع
فَنَن، وهو انْخِصَلة من الشعر ، شُبَّهَ بالفُصْن ؛
قال الشاعر :

* يَنْفُضْنَ أَفْنَانَ السَّيِّبِ وَالْمَذَرَ *

يصف الخيل و تَفْضُها خُصْلَ شعر نواصيها
وأذناها .

وقال المرار :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ

يعنى : خُصْلُ بُجَّةِ رَأْسِهِ حِينَ شَابَ .

أبو زيد : الْفَيْنَان : الشَّعْرُ الطَّوِيلُ
الْحَسَنُ .

قلت : هو « فيعال » من « الفن » ،
والياء زائدة .

ويقال : فَنَنُ فُلَانٍ رَأْيُهُ ، إِذَا تَوَنَّهُ وَلَمْ
يَتَّيَّبْ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ مِيقَنٌ مِيقَنٌ : ذُو فُئُونٍ مِنْ

الكلام وأعترض وعَنَنْ ؛ وأنشد أبو زيد :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّهُ مِيعَةً مِيعَةً

أبو زيد : الْمِيعَةُ : المرأة الكبيرة السَّيْئَةُ

الخلق ؛

وَرَجُلٌ مِيعَنٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التَّفْنِينُ :
البُقْعَةُ السَّخِيفَةُ السَّجَّةُ فِي الثَّوبِ الصَّغِيرِ ،
وهو عَيْبٌ .

وفي قول أبان بن عثمان : مَثَلُ اللَّحْنِ فِي
الرَّجُلِ السَّرِيِّ كَالْتَفْنِينِ فِي الثَّوبِ .

ابن الأعرابي : الْأَفْنُونُ : الْحَتِيَّةُ .

وَالْأَفْنُونُ : الْمَجُوزُ لِلْسِّنَةِ ؛

وَالْأَفْنُونُ : ، الْفُصْنُ الْمُتَلَفُّ ؛

وَالْأَفْنُونُ : الْجَزِيُّ الْمُخْتَطَطُ ، مِنْ جَرَمَى
الفرس والناقة ؛

وَالْأَفْنُونُ : الْكَلَامُ الْمُثَبِّجُ ، مِنْ كَلَامِ
الْمُهَابَاجَةِ .

والعرب تقول : كنت بحالة حسنة فَنَنَةً

من الدهر ، وقينة من الدهر ، وضربة من الدهر ، أى طرفاً من الدهر .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الفن : العناء .
فَنَدْتُ الرَّجُلَ : أَفَنَّهُ فَنًّا ، إِذَا عَنَيْتَهُ ؛
وقال الراجز :

لَا جَمَلَنَ لِأَبْنَةِ عَمْرٍو فَنًّا

حتى يكونَ مَهْرُهَا دُهْدُنًا

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفن : الطرد .

وهو يَفْنُ الإبلَ .

ابن هانيء ، عن أبي زيد : الفن : المظل .

ابن الأعرابي : فَنَنَ الرَّجُلَ : إِذَا فَرَّقَ
إِبِلَهُ كَسَلًا وَتَوَانِيًا .

أبو عبيد : اليفن : الكبير ؛ وقال
الأعشى :

وَمَا لِنَ أَرَى الدَّهْرَ فِيمَا مَضَى

يَغَادِرُ مِنِّ شَارِفٍ أَوْ يَفْنُ

ابن الأعرابي : من أسماء البقرة : اليفنة ،
والعجوز ، واللنت ، والطنفا .

الليث : اليفن : الشيخ الفاني .

وقال : « الباء » فيه أصلية .

وقال بعضهم : بل هو على تقدير « يفعل » ،
لأن الدهر فنه وأبلاه .

ن ب

[ن ب]

الليث : نَبَّ التَّيْسُ يَنْبُ نَبِييًا .

وقال عمرُ لَوْفِدِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، حِينَ
شَكَاوَا سَعْدًا : لِيَكَلِّمَنِي بَعْضُكُمْ وَلَا تَنْبِثُوا
عِنْدِي نَبِييبَ التَّيُوسِ .

عمرو ، عن أبيه : نَبَّبَ الرَّجُلُ ، إِذَا
هَدَى عِنْدَ الْجَمَاعِ .

ونَبَّبَ ، إِذَا طَوَّلَ حَمَلَهُ وَحَسَنَهُ .

[بن]

الليث : البنة : رِيحُ مَرَابِضِ النَّعَمِ وَالْبَقَرِ
وَالظَّبَاءِ .

تقول : أَجِدُ لِهَذَا الثَّوْبِ بَنَةً طَيِّبَةً مِنْ
عَرَفٍ تُفَاحٍ أَوْ سَقَرَجَلٍ .

أه عبيد ، عن أبي عمرو : البَنَّة : الرِّيح

بن الأصمى : « البَنَّة » ،

ريح الطَّيِّبة وغير الطَّيِّبة .

الليث : الإبنان : اللزوم .

يقال : أبنت السَّحابة ، إذا لَزِمَتْ

ودامت .

أبو عبيد : أبنت بالمكان : أقت به ؛

وقال ذو الرُّمَّة :

* أَبْنَّ بها عَوْدُ المَبَاة طَيِّبٌ ^(١) *

ويقال : رأيت حياً مُبْناً بمكان كذا ،

أى مُقِماً .

وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى :

(وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ) ^(١) .

قال : واحد « البنان » : بَنَانَةٌ .

(١) عجزه :

* لسيم البنان في الكناس المظلل *

(٢) الأنفال : ١٢ .

ومعناه ما هنا : الأصابع وغيرها من جميع
الأعضاء .

قال : وإنما اشتقاق « البنان » من قولهم :
« أَبْنَّ » بالمكان .

والبنان به يُمتل كُلُّ ما يكون للإقامة
والحياة .

الليث : البنان : أطراف الأصابع من
اليدين والرجلين .

و « البنان » في كتاب الله : الشوى ،
وهى الأيدي والارجل .

قال : والبنانة : الإصبع الواحدة ؛ وأنشد:
لاهُمْ أَكْرَمَتْ بَنَى كَفَانَهُ

ليس لِحَى فوقهم بَنَانُهُ

أى ليس لأحد عليهم فضل قيسٍ إصْبَع .

قال : وبنانة : حى من البن .

عمرو ، عن أبيه : البنانة : الرُّوضَةُ
المُعشبة .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم :
البنانة : الإصْبَعُ كُلُّهَا .

وَتَقَالُ لِلْعُقْدَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْإِصْبَعِ ؛
وَأُنْشَدَ :

* يُبَيِّنُنَا مِنْهَا الْبَنَانُ الْمَطْرَفُ *
وَالْمَطْرَفُ : الَّذِي طُرِفَ بِالْحَقَاءِ .

قَالَ : وَكُلُّ مَنْفَصِلٍ : بَنَانَةٌ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْبَنْبَنَةُ : صَوْتُ الْفُحْشِ
وَالْقَذَعِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنْبَنَ الرَّجُلُ ، إِذَا
تَكَلَّمَ بِكَلَامِ الْفُحْشِ ، وَهِيَ الْبَنْبَنَةُ .
وَأُنْشَدَ شَمْرُ :

فَصَارَ ثَنَاهَا فِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ
عَشِيَّةً يَأْتِيهَا بِبَنْبَانٍ عَيْرُهَا

يَعْنِي : مَاءَ لَبَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ : بَنْبَانٌ .

قَالَ : وَالتَّبْنِينَ : التَّثْنِيتُ فِي الْأَمْرِ .

وَالْبَيْنِينَ : الْمُتَثْنِتُ الْعَاقِلُ .

الْفَرَاءُ : الْبَنُّ : الطَّرْقُ مِنَ الشَّحْمِ .

يُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا تَمَنَّتْ : رَكَبَهَا طَرَقَ
وَبِنْ عَلَى بِنٍّ .

وَالْبَيْنُ* : الْمَوْضِعُ الْمُتَقَنَّ الرَّاكِبُ .

وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ : حَتَّى تَكُونُوا
بَقَانًا وَاحِدًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ : يَعْنِي
شَيْئًا وَاحِدًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ عَمْرُو ،
وَلَا أَحْسَبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا فِي
هَذَا الْحَدِيثِ .

ن م

نم - من

[ن م]

قَالَ اللَّيْثُ : النَّمِيمَةُ ، وَالنَّمِيمُ ، هُمَا الْأَسْمُ ؛
وَالنَّمْتُ : نَمَامٌ .

وَالْفِعْلُ : نَمَّمَ يَنْمِي نَمَمًا وَنَمِيمًا وَنَمِيمَةً .

قَالَ : وَالنَّمِيمَةُ : صَوْتُ الْكِتَابَةِ .

وَيُقَالُ : هُوَ وَسْوَاسُ هَمْسِ الْكَلَامِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ ^(١) :

(١) القائل أبو ذؤيب (اللسان . نم) .

وَنَمِيمَةٍ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشٌّ وَأَقْطَعُ

: لِأَنَّهُ سَمِعَ مَا نَمَّ عَلَى

يَرَهُ : النَّمِيمَةُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ مِنْ

حَرَكَةِ شَيْءٍ أَوْ وَطْءٍ قَدَمٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : نَمَّ يَمُّ وَيَمُّ .

الْفَرَاءُ مِثْلُهُ .

وَالْأَصْلُ بِالتَّصْمِ .

الْأَيْثُ : النَّمْنَمَةُ : خُطُوطٌ مُتَقَارِبَةٌ قِصَارًا

شَبِيهَةً مَا تُنَمِّمُ الرِّيحُ دُقَاقَ التُّرَابِ .

قَالَ : وَلِسْكَلٌ وَشَيْءٌ نَمْنَمَةٌ .

قَالَ : وَالتَّنْمُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى

أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ .

الْوَاحِدَةُ : نَمْنَمَةٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ قَوْسًا

رُصِّعَ مَقْبِضُهَا بِسُيُورٍ مُنَمْنَمَةٍ .

* رَضَعَا كَسَاهَا شَيْئًا نَمِيمًا *

أَيُّ : نَقَشَهَا .

وَكِتَابٍ مُنَمَّسٍ : مُنَقَّشٍ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّمَّةُ : اللَّعْنَةُ مِنْ بَيَاضٍ

فِي سَوَادٍ ، أَوْ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ .

وَالنَّمَّةُ : الْقَمَلَةُ .

[مِنْ]

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ

الْمَنَّ) (١) .

قَالَ الْإِيْثُ : الْمَنَّ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي

إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّمَاءِ ، إِذْ هُمْ فِي التَّيْسَةِ ، وَكَانَ

كَالْعَسَلِ الْخَامِسِ حَلَاوَةً .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : بُجْلَةٌ « الْمَنَّ » فِي اللَّغَةِ :

مَا يَمُنُّ اللَّهُ بِهِ تَمَّ لَا تَمِبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ .

قَالَ : وَأَهْلُ التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ : إِنْ أَلْمَنَ

شَيْءٌ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى الشَّجَرِ حُلُوًّا يُشْرَبُ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ التَّرَنْجِبِينَ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الْكَمَّاءُ مِنَ الْمَنَّ .

ومعنى «الْمَنِّ» ما وصفنا : أنه تَمَنَّيَ
الله به من غير تَعَب .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : المعنى في قوله صلى
الله عليه وسلم « السَّكَاةُ مِنَ الْمَنِّ » : إنما
شَبَّهَ بِالْمَنِّ الذي كان يَسْقُطُ على بنى إِسْرَئِيلَ ،
لأنه كان يسقط على بنى إِسْرَئِيلَ عَفْوَاً بلا
عِلاجٍ ، إنما يُصْبِحُونَ وهم بِأَفْنِيَّتِهِمْ فَيَنْتَهِونَ ،
وكذلك السَّكَاةُ لَمْ تُؤْنَسْ فِيهَا بَيِّنَاتٌ
وَلَا سَقَى .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (لَا تُبْتَطِلُوا
صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)^(١) فـ « الْمَنِّ »
هنا : أن تَمَنَّيَ بما أُعْطِيَ وتَعْتَدَّ به ، كأنك
إنما تَقْصِدُ به الاعتدَاد . وَالْأَذَى : أن تُؤَبِّخَ
الْمُعْطَى ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ الْمَنِّ وَالْأَذَى يُبْطِلَانِ
الصَّدَقَةَ .

قال الله تعالى : (وَلَا تَمَنَّيْ أَنْ تَكُونَ كَثِيرٌ)^(٢)
أى : لَا تُعْطِ شَيْئاً مُقَدَّرًا لِتَأْخُذَ بِهِ مَا هُوَ
أَكْثَرُ مِنْهُ .

وقوله تعالى : (لَكُمْ أَجْرٌ غَيْرَ مَمْنُونٍ)^(٣) ،

(١) البقرة : ٢٦٤ .

(٢) المدثر : ٦ .

(٣) فصلت : ٨ .

أى لَا يَمَنَّ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وقيل : غير مُقْطُوع .

قلت : فَالْمَنِّ : الذي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ ؛

وَالْمَنِّ : الاعتدَاد ؛

وَالْمَنِّ : العَطَاء ؛

وَالْمَنِّ : القَطْع .

ومن صفات الله تعالى : الْمَنِّان . ومعناه :

الْمُعْطَى أَبْتَدَأَ . وَلِلَّهِ الْمِنَّةُ عَلَى عِبَادِهِ وَلَا مِنَّةَ
لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ .

عمر ، عن أبيه : الْمَنِّينَ مِنَ الرُّجَالِ :

الضَّعِيفُ ؛

وَالْمَنِّينَ : الْقَوَى ؛

وَحَبْلٌ مَنِينٌ ، أى أَخْلَقَ وَتَقَطَّعَ ؛

وَأَنْشُدَ :

* وَلَمْ تَخْشَى عَقْدُ الْمَنِينِ *

وَالْمَنِينِ : النُّبَارُ ؛

وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ الْخُلُقُ : مَنِينٌ .

وَالْمِنَّةُ : الْقُوَّة .

وَالْمِنَّةُ : الْعَطِيَّة ؛

وَالْمِنَّةُ : الاعتدَاد .

أبو عمرو : المَنُون : الضَّعِيف ؛

والمَنُون : القَوِي .

غيره : المَن ، لغة في « المَنَّا » ، الذي يُوزن به ؛

وجمه : أَمْنان .

ومن قال « مَنَّا * » ؛

جمعه : أَمْناء .

سلمة ، عن القراء ، عن الكسائي ، قال :
« من » تكون أسماً ، وتكون جَعْدًا ،
وتكون أَسْتَفْهَامًا ، وتكون شرطًا ، وتكون
معركة ، وتكون نكرة ، وتكون للواحد ،
وتكون لل اثنين ، وتكون خصوصًا ، وتكون
للأُنس ولللائكة والجن ، وتكون للبهائم
إذا خُلِطت بغيرها .

وأُشْد القراء فيمن جَعَلَهَا اسماً :

فَصَلُّوا الْأَنَامَ وَمَنْ بَرَأ عُبْدَانَهُمْ

وَبَنَوْا بِمَكَّةَ زَمْزَمًا وَحَطِيمًا

قال : موضع « من » خَفِض ، لأنه قَسَم ،
كَأَنَّهُ قَالَ : فَصَّلْ بَنُو هَاشِمٍ سَائِرَ النَّاسِ ، وَاللَّهُ

الَّذِي بَرَى عُبْدَانَهُمْ .

قلت : هذه الوجوه التي ذكرها الكسائي
مَوْجُودَةٌ فِي الْكِتَابِ .

أما الاسم المعرفة : فكقولك : والسماء
وَمَنْ بَنَاهَا . معناه : والذي بَنَاهَا .

وَالْجَحْدُ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَمَنْ
يَقْنَطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) ^(١) ، اللَّعْنَةُ :
لَا يَقْنَطُ .

والاستقْهَامُ كَقَوْلِكَ : مَنْ تَعْنَى بِمَا تَقُولُ ؟
وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) ^(٢) فهذا شرط ،
وهو عام .

ومن الجماعة كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (فَمَنْ يَعْمَلْ
صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُ يَمْهَدُ لَهُ) ^(٣) ؛

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ
يَغْوُونَ لَهُ) ^(٤)

(١) الحجر : ٥٦ .

(٢) الزلزلة : ٧ .

(٣) الروم : ٤٤ .

(٤) الأنبياء : ٨٢ .

وأما الواحد ، فقوله تعالى : (وَمِنْهُمْ
مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ)^(١) .

وللأثنين كقوله :

تَعَالَى فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي

تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَذِئْبُ بِصُطْحَبَانِ

قال الفراء : ثني « بصطحبان » وهو

فعل لـ « من » ، لأنه نواه ونفسه .

وقال في جميع النساء : (وَمَنْ يَقْنُتْ

مِنْكُنَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)^(٢) .

سلمة ، عن الفراء : تكون « من » ابتداء

غاية ، وتكون بعضاً ، وتكون صِلَةً .

قال الله عز وجل : (وما يَعْزُبُ عَنْ

رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ)^(٣) ، أي : ما يَقْرُبُ عَنْ

عِلْمِهِ وَزَنُ ذَرَّةٍ ؛ وأنشد لداية الأحنف فيه :

والله لولا حَنْفٌ بِرَجْلِهِ

ما كان في فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

قال الفراء : من « صلة » ها هنا .

قال : والعرب تدخل « من » على جميع

الاحوال ، إلا على اللام والياء .

وتدخل « من » على « عن » ، ولا

تدخل « عن » عليها ؛ لأن « عن » أسم ،

و « من » ، أداة ؛ قال القطامي .

* مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحَبِيَّاءِ نَظْرَةٌ قَبْلُ^(٤) *

أبو عبيد : العرب تضع « من » موضع

« مُذْ » يُقَالُ : مارأيت من سنة ، أي مُذْ سنة ؛

وقال زهير :

لَمِنْ الدَّيَّارِ بُقْعَةُ الْحَجَرِ

أَقْوَيْنِ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ

أَي : مُذْ حِجَجٍ .

وتكون « من » بمعنى : اللام الزائدة ؛

قال الشاعر :

* أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتُ الدِّيَارَا *

أَرَادَ : أَلَالَ لَيْلَى ؟

(٤) صدره :

* قُلْتُ لِرَكْبٍ لَمْ أَنْ عَلَا بِهِمْ *

(الديوان : ٥) .

(١) يونس : ٤٢ .

(٢) الأحزاب : ٣١ .

(٣) يونس : ٦١ .

من « بمعنى البذل ، قال الله

بِئْسَ مَلَأْتُكَ فِي

فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ^(١) . مَعْنَاهُ : وَلَوْ شِئْنَا

وَقَالَ الْقَرَاءُ : « الْمَنُونُ » تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ،

فَن ذَكَرَهُ أَرَادَ بِهَا الدَّهْرُ ، وَمَنْ أَنْثَ أَرَادَ

بِهَا الْمَنِيَّةُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

(١) الزخرف : ٦٠ .

* أَمِنَ الْمَنُونُ وَرَبَّيْهَا تَتَوَجَّعُ * ^(٢)

قَالَ : وَالْمَنُونُ : الْمَرَأَةُ تَتَزَوَّجُ عَلَى مَا لَهَا ،

فَهِيَ أَبَدًا تَتَمَنَّي عَلَى زَوْجِهَا ؛

وَهِيَ الْمَنَانَةُ أَيْضًا .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ حَفَانَةً

وَلَا مَنَانَةً .

أَبُو عَمْرٍو : الْمِنْفَةُ : الْعَنَكَبُوتُ .

وَلَمْ يَبْقَ لِلثَّلَاثَةِ الصَّحِيحُ كَلِمَةً مُسْتَعْمَلَةً

فِي حَرْفِ الْفَوْنِ .

(٢) عجزه :

* وَالدهر ليس بمعقب من يجرع *

بَابُ الْمَعْتَلِ مِنْ حُرُوفِ النُّونِ

ن ف و ا ي

نفي - ناف - فني - فان - انف -
ينف - افن .

[ينف]

يَنْفُوف : اسمُ جَبَلٍ فِي الْبَادِيَةِ .

[نفي]

الْلَيْث : نَفَيْتِ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ نَفْيًا ،
إِذَا طَرَدْتَهُ ، فَهُوَ مَنْفِيٌّ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ) ^(١) .

قال بعضهم : معناه : مَنْ قَتَلَهُ فَدَمَهُ
هَدَرٌ ، أَيْ لَا يُطَالَبُ قَاتِلُهُ بِدَمِهِ .

وقيل : أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ : يُقَاتِلُونَ
حِينَما تَوَجَّهُوا مِنْهَا لَا يُتْرَكُونَ فَارِّينَ .

وقيل : نَفَيْهِمْ ، إِذَا لَمْ يَثْبُتُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا
مَالًا ، أَنْ يُخْلَدُوا فِي السَّجَنِ ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا

(١) المائدة : ٣٣ .

قبل أن يُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ .

وَنَفَى الزَّانِيَ الَّذِي لَمْ يُحْصِنِ : أَنْ يُنْفَى
مِنْ بَلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ سَنَةً ؛

وَهُوَ التَّغْرِيبُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وَنَفَى الْحَنْثِ : أَنْ يُطْرَدَ مِنْ مَدَنِ
الْمُسْلِمِينَ ، كَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِنَفْيِ هَيْتٍ وَمَاتَمَ ، وَهِيَ مُحْتَنَانُ كَانَا بِالْمَدِينَةِ .
وَيُقَالُ : نَفَيْتِ الشَّيْءَ أَنْفِيهِ نَفْيًا وَنُفَايَةً ،
إِذَا رَدَدْتَهُ .

وَالنُّفَايَةُ : الْمَنْفَى الْقَلِيلُ ، مِثْلُ : الْبُرَايَةِ
وَالنُّحَاةِ .

وَنَفَى الْمَاءِ ، مَا انْتَضَحَ مِنْهُ إِذَا نَزَعَ
مِنَ الْبَثْرِ بِالْأَلْوِ وَالْقِرَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ مَغْنِيَهُ مِنَ النَّفَى

مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى

وهذا ساقٍ كان أسود الجِلْدَةِ يَسْتَقِي مِنْ

بئر ملح ، فكان يَبْيِضُ نَفْيَ الماء على ظهره
إذا تَرَشَّشَ ، لملوحته .

أبو زيد : النَّفِيَّةُ ، والنَّفْوَةُ ، هما اسم
ما نَفَى من شيء لِرَدِّه .

ابن شميل : يقال للدائرة التي في قُصَاصِ
الشَّعَرِ : النَّافِيَّةُ ؛ وقُصَاصِ الشَّعَرِ : مُقَدَّمُهُ .

ابن الأعرابي : النَّفِيَّةُ ، والنَّفِيَّةُ : سُفْرَةٌ
مُدَوَّرَةٌ تُتَخَذُ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ .

وعوام الناس بالحجاز يسمونها : النَّفِيَّةُ ،
وهي النَّفِيَّةُ .

الليثاني : النَّفْيُ والنَّفْيُ : هو ما نَفَاهُ
الرَّشَاءُ مِنَ الْمَاءِ .

قال : والفَنَّا والفَنَّا : فَنَاءُ الدَّارِ .

الليث : نَفَى الرِّيحُ : ما نَفَى مِنَ التُّرَابِ
فِي أَصُولِ الْحَيْطَانِ وَنَحْوِهِ .

وكذلك : نَفَى الْمَطَرُ ؛ وَنَفَى الْقَدَرُ .

أبو عبيد : نَفَى الرَّجُلُ عَنِ الْأَرْضِ ؛
وَنَفَيْتُهُ أَنَا ؛ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

فأصبح جارا كُ قَتِيلًا وَنَافِيًا
أَصَمَّ قَزَادُوا فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَأَ
وقال الليث نَحْوَهُ .

يُقَالُ : نَفَى الشَّيْءُ يَنْفِي نَفْيًا ، أَيْ
تَنْحِي ؛

ومن هذا يُقَالُ : نَفَى شَعْرُ فُلَانٍ يَنْفِي ،
إِذَا ثَارَ وَأَشْعَمَ ؛ ومنه قول محمد بن كعب
الْقُرَظِيُّ لعمر بن عبد العزيز حين اسْتُخْلِفَ
فَرَأَاهُ شَعِثًا ، فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ لَهُ عَمْرُ :
مَالِكَ تَدِيمِ النَّظَرِ إِلَيَّ ؟ فَقَالَ : أَنْظُرَ إِلَى مَا نَفَى
مِنْ شَعْرِكَ ، أَيْ ثَارَ وَشَعِثَ .

ويقال : انْتَفَى فُلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ ، إِذَا كَفَاهُ
عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدًا .

وَأَنْتَفَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ ، وَأَنْتَقَلَ مِنْهُ ،
إِذَا رَغِبَ عَنْهُ أَتَقَا .

وَأَنْتَفَى شَعْرُ الْإِنْسَانِ ، وَنَفَى ، إِذَا تَسَاقَطَ ؛
وَأَنْتَفَى وَرَقُ الشَّجَرِ ، إِذَا تَسَاقَطَ .

وَنَفَيَانِ السَّحَابِ : مَا نَفَى مِنْ مَائِهِ
فَأَسَّاهُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْمُهَذَلِيُّ :

يَقْرُو بِهِ نَفْيَانُ كُلُّ عَشِيَّةٍ

فَالسَّاهِ فَوْقَ مَعُونِهِ يَتَصَلَّبُ

وَأَمَّا نَفْيَانُ السَّيْلِ ، فَهُوَ مَا فَاضَ مِنْ

مُجْتَمِعِهِ كَأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِي الْأَنْهَارِ وَالْإِخَاذَاتِ ، ثُمَّ
يَفِيضُ إِذَا مَلَأَهَا ، فَذَلِكَ نَفْيَانُهُ .

الْأَصْحَى : النَّفْسُ مِنَ النَّبْتِ : الْقِطْعُ

الْمُتَفَرِّقَةُ ؛

وَاحِدَتُهَا : نُفَاةٌ .

[ناف]

ناف ، وَأَنَاف ، إِذَا أَشْرَفَ .

وَمِنْ « نَاف » يُقَالُ : هَذِهِ مِثَّةٌ وَنَيْفٌ ،

بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، أَيْ زِيَادَةً .

وَعَوَامُ النَّاسِ يَحْقِفُونَ وَيَقُولُونَ : وَنَيْفٌ ،

وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَ الْفُصَحَاءِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الَّذِي حَصَلْنَا مِنْ

أَقَاوِيلِ حُذَاقِ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ أَنَّ

« النَّيْفُ » مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى ثَلَاثٍ .

قَالَ : وَالْبِضْعُ ، مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعٍ .

وَيُقَالُ : نَيْفٌ فَلَانٌ عَلَى السَّيِّئِينَ وَنَحْوِهَا ،

إِذَا زَادَ عَلَيْهَا .

الليث : يقال : أنافت هذه الدراهم على

مئة ، وَأَنَافَ الْجَبَلُ ؛ وَأَنَافَ الْبِنَاءُ ؛

فَهُوَ جَبَلٌ مُنِيفٌ ،

وَبِنَاءٌ مُنِيفٌ ، أَيْ طَوِيلٌ .

وَنَاقَةٌ نِيَافٌ ، وَجَلَّ نِيَافٌ ، أَيْ طَوِيلٌ

فِي ارْتِفَاعٍ .

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَلَّ نِيَافٌ ، عَلَى

« فَيْعَالٍ » ، إِذَا ارْتَفَعَ فِي سَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* يَتْبَعْنَ نِيَّافَ الضَّحَى عَزَاهِلًا *

وَيُرْوَى : زِيَّافَ الضَّحَى ، وَهُوَ عِنْدِي

أَصَحُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْفُ : السَّنَامُ الْعَالِي .

رَبُّهُ سُمِّيَ نَوْفٌ الْبِكَالِي .

قَالَ : وَالنَّوْفُ : بُظَارَةُ الْمَرْأَةِ .

وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُشْرِفٍ عَلَى غَيْرِهِ :

لِأَنَّهُ لِمُنِيفٍ ؛ قَالَ طَرَفَةُ بِصَفِّ الْحَلِيلِ :

وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ نُلُجٍ

كَجَنُوعٍ شُدَّتْ عَنْهَا الْقُشُرُ

ومنه يُقال : عشرون ونَيْفٌ ، لأنه زائد على العَقد .

وكذلك : ألف ونَيْفٌ .

ولا يُقال : نَيْفٌ ، إلا بعد كل عَقد .

قال : وقال الأصمى : النَيْفُ ، الفضل ،

يُقال : ضَع النَيْفَ في مَوْضعه ،

وقد نَيْفَ العددُ على ما تَقُول .

المُورَج : النُوف : المَصَّ من الثدي ؛

والنُوف : الصَّوت ؛

يقال : نافَت الصَّبْعة تَنُوف نَوْفاً .

قلت : وهذان الحرفان لا أحفظهما ، ولا أدرى من رواهما عنه .

أبو عُبيد ، عن الفراء : نَتِفَ يَنُوفُ ، إذا أَكَلَ ؛

ويَصْلُحُ في الشُّرب .

قال : وقال أبو عمرو : نَتِفَ في الشُّراب ، إذا أَرْتَوَى .

[فان]

الكسائي وغيره : الفَيِّنة ، الوقت من الزَّمان .

قال : وإن أخذت قولهم ، شَعَرَ فَيِّنان ، من « الفنن » ، وهو الفُصْن ، صَرَفْتَهُ في حالي المَعْرِفة والنَّكْرة ، وإن أخذته من « الفَيِّنة » ، وهو الوقت من الزَّمان ، ألحقته بباب : فَعْلان وفَعْلانة ، فصرَفْتَهُ في النَّكْرة ، ولم تَصَرَفْهُ في المَعْرِفة .

أبو زيد : يقال : إني لآتي فلاناً الفَيِّنةَ بعد الفَيِّنة ، أي آتِيهِ : الحَيْنَ بعد الحَيْنِ ، والوقت بعد الوقت ، ولا أَرِيم الاختلاف إليه .

[فنا]

الليث : الفَناء : نَقِيضُ البَقَاءِ ؛

والفَعْل : فَنَى يَفْنَى فَناءً ؛

فهو قانٍ .

غيره فَنَى الرَّجُلُ يَفْنَى ، إذا هَرَمَ وأشرف على المَوْت ؛ وقال لَبِيد يَصِفُ الإنسانَ وفَناءً :

حَبائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ

وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

أى : يَهْرَمُ فيموت ، لا بُدَّ منه ، إذا
أخطأته أسبابُ المَلايا في شبيبته وقبل هَرَمِهِ .

الفناء : سَعَة أَمَامَ الدَّارِ ؛

وجمعهُ : الأَفْنِيَّةُ .

ابن الأعرابي : بها أَفْنَاءُ من الناس
وَأَعْنَاءُ ، أى أَخْلَاطُ ؛

الواحد : عِفْنُو ، وَفِنُو .

وقال أبو حاتم وأبو الهيثم : يُقال :
هؤلاء من أَفْنَاءِ الناس ؛

ولا يُقال في الواحد : رَجُلٌ من أَفْنَاءِ
الناس .

وتفسيره : قوم من هاهنا وهاهنا مُزَّاعٍ .
ولم نَعْرِفْ لها واحداً .

أبو عمرو : شجرة فَنَوَاء : ذات أَفْنَانٍ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الفَنَاءُ ، مَقْصُورٌ :
عَنْبُ الثَّعْلَبِ ؛

ويقال : نَبَتَ آخِرُ ؛ وقال زهير :

كَانَ فَنَاتِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ

ابن الأعرابي : أَشْدَّ قولَ الرَّاغِزِ في
صِفَةِ راعِي غَنَمٍ :

صَلَبَ الْعَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا

يَقُولُ لَيْتَ اللَّهِ قَدْ أَفْنَاهَا

فيه مَعْنِيَانِ :

أحدهما : أَنَّهُ جَعَلَ عَصَاهُ صَلْبَةً ، لأنَّهُ
يَحْتَاجُ إِلَى تَقْوِيمِهَا ، وَدَعَا عَلَيْهَا فَقَالَ : لَيْتَ
رَبِّي قَدْ أَهْلَكَهَا وَدَمَّاهَا ، أى سَيَّلَ دَمَهَا
بِالضَّرْبِ لِخِلَافِهَا عَلَيْهِ .

والوجه الثاني في قوله « صَلَبَ الْعَصَا » .
أى لَا يُحَوِّجُهُ إِلَى ضَرْبِهَا ، فَعَصَاهُ بَاقِيَةٌ . وقوله
« بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا » ، أى : كَسَاهَا السَّيْمَنَ ،
كَأَنَّهُ دَمَّمَهَا بِالسَّخْمِ ، لأنَّهُ يُرْعِيهَا كُلَّ ضَرْبٍ
مِنَ النَّبَاتِ .

وأما قوله « لَيْتَ اللَّهُ قَدْ أَفْنَاهَا » ، أى :
أَنْبَتَ لَهَا الْفَنَاءَ ، وَهُوَ عَنْبُ الثَّعْلَبِ حَتَّى تَنْزُرَ
وَتَسْمَنَ .

قال : والأَفْنَانِي : نَبَتُ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ ؛

واحدته : أَفْنَانِيَّةٌ .

[أفن]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : المأفون ،
والمأفوك ، جميعاً ، من الرجال : الذي لا زورَ
له ولا صَيُّور ، أى : لا رأى له يُرجع إليه .

وأخبرني أبو الحسن المزني ، عن أحمد
ابن يحيى ، أنه قال : وجدان الرقيق تُعَمَّى
على أفن الأفين . معناه : أن الرقيق يَسْتُرُ
مُحَقِّقُ الأُتْحَق .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أفنتُ الإبلَ
أفناً ، إذا حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِي ضَرْعِهَا ؛ وَأَنْشَدَ
للسُّخَيْل :

إِذَا أَفَنْتُ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا

وإن حُيِّنْتَ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينَهَا
والتَّحْيِينَ : أن تُحَلَبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
مَرَّةً وَاحِدَةً .

قلت : ومن هذا قيل للأُتْحَق : مأفون ،
كَأَنَّهُ نَزَعَ عَنْهُ عَقْلَهُ كُلَّهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأفن : نَقْصُ
اللَّبَنِ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : وإذا ييس
الأفاني ، فهو الحماط .

قلت : هذا غلط ، لأن « الأفاني » :
نَبَتٌ مِنْ ذُكُورِ الْبَقْلِ ، وإذا ييس تنافر
وَرَقَهُ .

وأما الحماط ، فهو الحِلْمَةُ وَلَا هَيْجَ لَهَا ،
لأنها من الْجُنْبَةِ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفمأة :
البقرة ؛

وجمها : فَنَوَات .

قال : وقال الأُمَوِيُّ : فَأَنْبَيْتُهُ ، أَيْ
سَكَّنْتُهُ .

غيره : المُفَانَةُ : الدَّارَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

* كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ رَائِدَهَا ^(١) *

أبو تراب ، عن أبي السَّيِّدِ : بنو فلان
مَا يُعَانُونَ مَا لَمْ وَلَا يُفَانُونَهُ ، أَيْ مَا يَقُومُونَ
عَلَيْهِ وَلَا يُضْلِحُونَهُ .

(١) عجز بيت للكعبية ، صدره :

* نَفِيهِ تَارَةً وَتَفْعَلُهُ *

قال : والأنف : السيد .

ويقال : ما في فلان آفنة ، أى خصلة
تأفن عقه ؛ وقال الكميت يمدح زياد
ابن معقل الأسدي :

ما حوّلنك عن اسم الصدق آفنة

من العيوب وما تبرت بالسبب

يقول : ما حوّلنك عن الزيادة خصلة
تنقصك ، وكان اسمه زياداً .

أبو زيد : أفن الرجل يؤفن أفناً ، فهو
مأفون ، وهو الذي لا خير فيه .

[أنف]

الابث : الأنف ، معروف ؛

وجمعهُ : أنوف .

ورجل حمي الأنف ، إذا كان أفناً
يأنف ، أن يضام ؛

وقد أنف يأنف أنفاً وأنفة .

وفي الحديث : كالجل الأنف .

قال أبو عبيد : هو الذي عقر أنفه
الخطام ؛

وإن كان من خشاش أو برة أو خزامة
في أنفه ، فهو لا يمتنع على قائده في شيء ، للوجع
الذي به .

قال : وكان الأصل في هذا أن يقال له :
مأنوف ، لأنه مفعول به ؛

كما يقال : مصدور ومبطون ، للذي
يشتكي صدره أو بطنه .

قال : وقال بعضهم : الأنف : الذلول ؛
ولا أرى أصله إلا من هذا .

الفرّاء : أنفت الرجل : ضربت أنفه ؛
وأنفه الماء ، إذا بلغ أنفه .

وقال بعض الكلابيين : أنفت الإبل ،
إذا وقع الذباب على أنوفها وطلبت أباكن
لم تكن تطلبها قبل ذلك .

وهو الأنف ، والأنف يؤذيها بالنهار ؛
وقال معقل بن ربحان :

وقربوا كل مهري ودويرة

كالقحل يقدعها التقدير والأنف

وقد أنف البعير الكلا ، إذا أجته .

وكذلك المرأة، والناقة والفرس، تَأْنَفُ، فَحَلَمَها، إِذَا تَبَيَّنَ حَلَمُها فَكَرِهَتْهَ؛ وقال رؤُوبة :

حتى إِذَا ما أُنِفَ التَّنُومَا
وَحَبَّطَ المِهْنَةَ والقَيْصُومَا
ابن الأعرابي : أُنِفَ : أَجَمَ ؛ وَتَنِفَ :
كَرِهَ ؛ قال ذو الرُّمَّة :

رَعَتْ بِارِضِ البُهْمَى جَمِيعاً وَبُسْرَةً
وَصَحْمَاءَ حَتَّى آفَتْهَا نِصَالُهَا
أى : صِيرَتْ النِّصَالُ هَذِهِ الإِبِلَ إِلَى هَذِهِ
الحَالَةِ تَأْنَفَ رَعَى مَا رَعَقَهُ ، أَى تَأْجَمَهُ .

وسمعتُ أعرابياً يقول : أُنِفَتْ فرسى هذه
البلدة ، أَى أُجِنَتْ كَلَّأَهَا فَهَزَلَتْ .

ابن السكيت : رَجُلٌ أَنَا فِيْ * : عَظِيمُ
الْأُنْفِ .

وقال : أُنِفَتْ الإِبِلُ ، إِذَا وَطِئَتْ كَلَأُ
أُنْفًا ، وهو الذى لم يُرْعَ ؛

يقال : رَوْضَةٌ أَنْفٌ .

وكأسُ أَنْفٍ : لم يُشْرَبْ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ ؛

كَأَنَّهُ اسْتَوْفَى الشَّرْبُ بِهَا .

وَأَنْفَعُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَ أَنْفَهُ .

ويقال : هَاجَ البُهْمَى حَتَّى آفَتْ الرَّاعِيَةَ
نِصَالُهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَيْبَسَ سَقَاها فَلَا تَرَعَاها
الإِبِلُ وَلَا غَيْرُها ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرِّ ،
فَكَأَنَّهُا جَعَلَتْهَا تَأْنَفُ رَعِيَّها ، أَى تَكْرَهُها .
ويقال : أُنْتَنَفَتُ الأُمَرُ ، وَأَسْتَأْنَفْتُهُ ،
إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ .

وهو من : أَنْفَ الشَّيْءُ ؛

وَأَنْفَ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ،

يُقَالُ : هَذَا أَنْفُ الشَّدَّةِ ، أَى أَوَّلُهُ ؛

وَأَنْفَ البَرْدِ : أَوَّلُهُ ؛

وَأَنْفَ المطْرِ : أَوَّلُ مَا أُنْبَتَ ؛ وقال أُمروؤ

القيس :

قَدْ عَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ

لَا حِقُّ الأَيْطَلِ مَحْبُوكُ مُمَرٍّ

وَأَنْفَ خُفِّ البَعِيرِ : طَرَفُ مَنْسَمِهِ .

ابن السكيت : أَنْفُ الجَبَلِ : نَادِرٌ

يَشْخَصُ مِنْهُ .

وأنف الباب : طرفه حين يَطلُع ؛

وأنف البرد : أشده ؛

وأنف الشد : أشده .

والعرب كُسمي « الأنف » : أنفان ؛ وقال

ابن أحرر :

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النَّقَاعَ كَأَنَّهُ

عن الرّوض من قرط النشاط كَعِيمُ

أبو زيد : أنفت من قولك أشدّ الأنف ،
أى كرهت ما قلت لى .

ابن الأعرابي : الأنف : السيد .

وقال فى قول الله جلّ وعزّ : (ماذا قال

آنفًا)^(١) ، أى : مُذْ ساعة .

وقال الزجاج : أى : ماذا قال الساعة .

قال : ومعنى « آنفًا » ، من قولك :

استأنفتُ الشيء ، إذا أبتدأته .

فالمنى : ماذا قال فى أوّل وقتٍ يقربُ منّا .

الليث : أتيت فلانًا آنفًا ، كما تقول : من

ذى قُبل .

(١) حمد : ١٦ .

وقال غيره : أنف فلان ماله تأنيفاً ،
وأنفها إيفاقاً ، إذا رعاها أنف الكلاً ؛
وأنشد :

لستُ بذى كَلَّةٍ مُؤَنِّفَةٍ

أَقَطُ الْبَاهِنَا وَأَسْلُوَهَا

وقال حُميد الأرقط :

ضَرَّائِرُ لَيْسَ لهنَّ مَهْرُ

تَأْنِيفَهنَّ نَفَلٌ وَأَفْرُ

أى : رَعِيْنَهُنَّ الكَلَّ الأَنفَ ، هذان
الضربان من العدو والسير .

ويقال : أرض أنيفة ، إذا بَكَرَ نباتُها .

وهذه آنفُ بلاد الله ، أى : أسرعها
نباتًا .

الأصمعيّ : رَجُلٌ مِثْلُ آنفٍ : يَرَعَى ماله
أنفَ الكَلِّ .

ويقال للمرأة إذا حملت فاشتدَّ وَحْمُها

وتَشَتَّتْ على أهلها الشيءَ بعد الشيء : إنها
لتتأنفُ الشهواتِ تأنفًا .

ويقال للحديد اللين : أنيفٌ وأنيث .

ويقال : فلانٌ يَتَّبِعُ أنْفَه ، إذا كان
يَتَشَمُّ الرائحة فيَتَعَبُّها .

وإذا نَسَبُوا إلى بنى أنف الساقة ، وهم
بَطْنٌ من بنى سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، قالوا : فلانٌ
الأنفى ، شُئِمُوا : أَتَفَّيْنِ ، لقول الحطيئة لهم :
قومٌ هم الأنفُ والأذُنابُ غَيْرُهُمْ
ومن يُسَوِّى بأنف الناقة الذَّنبَا

[وفن]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوَفَنَةُ : القِلَّةُ
في كُلِّ شَيْءٍ .

والتوفن : النقص في كُلِّ شَيْءٍ .

[فون]

وقال : التَفُونُ : البركة وحُسْنُ النِّمَاءِ .

[فنو]

والفَنوة : المرأة العريثة .

وأَفْنَى الرَّجُلُ ، إذا صَحِبَ أَفْنَاءَ النَّاسِ .

[فنو]

الفَنوة : الخُرْجَةُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ .

[افن]

وقال أبو عمرو : أَتَيْتُهُ على إِقَانٍ ذَلِكَ ،

وَقِئَانٌ ذَلِكَ ، وَغِئَانٌ ذَلِكَ ، أى على حين
ذلك .

قال : والنَّيْنِ ، فى بَنَى كِلَابٍ .

ن ب و اى

نبا — ناب — انب — وبن — بنى —
بان .

[وبن]

اللَّحْيَانِي : ما فى الدَّارِ وَابِنٍ ، أى ما فيها
أحد .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوَبْنَةُ :
الأَذَى ؛

والوَبْنَةُ : الْجَلْوَةُ .

[أنب]

وقال : الأَنَابُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَطْرِ يُضَاهِي
المِسْكَ ؛ وَأَنْشُدْ :

فَعَمَلٌ بِالْعَنْبَرِ وَالْأَنْثَابِ

كَرَّمَا تَدَلَّى مِنْ ذَرَى الْأَعْنَابِ

يعنى : جاريةٌ تَعْلَلُ شَعْرَهَا بِالْأَنْثَابِ .

قال : والأنب : الباذِئُجَانُ .

ابن السكيت : أنب فلان فلانا ، إذا
حنّفه ، تأنيبا .

غيره : التأنيب ، والتوبيخ ، والتأريب :
أشد العذل .

(١) الليث : الأنبوب : ما بين العقدتين
في القصب والقناة .

وأنبوب القرن : ما فوق العقد إلى
الطرف ؛ وأنشد :

* بسلب أنبوه مذكرى *

قال : ويقال لأشراف الأرض إذا كانت
رقاقا مرتفعة : أنايب ؛ وقال العجاج يصف
ورود العير الماء :

* بكل أنبوب له أمثال *

وقال ذو الرمة :

إذا أحتقت الأعلام بالآل وألقت

أنايب تنبؤ بالعيون العوارف

أى : تُسكرها عين كانت تعرفها .

الأصمى : يُقال : الزم الأنبوب ، وهو
الطريق ؛

والزم المنحرف ، وهو القصد .

[نبا]

أبو زيد : نبا : أرتفع .

وربما الخراج ونبا ، إذا ورم .

الليث : نبا بصره عن الشيء نبوا ؛

ونبوة ، مرة واحدة .

ونبا السيف عن الضريبة ، إذا لم يحك
فيها ؛

ونبا فلان عن فلان ، إذا لم يتقد له .

ونبا بفلان منزله ، إذا لم يوافقه ؛
وأنشد :

* وإذا نبا بك منزل فتحوّل *

وإذا لم يستمكن السرج أو الرجل على

الظهر ، قيل : نبا ؛ وأنشد :

* عذافر ينبو بأحناء القتب *

ابن بزرج : أكل الرجل أكلة إن

أصبح منها لثايا ؛

(١) مكان الكلام من هنا إلى آخر المساحة في
اللسان « ب » .

ولقد نَبُوتَ من أَكَلَةٍ أَكَلَهَا ، أَى
سَمِعَتْ منها .

وَأَكَلَ أَكَلَةً ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرُهُ ، أَى
سَمِعَ مِنْهَا .

ابن سَمِيل : نَبَايَ فُلَانٌ ، إِذَا جَعَانِي .
وَالنَّبُوءَةُ : الْجَفْوَةُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَنْبُؤُ فِي يَدَيْكَ إِنِ
سَأَلْتَهُ ، أَى لَا يَنْتَعَكَ .

وَنَبَتَ بِي تِلْكَ الْأَرْضُ ، أَى لَمْ أَجِدْ بِهَا
قَرَارًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النبوة :
الارتقاع ،

وَالنَّبُوءَةُ : الْجَفْوَةُ ؛
وَالنَّبُوءَةُ : الْإِقَامَةُ .

ابن السكيت : النَّبِيُّ ، هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنِ
اللَّهِ ، فَتَرَكَ هَمَزَهُ .

قال : وإن أخذته من « النبوة »
و « النبوة » ، وهى الارتقاع من الأرض
لارتفاع قدره ولأنه شرف على سائر الخلق ،

فأصله غير الهمز .

وقال فى قول أوس بن حَجَر :

لأصبح رَتَمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

قال : النَّبِيُّ : الْمَكَانَ الْمُرْتَفِعَ . وَالْكَائِبُ :

الرمل المُجْتَمِعُ .

وقيل : النَّبِيُّ : مَا نَبَا مِنْ الْحِجَارَةِ إِذَا

نَجَّاتَهَا الْخَوَافِرُ .

وقال الكسائى : النَّبِيُّ : الطَّرِيقُ .

وَالْأَنْبِيَاءُ : طُرُقُ الْهَلْدَى .

وقال الزَّجَّاجُ : الْقِرَاءَةُ الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهَا فِي

« النَّبِيِّينَ » وَ « الْأَنْبِيَاءِ » طَرَحَ الْهَمْزَةَ ، وَقَدْ

هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ

مِنْ هَذَا ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ : « نَبَأَ » وَ « أَنْبَأَ » ، أَى أَخْبَرَ .

قال : وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ ، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ

يُوجِبُ أَنْ مَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ « فَعِيل » لَجُمِعَ :

فَعَلَاءَ ، مِثْلُ : ظَرِيفٌ وَظُرْفَاءُ ،

فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فَجُمِعَ « أَفْعَلَاءَ » ،

نَحْوُ : غَنِيٌّ وَأَغْنِيَاءُ ، وَنَبِيٌّ وَأَنْبِيَاءُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

فإذا همزت ، قلت : نبيء ونُبَّاء ، كما تقول
في الصحيح ، وهو قليل .

قالوا : خيس وأخساء ، ونصيب وأنصباء .
فيجوز أن يكون « نبي » من « أنبأت »
بما ترك همزه لكثرة الاستعمال .

ويجوز أن يكون من : نبا ينبو ، إذا
ارتفع ، فيكون « فعيلًا » من « الرفعة »

قال أبو معاذ النحوي : سمعت أعرابيًا
يقول : من يدلني على النبي ؟ أي الطريق .

حدثنا ابن منيع : قال : حدثنا علي بن
سهل ، عن أبي سلمة التَّبُودَكِيِّ . قال : سمعت
أبا هلال يقول : ما كان بالبصرة رجلٌ أعلم
من محمد بن هلال ، غير أن النبأوة أضرت به .

قلت : كأنه أراد : أن طلب الشرف
أضرَّ به .

والدَّباوة : موضع بالطائف أيضًا ، معروف :
وفي الحديث : خطب النبي صلى الله عليه وسلم
يومًا بالنبأوة من الطائف .

[ومن هموزة]

قال أبو زيد : يقال : نبأتُ على القوم
أنبيًا نَبَّيًا ، إذا طلعت عليهم .

ويقال : نبأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ
أخرى ، إذا خرجت منها إليها ؛ قال عدي بن زيد
بصيف فرسًا :

وله النعجة المرى نَجَّاه الرِّ
كبي عدلاً بالنَّابِي المِخْرَاقِ

أراد بـ « النَّابِي » : الثور ، خرج من بَلَدٍ
إلى بَلَدٍ .

الليث : النبأ : الخبر ؛

وإن لفلان نبأ ، أي خبرًا .

والفعل : نبأته ، وأنبأته ، وأشتنبأته ؛
والجميع : الأنبياء .

قال الليث : والنبأ : الصَّوتُ ليس
الشديد ؛ وأنشد :

آنست نبأه وأفرعها القنَّ
حاصُ قَصْرًا وقد دنا الإمَّسَّاهُ
أردت : آنست صاحب نبأه .

وَيُقَالُ : نَابَتْ الرَّجُلَ وَنَابَانِي ، إِذَا أَخْبَرْتَهُ وَأَخْبَرَكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا :

زُرْقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَرَقُوا

مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَاتُهُمْ كَذَبُوا

وَقِيلَ : نَابَاتُهُمْ : تَرَكْتُ جَوَارِهِمْ وَتَبَاعَدْتُ عَنْهُمْ .

وَيُقَالُ : تَنَبَّأَ الْكَذَّابُ ، إِذَا ادَّعَى النَّبُوَّةَ . وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ ، كَمَا تَنَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ وَغَيْرُهُ مِنَ الدَّجَالِينَ الْكَذَّابِينَ الْمُنْتَنَبِّينَ .

وَقَوْلُهُ اللَّهُ تَعَالَى : (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ)^(١) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْقَائِلُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ)^(٢) كَيْفَ قَالَ هَاهُنَا : « فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ » ؟ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ يَقُولُ : كَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَجُ

يَوْمَئِذٍ فَسَكَتُوا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ « فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ » .

قُلْتُ : الْحُجَجُ أَنْبَاءٌ ، وَهِيَ جَمْعُ « النَّبَا » ، لِأَنَّ الْحُجَجَ أَنْبَاءَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى .

[ناب]

الليث : النَّابُ : مُذَكَّرٌ ، مِنَ الْأَسْنَانِ ؛ وَالْجَمْعُ : أَنْيَابٌ ؛

وَالنَّابُ : الدَّاقَةُ الْمُسْنَّةُ .

وَيُجْمَعُ : نَيْبًا وَأَنْيَابٌ .

وَالنَّابُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ وَكَبِيرُهُمْ .

وَالنَّائِبَةُ : النَّازِلَةُ .

يُقَالُ : نَابَ هَذَا الْأَمْرُ نَوْبَةً : نَزَلَ .

وَنَابَتْهُمْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ .

وَنَابَ عَنِّي فَلَانٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ .

وَأَنَابَ فَلَانٌ إِلَى اللَّهِ إِنَابَةً ، فَهُوَ مُتَّيِبٌ ، إِذَا تَابَ وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَتَنَآوَيْنَا ائْتَلَطَبَ وَالْأَمْرَ تَنَآوَاهُ ، إِذَا قُتِمَا بِهِ نَوْبَةٌ بَعْدَ نَوْبَةٍ .

(١) القصص : ٦٦ .

(٢) الصافات : ٢٧ .

وأُتَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ ، إِذَا أَتَاهُمْ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَيَقَالُ : الْمَنَاءُ تَتَنَاقَبُنَا ، أَيْ تَأْتِي كُلُّ
مَتَا لِنُؤَبِّتَهُ .

وَجَمَعَ النُّؤَبَةُ : نُؤَبٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا

وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُؤَبٍ عَوَاسِلٍ

لَمْ يَرْجُ : لَمْ يُبَالِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَالَ : وَالنُّؤَبُ : جَمْعُ نَائِبٍ ، مِنَ النَّحْلِ ،

لَأَنَّهَا تَعُودُ إِلَى خَلَّتِيهَا .

وَقِيلَ : الدَّبْرُ يُسَمَّى : نُؤَبًا ، لِسَوَادِهَا ،

شَبَّهَتْ بِالنُّؤَبَةِ ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ جَمِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُثَيْنَةَ الْقَدَى

وَفِي الْعَرَمِ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ

قَالَ : أَنْيَابُهَا : سَادَاتُهَا ، أَيْ : رَمَى اللَّهُ

بِالْهَلَاكِ وَالْفَسَادِ فِي أَنْيَابِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا ، إِذْ

حَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي .

وَقَوْلُهُ :

* رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُثَيْنَةَ الْقَدَى *

كَقَوْلِكَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ عَيْنَهَا !

وَنَحْوَهُ مِنْهُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْجَمَهُ ! وَهَوَتْ

أُمُّهُ مَا أَرْجَلَهُ !

وَقَالَتِ الْكِنْدِيَّةُ تَرَفَّتْ إِخْوَتُهَا :

هَوَتْ أَهْمُهُمْ مَا ذَامُهُمْ يَوْمَ صُرْعُوا

بِنَيْسَانَ مِنْ أَنْيَابِ تَجْدٍ تَصَرَّعَا

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : النُّؤَبُ :

مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمَ وَلِيْلَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فِيمَا رَوَى كَثْرَتُهُ :

النُّؤَبُ : الْقَرَبُ يُنُؤَبُهَا بَعْدَ إِلَيْهَا يَنَالُهَا .

قَالَ : وَالْقَرَبُ ، وَالنُّؤَبُ ، وَاحِدٌ .

أَبُو عَمْرٍو : وَالْقَرَبُ ، أَنْ يَأْتِيَهَا فِي ثَلَاثَةِ

أَيَّامٍ مَرَّةً .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّؤَبُ ، أَنْ يَطْرُدَ

الْإِبِلَ بَاكِرًا إِلَى الْمَاءِ فَيُمْسِي عَلَى الْمَاءِ يَنْتَابُهُ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

إحدى بنی جعفر كلفتُ بها

لم تَمْسِ نوبًا مِنِّي ولا قَرَبًا

وقال ابن السكيت : التَّوبُ ، القُرْبُ ؛
وأشدُّ لأبي ذؤيب :

أرقتُ للكره من غير نوبٍ

كما يَهْتَاج مَوْشَى تَقِيبُ

أراد به « الموشى » : الزمارة من القصب
المثقب .

قال : والتَّوبُ : النُّحْلُ ؛ جمع : نَائِب .

ويقال : أصبحت لانتوبة لك ، أى
لا قوة لك .

وكذلك : تركته لانتوبة له ، أى
لا قوة له .

النَّضْرُ : يُقال للطير الجود : مُنِيب .

وأصابنا ربيعٌ صدقٌ مُنِيبٌ حسنٌ ،
وهو دُونُ الجود .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : نابَ فلانٌ ،
إذا لَزِمَ الطاعة .

وأناب ، إذا تاب فرجع ؛ قال الله تعالى :

(وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ) (١) .

ابن شميل : يقال للقوم فى السفر : يتناوبون
ويتنازلون ، ويتطاعمون ، أى يأكلون عند هذا
نزلةً وعند هذا نزلةً . والنزلة : الطعام يصنعه
لهم حتى يشبعوا .

يقال : كان اليومَ على فلانٍ نزلتنا ،
وأكلنا عنده نزلتنا ، وكذلك التوبة .

والتناوبُ على كل واحد منهم توبة
بنوبها ، أى طعام يوم .

وجمع ، التوبة ، نوب .

[بنى]

الليث : بنى البناء البناء بنيًا ، وبناءً ،
وبنى ، مقصور .

والبنية : الكعبة ؛ يقال : لا ورب هذه
البنية .

قال : والبنوة ، مصدر « الأبن » .

ويقال : تنبئته ، إذا ادَّعيت بُنُوته .

والنسبة إلى «الأبناء» : بنوى وأبناوى ،
نحو الأعرابي ، ينسب إلى «الأعراب» .

وقال أبو العباس ثعلب : العرب تقول :
هذه بنت فلان ، وهذه ابنة فلان ، لفتان ،
وهما لفتان جيدتان .

ومن قال : أبنه فلان ، فهو خطأ ولحن .
وقال الزجاج : «أبن» كان في الأصل :
بنو ، أو بنو ، والألف ألف وصل في
«الأبن» .

يقال : ابن بئ البئوة .

ويحتمل أن يكون أصله : بنياً .

قال : والذين قالوا : بنون ، كأنهم
جمعوا «بنياً» : بنون ؛ وأبناء ، جمع
«فعل» أو «فعل» .

قال : و«بنت» تدل على أنه يستقيم
«فعلًا» .

ويحوز أن يكون «فعلًا» نُقلت إلى
«فعل» كما نُقلت أخت من «فعل» إلى
«فعل» .

فأما «بنات» فليس بجمع «بنت»
على لفظها ، إنما رُدَّت إلى أصلها ، فجمعت :
بنات .

على أن أصل «بنت» : قَعْلَه ، محذوف
لامه .

قال : والأخفش يختار أن يكون
المحذوف من «أبن» الواو .

قال : لأنه أكثر ما يُحذف الواو لِثقلها ،
والياء تحذف أيضاً لأنها تنثقل .

والدليل على ذلك أن «يداً» قد أجمعوا
على أن المحذوف منه الياء ، ولهم دليل قاطع
على الإجماع ؛ يقال : يديت إليه يدًا .
و«دم» محذوف منه الياء .

و«البئوة» ليس بشاهد قاطع للواو ،
لأنهم يقولون : الفتوة ، والتثنية : فتَيان .

ف«أبن» يحوز أن يكون المحذوف منه
الواو أو الياء ، وهما عندنا مُتساويان .

قال شمر : أنشدني ابن الأعرابي لرجلٍ

من بنی یرُبُّوع^(١) :

مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي
تَرَكَ أُبَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاجِ
إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ
ذَاكَ عَمْرَى فَأَعْلَمَنَّ لِلضِّيَّاعِ
قال : أُبَيْنِي ، تصغير « بنين » .

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُبَيْنِي
لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البِنَى :
الأبنية من المذَرِّ والصُّوفِ .

وكذلك : البِنَى من الكَرَمِ ؛ وقال
الخطيب يمدح قوماً :

أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَى
وإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

وقال غيره : يقال بِنِيَّةٍ وَبِنَى ، مثل
رِشْوَةٍ وَرِشَا ، كَأَنَّ الْبِنِيَّةَ : الْهَيْئَةُ الَّتِي بُنِيَ
عَلَيْهَا ، مِثْلُ الْمِشْيَةِ وَالرَّكْبَةِ .

(١) هو : السفاح بن بكير البرهمي . (اللسان :

أبو عُبيد ، عن الفراء : من القسي : البانِيَّةُ ،
وهي التي بَنَتْ على وترها ، وذلك أن يكاد
يَنْقَطِع وترها في بَطْنِهَا من لُصُوقِهَا .
وطيئ تقول : قوسٌ باناةٌ ، يُريدون :
بانِيَّةٌ ؛ وأنشد :

عارض زوراءَ من نَشْمِ

غَيْرَ باناةٍ على وَتَرَةٍ^(٢)

قال الفراء : وأما « البانئة » ، فهي التي
بانَتْ من وترها ، وكلاهما عَتِيبٌ .

والباني : العَرُوسُ الذي بَنَى على أهله ؛
وقال :

* يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِصْبَاحُ بَانِي *

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : والبَوَانِي :
أضلاع الزَّوْرِ .

قال أبو عُبيد : ويُقال : ألقى فلان أَرْوَاقَهُ .
وألقى بَوَانِيَهُ ، وألقى عَصَاهُ ، إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ
وَاطْمَأَنَّ .

(٢) البيت لأمرئ القيس . (اللسان : بنى - والديوان)

قلت : والأزواق : جمع « رَوْق » البيت ، وهو رِوَاقه .

وأما « البواني » في قوله : « ألقى الشام بوانيه » ؛

فإن ابن جبلة : هكذارواه عن أبي عبيد ، النون قبل الياء ، ولو قيل « بوائنه » الياء قبل النون ، كان حسناً .

والبوائن : جمع « البوان » ، وهو أسم كل عمود في البيت ما خلا وسط البيت ، الذي له ثلاث طرائق .

ابن السكيت : يقال : بنى فلان على أهله ، وقد زفها ، وازدقها .

والعامة تقول : بنى بأهله ، وليس من كلام العرب .

ويقال : أبْنَيْتُ فلاناً يَيْتاً ، إذا أعطيته يَيْتاً يَيْتِيه ؛ ومنه قول الشاعر :

لو وَصَلَ الغيثُ أَبْنَيْنِ امرأً

كانت له قُبَّةٌ سَحَقَ بِمَجَاد

قال ابن السكيت : قوله « وَصَلَ الغيثُ » ،

أى : لو أَتَصَلَ الغيثُ لأَبْنَيْنِ امرأً سَحَقَ بِمَجَاد ، بعد أن كانت له قُبَّةٌ .

يقول : يُفِرْنَ عليه فَيُخَرَّبْنَهُ فَيَتَّخِذُ بناءً من سَحَقِ بِمَجَاد ، بعد أن كانت له قُبَّةٌ .

وقيل : يَصِفُ الخليل فيقول : لو سَمَّيْتُ الغيثُ بِمَا يُنْبِتُ لها الكَلالُ أَغْرَتَ بها على ذوى القِبابِ فَأَخَذَتْ قِبابَهُمْ حتى تكون البُجْدُ لهم أَبْنِيَةً بعدها .

والعرب تقول : إِنَّ المِزْيَ تَبْهَى ولا تُبْنِي .

المعنى : أنها لا تَلْهَى لها حتى تُتَّخَذَ منها الأَبْنِيَةُ .

وقيل : المعنى أنها تَخْرُقُ البُيُوتَ بَوْتِها عليها ، ولا تُعِينُ على الأَبْنِيَةِ .

ومِزْيُ الأعراب جُرْدٌ لا يَطُولُ شعرها فَيُغْزَلُ ، وأما مِزْيُ بلاد الصَّرْدِ وأهل الرِّيفِ فإنها تكون وافية الشُّعُور ، والأكراد يُسَوُّونَ بُيُوتَهُمْ من شعرها .

(١) والبائنة : شجرة لها ثمرة تُرَبَّبُ

(١) ذكرها اللسان في « ين » .

بأفاديه الطيب ثم يُغتَصِر دهنها طيباً ؛

وجمعها : البانُ .

أبو عُبيد . المِئنة التَّنطع ؛

ويقال : مَبْناءة .

قال : وقيل المِئنة : العيبة .

وقال شريح بن هانيء : سألت عائشة عن

صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت :

لم يكن من الصلاة شيء آخرى أن يؤخرها من

صلاة العشاء . قالت : ومارأيتُه مُتَقِيّاً الأرض

بشيء قط إلا أني أذكر يومَ مطَرٍ فإننا بَسَطْنَا

له بِنَاءً .

قال شمر : قولها « بِناء » ، أى : نِطْماً ، وهو

مُتَّصِل بالحديث .

قال : وقال أبو عدنان : يُقال للبيت :

هذا بِناء .

أخبرني عن الهوازني ، قال : المَبْناءة : من

أدم كهيئة القُبَّة تجعلها المرأة في كَسْرِ بَيْتِها

تسكن فيها ، وعسى أن يكون لها غم فتَمْتَصِر

بها دون الغم لنفسها وثيابها . ولها إزار في

وسط البيت من داخل يُكفِّها من الحرِّ ومن

واكِف المطر ، فلا تُبَلِّل هي وثيابها .

قال شمر : وأقرأنا ابنُ الأعرابي للنابعة :

على ظَهر مَبْناءةٍ جَدِيدِ سُيُورِها

يَطُوفُ بها وَسَطُ اللَّطِيمةِ بائِعُ

قال : المَبْناءة : قُبَّة من آدم .

وقال الأصمعي : المَبْناءة : حصير ، أو نِطْع

يَسْطِه التاجر على بَيْعِهِ . فكانوا يَجْعَلُونَ

الْحَصِرَ على الْأَنْطاعِ يَطُوفُونَ بها ، وإنما

سُمِّيَتْ : مَبْناءة : لأنها تُتَخَذ من آدم يُوصَل

بعضُها إلى بعض ؛ وقال جرير :

رَجَعْتُ وفودهمُ بَقِيَمٍ بعد ما

خَرَزُوا المَباني في بَنِي زَدْهَامِ

قال أبو الهيثم : في قولهم : المِعزى تُبْهِى

ولا تُبْنى ، أى لا تعطى من الثَّلَّة ما يُبْنى منها

يَنْتَ .

قال : وأبْنيت فلاناً بيتاً ، أى أعطيته

ما يَبْنى بيتاً .

وردى شمر أن نُخَنَّتْنا قال لعبد الله بن أبي

أمية : إن فتح الله عليكم الطائف فلا تُقْلَتَنَّ

منك بادية بنت غَيْلان ، فإنها إذا جَلَسَتْ

تَبَنَّتْ ، وَإِذَا تَكَامَت تَفَنَّتْ ، وَإِذَا اضْطَجَعَتْ
تَمَنَّتْ ، وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمَكْفَأِ .

قال كهمر : سمعتُ ابن الأعرابي يقول
في قوله « إِذَا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ » ، أَى : فَرَجَتْ
بَيْنَ رِجْلَيْهَا .

قلت : كأنه يجعل ذلك من « اللَّبَنَةِ » ،
وهى القُبَّة من الأدم ، إِذَا ضُرِبَتْ وَمُدَّتْ
الْأُطْنَابُ فَانْفَرَجَتْ .

وكذلك هذه إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّتْ
وَفَرَجَتْ رِجَالَهَا .

وقوله « بَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمَكْفَأِ » ،
يعنى : ضَخَمَ رِجْلَيْهَا وَنَهَوْدَهُ كَأَنَّهُ إِنَاءٌ
مَكْبُوبٌ .

وقال أبو زيد : يقال بنى لَحْمَ فلانٍ
طَعَامَهُ ، يَبْنِيهِ بِنَاءً ، إِذَا عَظُمَ مِنَ الْأَكْلِ ؛
وَأُنْشِدُ :

بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَهَا وَاللَّتْ
كَأَنَّ بَنَى بَحَّتَ الْعِرَاقُ الْقَتَّ

قلت : وجائز أن يكون معنى قول الخنث
« إِنَّهَا إِذَا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ » من قولهم : بَنَى

لَحْمَ فلانٍ طَعَامَهُ ، إِذَا سَمِنَ وَعَظُمَ .

وكان الرجل إِذَا جَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ ضَرَبَ
عَلَيْهَا يَبْنَةً ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : بَنَى فلانٌ عَلَى أَهْلِهِ .

[بان]

يُقَالُ : بَانَ الْحَقُّ بَيِّنًا ؛ فَهُوَ بَائِنٌ .
وَأَبَانَ يُبَيِّنُ إِبَانَةً ؛ فَهُوَ مُبَيِّنٌ ، بِمَعْنَاهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (حَمَّ * وَالْكِتَابِ
الْمُبِينِ) (١) .

وقيل : « وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ » هُوَ مُبَيِّنٌ
كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

وقال الزجاج في قوله تعالى : (تِلْكَ آيَاتُ
الْكِتَابِ الْمُبِينِ) (٢) .

يُقَالُ : بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
قَالَ : وَيُقَالُ : بَانَ الشَّيْءُ ، وَأَبْنَعُهُ .

فمعنى « مبين » مبين ، أَى إِنَّهُ مُبَيِّنٌ
خَيْرُهُ وَبَرَكَتُهُ ، وَمُبَيِّنُ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ ،
وَالْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ ، وَمُبَيِّنُ أَنْ نُبُوَّةَ النَّبِيِّ

(١) الزخرف : ٢٥١ .

(٢) يوسف : ١ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقًّا ، وَمُبِينٌ قِصَصِ
الْأَنْبِيَاءِ .

قلت : ويكون « المُسْتَبِين » أيضًا ، بمعنى
« المُبِين » .

يُقَالُ : بان الشيء ، وَبَيَّن ، وَأَبَانَ ،
وَأَسْتَبَانَ ، بمعنى واحد ؛ ومنه قوله تعالى :
(آيَاتٌ مُبَيِّنَاتٌ)^(١) بكسر الياء وتشديد هاء ،
بمعنى : مُعَبِّئَاتٌ .

ومن قرأ « مُبَيِّنَات » بفتح الياء ، فالمعنى :
إن الله بَيَّنَّهَا .

ومن أمثال العرب : قد بَيَّنَّ الصُّبْحُ لَدَى
عَيْنَيْ ، أَيْ تَبَيَّن .

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (خَلَقَ
الْإِنْسَانَ عَظْمَ الْبَيَّانِ)^(٢) .

قيل : إنه عَنَى بـ « الإنسان » ها هنا :
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَظْمَ الْبَيَّانِ ، أَيْ :
عَظْمَ الْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ .

وقيل : الإنسان ، ها هنا : آدَمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ .

ويجوز في اللغة أن يكون « الإنسان »
اسمًا لجنس الناس جميعًا ، ويكون على هذا
المعنى : عَظْمَ الْبَيَّانِ ، جعله مميزًا حتى انفصل
الإنسان ببيانه وتمييزه من جميع الحيوان .

قلت : و « الاستبانة » يَكُونُ وَاقِعًا .

يقال : أُسْتَبِنْتُ الشيء ، إِذَا تَأَمَّلْتَهُ حَتَّى
تَبَيَّنَ لَكَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ
الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ)^(٣) ،
المعنى : ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين ،
أى لتزداد استبانة ؛ وَإِذَا بَانَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ
فَقَدْ بَانَ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ .

وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا « وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ
الْمُجْرِمِينَ » .

والاستبانة ، حينئذ ، تكون غير واقع .
ويقال : تَبَيَّنْتُ الْأَمْرَ ، أَيْ : تَأَمَّلْتَهُ
وَتَوَسَّمْتَهُ ؛ وَقَدْ تَبَيَّنَ الْأَمْرُ ، يَكُونُ لَازِمًا
وَوَاقِعًا .

وكذلك : بَيَّنَّتْهُ قَبَائِلُ ، أَيْ تَبَيَّنَ ، لَازِمٌ
وَمُتَعَدٍّ .

(١) النور : ٣٤ و ٤٦ .

(٢) الرحمن : ٤٣ .

(٣) الأنعام : ٥٥ .

وقوله جلّ وعزّ : (ونزلنا عليك الكتاب تبليانا لكل شيء)^(١) ، أى :
بَيِّن لك فيه كلّ ما تحتاج إليه أنت وأمتك
من أمر الدين .

وهذا من اللفظ العام الذى أريد به
الخاص .

والعرب تقول : بَيَّنْتَ الشيءَ تَبْيِينًا
وَتَبْيَانًا ، بكسر التاء .

و « تفعّال » بكسر التاء يكون أسما
في أكثر كلام العرب .

فأما المصدر فإنه يحىء على « تفعّال » ،
بفتح التاء ، مثل : التّكذاب ، والتّصّدق ،
وما أشبهه .

وجاء فى المصادر حرفان نادران ، وهما
تَلَقّاء الشيء ، والتّبيان ، ولا يُقاس عليهما .

والبَيِّن ، فى كلام العرب ، جاء على
وَجْهين مُتضادّين :

يكون « البَيِّن » بمعنى : الفِراق ؛

ويكون بمعنى : الوَصْل .

قال الله تعالى : (لقد تقطّع بينكم وصلّ
عنكم ما كنتم ترزّعون)^(٢) .

قرأ نافع وحفص ، عن عاصم والكسائى :
« بَيْنَكُمْ » ، نَصْبًا .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ، وابن عامر
وحمزة « بَيْنَكُمْ » رفعًا .

وقال أبو عمرو : لقد تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ ،
أى وَصَلْكُمْ .

ومن قرأ « يَنِينُكُمْ » فإن أبا العباس
روى عن ابن الأعرابى أنه قال : معناه : تَقَطَّعَ
الذى كان بينكم .

وقال الزجاج : من فتح فالْمَعْنَى : لقد
تَقَطَّعَ ما كنتم فيه من الشّرْكة بَيْنَكُمْ .

ووَوَّى عن ابن مسعود أنه قرأ : « لقد
تَقَطَّعَ ما بَيْنَكُمْ » .

وأعتمد القرّاء وغيره من النحويين قراءة
ابن مسعود ، لمن قرأ « بَيْنَكُمْ » .

(٢) الأنعام : ٩٤ .

(م ٣٢ - ج ١٥)

(١) النحل : ٨٩ .

وكان أبو حاتم يُنكر هذه القراءة ويقول:
من قرأ « يينكم » لم يُجْزْ إلا بموصول ،
كقولك : ما يينكم .

قال : ولا يجوز حذف الموصول وبقاء
الصلة ، لا يُجْزِ العربُ : إن قام زيدٌ ،
بمعنى : إن الذي قام زيد .

قلت : أجاز الفراء ، وأبو إسحاق النحوي
النَّصْب ، وهما أعلم بالنحو من أبي حاتم .

والوجه في ذلك أن الله خاطب بما أنزل
في كتابه قوماً مشركين ، فقال : (ولقد جئتمونا
فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ
مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ
شُفَعَاءَ كَٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِىكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ
تَقَطَّعَ يَينُكُمْ)^(١) .

أراد : لقد تقطع الشرك يينكم ،
فأضمر « الشرك » لما جرى من ذكر الشركاء ،
فأفهمه .

ويقال : بين الرجلين يينٌ بعيد ،
ويؤنَّ بعيد .

وأما قوله تعالى : (وَجَعَلْنَا يَينَهُم
مَّوْبِقًا)^(٢) .

فإنَّ الزجاج قال : معناه : جعلنا بينهم من
المذاب ما يُوبقهم ، أى يهلكهم .

وقال الفراء : معناه : جعلنا بينهم ، أى :
تواصلهم في الدنيا مَوْبِقًا لهم يوم القيامة ، أى :
هلكا . وتكون « بين » صفة بمعنى : وسط ،
وخلال .

ويقال : بانت يد الناقة عن جنبها تبين
بُيُونًا ؛

وبان الخليط يبين بيننا وبينونة ؛ قال
الطَّرِمَاح :

* آآذن الثاوى بِبَيْنُونَةٍ *

أخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم ، أنه قال :
الكواكب البابانيات ، هى التى لا تنزل بها
شمس ولا قمر ، إنما يُهْتَدَى بها فى البر
والبحر ، وهى شامية ، ومهبُّ الشمال منها ،
أولها القطب ، هو كوكب لا يزول ، والجلدى

(١) الأنعام : ٩٤ .

(٢) الكهف : ٥٢ .

والفرقدان ، وهو بين القطب ، وفيه بنات
نمش الصغرى .

وقال أبو عمرو : سمعت اللبرد يقول : إذا
كان الاسم الذى يحىء بعد « بينا » اسماً حقيقياً
رفعت بالابتداء ، وإن كان اسماً مصدرياً
خفضته ، وتكون « بينا » فى هذه الحال بمعنى
« بين » .

قال : فسألت أحمد بن يحيى عنه أعلمه ،
قال : هذا الدر ، إلا أن من الفصحاء من يرفع
الاسم الذى بعد « بينا » وإن كان مصدرياً ،
فيلحقه بالاسم الحقيقى ؛ وأنشد بيت الخليل
ابن أحمد :

بَيْنَا غَنَى بَيْتٍ وَبَهَجَتْهُ

ذَهَبَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وَجَائِزٌ وَبَهَجَتْهُ .

قال : وأما « بينا » فالاسم الذى بعده
مرفوع ، وكذلك للصدر .

وقال الليث : البين من الرجال : الفصيح .

والبين : الفصاحة .

كلام بين : فصيح .

وقال النبی صلی الله عليه وسلم : ألا إن
التبيين من الله والمجلة من الشيطان فتبينوا .

قال أبو عبيدة : قال الكسائي وغيره :
التبيين : التثبت فى الأمر والتأنى فيه .

وقرى قول الله تعالى : (إذا ضربتم فى
سبيل الله فتبينوا)^(١) .

وقرى : « فتثبتوا » ، والمعنى متقاربان .
وكذلك قوله تعالى فى سجدة الحجرات
(إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا)^(٢) ،
و « تثبتوا » ، قرى بالوجهين أيضاً .

شمير ، قال ابن كميل : البين من الرجال :
السمح اللسان ، الفصيح الطريف ، العالى
القليل الرتج .

وقوم أبناء ؛ وأنشد شمير :

قَدْ يَنْطِقُ الشَّعْرُ الْغَيْءُ وَيَلْتَمِي

عَلَى الْبَيْنِ السَّفَاكُ وَهُوَ خَطِيبُ

(١) النساء : ٩٤ .

(٢) الحجرات : ٦ .

قوله: يلتئى ، أى : يُبطىء ، من « اللأى » ، وهو الإبطاء .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن من البيان لَسِحْرًا .

قال أبو عبيد : البيان ، هو : الفهم وذكاء القلب مع اللسان .

قال : ومعناه : أنه يبلغ من بيان ذى الفصاحة أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وحجته ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وبغضه ، فكأنه سحر السامعين بذلك ، وهو وجه قوله : إن من البيان لَسِحْرًا .

وعَدَنَ أَيْنَ : أَسَمَ قرية على سيف البحر ناحية اليمن .

ابن التسكريت : التَّيْنُ : الفراق ؛

والتَّيْنُ : القطعة من الأرض قدر مدِّ البصر ؛ وأنشد لابن مقبل :

مِنْ سَرَوْ حَمِيرِ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ

أَنِّي تَسَدَّيْتُ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْنَا

وقال أبو مالك : البَيْنُ : الفصل بين الأرضين ، يكون المسكان حزنًا وبُقر به رمل وبينهما شيء ليس بحزن ولا سهل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البَيْنُ : الناحية ؛

والبَيْنُ : قَدَّرَ مدَّ البصر من الطريق .

وقال الباهلي : وفصل بين كل أرضين يُقال له : بين .

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الحياء والعِي شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ ، والبَذَاءُ والبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ .

وقال غيره في قوله :

يَارِ بَحْ بَيْنُونَةَ لَا تَذْمِينَا

جئتِ بألوان المصفرينَا

بَيْنُونَةُ : موضع بين عُمان والبحرين ، وبني .

وقال أبو مالك : بِئْرُ بَيْنُونٍ ، وهى التى لا يُصِيبُهَا رِشَاؤُهَا ، وذلك لأن جِرابِ البئر مُسْتَقِيمٌ .

وقال غيره: البَيُون : البئر الواسعة الرأس
الضيقة الأسفل ؛ وأنشد :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي
زَوْرَاءَ ذَاتُ مَنَزَعِ بَيُونِ
لَقُلْتُ كَبَيْهَ لِمَنْ يَدْعُونِي

فجعلها : زوراء ، وهي التي في جرابها
عَوَج . والمَنَزَع : الموضع الذي يصعد فيه الدلو
إذا نُزِعَ من البئر ، فذلك الهواء هو المَنَزَع .

وقال بعضهم : بئرُ بَيُون ، وهي التي
يُبين المُسْتَقَى الخَبْلَ في جرابها لَعَوِجٍ في جُولها ؛
قال جرير يصف خَيْلاً وصَهِيلها :

يَشْفِنَنَّ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا

إِرْنَاهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ

أراد : كأنها تصهل في بئر دَحُول ،
وذاك أغلظ لِصَهِيلها .

أبو زيد ، يقال : طلب فلان البائنة إلى
أبويّه ، وذلك إذا طلب إليهما أن يُبيناه
بمال ، فيكون له على حِدَةٍ .

قال : ولا تكون البائنة إلا من الوالدين ،
أو أحدهما ؛

وقد أبانه أبواه إبانة ؛

حتى بأن هو بذلك ، يبينُ بيونًا .

حدثنا عبد الله بن عروة ، عن يوسف ،
عن جرير ، عن مُغيرة ، عن الشعبي : قال :
سمعتُ الثَّعْمان بنَ بَشِيرٍ يقول : سمعتُ رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم ، وطلبتُ حمزةً إلى
بَشِيرٍ بنِ سَعْدٍ أن يُنْجِدَنِي فَنُجِّلَ من ماله ، وأن
يَنْطَلِقَ بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فَيُشْهِدَهُ ، فقال : هل لك معه ولدٌ غيره ؟ قال :
نعم . قال : فهل أبنتُ كُلَّ واحدٍ منهم بمثل
الذي أبنتُ هذا ؟ فقال : لا . قال : فأني
لا أشهد على هذا ، هذا جورٌ ، أشهد على هذا
غيري ، أعدلوا بين أولادكم في النخل كما
تُحبُّون أن يعدلوا بينكم في البرِّ واللطف .

قوله : هل أبنتُ كُلَّ واحدٍ ؟ أي :
هل أعطيت كُلَّ واحدٍ مالاً يُبينه به ، أي :
تُقرِّده ؛

والأسم : البائنة .

أبنُ شَمِيل : يُقال للجارية إذا تزوّحت :
قد بانّت ؛

وهُنَّ قد بَنَ ، إذا تزَوَّجْنَ .

وَيَبِّنُ فلانٌ بِنْتَهُ ، وأبَانَهَا ، إذا زَوَّجَهَا
وصارت إلى زَوْجِهَا .

أبو العباس . عن ابن الأعرابي : البَوْنَةُ :
البِئْتُ الصَّغِيرَةُ ؛

والبَوْنَةُ : الفَصِيلَةُ ؛

والبَوْنَةُ : الفِرَاقُ .

ومن أمثال العرب : أَسْتُ البَّائِنِ أعرفُ ؛
وقيل : أعلمُ .

أى : من وَلِيَ امرأً ومارَسَهُ فهو أعلمُ به
مَنْ لم يُمارِسْهُ .

والبَّائِنُ : الذى يَقُومُ على يَمِينِ الناقةِ إذا
حَلَبَهَا ؛

والجميعُ : البَّيِّنُ .

والبَّائِنُ والمُسْتَعْلَى ، هما الحالبان اللذان
يَحْلَبَانِ الناقةَ ، أَحَدُهُما حَالِبٌ والآخرُ مُحْلِبٌ .
والمُعِينُ هو المُحْلِبُ ؛

والبَّائِنُ ، عن يَمِينِ الناقةِ يُمسِكُ المَلْبَةَ .
والمُسْتَعْلَى : الذى عن شِمَالِهَا ، وهو الحالبُ .

يرفع البَّائِنُ العُلْبَةَ إليه ؛ قال السَّكْمِيتُ :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِنٌ

من الحالبتين بأن لا غِرَارًا

[ابن]

الليث : يُقالُ : فلانٌ يُؤْبِنُ بِخَيْرٍ وبِشَرٍّ ،
أى : يُزَنُّ به ؛
فهو مأْبُونٌ .

قال : والأبْنَةُ : عُقْدَةُ فى العَصَا ؛

وجمعها : أبْنٌ .

ويُقالُ : ليس فى حَسَبِ فلانٍ أبْنَةٌ ؛
كقولك : ليس فيه وَصْمَةٌ .

عمرو ، عن أبيه : يُقالُ : فلانٌ يُؤْبِنُ
بِخَيْرٍ ، ويؤْبِنُ بِشَرٍّ .

فإذا قلت : يؤْبِنُ ، مجرداً ، فهو فى
الشَّرِّ لا غَيْرِ .

وفى حديث ابن أبي هالة فى صِفَةِ مجلسِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مجلسُهُ مجلسُ عِلْمٍ
وحِياءٍ لا تَرْفَعُ فيه الأصواتُ ، ولا تُؤْبِنُ فيه

الحرم ، أى لا تُذكر فيه النساء ، ويُصان
مَجْلِسُهُ عن الرَّفَثِ وما يَقْبِحُ نَشْرُهُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن الشعر إذا ابنت فيه النساء .

قال كثر : ابنت الرجل بكذا وكذا ،
إذا أزننته به .

وقال ابن الأعرابي : ابنت الرجل آبنه ،
وآبنه ، إذا رميته بقبيح وقذفته بسوء .

قال : ومعنى « لا تؤبن فيه الحرم » ، أى :
لا ترمى بسوء ولا تُعاب ، ولا يُذكر منها
القبيح وما لا ينبغي مما يُستَحْيَا منه .

وقال ابن الأعرابي : الأبن ، غير ممدود
الألف ، على « فَعِل » من الطعام والشراب :
الفَلِيطُ الثَّخِينُ .

والأبنة : القيب في الحسب والعُود .

وقول رُوْبَة :

* وأمدح بلالاً غير ما مؤبّن *

قال ابن الأعرابي : مؤبّن : معيب .

وخالفه غيره .

وقيل للمَجْبُوس : مأبون ، لأنه يُرَنّ
بالعيب القبيح ؛

وكان أصله من « أبنة » العصا ، لأنها
عيبٌ فيها .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : ابنت الرجل
تأبيناً ، إذا مدحته بعد موته ؛ وقال مُتَمِّمُ
ابن نويرة :

لعمري وما دهرى بتأبين هالكٍ

ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً

قال أبو عبيد : قال الأصمى : التأبين :
أقتفاء الأثر ؛ قال أوس :

يقول له الراؤون هناك راكبٌ

يؤبّن شخصاً فوق علياء واقِفُ

يصف العير .

وقيل لمادح الميت : مؤبّن ، لا تُتباعه
آثار فعّاله وصنائه .

وقال كثر : التأبين : الثناء على الرجل
في الموت والحياة .

وإبان الشيء : وقته .

يقال : أتاننا فلان إبان الرطب ، وإبان
أختراف الثمار ، وإبان الحر أو البرد ، أى
أتاننا فى ذلك الوقت .

وقال ذو الرمة يصف عيراً وسجيلة :

تُغْنِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ أُبْنَةُ

نَهْومٌ إِذَا مَا أُرْتَدَّ فِيهَا سَجِيلُهَا

مُغْنِيهِ ، يعنى « العير » بين الصبيين ،
وهما طرفا اللحن . والأبنة : العقدة ، وعنى
بها ها هنا : الغلصة . والنهوم : الذى يَنْخِطُ ،
أى يزفر ؛ يقال : نهم ونأم فيها فى الأبنة .
والسجيل : الصوت .

وأبانان : جبلان فى البادية ، ذكرهما
مُهلل ؛ وقال :

لو بأبانين جاء يخطبها

رُمْلٌ مَا أَنْفَ خَاطِبٌ بِدَمٍ

وأبان : اسم .

[ما يعرف بالابن والبنت]

ابن الأعرابي :

أبن الطين : آدم عليه السلام .

وأبن ملاق : العصد .

وأبن مُخْدَش : رأس السكّيف ؛ ويقال :
لأنه الثغض أيضاً .

وأبن النعامة : عظم الساق ؛

وأبن النعامة : عرق فى الرجل ؛

وأبن النعامة : حجة الطريق ؛

وأبن النعامة : الفرس الفاره ؛

وأبن النعامة : الساق الذى يكون على
رأس البئر .

ويقال للرجل العالم هو :

أبن يجدها ، وأبن بُعْطِطُهَا ، وأبن
سُرْشُورِهَا ، وابن ثَرَاها ، وابن مَدِينَتِهَا ،
وابن زَوَمَتِهَا ، أى العالم بها .

وأبن القارة : الدرس .

وأبن السّتور : الدرس أيضاً .

وأبن الناقة : البابوس . ذكره ابن أحر
فى شعره .

وأبن الخلّة : ابن خاض .

وَأَبْنُ عَرْمَسَ : السَّرْعُوبُ .

وَأَبْنُ الْجِرَادَةِ : السَّرْوُ .

وَأَبْنُ اللَّيْلِ : اللَّصَّ ؛

وَأَبْنُ الطَّرِيقِ : اللَّصَّ أَيْضًا ؛

وَأَبْنُ غَبْرَاءَ : اللَّصَّ أَيْضًا .

وقيل في قول طرفة :

* رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي *

إِنَّ بَنِي غَبْرَاءَ اسْمٌ لِلصَّعَالِيكِ الَّذِينَ لَا مَالَ

لَهُمْ ، سُمُّوا : بَنِي غَبْرَاءَ ، لِلزُّوْقِهِمْ بِغَبْرَاءَ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ تَرَابُهَا .

أَرَادَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْفُقَرَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ .

وقيل : بَنُو غَبْرَاءَ : هُمُ الرُّفُقَةُ يَتَنَاهَدُونَ

فِي السَّفَرِ .

وَأَبْنُ إِلَآهَةٍ ، وَالْإِلَآهَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ،

وَهُوَ الضُّحَى .

وَأَبْنُ الْمَزْنَةِ : الْهَلَالُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* رَأَيْتُ أَبْنَ مَزْنَتِهَا جَانِحًا *

وَأَبْنُ الْكَرَّوَانِ : اللَّيْلِ .

وَأَبْنُ الْحَبَّارِيِّ : الْقَهَّارُ .

وَأَبْنُ تَمْرَةٍ : طَائِرٌ . وَيُقَالُ : التَّمْرَةُ .

وَأَبْنُ الْأَرْضِ : الْغَدِيرُ .

وَأَبْنُ طَامِرٍ : الْبَرْغُوثُ ؛

وَأَبْنُ طَامِرٍ : الْخَلْسِيْسُ مِنَ النَّاسِ .

وَأَبْنُ هَيَّانٍ ، وَأَبْنُ بَيَّانٍ ، وَأَبْنُ هَيَّ ،

وَأَبْنُ بَيِّ ، كُلُّهُ الْخَلْسِيْسُ مِنَ النَّاسِ .

وَأَبْنُ النَّخْلَةِ : الدُّجَى ^(١) .

وَأَبْنُ الْيَحْنَةِ : السَّوْطُ . وَالْيَحْنَةُ : النَّخْلَةُ

الطَّوِيلَةُ .

وَأَبْنُ الْأَسَدِ : الشَّيْخُ ، وَالْخَفْصُ .

وَأَبْنُ الْقِرْدِ : الْحَوْدَلُ ، وَالرُّبَّاحُ .

وَأَبْنُ الْبَرَاءِ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ .

وَأَبْنُ الْمَازِنِ : التَّنَمُلُ .

وَأَبْنُ الْغُرَابِ : الْبُجَّ .

وَأَبْنُ الْقَوَالِي : الْجَانُّ . يَعْنِي : الْحَيَّةُ .

وَأَبْنُ الْقَاوِيَةِ : قَرْنُ الْحَمَامِ .

وَأَبْنُ الْفَاسِيَاءِ : الْقَرْنَبِيُّ .

وَأَبْنُ الْحَرَامِ : السَّلَا .

وَأَبْنُ الْكَرْمِ : الْقِطْفُ .

(١) الْإِسَانُ : « الدُّجَى » .

وَأَبْنُ الْمَسْرَمَةِ : مُغْنِ الرِّيحَانِ .

وَأَبْنُ جَلَا : السَّيِّدُ .

وَأَبْنُ دَأْيَةِ : الْغُرَابُ .

وَأَبْنُ أُذْبَرٍ : الْكَنْمَاءُ .

وَأَبْنُ قَفْرَةٍ : الْحَتِيَّةُ .

وَأَبْنُ ذُكَاءٍ : الصُّبْحُ .

وَأَبْنُ فَرْتَنِي ، وَابْنُ تَرْزَنِي : أَبْنُ الْبَيْتِيَّةِ .

وَأَبْنُ أَحْدَارٍ : الرَّجُلُ الْخَذِرُ .

وَأَبْنُ أَقْوَالٍ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَأَبْنُ النَّالَةِ : الْحِرْبَاءُ .

وَأَبْنُ الطَّوْدِ : الْحَجَرُ .

وَأَبْنُ حَجِيرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا يُرَى فِيهَا

الْمِلَالُ .

وَأَبْنُ آوَى : سَبْعٌ .

وَأَبْنُ مَخَاضٍ ، وَأَبْنُ لَبُونٍ : مِنْ أَوْلَادِ

الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ لِلسَّقَاءِ : أَبْنُ الْأَدِيمِ .

فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ ، فَهُوَ : أَبْنُ أَدِيمَيْنِ ، وَأَبْنُ

ثَلَاثَةِ أَدِيمَةٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْزَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :

يُقَالُ : هَذَا ابْنُكَ ، وَيُزَادُ فِيهِ الْمِيمُ فَيُقَالُ :
هَذَا ابْنُكَ .

فَإِذَا زِيدَتْ فِيهِ الْمِيمُ أَعْرَبَ مِنْ مَكَائِنَ ،
فَقِيلَ : هَذَا ابْنُكَ ، فَضُمَّتِ النُّونُ وَالْمِيمُ ،
وَأَعْرَبَ بِضَمِّ النُّونِ وَضَمِّ الْمِيمِ ؛ وَمَرَرْتُ بِأَبْنِكَ
وَأَرَيْتُ ابْنُكَ ، تُتَّبَعُ النُّونُ الْمِيمُ فِي الْإِعْرَابِ ؛
وَالْأَلْفُ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرَبُهُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ،
فَيُعْرَبُ الْمِيمُ لِأَنَّهَا صَارَتْ آخِرَ الْأِسْمِ ، وَيَدْعُ
النُّونَ مَفْتُوحَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَيَقُولُ : هَذَا
أَبْنُكَ ، وَهَذَا ابْنُكَ زَيْدٌ ، وَمَرَرْتُ بِأَبْنِهِمْ
زَيْدٌ ، وَرَأَيْتُ أَبْنَهُمْ زَيْدٌ ؛ وَأَنْشُدُ :

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَأَبْنَى مُحَرَّقٍ

فَأَكْرَمَ بَنَا خَالًا وَأَكْرَمَ بَنَا أَبْنَمًا

وَزِيَادَةُ الْمِيمِ فِيهِ كَمَا زَادُوها فِي : شَذَقَمْ ،
وَزُرُقَمْ ، وَشَجَعَمْ ، لِنَوْعٍ مِنَ الْحَيَّاتِ .

وَيُقَالُ فِيمَا يَعْرِفُ بَيْنَاتٍ :

بَنَاتُ الدَّمِّ : بَنَاتُ الْأَحْمَرِ .

وَبَنَاتُ الْمُسْنَدِ : مُصْرُوفُ الدَّهْرِ .

وَبَنَاتُ مَيْمَى : الْبَحْرُ .

وَبَنَاتُ اللَّبَنِ : مَا صَغُرَ مِنْهَا .

وَبَنَاتُ التَّنْفَا: هِيَ الْحُلُكَةُ، تُشَبَّهُ بِهِنَّ بَنَاتُ
التَّذَارِي؛ قَالَ ذُو الرُّثْمَةِ :

* بَنَاتُ التَّنْفَا تَخْفَى مِرَاراً وَتُظْهِرُ *

وَبَنَاتُ تَخْرٍ ، وَبَنَاتُ بَخْرٍ : سَحَابٌ
يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٌ .

وَبَنَاتُ غَيْرٍ : الْكَذِبُ .

وَبَنَاتُ بَيْسٍ : الدَّوَاهِي ؛ وَكَذَلِكَ :
بَنَاتُ طَلْقٍ ، وَبَنَاتُ بَرَحٍ ، وَبَنَاتُ أَوْدَكٍ .

وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ : الصَّدَى .

وَبَنَاتُ أَعْنَقٍ : النِّسَاءُ ، وَيُقَالُ : خَيْلٌ
نُسِبَتْ إِلَى فَعْلٍ يُقَالُ لَهُ : أَعْنَقُ .

وَبَنَاتُ صَهَالٍ : الْخَيْلُ .

وَبَنَاتُ شَحَاجٍ : الْبِغَالُ .

وَبَنَاتُ الْأَخْدَرِيِّ : الْأُتُنُ .

وَبَنَاتُ نَعَشٍ : مِنَ الْكَوَاكِبِ الشَّمَالِيَّةِ .

وَبَنَاتُ الْأَرْضِ : الْأَنْهَارُ الصُّغَارُ .

وَبَنَاتُ الْمُنَى : اللَّيْلُ .

وَبَنَاتُ الصَّدْرِ : الْهُمُومُ .

وَبَنَاتُ الْمِثَالِ : النِّسَاءُ . وَالْمِثَالُ : الْفِرَاشُ .

وَبَنَاتُ طَارِقٍ : بَنَاتُ الْمُلُوكِ .

وَبَنَاتُ الدَّوَى : سَحِيرُ الْوَحْشِ ؛
وَهِيَ بَنَاتُ صَعْدَةِ أَيْضًا .

وَبَنَاتُ عُرْجُونٍ : الشَّامِرِيخُ .

وَبَنَاتُ عُرْهُونٍ : الْفُطْرُ .

ن م و اى

نَمَى - نَامَ - نِمَ - نَمِيَ - مَنَى - مَانَ - يَمِنُ -
وَنِمَ - أَمِنَ - نَامَ - مَنَى - أَمَمَ .

[أَم]

الْأَمَامُ : الْأَنَامُ : مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ خُلِقَ .

قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ : الْأَنِيمُ .

وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
(وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ)^(١) هُمْ : الْجِبْنَ
وَالْإِنْسُ .

وَالدَّلِيلُ عَلَى مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ
بِعَقَبِ ذِكْرِهِ « الْأَنَامُ » إِلَى قَوْلِهِ :

(١) الرحمن : ١٠ .

(والريحان)^(١) : (فبأى آلاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبان)^(٢) ولم يَجِرْ للجنِّ ذِكْرٌ قبل ذلك ، إنما ذَكَرَ الجنَّ بعده ، فقال : (خَلَقَ الإنسان مِن صَلَصالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِن نَّارٍ)^(٣) الآية .

والجنَّ والإنس ، هما الثقلان .

وقيل : جاز مخاطبة الثقلين قبل ذِكْرهما معاً ، لأنهما ذُكرا بعقب الخطاب ؛ كما قال المتعبَّ العبدى :

فما أدري إِذَا يَمُتُ أَرْضاً

أُرِيدَ الْخَيْرَ أَيُّهَا يَلِينِي

أَخْلِدَ الَّذِي أَنَا أَتَغْنِيهِ

أَمَ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ يَنْتَغِينِي

فقال : أيها ، ولم يَجِرْ للشرِّ ذِكْرٌ إِلا

بعد تمام البيت .

[نَام]

أبو زيد : نَامَ الأسدُ يَنْمُ نَمِيماً ، وزَارَ يَزْغُرُ زَغِيراً .

والنَّسِيم ، أهون من الزَّئِير .

ابن السكيت ، يقال : أَسَكْتَ نَامَتَهُ ، مهموزة مخففة الميم ، وهو من النَّسِيم ، وهو الصَّوْتُ الضَّعِيفُ .

ويقال : نَامَتَهُ بِالْتَّشْدِيدِ ، فيجعل من المضاعف ، وهو ما يَنْمُ عَلَيْهِ من حَرَكَتِهِ .

ويقال : نَامَ البُومُ أَيضاً ؛ ومنه قول الشاعر :

* إِلا نَسِيمَ البُومِ والضُّوْعَا *

[مَأْن]

أبو زيد : مَأْنَتُ الرَّجُلِ أَمَانَتُهُ مَأْنَاً ، إِذَا أَصَبَتْ مَأْنَتَهُ ، وهو ما بين سُرَّتِهِ وَعَاقَتِهِ وَشُرُوفِهِ .

ويقال : مَا مَأْنَتُ مَأْنَهُ ، وَلَا شَأْنَتُ شَأْنَهُ ، وَلَا أَتَنْبَلْتُ تَنْبَلَهُ ، أَي مَا أَتَنْبَلْتُ لَهُ وَلَا احْتَفَلْتُ بِهِ .

وقال الفراء : أَتَانِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَا شَأْنَتُ شَأْنَهُ ، وَلَا مَأْنَتُ مَأْنَهُ ، أَي لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ .
وقال مرةً أُخْرَى : أَي مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ .

(١) الرحمن : ١٢ .

(٢) الرحمن : ١٣ .

(٣) الرحمن : ١٤ و ١٥ .

قال : ومثله : ما رَبَّات رَبَّاه .

أخبرني السندري ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، يقال : ما شانت شأنه ، ولا مآلت مآله ، ولا هؤوت هؤأه ، ولا ربأت رباه ، ولا نبلت نبله ، ولا مانت مأنه ، أى ما شعرت به .

قال : والمائة : أسفل الشرة .

وقال أبو تراب : سمعت أعرابياً من بني سليم يقول : ما مانت مأنه ، أى ما علمت عليه .

وهو بمأنه ، أى يعلمه .

وقال كثر ، قال القراء : أتاني وما مانت مأنه ، أى : من غير أن تهيات ، ولا أعددت ، ولا عملت فيه .

ونحو ذلك قلت .

شمر ، عن ابن الأعرابي : أنه أنشده قول المزار :

فهامسوا شيئاً فقالوا عرسوا

من غير تمثينة لغير معرس

قال ابن الأعرابي : تمثنة : تهيشة ولا فكر ولا نظر .

وقد ذهب أبو عبيدب « التمثنة » في بيت المزار إلى « السينة » التي في حديث ابن مسعود . وقد ذكرته فيما تقدم وبينت وجه الصواب فيه ^(١) .

أبو عبيد ، عن الكسائي : مانت القوم ، من : المؤونة .

ومن ترك الهمز قال : متهم أمونهم .

قلت : وهذا يدل على أن « المؤونة » في الأصل مَهْمُوزة .

وقيل : المؤونة « فعولة » من : مُنْتَه أُمُونَه مَوْنًا ، ومُهمزت « مؤونة » لانضمام واوها ، وهذا حسن .

وقال الليث : المائنة : اسم ما يُمُون ، أى يُتَكَلَّف ، من « المؤونة » .

قال : ومائة الصدر : لجة سمينة أسفل الصدر كأنها لجة فضل .

(١) بابه « أن » ، وسيأتي .

وكذلك : مائة الطَّفِظَةِ .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : المسانة :
ما بين السرة والمائة ؛

ويجمع : مانات ، ومُون ؛ وأنشد :

يُسَبِّحُ السَّيِّئِينَ وَهُنَّ بَحْتٌ

عِراضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمُونُ

أبو عبيد ، عن أبي زيد : المائة : الطَّفِظَةُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا كُنْتَ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي

مِنَ الْمَنَاتِ أَوْ قَطَعَ السَّنَامَ

[منا]

أبو عبيد وغيره : المنيئة ، على « فعيلة » :
الجلدُ أول ما يُذْبَغ ، ثم يكون أبيضاً ، ثم
يكون أديماً .

ومناؤه : واقته ، مثال « فعلته » .

وقال الأصمعي والكسائي : المنيئة :
المدبغة .

ابن السكيت ، عن الأصمعي : المنيئة
الجلدُ ما كان في الدباغ .

وبعثت امرأة من العرب بنتاً لها إلى
جارتها ، فقالت : تقول لك أُمِّي : أعطني نفساً
أو نفسين أمتعس به مبيتتي فلئ أقدِّد .

وأنشد ابن السكيت :

إِذَا أَنْتِ بَاكَرْتِ الْمَيْتَةَ بَاكَرْتِ

مَدَاكِلَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِعْدَا

[أمن]

قال اللحياني : أمن فلانٌ يَأْمَنُ أَمْنًا ،
وَأَمَنًا ، وَأَمَانًا ، وَأَمَنَةً .

فهو آمِنٌ ؛ قال الله تعالى : (إِذْ يُغَشِّيكُمُ
النَّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ)^(١) .

نصب « أمانة » لأنه مفعول له ، كقولك :
فعلت ذلك حَذَرَ الشَّرِّ .

قال ذلك الزجاج .

وقال اللحياني : رجل أمانة ، للذي يأمنه
الناسُ ولا يخافون غائلته .

ويقال : رجل أمانة ، بالفتح ، للذي
يصدق بكل ما يسمع ولا يكذب بشيء .

ورُجل أَمْنَةٌ أَيْضًا : إِذَا كَانَ يَطْمِئِنُّ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ .

قال : وسمعت أبا زياد يقول : أنت في أَمْنٍ من ذاك ، أى : فى أَمَانٍ .

ويقال : آمَنَ فلانٌ العدوَّ إِيْمَانًا ؛ فَأَمِنَ بِأَمْنٍ ؛

والعدوُّ مُؤْمِنٌ .

قال : وقرأ أبو جعفر اللدِّينى (لَسْتُ مُؤْمِنًا)^(١) أى : لَا تُؤْمِنُكَ .

قال : ويقال : مَا كَانَ فلانٌ أَمِينًا . وَلَقَدْ أَمِنَ بِأَمْنٍ أَمَانَةً .

وإِنَّهُ لَرَجُلٌ أَمَانٌ ، أى : لَهُ دِينٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَبِيدٍ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الْأَمَّ

— بَانَ مَوْزُودًا شَرَابُهُ^(٢)

قال الأحيانى : رَجُلٌ أَمِنٌ وَأَمِينٌ :

بمعنى واحد ، ومنه قول الله تعالى : (وهذا

(١) النساء : ٩٤ .

(٢) البيت للأعشى (اللسان ، والديوان) .

البطلير الأمين)^(٣) ، تأويله : الْأَمِينُ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أَمِّمَ وَيُنْحَكُ أَنْتِ
حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَخُونُ يَمِينِي

يريد : آمِنِي .

قال شمر : قال أبو نصر فى قوله : « التاجر الأَمَّان » ، هو : الْأَمِين .

وقال بعضهم : الأَمَّان : الذى لَا يَكْتَبُ ، لِأَنَّهُ أَمِيٌّ .

وقال بعضهم : الأَمَّان : الزَّرَاعُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

شَرِبْتُ مِنْ أَمْنٍ دَوَاءَ الْمَشَى
يُدْعَى الْمَشْوُ طَعْمُهُ كَالشَّرْمِ

وقرأت فى نوادر الأعراب : أُعْطِيتُ فلانًا مِنْ أَمْنٍ مَالِي ، وَلَمْ يَفْسَرْ .

قلت : كَانَ مَعْنَاهُ : مِنْ خَالِصِ مَالِي ، وَمِنْ خَالِصِ دَوَاءِ الْمَشَى ؛ قَالَ الْحَوْيْدَرَةُ :

وَنَقَى بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابُنَا
وَنَجَّرَ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاخَ وَنَدَّعَى

(٣) التين : ٣ .

قلت : وَنَقِي بَأَمِنْ مَالِنَا ، أَى : بِخَالِصِ
مَالِنَا .

الليث : نَاقَةُ أُمُون : وَهِيَ الْأَمِينَةُ الْوَثِيقَةُ .

قال : وَهَذَا « فَعُول » جَاءَ فِي مَوْضِعِ
« مَفْعُول » ، كَمَا يُقَالُ : نَاقَةُ عَضُوبٍ وَحُلُوبٍ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ الْقَارِيءِ بَعْدَ الْفَرَاغِ
مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ « آمِينَ » : فِيهِ
لُغَتَانِ :

تَقُولُ الْعَرَبُ : آمِينَ : بِقَصْرِ الْأَلْفِ .
وَأَمِينَ : بِالْمَدِّ ؛ وَأُنْشِدُ فِي لُغَةٍ مِّنْ قَصَرٍ :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحُلٌ إِذْ سَأَلْتُهُ

أَمِينَ فَزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا مُبَدَّأً

وَأُنْشِدُ فِي لُغَةٍ مِّنْ مَّدَّةٍ « آمِينَ » :

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا

وَيَرْحَمِ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

قال : وَمَعْنَاهَا : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ ، وَهِيَ

مَوْضُوعَانِ فِي مَوْضِعِ اسْمِ الْأَسْتِجَابَةِ ، كَمَا أَنَّ
« صَمَةً » مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ « سُكُوتًا » .

قال : وَحَقَّقَهُمَا مِنَ الْإِعْرَابِ الْوَقْفُ ،

لَأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ ، إِذْ كَانَا غَيْرَ مُشْتَقِّينِ
مِنْ فِعْلٍ ، إِلَّا أَنَّ النُّونَ فَتَحَتْ لِالْتِقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ ، وَلَمْ تَكْسِرِ النُّونَ لِثِقَلِ الْكَسْرِ
بَعْدَ الْيَاءِ ، كَمَا فَتَحُوا : أَيْنَ ، وَكَيْفَ .

قلت : يُرَوَّى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ : آمِينَ :
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ .

وَلَيْسَ يَصِحُّ مَا قَالَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ
بِمَنْزِلَةِ : يَا اللَّهَ ، وَأَضْمَرَ : اسْتَجِبْ لِي ، وَلَوْ كَانَ
كَأَنَّ قَالَ لَرَفَعَ إِذَا أُجْرِيَ وَلَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا .

وَحَدَّثَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطَّابِيِّ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَضِيضِيِّ ، عَنْ الْمُؤَمِّلِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمِيَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ : آمِينَ : خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ
الْمُؤْمِنِينَ .

قال أبو بكر : فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ « آمِينَ »

خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ طَائِعُ اللَّهِ عَلَى
عِبَادِهِ ، لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُمْ الْآفَاتِ وَالْبَلَاءَ ،
فَكَانَ خَاتَمَ الْكِتَابِ الَّذِي يَعْصُونَهُ وَيَمْنَعُ

من إفساده ، وإظهار ما فيه لمن يكره علمه به ،
ووقوفه على ما فيه .

وروى حديث آخر عن أبي هريرة أنه
قال : آمين : درجة في الجنة .

قال أبو بكر : معناه : أنه حرف يكتسب
به فائده درجة في الجنة .

قال : وكان الحسن إذا سُئِلَ عن تفسير
« آمين » قال : هو : اللهم استجب .

وقيل : معنى « آمين » : كذلك تكون .
وأخبرني المنذرى ، عن الحرّاني ، عن
ابن السكيت ، قال : الأَمِين : المؤمن ؛
وأُشْد :

* حلفت يميناً لا أخون أَمِينِي *

أى : الذى يَأْمَنُنِي .

قال : وسمعت أحمد بن يحيى يقول : إذا
دعوت قلت : آمين ، بقصر الألف ، وإن
شئت طَوَّلْتُ ؛

وقال : وهو إيجاب ، رب أفعل .

وروى من عدة طرق أن « الأَمِين »

أسم من أسماء الله تعالى .

وأما « الإيمان » فهو مصدر : آمن
يؤمن إيماناً ؛ فهو مؤمن .

واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن
« الإيمان » معناه : التصديق ؛ وقال الله
تعالى :

(قالت الأعرابُ آمناً قُلْ لم تُؤْمِنُوا
ولكن قُولُوا أُسْلِمْنَا)^(١) .

وهذا موضع يحتاج الناس إلى تفهمه ،
وَأَيْنَ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ ، وأين
يستويان ؟

فالإسلام إظهار الخضوع والتبذل لما
أتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، وبه يُحَقَّن
الدِّم ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد
وتصديق بالقلب فذلك الإيمان ، الذى يُقال
للموصوف به : هو مؤمن مسلم ، وهو المؤمن
بالله ورسوله ، غير مرتاب ولا شك ، وهو الذى
يَرَى أن أداء الفرائض واجب عليه ، وأن
الجهاد بنفسه وماله واجب عليه ، لا يدخله

(١) الحجرات : ١٤ .

(٣٣ - ج ١٥)

في ذلك ريب ، فهو المؤمن وهو المسلم حقاً ؛ كما قال الله تعالى : (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون)^(١) أى : أولئك الذين قالوا إنا مؤمنون ، فهم الصادقون .

فأما من أظهر قبول الشريعة وأستسلم لدفع المكروه ، فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق ، فذلك الذى يقول : أسلمت ، لأن الإيمان لا بد من أن يكون صاحبه صديقاً ؛ لأن قولك : آمنت بالله ، أو قال قائل : آمنت بكذا وكذا ، فمعناه : صدقت ، فأخرج الله تعالى هؤلاء من الإيمان ، فقال : (ولما يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ)^(٢) ، أى : لم تصدقوا إنما أسلمتم تعوذاً من القتل .

فالؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر ، والمسلم التام الإسلام مظهر الطاعة مؤمن بها ، والمسلم الذى أظهر الإسلام تعوذاً غير مؤمن

في الحقيقة ، إلا أن حكمه في الظاهر حكم المسلمين .

وقال الله تعالى حكاية عن إخوة يوسف لأبيهم : (وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين)^(٣) . لم يختلف أهل التفسير أن معناه : وما أنت بمصدق لنا .

والأصل في الإيمان الدخول في صدق الأمانة التى أئتمنه الله عليها ، فإذا اعتقد التصديق بقلبه كما صدق بلسانه ، فقد أدى الأمانة وهو مؤمن ، ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤدٍ للأمانة التى أئتمنه الله عليها وهو منافق .

ومن زعم أن الإيمان هو إظهار القول دون التصديق بالقلب ، فإنه لا يخالو من وجهين :

أحدهما : أن يكون منافقاً يتنضح عن المنافقين تأييداً لهم .

أو يكون جاهلاً لا يعلم ما يقوله وما يقال

(١) المجرات : ١٥ .

(٢) المجرات : ١٤ .

(٣) يوسف : ١٧ .

له ، أخرجه الجهل واللجاج إلى عناد الحق وترك قبول الصواب .

أعاذنا الله من هذه الصفة وجعلنا من علم فاستعمل ما علم ، أوجهل فتعلم من علم ، وسلمنا من آفات أهل الزينج والبدع . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وفي قول الله تعالى : (إِيْمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)^(١) ما يبين لك أن « المؤمن » هو المتضمن لهذه الصفة ، وأن من لم يتضمن هذه الصفة فليس بمؤمن ، لأن « إيماء » في كلام العرب تجيء لتثبيت شيء ونفي ما خالفه . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وقال النضر : قالوا للخليل : ما الإيمان ؟ فقال : الطمأنينة .

قال : وقالوا للخليل : تقول : أنا مؤمن ؟ قال : لا أقوله . وهذا تزكية .

(١) الحجرات : ١٥ .

والمؤمن : من أسماء الله تعالى ، الذي وحّد نفسه بقوله : (وإلّٰهكم إلهٌ واحد)^(٢) .

وبقوله : (شهد الله أنه لا إله إلا هو)^(٣) . وقيل : المؤمن في صفة الله : الذي آمن أنخلق من ظلمه .

وقيل : المؤمن : الذي آمن أولياءه عذابه . قال ابن الأعرابي : وقيل : المؤمن : الذي يصدق عباده ما وعدهم .

وكلّ هذه الصفات لله تعالى ، لأنه صدّق بقوله ما دعا إليه عباده من توحيد ، ولأنه آمن أنخلق من ظلمه ، وما وعدنا من البعث ، والجنة لمن آمن به ، والنار لمن كفر به ، فإنه مُصدّق وعده لا شريك له .

ويقال : استأمنني فلان ؛

فأمنتُه أو منه إيمانًا .

وقرىء في سحرة براءة : (إنيهم لا أيمان لهم)^(٤) .

(٢) البقرة : ١٦٣ .

(٣) آل عمران : ١٨ .

(٤) التوبة : ١٢ .

فمن قرأ بكسر الألف ، فعناه : إنهم إذا أجازوا وآمنوا المسلمين لم يفوا وغدروا . والإيمان ، ها هنا : الإجازة والأمانة .

حدثنا السعدي ، حدثنا البكائي ، حدثنا عبد الله ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له . ويقال : آمن الإمام والداعي تأمينا ، إذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب : آمين . وأما قول الله تعالى : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)^(١) فقد روى عن ابن عباس وسعيد بن جبیر ، أنهما قالا : الأمانة ، ها هنا : الفرائض التي أفترضها الله على عباده .

وقال ابن عمر : عرضت على آدم الطاعة والمعصية ، وعرف ثواب الطاعة وعقاب المعصية ؛

والذي عندي فيه : أن الأمانة ، ها هنا : النية التي يعتقدها الإنسان ، لأن الله أتممه عليها ولم يظهر عليها أحداً من خلقه ، فمن

أضر من التوحيد والتصديق مثل ما أظهر ، فقد أدى الأمانة ، ومن أضر التكذيب وهو مصدق باللسان في الظاهر ، فقد حمل الأمانة ولم يؤدها ، وكل من خان فيما أؤتمن عليه فهو حامل .

والإنسان في قوله تعالى : (وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ)^(٢) ، هو : الكافر الشاك الذي لا يصدق ، وهو المظلوم الجهول ، يدلك على ذلك قوله تعالى : (لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً)^(٣) .

الحياني : يقال : ما آمن أن يجد صحابة ، إيماناً ، أى : ما وثق .

والإيمان ، عنده : الثقة .

ابن الأنباري : رجل مؤمن : مصدق بالله ورسله .

وآمنت بالشيء ، إذا صدقت به ، قال الله تعالى : (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ)^(٤) .

(٢) الأحزاب : ٧٢ .

(٣) الأحزاب : ٧٣ .

(٤) التوبة : ٦١ .

(١) الأحزاب : ٧٢ .

وأُشَد :

ومن قَبْلَ آمَنَّا وقد كان قَوْمُنَا
يُصَلُّونَ لِلْأَوْثَانِ قَبْلُ مُحَمَّدًا

معناه : ومن قبل آمنا محمدا ، أى :
صديقناه .

قال : والمسلم : المُخلص لله العبادة .

[نمى]

روينا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أنه
قال : ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ،
فقال خيراً ونمى خيراً .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : يقال :
نميت حديث فلان إلى فلان ، أنميته ، إذا
بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير .

قال : ومعنى قوله : ونمى خيراً ، أى
أبلغ خيراً ورفعه خيراً ؛

وكل شيء رفَعته ، فقد نَمَيْتَه ؛ ومنه
قولُ النابغة الذبياني :

* وَأَنْتُمْ الْقَتُودُ عَلَى عَيْرَانَةٍ أَجْدٍ ^(١) *

(١) صدره :

* فقد عما ترى إذ لا ارتجاع له *

قال : ولهذا قيل : نَمَى الخَضَابُ فى اليد
والشَّعر ، إنما هو أرتفع وعلا وزاد ، فهو
يَنْمَى .

وزعم بعض الناس أن « ينمو » لغة .

قال الأصمى : وأما التَّنْمِيَةُ ، فمن قولك :
نَمَيْتَ الحديثَ أَنْمِيَّتِهِ تَنْمِيَةً ، بأن يُبَلِّغَ هذا
عن هذا على وجه الإفساد والتَّزْيِيفَةِ .

وهذه مذكومة ، والأولى تمجودة .

والعرب تفرق بين « نمت » مخففة ،
وبين « نمت » مشددة ، بما وصفت ، ولا
اختلاف بين أهل اللغة فيه .

ويقال : أنتمى فلان إلى فلان ، إذا ارتفع
إليه فى النَّسَبِ .

ونماه جدُّه ، إذا رَفَعَ إليه نسبه ؛ ومنه
قوله :

* نَمَانِي إِلَى الْعَلِيَاءِ كُلِّ تَمِيدِعِ *

وكل ارتفاع : أنماء ،

يقال : أنتمى فلان فوق الوسادة ؛ ومنه
قولُ الجعدي :

إذا أنتميا فوق الفراش علاها

تضوُّعُ رَيَّا رِيحِ مِسْكِ وَعَذْبِ

ابن الأعرابي ، عن الفضل ، قال : يقال

للكرمة : إنها لكثيرة النوامى ، وهى
الأغصان ؛

واحدها : نامية .

وإذا كانت الكرمة كثيرة النوامى ،

فهى : عاطبة .

وفى حديث ابن عباس : إن رجلا أتاه

فقال له : إني أرى الصيِّد فأصيبى وأُنمى .

فقال : كل ما أضمت ودع ما أُنميت .

والإصماء : أن يرميه فيقتله على المكان

بعينه قبل أن يغيب عنه . والإيماء : أن يرميه

فَيَغِيبُ عن عين الرامى ويموت وهو لا يراه ،

فيجده ميتا ، ولا يجوز أكله لأنه لا يؤمن

أن يكون قتله غير سَهْمِهِ الذى رماه به .

يقال : أُنميت الرَّمِيَّةَ .

فإن أردت أن تجعل الفعل للرَّمِيَّةِ ،

قلت : قد نَمَتَ نَتْنَى ، أى : غابت وأرتفعت

إلى حيث لا يراها الرامى .

قلت : قال امرؤ القيس :

فَهُوَ لَا تَنْمِى رَمِيَّتَهُ

ما له لا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ

وفال الليث : نَمَيْتُ فُلَانًا فى النَسَبِ ،

أى رَفَعْتَهُ ؛

فانمى فى نَسَبِهِ .

وتنمى الشئُ تَنْمِيًا ، إذا أُرْتَفِعَ ؛ قال

الْقَطَامِيُّ :

فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَنَمَّى

إلى مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ يَفْصَاكَ

قال : والأشياء كلها على وجه الأرض :

نام وصامت ،

فالنامي ، مثل : النبات والشجر ونحوه .

والصامت : كالحجر والجبل ونحوه .

والنامية من الإبل : السَّيْمِيَّةُ ،

يُقَالُ : نَمَتِ الناقَةُ ، إذا سَمِيَتْ .

سَلَمَةٌ ، عن الفراء ، قال : النامية : الخَلْقُ ؛

ومنه الحديث : لَا تُثْمَلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ ، أى

بِحُلُقِهِ .

[نوم]

يُقال : نام الرَّجُلُ يَنَامُ نَوْمًا ، فهو نائم ،
إذا رَقَدَ .

ونامت الشاة وغيرُها من الحيون ، إذا
ماتت .

وفى حديث على : إنه حثَّ على قتال
الخوارج فقال : إذا رأيتُموم فأنيموم ، أى :
أقتلوم .

قال الفراء : النائمة : الميتة .

والنامية : الجنة .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : نامت الشوق
وسحقت ، إذا كسدت .

وقال غيره : نام الثوب والقرو ، إذا
أخلق .

والمنامة : القطيفة .

والمنام ، مصدر : ينام نَوْمًا ومَنَامًا .

وجمع « النائم » : نِيَام ، ونَوَام ، ونَوْم .

ورجل نَوْمٌ ؛

وقوم نَوْمٌ ؛

وقال غيره : يقال : أنميتُ لفلان ،
وأمديت له ، وأمضيت له ، وتفسير هذا :
تركه فى قليل الخطأ حتى يبلغ به أقصاه ،
فيعاقب فى موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه
عذر .

(١) أبو عبيد ، عن الأصمعي : الثمى :
الفلس ، بالرومية ؛ وقال النابغة الذبياني :
وقارفت وهى لم تجرب وباع لها

من الفصافص بالثمى سفير

وقال شمر : الثمى : فُلوسٌ من رصاص .

وقال بعضهم : ما كان من الدرهم فيه
رصاص أو نحاس ، فهو ثمى .

وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر .

ونمى الرَّجُلُ : نحاسه وطبعه ؛ قال
أبو جزة :

ولولا غيره لكشفتُ عنه

وعن ثمى الطبع اللعين

(١) الكلام من هنا إلى آخر المادة ساقه ابن

منظور فى اللسان « ن » .

وامرأة نَوِّمَ .

وَرَجُلٌ نَوَّمانٌ : كثير النوم .

وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ : ينام كثيراً .

وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، إِذَا كَانَ خَامِلُ الدُّكْرِ .

وفي الحديث : إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ

الزَّمان كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٌ ، أَوْلَئِكَ مَصَابِيحُ
الْعُلَمَاءِ .

قال أبو عبيد : النومة : الخامل الدُّكْرُ

الغامض في الناس ، الذي لا يعرف الشرَّ
ولا أهله .

الليث : رجل نَوِيْمٌ وَنَوْمَةٌ ، أَى :
مُعَقِّلٌ .

ويقال : أَسْتَنَامُ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، إِذَا
أَنَسَ بِهِ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ؛

فهو مُسْتَقْنِمٌ إِلَيْهِ .

وقال بعضهم : يقال : نَامَ إِلَيْهِ ، بهذا
الْمَعْنَى .

وأقرأني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

فقلت تَعَلَّمْ أَتَنَى غَيْرُ نَأْمٍ

إِلَى مُسْتَقْلٍ بِالْخِيَانَةِ أَنْيَبَا

قال : غير نَأْمٍ ، أَى : غير واثق به .
والأَنْيَب : الغليظ الناب ، يخاطب ذَنْبًا .

وقال غيره : أَسْتَنَامُ الرَّجُلُ ، بِمَعْنَى :
تَنَاضُومُ شَهْوَةٍ لِلنَّوْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* إِذَا أَسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجْمُ *

قال شمر : رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ
لَعَلَى : مَا التَّوْمَةُ ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَسْكُنُ فِي
الْفِتْنَةِ فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ ؛

قال : وقال ابن المبارك : هو الغافل
عن الشرِّ ؛

وقيل : هو الماجز عن الأمور ؛

وقيل : هو الخامل الذي ذكر الغامض
في الناس .

قال شمر : وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ ، فَقَدْ نَامَ .

وما نامت السماء الليلة مطراً .

وَأَسْتَنَامُ أَيْضًا ، إِذَا سَكَنَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

* إذا أَسْتَنَامَ راعه النَّجِيَّ * (١)

ونام المساء ، إذا دام وقام ؛
ومنامه ، حيث يَقُوم .

[نيم]

عمرو (٢) ، عن أبيه : النَّيْمُ : اللقمة
التامة .

والنَّيْمُ : مَرَبٌّ مِنَ الْمِضَاءِ ؛ قال
المُهَذَّبُ (٣) :

ثم يَنْبُشُ إذا أَدَّ النَّهَارُ لَهُ

بعد التَّزَقُّبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَثْمٍ

والنَّيْمُ وَالْكَثْمُ : شَجَرَتَانِ مِنَ الْمِضَاءِ .

أبو عبيد ، عن أبي الحسن الأعرجي ،
قال : النَّيْمُ : الْفَرَوُ .

والنَّيْمُ أَيْضًا : الدَّرَجُ الَّذِي فِي الرَّمَالِ
إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ؛ وَأَنْشَدَ لَذِي الرُّمَّةِ :

(١) مر هذا قبل ذلك بقليل . وفي مكانه الأول
أورده ابن منظور .

(٢) جمع ابن منظور بين « نوم » و « نم »
وذكره كله في الأول .

(٣) هو ساعدة بن جؤية . (اللسان : نوم) .

حَتَّى أَنْجَلِيَ اللَّيْلُ عَنَّا فِي مُلَمَعَةٍ

مِثْلُ الْأَدِيمِ لَمَّا مِنْ هَبْوَةِ نَيْمٍ

ويقال : أَخَذَهُ نَوَامٌ ؛

وهو مثل السَّيَّاتِ يَكُونُ مِنْ دَاءٍ بِهِ .

أبو نصر : النَّيْمُ : الْفَرَوُ الْقَصِيرُ إِلَى
الصَّدْرِ ؛

قيل له : نَيْمٌ ، أَيْ : نِصْفُ فَرَوٍ ، بِالْفَارْسِيَّةِ ؛
قال رُؤْبَةُ :

وَقَدْ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومَا

يُكْسَيْنِ مِنَ لَيْلِ الشَّبَابِ نَيْمًا

وُقُيِّرَ أَنَّهُ الْفَرَوُ .

وقيل : النَّيْمُ : فَرَوٌ يُسَوَّى مِنْ جُلُودِ
الْأَرَانِبِ ، وَهُوَ غَالِي الثَّمَنِ .

ويقال : فَلَانٌ نَيْمِي ، إِذَا كُنْتَ تَأْنِسُ
بِهِ وَتَسْكُنُ إِلَيْهِ .

وقال الليث : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَإِذَا
يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا) (٤) . أَيْ : فِي
عَيْنِكَ .

(٤) الأنفال : ٤٣ .

وقال، الزجاج: روى عن الحسن أن
معناها: في عينك التي تنام بها.

كثير من أهل النحو ذهبوا

عندهم: إذ يُرى لهم الله في موضع
، أى: في عينك، ثم حذف «الموضع»
وأقام «النام» مقامه.

وهذا مذهب حسن. ولكن قد جاء
في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم رآهم
في النوم قليلاً، وقص الرؤيا على أصحابه،
فقالوا: صدقت رؤياك يا رسول الله.

قال: وهذا المذهب أسوغ في العربية،
لأنه قد جاء: (وإذ يُرى لهم إذ التقيتهم في
أعينكم قليلاً ويُقللكم في أعينهم)^(١) فدلّ
هذا على أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك
رؤية النوم.

ابن الأعرابي: نام الرجل، إذا
تواضع لله.

[اليمين]

اليث: اليمن، نظير «البركة»؛

يقال: يمين الرجل؛

فهو ميمون.

وأخبرني المُنذى، عن أبي الهيثم أنه قال:
روى سعيد بن حبيب، عن ابن عباس أنه قال
في (كهيعص)^(٢) هو: كافٍ هادٍ يمينٌ عزيزٌ
صادقٌ.

قال أبو الهيثم: فجعل قوله «كاف»
أول اسم الله «كافٍ»، وجعل «الهاء» أول
اسمه «هادٍ»، وجعل «الياء» أول اسمه
يمين، من قولك: يمين الله الإنسان يمينه
يميناً ويمناً، فهو ميمون.

قال: فاليمين واليامن، يكونان بمعنى
واحد، كالقدير والقادر؛ وأنشد قول ربيعة:
* يمينك في اليامن يمين الأيمن *

فجعل اسم اليمين مشتقاً من «اليمين»،
والله أعلم.

قال : وجعل «اليمين» : عزيراً، و«الصاد» : صادقاً .

قلت : واليمين ، في كلام العرب ، على وجوه :

يقال لليد اليمى : يمين ؛

واليمين القوة ؛ ومنه قولُ الشَّماخ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْمِيِّ يَسْمُو

إِلَى الْخَزَائِرِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

إذا ما رَاةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ

تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ الْيَمِينِ

أى : بالقوة .

وقال : بمنزلة حسنة .

ويقال : قَدِمَ فلانٌ عَلَى أَيْمَنِ الْيَمِينِ ،
يعنى : اليمين .

قال : وقوله «تلقاها عرابة باليمين» ، أراد :
باليمين .

وقيل : أراد : باليد اليمى .

وقيل : أراد : بالقوة والحق .

وأما قوله تعالى : (إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا
عَنِ الْيَمِينِ) ^(١) .

قال الزجاج : هذا قول الكفار الذين
أضلّوهم ، أى : كنتم تتخذوننا بأقوى الأسباب ،
فكنتم تأتوننا من قبل الدين فثروننا أن
الدين والحق ما تضلّوننا به .

وكذلك قيل في قوله تعالى : (لَا تَيْنَهُمْ
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ
وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ) ^(٢) : مِنْ قَبْلِ دِينِهِمْ .

وقال بعضهم : لَا تَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ،
أى : لا تغوينهم حتى يكذبوا بما تقدّم من
أُمُور الأئمّة السابقة ، ومن خلفهم ، حتى
يكذبوا بأمر التبعث ، وعن أيمانهم وعن
شمائِلِهِمْ ، أى : لأضلّلتهم فيما يعملون لأمر
الكسب ، حتى يُقال فيه : ذلك بما كسبت
يداك ، وإن كانت اليدان لم تتجنّيا شيئاً ، لأن
اليدَينِ الأصل في التصرف ، مثلاً لجميع ما عمل
بغيرهما .

(١) الصفات : ٢٨ .

(٢) الأعراف : ١٧ .

وأما قوله تعالى : (فراغ عليهم ضرباً باليمين)^(١) ، ففيه أقاويل :

أحدهما : بيمينه ؛

وقيل : بالقوة ؛

وقيل : وبيمينه التي حلف حين قال :
(وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين)^(٢) .

قال اليزيدي : ويمنت أصعابى : أدخلت عليهم اليمن .

وأنا أيمنهم يمناً ويمنة .

وشامت أصعابى : أدخلت عليهم الشؤم ،

وأنا أشأمهم شؤماً .

وشئمت عليهم ،

وأنا مشعوم عليهم .

قال : وشأمتهم : أخذت على شمائهم .

ويسرتهم : أخذت على يسارهم ، يسراً .

(١) المصافات : ٩٣ .

(٢) الأنبياء : ٥٧ .

وفي حديث ممر حين ذكر ما كان فيه من القشف والقلة في جاهليته وأنه وأختاه خرّجا يزعيان ناضعا لهما ، وأن أمهما زوّدتها بيمينتيها من الهبيد كل يوم .

قال أبو عبيد : وجه الكلام : بيمينتيها بالتشديد ؛ لأنه تصغير « يمين » ، لكن قال : يمينتيها ، على تصغير الترخيم .

ولما قال : يمينتيها ، ولم يقل : يديها ، ولا كفّيها ، لأنه لم يرد أنها جمعت كفّيها ثم أعطهما بجميع الكفّين ، ولكنه إنما أراد أنها أعطت كل واحد كفاً واحدة بيمينها ، فهاتان يمينان .

وقال شمر : قال غير أبي عبيد : إنما هو يمينتيها .

قال : وهكذا سمعت من يزيد بن هارون .

قال شمر : والذي أختره بعد هذا : يمينتيها ، لأن « الينة » إنما هي فعل : أعطى يمنةً ويسرةً .

قال : وسمعت من لقيت من غطفان يتكلمون فيقولون : إذا أهويت بيمينك

مَبْسُوطَةً إِلَى طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَعْطَيْتُ بِهَا مَا حَمَلْتَهُ مَبْسُوطَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ : أَعْطَاهُ يَمِينَةً مِنْ الطَّعَامِ ؛ فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً قَالَ : أَعْطَاهُ قَبْضَةً مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَإِنْ حَتَّى لَهُ بِيَدِهِ ، فَهِيَ الْحَنْثِيَّةُ ، وَالْحَنْفَنَةُ .

قلت : والصواب عندي ما رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : يُمَيِّنَتْنِيهَا .

وهو صحيح كما رَوَى ، وهو تصغير « يَمَيِّنَتْنِيهَا » أراد : أنها أعطت كُلَّ واحدٍ منهما يَمِينَهَا يَمِينَةً ، فَصَغَرَ « اليمين » : يُمَيِّنَةُ ، ثُمَّ ثَنَاهَا فَقَالَ : يُمَيِّنَتْنِي .

وهذا أحسن الوجوه مع السماع .

وفي حديث عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ أَنَّهُ قَالَ : كَلِمَتُكَ لَئِنْ كُنْتُ أَتَيْتُ لَقَدْ عَافَيْتُ ، وَلَئِنْ كُنْتُ أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْقَيْتُ .

قال أبو عُبَيْدٍ : قوله : لَئِمْنُكَ ، وَأَيْمُنُكَ ، إِنَّمَا هِيَ يَمِينٌ ، وَهِيَ كَقَوْلِهِمْ : يَمِينُ اللَّهِ ، كَانَ يَحْلِفُونَ بِهَا .

قال أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

قُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحَ قَاعِدًا
وَلَوْ ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
خَلَفَ يَمِينِ اللَّهِ .

ثم تجمع « اليمين » أَيْمًا ؛ كما قال زُهَيْرُ :

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمُقَسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدِّمَاءُ

ثم يحلفون بِأَيْمَنِ اللَّهِ فيقولون : وَأَيْمَنِ
اللَّهُ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، وَأَيْمُنُكَ يَا رَبِّ ، إِذَا
خَاطَبَ رَبَّهُ .

فعلى هذا قال عُرْوَةُ : لَئِمْنُكَ .

هذا هو الأصل في « أَيْمَنِ اللَّهِ » ثم كثر
في كلامهم وخَفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ حَتَّى حَذَفُوا
النُّونَ كما حَذَفُوهَا مِنْ « لَمْ يَكُنْ » ، فَقَالُوا :
« لَمْ يَكْ » ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : أَيْمُ اللَّهِ .

وفيها لغات سواها .

قلت : أحسن أبو عُبَيْدٍ في جميع ما قال ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْ قَوْلَهُ « أَيْمُنُكَ » ، لَمْ تُخْتِمْ
النُّونُ .

قال : وَاللَّهَ فِيهَا كَالْعَلَّةِ فِي قَوْلِهِمْ : لَعَمْرُكَ ،

كَأَنَّهُ أَضْمَرَ فِيهَا يَمِينَ ثَانٍ ، فَقِيلَ : وَأَيُّكُمْ
فَلَا يَمُنُّكُمْ عَظِيمَةٌ ، وَكَذَلِكَ : كَلَمْتُكَ فَلَمْتُكَ
عَظِيمٌ .

قَالَ : قَالَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ وَالْأَحْمَرُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ)^(١) كَأَنَّهُ قَالَ :
وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : أَيُّمُ اللَّهِ ،
وَهَيْمُ اللَّهِ .

الْأَصْلُ : أَيُّمِنُ اللَّهُ ، وَقَلَبْتَ الْهَمْزَةَ هَاءً ،
فَقِيلَ : هَيْمُ اللَّهِ .

وَرَبَّمَا اكْتَفَوْا بِالْأَيْمِ وَحَذَفُوا سَائِرَ الْحُرُوفِ ،
فَقَالُوا : مُ اللَّهُ لِيَفْعَلَنَّ كَذَا .

وَهِيَ لَفَاتُ كَلِمَتِهَا ، وَالْأَصْلُ : يَمِينُ اللَّهِ ،
وَأَيُّمِنُ اللَّهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قِيلَ لِلْحَلْفِ : يَمِينٌ ،
بِأَسْمِ : يَمِينُ الْيَدِ ، وَكَانُوا يَتَّبِعُونَ أَيْمَانَهُمْ
إِذَا حَلَفُوا ، أَوْ تَحَالَفُوا وَتَعَاهَدُوا وَتَبَايَعُوا ،

(١) النساء : ٨٧ .

وَلِذَلِكَ قَالَ مُعَرُّ لَأَبِي بَكْرٍ : أُنْشُطُ بِدُكِّ
أَبَايَعُكَ .

قُلْتُ : وَهَذَا صَحِيحٌ ، وَإِنْ صَحَّ أَنْ
« يَمِينًا » مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، كَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
فَهُوَ الْحَلْفُ بِاللَّهِ .

غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ « يَمِينًا » فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ إِلَّا
مَا رَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ ،
عَنْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَخَذَ فُلَانٌ يَمِينًا وَأَخَذَ
بِسَارًا ، وَأَخَذَ يَمِينَةً وَأَخَذَ يَسْرَةً .
وَأَصْحَابُ الْمِيمَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ : أَصْحَابُ
الْيَمِينِ .

وَتَيَامَنُ فُلَانٌ : أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ .

وَتَيَاسَرُ : أَخَذَ ذَاتَ الْيَسَارِ .

الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، يَقُولُ :
يَأْمِنُ بِأَصْحَابِكَ ، وَشَأْنُهُمْ بِهِمْ ، أَيْ : خُذْ
بِهِمْ يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَلَا يَقَالُ ، تَيَامَنُ بِهِمْ ، وَلَا تَيَاسَرُ بِهِمْ .

وَيُقَالُ : تَيَامَنُ الْقَوْمُ وَأَيُّمَنُوا ، إِذَا
أَتَوْا الْيَمِينَ .

ابن الأنباري : العامة تغلط في معنى « تيامن » فتظن أنه أخذ عن يمينه ، وليس كذلك معناه عند العرب ، إنما يقولون : تيامن ، إذا أخذ ناحية اليمين ، وتشام ، إذا أخذ ناحية الشام ، ويامن ، إذا أخذ عن يمينه ، وشام ، إذا أخذ عن شماله .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا نشأت بحريّة ثم تشاء مت فتلك عين غديّة .

أراد : إذا ابتدأت السحابة من ناحية البحر ثم أخذت ناحية الشام .

ويقال : أشام الرجل وأيمن ، إذا أراد اليمين !

قال : ويامن وأيمن أيضاً ، إذا أراد اليمين .

ويقال : لناحية اليمين : يمين ، ويمن .

وإذا نسبوا إلى « اليمين » قالوا : يميني .

وإذا نسبوا إلى « اليمين » قالوا : يميني .

قال : واليمين ، واليمين : ضرب من

برود اليمين .

وقيل لناحية اليمين : يمين ، لأنها تلي يمين

الكمة .

كما قيل لناحية الشام : شام ، لأنها عن شمال الكعبة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقبل من تبوك : الإيمان يمان والحكمة يمانية .

قال أبو عبيد : إنما قال ذلك لأن الإيمان بدا من مكة ، لأنها مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه ، ثم هاجر إلى المدينة .

ويقال : إن مكة من أرض تهامة ، وتهامة من أرض اليمن ، ولهذا سمي ما ولى مكة من أرض اليمن واتصل بها : التهام .

فكة على هذا التفسير يمانية ، فقال : الإيمان يمان ، على هذا .

وفيه وجه آخر : أن النبي صلى الله عليه وسلم غنى بهذا القول الأنصار ، لأنهم يمانون ، وهم نصروا الإيمان ، فنُسب الإيمان إليهم .

وهو أحسن الوجوه عندي .

قال : ومما يبين ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما وفد عليه وفد اليمن : أناكم أهل اليمن ، هم ألين قلوباً وأرق أفئدة ، الإيمان يمان والحكمة يمانية .

وقولهم : رَجُلٌ يَمَانٍ ، منسوب إلى
« اليمين » .

كان في الأصل ، يَمْنَى ، فزادوا أَلَفًا قبل
النون ، وحذفوا ياء النسبة .

وتهامه ، كانت في الأصل ، تَهَمَة ، فزادوا
أَلَفًا ، فقالوا : تَهَام .

وهذا قول الخليل وسيبويه .

ويقال : فلانٌ يَتَيَمَّنُ برأيه ، أى يُتَبَرِّكُ به .

والتَّيْمَنُ : الموت .

يقال : تَيَمَّنَ فلانٌ تَيْمَنًا ، إذا مات .

والأصل فيه أنه يُوسَّدُ يمينه إذا ماتَ
في قبره ؛ وقال الجعدى :

إذا ما رأيت المرءَ عَلى وِجْدِهِ

كضريحٍ قديمٍ فالتَّيْمَنُ أَرْوَحُ

عَلى : أشتدَّ عِلاؤُهُ وأمتدَّ . والضريحُ :

الجِلدُ .

وجمع « اليمون » : ميامين .

وقد يَمَنَّهُ اللهُ يَمَنًا ؛

فهو مَيِّمُون .

والله اليا من .

وجمع الميمنة : ميامن .

[نيم]

الْيَمَنَةُ : عَشْبَةٌ .

والعرب تقول : قالت اليمنة : أنا اليمنة ،

أَغْبَقَ الصَّبِيَّ بعد العتمة ، وأكَبَ الثَّمَالُ فوق
الأَكَمِ .

اليمنة : عَشْبَةٌ إذا رَعَتْها الماشيةُ كَثُرَتْ

رَغْوَةُ ألبانها في قِلَّةِ .

[مان]

أبو سعيد : يقال أمان مَأْنَك ، أى :

أَعْمَلْ ما تُحْسِنُ .

ويقال : أنا أمانه ، أى : أحسنه .

وكذلك : أَشْأَنُ شَأْنُكَ ؛ وأنشد :

إذا ما عَلِمْتُ الأَمْرَ أَفْرَزْتُ عَلَيْهِ

ولا أَدْعَى ما لَسْتُ أَثْمَانُهُ جَهْلًا

كنى بأمرىء يومًا يقول بعِله

وَيَسْكُتُ عما ليس يَعْلَمُهُ فَضْلًا

[مين]

المُتَيْن : الكَذِب .

يُقَال : مان يَمِين مَيْناً .

فهو مائن ، أى كاذب .

وفلان مُبَاين الوُدِّ ، إذا كان غير صادق

اخْلَعة ؛ ومنه قول الشاعر :

رُوِيْدَ عَلِيّاً جَدّاً ما نَدَى أُمَّهُم

إلينا ولكن وُدِّهم مُبَاينٌ

ويروى : مُتَيَّمين ، أى : مائل إلى اليمين .

(١) ويُقال : مان فلانٌ أهله يَمُونُهم مَوْنًا ،
إذا عالم .

ومين فلانٌ يُمَانُ ؛

فهو مَمُونٌ .

ابن الأعرابي : مان ، إذا شَقَّ الأرض

للزَّرْع .

وقال أبو عمرو : المَانُ : السَّكَّةُ التي

يُحْرَثُ بها .

وقال ابن الأعرابي : التَّوْنُ : كثرة
النَّفَقَةِ على العِيَال .

والتَّوْنُ : كثرة الأولاد .

وقال (٢) الفراء : المِيناء : جَوْهر الزَّجَّاجِ
الذي يُعْمَلُ الزَّجَّاجُ منه ، تَمْدُودٌ .والمينا : الموضع الذي تُرْفَأُ إليه السَّفِينُ ،
يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، والقصر فيه أكثر ؛ وأنشد
في اللَّدَّة :فلما أُسْتَعْلِمَتْ لِمِ اللَّناخِ جِمالُها
وأُشْرِفْنَ بِالْأَحْمالِ قُلْتُ سَفِينُ
تَأْطُرْنَ بِالْمِيناءِ ثُمَّ جَزَعْنِي
وقد حَلَّحَ مِنْ أَحْمالِنَّ شُحُونُوقال الفراء : وللمينى ، مقصور ، الموضع
الذي تُرْفَأُ إليه السفن ، يكتب بالياء .

[منا]

والمنا : بفتح الميم مقصور : الذي يُوزَنُ
به ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ ؛

ويثنى ، فيقال : مَنَوَان .

(١) هنا من الواوى ، وكذا ذكره ابن منظور .

(٢) مكان هذا في السان « وئى » .
(م ٣٤ - ج ١٥)

قاله ابن السكيت .

قال : ويقال : هو مِنَى بِمَنْى مِيل ، أَى بِقَدْرِ مِيل .

وحكى الفراء : دارى بِمَنْى داره ، أَى بِحِذَانِهَا .

قال : وَلَمْنَى ، بالياء : القَدَر .

وقد مَنَى الله لك ما يَسُرُّكَ ، أَى : قَدَرَ الله لك ما يَسُرُّكَ ؛ قال صخر القَيِّ :

لعمرو أَيْ عَمْرٍو لقد ساقه المَنَى

إلى جَدَثٍ يُوزَى له بالأُهاضِبِ

أَى ، ساقه القَدَر .

وقد مَنَى الله لك المَوْتَ يَمْنِيهِ ؛ وأنشد :

ولا تقولنَّ لشيءٍ سوف أَفْعَلُه

حتى تُتَلَقَّ ما يَمْنِي لك المَانِي

أَى : ما يَقْدُرُ لك القادر .

وقال الآخر :

مَتَّ لك أن تُتَلَقَّينِ المَنَابَا

أَحَادَ أَحَادٍ فى الشَّهرِ الحَلَالِ

أَى : قدرت لك الأقدار .

ابن الأنبارى : أخبرنى ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : قال الشرقى بن القطامى :

المَنَابَا : الأَحَادُثُ ؛

والْحَامُ : الأَجَلُ ؛

والْحَتَفُ : القَدَرُ ؛

والمَنُونُ : الزَّمانُ .

الليث : المَنَا : الموت ؛

وكذلك : المَنِيَّةُ .

اللَّحيانى : مَنَاهُ الله بِحُبِّهَا يَمْنِيهِ وَيَمْنُوهُ ، أَى : أَبْقَاهُ بِحُبِّهَا ، مَنِيًّا وَمَنُوًّا .

قال الرُّمَّاسى وأبو زيد : يقال : هو مَنَا ، وَمَنوان ، وَأَمْناء ، لِلرِّكِيالِ الذى يَكِيلُون به السَّمْنَ وغيره ؛

وقد يكون من الحديد أَوْزَانًا .

وبنو تميم يقولون : هو : مَنٌ ، وَمَنان ، وَأَمْنان .

الليث : مَنِى ، مقصور : موضع معروف بِمَسْكَة .

سُمِّيت « مَنِى » لما يُمنى بها من الدَّم ،
أى : يُرَاق .

قال الله تعالى : (مِنْ مَنِىَّ يُمْنَى)^(١) .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : المَنِى ،
مُشدَّد .

يقال : مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى ، من المَنِى ،
بمعنى .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
مَنَى الله الشيء : قَدَرَهُ ؛
وبه سُمِّيت « مَنِى » .

وقال ابن شميل : مُمْنَى : مَنِى ، لأن
الكَبْشَ مَنِى به ، أى : ذُبِحَ .

وقال ابن عيينة : أخذ من « المنايا » .

وأما « المَنِى » بضم الميم ، فجمع : للمَنِية ،
وهو ما يَتَمَنَّى الرَّجُلُ .

والأُمْنِيَّة : أَقْوَلَةٌ ؛

وجمعها ، الأمانِيَّة .

(١) القيامة : ٣٧ .

وقال الليث : ربَّما طُرِحَت الألف قليل :
مُنْيَةٌ ، على « فُعْلَةٌ » .

وجمعها : مَنَى .

ويقال : أُمْنِيَّة ، على : أَقْوَلَةٌ .

ويجمع أمانِيَّة ، مشددة الياء ، وأمانٍ ،
مُخَفَّفَةٌ ، كما يُقال : أَثافٍ وَأَثافِيَّةٌ ، وأُضاحٍ
وأُضاحِيَّةٌ ، لجمع الأثافِيَّة والأُضاحِيَّة .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يقال للناقة
أول ما تُضرب : هى فى مُنْيَتِها ، وذلك ما لم
يَعْلَمُوا أَبَها حَمْلٌ أم لا ؟

ومُنْيَةُ الْبَكْر : التى لم تحمل قبل ذلك
عشر ليال .

ومُنْيَةُ الثَّئِي ، وهو البطن الثانى خمس
عشرة ليلة .

قيل : وهى مُنْتَهَى الْأَيَّام ، فإذا مَضَتْ
عُرِفَ الْأَقْحُ هِىَ أم غير لاقح ؟

وأخبرنى المُنْذَرى ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي ، قال : الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ تُسْتَمْنَى
بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين ، وَلِلنَّسَةِ
بعد سبعة أَيَّام .

قال : والأستماء : أن يأتي صاحبها
فَيضرب بيده على صلاها ، وينقر بها ، فإن
اكتثرت بذنها أو عقدت رأسها وجمعت
بين قفطريها عليم أنها لاتح .

وقال في قول الشاعر :

قامت تريك لقاحاً بعد سابعة

والعين شاحبة والقلب مستور

قال : مستور ، إذا لثقت ذهب نشاطها .

كانها بصلاها وهي عاقلة

كوزٍ خايرٍ على عذراء معجور

وقال شمر ، قال ابن شميل : تمتى القلاص

لسبع خطأ ، إنما هو : تمتى القلاص ، لا

يجوز أن يقال : امتنت الناقة امتنيها ، فهي
ممتناة .

قال : وقرئ على نصير وأنا حاضر ،

يقال : امتت الناقة ، فهي تمنى إثناء ، فهي

ممنية وممن ، وامتننت ، فهي ممنية ، إذا

كانت في منيتها ، على أن الفعل لها دون

راعيا ؛ وأنشدنا في ذلك لذي الرمة :

تتوج ولم تُعرف لما يُمتنى له
إذا نُتجت مانت وحى سليلها
فرواه هو وغيره من الرواة : لما يُمتنى ،
بالياء ، ولو كان كما روى شمر لكانت
الرواية : لما تمتنى له .

وقوله : لم تُعرف : لم تُدان لما يُمتنى له ،
أى : لم تحمل الحمل الذى يُمتنى له ؛
وأنشد نصير لذي الرمة أيضاً :
وحى أشتبان الفحل بعد امتنائها
من الصييف ما اللاتي لفتحن وحولها
أى : بعد امتنائها هي .

وقال ابن السكيت ، قال الفراء : منية
الناقة ، ومنية الناقة : الأيام التى يُستبرأ فيها
لقاحها من حيالها .

ويقال : الناقة في منيتها .

وقال أبو عبيدة : المنية : اضطراب اللاء
وأنخاضه في الرحم قبل أن يتغير فيصير مشيجاً .
وقوله : لم تُعرف لما يُمتنى له : يصف
البيضة أنها لم تُعرف ، أى لم تجماع لما يُمتنى له
فُيحتاج إلى معرفة منيتها .

ابن السكيت : قال يونس : يقال : أمتنى
القوم ، إذا نزلوا منى .

وقال ابن الأعرابي : أمتنى القوم ، إذا
نزلوا منى .

عمرو ، عن أبيه ، قال : المماناة : قلة
الغيرة على الحرم ؛

والمماناة : المدارة ؛

والمماناة : الانتظار ؛

والمماناة : المعاقبة في الركوب ؛

والمماناة : المكافأة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال
للدويث : المماذل ، والممانى ، والمماذى .

وقال ابن السكيت : أنشدني أبو عمرو :

صُلِبَ عَصَاهُ لِمَطَى مِنْهُمْ

ليس يُمَانِي عَقَبَ التَّجَسُّمِ

قال : ويقال : قد مانيتك مذ اليوم ، أى :
أنتظرتك .

والمماناة : المطاولة ؛ قال غيلان

ابن حرِيث :

فإن لا يَكُنْ فيها هُرَّارٌ فإِنِّي
بِإِسْلٍ يُمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفُ
وأنشد أيضا :

وَجُبْتُ لِمَاعًا يَبْعِدُ الْبَوْنَ
مِنْ أَجْلِهَا بِفَتْحٍ مَا نَوَى
أى : عاقبوني .

وقال أبو سعيد : المماوة ، والقناوة :
المجازاة .

يقال : لأمنؤتك مفاؤتك ، ولأقنؤتك
قفاؤتك .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : التمني :
حديث النفس بما يكون وبما لا يكون .

قال : والتمنى : السؤال للربة في الخواص ،
وفي الحديث : إذا تمنى أحدكم فليستكثر
فإنما يسأل ربه .

قال أبو بكر : تمنيت الشيء ، أى :
قدرته وأحببت أن يصير إلى ، من « المنا »
وهو « القدر » .

وتمنى : إذا تلا القرآن .

وتمنى : كذب ووضع حديثاً لا أصل له.
وقال رجل لابن دأب ، وهو يحدث :
هذا شيء رأيته أم شيء تمنّيته ؟

معناه : أفتعلته وأختلقته ولا أصل له .

قال : والتمنى : التلاوة ؛ قال الله تعالى :
(وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته)^(١) ،
أى : فى تلاوته ما ليس فيه .

قال : والتمنى : الكذب .

يقول الرجل : والله ما تمنّيت هذا
الكلام ولا أختلقته .

وقال تعالى : (ومنهم أمّيون لا يعلمون
الكتاب إلا أمانى)^(٢) .

قال أبو اسحاق : قالوا فيه قولين :

قيل : معناه : لا يعلمون الكتاب إلا
تلاوة .

وقد قيل : إلا أمانى ، أى : إلا أكاذيب .

والعرب تقول : أنت إنما تمنّنى هذا
القول ، أى : تختلقه .

قال : ويجوز أن يكون « أمانى » نسب
إلى أن القائل إذا قال ما لا يعلمه فكأنه إنما
يتمناه ، وهذا أستمعل فى كلام الناس ،
فيقولون للذى يقول ما لا حقيقة له وهو يحبه ،
هذا منى ، وهذه أمنية .

قلت : والتلاوة سمّيت : أمنية ، لأن
تلى القرآن إذ مرّت بآية رحمة تمنّاها ، وإذا
مرّت بآية عذاب تمنّى أن يؤقاه .

منّة : اسم صمّ كان لأهل الجاهلية ؛ قال
الله تعالى : (ومنّة الثالثة الأخرى)^(٣) .

وقيل فى قول كبيد :

* دَرَسَ الْمَنَّا بِمَتَالِعِ فَأَبَانَ *

إنّه أراد « بالمنّا » : للنار ، فرتّخها ؛
كما قال العجاج :

* قَوَّاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْجَمَا *

أراد : الحمام .

(١) الحج : ٥٢ .

(٢) البقرة : ٧٨ .

(٣) النجم : ٢٠ .

ويقال : مُنِي بِلِيَّةٍ ، أَيْ : ابْتُلِيَ بِهَا ،
كَأَنَّمَا قُدِّرَتْ لَهُ وَقَدَّرَ لَهَا .

ويقال : مَنِيَتِ الرَّجُلُ ، وَمَنَوْتُهُ ، أَيْ
أُخْتَبِرَتْهُ .

[ونم]

أَبُو عُبَيْدٍ : وَنَمَ الذَّيْبُ ، وَذَقَطَ ؛
وَأَنشَدَ :

لَقَدْ وَنَمَ الذَّيْبُ عَلَيْهِ حَتَّى
كَأَنَّ وَنِيْمَهُ نُقْطَةُ الْمِدَادِ

[إنما]

قال النحويون : « إنما » أصلها : مَا ،
مَنْعَتْ « إِنَّ » مِنَ الْعَمَلِ .

ومعنى « إنما » إثباتٌ لما يُذَكَّرُ بعدها
وَنَقْيٌ لِمَا سِوَاهُ ؛ كَقَوْلِهِ :

* وَإِنَّمَا * يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي *

المعنى : مَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا ،
أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي .

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ النُّونِ

وَأَنْقِضَاءُ هَذِهِ الثَّمَانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ كُلِّهَا مَعَ
أَنْقِضَاءِ السَّنَةِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى النِّجْمِ الْأَوَّلِ
مَعَ اسْتِثْنَاءِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ .

وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَقَطَ مِنْهَا
نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ قَالُوا : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ
ذَلِكَ مَطَرٌ أَوْ رِيَّاحٌ ، فَيَنْسُبُونَ كُلَّ غَيْثٍ يَكُونُ
عِنْدَ ذَلِكَ النِّجْمِ ، فَيَقُولُونَ : مُطَرْنَا بَنُوَ الثَّرِيَّا
وَالدَّجْرَانِ وَاللَّيْمَاكَ .

فَهَذِهِ الْأَنْوَاءُ ، وَاحِدُهَا : نَوَاءٌ .

قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَوَاءً ، لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ
السَّاقِطُ مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ نَاءُ الطَّالِعِ بِالْمَشْرِقِ ، يَنْوَأُ
نَوَاءً ، أَيْ : نَهَضَ وَطَلَعَ ، وَذَلِكَ النَّهْوضُ هُوَ
النَّوَاءُ ، فَسُمِّيَ النِّجْمُ بِهِ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ نَاهِضٍ بِثَقَلٍ وَإِبْطَاءٍ ، فَإِنَّهُ
يَنْوَأُ عِنْدَ نَهْوضِهِ .

وَقَدْ يَكُونُ « النَّوَاءُ » : السَّقُوطُ .

ناه - نأى - أنى - آن - وان - نوى -
نى - أون - نانا - إن - أين - أيان - الآن -
إيوان - أوان - نون - وين - - ونا .

[ناه]

ناه ، بوزن « ناع » .

قال أبو زيد ، يقال : نُوتَ بِالْحِمْلِ ، وَأَنَا
أَنُوءُ بِهِ نَوَاءً ، إِذَا نَهَضْتَ بِهِ مُثْقَلًا .

ويقال : أَنَاءَ نِي الْحِمْلِ ، أَيْ : نُوتَ بِهِ .

وناء النجمُ يَنْوَأُ نَوَاءً ، إِذَا سَقَطَ .

وفى الحديث ، ثلاث من أمر الجاهلية :
الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالتِّيَاحَةُ ، وَالْأَنْوَاءُ .

قال أبو عبيد : الأنواء ، ثمانية وعشرون
نَجْمًا مَعْرُوفَةً لِلطَّالِعِ فِي أَزْمَنَةِ السَّنَةِ كُلِّهَا مِنْ
الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَالْخَرِيفِ ، يَسْقُطُ مِنْهَا
فِي كُلِّ ثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ
طُلُوعِ الْفَجْرِ وَيَطْلُعُ آخَرُ يَقَابِلُهُ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ
سَاعَتِهِ ، وَكُلَاهُمَا مَعْلُومٌ مَسْمًى .

قال : ولم أسمع أن « النَّوَّء » السَّقُوط ،
إلا في هذا الموضع ؛ قال ذو الرُّمَّة :

تَنَوَّءُ بِأُخْرَاهَا فَلَايَا قِيَامُهَا

وَتَمَشَّى الْهُوَيْنَى عَنْ قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ

قال شَمَر : هذه الثمانية والعشرون ، التي
أراد أبو عبيد ، هي منازل القمر ، وهي معروفة
عند العرب وغيرهم من الفرس والروم والهند ،
لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون .

قال : وقد رأيتها بالهندية والرُّومية
والفارسية مُترجمة .

قال : وهي بالعربية فيما أخبرني به ابن
الأعرابي :

الشرطان ، والبَطِين ، والنَّجْم ، والدَّبَرَان ،
والهَقْمَة ، والهُنْمَة ، والدَّرَاع ، والنَّثْرَة ،
والطَّرْف ، والجبْهَة ، والخراتان ، والصَّرْفَة ،
والعَوَاء ، والسَّمَاء ، والغَفَر ، والزُّبَانِي ،
والإِسْكَيل ، والقلب ، والشُّوْلَة ، والنِّعَام ،
والبَلْدَة ، وسَمَد الدَّابِج ، وسَمَد بُلَع ، وسَمَد
السُّعُود ، وسَمَد الأَخْبِيَّة ، وفَرَّغ الدَّلْوِ الْمُقَدَّم ،
وفَرَّغ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّر ، والحوت .

قال : ولا تَسْتَنِيءُ العربُ بِهَا كُلَّهَا ، إنما
تذكر بالأنواء بَعْضُهَا ، وهي معروفة في
أشعارهم وكلامهم .

وكان ابن الأعرابي يقول : لا يكون نوء
حتى يكون معه مَطَر ، وإلا فلا نَوَّء .

قال : وجمع « النوء » : أنواء ، ونُؤَان ،
مثل : نُوعَان ؛ قال ابن أحرر :

الفاضلُ العادلُ الهادي نَقِيبَتُهُ

والمُسْتَنَاءُ إِذَا مَا يَحْطِطُ الْمَطَرُ

المُسْتَنَاءُ : الذي يُطْلَبُ نَوَّءُهُ .

قلت : معناه : الذي يُطْلَبُ رِقْدُهُ .

ابن هاني ، عن أبي زيد : أول للطر
الوسمى ؛ وأنواؤه : العَرَقُوتَانِ الْمُؤَخَّرَتَانِ .

قلت : هما الفَرَّغُ الْمُؤَخَّر .

ثم الشَّرْط ، ثم الثَّرِيَّا ، ثم الشَّتْوَى ،
وأنواؤه : الْجُوزَاء ؛ ثم الذَّرَاعَانِ وَنَثَرَتُهُمَا ،
ثم الْجِبْهَة ، وهي آخر الشَّتْوَى وأول الدَّفَى
والصَّنْفِي ؛

ثم الصبغى ، وأنواؤه السما كان ، الأول الأعزل
والآخر الرقيب ؛

وما بين السما كين صتيف ، وهو نحو من
أربعين يوماً ؛

ثم الحميم ، وهو نحو من عشرين ليلة عند
طلوع الدبران ، وهو بين الصيف والخريف ،
وليس له نوء ؛

ثم الخريفى ، وأنواؤه : الذئران ؛ ثم
الأخضر ، ثم عرقوتا الدلو الأوليان .

قلت : وهما : الفرغ المقدم .

قال : وكل مطر من الوسمى إلى الدقى
ربيع .

أبو عبيد : سئل ابن عباس عن رجل
جعل امرأته بيدها ، فقالت له : أنت طالق
ثلاثاً . فقال ابن عباس : خطأ الله نوءها
ألا طلقت نفسها ثلاثاً .

أى : أخطأها المطر .

ومن قال : خط الله نوءها ، جملة من
« الخطيطة » .

قال أبو سعيد : معنى « النوء » : النهوض ،
لا نوء المطر .

والنوء : نهوض الرجل إلى كل شيء
يطلبه ، أراد : خطأ الله منهضها ونوءها إلى
كل ما تنويه ، كما تقول : لا سد الله فلاناً
لما يطلب .

وهى امرأة قال لها زوجها : طلق نفسك .
فقال له : طلقتك ، فلم ير ذلك شيئاً ، ولو
عقلت لقلت : طلقت نفسى .

وقال الزجاج فى بعض أماليه : وذكر قول
النبي صلى الله عليه وسلم : من قال : سقينا بالنجم
فقد آمن بالنجم وكفر بالله ، ومن قال سقانا الله
فقد آمن بالله وكفر بالنجم .

قال : ومعنى : مطرنا بنوء كذا ، أى :
مطرنا بطلوع نجم وسقوط آخر .

والنوء ، على الحقيقة : سقوط نجم فى المغرب
وطلوع آخر فى المشرق ،

فالساقطة فى المغرب هى الأنواء ، والطارقة
فى المشرق هى البوارح .

قال : وقال بعضهم : النوء ، ارتفاع نجم

من المشرق وسُقوط نظيره في المغرب ، وهو
نظير القول الأول .

فإذا قال القائل : مُطرنا بنوء الثريا ، فإنما
تأويله : أنه ارتفع نجم من المشرق وسقط نظيره
في المغرب ، أى : مُطرنا بما ناه به هذا النجم .

قال : وإنما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم
فيها ، لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر
الذى جاء بسقوط نجم هو فعل النجم ، ولا
يحملونه سُقيا من الله ، وإن وافق سُقوط ذلك
النجم ، يحملون النجوم هي الفاعلة ، لأن في
الحديث دليلاً على هذا ، وهو قوله : من قال
سُقينا بالنجم فقط آمن بالنجم وكفر بالله .

وقال أبو إسحاق : وأما من قال : مُطرنا
بنوء كذا وكذا ، ولم يُرد ذلك المعنى ، ومراده :
أنا مطرنا في هذا الوقت ، ولم يقصد إلى فعل
النجم ، فذلك - والله أعلم - جائز ، كما جاء
عن عمر أنه أَسْتَسْتَيْ مَالِصَلَّى ثم نادى العباس :
كم بقي من نوء الثريا ؟ فقال : إن العلماء
بها يزعمون أنها تعترض في الأفق سبعا بعد
وقوعها ، فوالله ما مضت تلك السبع حتى
غيب الناس .

فإنما أراد : كم بقي من الوقت الذى جرت
به العادة أنه إذا تم آتى الله بالمطر .

قال : ورؤى عن علي رضي الله عنه ، عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في قوله
تعالى : (وَتَجَعَّلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ
تُكَذِّبُونَ)^(١) .

قال : تفولون : مُطرنا بنوء كذا وكذا .
قلت : وتجعلون شكر رزقكم الذى
يرزقكموه الله التكذيب أنه من عند الرزاق ،
وتجعلون الرزق من عند غير الله ، وذلك كفر ؛
وأما من جعل الرزق من عند الله جل وعز ،
وجعل النجم وقتاً وقته الله تعالى للغيث ، ولم
يحمل الغيث الرزاق ، رجوت ألا يكون
مكذبا ، والله أعلم .

وهو معنى ما قاله أبو إسحاق وغيره من
ذوى التمييز .

وقال أبو زيد : هذه الأنواء في غيبوبة
هذه النجوم .

وقال الفراء في قول الله تعالى : (ما إنَّ مَفَاتِحَ لَكُنَّوْءٍ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ)^(١) .

قال : نَوَّؤُهَا بِالْعَصْبَةِ : أَنْ تُثْقِلَهُمْ .
والمعنى : أَنْ مَفَاتِحَهُ تُثْقِلُ الْعَصْبَةَ ، أَيْ : تُثْقِلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا .

فإذا أدخلت « الباء » قلت : تنوء بهم ، كما قال الله تعالى : (آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا)^(٢) .

والمعنى : آتُونِي بِقِطْرِ أَفْرِغْ عَلَيْهِ .

فإذا حذف « الباء » زدت على الفعل ألفاً في أوله .

قال الفراء : وقد قال رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : مَا إِنْ الْعَصْبَةِ لَكُنَّوْءٍ بِمَفَاتِحِهِ ، فَعَوْلَ الْفِعْلِ إِلَى « الْمَفَاتِحِ » ؛ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :
إِنْ سِرَاجًا لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهُ
تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ

وهو الذي يَحَلَّى بِالْعَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ سَمِعَ « آتُوا » بهذا ، فَهُوَ وَجْهٌ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الرَّجُلَ

كَجِهَلٍ لَمَعْنَى ؛ وَقَدْ أُنْشِدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ :
حَتَّى إِذَا مَا التَّامَتْ مَوَاصِلُهُ

وناء في شِقِّ الشَّامِ كَاهِلُهُ

يعنى : الرأى لما أخذ القوس ونزع مالَ عليها .

قال : ونرى أن قول العرب : ما ساءك وناءك ، من ذلك ، إلا أنه أُلْقِيَ الْأَلْفُ ، لِأَنَّهُ مُتَّبِعٌ لـ « سَاءَكَ » ؛ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : أَكَلْتُ طَعَامًا فَهِنَأْنِي وَمَرَأَنِي .

معناه ، إِذَا أَفْرَدَ : أَمْرَانِي ، فَحُذِفَ مِنْهُ الْأَلْفُ لِمَا أُتْبِعَ مَا لَيْسَ فِيهِ الْأَلْفُ ، وَمَعْنَاهُ : مَا سَاءَكَ وَأَنَاكَ .

قلت : وأرى الفراء عَنَى بِالرَّجُلِ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : أَيْ الْحَسَنَ الْأَخْفَشَ .

قلت : وأصل « النوء » : اللَّيْلُ فِي شِقِّ .

وقيل لمن نهض بحمله : ناء به ، لأنه إِذَا نَهَضَ بِهِ وَهُوَ ثَقِيلٌ أَنَاءَ النَّاهِضِ ، أَيْ : أَمَالَهُ ؛

وكذلك النَّجْمُ ، إِذَا سَقَطَ ، مَائِلٌ نَحْوَ مَغِيبِهِ الَّذِي يَغِيبُ فِيهِ .

(١) القصص : ٧٦ .

(٢) الكهف : ٩٦ .

وقول ذى الرِّمَّة في وصف الجارية :

* تنوء بأخراها ... البيت^(١) *

معناه : أن أخراها ، وهو عَجِيزَتُهَا ،
تُنِيئُهَا إلى الأرض لِضَخَمِهَا وكثرة لَحْمِهَا
في أردافها ؛

وهذا تحويل للفعل أيضا .

[ناء يَفِيء]

أبو زيد : يقال : ناء اللحم يَفِيء نَيْئًا ؛

وَأَنَّهُ أَنَا لِنَاءَةٌ ، إِذَا لَمْ تُنَضَّجْهُ ؛

وكذلك : نَهَىء اللَّحْمُ ؛

وهو لَحْمٌ بَيْنَ النَّهْوِ وَالنَّيْءِ ، بوزن
« النَّيْءِ » .

قلت : والعرب تقول : لَحْمٌ نَيْءٌ ،
فيحذفون الهمزة ، وأصله الهمز .

والعرب تقول : اللَّبَنُ المَحْضُ : نِيءٌ .

فَإِذَا حُضِّصَ فهو نَضِيجٌ ؛ وَأَنشَدَ
الأصمعي :

إِذَا مَا شِلْتُ بِاَكْرَنِي غُلَامٌ

بِرِزْقٍ فِيهِ نِيءٌ أَوْ نَضِيجٌ

قال : أراد « بالنَّيءِ » : خمرًا لَمْ تَمَسَّهَا
النَّارُ ، و بـ « النَّضِيجِ » : المَطْبُوخِ .

وقال كثر : اللَّيْءُ مِنَ اللَّبَنِ : سَاعَةٌ يُجْلَبُ
قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِي السَّقَاءِ .

قاله ابن الأعرابي .

قال كثر : وناء اللحمُ يَنْوُءُ نَوَاءً ، وَنِيَاءً ،
لَمْ يَهْمَزْ « نِيَاءً » .

فَإِذَا قَالُوا : اللَّيْءُ ، بفتح النون ، فهو الشحم
دون اللحم .

(٢) وَأَمَّا التَّنْوِي ، بوزن النَّعْيِ ، فهو
الحاجز حَوْلَ الخَلِيْمَةِ .

وجمعها : أُنَاءٌ .

ويقال : إِنَّهُ نُؤْيِكُ ، كقولك : أَنَعُ
نُعِيكَ ، إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُسَوِّيَ حَوْلَ خَبَائِهِ
نُؤْيَا مُطِيفًا بِهِ ، كَالطَّوْفِ بِصَرْفِ عَنْهُ مَاءِ
الطَّرِ .

(٢) مكان هذا في اللسان : « ناي » .

(١) مر هذا البيت (س : ٥٣٧) .

واللهي: الذي دون النوى، هو: الآتي.

ومن ترك المزم قال: نَ نُوَيْكُ؛

وللائنين: نَيَا نُؤَيْكَا.

والجماعة: نَوَا نُؤَيْكُم.

وأنا: نَأَى يَنَأَى، بوزن: نَعَى يَنَعَى،

فَمَعْنَاهُ: بَعُدَ.

وقد: أَنَايْتُهُ إِثْنَاءً، إِذَا أَبْعَدْتَهُ.

وَالنَّأَى: الْبُعْدُ.

ويقال للرجل إِذَا تَكَبَّرَ وَأَعْرَضَ بَوَجْهِهِ:

نَأَى بِجَانِبِهِ.

ومعناه: أَنَّهُ أَنَاى جَانِبَهُ مِنْ وَرَاءَ، أَيْ:

نَحَاهُ.

قال الله تعالى: (وَإِذَا أَتَيْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ

أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ) ^(١)، أَيْ: أَنَاى جَانِبِهِ

عَنْ خَالِقِهِ مُتَعَانِيًا عَنْهُ مُعْرِضًا عَنْ عِبَادَتِهِ

وَدُعَائِهِ.

وأخبرني المنذرى، عن المبرد، أَنَّهُ أَنَشَدَ:

أَعَاذَلْ إِنْ يُصْبِحُ صَدَاىِ بِقَفْرِ

بَعِيدَا نَأْنَى زَائِرِي وَقَرِيْبِي

قوله: نَأْنَى، فِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ بِمَعْنَى: أَبْعَدْنِي، كَقَوْلِكَ:

زِدْتَهُ فَزَادَ، وَتَقَصَّيْتَهُ فَتَقَصَّصَ.

وَالْوَجْهَ الثَّانِي فِي «نَأْنَى» بِمَعْنَى: نَأَى

عَنِّي.

وقد قال الليث: يُقَالُ: نَأَيْتُ الدَّمْعَ عَنْ

خَدَيَّ بِإِصْبَعِي نَأْيًا؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا التَّقِينَا سَالَ مِنْ عِبْرَاتِنَا

شَأْيِبُ يُنْأَى سَيْلُهَا بِالْأَصَابِعِ

قل: وَالْإِنْثِيَاءُ، بوزن «الابتغاء»،

أَفْتَعَالُ مِنَ «النَّأَى».

ويُجْمَعُ نُؤَى الْخِلْيَاءُ: نُؤَى، عَلَى فُعْلٍ؛

وقد أَتَيْتُ نُؤْيَا.

وَالْمُنْأَى: مَوْضِعُهُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

* مُنْأَى كَالْقَرَوِ رَهْنٍ أَنْشَلَامِ *

ومن قال: النُّؤَى: الْآتِي الَّذِي هُوَ دُونَ

الْحَاجِزِ، فَقَدْ أَخْطَأَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

* وَنُؤَى كَجِذْمِ الْخَوْضِ أَنْتُمْ خَاشِعٌ *
وَلِنَمَّا يَنْتَلِمُ الْحَاجِزُ الْآتِيَّ .

وكذلك قوله :

* وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَنُؤَى مُعْتَلِبٌ *
وَالْمُعْتَلِبُ : الْمَهْدُومُ ، وَلَا يَنْهَدِمُ إِلَّا
مَا كَانَ شَاخِصًا .

والعرب تقول : نَأَى فلانٌ يَنْأَى ، إِذَا
بَعُدَ ، وَنَاءَ عَنِّي ، بَوِزَنَ «بَاعَ» ، عَلَى الْقَلْبِ ؛
ومثله : رَأَى فلانٌ ، بَوِزَنَ «رَعَانِي» ،
وراءني ، بَوِزَنَ «رَاعَنِي» .

ومنهم من يُمِيلُ أوله فيقول : نَأَى
ورأى^(١) .

ابن السكيت : يقال ، نَأَوَاتُ الرَّجُلِ
مَنَاوَةٌ وَنِوَاءٌ ، إِذَا عَادَيْتَهُ .

وأصله الهمز ، لأنه من : نَاءَ إِلَيْكَ ،
وَنُؤْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ : نَهَضْتُ إِلَيْكَ ، وَنَهَضْتُ إِلَيْهِ ؛
وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ :

(١) إلى هنا ينتهي ماورد في اللسان « نَأَى »

إِذَا أَنْتِ نَأَوَاتِ الرَّجَالَ فَلَمْ تَنْتَوُ
بِقَرْنَيْنِ غَرَّتْكَ الْقُرُونُ السَّكَاوِمُ
وَلَا يَسْتَوِي قَرْنُ النُّطَاحِ الَّذِي بِهِ
تَنْتَوُ وَقَرْنٌ كَلَّمَا نُتُوْتُ مَائِلُ
وَالنُّوَاءُ وَالْمَنَاوَةُ : لِلْمُعَادَاةِ .

وفي الحديث في الخليل :

وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرَّأَ وَرِيَاءَ وَرِوَاءَ لِأَهْلِ
الْإِسْلَامِ ، أَيْ : مُعَادَاةَ لَهُمْ .
[نَأَا]

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ :
«طَوَّبَ لِمَنْ مَاتَ فِي النَّأَاةِ» .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : هي النَّأَاةُ ،
مَهْمُوزَةٌ ، وَمَعْنَاهَا : أَوَّلُ الْإِسْلَامِ ؛

لِنَمَّا سَتَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى
الْإِسْلَامُ وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَنَاصِرُهُ ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ
ضَعِيفٌ ، وَأَصْلُ «النَّأَاةِ» الضَّعْفُ .

وَرَجُلٌ نَأَانَا : ضَعِيفٌ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

لَعَمْرُكَ مَا سَعَدَتْ بِخُلَّةِ آتِمِ

وَلَا نَأَانَا عِنْدَ الْحِفَافِ وَلَا حَمِيرِ

قال أبو عبيد : ومن ذلك قولُ عليّ
رضي الله عنه لسليمان بن صُرد ، وكان تخلف
عنه يومَ الجمل ثم أتاه ، فقال له عليّ رضي الله
عنه : تَسْأَلُنَا وَتَرَخَيْتَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ
صُنْعَ اللَّهِ ؟

قوله « تَسْأَلُنَا » ، يريد : ضَعُفْتَ
وَأَسْتَرْخَيْتَ .

وقال الاموي : نَأْنَأَتِ الرَّجُلَ نَأْنَاءً ، إِذَا
نَهَيْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ وَكَفَفْتَهُ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ : إِنِّي
سَحَلْتُهُ عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرَادَ وَتَرَخَى .

وقال اللحياني : رَجُلٌ نَأْنَأٌ ، وَنَأْنَاءٌ ،
بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ .

(١) وقال الكسائي : نَاءَيْتَ عَنْكَ الشَّرَّ ،
عَلَى « فَاعِلَت » ، أَيْ : دَافَعْتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَحْلَفَاتُ نِيرَانِ الْحُرُوبِ وَقَدَعَلَتْ

وَنَاءَيْتُ عَنْهُمْ حَرَبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا

قَالَ : وَالنَّأْيُ ، لُغَةٌ فِي : نُؤْيِ الدَّارَ .

وَكَذَلِكَ : النَّئِيُّ ؛

(١) مكانه في اللسان : « نَأَى » .

وَيُجْمَعُ « النَّؤْيُ » نُؤْيَانًا ، بوزن
« نَعْمِيَانًا » ، وَأَنْتَاءً .

[آن يثون]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : آن يثون
أُونَا ، إِذَا أُسْتَرَّاحَ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْخَلِيسِ لَوْنِي

مَرُّ اللَّيَالِي وَأَخْطَافُ الْجَوْنِ

وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

أبو عبيد ، عن أبي زيد : أَنْتُ أُوْنٌ
أُونَا ، وَهِيَ الرَّفَاهِيَّةُ وَالذَّاعَةُ .

وَهُوَ رَجُلٌ أَيْنٌ ، مِثْلُ « قَاعِد » ، أَيْ :
وَادِع .

ابن السكيت : بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ عَشْرُ
لَيَالٍ آثَنَاتٍ ، أَيْ : وَادِعَاتٍ .

وَيُقَالُ : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ : أَرْفُقْ
بِهَا فِي السَّيْرِ .

وتقول له أيضاً إِذَا طَاشَ : أَنْ عَلَى
نَفْسِكَ ، أَيْ : أَنْتَدِعْ .

ويقال : أَوْنٌ عَلَى قَدْرِكَ ، أَيْ : أَنْتَدِ
عَلَى نَحْوِكَ ؛

وقد أَوْن تَأْوِينَا .

وقال الأصمعي: يُقال للعِدْلين يُسَكَّان:
الأَوْنان .

قال ابن الأعرابي: شَرِبَ حَتَّى أَوْن ،
وَحَتَّى عَدْن ، وَحَتَّى كَأَنَّهُ طِرَافٌ ؛ قال
رُؤْبَةُ :

* سِرًّا وَقَدْ أَوْن تَأْوِينِ الْعُقُقِ *

وَصَفَ أَتْنًا وَرَدَّتِ الْمَاءَ فَشَرِبَتْ حَتَّى
أَمْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهَا ، فَصَارَ الْمَاءُ مِثْلَ الْأَوْنين
إِذَا عُدِلَا عَلَى الدَّابَّةِ .

وقال ابن الأعرابي: التَّأْوُن: أَمْتَلَاءُ
البَطْنِ .

والتَّوَوْنُ: ضَعْفُ الْبَدَنِ وَالرَّأْيِ ، أَيْ
ذَلِكَ كَانَ .

قلت: التَّوَوْنُ: مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ
وَأَنَّ ، وَهُوَ الْأَتْحَقُ .

رواه أبو عبيد ، عن الفراء ، عن ابن
السكيت .

يقال: أَوْنُوا فِي سَبْرِكُمْ ، أَيْ: اقْتَصِدُوا ؛

من « الأَوْن » ، وهو: الرُّفْقُ .

وقد أَوْنَتْ ، أَيْ: اقْتَصَدَتْ .

ويقال: رِبْعٌ آتَنٌ خَيْرٌ مِنْ عَبٍّ
حَصْحَاصٍ .

قلت: الوأْبَةُ ، بالباء: مُقَارِبَةُ الْخَلْقِ .

والوَأْنَةُ^(١) ، بالنون: الْحَقَاءُ .

ابن السكيت: امْرَأَةٌ وَأْنَةٌ ، إِذَا كَانَتْ
مُقَارِبَةً لَخَلْقٍ .

وقال الليث: الوَأْنَةُ ؛ سَوَاءٌ فِيهِ الرَّجُلُ
وَالْمَرْأَةُ ، يَعْنِي: لِقَمْتُهُ لَخَلْقٍ .

والإِوَانُ: شَبَهُ أَرْجٍ غَيْرِ مَسْدُودِ الْوَجْهِ .

والإِيوَانُ ، لغة ؛ وَأَنْشُدْ :

* إِيوَانُ كَسْرِي ذِي الْقِرَى وَالرَّيْحَانِ *

وجماعة « الإِوَان » أَوْنٌ ، مِثْلُ: خِوَانٌ
وَحُونٌ ؛

وجماعة « الإِيوَان » : أَوَاوِينَ ،
وإِيوَانَاتٍ ؛ وَأَنْشُدْ :

(١) مكانه في اللسان « نأى » .

[الآن]

سلة^(١)، عن الفراء ، قال : الآن ،
حرف بُنى على الألف واللام ، ولم يُخلعاً منه
وَتُرِكَ على مذهب الصُّفَّة ، لأنه صفة في المعنى
واللفظ ، كما رأيتهم فعلوا بـ «الذى» و«الذين»
فتركوها على مذهب الأداة ، والألف واللام
لها غير مفارقة ؛ ومنه قول الشاعر :

* فَإِنَّ الْأَلَاءَ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ *

فأدخل الألف واللام على «أولاء» ،
ثم تركها مخفوضة في موضع النصب ، كما
كانت قبل أن تدخلها الألف واللام ؛ ومثله
قوله :

وإِنِّي حُبِسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ

ببإبك حتى كادت الشمسُ تَقْرُبُ

فأدخل الألف واللام على «أمس» ثم
تركه مخفوضاً على جهة «الألاء» ، ومثله
قوله :

* وَجُنَّ الْخَلَزِ بِإِزٍ بِهِ جُنُونًا *

* شَطَّتْ نَوَى مَنْ أَهْلُهُ بِالْإِيْوَانِ *

قال : وجماعة إِيْوَان اللُّجَام : إِيْوَانَات .

وقال غيره : الإِوَان : من أعمدة الخِلبَاء .

قال : وكل شيء عمدت به شيئاً فهو :

إِوَان ؛ قال الرَّاغِي يَذْكُرُ أَمْرًا :

تَبَيَّتْ وَرِجْلَاهَا إِوَانَانِ لَأَسْتَهَا

عَصَاهَا أَسْتَهَا حَتَّى يَكُلَّ قَعُودُهَا

أى : رَجَلَاهَا سَفَدَانِ لَأَسْتَهَا تَعْتَمِدُ

عليهما . وقوله : عَصَاهَا أَسْتَهَا ، أى : تُحْرَكُ

أَسْتَهَا عَلَى الْبَعِيرِ .

الليث : الْأَوَان : الْحَيْنَ وَالزَّمَانَ :

تقول : جَاءَ أَوَانُ الْبَرْدِ ؛ قال العَجَّاجُ :

* هَذَا أَوَانُ الْجِلْدَةِ إِذْ جَدَّ عُمرُ *

وجمع ، الْأَوَان : آوَنَةٌ .

ابن السَّكَيْتِ ، عن الكَسَائِي ، قال :

قال ابنُ جَامِعٍ : هَذَا إِوَانُ ذَلِكَ .

والكَلَامُ : أَوَانُ ذَلِكَ ، بِالْفَتْحِ .

وقال أبو عمرو : أَتَيْتُهُ آئِنَةٌ بَعْدَ آئِنَةٍ ،

بمعنى : آوَنَةٌ .

(١) ساق ابن منظور الكلام على «الآن» في «أين» .

فمثل « الآن » بأنها كانت منصوبةً قبل أن تدخل عليها الألف واللام ، ثم أدخلتهما فلم يُعَيَّرَها .

قال : وأصل « الآن » إنما كان « أوان » فحذف منه الألف ، وغُيِّرَتْ واوها إلى الألف ، كما قالوا في « الراح » : الرِّيح ؛ وأنشد أبو القمقام :

كَانَ مَكَارِكِي الْجِسْوَاءِ غُدِيَّةً

نَشَاوِي تَسَاقُوا بِالرِّيحِ الْمُغْلَقِلِ

فجعل « الرِّيح » و « الأوان » مرةً على جهة « قتل » ، ومرة على جهة « فَعَل » كما قالوا : زَمَن ، وَزَمَان .

قالوا : وإن شئت جعلت « الآن » أصلها من قولك : آن لك أن تفعل ، أدخلت عليها الألف واللام ، ثم تركتها على مذهب « فَعَل » فأثابها النصب من نصب « فَعَل » ، وهو وجه جيّد ؛

كما قالوا : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ، فَكَانَتْ كَالْأَسْمِين ، وَهِيَ مَنْصُوبَتَان .

ولو خَفَضْتُمَا ، على أنهما أخرجتا من نِيتِة الفعل إلى نِيتِة الأسماء ، كان صواباً .

وسمعت العرب يقولون : من شُبَّ إلى دُبِّ ، وبعضُ : مِن شُبِّ إلى دُبِّ .

ومعناه : فَعَلَ مَذْكَانَ صَغِيرًا إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيرًا .

وقال الخليل : الآن ، مبنية على الفتح ، تقول : نحن من الآن نصيرُ إليك ؛

فففتح « الآن » لأن الألف واللام إنما يَدْخُلَانِ لَمُحْدٍ ، و « الآن » لم تُعْهَدْ قبل هذا الوقت ، فدخلت الألف واللام للإشارة إلى الوقت ، والمعنى : نحن من هذا الوقت نفعل . فلما تضمنت معنى هذا وَجَبَ أَنْ تَكُونَ مَوْقُوفَةً ، فَفُتِحَتْ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَهِيَ الْأَلْفُ وَالنُّونُ .

قلت : وأنكر الزجاج ما قاله القراء أن « الآن » إنما كان في الأصل « آن » ، وأن الألف واللام دخلت على جهة الحكاية ؛

وقال : ما كان على جهة الحكاية ، نحو قولك « قام » إذا سميت به شيئاً ، فجعلته مبنياً

على الفتح ، لم تدخله الألف واللام .

ثم ذكر قول الخليل « الآن » مبنى على الفتح ، وذَهب إليه ، وهو قولُ سيبويه .

وقال الزجاج في قوله عز وجل : (الآن جِئْتُ بِالْحَقِّ)^(١) فيه ثلاث لغات :

قالوا : الآن ، بالهمزة واللام ساكنة .

وقالوا : أَلآن ، متحركة اللام بغير همز ، وتُفصل ، قالوا : مِن لَّآن .

ولغة ثالثة : قالوا : لَانَ جِئْتُ بِالْحَقِّ .

قال : والآن : منصوبة النون ، في جميع الحالات ، وإن كان قبلها حرف خافضٌ ، كقولك : مِن الآن .

وذكر ابن الأنباري « الآن » فقال : وأنتصاب « الآن » بالضم ، وعلامة النصب فيه فتحُ النون ، وأصله : « الأوان » فاستقطعت الألف التي بعد الواو ، وجعلت الواو ألفا ، لافتتاح ما قبلها .

قال : وقيل : أصله : آن لك أن تفعل ،

فسمي الوقت بالفعل الماضي ، وترك آخره على الفتح .

قال : ويقال على هذا الجواب : أنا لا أكلمك من الآن يا هذا ، وعلى الجواب الأول : من الآن ؛ وأنشد لأبي صخر :

كأنهما مِلَّانٍ لم يَتَغَيَّرَا

وقد مرَّ للدارين من بعدنا عصر

وقال ابن شميل : هذا أوان الآن تعلم ، وما جئت إلا أوان الآن ، أى : ما جئت إلا الآن ، بنصب « الآن » فيهما .

وسأل رجلٌ ابن عمر عن عُمان ، قال : أنشدك الله هل تعلم أنه فرَّ يوم أحد ، وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان ؛ فقال ابن عمر : أما فراره يوم أحد فإن الله عز وجل يقول : (ولقد عَفَا اللهُ عَنْهُمْ)^(٢) ، وأما غيبته عن بدر ، فإنه كانت عنده بنت رسول الله عليه وسلم وكانت مريضةً ، وذكر عذره في ذلك ، ثم قال : اذهب بهذه تَلَّان مَعَكَ .

قال أبو عبيد : قال الأُموي : قوله

« تَلَّان » يريد : الآن ، وهى لغة معروفة ،
يَزِيلُونَ النَّاءَ فى « الآن » ، وفى « حين » ،
ويحذفون الهمزة الأولى ، فيقال : « تَلَّان » ،
و « تَحِين » .

قال : وأنشد لأبى وَجْزة :

الْمَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمٍ

وقال آخر :

* وَصَلَيْنَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَّانَا *

قال : وكان الكسائى والأحر وغيرهما
يَذْهَبُونَ إلى أن الرِّوَاية : الماطفونه ،
فيقولون : جعل الماء صلة ، وهو فى وسط
الكلام ، وهذا ليس يُوجد إلا على السَّكْتِ .
قال : فحدثت به الأُمويّ فَأَنْكَرَهُ .

قال أبو عُبَيْد : وهو عندى على ما قال
الأُمويّ ، ولا حُجَّةَ لِمَنْ أَحْتَجَّ بِالْكِتَابِ فى
قوله : (ولات حين مناص)^(١) لأن النَّاءَ
مُنْفَصِلَةٌ من « حين » ، لأنهم كتبوا مثلها

(١) س : ٣ .

مفصلاً أيضاً مما لا ينبغي أن يفصل كقوله :
(يَا وَيَلَتْنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ)^(٢) وَاللَّامُ
مُنْفَصِلَةٌ من « هذا » .

قلت : والنَّحْوِيُّونَ على أن النَّاءَ فى قوله
تعالى : (ولات حين)^(٣) فى الأصل هاء ،
ولمّا هى : وَلَآه ، فصارت ناءً للمُرُورِ عليها ،
كالتَّائَاتِ الْمُؤَنَّثَةِ .

وقد ذكرت أقاويلهم فى باب « لا » من
كتاب اللام ، بما فيه الكفاية إن شاء الله
تعالى .

أبو زَيْد : العرب تقول : مَرَزْتُ زَيْدَ
الْآن ، تنقل اللام وتكسر الدال وتُدغم
التنوين فى اللام .

[أيان]

قال أبو إِسْحَاق فى قوله تعالى : (وَمَا
يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)^(٤) أَى : لا يَعْلَمُونَ
متى الْبَعْثُ ؟

وقال القراء : قرأ أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمَى

(٢) الكهف : ٤٩ .

(٣) س : ٣ .

(٤) النحل : ٢١ .

« إِيَّانُ يُبْعَثُونَ » بكسر الألف ، وهى لغة
لِسَلِيم .

قال : وقد سمعت العرب تقول : متى
إِوان ذاك ؟ والكلام : أَوَان .

قلت : ولا يجوز أن تقول : إِيَّان فعلت
هذا ؟ أى : متى فعلت ؟

وقال تعالى : (يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ
الَّذِينَ)^(١) لا يكون إلا أستفهاماً عن الوقت
الذى لم يَجِبْ .

[أين]

الليث : أين ، وقت من الأمكنة .

تقول : أين فلان ؟ فيكون مُنتصباً فى
الحالات كلها ، ما لم تدخله الألف واللام .

وقال الزجاج : أين ، وكيف : حرفان
يُستفهم بهما ، وكان حقهما مَوْقُوفِينَ خَرًّا كما
لا اجتماع الساكنين ، ونُصباً ولم يُخَفِّضَا من
أجل الياء ، لأن الكسرة مع الياء تَنْثَقِلُ
والفَتْحة أخف .

وأخبرنى المُنْذِرَى ، عن ثعلب أنه قال :
قال الأخفش فى قول الله تعالى : (ولا يُفْلِحُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)^(٢) : فى حرف ابن مسعود :
أين أتى ؟

قال : وتقول العرب : جئتُك من أين
لا تعلم .

قال أبو العباس : أما ما حُكي عن
العرب : جئتُك من أين لا تعلم ، فإنما هو
جواب مَنْ لم يفهم فاستفهم ، كما يقول قائل :
أين للماء والعُشب ؟

أبو عبيد ، عن أبى زيد : الأين : الإعياء .
وليس له فِعل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : آن يثين أَيْناً ،
من الإعياء ؛ وأنشد :

* إِنَّا وَرَبَّ الْقُلُوصِ الضَّوَامِرِ *

إِنَّا ، أى : أَعْيَيْنَا .

الليث : الأين : الإعياء ، ولا يُشتق منه
فِعل إلا فى الشعر .

شمر، عن أبي خزيمة؛ والحراني، عن
ابن السكيت: الأين والأيم: الذكرك من
الحيات.

وقال ابن شميل: كل حية: أيم، ذكرًا
كان أو أنثى.

وربما شدد فقيلاً: أيم؛ قال الهذلي:

* بالليل مؤرد أيم متغضف^(١) *

وقال العجاج:

* وبطن أيم وقواما عسلجاً *

وقال أبو خيرة: الأيون، والأيوم:
جماعة.

[أنى]

قال^(٢) بعضهم: أنى: أداة، ولها
معنيان:

أحدهما: أن تكون بمعنى: متى، قال

(١) يجوز بيت لأبي كبير الهذلي، وسدره:

* إلا عواسر كالمراط معيدة *

(٢) أفرد ابن منظور الكلام على «أنى» مع
الحروف اللينة في آخر كتابه اللسان.

الله تعالى: (قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا)^(٣) أى: متى
هذا؟ وكيف هذا؟

وتكون «أنى» بمعنى: من أين؛ قال
الله تعالى: (وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَكَانٍ
بَعِيدٍ)^(٤).

يقول: من أين لهم ذلك.

وقد جمعها الشاعر تأكيداً فقال:

* أنى ومن أين أبك الطرب *

وقال الله تعالى: (أولمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ
قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا)^(٥).

يَحْتَمِلُ الوجهين:

قُلْتُمْ: من أين هذا؟

ويكون: قُلْتُمْ كيف هذا؟

وقوله تعالى: (قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ

هَذَا)^(٥) أى: من أين لك هذا؟

وقال الليث: أنى، معناها: كيف؟

ومن أين؟

(٣) آل عمران: ١٦٥.

(٤) سبأ: ٥٢.

(٥) آل عمران: ٣٧.

من أنى شئت؟ من أين شئت؟

وقال فى قول علقمة :

وَمُطْعَمُ الْفَنَمِ يَوْمَ الْفَنَمِ مُطْعَمُهُ

أَنى تَوَجَّهَ وَالْخُرُومُ تُخْرُومُ

أراد : أينما توجه ؟ وكيفما توجه ؟

قال ابن الأنبارى : وقرأ بعضهم (أنا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا)^(١).

قال : من قرأ بهذه القراءة قال : الوقف

على « طعامة » تام ، ومعنى : أنى : أين ؟

إلا أن فيها كناية عن الوجوه ، وتأويلها : من أى وجه صَبَبْنَا الْمَاءَ ؛ وأنشد :

* أَنى وَمِنْ أَيْنَ أَبْكَ الطَّرَبُ *^(٢)

وقول الله تعالى : (ومن آناه الليل)^(٣).

قال أهل اللغة : آناه الليل : ساعاته ؛

واحدها : لائى ، وإنى ؛

فمن قال « لائى » فهو مثل : نَحَى وَأَنْحَاءَ .

(١) عيس : ٢٥ .

(٢) مر هذا العامد (م : ٥٥١) .

(٣) طه : ١٣٠ .

ومن قال : لائى ، فهو مثل : مَعَى وَأَمْعَاءَ ؛

قال الشاعر :

* بَكَلَّ لائى قَضَاهُ اللَّهُ يَنْتَعِلُ *

كذا رواه ابن الأنبارى ؛

وقال : واحد : آناه الليل ، على ثلاثة

أوجه :

لائى ، بسكون النون ؛

ولائى ، بكسر الألف ؛

وَأنى ، بفتح الألف .

وقوله :

* فَوَرَدَتْ قَبْلَ لائى صَحَابُهَا *

يُروى : لائى ، وَأنى .

وقاله الأصمعى .

وقال الأخفش : واحد « الآناء » : لائى .

وأنشد ابن الأعرابى فى « الإئى » :

أَتَمَّتْ حَمَلُهَا فى نَصْفِ شَهْرٍ

وَحَمَلُ الْحَامِلَاتِ لائى طَوِيلُ

قال أبو بكر فى قولهم : تأنيت الرجل ،

أى : انتظرتة وتأخرت فى أمره ولم أعجل .

ويقال : إن خير فلان لِبَطْءِ أَنِي ؛
قال ابن مقبل :

ثم أحتملن أنيًّا بعد تَضْحِيَةٍ
مثل الحاريف من جيلان أو هجر
قال : ورجل متأنٍّ ، أى متمكث متلبث ،
أنيت ، وآنيت .

قال ابن الأنباري : الأنى ، من بلوغ
الشيء مُنتَهَاهُ ، مقصور يكتب بالياء .

وقد أنى يَأْنِي ؛ وقال :

* بيوم أنى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ *
أى : أدرك وبلغ .

وقوله تعالى : (غير ناظرين إناه)^(١) أى :
غير مُنتظرين نُضْجَهُ وبلوغه .

تقول : أنى يَأْنِي ، إذا نضج .

وقال تعالى : (وبين حميم آن)^(٢) .

قيل : هو الذى أنهى فى الحرارة .

وكذلك قوله تعالى : (تُسْقَى مِنْ عَيْنِ
آنِيَةٍ)^(٣) أى : مُنتاهية فى شدة الحرارة .

وأما قوله تعالى : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ
آمَنُوا)^(٤) هو من : أنى يَأْنِي ، وفيه لغات :
يُقال : أنى لك يَأْنِي ، وأن لك يَشِين ،
ونال لك ، وأنال لك أن تفعل كذا ، كله
بمعنى واحد ، وأجودها : أنى لك .

قال الزجاج : ومعناها كلها : حان لك
يَحِين .

ونحو ذلك قال الفراء فى اللغات الثلاث .
الليث ، يقال : أنى الشيء يَأْنِي أنيًّا ،
إذا تأخر عن وقته ؛ ومنه قوله :

* والزاد لا آن ولا قفَارُ *

أى : لا بطيء ولا جَسِبٍ غير مَادُوم .

ومن هذا يُقال : تأنى فلان يَأْنِي ، إذا
تمكث وانتظر .

قال : والآننى ، من : الأناة والثبوت ،

(١) الأحزاب : ٥٣ .

(٢) الرحمن : ٤٤ .

(٣) النازية : ٥ .

(٤) الحديد : ١٦ .

قال العجاج ، فجعله الأناة :

* طال الأناة وزايل الحق الأثر *

وهى : الأناة .

ابن السكيت : الإنى من الساعات ،
ومن مبلوغ الشيء منتهاه ، مقصور ، يكتب
بالياء ، ويفتح فيمد ؛ قال الخطيئة :

وَأَنَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سَهِيلٍ

أو الشعرى قطال بن الأناة

روى أبو سعيد بيت الخطيئة :

* وَأَنَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سَهِيلٍ *

بتشديد النون .

قال : ويقال : أَنَيْتُ الطَّعَامَ فِي النَّارِ ،
إِذَا أَطْلَتْ مَكْنَهُ .

وَأَنَيْتُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا قَصُرَتْ فِيهِ .

وفي الحديث : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لِرَجُلٍ جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ :
رَأَيْتُكَ أَتَيْتَ وَأَذَيْتَ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : أَنَيْتَ ،
أَيَّ أَخَرْتَ الْجِيءَ وَأَبْطَأْتَ ؛

ومنه قيل للمُتَمَكِّثِ فِي الْأُمُورِ : مُتَأَنٍّ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : تَأَنَّى ، إِذَا
رَفَقَ .

وَأَتَيْتَ ، وَأَتَيْتَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الليث : يقال : أَسْتَأْتَيْتَ بَفُلَانٍ ، أَيْ :
لَمْ أُعْجِلْهُ .

ويقال : اسْتَأْنُ فِي أَمْرِكَ ، أَيْ : لَا تَعْجَلْ ؛
وَأَنْشُدَ :

أَسْتَأْنُ تَنْظُرَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا

وإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَىٰ فَتَوَكَّلْ

والأناة : التَّوَدُّةُ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الأناة من
النَّسَاءِ : الَّتِي فِيهَا تُتَوَرَّعُ عَنِ الْقِيَامِ ؛

وَالْوَهْنَانَةُ ، نَحْوُهَا .

الليث : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْمُبَارَكَةِ الْحَكِيمَةِ
الْمُؤَاتِيَةِ : أُنَاةٌ ؛

والجمع : أُنَوَاتٌ .

قال : وقال أهل الكوفة : إِنَّمَا هِيَ الْوَنَاءُ ،
مِنَ الضَّعْفِ ، فَهَمْزُوا الْوَاوَ .

وقال أبو الدُّقَيْش : هى المَبَارَكَة .

والإناء ، ممدود : واحد : الآنية ؛ مثل :
رداء وأردية .

ثم تجمع الآنية : الأوانى ، على فواعل ،
جمع « فاعلة » .

ويقال : لا تُؤَنُ فُرْصَتُكَ ، أى : لا تؤخرها
إذا أمكنتك .

وكل شىء أخرته ، فقد آثرتة .

وقيل : امرأة أناة ، أى رزينة لا تصخب
ولا تُفحش ؛ قال الشاعر :

أناةٌ كأن المسك تحت ثيابها

وريح خزانى الطلّ فى دمّ الرمل

[ونى بنى]

الليث الونى : الفترة فى الأعمال والأمور
والتوانى .

تقول : فلان لا ينى فى أمره ، أى :
لا يفترو ولا يمتجز .

يقال : ونى بنى ونياً ، فهو وانٍ .

ويقال : فلان لا ينى بفعل كذا وكذا ،

بمعنى : لا يزال ؛ وأنشد :

فما ينون إذا طافوا بحجّهم
يهتكون لبّيت الله استاراً

وناقة وانية ، إذا أعيت ؛ وأنشد :

* ووانية زجرت على وجأها *

قال ابن الأنبارى : قال أبو العباس :
الونى : واحدته : ونية ، وهى اللؤلؤة .

قلت : واحدة « الونى » : وناة ، لا :
ورنية .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الورنية :-
الدرة ؛ قال أوس بن حنجر :

فطأت كما حطت ورنية تاجر
وهى نظمها فارفض منها الطوائف

عمرو ، عن أبيه : هى الورنية والوناة ،
للدرة .

وقال ابن الأعرابى : سُميت : ورنية ،
لثقبها .

وقال غيره : جارية - وناة ، كأنها ،
الدرة .

وَالْوَنَاءُ : التى فيها فُتُورٌ لِنَعْمَتِهَا .

[نوى]

الليث : النوى : التحوُّلُ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا ، كَمَا تَنْتَوَى الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَّتِهَا .
وَأَنْتَوَى الْقَوْمُ ، إِذَا اتَّقَلَوْا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وَالنِّيَّةُ ، وَالنَّوَى ، وَاحِدٌ .

وَالْعَزْبُ تَوَاتٌ : النوى ؛ وَأَنْشَدَ :

* عَدَّتْهُ نِيَّةٌ عَنْهَا قَدْ وَفُ *

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَذَنَ النَّوَاوَى بَيْنَيْنُونَةٍ

ظَلَّتْ مِنْهَا كَصَرِيحٍ ^(١) لِلدَّامِ

النَّوَاوَى : الذى أُرْمِعَ عَلَى التَّحَوُّلِ .

وَالنَّوَى : الْبُعْدُ ؛

وَالنَّوَى : النِّيَّةُ .

وَهِيَ : النِّيَّةُ ، تُخَفِّفُهُ ، وَمَعْنَاهَا : الْقَصْدُ

لِبَلَدٍ غَيْرِ الْبَلَدِ الَّذِى أَنْتَ فِيهِ مُقِيمٌ .

(١) السان : « كَرِيمٌ » .

وَفُلَانٌ يَنْوَى وَجْهَ كَذَا ، أَيْ يَقْصِدُهُ ، مِنْ سَفَرٍ أَوْ حَمَلٍ .

وَالنَّوَى : الْوَجْهَ الَّذِى يَقْصِدُهُ .

وَفُلَانٌ نَوَاكَ ، وَنَيْتُكَ ، وَنَوَاتُكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَرَمْتُ أَمِيمَةً خُلَّتْ وَصِلَاتِي

وَنَوْتُ وَلَمَّا تَلْتَقَوِى كَنَوَاتِي

وَيُقَالُ : لِي فِي بَنِي فُلَانٍ نَوَاءٌ ، وَرِثِيَّةٌ ، أَيْ حَاجَةٌ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : نَوَاكَ اللَّهُ ، بِمَعْنَى : حَفِظَكَ اللَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا عَمْرُو أَخْسِنِ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشْدِ

وَأَقْرِ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْقَاءِ وَالنَّمِيدِ

قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ لِأَبْنٍ لَهُ سَمَاءُ « إِبْرَاهِيمَ » : نَاوَيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ ، أَيْ : قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكَتُ بِاسْمِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ .

وَلَيْسَ هَذَا بِمُخَالَفٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ نَوَى حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ

له حسنة ، ومن عملها كتبت له عشرة .

والمعنى فى قوله : نية المؤمن خير من عمله : أنه ينوى الإيمان ما بقى ، وينوى العمل لله بطاعته ما بقى ، وإنما يخلده الله جل وعز بهذه النية لا بعمله ، ألا ترى أنه إذا آمن ونوى الثبات على الإيمان وأداء الطاعات ما بقى ، ولو عاش مائة سنة يعمل الطاعات ولا نية له فيها أنه يعملها لله ، فهو فى النار .

والنية : حمل القلب ، وهى تنفع النوى وإن لم يعمل الأعمال ، وأداؤها لا ينفعه دونها .

فهذا معنى قوله : نية الرجل خير من عمله .

قال أبو عبيد : ومن أمثال العرب فى الرجل يُعرف بالصدق يُضطر إلى الكذب ، قولهم : عند النوى يكذبك الصادق .

وذكر قصة العبد الذى خوطر صاحبه على كذبه .

والنوى : هاهنا . مسير الحى متحولين من دار إلى أخرى .

وأخبرنى المنذرى ، عن الحرانى ، عن ابن السكيت ، قال : النية والنوى : الوجه الذى تريده وتنبه .

قال : ونوئك : صاحبك الذى ينبته نيتك ؛ وأنشد :

وقد علمت إذ دُكِن لى نوى

أن الشقى يفتحى له الشقى

قال : وحكى القراء : نواه الله ، أى :

صحبته الله ؛

ويكون : حفظه الله .

قال : ورجل منوى ، ونية منوية ،

إذا كان يصيب النجعة المضمودة .

وفى حديث عبد الرحمن بن عوف : أن

النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه وضراً من

صفرة فقال : منهم . فقال : تزوجت

أمرأة من الأنصار على نواة من ذهب . قال :

أولم ولو بشاة .

قال أبو عبيد : قوله : على نواة ؛ يعنى :

خسة دراهم ، فسئى «نواة» ، كما سئى الأربعون :

أوقية ، والعشرون نشأ .

وقال : حدثني يحيى بن سعيد ، عن
سُفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال :
الأوقية أربعون ، والنَّش عشرون ،
والنَّواة خمسة .

قلت : ولفظ حديث عبد الرحمن يدلُّ
على أنه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة
دراهم ، ألا تراه قال : على نواة من ذهب .
ورواه جماعة عن حميد ، عن أنس . ولا
أدرى لِمَ أنكره أبو عبيد ؟

وقال إسحاق : قلت لأحمد بن حنبل :
كم وزن نواة من ذهب ؟ قال : ثلثة دراهم .
قال : وقال لي إسحاق : النسواة :
خمس دراهم .

وقال اللُّبرد في تفسير « النواة » مثل
قول أبي عبيد سواء ،

وقال : العربُ تعنى بالنَّواة خمسة
دراهم .

قال : وأصحاب الحديث يقولون : على
نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم ، وهو
خطأ وغلط .

وقال غدير واحد : نَوَيْت النوى ،
وأَنْوَيْتَه ، وذلك إذا أكلت الثمر وجمعت
نَوَاه .

الليث : نَوَتْ البُصرة ، وأنَوَتْ ، إذا
عَقَدَتْ نَوَاتِهَا .

وثلاث نَوَايات ؛

والجميع : النوى .

قال : والنوى : خَفِضُ الجارية ، وهو
الذى يَبْقَى من بَطَرِهَا إذا قُطِعَ المَتَك .

وقالت أعرابية : ما تَرَكَ النَّخْجُ لنا
مِن نَوَى .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : إذا تَمِنْتَ
الناقة ، فهي نَاوِيَة ؛

وقد نَوَتْ تَغْوَى نِيًّا .

وهُن نُوْقٌ نَوَال ؛ قال أبو التَّجَم :

أوكالِكُسر لا تُؤوب جِيادُه

إلَّا غَوَانِمَ وهى غَيْرُ نِوَاء

قال أبو الدُّقَيْش : اللَّيْ ، الأسم ، وهو

الشَّخْمُ .

والنَّيَّ ، هو الفعل .

يقال : نَوَتْ الناقة نَيًّْا ، إذا كثُرَ نَيْها .

وقال الليث : النِّيَّ ، والنَّيَّ .

وقال غيره : النِّيَّ : اللحم ، بكسر النون .

والنِّيَّ : الشحم .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : النوى : الحاجات .

والوَنَى : ضَعَفَ البدن .

وَأَنوَى الرَّجُلُ ، إذا كَثُرَتْ أَشْفَارُهُ ؛

وَأَنوَى ، إذا تَبَاعَدَ ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، إذا أَلْتَمَسَ النَوَى ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، من النِّيَّةِ ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، في السَّفَرِ .
وَأَنشُدْ (١) :

لَمَنكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فِي أَثَرِ الْ

حَيِّ فَإِنْ تَنَوَّيْنَهُمْ تُقِيمُ

قال ابن الأعرابي ، قلت للمفضل :

ما تقول في هذا البيت ؟ قال : فيه معنيان :

أحدهما : يقول : قد تَوَّوْا فِرَاقَكَ فَإِنْ

تَنَوَّكَمُ نَوَّوْا تُقِيمُ فَلَا تَطْلُبُهُمْ .

والثاني : قد نَوَّوْا السَّفَرَ ، فَإِنْ تَنَوَّكَمُ

نَوَّوْا تُقِيمُ صُدُورَ الْإِبِلِ فِي طَلَبِهِمْ ؛ كما قال

الآخر :

* أَقِيمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسُ *

وقال ابن الأعرابي : الوَنَوَةُ : الأسترخاء

في العقل .

والوَنَى : الضَّعْفُ .

والنَّيَّ : الشعر الضعيف .

والوَنَ : الصَّنَجُ الذي يُضْرَبُ بالأصابع ،

وهو الونج ، مشتق من كلام العجم .

أبو عبيد (٢) : وَنَيْتٌ في الأمر : فَتَرَتْ ؛

وَأَوْنَيْتٌ غَيْرِي .

وفي نوادر الأعراب : فلانٌ نَوَى القوم ،

(٢) هنا مكانه « ونى » .

(١) البيت السابقة الجسدي . (اللسان : ونى) .

ونواويهم ، ومُنْتَوِيهم ، أى صاحب أمرهم
ورأيهم .

[نون]

قال الله جلّ وعزّ : (ن والقلم وما
يَسْطُرُون)^(١) .

قال القراء: لك أن تُدْغِمَ النون وتُظْهِرها،
وإظهارها أعجب إلّى ، لأنّها هِجاء والمِجاء
كالوقوف عليه وإن اتَّصَلَ .

ومن أخفاها بنائها على الاتصال .

وقد قرأ القراء بالوَجهين جميعاً .

قال أبو إسحاق : جاء فى التفسير أن
«ن» الحوت الذى دُحِيت عليه سَبْعُ أَرْضِينَ .

وجاء فى التفسير ، أن «ن» : الدّواة .

ولم يَحِىء فى التفسير كما فُسرَت حروف
المِجاء .

قلت : «ن والقلم» لا يَحُوزُ فيه غير
المِجاء ، ألا ترى أن كُتّاب المصحف كتبوه

«ن» ، ولو أريد به : الدّواة والحوت ،
لكُتِبَ : نون .

وقال ابن الأنباريّ فى باب إخفاء النون
وإظهارها :

النون ، تَجْهَوُرة ذات غُفّة ، وهى تخفى
مع حروف الفم خاصة ، وتبين مع حروف
الحلق عامة ، وإِنَّمَا خَفِيت مع حروف الفم
لُقُربها منها ، وبانت مع حروف الحلق
لُبُعدها منها .

وكان أبو عمرو يَخْفَى النون عند الحروف
التي تُقاربها ، وذلك أنّها من حُرُوف الفم ،
كقولك : من قال ؟ ومن كان ؟ ومن جاء ؟
قال الله تعالى : (مَنْ جاء بالحسنة)^(١) على
الإخفاء .

وأما بيانها عند حروف الحلق الستة ،
فإن هذه الستة تَبَاعَدَت من تَخْرِجها ولم تكن
مِنْ قَبِيلَتها ولا مِنْ حِيزِها ، فلم تَخَفْ فيها كما
أنها لم تُدْغَم فيها .

وكما أن حروف اللسان لا تُدغم في حروف الخلق لبعدها منها ، وإنما أخفيت مع حروف الفم كما أدغمت اللام وأخواتها ، كقولك : من أجلك ، من هنا ، من خاف ، من حرم زينة الله ، من على ، من عليك .

قال : ومن العرب من يُجرى الغين والحاء بجرى القاف والكاف في إخفاء النون معهما . وقد حكاه النضر عن الخليل .

قال : وإليه ذهب سيبويه .

قال الله تعالى : (ولن خاف مقام رَّبِّه جَنَّاتُكَ)^(١) إن شئت أخفيت ، وإن شئت أبنت .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثوثة : الكلمة من الصواب .

والثوثة : الثقبه التي تكون في ذقن الصبي الصغير .

وفي حديث عثمان أنه رأى صبيًا مديحًا

فقال : وسَّموا نُوتته ، أي : سودوها لثلاث نصيبه العَيْن .

وذو النون : سيفٌ كان لمالك بن زهير ، أخى قيس بن زهير ، فقتله سَحْل بن بَدْر وأخذ منه سيفه « ذا النون » ، فلما كان يوم الهبأة قتل الحارث بن زهير سَحْل بن بدر وأخذ منه ذا النون ، وفيه يقول الحارث :

ويُخبرهم مكانُ الثون مَنى

وما أُعطيته عَرَقِ الخلالِ

أي : ما أُعطيته مكافأة ولا مودة ، ولكني قتلت سَحْلًا وأخذته منه قسرًا .

وقول الله تعالى : (وذا النون إذ ذهب مُغاضِبًا)^(٢) هو : يونس عليه السلام ، سماه الله « ذا النون » لأنه حبسه في جوف الحوت الذي التقمه .

والثون : الحوت .

(٢) الأنبياء : ٨٧ .

(١) الرحمن : ٤٦ .

ويقال للسيف المريض المعطوف طَرَفِي
الظُّلَّة : ذو الثَّوْنَيْن ؛ ومنه قوله :

قَرَسَ يَتَكَ فِي الشَّرِيطِ إِذَا التَّقَيْنَا

وذو الثَّوْنَيْنِ يَوْمَ الْحَرْبِ زَيْفِي

والتَّوْنَيْنِ : تنوين الاسم إذا أُجْرِيَتْهُ .

[أن]

قال أبو زيد : أَنَّ الرَّجُلَ يَتْنُ أَيْنَمَا ،
وَأَنْتَ يَا نَيْتُ أَيْنَمَا ، وَنَأْتِ يَنْتِ تَيْتَا ،
بمعنى واحد .

الليث : رَجُلٌ أُنْتَه : كثير الكلام
والبَثَّ والشُّكْوَى ؛

ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

ومن « الأَيْنِ » يُقال : أَنَّ يَتْنُ أَيْنَمَا ،
وَأُنَّا ، وَأُنَّة .

وإذا أَمَرْتُ قُلْتَ : إِيْتَنُ ، لِأَنَّ الْمَمْرَتَيْنِ
إِذَا التَقَتَا فَسَكَتَ الْأَخِيرَةُ أَجْتَمَعُوا عَلَى
تَلْيِينِهَا .

وأما فِي الْأَمْرِ الثَّانِي فَإِنَّهُ إِذَا سَكَتَ
الْهَمْزَةُ بَقِيَ الثَّوْنُ مَعَ الْهَمْزَةِ وَذَهَبَتِ الْهَمْزَةُ
الْأُولَى .

ويقال للمرأة : إِنِّي ، كما يُقال للرجل :
أَقْرِزْ ، وللمرأة : قِرَى .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أَنَّ لِلْمَاءِ
يُؤْتَهُ ، إِذَا صَدَّ بِهِ .

وفي بعض أخبار العرب : أَنَّ مَاءَ نَمِ
أَغْلِهِ ، أَيْ : صَبَّهَ وَأَغْلَاهُ .

ابن السكيت : يُقال : ماله حَائَةٌ وَلَا
آئَةٌ ، أَيْ ماله ناقة ولا شاة .

قال : ويقال : لَا أَفْعَلُهُ بِمَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ
نَجْمٌ ، أَيْ : مَا كَانَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ؛ وَمَا عَنَّ
فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ، أَيْ : مَا عَرَضَ ؛ وَمَا أَنَّ فِي
الْفَرَاتِ قَطْرَةٌ ، أَيْ : مَا كَانَ فِي الْقُفَرَاتِ
قَطْرَةٌ . .

وفي حديث ابن مسعود : إِنَّ طُحُولَ
الصَّلَاةِ وَقِصْرَ الْخُلُطْبَةِ مَثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ ،
أَيْ : بَيَانُ مِنْهُ .

قال أبو زيد : إِنَّهُ لَمَثْنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ،
وَلِمَا هِيَ وَلِمَنْ لَمَثْنَةٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ، بِمَعْنَى :

لخليق أن يفعلوا ذلك ؛ وأنشد :

وَمَنْزِلٌ مِنْ هَوَى مُجَلٍّ نَزَلَتْ بِهِ

مَثْنَةٌ مِنْ مَرَاصِيدِ الْمَثْنِيَّاتِ

به تجاوزت عن أولى وكائده

إِنِّي كَذَلِكَ رَكَّابُ الْحَشِيَّاتِ

أولى ، حكاية عمرو ، عن أبيه .

الأنة والمثنية ، والعدقة ، والشوزب ،

واحد ؛ وقال دُكَيْن :

يَسْتَقِي عَلَى دَرَاجَةِ خَرُوسٍ

مَنْصُوبَةٌ بَيْنَ رَكَايَا شُوسٍ

مَثْنَةٌ مِنْ قَلَّتِ النَّفُوسِ

يقال : مكان من هلاك النفوس . وقوله :

مكان من هلاك النفوس : تفسيرٌ لَمَثْنَةٌ ، ودلّ

ذلك على أنه بمنزلة « مَظْلَّة » . والخرّوس :

البكرة التي ليست بصافية الصّوت . والجرّوس ،

بالجيم : التي لها صوت .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : سألني

شُعْبَةُ عن « مَثْنَةٌ » ، فقلت : هو كقولك :

علامة ، وخليق .

قال أبو زيد : هو كقولك : تخلفه ،

ومجدّره .

وقال أبو عبيد : يعنى أن هذا مما يُعْرَفُ

به فقه الرجل ويستدلّ به عليه .

قال : وكل شيء ذلك على شيء فهو

مَثْنَةٌ له ؛ وأنشد للرزّار :

فَتَمَّاسُوا سِرًّا قَالُوا عَرَّسُوا

من غير تمثينة لغير معرّين

قلت : الذي رواه أبو عبيد ، عن

الأصمعي ، وأبي زيد ، في تفسير . لَمَثْنَةٌ ،

صحيح ، وأما احتجاجه برأيه بيت الرّزّار في

التمثينة للمثنية ، فهو غلط وسهوّ ؛ لأنّ اليم في

« التمثينة » أصلية ، وهي في « مَثْنَةٌ » مفعلة ليست

بأصلية .

وقد فسرت بيت الرّزّار في باب

« مَأْن » .

وأما « مَثْنَةٌ » فإنّ اللحياني قال : هو

مَثْنَةٌ أن يفعل ذلك ، ومَظْلَةٌ أن يفعل ذلك ،

وأنشد :

إِنَّ أَكْثَحَالًا بِالْقِيِّ الْأَبْلَجِ

وَنَظَرًا فِي الْحَاجِبِ الْمُزَجَّجِ

مَثْنَةً مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ

فكان « مَثْنَةً » عند اللحياني مُبْدَل

الهمزة فيها من الظاء في « المظنة » ، لأنه ذكر
حروفاً تُعاقب فيها الظاء الهمزة ، منها قولهم :
بيت حسن الأهرة والظهرة ، وقد أفر وظفر ،
أى : وثب .

[إن]

قال الليث : قال الخليل « إن » الثقيلة
تكون منصوبة الألف ، وتكون مكسورة
الألف ، وهى التى تُنصب الأسماء .

قال : وإذا كانت مُبْتَدَأَةٌ ليس قبلها
شئٌ يُعتمد عليه ، أو كانت مُسْتَأْنَفَةٌ بعد كلام
قديم ومَضَى ، أو جاءت بعدها لام مؤكدة
يُعتمد عليها ، كُسِرَتِ الألف ، وفيما سوى ذلك
تُنصب الألف .

وقال الفراء في « أن » إذا جاءت بعد
القول وما تصرف من القول ، وكانت حكاية

لم يقع عليها القول وما تصرف منه ، فهى
مكسورة ، وإن كانت تفسيرا للقول نصبتها ،
وذلك مثل قول الله تعالى : (ولا يَمْزُنْكَ
قولهم إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا)^(١) .

وكذلك المعنى أَسْتَثْنَاهُ ، كأنه قال :
يا محمد ، إن العزة لله جميعًا .

وكذلك (وقولهم إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى
ابْنَ مَرْيَمَ)^(٢) كسرتها ، لأنها بعد القول على
الحكاية .

قال : وأما قوله تعالى : (ما قلتُ لهم
إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ)^(٣) فَإِنَّكَ
فَتَحَتِ الألف ، لأنها مُفْسَّرَةٌ لـ « ما » ،
و « ما » قد وَقَعَ عليها القولُ فنصبها ،
وموضعها نُصِبَ .

ومثله في الكلام : قد قلت لك كلامًا حسنًا
أَنَّ أَبَاكَ شَرِيفٌ ، وَأَنْتَ عَاقِلٌ ، فَتَحَتِ
« أَنْ » لأنها فَسِّرَتِ الكلام ، والكلام
مَنْصُوبٌ .

(١) يونس : ٦٥ .
(٢) النساء : ١٥٧ .
(٣) المائدة : ١١٧ .

ولو أردت تكرير القول عليها كسرتها.

قال : وقد تكون « إن » بعد القول مفتوحة ، إذا كان القول يُرافعها ؛ من ذلك أن تقول : قولُ عبد الله مُذَ اليوم أن الناس خارجون ، كما تقول : قولُك مُذَ اليوم كلامٌ لا يُفهم .

وقال الليث : إذا وقعت « إن » على الأسماء والصفات فهي مُشَدَّدة .

وإذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن في صفة أو تصريح بخففتها ، تقول : بلغنى أن قد كان كذا وكذا ، تخفف من أجل « كان » ، لأنها فعل ، ولولا قد لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على « ما » أو على « الهاء » ، كقولك : إنما كان زيدٌ غائباً ، وبلغنى أنه كان أخو بكر غيباً .

قال : وكذلك بلغنى أنه كان كذا وكذا ، تشددها إذا اعتمدت .

ومن ذلك قولك : إن رُبَّ رجلٍ ، فتخفف .

فإذا اعتمدت قلت : إنه رُبَّ رجلٍ ،

شدَّدت .

وهي مع الصفات مشددة : إن لك ، وإن فيها ، وإن بك ، وأشباها .

قال : وللعرب لغتان في « إن » المشددة : إحداهما التثقيل ، والأخرى التخفيف . فأما من خفف فإنه يرفع بها .

إلا أن ناساً من أهل الحجاز يحثفون وينصبون على توثم الثقيلة .

وقرىء : (وإن كلاً لما ليؤفينهم)^(١) خففوا ونصبوا .

وأنشد القراء في تخفيفها مع المضمر :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتنى .

فراقك لم أنجل وأنت صديق

وأنشد القول الآخر :

لقد علم الضيف والمزملون

إذا أغبر أفق وهبت شمالاً

بأنك ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ

وقدماً هناك تكون المألاً

وقال أبو طالب النحوي ، فيما روى عنه
المُذَرِّي ، قال : أهلُ البصرة غيرُ سيبويه
وذَوِيهِ يقولون : إنَّ العربَ تخفُّف « أن »
الشديدة وتُعملها ؛ وأنشدوا :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ

كَأَنَّ تَذْيِيسَهُ خُفَّانِ

أراد « كأن » خَفَّفَ وأَعْمَلَ .

وقال القراء : لم نسمع العرب تخفُّف
« أن » وتُعملها إلَّا مع المَكْتَى ، لأنه لا يَبِينُ
فيه إعراب ، فأما في الظاهر فلا .

ولكن إذا خَفَّفوها رَفَعُوا .

وأما من خَفَّفَ : « وإنَّ كُلاًّ لما
لَيُؤْفِقِينَهُمْ » فإنَّهُمْ نَصَبُوا « كُلاًّ »
بـ « لَيُؤْفِقِينَهُمْ » ، كأنه قال : « وإنَّ لَيُؤْفِقِينَهُمْ
كُلاًّ » .

قال : ولو رُفِعَتْ « كل » لَصَلَحَ ذَلِكَ ،
تقول : إنَّ زَيْدٌ لِقَائِهِمْ .

وأما قول الله تعالى : (إنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) ^(١)

فإنَّ أبا إسحاق النحوي استقصى ما قال فيه
النحويون ، فحكيتُ كلامه .

قال : وقرأ المديون والكوفيتون ، إلَّا
عاصمًا : « إنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ » .

وروى عن عاصم أنه قرأ « إنَّ هَذَانِ »
بتخفيف « إن » .

وروى عن الخليل « إنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ » .

قال : وقرأ أبو عمرو : « إنَّ هَذَيْنِ
لَسَاحِرَانِ » ، بتشديد « أن » ونصب « هذين » .

قال أبو إسحاق : والحجَّة في « إنَّ »
هَذَانِ لَسَاحِرَانِ » بالتشديد والرفع ، أن
أبا عُبَيْدَةَ روى عن أبي الخطاب أنه لُفَّه
لِكُنَانَةٍ ، يجعلون ألف الاثنين في الرفع
والنصب والخفض على لفظ واحد ، يقولون :
رَأَيْتُ الزَّيْدَانِ .

وروى أهل الكوفة والكسائي والقراء
أنها لُفَّه لِبْنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

قال : وقال النحويون القدماء : ها هنا
هاء مُضْمَرَةٌ ، المعنى : إنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ .

قال : وقال بعضهم : « إن » في معنى
« نعم » ، المعنى : نعم هذان ساحران ؛
وأنشد :

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا

لَكَ وَقَدْ كَثُرَتْ فَقُلْتَ إِنَّهُ^(١)

وقال الفراء في هذا : إنهم زادوا فيها
النون في التثنية ، وتركوها على حالها في
الرفع والنصب والجر ، كما فعلوا في « الذين »
فقالوا : الذين ، في الرفع والنصب والجر .

فهذا جميع ما قال النحويون في الآية .

قال أبو إسحاق : وأجودها عندي أن ،
« أن » وقعت موقع « نعم » ، وأن اللام
وقعت موقعها ، وأن المعنى : نعم هذان لهما
ساحران .

والذي يلي هذا في الجودة مذهب بنى
كنانة وبلحارث بن كعب .

فأما قراءة أبي عمرو فلا أجيزها ، لأنها
خلاف المصحف .

قال : وأستحسن قراءة عاصم والخليل :
« إن هذان لساحران » .

(١) البيت لابن قيس الرقيات .

وقال غيره: العرب تجعل الكلام مختصرا
ما بَعْدَهُ على « إِنَّهُ » ، والمراد : إنه كذلك ،
وإنه على ما تقول .

فأما « إن » الخفيفة ، فإن المنذرى روى
عن ابن اليزيدى ، عن أبي زيد ، أنه قال :

« إن » تقع في موضع من القرآن
مَوْضِعَ : « ما » ، ضَرْبُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَإِنْ مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)^(٢) ،
معناه : ما من أهل الكتاب .

ومثله : (لَا تَخْذَنْاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُفَّانَا
فَاعِلِينَ)^(٣) أى : ما كنا فاعلين .

قال : وتجيء « إن » في موضع « لقد » ،
ضَرْبُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا
لَمَفْعُولًا)^(٤) ، المعنى : لقد كان من غير شك
من القوم .

ومثله : (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتَحُنوكَ)^(٥) ،
(وَإِنْ كَادُوا لَيَسْقَظَنوكَ)^(٦) .

(٢) النساء : ١٥٩ .

(٣) الأنبياء : ١٧ .

(٤) الإسراء : ١٠٨ .

(٥) الإسراء : ٧٣ .

(٦) الإسراء : ٧٦ .

وتجىء «إن» بمعنى «إذ»، ضربُ قوله تعالى:
(اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ
مُؤْمِنِينَ)^(١)، المعنى: إذ كنتم مؤمنين .

وكذلك قوله تعالى: (فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)^(٢) معناه:
إذ كنتم .

قال: و «أن» بفتح الألف وتخفيف
النون، قد تكون في موضع «إذ» أيضاً .

و «إن» بخفض الألف تكون موضع
«إذا»، من ذلك قوله تعالى: (لَا تَتَّخِذُوا
آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا)^(٣) .

من خفضها جعلها في موضع «إذا» ؛
ومن فتحها جعلها في موضع «إذ» .

ثعلب، عن ابن الأعرابي في قوله تعالى:
(فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى)^(٤) .

قال: «إن» في معنى «قد» .

وقال أبو العباس، للمعرب تقول: إن

قام زيد، بمعنى: قد قام زيد .
وقال الكسائي: سمعته يقولونه فظننته
شروطاً، فسألهم فقالوا: زُريد: قد قام زيد،
ولانريد: ما قام زيد .

وقال الفراء: «إن» الخفيفة أمّ الجزاء،
والعرب تجازي بحروف الاستفهام كلها
وتجزم الفعلين: الشرط والجزاء، إلا «الألف»
و «هل»، فإنهما يرفعان ما يليهما .

وسئل ثعلب: إذا قال الرجل لامرأته:
إن دخلت الدار، إن كلمت أخاك، فأنت
طالق، متى تطلق؟ فقال: إذا فعلتهما جميعاً .
قيل له: لم؟ قال: لأنه قد جاء بشرطين .
قيل له: فإن قال لها: أنت طالق إن أحررت
البسر. فقال: هذه مسألة محال، لأن البسر
لا بُدَّ من أن يحمرَّ . قيل له: فإن قال: أنت
طالق إذا أحررت البسر . قال: هذا شرط
صحيح، تطلق إذا أحررت البسر .

وقال الشافعي، فيما أثبت لنا عنه: إن
قال الرجل لامرأته: أنت طالق إن لم أطلقك،
لم يحنث حتى يعلم أنه لا يطلقها بموته
أو بموتها .

(١) البقر: ٢٧٨ .

(٢) النساء: ٥٩ .

(٣) التوبة: ٢٣ .

(٤) الأهل: ٩ .

وهو قول الكوفيين .

ولو قال : إذا لم أطلقك ، ومتى ما لم
أطلقك ، فأنت طالق ، فسكت مدة يمكنه فيها
الطلاق ، طَلَّقْتَ .

[أنا]

للعرب في « أنا » لُفَات ، وأجودها :
أَنْتَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا قُلْتَ : أَنَا ، بوزن
« عَنَّا » ؛

وإذا مَضَيْتَ عَلَيْهَا قُلْتَ : أَنْ فَعَلْتَ
ذاك ، بوزن : عَنْ فَعَلْتَ ذاك .

تُحْرَكُ النون في الوصل وهي ساكنة من
مثلها في الأسماء غير المتمكنة ، مثل : « من »
و « كم » إذا تحرك ما قبلها .

ومن العرب من يقول : أنا فعلت ذاك ،
فيثبت الألف في الوصل ولا يُنَوَّن .

ومنهم من يسكن النون ، وهي قليلة ،
فيقول : أَنْ قُلْتَ ذاك .

وقضاعة تَمُدُّ الألف الأولى : أَنْ قُلْتَ ؛
قال عدي :

يَا لَيْتَ شَمْرَى أَنْ ذُو عَجَبَةٍ

مَتَى أَرَى شَمْرَبًا حَوَالَى أَصِيصٍ

وقال العذيل فيمن يُثَبِّت الألف :

أَنَا عَذْلُ الطَّعَانِ لِمَنْ بَغَانِي

أَنَا الْعَذْلُ الْمُبِينُ فَاعْرِفُونِي

و « أنا » لا تثنية له من لفظه إلا
بـ « نحن » ، ويصلح « نحن » في التثنية
والجمع .

فإن قيل : لَمْ تَقْنُوا « أَنْتَ » فقالوا : أَنْتَا ،
ولم يثنوا « أنا » .

قيل : لَمَّا لَمْ تَجْز : أَنَا وَأَنَا ، لرجل آخر ،
لَمْ يُثْنُوا .

وأما « أَنْتَ » فتثنيه « أَنْتَا » لأنك
تُجْزَى أَنْ تَقُولَ لِرَجُلٍ : أَنْتَ وَأَنْتَ ، لآخر معه ،
فلذلك مُثْنِي .

وأما « إِنِّي » فتثنية « إِنْنَا » ، وكان في
الأصل : إِنَّنَا ، فكثرت النونات ، لحذفت
إحداها ، وقيل : إِنَّا .

وقوله عز وجل: (وَلَنَا أُولِيَاكُمْ) ^(١).
المعنى: إنا وإنسا وإنكم، فعطف «إياكم» على
الاسم فى قوله «إنا» على النون والألف، كما
تقول: إني وإياك. معناه: إني وإناك،
فافهمه؛ وقال:

إنا أقتسما خطبتينا بدمكم

فحملت برّة وأختملت فجار

«إنا» تثنية «إني» فى البيت.

[نبنوى]

أسم قرية مَروفة تُتأخَم كَرَبلاء.

[وين]

الوينة: العنبة السوداء؛

وجمه: الوين؛ وأنشد:

* كأنه الوين إذ يُجى الوين *

يصف شعر امرأة.

[ين]

قال أبو عمرو: ين: أسم موضع.

[النون]

الليث: النون حرف فيه نونان بينهما
واو، وهى مدّة.

ولو قيل فى الشعر: نن، كان صواباً.

وقرأ أبو عمرو «نون» جزماً؛

وقرأ أبو إسحاق «نون»: جرّاً.

وقال الفراء (ن والقلم) ^(٢): لك أن تدغم
النون الأخيرة وتظهرها، وإظهارها أعجب
إلى. لأنها هجاء، والمهجاء كالوقوف عليه،
وان أنصل.

ومن أخفاها بناها على الاتصال.

وقد قرأ القراء بالوجهين جميعاً.

وكان الأعمش وحمة يُبينانها، وبعضهم
يترك البيان.

وقال النحويون «النون» تزداد فى الأسماء
والأفعال؛

أما فى الأسماء فإنها تزداد أولاً فى: تفعل.
إذا سُمى به؛

وتُزاد ثانية في : جُنْدَب ، وَجَنْدَل ؛

وتُزاد ثالثة في : حَبْنَطَى ، وَسَرَنْدَى ،
وما أشبهه ؛

وتُزاد رابعة في : خَلْبَن ، وَضَيْفَن ،
وَعَلْجَن ، وَرَعَشَن ؛

وتُزاد خامسة في : مَثَل : عَثَان ، وَسُلْطَان ؛

وتُزاد سادسة في : زَعْفَرَان ، وَكَيْدُبَان ؛

وتُزاد سابعة في مَثَل : عُثْيَثْرَان ؛.

وتُزاد علامة لِلصَّرْفِ في كل اسم منصرف ؛

وتُزاد في الأفعال ثَقِيلَةً وَخَفِيفَةً ؛

وتُزاد في التثنية والجمع ، وفي الأمر في جماعة
النساء .

حدثنا عبد الله ، عن حمزة ، عن عبد الرزاق ،
عن معمر والثوري ، عن الأعمش ، عن أبي
خلبيان ، أن ابن عباس قال : أول ما خالق
الله خلق القلم فقال له : اكتب ، فقال : إني
رب ، وما أكتب ؟ فقال : القدر . قال : فكُتِبَ

في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة .

ثم خلق النون ، ثم بسط الأرض عليها .
فاضطربَ القُؤُن فادت الأرض ، فخلق الله
الجبال فأثبتها بها .

ثم قرأ ابن عباس : (ن والقلم
وما يسطرون)^(١) .

وبالإسناد عن الحسن وقتاده في قوله :
(ن والقلم)^(٢) قالوا : الدواة والقلم .
وما يسطرون : ما يكتبون .

قال أبو تراب : وأنشدني جماعة من
فصحاء قيس وأهل الصدق منهم :
حاملةٌ دَلُوكَ لا تَمْحُوْلَه
مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الثَّوْنَةِ

فقلت لهم : رواها الأصمعي « كمين المولة »
فلم يَعرَفوها ، وقالوا : النونة : السمكة .
وقال أبو عمرو : المولة : التمسكوت .

(١) القلم : ١ .

(٢) القلم : ١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الفاء

قال ابن المظفر: قال الخليل بن أحمد:
ذهبت العربية مع الحروف التي مرت فلم يبق
للفاء إلا اللّيف وأحرف قليلة من المعتل، وهي:
فَمَ - فام - فوم - فَمَّ .

[فم]

ومن المضاعف: فُم وفُمّ، في النسق .

يُقال: رأيت عمراً فُمّ زيدا، وفُمّ زيدا،
بمعنى واحد .

وقال القراء: فَمَ وفُمّ، من حروف
النَّسق .

[فام]

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الفِئام: وطاء
يكون للشّاجر .

وجمعهُ: فُؤم، على وزن « فُعْم »؛ قال
ليبيد:

وأزهد فارس الميِّجاً إذا ما
تَقَعَّرَتِ الشّاجِرُ بالفِئامِ
وقال غيره: هَوْدَجٌ مُفْأَمٌ، وَطْئٌ
بِالْفِئَامِ؛ وأنشد قولَ زهير:

* على كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٌ مُفْأَمٌ *^(١)

ورواه غيره: قَشِيبٌ مُفْأَمٌ:

والتَّقْنِيم: تَوْسِيعُ الدَّلْو .

يُقال: أَفَامَتِ الدَّلْو، وَأَفْعَمَتِ، إذا
مَلَأَتْهُ .

ومَزَادَةُ مُفْأَمَةٍ، إذا وُسِّعَتْ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ .

الحرّاني، عن ابن السكيت: عند فلان

فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، والعامة تقول: فِئَامٌ، وهم
الجماعة؛ وأنشد غيره:

(١) صدره:

* خرجن من السويان ثم جزعنه *
(اللسان . الديوان) .

* فَنَامَ يَنْهَضُونَ إِلَى فَنَامَ * (١)

وقال أبو عمرو: فَأَمْتُ وصَامْتُ ، إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ .

وروى ابن الفرج لابن الأعرابي في باب الصاد والفاء: فَتَبْتُ وَصَتَبْتُ، إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ .

قال أبو عمرو: التَّفَاوُمُ: أَنْ تَمْلَأَ الْمَاشِيَةُ أَفْوَاهَهَا مِنَ الْمَشْبِ؛ وَأَنْشُدَ:
ظَلَّتْ بِرَمَلٍ عَالِجٍ تَسْتَمُّهُ
فِي صِلْيَانٍ وَنَعَى تَفَانُهُ

وقال أبو تراب: سَمِعْتُ أَبَا السَّمِيدِيعِ يَقُولُ: فَتِمْتُ فِي الشَّرَابِ وَصَتِمْتُ، إِذَا كَرَعْتَ فِيهِ نَفْسًا .

قلت: وَكَأَنَّهُ مِنْ: فَأَمْتُ الْإِنَاءَ، إِذَا أَفْعَمْتَهُ وَمَلَأْتَهُ .

وأخبرني المنذرى، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: فَتَبْتُ وَصَتَبْتُ، إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ .

(١) صدره:

* كَانَ إِجْمَاعُ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا *

(السان) .

قلت: وَهِيَ كُلُّهَا لَنَاتٌ، الْقَافُ وَالْقَاءُ وَالْيَمِيمُ .

[فام]

ابن شميل، يُقَالُ: قَبَطُوا الشَّاةَ فُومًا فُومًا، أَيْ قِطَمًا قِطَمًا .

الليث: الْفَائِي: الشُّكْرَى .

قلت: مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مَحْضًا .

وقال الفراء في قول الله تعالى: (وَقُومُوا وَعَدَسَهَا) (٢) .

قال: الْقُومُ، فِيمَا يَذْكُرُونَ: لَفَّةٌ قَدِيمَةٌ، وَهِيَ الْحِنْطَةُ وَالْخُبْزُ، جَمِيعًا قَدْ ذُكِرَ .

قال: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ اللَّفَّةِ يَقُولُونَ قُومُوا لَنَا، بِالتَّشْدِيدِ، يُرِيدُونَ: اخْتَبِزُوا لَنَا .

قال: وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ «وَقُومُوا» بِالنَّاءِ .

وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ الْمَعْنِيَيْنِ بِالصَّوَابِ، لِأَنَّهُ مَعَ مَا يُشَاكِلُهُ مِنَ الْعَدَسِ وَالْبَصْلِ .

(٢) البقرة: ٦١ .

والعرب تُبدل الفاء ثاء فيقولون : جَدَفَ
وجدث ، للقَبْر ؛ ووقَعَ في عافور ثَر ،
وعاثور ثَر .

وقال الزجاج : القوم : الحِنطة .

ويقال : الحبوب .

لا اختلاف بين أهل اللغة أنَّ « القوم » :
الحِنطة ، وسائر الحبوب التي تُخْتَبَز يَلْحَقُهَا
اسمُ القوم .

قال : ومن قال « القوم » ها هنا :
الثوم ، فإن هذا لا يُعرف . ومحال أن يطلب
القوم طعاماً لا بُرَّ فيه ، وهو أصلُ الغذاء .
وهذا يَقْطَعُ هذا القول .

وقال اللحياني : هو الثوم والقوم ،
للحِنطة .

قلت : إن كان قرأ ابن مسعود بالثاء
فمعناه : القوم ، وهو الحِنطة .

[فم]

(١) ابن السكيت . قال القراء : يُقال :

(١) أورد اللسان هنا كلمة مادتى « فم » ،
« ونوه » .

هذا فَمٌ ، مفتوح الفاء مخفف الميم .

وكذلك في النَّصْب والتَّخْفِض : رأيتُ
فَمًا ، ومررت بِفَمٍ .

ومنهم من يقول : هذا فُمٌ ، ومررت
بِفُمٍ ، ورأيت فُمًا ؛

فَيَضُمُ الفاء في كل حال ، كما يَفْتَحُهَا في
كل حال .

وأما تشديد الميم فإنه يَجُوزُ في الشعر ؛
كما قال (٢) :

* يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَمَّةٍ * (٣)

ولو قال : مِنْ قَمَّةٍ ، لجاز .

قال : وأما : فُو ، وفِي ، وفا ، فإنما يقال
في الإضافة ، إلا أن المعجَّاج قال :

* خَالِطٌ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمٍ وفا *

قال : وربما قالوا ذلك في غير الإضافة ،
وهو قليل .

(٢) هو محمد بن ذؤيب العمالي الفقيمي ، (اللسان) .

(٣) عجزه :

* حتى يعود الملك في أسطمه *

الليث : أَمَا : فو ، وفا ، وفي ، فإن أصل
بنائها « الفَوّه » حذفت الهاء من آخرها .
وَحَلَّت الواو على الرفع والنَّصَب والجرّ ،
فاجترت الواو صُرُوفَ النحو إلى نفسها ،
فصارت كأنها مدّة تَتَّبِعُ الفاء .

ولمّا يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة ،
أما إذا لم تُضَفْ فإن الميم تُجْعَلُ عماداً للفاء ،
لأن الياء والواو والألف يَسْتَقْنُ مع التنوين ،
فكروها أن يكون اسم بحرف مقلق ، فعمدت
الفاء بالميم ، إلا أن الشاعر قد يَضْطَرُّ إلى
إفراد ذلك بلا ميم ، فيجوز في القافية ؛
كقوله :

* خالط من سَلَمَى خياشيمَ وفا *

قلت : ومما يَدُلُّ على أن الأصل في : فم ،
وفو ، وفا ، وفي ، « هاء » حُذِفَتْ من آخرها :
قولُهم للرجُل الكثير الأكل : قَيِّهٌ ، وأمرأة
قَيِّهَةٌ .

ابن السكيت : رَجُلٌ أَفَوه : عظيم الفم
طويل الأسنان .

وكذلك : تحالّة فوهاء ، إذا طالت

أسنانها التي يجرى الرّشاء فيها .

وَرَجُلٌ مُفَوّه ، وقِيَّةٌ : حسن الكلام .

سَلَمَة ، عن الفراء : أَلْقَيْتُ على الأديم
دَبْعَةً ، والدَّبْعَةُ : أن تُنْقِى عليه فَمَا مِنْ دِباغٍ
خَفِيفَةٍ ، أَى : فَمَا مِنْ دِباغٍ ، أَى نَفْسًا .

وَدَبْعَتُهُ نَفْسًا ، ويُجْمَع : أَنْفُسًا ، كَأَنْفُسِ
النَّاسِ ، وهى المِرَّة .

أخبرنى المُنْذَرى ، عن ثعلب عنه ، قال
أبو زبيد يصف شَيْلِينَ :

ثم استغفاها فلم يَقْطَعْ رِضَاعَها

عن التَّصْبُيبِ لا شَعْبٌ ولا قَدْعُ

أَسْتَغْفَاها : أَشْتَدَّ أَكْلُها . والتَّصْبُيبُ :
اكتساء اللحم للسَّمن بعد العظام . والتَّحْلُمُ ،
مثله . والقَدْعُ : أن تُدْفَعَ عن الأمر تُريدُه ؛
يقال : قَدَعْتُهُ قُدْعَ قُدْعَا .

وَرَجُلٌ فَيّه : جَيِّدُ الأكل .

وقد أَسْتَغْفَا .

وهو مُسْتَفْيِه .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : من أمثالهم
في الدعاء على الرجل قولهم : فاهّا لفيك ؛ تريد :
فاهّا للداهية .

قال : ومعناه : الخيبة لك .

قال أبو عبيد : وأصله أنه يريد : جعل
الله بفيك الأرض ؛

وكما يقال : بفيك الأرض ، يقال : بفيك
الأثلب والحجر ؛ وأنشد :

فقلت لها فاهّا لفيك فإنها

قلوص أمرىء قاريك ما أنت حاذرة

وقال سيدي : فاهّا لفيك ، غير منون ،

إنما يريدون : الداهية ، وصار بدلا من اللفظ ،

بقوله : دهاك الله ، بدلك على ذلك قوله :

وداهية من دواهي النوى

ن يرهّبها الناس لا قالها

فجعل للداهية : فها .

وقال آخر :

لئن مالكت أنسى ذليلاً لطالما

سعى لتي لا قالها غير آئب

أراد : لا قم لها ، أى : للداهية .

وأنشد شمر للكميت :

ولا أقول لذي قربي وأصيرة

فاهّا لفيك على حالٍ من العطاب

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : فاهّا بفيك ،

منونة ، أى : ألصق الله فاك بالأرض .

قلت : وقد مرّ الحرف مشبعا في كتاب

الماء .

بَابُ حُرُوفِ اللَّفِيفِ مِنَ الْفَاءِ

فاء - فأى - فأفا - فيف - فوف
- فو - فى - وفا - آف - أف .

[فاء]

قال الله تعالى : (فَإِنْ فَادُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)^(١).

وقال الله تعالى : (يَتَقَيَّمُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ)^(٢).

وقال الله تعالى : (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ)^(٣).

« فالفاء » في كتاب الله تعالى على ثلاثة معان ، مَرَجَعَهَا إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ ، هُوَ الرَّجُوعُ : قال تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ فِي الْمُؤَلِّينَ مِنْ نَسَائِهِمْ ، (فَإِنْ فَادُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)^(١) وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤَلِّىَ حَلَفَ أَلَّا يَطْأَ أَمْرَأَتَهُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ مَدَّةَ

أربعة أشهر بعد إيلائه ، فإن جامعها هى فى الأربعة الأشهر فقد فاء ، أى : رجع عما حلف عليه من ألا يُجامعها إلى جامعها ، وعليه لحنته كفارة يمين ، وإن لم يُجامعها حتى تنقضى أربعة أشهر من يوم آلى ، فإن ابن عباس وجاعة من الصحابة أوقعوا عليها تطليقة ، وجعلوا عزيمة الطلاق أنقضاء أربعة أشهر . وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم من أهل العلم ، وقالوا : إذا أنقضت أربعة أشهر ولم يُجامعها وقف المولى ، فإما أن ينقضى ، أى يُجامعها ويكفر ، وإما أن يُطَلَّقَ .

فهذا هو النفي من الإيلاء ، وهو الرجوع إلى ما حلف عليه ألا يفعله .

وأما قول الله تعالى : (يَتَقَيَّمُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ)^(٢) فَإِنَّ التَّقْيِيمَ ، تفاعل من « النفى » ، وهو الظل بالعشى .

(١) النحل : ٤٨ .

(٢) النحل : ١٥٠ .

(١) البقرة : ٢٢٦ .

(٢) النحل : ٤٨ .

(٣) الحشر : ٧ .

وَتَقْيُ الظلال : رُجوعها بعد اتّصاف
النّهار ، وأتعال الأشياءِ ظلالها .

وأخبرني المنذري، عن أبي طالب النحوي،
أنه قال : التقيؤ لا يكون إلّا بالعشى ، والظلّ
بالغداة ، وهو ما لم تنله الشمس .

والنبيء بالعشى : ما أنصرفت عنه الشمس .

قال : وقد بيّنه الشاعر فقال :

فلا الظلّ من برّد الضحى تستطيعه

ولا النّبيء من برّد العشيّ تدوقُ

وأخبرني المنذري ، عن الحراني ، عن
أبن السكيت نحوه .

قال : وجمع « النبيء » : أفياء ، وفُيوء ؛
وأنشد :

لمرى لأنت البيت أكرم أهله

وأقعد في أفيائه بالأصائل

قال : والظل : ما نسخته الشمس .

والنبيء : ما نسخ الشمس .

ابن الأعرابي ، عن المفضل ، يقال للقطعة

من الطّير : فَيء ، وعريقة ، وصَف .

وأما قول الله تعالى : (ما أفاء الله على
رَسُوله من أَهل القرى)^(١) .

فإن « النبيء » : ما ردّ الله تعالى على أَهل دينه
من أموال من خائف أَهل دينه بلا قتال ،
إمّا بأن يُجْلَوْا عن أوطانهم ويُخْلَوْها للمسلمين ،
أو يُصالحوا على جزية يُؤدونها عن رؤوسهم ،
أو مال غير الجزية يفتدون به من سفك
دمائهم .

فهذا المال ، هو « النبيء » في كتاب الله .
قال الله تعالى : (وما أفاء على رَسُوله مِنْهُمْ
فما أَوْجَفْتُمْ عليه من خيل ولا ركاب)^(٢) أي :
لم توجفوا عليه خيلاً ولا ركاباً .

نزلت في أموال بني النضير حين نقضوا
العهد وجلّوا عن أوطانهم إلى الشام ، فقسم
رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل
وغيرها في الوجوه التي أَرَاه الله أن يُقسمها
فيها .

(١) الحشر : ٧ .

(٢) الحشر : ٦ .

وَقِسْمَةُ الْفَيْءِ غَيْرُ قِسْمَةِ الْفَنِيْمَةِ ، الَّتِي
أَوْجَفَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْخَيْلِ وَالرُّكَّابِ .

وَقَدْ بَيَّيْتُ جَمَاعَ ذَلِكَ فِيمَا مَرَّ مِنْ
الْكِتَابِ .

وَأَصْلُ « الْفَيْءِ » : الرُّجُوعُ ، كَمَا أَعْلَمْتُكَ ،
سُمِّيَ هَذَا الْمَالُ : فَيْئًا ، لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ
مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ عَقُورًا بِلَا قِتَالٍ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ
(حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) ^(١) أَيْ : تَرْجِعْ إِلَى
الطَّاعَةِ .

وَيُقَالُ لِنَوَى التَّمْرِ ، إِذَا كَانَ صُلْبًا :
ذَوْ قَيْثَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُنْثَلَفُ الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهُ ،
ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْ بُطُونِهَا كَمَا كَانَ نَدِيًّا ؛ وَقَالَ
عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ يَصِفُ فَرَسًا :

سُلَّامَةٌ كَمَصَا النَّهْدَى تُغَلِّ لَهَا

ذَوْ قَيْثَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ

وَيَفْسِّرُ قَوْلَهُ « تُغَلِّ لَهَا » ذَوْ قَيْثَةٍ

تَفْسِيرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أَدْخَلَ جَوْفَهَا نَوَى مِنْ نَوَى
نَحْيِلٍ قُرْآنٍ حَتَّى أَشْتَدَّ لِحْمُهَا .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ خُلِقَ لَهَا فِي بَطْنِ حَوَافِرِهَا
نُسُورٌ صِلَابٌ كَأَنَّهَا نَوَى قُرْآنٍ .

وَيُقَالُ : تَفَيَّاتِ الْمَرْأَةُ لَزَوْجِهَا ، إِذَا
تَكَسَّرَتْ لَهُ تَدَلُّلًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
تَفَيَّاتِ ذَاتِ الدَّلَالِ وَالْخَفَرِ
لِعَابِسٍ جَانِي الدَّلَالِ مُقَشَّمِرٍ

^(٢) قَالَ النَّضَرُ : الْإِثْفَى : الْقِطْعُ مِنَ الْفَيْءِ ،
وَهِيَ الْفِرْقُ يَجْنُنُ قِطْعًا كَمَا هِيَ .

قُلْتُ : الْوَاحِدَةُ : أَفَاةٌ .

وَيُقَالُ : هَفَاةٌ ، أَيْضًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَفَاتُ فُلَانًا عَلَى
الْأَمْرِ ، إِفَاءَةً ، إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَعَدَلْتَهُ إِلَى أَمْرٍ
غَيْرِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَفْيُوءَةُ ، هِيَ الْمَقْنُوءَةُ ، مِنْ
الْفَيْءِ .

(١) المجربات : ٩ .

(٢) مكان ما قاله النضر في اللسان « ألي » .

وقال غيره : يقال : مَقْنَأَة ، وَمَقْنُؤَة ،
للـكـان الذى لا تَطْلُع عليه الشَّمْس .

ولم أسمع « مَقْنُؤَة » بالفاء ، لغير الليث ،
وهو يُشبه الصَّواب .

أبو زيد : يقال : فُتت إلى الأمر فَمَيْتًا ،
إذا رَجَعَت إليه .

وأفأت على القوم فَيْتًا ، إذا أخذت لهم
سَلَب قوم آخرين فِجَّتْهُمْ به .

وأفأت عليهم فَيْتًا ، إذا أخذت لهم فَيْتًا
أخذ منهم .

وقال النضر ، يُقال لِلْحَدِيدَةِ إذا كَلَّت
بعد حِدَّتِهَا : قد فاءت .

[فأى]

أبو زيد : فَأَوْتُ رَأْسَ الرَّجُل ، إذا
فَلَقْتَهُ بالسَّيْف ؛

وكذلك : فَأَيْتَهُ .

وقال أبو عبيد : فَأَاؤُ : ما بين الجبلَيْن ؛
قال ذو الرُّمَّة :

* حتى أُنْفَأَى فَأَاؤُ عن أعناقها سَجَرًا * (١)

قوله : أُنْفَأَى ، أى : أُنكشف . وفَأَاؤُ ،
فى بَيْت ذى الرُّمَّة : طريق بين قارَتَيْن بناحية
الدَّوْر بينهما فَبَجْجٌ واسعٌ ، يقال له : فَأَاؤُ
الرَّيَّان ؛ وقد مَرَّرْتُ به .

والفَيْتَةُ ، بوزن « فَيْتَة » : الفِرْقَة من
النَّاس .

مأخوذة من : فَأَيْتَ رأسه ، أى : شَقَّقْتَهُ .
وكانت فى الأصل فَيْتُوة ، بوزن « فَيْمَلَة »
فَنُقِصَ .

وجمع « الفَيْتَة » : فَيْتُونَ ، وفَيْتَات .

الليث : يُقال : فَأَوْتُ رأسه ، وفَأَيْتَهُ ،
وهو ضَرْبُكَ قِحْفَهُ حتى يَنْفَرَجَ عن الدِّمَاغ .

والأُنْفِيَاءُ : الانْفِرَاج .

قال : ومنه اشتُقَّ أَسْمُ « الفَيْتَة » ، وهم
طائفة من النَّاس .

(١) صدره :

* راحت من الحرج تهجيرًا فَاوَلعت *

[فأفا]

الليث : الفأفأة ، في الكلام : كأن الفاء
تغلب على اللسان .

تقول : فأفا فلان في كلامه ، فأفأة .

ورجل فأفا ، وأمرأة فأفأة .

وقال المبرد : الفأفأة : التردد في
« الفاء » .

الاحيائي ، يقال : رجل فأفا وفأفا ،
يمدّ ويقصر .

[فيف]

الليث : الفئيف : المفازة التي لا ماء فيها ،
مع الاستواء والسعة .

وإذا أنثت ، فهي : الفئفاء .

وجمعها : الفياقي .

وجمع « الفيف » : فيوف ، وأفياف .

قلت : وبالدّهناء موضع يقال له : فيف
الريح .

قال شمر : وقال المؤرّج : الفئيف من
الأرض : تختلف الرياح ؛ وأنشد لعمرو

ابن معد يكرب :

أخبر الخبير عنكم أنكم

يوم فيف الريح أنتم بالفلج

ويقال : فيف الريح : موضع معروف ؛

قال ذو الرمة :

والركب يعلو بهم صهب يمانية

ففيّاً عليه لذيّل الريح غمّيم

وقال غيره : الفيفاء : الصحراء الملاء ؛

وجمعها : الفياقي .

وقال أبو عمرو : كلّ طريق بين جبلين :

ففيّف ؛ وأنشد :

* مهيل أفياف لها فيوف *

وقال ذو الرمة :

ومفبرة الأفياف مسحولة الخصاص

دياميمها موصولة بالصفاصيف

وقا أبو خيرة : الفيفاء : البعيدة من

الماء .

وقال شمر : والقول في « الفَيْف »
و « الفيفاء » ما ذكره المؤرج من مُخْتَلَف
الرياح .

[فوف]

الليث : الأفواف : ضربٌ من عُصَب
البرود .

يُقال : بُرْدٌ أفواف ، و بُرْدٌ مُقَوَّف .

قال : والفوف ، مصدر : الفوفة .

يقال : ما فاف عني بَحَيْرٍ ولا زَنْجَرٍ .

وذلك أن تسأل رجلاً فيقول بظفر إبهامه
على ظفر سبابه : ولا مثل ذا .

والاسم منه : الفوفة .

وأما « الزنجرة » فإِذَا أَخَذَ بَطْنُ الظفر من
طرف الثنية إِذَا أَخَذَهَا بِهِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الفوفة :
القشرة الرقيقة تكون على النواة .

قال : وهي القَطْمِيرُ أيضاً .

قال : والفوف ثيابٌ رِفاقٌ من ثياب
اليمين موشاة .

ونحو ذلك حكى شَمِرٌ عنه .

وعن أبي حاتم : الفوف ، بضم الفاء ،
و بُرْدٌ مُقَوَّف .

قلت : وروى أصحابُ أبي عُبَيْدٍ عنه ،
عن الفراء : الفوف : البياض الذي يكون
في أظفار الأحداث .

ومنه قيل : بُرْدٌ مُقَوَّف .

وقال شمر : هو الفوف ، بالضم .

قال : وسألت ابن الأعرابي عن « الفوف »
فلم يعرفه ؛ وأنشد :

* وَأَنْتَ لَا تُغْنِينِ عَنِّي فَوْفًا *

[فو]

الليث : الفوة : عُروقٌ تُسْتَخْرَجُ من
الأرض تُصْنَعُ بها الثياب .

يقال لها بالفارسية : رُوبِين .

ولفظها على تقدير : خوة ، وقوة .

ولو وصفت بها أرضاً لا يُزرع فيها غيره ،
قلت : أرضٌ مَفْواة ، من المَقَاوِي .

وَتَوْبٌ مُفَوِّى ، لأن الماء التى فى
« الفوة » ليست بأصلية ، بل هى هاء التانيث .

[فى]

الليث : « فى » : حرف من حروف
الصفات .

وقال غيره : « فى » تآتى بمعنى « وسط » ،
وتآتى بمعنى « داخل » ، كقولك : عبدُ الله
فى الدار ، أى : داخل الدار ، ووسط الدار .
وتجىء « فى » بمعنى : على ، قال الله
جلَّ وعزَّ (وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِى جُدُوعِ
النَّخْلِ)^(١) .

المعنى : على جذوع النخل .

وقال ابن الأعرابى فى قوله تعالى : (وَجَعَلَ
الْقَمَرَ فِىهِنَّ نُورًا)^(٢) ، أى : معهن .

وقال ابن السكيت : جاءت « فى »
بمعنى « مع » ؛ قال الجعدي :

وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِى بَرَكَةٍ

إِلَى جُجُوجٍ رَهِيلٍ الْمَنَكِبِ

(١) طه : ٧١ .

(٢) نوح : ١٦ .

وقال أبو النجم :

يَذْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَذْفَعٍ
تَحْسُونَ بُسْطًا فِى خَلَايَا أَرْبَعٍ

أراد : مع خلايا .

وقال الأصمعى فى قول عنترة :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِى سَرَحَةٍ
يُحَذِّى نِمَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

قال : معناه : كأن ثيابه على سرحة .

وقال الفراء فى قول الله تعالى : (يَذَرُوكُمْ
فِىهِ)^(٣) أى : يكثركم به ؛ وأنشد :

وَأَرْغَبُ فِىهَا عَنْ عُيَيْدٍ وَرَهْطِهِ
وَلَكِنْ بَهَا عَنْ سِنِينٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

أى : أَرْغَبُ بِهَا .

وقيل فى قوله تعالى : (بُورِكُ مَنْ فِى النَّارِ
وَمَنْ حَوْلَهَا)^(٤) أى : بُورِكُ مَنْ عَلَى النَّارِ ،
وهو الله جلَّ وعزَّ .

[وفا]

الليث : يُقَالُ : وَفَا يَفِى وَفَاءً ؛

(٣) الشورى : ١١ .

(٤) النمل : ٨ .

فهو وافي .

وَوَفَى رِيشُ الْجَنَاحِ ، فهو وافي .

وكل شيء بَلَغَ تمام السَّكَالِ ، فقد وَفَى
وَتَمَّ .

وكذلك : دِرْهَمٌ وَافٍ ، يَعْنِي : أَنَّهُ دِرْهَمٌ
يَزِنُ مِثْقَالًا .

وَكَيْلٌ وَافٍ .

وقال شمر : بلغني عن ابن عُيَيْنَةَ ، قال :
الوَافِي : دِرْهَمٌ وَدَانِيقَانِ .

وقال غيره : هو الذي وَفَى مِثْقَالًا .

وَرَجُلٌ وَفِيٌّ : ذُو وَفَاءٍ .

قال أبو بكر : قولهم : لَزِمَ الْوَفَاءُ :

معنى « الوفاء » في اللغة : الحلق الشريف
العالي الرفيع من قولهم : وَفَى الشَّعْرُ فهو وافي ،
إذا زاد .

قال ذلك أبو العباس .

قال : وَوَفَّيْتُ لَهُ بِالْمَهْدِ أَفِيٌّ ، ووَافَّيْتُ
أَوْافِيٌّ .

وارضَ من الوفاء باللقاء ، أَمَى : بدون
الحق ؛ وَأَنْشَدَ :

* وَلَا حَظِّي الْفَسَاءَ وَلَا اتَّخِيسَ *

والمُؤَاظَةُ : أَنْ تُؤَافِيَ إِنْسَانًا فِي الْمِيْعَادِ .

تقول : وَافَّيْتُهُ .

وَيُقَالُ : أَوْفَيْتُهُ حَقَّهُ ، وَوَفَّيْتُهُ أَجْرَهُ .

وَأَوْفَيْتُ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ،
إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ؛
فَأَنَا مُوْفٍ .

والمِيفَةُ : الموضع الذي يُوفَى فوقه
البازي ، لِإِيْنِاسِ الطَّيْرِ أَوْ غَيْرِهِ .

وإنه لميفاء على الأشراف ، إذا لم يزل
يُوفَى على شرف ؛ قَالَ رُؤْبَةُ .

* أَبَاغَ مِيفَاءَ رُؤْسِ فُورِهِ *

وَالْوَفَاءُ : الْمَنِيَّةُ .

وَتُوفَى فُلَانٌ .

وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ ، إِذَا قَبِضَ نَفْسَهُ .

وقال غيره : تَوَفَّى الْمَيِّتَ ، بِمَعْنَى : أُسْتِيفَاءُ

مُدَّتْهُ الَّتِي كُتِبَتْ مِنْ عَدَدِ أَيَّامِهِ وَشُهُورِهِ
وَأَعْوَامِهِ فِي الدُّنْيَا .

وَيُقَالُ : تَوَفَّيْتُ الْمَالَ مِنْهُ ، وَأَسْتَوْفَيْتُهُ ،
إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .

وَتَوَفَّيْتُ عَدَدَ الْقَوْمِ ، إِذَا عَدَدْتَهُمْ
كُلَّهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِنَظِيرِ الْوَبْرِيِّ :

إِنَّ بَنِي الْأَذْرَمِ ^(١) لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ

وَلَا تَوَفَّاهُمْ قُرَيْشٌ فِي الْعَدَدِ

أَيُّ : لَا تَجْعَلُهُمْ قُرَيْشًا تَمَامَ عَدَدِهِمْ ،
وَلَا تَسْتَوْفِي بِهِمْ عَدَدَهُمْ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (اللَّهُ
يَعْتَقُ الْإِنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ^(٢)) أَيُّ : يَسْتَوْفِي
مُدَدَ آجَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا .

وَقِيلَ : يَسْتَوْفِي تَمَامَ عَدَدِهِمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ .

وَأَمَّا تَوَفَّيَ النَّائِمِ ، فَهُوَ اسْتِيفَاءُ وَقْتِ
عَقْلِهِ وَتَمْيِيزُهُ إِلَى أَنْ نَامَ .

(١) اللسان : « الأذرم » .

(٢) الزمر : ٤٢ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
(قُلْ يَتَّقُوا كَمَا مَلَكَ الْمَوْتُ) ^(٣) هُوَ مَنْ :
تَوْفِيَةِ الْعَدَدِ .

تَأْوِيلُهُ : أَنْ يَنْقُبُ أَرْوَاحَكُمْ أَجْمَعِينَ
فَلَا يَنْقُصُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ ؛

كَمَا تَقُولُ : قَدْ أَسْتَوْفَيْتُ مِنْ فُلَانٍ ،
وَتَوَفَّيْتُ مِنْهُ مَا لِي عَلَيْهِ ؛

تَأْوِيلُهُ : لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْكَسَائِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ :
وَفَّيْتُ بِالْمَهْدِ ، وَأَوْفَيْتُ بِهِ ، سَوَاءٌ .

وَقَالَ كَثِيرٌ : يُقَالُ : وَفَى ، وَأَوْفَى .

مَنْ قَالَ « وَفَى » فَإِنَّهُ يَقُولُ : تَمَّ ،
كَقَوْلِكَ : وَفَى لَنَا فُلَانٌ ، أَيُّ : تَمَّ لَنَا قَوْلُهُ
وَلَمْ يَنْدِرْ .

وَوَفَى هَذَا الطَّعَامُ قَفِيرًا ، أَيُّ : تَمَّ قَفِيرًا ؛

وَقَالَ الْحَطِيبَةُ :

* وَفَى كَنْيَلٍ لَا نَيْبٍ وَلَا بَكْرَاتٍ *

أَيُّ : تَمَّ .

(٣) السجدة : ١١ :

ثم قال : ومن قال : « أوفى » فعناه :
أوفانى حقّه ، أى : أتمّته ولم ينقص منه شيئاً .

وقال أبو الهيثم فيما رَدَّ على شمر : الذى
قال شمر فى « وفى » و « أوفى » باطلٌ لا
معنى له ، إنما يُقال : أوفيت بالمهد ، ووفيت
بالمهد .

وكل شيء فى كتاب الله تعالى من هذا
فهو بالالف ؛ قال الله تعالى : (أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)^(١)
و (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ)^(٢) .

ويقال : وفى الكيلُ ، ووفى الشيءُ ،
أى : تَمَّ .

وأوفيته أنا : أتمّته ؛ قال الله تعالى :
(أَوْفُوا الْكَيْلَ)^(٣) .

قال : ويُرْوَى عن النبيّ صلى الله عليه
وسلم أنه قال : « إنكم وقيتم سبعين أمةً أنتم
خيرها وأكرمها على الله » ، أى : تمت العِدَّة
سبعين أمةً بكم .

(١) المائدة : ١ .

(٢) الإسراء : ٣٤ .

(٣) الشعراء : ١٨١ .

قال : وأما قولهم : وفى لى فلان بما
ضمين لى .

فهذا من باب : أوفيت له بكذا وكذا ،
ووفيت له بكذا ؛ قال الأعشى :

* وقبلك ما أوفى الرقادُ بجارته *

وقال الفرّاء فى قول الله تعالى : (ولِإِبْرَاهِيمَ
الَّذِى وَفَّى)^(٤) ، أى : بَلَغَ .

يريد : بَلَغَ أن لَيْسَتْ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ
أُخْرَى ، أى : لا تحمل الوازرة ذنب غيرها .

وقال الزجاج : وفى لإبراهيم ما أمر به ،
وما أمتحن به من ذبيح ولده ، فعزم على ذلك
حتى قَدَّاهُ الله بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ ، وأمتحن بالصبر
على عَذَابِ قَوْمِهِ ، وأمر بالاختتان فاخْتَتَنَ .

قيل : وفى ، وهى أبلغ من « وفى » ، لأن
الذى أمتحن به من أعظم الحُسن .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : الوفى :
الذى يأخذ الحقَّ ويُعطى الحقَّ .

قال : الميمى : طَبَّقَ التَّنْثُورَ .

وقال رَجُلٌ من العرب لطباخه : خَلَبَ

(٤) النجم : ٣٧ .

ميفاك حتى ينضج الرودق .

قال : خلّب ، أى : طبّق . والرودق :
الشواء .

وقال أبو الخطاب : البيت الذى يطبخ
فيه الأجر يقال له : الميقي .
قال ذلك ابن شميل .

وأما «الموافاة» التى يكتبها كتاب دواوين
الخراج فى حسابهم ، فهى عندى مأخوذة من
قولك : أوفيته حقّه .

وقد جاء « فاعلت » بمعنى : أفعلت ،
وفعلت ، فى حروف بمعنى واحد .

يُقال : جارية مُناعمة ومُنعمّة .

وضاعفت الشيء ، وأضعفته ، وضعفته ،
بمعنى .

وتعاهدت الشيء وتعهدته ؛

وباعدته ، وبعدته ، وأبعدته .

وقاربت الصبيّ ، وقرّبه .

وهو يُعاطيني الشيء ، ويُعطيني .

قال بشر بن أبي خازم :

كأن الأثمّة قام فيها
مُحسن دلالها رشاً موافى

قال الباهليّ : موافٍ ، مثل «مفاجيء» ؛
وأنشد :

وكأنما وافاك يوم لقيتها

من وخش وجرة عاقِد مُترَبّ

وقيل : موافٍ : قد وافى جسمه جسم أمه ،
صار مثلاً .

[آف]

الليث : الآفة : عرض مُفسد لما أصاب
من شيء ؛

ويقال : آفة الظرف الصّلف ، وآفة
العِلْم النسيان .

قال : وإذا دخلت الآفة على قوم ، قيل :
قد إقوا .

ويقال فى لغة : إيقوا .

ابن رُزج : إيف الطّعام ، فهو مكيف ،
مثل : معيف .

قال : وعِيه ، فهو مَعُوهُ ، ومعِيه ،
ومَعُوهُ .

قلت : وقول الليث « إفاوا » الألف مُمالة
بينها وبين الفاء ساكن يُبَيِّنُه اللَّفْظُ لَا اِتِّخَاطَ .
الكسائي : طَعَامٌ مَوْوَفٌ ، أَيْ :
أَصَابَتْهُ آفَةٌ .

[أب]

قال الله تعالى : (فَلَا تَقُلْ لَهَا أَفٌ
وَلَا تَنْهَرْهَا)^(١) .

أخبرني : المنذرى ، عن أبي طالب ، عن
أبيه ، عن القراء ، قال : فى « أف » ست
لغات :

يُقال : أَفٌ لَكَ ، وَأَفًا لَكَ ؛ وَأَفٌ لَكَ ،
وَأَفَةٌ لَكَ ؛ وَأَفٌ لَكَ ، وَأَفَةٌ لَكَ .

وزاد غيره : أَفَةٌ وَإِفَةٌ .

قال القراء : ولا تقل فى « آفة » إلا
الرفع والنصب .

قال القراء : فأما القراءة قُرىء : أَفٌ ،

(١) الإسراء : ٢٣ .

بالكسر بغير تنوين ؛ وَأَفٌ ، بالتثنية .

فمن خَفَضَ وَنَوْنٌ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا صَوْتٌ
لَمْ يُعْرَفْ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالنُّطْقِ بِهِ ، فَخَفَضُوهُ كَمَا
تُخَفِّضُ الْأَصْوَاتُ ، وَنَوْنُوهُ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ :
سَمِعْتُ طَاقٍ طَاقٍ ، لَصَوْتِ الضَّرْبِ ؛ وَيَقُولُونَ :
سَمِعْتُ تَغْرَ تَغْرَ ، لَصَوْتِ الضَّحْكَ .

والذين لَمْ يُنَوِّنُوهُ وَخَفَضُوا قَالُوا : أَفٌ ،
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَأَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ عَلَى
حَرْفَيْنِ ، مِثْلُ صَهٍ ، وَتَغْرٍ ، وَمِهٍ ، فَذَلِكَ الَّذِى
يُخَفِّضُ وَيَنَوِّنُ ، لِأَنَّهُ مُتَحَرِّكُ الْأَوَّلِ ، وَلِسْنَا
بِمُضْطَرِّينَ إِلَى حَرَكَةِ الثَّانِىِّ مِنَ الْأَدْوَاتِ
وَأَشْبَاهِهَا ، نَخَفِّضُ بِالنُّونِ .

وَسُبِّهَتْ « أَفٌ » بِقَوْلِهِمْ : مُدٌّ ، وَرَدٌّ ،
إِذْ كَانَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ .

قال : والعربُ تقول : جَمَلٌ فَلَانٌ
يَتَأَفَّفُ مِنْ رِيحٍ وَجَدَهَا .

معناه : يقول : أَفٌ أَفٌ .

وحكى عن العرب : لَا تَقُولَنَّ لَهُ أَفًا
وَلَا قُفًا .

وقال ابن الأنبارى : من قال أَفًا لَكَ ،

نَصَبَهُ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : وَيَلَا
لِلْكَافِرِينَ .

وَمِنْ قَالَ : أَفٌ ، رَفَعَهُ بِاللَّامِ ، كَمَا يُقَالُ :
وَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ .

وَمِنْ قَالَ أَفٌ لَكَ ، خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْأَصْوَاتِ ، كَمَا يُقَالُ : صَهٍ وَمَدٍ .

وَمِنْ قَالَ : أَفِيٌّ لَكَ ، أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ .

وَمِنْ قَالَ : أَفٌ لَكَ ، شَبَّهَهُ بِالْأَدْوَاتِ ،
بـ « مِنْ » ، و « كَمْ » ، و « بَل » ، و « هَل » .

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : أَفٌ لَكَ وَتَفٌ ؛ وَاقَّةٌ
وَتَفَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَفُ : وَسَخُ الْأُذُنِ ؛
وَالْتَفٌ : وَسَخُ الْأُظْفَارِ .

يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِغْذَارِ الشَّيْءِ ، ثُمَّ كَثُرَ
حَتَّى اسْتَعْمَلُوهُ فِي كُلِّ مَا يَتَأَذُّونَ بِهِ .

قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : أَفٌ ، مَعْنَاهُ : قَلَّةٌ ،
وَتَفٌ ، إِمْتِنَاعٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ « الْأَفْ » ، وَهُوَ
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

أَبُو الْهَيْثَمِ بِحِطَّةٍ لِابْنِ بُرْزُجٍ ، يُقَالُ : كَانَ

فُلَانٌ أَفُوفَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَقُولُ لِبَعْضِ
أَمْرِهِ : أَفٌ لَكَ ، فَذَلِكَ الْأَفُوفَةُ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (فَلَا
تَقُلْ لِّمَا أَتَتْ) ^(١) أَيْ : لَا تَسْتَنْقِلْ شَيْئًا مِنْ
أَمْرِهِمَا وَتَضْيِيقَ صَدْرًا بِهِ ، وَلَا تُغْلِظْ لَهَا .

قَالَ : وَالنَّاسُ يَقُولُونَ لِمَا يَكْرَهُونَ
وَيَسْتَنْقِلُونَ : أَفٌ لَهُ .

وَأَصْلُ هَذَا تَفْحُكُ الشَّيْءِ يَسْقُطُ عَلَيْكَ
مِنْ تَرَابٍ أَوْ رَمَادٍ ، وَلِلْمَكَانِ تَرْيِدُ إِمَاطَةِ
الْأَذَى عَنْهُ ، فَقِيلَتْ لِكُلِّ مُسْتَنْقَلٍ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى « أَفٌ » : التَّنَنُ .

وَمَعْنَى الْآيَةِ : لَا تَقُلْ لَهَا مَا فِيهِ أَدْنَى
تَبَرُّمٍ إِذَا كَبُرَ وَأَسْنَأَ ، بَلْ تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا .

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَفُفُ :
الضُّجْرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْيَأْفُوفُ ،
وَالْيَهْنُوفُ : الْحَدِيدُ الْقَلْبُ مِنَ الرُّجَالِ .

وقال الأصمعي : واليأفوف : المَيِّ
الخلوّار ؛ وأنشد للراعي :

مُعَمَّرَ الْعَيْشِ يَأْفُوفٌ شِمَائِلُهُ

بِأَبِي الْمَوَدَّةِ لَا يُعْطَى وَلَا يَصِلُ^(١)

قوله : مُعَمَّرَ الْعَيْشِ ، أى : لا يكاد
يُصِيبُ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا قَلِيلًا ، أَخَذَ مِنْ « النمر » .

(١) اللسان : « يصل » .

وقيل : هو المُسْفَلُّ عَنْ كُلِّ عَيْشٍ .
ويقال : جئت على إِفَانِ ذَاكَ ، وعلى تَتِفَةِ
ذَاكَ ، وعلى أَفَفِ ذَاكَ ، وعلى تَتِفَةِ ذَاكَ ، كل
ذلك قِيْدٌ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي ، يقال : أتاني على إِفَانِ ذَاكَ ،
وَأِفَانِ ذَاكَ ، وَأَفَفِ ذَاكَ ، وَعِدَانِ ذَاكَ ،
وَتَتِفَةِ ذَاكَ ، وَتَتِفَتِهِ ، بمعنى واحد .

(آخر حرف الفاء)

حرف الباء

[ينيم]

وذكر حميد بن ثور « يَبْنِم » :

إذا شئت غمّنتى بأجزاء يشة

أو النخل من تثليث أو من يَبْنِمَا

[ب]

و « بَم » : مدينة بكرمان، ذكرها الطرمّاح

فقال :

* أَلَيْتُنَا فِي بَم كَرَمَان أَصْبَحِي *

وأما « بَم » العود ، الذي يُضْرَب به ،

فهو أحد أوتاره ، وليس بعربي .

ابن المظفر ، قال أبو عبد الرحمن : قد
مَضَتْ العربية مع سائر الحروف ، فلم يبق
للهاء مضاعف ، ولا صحيح ولا معتل ولا رُباعي ،
وبقي منه اللّفيف وأحرف من المعتل مُعربة ،
مثل : البوم ، وليبة ، وهي فارسية ؛ وبَم
العود ، وَيَبْنِم ، موضع .

[البوم]

قلت : أما « البوم » ، فهو الذكر من الهام ،

وهو عربي .

يُقال : بُوم بَوّام بالليل ، إذا كان

يَصْبِح .

باب اللفيف من حرف الباء

بب - بي - باء - بأى - بو - باب -
بيا - أب - آب - ابى - واب - وبا .

[ب]

روى زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ،
أنه قال : لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر
الفاص بأولهم حتى يكونوا ببيانا واحدا .

قال أبو عبيد ، قال عبد الرحمن بن مهدي :
يعنى : شيئا واحدا .

قال أبو عبيد : وذلك الذى أراد . ولا
أحسب الكلمة عربىة ، ولم أسمعها فى غير هذا
الحديث .

وقال أبو سعيد الضرير ، لا تعرف
« ببيانا » فى كلام العرب ؛ والصحيح عندنا :
بيانا واحدا .

قال : وأصل هذه الكلمة أن العرب
تقول إذا ذكرت من لا يعرف : هذا هيان
ابن بيان ، كما يقال : طائر بن طائر .

قال : فالمنى : لأسوين بينهم فى العطاء ،
فلا أفضل أحدا على أحد .

قلت : بباء ، بباءين ، حرف رواه هشام
ابن سعد وأبو معشر ، عن زيد بن أسلم ، عن
أبيه : سمعت عمر .

ومثل هؤلاء الرواة لا يخطئون فيصحفوا ،
و« ببيان » وإن لم يكن عربيا تحضفا فهو صحيح
بهذا المعنى .

وقال الليث : بيان ، على تقدير « فعلان » ،
ويقال على تقدير « فقال » ، والنون أصلية ،
ولا يصرف منه فعل .

قال : وهو « الباج » فى معنى واحد .

قلت : وكان رأى حمر فى أعطية الناس
التفضيل على السوابق ، وكان رأى أبى بكر
التشوية ، ثم رجع عمر إلى رأى أبى بكر ،
والأصل فى رجوعه هذا الحديث .

سمعت محمد بن إسحاق السعدي يقول ذلك .

قلت : وبَيَّان ، كأنها لغة يمانية .

الليث : بَيَّة ، يُوصف به الأحمق .

وكان رَجُلٌ من قُرَيْشٍ يقال له : بَيَّة ، وكان في صِفَرِه كثير اللحم ، فلذلك سُمِّي : بَيَّة .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : البَبَّ : الغلام السائل ، وهو السمين .

وروى عمرو ، عن أبيه ، يُقال : تَبَّبَ ، إذا سَمِنَ .

وقال ابن الأعرابي : يُقال للشاب المتلىء البدن نَعْمَةً وشَبَابًا : بَيَّة ؛ وأنشد لامرأة رُقِصَ أنها :

لَا نَكِيحَنَّ بَيَّةً

جارية خِدْبَةٍ

مُكْرَمَةٍ مُحِبَّةٍ

تُحِبُّ أَهْلَ الْكُفَّةِ

[بي]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : البَيَّ : التَّحْسِيسُ من الرجال .

وكذلك ، ابن بَيَّان ، وابن هَيَّان ، كله التحسيس من الناس ونحو ذلك .

قال الليث في كتابه : هَيَّ بن بَيَّ ، وهَيَّان بن بَيَّان .

قال : ويُقال : إن «هَيَّ بن بَيَّ» من ولد آدم ، ذَهَبَ في الأرض كما تَفَرَّقَ سائرُ ولد آدم ، فلم يُحَسَّ منه عَيْنٌ ولا أثرٌ وفُقد .

أخبرني المنذرى ، عن أبي طالب ، أنه قال في قولهم : حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ :

قال : قال الأصمعي : معنى «بَيَّاكَ» : أَضْحَكَكَ .

وذكر أبو عبيد أن آدم لما قُتِلَ أبْنُه مَكَثَ مائة سنةٍ لا يضحك ، فقيل له : حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ ؛ فقال : وما بَيَّاكَ ؟ فقال : أَضْحَكَكَ .

رواه بإسناد له عن سعيد بن جبير .

(٣٨ م - ١٥ ج)

[باء]

الليث: الباء والمباءة: منزل القوم حيث
يَتَبَوَّءُونَ من قِبَلِ وادٍ أو سَنَدِ جَبَلٍ .

ويقال: كُلَّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ القوم؛ قال
طرفة:

طَيِّبُوا الباءة سَهْلٌ وَلَهُمْ
سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِيرٍ
قال: والمباءة أيضاً: مَعْطَنُ القوم للإبل
حيث تُفَاح في المَوارِد . .

يقال: أَبَانَا الإبل إِبَاءةً، أَيْ: أُنْخَنَّا
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ؛ وَأَنْشَدَ:
حَلِيفَانِ بَيْنَهُمَا مِـرَّةٌ
يُبْدِيَانِ فِي عَطَنِ ضَيْقِ
أَبُو عَيْبِدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْمِبَاءَةُ:
الْمَنْزِلُ .

وقال أبو حاتم، عنه: يقال: تَبَوَّأَ فُلَانٌ
مَنْزَلاً، إِذَا ائْتَمَّه .
وَبَوَّأَتْهُ مَنْزِلاً .

قال: وقال أبو زيد: أَبَاتُ الْقَوْمِ
مَنْزِلاً .

قال أبو طالب: وقال الآخرى «بِيَاك»:
مَعْنَاهُ: بَوَّأَكَ مَنْزَلاً، قَالَ: «بِيَاك» لِأَزْدِ وَاجِ
الْكَلَامِ .

قال: وقال ابن الأعرابي: بِيَاك: قَصْدُكَ
بِالتَّحِيَّةِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ
أَعْطَى عَطَاءَ الْحَزَنِ النَّسِيمِ
وقال آخر:

بَاتَ تَبَيًّا حَوْضَهَا عُكُوفًا
مِثْلَ الصُّفُوفِ لَا تِ الصُّفُوفَا
أَيْ: تَعْتَمِدُ حَوْضَهَا .
وقال أبو مالك: بِيَاك: قَرَبُكَ؛
وَأَنْشَدَ:

يَا لِمَ إِذْ نَزَلُوا الطَّامَا
الْكَبْدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّنَامَا

ويقال: بَيَّنَّتِ الشَّيْءَ وَبَيَّنَّتْهُ، إِذَا
أَوْضَحْتَهُ .

والتَّبْيِي: التَّيْبِيْنِ مِنْ قُرْبٍ .

وأبأت الإبل ، فأنا أبيتها إباءة ، إذا
رَدَدْتُهَا إِلَى اللَّبَاءَةِ ، وَهِيَ الْمَرَاحُ الَّتِي
كَبِيتَ فِيهِ .

وقال القراء في قول الله تعالى : (وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَفَبُوا نَفْسَهُمْ مِنَ
الْجَنَّةِ غُرَفًا)^(١) .

يُقال : بَوَّأْتُهُ مَنْزِلًا ، وَأَثَوَيْتُهُ مَنْزِلًا ،
سواء ، معناهما : أَنزَلْتُهُ .

وقال الأخفش : أَبَاتُ بِالْمَكَانِ :
أَقَمْتُ بِهِ .

وَبَوَّأْتُكَ بَيْتًا : أَمْتَحَذْتُ لَكَ بَيْتًا .

وقوله تعالى : (أَنْ تَبَوَّءُوا لِقَوْمِكَا بِمِصْرَ
بُيُوتًا)^(٢) أَيْ : أَمْتَحِذَا .

أَبُو زَيْد : أَبَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا ، وَبَوَّأْتُهُمْ
مَنْزِلًا ، تَبَوَّيْتُهَا ، إِذَا نَزَلْتَ بِهِمْ إِلَى سَنَدِ جَبَلٍ
أَوْ قَبْلِ نَهْرٍ .

قال : وَالاسْمُ : الْمِبَاءَةُ ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ .

شَمِرٌ ، عَنْ الْقَرَاءِ ، يُقال : تَبَوَّأَ فُلَانٌ
مَنْزِلًا ، إِذَا نَظَرَ إِلَى أَسْفَلِ مَا يُرَى وَأَشَدَّهُ
اسْتَوَاءً وَأَمْكَنَهُ لِمَبِيتِهِ فَأَمْتَحَذَهُ .

قال شمر : وَقَدْ قَالُوا : تَبَوَّأَ : هِتْيَا
وَأَصْلُحَ .

وتَبَوَّأَ : زَلَّ وَأَقَامَ .

قال : وَالْمَعْنَيَانِ قَرِيبَانِ .

وفي حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ
أَسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ .

أَرَادَ بِ« الْبَاءَةِ » : النِّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ .

وقال الأصمعي : يُقال : فُلَانٌ حَرِيصٌ
عَلَى الْبَاءَةِ ، أَيْ : عَلَى النِّكَاحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُتْسَا
أَكْرَمُ عَرَسٍ بَاءَةٌ إِذَا عَرَسَا
قلت : وَيُقالُ لِلْجَمَاعِ نَفْسُهُ : بَاءَةٌ .

وَالْأَصْلُ فِي « الْبَاءَةِ » : الْمَنْزِلُ ، ثُمَّ قِيلَ
لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ : بَاءَةٌ ، لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً
بَوَّأَهَا مَنْزِلًا .

(١) الضكبيوت : ٥٨ .

(٢) يونس : ٨٧ .

سَلَمَة ، عن القراء : الباءة : النكاح ،
والهاء فيه زائدة .

والناس يقولون : الباه .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :
الباء ، والباءة ، والباه : مقولاتٌ كُلُّها .

ابن الأنباري : الباء : النكاح .

يُقال : فلانٌ حريصٌ على الباء ، والباءة ،
والباه ، بالهاء والقصر ، أى : على النكاح .

والباءة : الواحدة .

والباء : الجمع .

قال : وتُجمع «الباءة» على «البآت» ؛
وأنشد :

يَأَيُّهَا الرَّاكِبُ ذُو الثَّبَاتِ

إِنْ كُنْتَ تَبْنِي صَاحِبَ الْبِائَاتِ

* فَأَعِدْ إِلَى هَاتِيكُمُ الْأَبْيَاتِ *

وقال أبو زيد : يقال : باء فلانٌ ببيتة

سَوَاء ، أى : بحال سَوَاء

وَيُقال : فى أرض فلان فلاةٌ تُبَيُّ فى

فلاة ، أى : تذهب .

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى : (فَبَاءُوا
بِفَضْبٍ عَلَى غَضَبٍ)^(١) .

قال : باءوا ، فى اللغة : أَحْتَمَلُوا .

يُقال : مُبُوتٌ بهذا الذَّنْبِ ، أى :
أَحْتَمَلْتُهُ .

وقيل : باءوا بِغَضَبٍ ، أى : بِإِثمٍ
استَحَقُّوا به النار ، على إثمٍ تقدَّم استَحَقُّوا به
أيضاً الدار .

وقيل : باءوا : رجعوا .

وقال الأصمعي : باء بإثمه ، ويُبَيِّتُ به بَوْتُهُ ،
إذا أَقْرَبَ به .

قال : وباء فلانٌ بفلانٍ ، إذا كان كُفْتًا
له يُقتل به ؛ ومنه قول المهلهل لابن الحارث بن
عباد حين قتله : بُؤِشِشْنِعْ نَعْلَ كَلْبِيبِ .

معناه : كن كُفْتًا لِشِشْنِعْ نَعْلِهِ لا لِذِمَّتِهِ .

قال الزجاج : معنى : باء بذنبيه : أَحْتَمَلَهُ ،
وصار المذنب مأوى الذَّنْبِ .

وبَوَّأته منزلاً ، أى : جعلته ذا منزل .

وقال أبو زيد: بُوتُ بالدَّنبِ أبوء به
بِوَاءٍ، إِذَا اعْتَرَفْتَ بِهِ .

وباء الرجلُ يصاحبه، إِذَا قُتِلَ بِهِ .

قال صَخْرُ النَّبِيِّ يَمْدَحُ سَيِّقًا لَهُ :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيبَتُهُ

أَبْيَضُ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

الْخَشِيبَةِ : الطَّيْعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُصْقَلَ
وَيُهَيَّأَ .

فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أَرْزِ

يَحَ حَتَّى بَاءَ كَفَى وَلَمْ أَكْدِ أَجِدُ

فلوت : اُنْتَفَيْتِ . أَرْزِجْ ، مِنْ الْيَمِينِ .

باء كَفَى ، أَيْ : صَارَ كَفَى لَهُ مِبَاءَةٌ ، أَيْ :
مَرْجَمًا .

قال أبو بكر : قال أبو العباس ، قال

أبو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : الْقَوْمُ بَوَاءٌ ، أَيْ سَوَاءٌ .

ويقال : مَا فَلَانٌ لِفَلَانٍ بَبَوَاءٍ ، أَيْ :

مَا هُوَ بِكَفٍّ .

وقال الأخفش : يُقَالُ بَاءُ فَلَانٍ بِفَلَانٍ ،

إِذَا قُتِلَ بِهِ وَصَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ .

والبَّوَاءُ : السَّوَاءُ .

يقال : الْقَوْمُ عَلَى بَوَاءٍ .

وَقَسَمَ الْمَالُ بَيْنَهُمْ عَلَى بَوَاءٍ ، أَيْ : عَلَى
سَوَاءٍ .

وَأَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ : قَتَلْتُهُ بِهِ .

وفي الحديث أنه كان بين حَيَّيْنِ مِنَ
العَرَبِ قِتَالٌ ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيَّيْنِ طَوْلٌ عَلَى
الْآخَرِينَ ، فَقَالُوا : لَا تَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ
مِنَّا الْحُرُّ مِنْهُمْ ، وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلُ . فَأَمَرَهُمُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَبَاءَوْا .

قال أبو عُبيد : هَكَذَا رَوَى لَنَا يَتَبَاءَوُا ،
بِوزْنِ « يَتَبَاعُوا » .

وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا يَتَبَاءَوُوا ، بِوزْنِ

« يَتَبَاعُوا » مِثْلَ : يَتَقَاوَلُوا ، مِنْ « الْقَوْلِ » .

وفي حديث آخر أنه قال : الْجِرَاحَاتُ

بَوَاءٌ ، يَعْنِي : أَنَّهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْقِصَاصِ ، وَأَنَّهُ

لَا يُقْتَصُّ لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مِنْ جَارِحِهِ الْجَانِي

عَلَيْهِ ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِمِثْلِ جِرَاحَتِهِ سَوَاءً ،

وَذَلِكَ : الْبَوَاءُ ؛ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ

تُوبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ :

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَإِنَّكُمْ

فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ

قال : وأنشدني الأحمر لرَجُلٍ قَاتِلَ
أَخِيهِ :

قَتَلْتُ لَهُ بُؤْ بَامِرِي لَسْتُ مِثْلَهُ

وإن كنتَ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ

يقول : أنت وإن كنتَ في حَسْبِكَ
مَنْعَمًا لِكُلِّ مَنْ طَلَبَكَ بِئَارٍ فَلَسْتُ مِثْلَ
أَخِي .

وإذا أَقْبَصَ السُّلْطَانُ رَجُلًا رَجُلًا ، قيل :
أَبَاءَ فَلَانًا بَفْلَانٍ ؛ قال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

أَبَاءَ بَقَتْلَانًا مِنَ الْقَوْمِ ضَعْفَهُم

ومالاً يَمَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

قال أبو عُبَيْدٍ : قال الأحمر : فَإِنْ قَتَلَهُ
السُّلْطَانُ بِقَوْدٍ ، قيل : قَدْ أَقَادَ السُّلْطَانُ فَلَانًا ،
وَأَقَصَّهُ ، وَأَبَاءَهُ ، وَأَضْبَرَهُ .

وفدأبأته أُبَيْتُهُ إِبَاءَةً .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ في قول زُهَيْرِ بْنِ
أَبِي سُلَيْمَى :

فَلَمْ أَرِ مَعْشَرًا أَسْرَوْا هَدِيًّا

ولم أَرِ جَارَ يَنْتِ يُسْتَبَاءُ

قال : الْهَدِيُّ : ذُو الْحَرَمَةِ . وقوله :
يُسْتَبَاءُ ، أَيْ : يُقَبَّلُ ، تُتَّخَذُ أَمْرَاتُهُ أَهْلًا .

قال : وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : يُسْتَبَاءُ ،
مِنْ « الْبَوَاءِ » ، يَرِيدُ « الْقَوْدَ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَتَاهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ
بِرَجُلٍ مِنْهُمْ .

الليث : يقال : بَوَاتَ الرَّمْحُ نَحْوَ الْفَارَسِ ،
إِذَا سَدَّدَتْهُ قَصْدُهُ وَقَابَلَتْهُ بِهِ .

ويُقال : هُم بَوَاءٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ :
أَكْفَاءٌ وَنُظَرَاءُ .

وقال أبو الدُّثَيْشِ : كَلَّمْنَاهُمْ فَأَجَابُوا
عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ ، أَيْ : أَجَابُوا كَلِمَهُمْ جَوَابًا
وَاحِدًا ؛ وَأَنْشَدَ لِلتَّغْلِبِيِّ :

أَلَا تَنْتَهَى عَنَّا مُلُوكُكَ وَتَتَقَى

حِمَارَنَا لَا يُبْنَاهُ الدَّمُ بِالْدَّمِ

ويُروى : لَا يَبْسُؤُ الدَّمُ بِالْدَّمِ ، أَيْ :
حِذَارًا أَنْ تَبْؤَ دِمَاؤُهُمْ بِدِمَائِهِمْ قَتْلَهُ .

[بو]

الليث : البَوّ ، غير مهموز : جِلْدُ حُورٍ
يُحْنَشِي تَبَنَّا تَطْأَرُ عَلَيْهِ نَاقَةُ فَتْرَامِهِ .

قال : والرّماد : بَوّ الأمانِيّ .

وقال ابن الأعرابي : البَوّى : الرَّجُلُ
الأثَق .

[وب]

الوَبّ : التَّهَيُّؤُ لِلْحَمَلَةِ فِي الْحَرْبِ .

يقال : هَبّ ، وَوَبّ ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحَمَلَةِ .

قلت : الأصل فيه : أَبّ ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ
وَأَوَّأَ .

[اب]

وقال أبو عبيدة : أَبَبْتُ أَوْبَ أَبَا ، إِذَا
عَزَمْتُ عَلَى الْمَسِيرِ وَتَهَيَّأتُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمِ
أَخٌ قَدْ طَوَى كَشَعًا وَأَبًّا لِيَذْهَبَا

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي ، قال : يُقَالُ لِلظُّبَاءِ : إِنْ أَصَابَتْ
الْمَاءَ فَلَا عَابَ ، وَإِنْ لَمْ تُصَبِّ الْمَاءَ فَلَا
أَبَابَ ، أَيْ : لَمْ تَأْتَبْ لَهُ وَلَمْ تَهَيَّأْ لِطَلْبِهِ .

وقوله تعالى : (وَفَاكِهَةٌ وَأَبٌ)^(١) :

قال القرّاء : الأَبّ : مَا تَأْكُلُهُ الْأَنْعَامُ .

وقال الزجاج : الأَبّ : جَمِيعُ الْكَلَاءِ
الَّذِي تَعْتَلِقُهُ الْمَاشِيَةُ .

وقال عطاء : كُلُّ شَيْءٍ يَنْبَتُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، فَهُوَ الأَبّ .

وقال مجاهد : الْفَاكِهَةُ : مَا أَكَلَهُ النَّاسُ ؛
وَالأَبّ : مَا أَكَلَتِ الْأَنْعَامُ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

جَذَمْنَا قَيْسَ وَنَجَدْنَا دَارَنَا
وَلَسَا الأَبّ بِهِ وَالْكَرْعُ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أَبّ ، إِذَا
حَرَكَ .

وَأَبّ ، إِذَا هَزَمَ بِحَمَلَةٍ لَا مَكْذُوبَةَ فِيهَا .
الليث ، يُقَالُ : أَبّ فُلَانٌ يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ ،
أَيْ : رَدَّ يَدَهُ لِيَسْتَلَّهُ .

[بأى]

أبو زيد ، بأوت على القوم أَبَاى بأوا ،
إِذَا فَخَرَتْ عَلَيْهِمْ .

[بأبا]

الليث : البأبأة : قول الإنسان لصاحبه :
بأبي أنت ، ومعناه : أفديك بأبي ، فيُشْتَقُّ
من ذلك فعل ، فيقال : بأبأ به .

قال : ومن العرب من يقول : وابأبا
أنت ، جعلوها كلمةً مبنية على هذا التأسيس .
قلت : وهذا كقوله : يا وَيْلَتَا ، معناه :
يا ويلتي ، فقلبت الياء ألفاً ، وكذلك : يا أَبَتَا ،
معناه : يا أبتى .

وعلى هذا توجه قراءة من قرأ : « يا أَبَت
لِمَ رَأَيْتُ » :

أراد : يا أَبَتَا : وهو يريد يا أبتى ، ثم
حذف الألف .

ومن قال : يا يَيْبَا : حول الهمزة ياء ،
والأصل : يا بَابَا ، معناه : يا بَاجِي .

والفعل من هذا : بَابَا يُبَايِي بَابَأَةً .

عمرو ، عن أبيه : البأباء : ممدود : ترقيص
المرأة ولدها .

والبأباء : زَجَر السُّتُور ، وهو الغِسَّ :
وأنشد ابن الأعرابي لرجل في الخليل :

وقال اللحياني : بَأَوْتُ أَبَايَ بَأَوًّا ،
وبَأَيْتُ أَبَايَ بَأَيًّا ، لنتان .

سلة ، عن الفراء : البَأَوَاء ، يُمد ويُقصر ،
وهي العظمة .

والبأو ، مثله .

أبو عبيد ، عن الكسائي : بَأَى يَبْأَى ،
مثال : بَعَى يَبْئِي ، بأوا ، مثل « بَعُوا » ؛
وأنشد أبو حاتم :

فإن تَبْأَى بَيْتِكَ مِنْ مَعَدَّةٍ

يَقُلْ تَصْدِيقُكَ الْعُمَاءُ جَبْرٍ

وقال بعضهم : بَأَوْتُ أَبَوُ ، مثل « أَبَعُوا » ،
ولست بجيدة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : بَأَى ، أَى :
شَقَّ شَيْئًا .

ويقال : بَأَى به ، بوزن : بَعَى به ، إذا
شَقَّ به .

سلة ، عن الفراء : بَاء ، بوزن « باع » ،
إذا تكبر ، كأنه مقلوب من « بَأَى » ، كما
قالوا : راء ، ورأى ،

وَمَنْ أَهْلُ مَا يَتَازَيْنَ

وَمَنْ أَهْلُ مَا يُبَايِنَ

أى : يقال لها : يا بى فرسى ، نجتانى يوم كذا ، و « ما » فيها صلة ، معناه : أنهن - يعنى الخليل - أهل للمناغاة بهذا الكلام ، كما يُرَقِّصُ الصَّبِيَّ ، وقوله : يتمازين ، أى : يتفاضلن .

أبو عبيد ، عن الأموى : تَبَايَاتِ تَبَا بُوَا ، إِذَا عَدَوْتَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَكِنْ يُبَايِئُهُ بُؤْبُؤُ

وَيُبَاوُهُ حَجَا أَحْجُوهُ

وقال ابن السكيت : يُبَايِئُهُ : يُفَدِّيهِ .
بؤبؤ : سيد كريم . وببؤؤه : تفديته . وحجأ ، أى : فرح . أحجؤه ، أى : أفرح به .

والبؤبؤ : إنسان العين الذى به تبصر .

وفلان فى بؤبؤ صديق ، أى : فى أصل صديق .

[أبا]

قال ابن السكيت : يُقَالُ : أَبَوْتُ الرَّجُلَ أَبَوْهُ ، إِذَا كُنْتُ لَهُ أَبَا .

وَيُقَالُ : مَالَهُ أَبٌ يَأْبُوهُ ، أَى يَفْضُوهُ وَيُرَبِّيهِ .

قال : وَأَبَيْتُ الشَّيْءَ أَبَاهُ إِبَاءً : كَرِهْتُهُ .
أبو عبيد : تَأَبَّيْتُ أَبَا ، أَى اتَّخَذْتُ أَبَا ، وَتَأَمَّيْتُ أُمَّ ، وَتَعَمَّمْتُ عَمًّا .

وأخبرنى المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى : فلان يأبوك ، أى يكون لك أباً ؛ وَأَنشَدَ لَشَرِيكِ بْنِ حَيَّانَ الْعَنْبَرِيَّ يَهْجُو أَبَا نُخَيْلَةَ :

يَا أَيُّهَا الْمُدَّعَى شَرِيكَ

بَيْنَ لَنَا وَحَلٍّ عَنْ أَبِيكَ

إِذَا انْتَفَى أَوْشَكَ حَزَنٌ فَيْكَ

وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا

إِلَى أَبٍ فَكَلِّمْهُمْ يَنْفِيكَ

فَاطْلُبْ أَبَا نُخَيْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَا

* وَادَّعَ فِي فَصِيلَةٍ تُزَوِّيكَ *

الليث : يُقَالُ : فلان يأبُو هذا اليتيم إِبَاوَةً ، أَى : يَفْضُوهُ كَمَا يَفْضُو الْوَالِدُ وَلَدَهُ .

أبو عبيد ، عن اليزيدى : ما كنت أباً ، وَلَقَدْ أَبَيْتُ أَبَوَةً .

وما كنت أُمًّا ، ولقد أُنِمتُ أُمومةً .
وما كنت أَخَا ، ولقد أُخِيتُ وتأخِيتُ .
وقال غيره : ما كنت أبا ، ولقد
أَبَوْتُ .

وما كنت أَخَا ، ولقد أَخَوْتُ .
وما كنت أُمًّا ، ولقد أُمَوْتُ .
ويقال : هَا أَبَوَاهُ ، لِأَيِّهِ وَأُمِّهِ .
وجائز في الشعر : هَا أَبَاهُ .
وكذلك : رَأَيْتُ أَبِيَّهِ .

واللغة العالية : رَأَيْتُ أَبَوِيَّهِ .
قال : ويجوز أن يُجمع «الأب» بالنون .
فَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ أَبُونُكُمْ ، أَيْ : آبَاؤُكُمْ ، وَهُمْ
الْأَبُونَ .

قلت : والكلام الجيد في جمع «الأب» :
هَؤُلَاءِ الْآبَاءُ ، بِالْمَدِّ .

ومن العرب من يَقُولُ : أَبَوْتُنَا أَكْرَمَ
الْآبَاءِ ، يَجْمَعُونَ «الأب» عَلَى «فُعُولَةٍ» ،
كَمَا يَقُولُونَ : هَؤُلَاءِ مُصَوِّمَتُنَا وَخُؤُولَتُنَا ؛
وقال الشاعر فيمن جمع «الأب» أَيْبِنَ :

أَقْبَلَ يَهْوِي مِنْ دُونِ الطَّرْبَالِ
وَهُوَ يُفَدِّي بِالْأَيْبِنِ وَالْحَالِ
رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِلْمَالِ وَحَسْبُهَا عَلَيْكَ بِذَاتِ
الدِّينِ تَرَبَّتْ بِدَاكِ .

قال أبو عُبيد : هذه كلمة جارية على لسان
العرب يَقُولُونَهَا وَلَا يُرِيدُنَ وَقُوعَ الْأَمْرِ .

قال : وزعم بعضُ العلماء أَنَّهُ قَوْلُهُمْ :
لَا أَبَاكَ ، وَلَا أَبَ لَكَ ، مَدْحٌ ؛ وَلَا أُمَّ
لَكَ ، ذَمٌّ .

قال أبو عُبيد : وقد وَجَدْنَا «لَا أُمَّ لَكَ»
وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَدْحِ أَيْضًا ، وَاحْتِجَّ بَيْتُ كَعْبِ
ابْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ يَرْتِي أَخَاهُ :

هَوْتُ أُمِّهِ مَا يَبِيعُ الصُّبْحُ غَادِيًا

وماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ

وَلَمَّا رَدَّ أَبُو الْهَيْثَمِ بِهِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ قَوْلَهُ
وَقَالَ : لِمَا مَعْنَى هَذَا كَقَوْلِهِمْ : وَيَحُ أُمُّهُ ،
وَوَيْلَ أُمِّهِ ، وَلَيْسَ لِلرَّجُلِ فِي هَذَا مِنَ الْمَدْحِ
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ يَشْبَهُ هَذَا قَوْلُهُمْ ، فِي :
لَا أُمَّ لَكَ .

قال أبو الهيثم : إذا قال الرَّجُلُ للرجل ،
لا أُمَّ لك ، فمعناه : ليس لك أُمُّ حُرَّة ،
وهو شتم ؛

وذلك أن بنى الإمام ليسوا بمرضىين
ولا حقين يبنى الأحرار والأشراف .

قال : ولا يقول الرجلُ لصاحبه :
لا أُمَّ لك ، إلا في غَضبه عليه وتَقصيره به
شتمًا له .

وأما إذا قال : لا أبا لك ، فلم يترك له من
الشتمية شيئًا .

وإذا أراد إكرامه قال : لا أبا لشانك .
ولا أبا لشانك ، وما أشبه ذلك .

روى إسحاق بن إبراهيم ، عن ابن شميل
أنه سأل الخليلَ عن قول العرب : لا أبا لك .
فتال : معناه : لا كافٍ لك .

وقال غيره : معناه : أنك تُجزى أمرَك ،
وهذا أحمد .

قولهم : لا أُمَّ لك ، أى : أنت لقيط لا
تعرف لك أُم .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن
سلمة ، عن الفراء ، قال : قولهم : لا أبا لك ،
كلمةٌ تفصل بها العربُ كلامها .

وقال المبرد : يُقال : لا أبا لك ،
ولا أباك ، بغير لام .

أخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي ، قال : استتبَّ أبا ، واستأببَ
أبا ، وتابَّ أبا ، واستتمَّ أبا ، واستأممَّ أبا ،
وتأمَّم أبا .

قلت : وإنما شُدَّ « الأب » والفعل
منه ، وهو فى الأصل غير مشدَّد ، لأن « الأب »
أصله : أبو ، فزادوا بدل « الواو » ياء ، كما قالوا :
قن ، للعبد ، وأصله : قنى .

ومن العرب من قال لـ « اليد » : يد ،
فشدَّ الدال ، لأن أصله : يدى .

ومن المكنتى بالأب قولهم ؛

أبو الحارث : كنية الأسد ؛

وأبو جعدة : كنية الذئب .

وأبو حصين : كنية الثعلب ؛

وأبو ضوطرى : الأحمق ؛

وأبو حُباحب : للنار التي لا يُنتفع بها ؛

وأبو جُخادب : للجراد ،

وأبو برأقش : لطائر مبرقش ؛

وأبو قلمون ، لثوب يتلون ألواناً .

وأبو قبيس : جبل بمكة ؛

وأبو دارس : كنيته الفرّج ، من
« الدّرس » ، وهو : الحنّيص .

وأبو عمرة : كنيته الجُوع ؛ قال :

* حلّ أبو عمرة وسط حُجرتى *

وأبو مالك : كنية الهرم ؛ وقال :

أبا مالكٍ إنّ القَوانى هَجَرَنى

أبا مالكٍ لىّنى أظنك دائباً

[أبى يابى]

أبو زيد : يُقال : أبى القيس ، وهو
يابى أبى ، منقوص .

وتيس : أبى ؛

وعنز أبواء ، فى ثيوس أبو .

وأعنز أبو ؛

وذلك أن يشم القيس من المعزى الأهلية
بؤل الأزوية فى مواطنها فيأخذ من ذلك
دالا فى رأسه ونفاخ فيرم رأسه ويقطله الداء
فلا يكاد يُقدر على أكل لحمه من مرارته .

وربما أُبيت الضأن من ذلك ، غير أنه
قلما يكون ذلك فى الضأن ؛ وقال ابن أحر
لراعى غنم له أصابها الأباء :

أقولُ لِسكتانٍ تدَكُلُ فإنه

أبى لا أظن الضأن منه نواجيا

فيالك من أروى تعاديت بالعمى

ولا قيت كلاباً . طِلاً ورامياً

أبو عبيد ، عن أبى زياد السكلابى
والأحر : أخذ الغنم الأبى ، مقصور ، وهو
أن تشرب أبوال الأروى فيصيبها منه داء .

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى الهيثم ، قال :
إذا شمت الماعزة الشهلية بؤل الماعزة الجبلية ،
وهى الأزوية ، أخذها الصّداع فلا تكاد تبرأ ،
فيقال : أُبيت تَابى .

قلت : قوله « تشرب أبوال الأروى »
خطأ ، إنما هو تشم ؛ كما قال أبو زيد .

وكذلك سمعتُ العرب .

الحرّاني ، عن ابن السّكيت ، في قول
العرب : إذا حيّا أحدُهم الملك ، قال : أبيت
اللّعن ؛

قال : أبيت أن تأتي من الأمور ما تُلمن
عليه .

قال : وقال الفرّاء : لم يحىء عن العرب
حرفٌ على « قَعْلَ يَفْعَل » مفتوح العين
في الماضي والنابر ، إلا وثانيه أو ثالثة أحد
حُرُوفِ الحلق ، غير : أبى يابى ، فإنه جاء
نادراً .

قال : وزاد أبو عمرو : رَكَنَ يَرَكُنْ ،
أيضاً .

وخالفه الفرّاء فقال : إنما يُقال : رَكَنَ
يَرَكُنْ ، ورَكِنَ يَرَكِنْ .

وقال أحمد بن يحيى : لم يُسمع من العرب
« قَعْلَ يَفْعَل » مما ليس لامه أو عينه من
حُرُوفِ الحلق إلا : أبى يابى ، وقلاه يَفْلَاهُ ،
وغشى يَغْشَى ، وشجى يَشْجَى .
وزاد البرّد : جَبَى يَجْبَى .

قلت : وهذه الأحرف أكثر العرب فيها
على : قَلَى يَقْلِي ، وغَشَى يَغْشَى ، وعَشَى الليل
يَعْشُو ، إذا أظلم ، وشجاء يَشْجُوهُ ، وشجى
يَشْجَى ، وجبأ يَجْبَى .

ويُقال : رجلٌ أبى ، ذو إباء شديد ، إذا
كان يابى أن يضام .

ورجلٌ أبىّان : ذو إباء شديد .

ويُقال : تأبى عليه تأبياً ، إذا امتنع عليه
ورجلٌ أباء ، إذا أبى الضم .

ويُقال : أخذته أباء ، إذا كان يابى
الطعام فلا يشتهي .

وقال بعضهم : أبى الماء ، أى امتنع أن
ينزل فيه إلا بتغريز .

وإن نزل في الركبة ماتحٌ فأسين ، فقد
غرّر بنفسه ، أى خاطر بها .

وقال أبو عمرو : أبى ، أى : نقص .

رواه عن المفضل ؛ وأنشد :

وما جُنُبَتْ خَيْلى ولكن وزَعَتْها

نُسَرَتْ بها يوماً فابى فتألمها

ورواه أبو نصر، عن الأصمى : فأنى
فقالها ، أى : من أنى فقالها .

وروى أبو عمر ، عن أحمد بن يحيى ، عن
عمر ، عن أبيه ، قال : الأبيّ : السنيق من
الإبل ؛

والأبيّ : الممتنعة من العلف لسنقها ،
والممتنعة من الفحل لقلة هدمها .

قال : وقال بعضهم : المؤبى : القليل
من الماء .

وحكى : عندنا ماء ما يؤبى ، أى : ما يقل .

شمر ، عن ابن الأعرابى : يقال للماء إذا
انقطع : ماء مؤبى .

ويقال : عنده دراهم لا تؤبى ، أى
لا تنقطع .

وركية لا تؤبى : لا تنقطع .

وأوبى الفصيل عن لبن أمه ، أى اتخم
عنه لا يرضعها .

وقال ابن الأعرابى : المؤبى : القليل .

[وبأ]

أبو زيد : يُقال : وبئت الأرض تؤبأ
وبأ ؛

وهى أرض مؤبوءة ، وأرض وبئة ،
إذا كثر مرضها .

وقال القشيريون : وبئت الأرض تيبأ ،
وأوبأت إيباء .

وهو فصيل مؤبى ، إذا سنيق لأمتلائه .
وقال اللحيانى : ماء مؤبىء ، أى وبىء ،
من شربه مرض .

قال شمر : وقال ابن شميل : أرض وبئة ،
على فعلة ، ومؤبوءة .

وقد وبئت ، إذا كثر مرضها .

ويقال : وبئة ، على « فعيلة » .

والباطل وبىء لا محمد عاقبته .

أبو عبيد ، عن الكسائى : أرض وبئة ،
على « فعلة » ، ووبئة : على « فعيلة » .

ابن بُرْزُج : أومأت بالعينين والحاجبين ،
ووبأت باليدين والثوب والرأس .

قال : ووبأت المتاع ، وعَبَّأته ، بمعنى واحد .

أبو عبيد ، عن الكسائي : وبأت إليه ، مثل : أومأت إليه .

[آب]

يقال : آب الغائب يُؤوب إياباً .

قال الفراء : وأوبة ؛ وأيبة ؛ ومآبا ، إذا رَجَعَ .

ويُقال : لَهَيْتُكَ أوبة الغائب ، أى : إِيَّاه .

والمآب : المَرْجِع .

وآبت الشمس تؤوب مآباً ، إذا غابت في مآبها ، أى : في مغيبها ؛ وقال مُتَعَمِّد :

فرأى مَغِيبَ الشمس عند مآبها

في عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطِلٍ حَرَمَدٍ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

كان إذا أقبل من سفر قال : أَيُّونُ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ .

وقال تعالى : (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى

وَحُسْنُ مآبٍ)^(١) أى : حُسْنُ المَرْجِعِ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي الآخِرَةِ .

ويقال : جاء الناس من كل أوب ، أى : مِنْ كُلِّ وَجْهٍ .

ويقال : ما أحسن أُوْبَ ذِرَاعِي هَذِهِ الناقَةِ ، وهو رَجْعُهَا قَوَائِمُهَا فِي السَّيْرِ .

وقال ثمر : كل شيء يَرْجِعُ إِلَى مَكَانِهِ فَقَدْ آبَ يُؤُوبُ إِيَاباً ، إذا رَجَعَ .

وقال الله تعالى : (يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ)^(٢) :

وقرأ بعضهم : « يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ » .

فمن قرأ « أَوِّبِي مَعَهُ » ، معناه : رَجَّعِي مَعَهُ التَّسْبِيحَ .

ومن قرأ « أَوِّبِي مَعَهُ » ، فمعناه : عُدِّي مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ .

قال أبو بكر : في قولهم « رَجُلٌ أَوَّابٌ » سَبْعَةُ أَقْوَالٍ :

(١) ص : ٤٠٥ و ٤٠٦ .

(٢) سبأ : ١٠ .

قال قوم : الأواب : الراحم ؛

وقال قوم : الأواب : الثائب ؛

وقال سَمِيد بن جُبَيْر : الأواب : المسبِّح ؛

وقال ابن المسيَّب : الأواب : الذى يُذنب ثم يتوب ، ثم يُذنب ثم يتوب .

وقال قتادة : الأواب : المطيع ؛

وقال عُبَيْد بن مُعْمِر : الذى يَذْكُر ذَنْبَهُ فى الخلاء فَيَسْتَغْفِر الله مِنْهُ .

وقال أهل اللغة : الأواب : الرجَّاع الذى يَرْجِع إلى التوبة والطاعة ؛

من . آبَ يُووب ، إذا رجع : قال الله تعالى : (لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٌ)^(١) .

قال عبيد :

وَكُلَّ ذِي غَيْبَةٍ يُوُوبُ

وغائبُ الموت لا يُوُوبُ

وقال : تأوَّبه منها عَقَابِيل ، أى :

راجعهُ .

وقال غيره : يُقال للرجل يَرْجِع بالليل إلى أهله : قد تأوَّبهم واثَّابهم ، فهو مؤتاب ومُتأوَّب .

والتأوَّب ، فى كلام العرب : مَسِير النهار كُلَّهُ إلى الليل ؛

يُقال : أَوَّبَ يُؤَوِّبُ تَأْوِيًّا .

والمعنى : يا جبال أوبى النهار كُلَّهُ بالتسبيح إلى الليل ؛ قال سلامةُ بن جَنْدَل :

يَوْمَانُ يَوْمُ مُقَامَاتٍ وَأُنْدِيَةِ

ويَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبِ

أبو عُبَيْد ، عن أبي عمرو : التأوَّب : أن يسير النهار وينزل الليل .

وقال أبو مالك : أَوَّبَ القومُ تَأْوِيًّا ، أى : سارُوا بالنهار .

قال : وأسأدُوا ، إذا سارُوا بالليل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : يُقال أنا عُدِّيْقها للرَّجَب وحُجَّيرها المُؤَوَّب .

قال : المُؤَوَّب : المَدُورُ المَقَوَّرُ المَلْسَمُ .

وكلَّها أمثال .

قال : والأوب : رَجَعَ الأيدي والقوائم في
السَّير ؛ قال كعب بن زهير :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ
وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
أَوْبُ يَدَيَّ نَاقَةٍ شَمَطَاءَ مُعْوَلَةٍ
نَاحَتْ وَجَاوِبَهَا نُكْدَةً مَثَاكِيلُ

قال : والمؤاوبة : تَبَارَى الرَّكْبُ فِي
فِي السَّير ؛ وأنشد :

* وَإِنْ تُؤَاوِبُهُ تَجِدُهُ مِثْلَ سَوْبَا *

وقال الفراء في قول الله تعالى : (إِنْ
إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ)^(١) .

قال : هو بَتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، والتشديد فيه
خطأ .

وقال الزجاج : قرئ « إِيَابَهُمْ » بالتشديد .

قال : وهو مصدر : أَيْبَ إِيَابًا ، على
معنى : فَعِيلٌ فِعَالًا ، من : آبَ يَوْوبُ .

والأصل : إِيَوَابًا ، فأدغمت الياء في

(١) الناشية : ٢٥ .

الواو ، وانقلبت الواو إلى الياء ، لأنها سُبِقَتْ
بَسُكُونٍ .

قلت : ولا أدري مَنْ قرأ « إِيَابَهُمْ »
بالتشديد ، والقراء على « إِيَابَهُمْ » مخففا .

قال : ومآبة البئر ومنابتها : حيث يجتمع
إليه الماء فيها .

وقال أبو زيد : يقال : آبك الله ، أى :
أبعدك الله ، دعاء عليه ، وذلك إذا أمرته
بخطئه فمصاك ثم وقع فيما يكره ، فأناك فأخبرك
بذلك ، فعند ذلك تقول له : آبك الله ؛
وأنشد :

فَآبَكَ هَلَا وَاللَّيَالَى بَفَرَّةٍ
تَلِمَ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ
وقال آخر :

فَآبَكَ أَلَا كُنْتُ آلَيْتُ حَلْفَةً
عَلَيْهِ وَأَغْلَقْتُ الرِّتَاجَ الْمُضَبِّبَا
أبو عبيدة : هو سريع الأوبة ، أى :
الرشجوع .

وقوم يحولون الواو ياء ، فيقولون :
سريع الأَيْبَةِ .

وقال الله تعالى : (داود ذا الأيد إنه
أَوَّاب)^(١) .

حدثنا أبو زيد ، عن عبد الجبار ، عن
سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن حمير ،
قال : الأَوَّاب : الحفيظ الذي لا يقوم عن
مجلسه حتى يستغفر .

وقال الزجاجُ : الأَوَّاب : الكثيرُ
الرجوع ؛

والأَوَّاب : التَّوَّاب .

ويقال : جاء التَّوْمُ من كلَّ أَوَّاب ، أى :
من كلِّ ناحية .

ورميْنَا أَوَّابًا أو أَوْزِينَ ، أى رَشَقًا أو
رَشَقِينَ ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف صائداً :

طَوَى شَخْصَه حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّعَتْ

عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوَّابٍ نَفَالَهَا

على هيلة ، أى : على قَزَع وهولٍ لا مرَّةَ
بها مِنَ الصَّائِدِ مرَّةً بعد أُخْرَى . من كُلِّ
أَوَّاب ، أى : من كُلِّ وَجْه ؛ لأنه لا مَكْنَ لها

(١) ص : ١٧ .

من كل وجه ، عن يَمِينِهَا وعن شِمَالِهَا ومن
خَلْفِهَا .

[وَأَب]

الليث : وَأَب الحَافِرُ يَثِيبُ وَأَبَّةً ، إِذَا
أَنْضَمَّتْ سَنَابِكُهُ .

وإنَّه لوَّأَب الحَافِر .

وحَافِرٌ وَأَبٌّ : شَدِيدٌ^(٢) .

ابن السَّكَيْت : حَافِرٌ وَأَبٌّ ، إِذَا كَانَ
قَدْرًا ، لَا وَاسِعًا عَرِيضًا وَلَا مَصْرُورًا .

وَقَدِرٌ وَثَبَّةٌ ، من : الحَافِرِ الوَّأَب .

وَقَدِرٌ وَرَثِيَّةٌ ، بِيَاءٍ ، من : الفَرَسِ
الوَآء .

أَبُو عُبَيْد : الإِبَّة : الْعَيْب ؛ وَأَنْشَد :

* عَصَبَنَ بِرَأْسِهِ إِبَّةً وَعَارًا *^(٣)

وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِي : الْعَوْبَةُ :

الاستِحْيَاء ، وَأَصْلُهَا : وَأَبَّةٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ
« الإِبَّة » ، وَهُوَ الْعَيْب .

(٢) اللسان : « حفيظ » .

(٣) صدره :

* إِذَا الْمَرْئِي شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ *

قال أبو عمرو : تَغْدَى عندى أعرابى
فَصِيح من بنى أَسَد ، فلما رَفَعَ يَدَهُ قُلْتُ له :
أَزْدَد ؛ فقال : والله ما طعامك يا أبا عمرو بذى
تُؤَبِّ ، أى : لا يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ .

وقد أَتَى الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يَتَّئِبُ ،
فهو مُتَّئِبٌ ، وهو أَتَمَعَال ، من « الإبة » ،
و « الوأب » .

وقد وَأَبَ يَأْبُ ، إِذَا أُنْف .

وأَوَّابَتِ الرَّجُلُ ، إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلاً
يُسْتَحْيَا مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْر :

وإِنِّ لَكِنِّ ۖ عَنِ الْمُؤَثِّبَاتِ

إِذَا مَا الرَّطِطِ ۖ أَنْمَأَى مَزَتْوَةٌ

ابن شميل : رَكِيَّةٌ وَأَبَةٌ : قَعِيرَةٌ .

وَقَصْعَةٌ وَأَبَةٌ : مُفْلَطَةٌ وَاسِعَةٌ .

[باب]

الليث : البابُ : معروف ، والفعل منه :

التَّبْوِيبُ .

والبابة ، فى الحدود والحساب ونحوه :

الغاية .

والبابة : ثَمَرٌ مِنْ ثَمَرِ الرُّومِ .

وباب الأبواب : من ثَمَرِ الْخَزَرِ .

والجَوَاب : الْحَاجِبُ .

ولو أَشَقَّقَ مِنْهُ فِعْلٌ عَلَى « قِتَالَةٍ » لَقِيلَ :

يَوَابَةٌ ، يَظْهَرُ الْوَاوُ ، وَلَا يُقْلَبُ يَاءٌ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ تَحْضُ ، إِنَّمَا هُوَ أَسْمٌ .

قال : وأهل البصرة فى أسواقهم يُسْمُونُ

السَّاقِ الَّذِى يَطُوفُ عَلَيْهِم بِالْمَاءِ بَيَّابًا .

ثَعْلَب : باب فلان ، إِذَا حَفَرَ كَوَّةً ،

وهو الْيَيْبُ .

وقال فى موضع آخر : الْيَيْبُ : كَوَّةٌ

الْحَوْضُ ، وَهِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ ، وَالصَّنْبُورُ ،

وَالثَّعْلَبُ ، وَلِلثَّعْبِ ، وَالْأَسْكَوبُ (١) .

أبو عُبَيْدٍ : تَبَوَّأْتُ بَوَّابًا ، أى : أَتَخَذْتُ

بَوَّابًا .

وقال أبو مالك : يُقَالُ : أَتَانَا فَلَانٌ

بِبَابِيَّةٍ ، أى : بِأَعْجُوبَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ :

(١) السان : « الأسلوب » .

ولكن بابية فاعجبوا
حديث قشير وأفعالم
بابية : عجيبة .

الليث : البابية ^(١) : هدير الفحل في
في ترجمته تكرار له ؛ قال رؤبة :

* بَغْبَغَةً مَرًّا وَمَرًّا بَابِيًّا *

وقال أيضاً :

يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَذَارٍ بَبِيبٍ
إذا دعاها أَقْبَلْتُ لَا تَقْنَبُ

وبَيْبَةٍ : أَسْم ؛ وأنشد :

* وَمَا دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْبَةٍ نَاقِعٍ * ^(٢)

وبالبحر من موضع يُعرف ببابين ، وفيه
يقول قائلهم :

إِنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وَجَمٍّ
وَالْخَلِيلُ تَنْجَاهُ إِلَى قُطْرِ الْأَجَمِّ
وَضَبَّةُ الدُّغْمَانِ فِي رُوسِ الْأَكَمِّ
مُخَضَّرَةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّخَمِّ

(١) الكلمة : « البابية » .

(٢) عجز بيت لجرير ، وصلته :

* نَدَسْنَا أَبَا مَدْدُوسَةَ الْقَيْنِ بِالْقَنَا *

همرو ، عن أبيه : وَبَوَّبَ الرَّجُلُ ، إذا
حَلَّ عَلَى الْقَدْوِ .

والبوباة : الفلاة ، وهي الموتاة .

قال ابن الأنباري في قولهم : هذا من
بابتي .

قال يعقوب بن الأسكيت وغيره : البابة ،
عند العرب : الوجه الذي أُرِيدَهُ وَيَصْلُحُ لِي .

وقال أبو التميمي : البابة : التخلصة .

وقيل : بابات الكتاب : سُطُورُهُ ؛

بابة ، وبابات ، وأبواب ؛ وأنشد لـتسيم
ابن مقبل :

* تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَائِيًّا *

قال : معناه : تَخَيَّرَ هِجَائِيٍّ مِنْ وَجُوهِ
الْكِتَابِ .

فإذا قال الناس : من بابتي ، فمعناه : من
الوجه الذي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي .

قال ابن دريد : البَيْبَةُ : اللَّشَعْبُ الَّذِي
يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا أَفْرَغَ مِنَ الدَّلْوِ فِي
الْحَوْضِ ؛

وهو اليبب، واليببة .

[ييب]

قال أبو بكر، في قولهم : خراب يَبَاب :
اليَبَاب، عند العرب : الذى ليس فيه أحد ؛
قال ابن أبي ربيعة :

ما عَلَى الرِّسَمِ بالبَلْبَلِينِ لو يَبَبِـ

نَ رَجَعَ السَّلَامُ أو لو أَجَابَا

فإلى قَصْرِ ذِي العَشِيرَةِ فَالصَّا

إِفْ أَمْسَى مِنَ الأُنَيْسِ يَبَابَا

معناه : خالياً لا أحد به .

وقال شمر : اليَبَاب : الخالى الذى
لا شيء به .

يقال : خراب يَبَاب ، إتباع لـ « خراب » ؛
قال الكميت :

يَبَابٍ مِنَ التَّنَائِفِ مَرَّتِـ

لم تُمَخَّطْ به أُتُوفِ السَّخَالِـ

لم تُمَخَّطْ ، أى : لم تُنْسَح . والنمخيط :

منسح ما على الأنف من السخلة إذا ولدت .

[وب]

سلمة ، عن الفراء ، قال الكسائي : من
العرب مَنْ يقول : وَيَبِكَ ، وَيُوبُ غَيْرِكَ .
ومنهم من يقول : وَيَبًا لزيد ، كقولك :
ويلاً لزيد .

وقد مرّ تفسيره .

[الباء]

وقال النحويون : الجالب للباء فى
« بسم الله » معنى الابتداء ، كأنه قال : أبتدىء
باسم الله .

وقال سيبويه : « الباء » معناها : الإلصاق ؛
ودخلت « الباء » فى قول الله تعالى :
(أَشْرِكُوا بِاللَّهِ)^(١) لأن معنى « أشرك بالله » :
قرن بالله غيره ، وفيه إضمار ، والباء للإلصاق
والقران .

ومعنى قولهم : وَكَلْتُ بفلان ، معناه :
قرنت به وكيلاً .

وروى مجاهد عن ابن عمر أنه قال :

(١) آل عمران : ١٥١ .

بن المَدَقَيْنِ في قَيْصٍ فَإِذَا أَصَابَ

: أَنَا بِهَا ، أَمَا بِهَا - يَعْنِي : إِذَا

، - ثُمَّ يَرْجِعُ مَتَنَكِّبًا قَوْسَهُ حَتَّى

..

ر ، قَوْلُهُ : أَنَابَهَا ، يَقُولُ :

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا ظَاهِرَ مِنْ

أَمْرَاتِهِ ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِمَ لَكَ بِذَلِكَ يَا سَلَمَةُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ،

أَنَا بِذَلِكَ .

يَقُولُ : لِمَ لَكَ صَاحِبُ الْأَمْرِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ أَتَى بِأَمْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ ،

فَقَالَ لَهَا : مَنْ بِكَ ؟

يَقُولُ : مِنْ صَاحِبُكَ ؟

قَالَ شَمْرٌ : وَيُقَالُ : لَمَّا رَأَى بِالسَّلَاحِ

هَرَبَ .

مَعْنَاهُ : لَمَّا رَأَى أَقْبَلَتْ بِالسَّلَاحِ ، وَلَمَّا

رَأَى صَاحِبَ سِلَاحٍ ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ :

* رَأَيْتُنِي بِجَبَائِهَا فَرَدَّتْ مَخَافَةً *

أَرَادَ : لَمَّا رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِجَبَائِهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ

بِظُلْمٍ)^(١) أَدْخَلَ « الْبَاءَ » فِي قَوْلِهِ « بِالْحَادِ »

لَأَنَّهَا حَسُنَتْ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُلْحِدَ فِيهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ)^(٢) ،

قِيلَ : ذَهَبَ « بِالْبَاءِ » إِلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الْمَعْنَى :

يَرَوْنِي بِهَا عِبَادُ اللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)^(٣) .

أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : سَأَلَ عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (فَسْتَبْصِرْ

وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ)^(٤) الْبَاءُ ، بِمَعْنَى

« فِي » ، كَأَنَّهُ قَالَ : فِي أَيْكُمُ الْمَفْتُونُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَكَفَى

بِاللَّهِ شَهِيدًا)^(٥) : دَخَلَتْ « الْبَاءُ » فِي قَوْلِهِ

« كَفَى بِاللَّهِ » لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ وَالِدَّلَالَةِ عَلَى

(١) الحج : ٢٥ .

(٢) النمر : ٦ .

(٣) المسارج : ١ .

(٤) القلم : ٥ .

(٥) النساء : ٧٩ و١٦٦ .

قَصْدَ سَبِيلِهِ ، كَمَا قَالُوا : أَظَرَفُ بَعْدَ اللَّهِ !
وَأَنْبِلُ بَعْدَ الرَّحْمَنِ ! فَأَدْخَلُوا « الْبَاءَ » عَلَى
صَاحِبِ الظَّرْفِ وَالنَّبْلِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَاهِيكَ بِأَخِينَا ! وَحَسْبُكَ
بِصَدِيقِنَا ! أَدْخَلُوا « الْبَاءَ » لِهَذَا الْمَعْنَى ، وَلَوْ
أَسْقَطْتَ « الْبَاءَ » لَقُلْتَ : كَفَى اللَّهُ شَهِيدًا .
قَالَ : وَمَوْضِعُ « الْبَاءِ » وَقَعَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)^(١) .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أُنْتَصَابُ قَوْلِهِ « شَهِيدًا »
عَلَى الْحَالِ مِنْ « اللَّهِ » أَوْ عَلَى الْقَطْعِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنصُوبًا عَلَى التَّفْسِيرِ
مَعْنَاهُ : كَفَى بِاللَّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ ، فَيَجْرِي مِنَ
الْمَنْصُوبَاتِ تَجْرِي « الدَّرْهُمِ » فِي قَوْلِهِمْ : عِنْدِي
عَشْرُونَ دِرْهَمًا .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (فَاسْأَلْ بِهِ
خَبِيرًا)^(٢) ، أَيْ : سَلْ عَنْهُ خَبِيرًا يُخْبِرُكَ ؛
وَقَالَ عُلُقَمَةُ :

(١) النساء : ٧٩ و ١٦٦ .

(٢) الفرقان : ٥٩ .

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّنِي
بَصِيرَةٌ بِأَذْوَامِ النِّسَاءِ طَلِيبُ
أَي : تَسْأَلُونِي عَنِ النِّسَاءِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَقَالَ تَعَالَى : (مَا غَرَّكَ رَبُّكَ
الْكَرِيمُ)^(٣) ، أَيْ : مَا خَدَعَكَ عَنْ رَبِّكَ
الْكَرِيمِ وَالْإِيمَانَ بِهِ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ)^(٤)
أَيْ : خَدَعَكُمْ عَنِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِهِ وَالطَّاعَةَ لَهُ
الشَّيْطَانُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُتَنَزِّيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ
سَلَمَةَ ، عَنْ الْفَرَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُ : أَرْجُو بِذَاكَ . فَسَأَلْتُهُ ؛ فَقَالَ :
أَرْجُو ذَاكَ .

وَهُوَ كَمَا تَقُولُ : يُعْجِبُنِي بِأَنَّكَ قَائِمٌ ،
وَأُرِيدُ لِأَذْهَبَ ، مَعْنَاهُ : أُرِيدُ أَذْهَبَ .

(٣) الانقطار : ٦ .

(٤) الحديد : ١٤ .

حَرْفُ الْمِيمِ

قال : والميم من الحروف الصَّحاح الستة
المَذْلُقة التي هي في حَيِّزَيْن : حَيِّزُ الْفَاءِ ، وَالْآخِرُ
حَيِّزُ اللَّامِ .

وجعلها في التَّأْلِيفِ الحرف الثالث للفاء
والباء ، وهي آخر الحروف من الحيز الأول ،
وهذا الحيز شَفَوِيٌّ .

[موم]

الليث وغيره : الْمَوْمُ : الْيَوْمُ .
يُقَالُ : رَجُلٌ مَمُومٌ .
وَقَدْ مِيمَ يُمَامٌ مَوْمًا وَمَوْمًا .

ولا يكون « يموم » لأنه مفعول به ،
مثل بُرْسِمٍ ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزًا مِنْ سَنَابِكِهَا

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمَوْمُ

ومعناه: أن الصَّيَّادَ يُذْهِبُ نَفْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ
وَيَفْغُرُ إِلَيْهَا أَبَدًا لثَلَا بِجَدِّ الْوَحْشِ نَفْسَهُ فَيَنْفِرُ ،

ميم - موم - موا - ميا - مأي -
ماء - وأم - أم - ما - أما ، إمتا - أم -
يم - أما - مأ - آم - يوم - ويم - الماء

قال الليث : قال أبو عبد الرحمن : قد
فَنِيتِ الْعَرَبِيَّةُ فَلَمْ يَبْقَ لِلْمِيمِ إِلَّا الْفَنِيفُ .

[ميم]

قال الليث : الميم : حرف هجاء ، لو
قُصِرَتْ فِي أَضْطِرَارٍ شِعْرٍ جَازٍ .

زعم الخليل أنه رأى يمانيا سئل عن
هجائه ، فقال : بابا ، مِمَّ مِمَّ .

قال : وأصاب الحكاية على اللفظ ،
ولكن الذين مدّوا أحسنوا الحكاية بالمدة .

قال : والليمان ، هما بمنزلة الثونين من
« الْجَلَمَيْنِ » .

قال : وكان الخليل يُسَمِّي الْمِيمَ مُطْبِقَةً ،
لأنك إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا أَطْبَقْتَ .

وشَبَّهه بِالْمَبْرَمِ ، وَالزَّكُومِ ، لِأَنَّ الْمَبْرَمَ
مُغْفِرُ الزَّكَاةِ مُغْفِرٌ .

الحراني ، عن ابن السكيت : ميم ، فهو
تموم ، من « الموم » .

قال تميم ، قال ابن شميل : المومة : الفلاة
التي لا ماء بها ولا أنيس بها .

قال : وهي جماع أسماء الفلوات .

والمواي : الجماعة .

ويقال : علونا مومة .

وأرض مومة .

وقال أبو عبيد : للمواي ، مثل السباب .

وقال أبو خيرة : هي المومة ، والمومة .

وبعضهم يقول : المومة ، والمومة .

وهو أسم يقع على جميع الفلوات .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ ، عن المبرد ، أنه قال :

يُقال لها : المومة والبوبة ، بالميم والباء .

ومامة : أسم أمّ عمرو بن مامة .

[موا]

الأصمعي : الماوية : المرأة ، كأنها نُسبتُ

إلى الماء .

وقال الليث : الماوية : البثور .

ويقال : ثلاث ماويات .

ولو تُكَلِّف منه فِعل ، ل قيل : مومة .

قلت : ماوية ، كانت في الأصل « مائية » ،

فقلبت المدة واوا ف قيل : ماوية .

ورأيت في البادية على جادة البصرة منهل

بين حفر أبي موسى وينسوعة ، يقال لها :

ماوية .

وماوية : من أسماء النساء ؛ وأنشد ابن

الأعرابي :

ماوي يارب تماغارة

شعواء كاللذعة باليسم

أراد : ماوية ، فرخم .

[ميا]

الليث : مية : أسم امرأة .

وزعموا أن القردة الأنثى تسمى : مية .

ويقال : مئة .

ويقال في الاسم : مَيّ .

[مأى]

أبو زيد ؛ يقال : مأوث السَّقاء مأوًا ،
ومأيته مأْيًا : إذا وسَّعته فجعلته واسعًا .

وكذلك : الوعاء .

ويقال : تمأى السَّقاء .

فهو يتمأى تمئياً وتمؤءاً ، إذا ما مددته
فاتسع .

وقال الليث : المأى : النِّمَّة بين القوم .

أبو عُبيد ، عن الأصمعي : مأيت بين
القوم : أفسدت .

الليث : مأوت بينهم ، إذا ضربت بعضهم
ببعض .

ومأيت ، إذا دببت بينهم بالنِّمَّة ؛
وأنشد :

ومأى بينهم أخو نكراتٍ

لم يزل ذا نِمْمَةٍ ماء

وامرأة ماءة : نِمْمة ، مثل : مناعة .

ومُسْتقبله : يَمأى .

الليث : المائة ، حذفت من آخرها «واو» .

وقيل : حرف لين لا يُدْرى : أ «واو»

هو أو «ياء» ؟

والجميع : المئنون .

ابن السَّكَيْت : أمأت الدراهم ، إذا

صارت مائةً .

وأمايتها أنا .

قال : وتقول : ثلثانة .

ولو قلت : ثلاث مئنين ، مثال «معين»

كان جائزاً ، أو ثلاث مئى ، مثال «مع» ؛
قال مُزَرَّد :

وما زودوني غير سَحَقِ عِمامة

وتخسيمي منها قسي وزائف

قال : ولو قلت : مئثات ، بوزن «معاة» ، لجاز .

كثير ، عن ابن الأعرابي : إذا تَمَمَّت

القوم بنفسك مئة ، فقد مأيتهم .

وهم تمئيتون .

وأمثالهم ، فهم مُمئُون .

فإن أتممتهم بغيرك ، فقد أمأيتهم .

فهم مُمأُون .

أبو عُبَيْد ، عن الكَسَائِي : كان القوم
تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَأَمَاتُهُمْ ، بِالْأَلْف ، مثل :
أَفْعَلْتَهُمْ .

وكذلك في «الألف» : آَلَفْتَهُمْ .

وكذلك إذا صاروا هم كذلك ، قلتُ :
قد أَمَاتُوا ، وَأَلْفُوا ، إذا صاروا مائةً وَأَلْفًا .

[ماء]

الحيثاني : ماعت الهِرَّة تَمُوء ، مثل :
ماعت تَمُوع .

وهو الضغاء ، إذا صاحَت .

وقال : هِرَّة مَوُوء ، بوزن «مَمُوع» .

وصوتها : المَواء ، على «فُعَال» .

عرو ، عن أبيه : أَمُوءاً : إذا صاح صِيَّاح
السَّنُور .

وقال ابن الأعرابي : هي المَائِيَّة ، بوزن
«الماعِيَّة» .

يقال ذلك للسَّنُور .

[وأم]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
الوَأْمَةُ : المُوَافَقَةُ ؛

والوَيْمَةُ : التهمة .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : واءمته وثاماً ،
ومُواءمة ، وهي المُوافقة ، أنْ تَفْعَلَ كما
يَفْعَل .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في اللياسة :
لولا الوِثَام لهلك اللثام .

قال : والوثام : المَبَاهَاة .

يقول : إن اللثام ليسوا يأتون الجليل من
الأُمُور على أنها أخلاقهم ، وإنما يفعلونها
مباهاة وتَشَبُّهاً بأهل الكرم ، ولولا ذلك
لهلكوا .

هذا قول أبي عبيدة .

وأما غَيْرُهُ من عُلَمَائِنَا فَيَقْسِرُونَ
«الوثام» : المُوافقة ، يقولون : لولا مُوافقة
الناس بعضهم بعضاً في الصُّحْبَةِ والعِشْرَةِ
لَكَانَتِ الْهَلَكَةُ .

قال أبو عبيد : ولا أَحْسَبُ الْأَصْلَ كان
إِلَّا هَذَا .

(١) ابن السكيت : يُقال لهما : تَوَأْمَانُ ؛

وهذا تَوَأْم ؛

وهذه تَوَأْمَة ؛

والجميع : تَوَأْم ، وتَوَأْم .

وقد أتأمت المرأة ، إذا ولدت اثنين في

بَطْن واحد ؛

فهى مُتَّئِم .

الليث : التَّوَأْم : ولدان معاً .

ولا يُقال : هما تَوَأْمَان ، ولكن يُقال :

هذا تَوَأْم هذه ، وهذه تَوَأْمُته .

فإذا جُعا ، فهما تَوَأْم .

قلتُ : أخطأ الليث فيما قال ، والقولُ

ما قال ابن السكيت .

وهذا قول القرّاء والنحويين الذين يوثق

بِعلمهم .

قالوا : يُقال للواحد : تَوَأْم ؛

وهما تَوَأْمَان ، إذا ولدا في بطن واحد ؛

قال عنترة .

(١) أورد هذا ابن منظور في «تأم» . وإلى هذا

أشار الأزهري بعد قليل .

بَطْل كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ

يُحْذَى نَعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَأْمٍ

قلتُ : وقد ذكرتُ هذا الحرف في كتاب

النساء ، فأعدتُ ذِكْرَهُ لأعرفك أنّ الناء مُبدلة

من الواو ؛

فـ«التوأم» : وَوَأْم ، في الأصل ، وكذلك :

«التولج» ، في الأصل : وَوَلَج ، وهو الكِنَاس .

وأصل ذلك من «الوئام» ، وهو الوِفاق .

ويُقال : فلانٌ يُفَسِّى غِنَاءً مُتَوَأِّمًا ،

إذا وافق بعضُهُ بعضًا ولم تختلف أَلْحَانُهُ ؛

قال ابنُ أحرر .

أَرَى نَاقَتِي حَنَّتْ بَلِيلٍ وَسَاقِهَا

غِنَاءَ كَوَاجِ الْأَعْجَمِ الْمُتَوَأِّمِ

(٢) وقال أبو عمرو : كَيْلَالِ أَوَّمْ ، أى :

مُنْكَرَةٌ ؛ وَأُنْشَد :

لَمَّا رَأَيْتِ آخِرَ اللَّيْلِ غَنَمَ

وَأَنَّهَا إِحْدَى لَيَالِيكَ الْأَوَّمْ

أبو عبيد : الْمَوَّوم ، مثل «المعوّم» :

العظيم الرأس .

(٢) أورد هذا ابن منظور في «أوم» .

(١) وأخبرني المنذرى ، عن الطومى ،
عن الخزاز ، عن ابن الأعرابي : «يَوْمٌ» :
قبيلة من الحبش ؛ وأنشد :
وَأْتَمُّ قَبِيلَةٍ مِنْ يَوْمٍ
جاءت بكم سَفِينَةٌ مِنْ الْيَمِّ
قال الموأّم : للشّوّه الخلق .
وَأَمَّهُ اللَّهُ ، أَى : شَوْهَ خَلْقِهِ .
وقوله « مِنْ يَوْمٍ » ، أَى : لِمَنْكُمْ سُودَانِ
فَخَلَقَكُمْ مَشُوهً .

[آم]

أبو عبيد : الأَيْمُ والأَيْنُ ، جَمِيعًا :
الحَيَّةُ .

قال شمر : قال أبو خَيْرَةَ : الأَيْمُ والأَيْنُ
والثُّنْبَانُ : الذِّكْرَانِ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَهِيَ الَّتِي
لَا تَضُرُّ أَحَدًا .

قال : وقال ابن شميل : كل حَيَّةٍ أَيْمٌ ،
ذَكَرًا كَانَتْ أَوْ أُنْثَى .

وربما شدد فقيل : أَيْمٌ ، كما يُقال : هَيْنَ
وَهَيْنَ .

(١) هنا بما أورده ابن منظور « وأم » .

وقال الله تعالى : (وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَ
مِنْكُمْ) (٣) .

قيل في تفسيره : الحرائر .

والأَيامى : القَرَابَاتُ : الأَبْنَةُ والخَالَةُ
والأَخْتُ .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس ،
عن ابن الأعرابي ، يُقال للرجل الذى لم يتزوج :
أَيْمٌ ، وللرَّأَةِ أَيْمَةٌ ، إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ .

قال : والأَيْمُ : الْبَيْكُرُ وَالثُّنْبُ .

قال : ويقال : آم الرَّجُلُ يَيْمُ أَيْمَةً ،
إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ .

وكلك المرأة ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ .

وفى الحديث إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَقْعُوذُ مِنَ الْأَيْمَةِ وَالْعَيْمَةِ ، وَهِيَ طَوْلُ
الْعُرْبَةِ .

ابن السَّكَيْتِ : فَلَانَةُ أَيْمٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ
لَهَا زَوْجٌ ؛ وَرَجُلٌ أَيْمٌ ، لَا أَمْرَأَةَ لَهُ ؛
وَالْجَمْعُ : الْأَيَّامُ .

(٢) النور : ٣٢ .

والأصل : أبايم ، فقلبت الياء وجعلت
بعد الميم .

وقد آمت المرأة تَيْمِمْ أَيْمَةً وَأَيْمًا ؛

وتأيم الرجلُ زمانًا ، وتأيمت المرأة ،
إذا سكنا أَيْمًا وزمانًا لا يتزوّجان .

والحربُ مأيمّة ، أى : تقتل الرجال
وتدع النساء بلا أزواج .

ابن الأنباري : رجل أَيْمٌ ، ورجلان
أَيْمان ، ورجال أَيْمون ، ونساء أَيْمات .

وأَيْمٌ : بَيْنَ الأيَّومِ والأَيْمَةِ .

وقال ابن الأعرابي : الإِيَّامُ : الدُّخَانُ ؛
وأُنشد لأبي ذؤيب :

فلما جَلَاها بالإِيَّامِ تَحَيَّزَتْ

نُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُهَا وَاكْتِثَابُهَا

يقال : آم الدُّخَانُ يُتَيْمِمُ إِطْمَا .

قال : وأما الأَيَّامُ ، فهو شِدَّةُ الْعَطَشِ ؛

وقد آمَ الرَّجُلُ يَوْؤُمَ أَوْمًا .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأوام :

العطش ، ولم يذكر له فِعْلًا .

والأَيْمَى ، كان في الأصل : أَيْمِمْ ، جمع
« الأَيْمِمْ » فقلبت الياء جعلت بعد الميم .

قاله ابن السكيت .

قال : ويُقال : ماله آمٌ وعامٌ ، أى :
هلكت امرأته .

وكان القياسُ أن يُقال : أَيْمِمْ ، فجعلت
الياء ألفًا .

وقد آمَ يَلِيمُ أَيْمَةً .

ومعنى « عامٌ » : هلكت ماشيته حتى
يَعِيمَ إلى اللَّبَنِ .

وقال أبو زيد : يُقال رَجُلٌ أَيْمَانٌ ،
وعَيَّانٌ أَيْمَانٌ : هلكت امرأته .

ابن السكيت : تأيمت المرأة ، وتأيم
الرجلُ زمانًا ، إذا مكثا لا يتزوّجان .

قال : أأُئِمْتُ المرأة ، مثل : أَعْمَتُهَا ، فأنا
أَيْمِمْها ، مثل أَعِيمُها .

والحربُ مأيمّة ، أى : تقتل الرجال
وتدع النساء بلا أزواج .

الليث : يُقال امرأة أَيْم ، وقد تأيَّمت ،
إذا كانت بغير زوج .

وقيل : ذلك إذا كان لها زوج فمات
عنها ، وهي تصلح للأزواج ، لأن فيها سُورَةً
من شباب ؛ قال رؤبة :

* مغيراً أو يرهب التأيماً *

وقوله ^(١) :

وكأتما ينأى بجانب دفءها الـ
وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ
أراد : من حادٍ هَزَجِ الْعَشِيِّ بِمُحْدَاثِهِ .
الليث : المواءمة : المِباراة .

قال : ويُقال : فلانة تُؤايم صَواحِبَها ،
إذا تكلَّفت ما يتكلَّفَن من الزينة ؛ قال
المرار :

يَتَوَأَمْنَ بَنَوَاتُ الضُّحَى
حَسَنَاتُ الدَّلِّ وَالْأُنْسِ الْخَفِيرِ
[أم]

قال الفرّاء : أمّ ، في المعنى تكون ردّاً

على الاستفهام على جَهَّتَيْنِ :

إحداها : أن تُفارق معنى « أم » .

والأخرى : أن تستفهم بها على جهة
التَّسْقِ الذي يُنَوِي بها الابتداء ، إلا أنه أبتداء
مُتَّصِلٌ بكلام .

فلو ابتدأت كلاماً ليس قبله كلام ، ثم
أستفهمت لم يكن إلا بـ « الألف » أو بـ « هل » ،
من ذلك قوله جلّ وعزّ : (ألم * تَنْزِيلِ
الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) ^(٢) فجاءت « أم » وليس
فيها استفهام ، فهذا دليل على أنه استفهام مبتدأ
على كلام قد سبقه .

قال : وأما قوله تعالى : (أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ
تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ) ^(٣) .

فإن شئت جعلته استفهاماً مبتدأً قد سبقه
كلام ، وإن شئت قلت : قبله استفهام فرّد
عليه ، وهو قوله تعالى : (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ^(٤) .

(٢) السجدة : ٣١ .

(٣) البقرة : ١٠٨ .

(٤) البقرة : ١٠٦ .

(١) القائل : عنترة (اللسان : أوم) .

وكذلك قوله تعالى : (ما لنا لا نرى
رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ * أَلْمُتَّخِذِينَ
الْحَبَشِيِّينَ)^(١) .

فإن شئت جعلته استفهاماً مُبتدأً على كلام
[قد سبقه كلام .

وإن شئت جعلته مَرْدُوداً على قوله :
(ما لنا لا نرى)^(١) .

ومثله قوله تعالى : (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ
وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي)^(٢) ثم قال :
(أم أنا خير)^(٣) .

فالتفسير فيهما واحد .

قال الفراء : وربما جعلت العرب « أم »
إذا سبقها استفهام ، ولا يصلح فيه « أم » على
جهة « بل » ، فيقولون : هل لك قبلنا حق
أم أنت رجل معروف بالظلم ؟ .

يريدون : بل أنت رجلٌ معروف بالظلم ؛
وأنشد :

فوالله ما أذرى أسلمى تفوّلت
أم النّوم أم كُلى إلى حبيب
يريد : بل كُلى .

قال : ويفعلون مثل ذلك بـ « أو » ،
وسند كره في موضعه .

وقال الزجاج : أم ، إذا كانت معطوفة
على لفظ الاستفهام ، فهي معروفة لا إشكال
فيها ؛ كقولك : أزيد أحسن أم عمرو ؟ و :
أ كذا خير أم كذا ؟

وإذا كانت لا تقـ عطفاً على ألف
الاستفهام ، إلا أنها تكون غير مبتدأة ،
فإنها تؤذن بمعنى « بل » ، ومعنى « ألف »
الاستفهام .

ثم ذكر قول الله تعالى : (أم تريدون
أن تسألوا رسولكم)^(٤) .

قال المعنى : بل أريدون أن تسألوا .

وكذلك قوله تعالى : (ألم * تنزيل

(١) ص : ٦٢ و ٦٣ .

(٢) الزخرف : ٥١ .

(٣) الزخرف : ٥٢ .

(٤) البقرة : ١٠٨ .

الكتاب لا رَيْب فيه مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ^(١).

المعنى : بل يقولون افتراه .

وقال الليث : أَمْ ، حرف أحسن ما يكون في الاستفهام على أوله ، فيصير المعنى كأنه استفهام بعد استفهام .

قال : ويكون « أَمْ » بمعنى « بل » .

ويكون « أَمْ » بمعنى « أَلَف الاستفهام » ، كقولك : أَمْ عِنْدَكَ غَدَاءٌ حَاضِرٌ ؟ وهى لغة حسنة من لغات العرب .

قلت : وهذا يجوز إذا سبقه كلام .

قال الليث : وتكون « أَمْ » مبتدأة للكلام في الخبر ، وهم لغة يمانية ، يقول قائلهم : أَمْ نَحْنُ خَرَجْنَا خِيَارَ النَّاسِ ، أَمْ نُنَظِّمُ الطَّعَامَ ، أَمْ نَضْرِبُ السَّهَامَ ؟ وهو يُخْبِر .

وروى ابن اليزيدى ، عن أبي حاتم ، قال :

قال أبو زيد : « أَمْ » تكون زائدة ، لغة لأهل اليمن ؛ وأنشد :

يَا دَهْنُ أَمْ مَا كَانَ مَشِيَّ رَقْصًا
بل قد تكون مِشِيَّ تَرْقُصًا

أراد : يادهناء ، فرَّخَمْ ، و « أَمْ » زائدة ؛ أراد : ما كان مَشِيَّ رَقْصًا ، أى : كنت أترقِّص وأنا فى شَيْبَتِي واليوم قد أَسَنَنْتُ حَقِّي صار مَشِيَّ رَقْصًا .

وقال غيره : تكون « أَمْ » بلغة أهل اليمن بمعنى : الألف واللام .

وفى الحديث : ليس من أَمِيرٍ أَمْصِيَّامٍ فى امْسَقَر .

أى : ليس من البرِّ الصيام فى السَّفر .

قلت : والألف فيها ألف وصل ، تُكْتَبُ ولا تُنْظَرُ إِذَا وُصِلَتْ ، ولا تُقَطَّعُ كَمَا تُقَطَّعُ أَلِف « أَمْ » التى قدَّمنا ذكرها ؛ وأنشد أبو عبيد :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي

يَرْمِي وَرَأَى بِأَمْسِيفٍ وَأَمْسِلَةٍ

ألا تراه كيف وصل الميم باللام ، فافهمه .

قلت : والوجه ألا تثبت الألف فى الكتابة ،

لأنها ميم جعلت بدل الألف واللام ، للتعريف .

(م ٤٠ - ج ١٥)

[ما]

قال أهل العربية: « ما » إذا جُمِلت أَسْمًا
هي لغير المُبَيِّن من الجن والإنس ؛

و « من » تكون للمُبَيِّن .

ومن العرب من يستعمل « ما » في موضع
« من » ، من ذلك قوله تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا
مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ
سَلَفَ) ^(١) التَّقْدِير: لَا تَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ
آبَاؤُكُمْ .

وكذلك قوله تعالى: (فَانكِحُوا
مَا طَابَ لَكُمْ) ^(٢) ، معناه: من طاب لكم .
وروى سلمة ، عن القراء ، قال الكسائي:
تكون « ما » أَسْمًا ، وتكون جَعْدًا ،
وتكون أَسْتَفْهَامًا ، وتكون شَرْطًا ، وتكون
تَعْجِبًا ، وتكون صِلَةً ، وتكون مَصْدَرًا .

قال محمد بن يزيد: وقد تَأَنَّى « ما » تمنع
العاملَ عمله ، وهو كقولك: كَأَنَّمَا وَجَّهَكَ
القمر ، وإِنَّمَا زَيْدٌ صَدِيقُنَا .

(١) النساء: ٢١ .

(٢) النساء: ٣ .

قلت: ومنه قوله تعالى: (رُبَّمَا يَوَدُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا) ^(٣) رَبٌّ: وضعت للأسماء ،
فلما أُدْخِلت فيها « ما » جُعِلت لِلْفِعْلِ .

وقد توصل « ما » بـ « رب » و « ربّت »
فتكون صلة ؛ كقوله:

ما وَحَىٰ يَا رُبَّمَا غَارَةً

شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ

يُرِيد: يَا رَبَّتْ غَارَةً .

وتجيء « ما » صلة يُرَادُ بِهَا التَّأْكِيدُ ،
كقوله تعالى: (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ) ^(٤) .
المعنى: بِنَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ :

وتكون مصدرًا ؛ كقوله تعالى: (فَاصْدَعْ
بِمَا تُؤْمَرُ) ^(٥) أَيْ: فَاصْدَعْ بِالْأَمْرِ ؛

وكقوله تعالى: (مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ) ^(٦) أَيْ: وَكَسَبَهُ .

(٣) الحجر: ٢ .

(٤) النساء: ١٥٥ .

(٥) الحجر: ٩٤ .

(٦) تبت: ٢ .

و « ما » التَّعَجُّب ؛ كقوله تعالى : (فما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ)^(١) .

والاستفهام بـ « ما » كقولك : ما قَوْلُكَ في كذا ؟

والاستفهام بـ « ما » مِنْ اللَّهِ لِعِبَادِهِ عَلَى وَجْهين :

هو الْمُؤْمِن تَقْرِير ؛

وللكافر تَقْرِيع وَتَوْبِيخ .

فالتقرير ، كقوله تعالى لمُوسَى عليه السلام : (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى *) قال هي عَصَاي^(٢) قَرَّرَهُ اللَّهُ أَنَّهَا عَصَى كَرَاهِيَةٍ أَنْ يَخَافَهَا إِذَا حَوَّلَهَا حَيَّة .

والشَّروط ؛ كقوله تعالى : (مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ)^(٣) .

والجحد ؛ كقوله تعالى : (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا

قَلِيلٌ مِنْهُمْ)^(٤) .

وتجيء « ما » بِمَعْنَى « أَى » ؛ كقوله تعالى : (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونُهَا)^(٥) المعنى : يبين لنا أَى شَيْء لُونُهَا ؟ و « ما » في هذا الموضع رَفْع ، لِأَنَّهُ أِبْتِدَاء ، وَمُرَافَعُهَا قَوْلُهُ « لُونُهَا » .

الفراء : (وَمِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا)^(٦) تَجْعَلُ « ما » صِلَةً فِيْمَا تَنْوِي بِهِ مَذْهَبَ الْجَزَاء ؛ كَأَنَّهُ : مِنْ خَطِيئَاتِهِمْ مَا أُغْرِقُوا .

وكذلك رأيتها في مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ ، وتأخرها دليل على مذهب الجزاء .

ومثلها في مصحفه : « أَى الْأَجْلِينَ مَا قَضَيْتَ » .

ألا ترى أنك تقول : حيثما تكن أكن ، ومهما تقل أقل .

وقوله تعالى : (أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)^(٧) وُصِلَ الْجَزَاءُ بِـ « ما » ، فَإِذَا كَانَ

(٤) النساء : ٦٦ .

(٥) البقرة : ٦٩ .

(٦) نوح : ٢٥ .

(٧) الإسراء : ١١٠ .

(١) البقرة : ١٧٥ .

(٢) طه : ١٧ و ١٨ .

(٣) فاطر : ٢ .

أستفهاماً لم يوصل بـ « ما » ، وإنما يوصل إذا
كان جزاء ؛ أنشد ابن الأعرابي قولَ حسان :

إن يكنُ غثٌ من رَقَاشٍ حَدِيثٌ

فبما يأكل الحديثُ السمينُ

قال : فما ، أى : ربما .

قلت : وهو معروف فى كلامهم قد جاء
فى شعر الأعشى وغيره .

[أما]

وقال الليث « أما » أستفهام جحد ؛
كقولك : أما تستحى من الله ؟

قال : وتكون « أما » تأكيد للكلام
ولليمين ، كقولك : أما إنه لرجل كريم .

وفى اليمين كقولك : أما والله لئن سهرت
كُلَّ ليلةٍ لأدعئك نادماً ؛ أما لو علمتُ بمكانك
لأزعجتك منه .

[إما وإما]

وافتراقهما

أبو العباس ، عن سلمة ، عن الفراء ، قال
قال الكسائى فى باب « إما » و « أما » .

إذا كنتَ آمراً ، أو ناهياً ، أو تُخبراً ، فهى
« أما » مفتوحة .

وإذا كنتَ مُشترطاً أو شاكاً أو مخيراً
أو مختاراً ، فهى « إما » بكسر الألف .

قال : وتقول من ذلك فى الأول : أما
الله فاعبد ، وأما انظر فلا تشربها ، وأما زيد
فقد خرج .

قال : وتقول فى النوع الثانى ؛ إذا كنتَ
مُشترطاً : إما تشتمن زيداً فإنه يحلمُ عنك .

وتقول فى الشكّ : لا أدرى من قامَ إما
زيدٌ وإما عمرو .

وتقول فى التخيير : تعلمَ إما الفقه : وإما
النحو .

وتقول فى الاختار : لى بالكوفة دارٌ وأنا
خارج إليها فإما أن أسكنها وإما أن أبيعها .

قال : ومن العرب من يجعل « إما »
بمعنى : إما الشرطية . قال : وأنشد الكسائى
لصاحب هذه اللغة ، إلا أنه أبدل إحدى
اليمين ياءً :

يا ليت ما أمتنا شالت نعماتها

إيما إلى جنة إيما إلى نارٍ

وقال المبرد : إذا أتيت بـ « إمتا » ،
و « أما » فافتحها مع الأسماء واكسرهما مع
الأفعال ؛ وأنشد :

إمتا أمت وأمتا أنت ذا سفر

فالله يحفظ ما تأتى وما تذرُ

كسرت « إمتا أمت » مع الفعل ، وفتحت
« وأمتا أنت » لأنها وليها الاسم .

وقال :

* أبا خراشه إمتا أنت ذا نفر^(١) *

المعنى : إذ كنت ذا نفر .

قاله ابن كيسان .

وقال الزجاج : « إمتا » التى للتخيير

شُبّهت بـ « إن » التى ضُمّت إليها « ما » ، مثل
قوله تعالى : (إمتا أن تُعَذَّب وإمتا أن تُنَجِّد
فيهم حسنا)^(٢) .

(١) عجزه .

* فان قوى لم تأكلهم الضبع *

(٢) الكهف : ٨٦ .

كتبت بالألف لما وصفنا ، وكذلك
« إلا » كتبت بالألف ، لأنها لو كتبت بالياء
لأشبهت « إلى » .

قال البصريون : « أمتا » هى « أن »
المفتوحة ضُمّت إليها « ما » عوضاً من الفعل ،
وهى بمنزلة « إذ » ، المعنى : إذ كنت قائماً فأنى
قائم معك ؛ ويُنشدون :

* أبا خراشة أمتا أنت ذا نفر *

قالوا : فإن ولى هذه الفعل كسرت ،
ف قيل : إمتا انطلقت أنطلقت معك ؛ وأنشدوا :

* إمتا أمت وأمتا أنت مُرحلاً *

فكسر الأولى وفتح الثانية .

فإن ولى هذه المكسورة فعل مُستقبل
أحدثت فيه النون ، فقلت : إمتا تذهبن فأتى
معك .

فإن حذفت النون جُزمت ، فقلت : إمتا
يأكلك الذئب فلا أبكيك .

وقال الفراء فى قول الله تعالى : (إمتا
هديناه السبيل إمتا شاكرأ وإمتا كفورا)^(٣) .

قال « إِمَّا » ها هنا تكون جزاء ، أى :
إن شكر وإن كفر .

قال : ويكون على « إِمَّا » التى فى قوله
تعالى : (إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَبُتُّوبُ عَلَيْهِمْ)^(١)
فكأنه قال : خَلَقْنَاهُ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا .

[أم]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الأم :
امرأة الرجل المُسِنَّة .

والأم ، الوالدة من كل الحيوان .

ويقال : ما أُمِّي وأُمُّه ؟ وما شَكْلِي
وشَكْلُه ؟ أى : ما أُمْرِي وأُمْرُه لبعده مني ،
فلم يعترض لي ؟ ومنه قول الشاعر :

فما أُمِّي وأُمُّ الوَحْشِ لَمَّا

تَفَرَّعَ فِي ذَوَابِّي الشَّيْبِ

وقال ابن بُرْزُج : قالوا ما أُمُّكَ وأُمُّ ذات

عِرْقٍ ؟ أى : أيها منك ذات عِرْقٍ ؟

قال الليث : الأم ، هى الوالدة ؛

والجمع : الأمَّهات .

(١) التوبة : ١٠٦ .

وقال غيره : تُجْمَع « الأم » من الأدميات :
أمهات ؛

وتجمع من البهائم : أمات ؛ قال :

لقد آكَيْتُ أُعْذَرَ فِي خِداَعِ

وإن مَنَّيْتُ أُمَّاتِ الرَّبَّاعِ

الليث : يقال : تأمَّم فلان أُمًّا ، أى : اتخذها
لنفسه أُمًّا .

وتفسير « الأم » فى كل معانيها : أُمَّة ،
لأن تأسيسه من حَرَافِينَ صَحِيحِينَ ، والهاء فيه
أصلية ، ولكن العرب حَذَفَتْ تلك الهاء
إذا أَمَّنُوا اللَّبْسَ .

قال : ويقول بعضهم فى تصغير « أم » :
أُمِّيَّة .

والصواب : أُمِّيَّة ، تُرَدُّ إِلَى أَصْلِ
تَأْسِيسِهَا .

ومن قال « أُمِّيَّة » صغرها على لفظها ،
وهم الذين يقولون « أمات » ؛ وأنشد :

إذا الأمَّهات قَبَّحْنَ الوُجُوهُ

فَرَجَّتْ الظُّلَامَ بِأُمَاتِكَا

قال ابن كيسان : يُقال : أُمّ ، وهي الأصل ؛

ومنهم من يقول : أُمّة ؛

ومنهم من يقول : أُمّية ؛ وأنشد :

تَقَبَّلْتُهَا عَنْ أُمِّ لَكِ طَالَمَا

تُنَوِّزُ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِمَارُهَا
يُرِيدُ : عَنْ أُمِّ لَكِ ، فَالْحَقُّ هَاهُ الْتَأْنِيثُ .

وقال آخر (١) :

* أُمّهِي خَنْدَفُ وَالْيَاسُ أَبِي *

فَأَمَّا الْجَمْعُ فَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى «أُمّهَات» .

ومنهم من يَقُولُ : أُمّات .

وقال اللبرّد : الماء من حروف الزيادة ،

وهي مَزِيدَةٌ فِي « الْأُمّهَات » وَالْأَصْلُ « الْأُم »
وهو : الْقَصْدُ .

قلت : وهذا هو الصواب ، أن « الماء »

مَزِيدَةٌ فِي « الْأُمّهَات » .

(١) هو : قصي ، وصدر هذا العجز :

* عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهِيَ *

وقال الليث : من العرب مَنْ يَحْذِفُ
ألف « أُم » ، كَقَوْلِ عَدِيّ بْنِ زَيْدٍ :

* أَيُّهَا الْعَائِبُ عِنْدِي مَ زَيْدٌ * (٢)

وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُضْمُّ إِلَيْهِ سَائِرُ مَا يَلِيهِ
فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي ذَلِكَ الشَّيْءَ : أُمًّا ، مِنْ
ذَلِكَ : أُمُّ الرَّأْسِ ، وَهُوَ الدِّمَاغُ ؛

وَرَجُلٌ مَأْمُومٌ ؛

وَالشَّجَّةُ الْأُمّةُ : الَّتِي تَبْلُغُ أُمُّ الدِّمَاغِ .

وَالْأُمِيمُ : الْمَأْمُومُ .

قال : وَالْأُمَيْمَةُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا
الرُّؤُوسُ ؛ قَالَ :

وَيَوْمَ جَلَيْنَا عَنْ الْأَهَاتِمِ

بِالْمَنْجَنِيْقَاتِ وَالْأُمَامِ

[الْمَكْنَى بِالْأُم]

قال : وَأُمُّ التَّنَائِفِ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ .

وَأُمُّ الْقَرْيِ : مَكَّةُ .

وَكُلُّ مَدِينَةٍ هِيَ أُمٌّ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْقَرْيِ .

(٢) عجزه :

* أَنْتَ تَفْدِي مِنْ أَرَاكَ تَعِيبُ *

وأُم الكتاب : كُل آية محكمة من آيات
الشرائع والأحكام والفرائض .

وجاء في الحديث : إن أُم الكتاب هي
فاتحة الكتاب ، لأنها هي المقدمة أمام كُل
سُورة في جميع الصلوات ، وأبتدىء بها
في المصحف قدّمت ، وهي القرآن العظيم .

وأما قوله تعالى : (وإِنَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ
لَدَيْنَا)^(١) .

فقال : هي اللوح المحفوظ .

قال قتادة : أُم الكتاب : أصل الكتاب .
وعن ابن عباس : أُم الكتاب ، القرآن
من أوله إلى آخره .

وقوله تعالى : (فَاتِمَّةٌ هَاوِيَةٌ)^(٢) أَى :
أُمَّةٌ التي يأوى إليها ، كما يأوى الرجل إلى أُمِّه ،
هاوية ، وهي النار يهوى فيها من يدخلها ،
أَى : يهلك .

وقيل : فأم رأسه هاوية فيها ، أَى :
ساقطة .

(١) الزخرف : ٤ .

(٢) الفارعة : ٩ .

وأُم الرُمح : لواؤُهُ وما لُفَّ عليه من
خِرقة ؛ ومنه قول الشاعر :

وَسَلَبْنَا الرُّمْحَ فِيهِ أُمَّهُ

مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطُّوَلُ

وأخبرنا عبيد الملك ، عن الربيع ، عن
الشافعي ، قال : العربُ تقول للرجل يلى طعام
القوم وخدمتهم: هو أُمُّهم؛ وأنشد للشنفرى :
وأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ

إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَتَفَهَتْ وَأَقَلَّتْ

قال : ويُقال للمرأة التي يأوى إليها
الرَّجُلُ : هي أُمُّ مَنُوَاه .

وفي الحديث : اتقوا الخمر فإنها أُمُّ
الخبائث .

وقال شمر : أُم الخبائث : التي تجمع كُلَّ
خبث .

قال : وقال : النصيب في أعراب قيس :
إذا قيل : أُمُّ الشر ، فهي تجمع كل شرٍّ على
وَجْهِ الْأَرْضِ ؛

وإذا قيل أُمُّ الخَيْر ، فهي تجمع كُلَّ
خَيْر .

قال: وقال ابن شميل: الأم لكل شيء،
هي المجمع له والمضم.

وأم الرأس، هي الخريطة التي فيها الدماغ.

وأم الثجوم: المجرة.

وأم الطريق: معظمها، إذا كان طريقاً
عظيماً وحوله طرق صغار، فالأعظم أم الطريق.

وأم اللثيم، هي المنية.

وأم خنور: الخصب.

وأم جابر: الخبز.

وأم صبار: الحرّة.

وروى عن حمرو، عن أبيه، أنه قال:

أم عبيد، هي الصعراء.

وأم عطية: الرّحى.

وأم شملة: الشمس.

وأم الخلف: الدّاهية.

وأم ربيق: الحرب.

وأم ليلي: الخمر. ويلي: النّسوة.

وأم دزز: الدنيا.

وأم بحنة: النّخلة.

وأم سرياح: الجراد.

وأم عامر: المقبرة.

وأم جابر: السنبلة.

وأم طلبة: المقاب.

وكذلك: أم شمواء.

وأم حباب، هي الدنيا؛ وهي أم وافرة.

وأم زافرة: التبن.

وأم ستمحة: العنز.

ويقال للقدر: أم غياث، وأم عتبة،

وأم بيضاء، وأم دسمة، وأم العيال.

وأم جرذان: النخلة، وإذا سميت رجلاً

بأم جرذان لم تعرفه.

وأم خبيص، وأم سويد، وأم عقاق،

وأم عـزـمة، وأم طبيخة، وهي أم

تسعين.

وأم حلس: الأمان.

وأم حمرو، وأم عامر: الضبع.

ابن هانيء، عن أبي زيد، يقال: إنه

لحسن أمة الوجه، يعنون: سنته وصورته.

ولم أنه لقب بـ أمة الوجه .

وأخبرني المنذري ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : يُقال للرجل العالم : أمة .

قال : والأمة : الجماعة .

والأمة : الرجل الجامع للخير .

والأمة : الطاعة .

وأمة الرجل : وجهه وقامته .

وأمة الرجل : قومه .

والإمة ، بالكسر : العيش الرخي .

وقال أبو الهيثم : فيما أخبرني عنه المنذري ، قال : الأمة : الحين .

وقال الفراء في قوله تعالى : (وأذكر بعد أمة)^(١) .

قال : بعد حينٍ من الدهر .

قال أبو الهيثم : والأمة : الدين .

والأمة : المعلم .

وقال الفراء في قوله تعالى : (إن إبراهيم

(١) يوسف : ٤٥ .

كان أمة قانتاً)^(٢) .

قال : أمة معلماً للخير .

وروى سلمة ، عن الفراء : (إنا وجدنا آباءنا على أمة)^(٣) ، وهي مثل : السنة والملة . وقرئ « على إمة » ، وهي الطريقة ، من : أتمت .

يقال : ما أحسن إمته !

قال : والإمة أيضاً : الملك والنعيم ؛ وأنشد لعدى بن زيد :

ثم بعد الفلاح والملك والإمة

مة ورائهم هناك القبور

قال : أراد : إمامة الملك ونعيمه .

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى : (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين)^(٤) ، أى : كانوا على دين واحد .

قال : والأمة : في اللغة أشياء ، فمنها :

(٢) السج : ١٢٠ .

(٣) الزخرف : ٢٢ .

(٤) البقرة : ٢١٣ .

ومن قال : ذو إمامة ، فمعناه : ذو نعمة
أسديت إليه .

قال : ومعنى « الأمة » : القامة ، سائر
مقصد الجسد .

فليس يخرج شيء من هذا الباب عن
معنى « أمت » ، أى : قصدت .

ويقال : إمامنا هذا حسن الإمامة ، أى :
حسن القيام بإمامته إذا صلى بنا .

وقال أبو إسحاق ، قالوا فى معنى الآية
غير قول .

قال بعضهم : كان الناس فيما بين آدم
ونوح كفاراً فبعث الله النبيين يُبشرون من
أطاع بالجنة ويُنذرون من عصى بالنار .

وقال آخرون : كان جميع من مع نوح فى
السفينة مؤمناً ثم تفرقوا من بعده عن كفر،
فبعث الله النبيين .

قال : وقال آخرون : الناس كانوا كفاراً
فبعث الله إبراهيم والنبيين من بعده ؛
قلت : و « الأمة » فيما فسروا ، يقع على
الكفار وعلى المؤمنين .

وقال الله تعالى : (ومنهم أميون لا يعلمون
الكتاب إلا أمانى) ^(١) .

قال أبو إسحاق : معنى « الأمى » فى
اللغة : المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه ، أى :
لا يكتب ، فهو فى أنه لا يكتب على ما ولد
عليه . وأرتفع « أميون » بالأبتداء ، و « منهم »
الخبر .

وقال غيره : قيل للذى لا يكتب : أمى ،
لأن الكتابة مكتسبة ، فكأنه نُسب إلى
ما ولد عليه ، أى : هو على ما ولدته أمه عليه .
وكانت الكتابة فى العرب فى أهل
الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة ،
عن أهل الأنبار .

قال أبو زيد : الأمى من الرجال : العيى
القليل الكلام الجافى الجلف ؛ وأنشد :
ولا أعود بعدها كرىتا

أمارس الكهلة والصبييا

* والعزب المنفقه الأمييا *

قيل له : أُمِّي ، لأنه على ما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عَلَيْهِ
من قلة الكلام وعُجْمَةِ اللِّسَانِ .

وقيل للنبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
الْأُمِّي ، لأن أُمَّةَ الْعَرَبِ لَمْ تَكُنْ تَكْتُبُ
وَلَا تَقْرَأُ الْمَكْتُوبَ ، بَعَثَهُ اللهُ رَسُولًا وَهُوَ
لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ ، وَكَانَتْ هَذِهِ
الْخَلَّةُ إِحْدَى آيَاتِهِ الْمُعْجَزَةِ ، لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَلَا عَلَيْهِمْ كِتَابَ اللهِ مَنْظُومًا مَعَ أُمِّيَّتِهِ
بِآيَاتٍ مَفْصَلَاتٍ ، وَقَصَصٍ مُؤْتَلَفَاتٍ ، وَمَوَاعِظَ
حِكْمِيَّاتٍ ، تَارَةً بَعْدَ أُخْرَى ، بِالنَّظْمِ الَّذِي أُنْزِلَ
عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَغْيِرْهُ وَلَمْ يَبْدُلْ أَلْفَاظَهُ .

وَكَانَ الْخَطِيبُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا أَرْتَجَلَ
خُطْبَةً ثُمَّ أَعَادَهَا زَادَ فِيهَا وَنَقَصَ ، فَحَفِظَهُ اللهُ
جَلَّ وَعَزَّ عَلَى نَبِيِّهِ كَمَا أُنْزِلَ ، وَأَبَانَهُ مِنْ سَائِرِ
مَنْ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ بِهِذِهِ الْآيَةِ الَّتِي بَايَنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ
بِهَا ، وَفِي ذَلِكَ أُنْزِلَ اللهُ تَعَالَى : (وَمَا كُنْتُمْ
تَقُولُونَ قَبْلَهُ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكُمْ
إِذَا لَا أَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ)^(١)

يَقُولُ جَلَّ وَعَزَّ : لَوْ كُنْتُ تَقُولُ مِنْ

الْكِتَابِ ، أَوْ تَخْطُ لِأَرْتَابِ الْمُبْطِلِينَ الَّذِينَ
كَفَرُوا ، وَلَقَالُوا إِنَّهُ وَجَدَ هَذِهِ الْأَقَاصِيصَ
مَكْتُوبَةً خَفِظَهَا مِنَ الْكِتَابِ .

الليث : كُلُّ قَوْمٍ تُسَبِّحُوا إِلَى نَبِيٍّ فَأُضِيفُوا
إِلَيْهِ ، فَهَمَّ : أُمَّتُهُ .

وقيل : أُمَّةُ مُحَمَّدٍ : كُلُّ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ
تَمَنَّى آمَنَ بِهِ أَوْ كَفَرَ .

قال : وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ ، فَهَمَّ : أُمَّةٌ عَلَى
حِدَةٍ .

وقال غيره : كُلُّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ غَيْرِ
بَنِي آدَمَ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى : (وَمَا
مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ
إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالُكُمْ)^(٢) الْآيَةُ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ « إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالُكُمْ » فِي مَعْنَى
دُونَ مَعْنَى .

يُرِيدُ : وَاللهُ أَعْلَمُ : أَنَّ اللهَ خَلَقَهُمْ وَتَعَبَّدَهُمْ
بِمَا شَاءَ أَنْ يَتَعَبَّدَهُمْ بِهِ مِنْ تَسْبِيحٍ وَعِبَادَةٍ عَلِمَهَا
مِنْهُمْ وَلَمْ يُفَقِّهْنَاهَا ذَلِكَ .

وجاء في الحديث : لولا أن الكلاب
أمة تُسَبِّحُ لأمرتُ بقتلها ، ولكن أقتلوا
منها كُلَّ أسود بهم .

الليث : الإمامة : الائتمام بالإمام .

يُقال : فلان أحقَّ بإِمامة هذا المسجد من
فلان ، أى : بالإمامة .

قلت : الإمامة : الهيئة فى الإمامة والحالة .

يُقال : فلان حسن الإمامة ، أى : حسن
الهيئة إذا أمَّ الناس فى الصلاة .

والإمام : كل من أتمَّ به قومٌ كانوا
على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين .

والنبي صلى الله عليه وسلم إمام أُمته ،
وعليهم جميعا الائتمام بسُنَّتِهِ التى مَضَى عليها .

والخليفة : إمام رعيته .

والقرآن : إمام المسلمين .

وإمام القُلام فى المكتب ، ما يتعلَّمه

كُلُّ يوم .

وقال ابن الأعرابى فى قول الله تعالى :

(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ)^(١) .

قالت مخائفة ، بإمامهم .

وقالت طائفة : دينهم وشرعهم .

وقيل : بكتائبهم الذى أحصى فيه عملهم .

وقول الله تعالى (فقاتلوا أئمة الكفر)^(٢)

أى : قاتلوا رؤساء الكفار وقادتهم الذين
ضُعِفُواؤُهُمْ تَبِعَ لَهُمْ .

وقرىء قوله تعالى : (أئمة الكفر)^(٣) على
حَرْفَيْن ؛

فأكثر القراء قرءوا : أئمة ؛ بهمزة
واحدة .

وقرأ بعضهم : أئمة ، بهمزتين .

وكل ذلك جائز .

وقال أبو إسحاق : إذا فضلنا رجلاً فى
فى الإمامة قلنا : هذا أَوْمٌ من هذا .

وبعضهم يقول : هذا أَيْمٌ من هذا .

(١) الإسراء : ٧١

(٢) التوبة : ١٢

قال : والأصل في « أئمة » : أئمة ، لأنه جمع « إمام » مثله : مثال وأئمة .

ولكن الميمين لما اجتمعوا أدغمت الأولى في الثانية ، وألغيت حركتها على الهمزة ، فقييل : أئمة ، فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء .

قال : ومن قال هذا أئمة من هذا ، جعل هذه الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياء .

والذي قال : فلان أؤم من هذا ، كان عنده أصلها « أأم » ، فلم يمكنه أن يبدل منه ألفاً لاجتماع الساكنين ، فجعلها واواً مفتوحة ؛ كما في جمع « آدم » : أوادم . وهذا هو القياس .

قال : والذي جعلها ياء قال : قد صارت الياء في « أئمة » بدلاً لازماً . وهذا مذهب الأخفش .

والأول مذهب المازني ، وأظنه أقيس المذهبين .

فأما « أئمة » باجتماع الهمزتين ، فإنما يُحكى

عن أبي إسحاق : فإنه كان يميز اجتماعهما ، ولا أقول إنها غير جائزة .

والذي بدأنا به هو الاختيار .

وقال الفراء في قوله تعالى (وإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ)^(١) يقول : في طريق لهم يَمُرُّونَ عليها في أسفارهم . فجعل الطريقَ إماماً ، لأنه يُؤمُّ ويُتبع .

الليث : الإمام ، بمعنى : القُدَّام .

وفلان يَؤُمُّ القوم ، أى : يَقْدُمُهم .

ويقال : صَدْرَكَ أَمَامَكَ ، بالرفع ، إذا جعلته أئماً .

وتقول : أخوك أَمَامَكَ ، بالنصب ، لأنه صِفَة .

وقال لبيد ، فجعله أئماً :

فعلت كلاً الفرَجين تحسب أنه
مولى الخِفافَةِ خَلْفُها وأَمَامُها
يصف بقرَةً وحشيةً غرها القفاصَ فَعَلتْ ،
وَكَلَّا فَرَجِيها ، وهما أَمَامُها وخَلْفُها ، تحسب

(١) الحجر : ٧٩ .

أنه ألهاه عماد مولى مخافتها ، أى : ولّى
مخافتها .

قال أبو بكر : معنى قولهم : فلان يؤمّ
أى : يتقدّمهم .

أخذ من « الأمام » ، يقال : فلان إمام
القوم ، إذا تقدّمهم .

وكذلك قولهم : فلان إمام القوم ،
معناه : هو المتقدّم لهم .

ويكون الإمام رئيساً ، كقولك : إمام
المسلمين .

ويكون : الكتاب ؛ قال الله تعالى :
(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ)^(١) .

ويكون « الإمام » : الطريق الواضح ،
قال الله تعالى : (وإلهما لي إمام مبين)^(٢) .

ويكون « الإمام » : المثال ؛ وأنشد :

أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ

بَنَوْا نَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ

(١) الأسراء : ٧١ .

(٢) الحجر : ٧٩ .

معناه : على مثال ؛ وقال كبيد :

* وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا *

الحَرَائِي ، عن ابن السكيت ، قال :
الأمّ ، هو القصد .

يقال : أئمتّه أوّمه أئماً ، إذا قصّدت له .
وأئمتّه أئماً : إذا شجّجته .

وشجّة آمة .

قال : والأئمة ، بين القريب والبعيد .

ويقال : ظلمت ظلماً أئماً ؛ قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ

وَجِيْدَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَّمُ

ويقال : هذا أمر مؤام ، أى : قصد

مُقَارِب .

وأنشد الليث :

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمَا

لَوْ أَنَّهُمَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّمَا

أراد : لو طلبت شيئاً يقرب مُتَنَاوَلَهُ

لَأَطْلَبْتُهُمَا ، فأما أن تطلب بالبلد القفر السَلْجَم ،

فإنه غير مُتَقَيِّسٍ وَلَا أَمَم .

ويقال : أُمَّتُهُ أُمَّا ، وَتَيْمَمَتُهُ تَيْمَمًا ،
وَتَيْمَمَتُهُ يَمَامَةً .

قال : وَلَا يَعْرِفُ الْأَصْمَى « أُمَّتُهُ »
بِالتَّشْدِيدِ .

وَيُقَالُ : أُمَّتُهُ ، وَأُمَّتُهُ ، وَتَأَمَّتُهُ ،
وَتَيْمَمَتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ : تَوَخَّيْتُهُ وَقَصَدْتُهُ .
وَالْتَيْمَمُ بِالصَّعِيدِ ، مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا .

وصار « التَّيْمَمُ » عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ الْمَسْحُ
بِالْتُّرَابِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ ، الْقَصْدُ وَالتَّوَخُّيُ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

تَيْمَمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ

مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرَنِ

الْحَيَّانِي ، يَقَالُ : أَمَّوْا ، وَيَمَّوْا ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ سَائِرَ اللُّغَاتِ .

الليث : إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : لَا أُمَّ
لَكَ ، فَإِنَّهُ مَدَّحٌ عِنْدَهُمْ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَعَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ
قَوْلَهُمْ : لَا أَبَالَكَ ، وَلَا أَبُ لَكَ : مَدَحٌ ؛
وَأَنَّ قَوْلَهُمْ : لَا أُمَّ لَكَ : ذَمٌّ .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَقَدْ وَجَدْنَا قَوْلَهُمْ : لَا
أُمَّ لَكَ ، قَدْ وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَدْحِ ؛ قَالَ كَتَّابُ
الْفَنَوِيِّ :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا تَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا

وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُثُوبُ

قال أبو الهيثم : وَأَيْنَ هَذَا مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ
أَبُو عُبَيْدٍ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا كَقَوْلِهِمْ : وَيَح
أُمُّهُ ، وَيَلْ أُمُّهُ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَالْوَيْلُ لَهَا ،
وَلَيْسَ فِي هَذَا مِنَ الْمَدْحِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ
يُشَبِّهُ هَذَا قَوْلَهُمْ : لَا أُمَّ لَكَ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : لَا
أُمَّ لَكَ ، فِي مَذْهَبٍ : لَيْسَ لَكَ أُمَّ حُرَّةً ، وَهَذَا
السَّبُّ الصَّرِيحُ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْإِمَاءِ عِنْدَ
الْعَرَبِ مَذْمُومُونَ لَا يَلْحَقُونَ بِبَنِي الْحُرَّاءِ ،
وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : لَا أُمَّ لَكَ ، إِلَّا فِي
غَضَبِهِ عَلَيْهِ مُقَصِّرًا بِهِ شَاتِمًا لَهُ .

قال : وَأَمَّا إِذَا قَالَ : لَا أَبَالَكَ ، فَلَمْ يَتْرَكْ
مِنَ الشَّتِيمَةِ شَيْئًا .

[ي]

الليث : الْيَمُّ : الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَفْرَهُ
وَلَا شَطَأَهُ .

ويقال : اليم : تجتته .

ويُمُّ الرُّجُلُ ، فهو مَيِّمٌ ، إذا وقع في
البحر وغرق فيه .

ويُقال : يُمُّ الساحلُ ، إذا طَمَأ عليه
البحرُ فغَلَب عليه .

قلت : اليم : البحر ، وهو معروف ،
وأصله بالشَّريانية ، فمرَّبته العرب ، وأصله :
« يَمًا » .

ويقع أسم « اليم » على ما كان ماؤه مِلْحًا
زُعافًا ، وعلى النهر الكبير العذب الماء .

واثمرت أم موسى حين وَلَدَتْهُ وخافت
عليه فرعون أن يَجْعَلَهُ في تابوت ثم تَقْذِفُهُ في
اليم ، وهو نهر النيل بمصر ، وماؤه عَذْب ؛
قال الله تعالى : (فَلْيُلْقِهِ اليمُّ بِالسَّاحِلِ) ^(١) فجعل
له ساحلاً ؛ وهذا كله دليلٌ على بطلان قول
الليث في « اليم » : إنه البحر الذي لا يُدْرِك
قَعْرُهُ ولا شَطَأَهُ .

وأما « اليمام » من الطير ، فإن أبا عبيد

قال : سمعتُ الكسائي يقول : اليمام : من
الحمام التي تكون في البيوت ، والحمام :
البرسي .

قال : وقال الأصمعي : اليمام : ضَرْبٌ من
الحمام ؛ بَرِّيٌّ .

وأما « الحمام » فكل ما كان ذا طَوَق ،
مثل القمري والفاخنة .

وقال غيره في « اليمامة » وهي القرية التي
قَصَبَتْهَا : حَجَرٌ ، يقال : إن اسمها فيما خلا كان
« جَوْأ » فسمَّيت : يمامة باسم امرأة كانت
تَسْكُنُهَا ، وأسمها « يمامة » ، والله أعلم .

[أ١]

قال الليث : الأمة : المرأة ذات العبودية .
وقد أقرت بالأمومة .

وقال غيره : يُقال لجمع « الأمة » : إماء ،
وإموان ، وثلاث آيم ؛ وأنشد :

تَمَشَّى بِهَا رُبْدُ الدَّمِّ

مِ تَمَشَّى الآمِ الزَّوَاِفرِ ^(٢)

(٢) البيت للسكريت . (السان) .

(١) طه : ٣٩ .

وقال أبو الهيثم : الآم : جمع الأمة ،
كالنخلة والنخل ، والبقلة والبقل .

وأصل « الأمة » أموة ، حذفوا لامها
لما كانت من حروف اللين ، فلما جمعوها على
مثال : نخلة ونخل ، لزيمهم أن يقولوا : أمة وآم ،
فكرهوا أن يجعلوها على حرفين ، وكرهوا
أن يردوا الواو المحذوفة لما كانت في آخر
الاسم ، لاستئثارهم السكوت على « الواو » ،
فقدموا « الواو » فجعلوها ألفاً ، فيما بين الألف
والميم :

وقال الليث : يُقال : ثلاث آم .

وهو على تقدير « أفعُل » .

قلت : لم يزد الليث على هذا ، وأراه
ذهب إلى أنه كان في الأصل : ثلاث أموى .

والذى حكاه لى المنذرى أصح وأقرب ،
لأنى لم أر فى باب القلب حرفين حوَّلاً ، وأراه
جُمع على « أفعُل » على أن الألف الأولى من
« آم » ألف « أفعُل » ، والألف الثانية فاء
« أفعُل » وحذف « الواو » من « أموى »
فانكسرت « الميم » كما يقال فى جمع « جرؤ »

ثلاثة أجبر ، وهو فى الأصل : ثلاثة أجرو ،
فلما حُذفت الواو جُرَّت الراء .

والذى قاله أبو الهيثم قول حسن .

قال للبرد : أصل « أمة » : قَعلة ،
متحركة الميم ، وليس شىء من الأسماء على
حرفين إلا وقد سقط منه حرف يُستدلّ عليه
بجمعه أو تثنيته ، أو بفعل إن كان مُشتقاً
منه ، لأن أقلّ الأصول ثلاثة أحرف ، فـ « أمة »
الذاهب منها « واو » لقولهم : إِمَوان .

قال : و « أمة » : قَعلة ، متحركة .

ويُقال فى جمعها : آرم ، ووزن هذا « أفعُل » ،
كما يقال : أكمة وأكم ، ولا يكون « قَعلة »
على « أفعُل » . ثم قالوا : إِمَوان ، كما قالوا :
إِخوان .

وقال ابن كيسان : تقول : جاءتنى
أمة الله .

وإذا تَنَبَّيت قلت : جاءتنى أمتا الله .

وفى الجمع على التفسير : جاءتنى إِمَاء
الله ، وإِمَوان الله ، وأَمَوات الله ، ويحوز :
أَمَات الله . على النقص .

ويقال : هن أمّ يزيد، ورأيت أمّا يزيد،
ومررت بأمّ يزيد .

فإذا كثرت : فهي الإمام ، والإموان ،
والأُموان .

أبو عبيد : ما كنت أمة ، ولقد أموت
أموّة .

وما كنت أمة ، ولقد تأمّيت ، وأمّيت ،
أموّة .

[وما]

أبو عبيد ، عن الفراء : ومأت إليه أمّا
ومثّا ، مثل : أوّمأت .

قال : وأنشدني القناني :

* ما كان إلّا ومثوها بالحوّاجِبِ *^(١)

الليث : الإيماء : أن تُوميء برأسك
أو ببيلدك ، كما يُوميء المريض برأسه للرّكوع
والسّجود .

(١) صدره :

* فقلت السلام فافتت من أميرها *

وقد تقول العرب : أوما برأسه، أى قال:
لا ؛ قال ذو الرّمة :

قياما تذبّ البقّ عن نُخراتها
بهزّ كليماء الرّؤوس الموانع

وأنشد ابن شميل :

قد كنت أحذر ما أرى

فأنا الفداة موامِئُهُ

قال النضر : وزعم أبو الخطّاب : موامِئُهُ:
معاينه .

وقال الفراء : أستولى على الأمر ،
وأستومى ، إذا غلب عليه .

ابن السّكيت : يُقال : ذهب ثوبى فما
أدرى ما كانت وامِئته ، وما أدرى من
ألّا عليه .

وهذا قد يُتكلّم به غير جحد .

وقال الفراء : أومى يومى ، وومى يَمى ،
مثل : أوحى يوحى ، ووحى .

ويقال : وما بالشىء ، إذا ذهب به .

[آم]

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : الآمة ،
على مثال العامة : الإمة ، وهي الخصب .

وقال شمر : الآمة : العيب ؛ وأنشد :

مَهْلًا أَيْتِ اللَّعْنُ

سِنْ إِنَّ فَمَا قُلْتَ آمَةً

الليث : الآمة من الصَّبِيَّة : ما يعلَقُ
بسرته حين يُولَدُ .

ويُقال : ما لَفَ فيه من خِرْقَةٍ وما خَرَجَ
معه ؛ قال حسان :

وَمَوْهَوْدَةٌ مَقْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزِ

بِأَمَتِهَا مَرْسُومَةٌ لَمْ تُوسَّدِ

وروى ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الآمة :
العيب .

والآمة : العُزَاب ، جمع آم . أراد :

أَيْمٌ ، فقلب .

(١) وقول النابغة :

أَمْهَرْنَ أَرْمَاحًا وَهْنُ بَآمَةٍ

أَعْجَلْنَهُنَّ مَظَنَّةَ الْإِعْذَارِ

(١) مكان هذا في اللسان « أرم » .

يريد : أَنهن سُبَيْن قبل أن يُخْفَضْنَ ، فجعل
ذلك عَيْنِيَا .

ودعا جريرٌ رَجُلًا من بني كَلْبٍ إلى
مُهاجَاته ، فقال الكلبي : إِنَّ نِسَاءَ بَآمَتِهِنَّ ،
وإنَّ الشُّعْرَاءَ لم تدع في نِسَائِكَ مُتَرَقِّمًا .

أراد : أن نساءه لم يُهْمِك سِتْرهن ، ولم
تذكر سَوَآتِهِنَّ بِسُوءٍ ، وَأَنهن بمنزلة التي
وُلِدَتْ وهي غير مخفوضة ولا مُفْتَضَّة .

[يوم]

الليث : اليوم ، مقدار من طلوع الشمس
إلى غروبها ؛

والجميع : الأيام .

واليوم : الكون ؛

يقال نِعِم الأخ فلان في اليوم ، إذا نزل
بنا ، أَيْ : في الكائنة من الكون إذا
حدثت ؛ وأنشد :

* نِعِم أَخُو الْمَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَبِيِّ *

قال : أراد أن يشق من الاسم نعتًا فكان
حدُّه أن يقول : في اليوم اليوم ، فقلبه كما
قلبوا « العشي » و « الأينق » .

وتقول العرب لليوم الشديد : يوم ذو أيام ، ويوم ذو أياميم ، لطول شره على أهله . قال : و « الأيام » في أصل البناء : أيّوام ، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة « ياء » و « واو » في موضع واحد ، والأولى منهما ساكنة ، أدغموا إحداهما في الأخرى ، وجعلوا الياء هي الغالبة ، كانت قبل الواو أو بعدها ، إلا في كلمات شواذ تروى ، مثل : الفتوة ، والمهوة .

قال ابن كيسان : وسئل عن « أيام » لم ذهب « الواو » ؟ فأجاب : إن كل « ياء » و « واو » سبق أحدهما الآخر بسكون ، فإن « الواو » تصير « ياء » في ذلك الموضع . وتندغم إحداهما في الأخرى ، من ذلك « أيام » أصلها : أيّوام ، ومثلها : سيّد ، وميت ، الأصل : سيّود ، وميّوت .

فأكثر الكلام على هذا إلا حرفين : صَيُوبٌ وحَيَوةٌ ، ولو أعلمهما لقالوا : صَيَّب ، وحَيَّة .

وأما الواو إذا سبقت فتقولك : لويته ليًا ، وشويته شيًا ؛ والأصل : شويًا ، ولويًا .

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب : اليَّوم اليَّوم ؟

فقال : يُريدون : اليوم اليوم ، ثم خففوا « الواو » فقالوا : اليَّوم اليَّوم .

وقال القراء في قوله تعالى (وذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ)^(١) يقول : خوَّفهم بما نزل بعاد وتمود وغيرهم من العذاب ، وبالعفو عن آخرين ، وهو في المعنى كقولهم : خذم بالشدة واللين .

الحرثاني ، عن ابن السكيت : العرب تقول : الأيام ، في معنى « الوقائع » .

يُقال : هو عالم بأيّام العرب ، يريد : وقائعها ؛ وأنشد :

وقائع في مُضَرِّرِ تِسْعَةٍ

وفي وائل كانت العاشرَة

فقال : تسعة ، وكان ينبغي أن يقول : تسع ، لأن الوقعة أثنى ، ولكنه ذهب إلى « الأيام » .

(١) إبراهيم : ٥٥ .

وقال شمر : جاءت « الأيام » بمعنى :
الوقائع والنعم .

قال : وإنما قصوا الأيام دون ذكر الليالي
في الوقائع ، لأن حروبهم كانت نهاراً ، وإذا
كانت ليلاً ذكروها ؛ كقول لبيد :

ليلة العرقوب حتى غامرت

جعفر يدعى ورهط ابن شكل

وقال مجاهد في قول الله تعالى : (للذين
لا يرجون أيام الله)^(١) .

قال : نعمه .

وقال شمر في قولهم :

* يوماء يوم ندى ويوم طمان *

ويوماء : يوم نعيم ويوم بُؤس .

فاليوم ، هاهنا : بمعنى الدهر ، أى : هو
دهره كذلك .

وحدثنا المنذرى ، عن مكين ، عن
عبد الحميد بن صالح ، عن محمد بن أبان ، عن

أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن
عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى : (وذكروا بأيام
الله)^(٢) قال : أيامه : نعمه .

وأما قول عمرو بن كلثوم :

* وأيام لنا غر طوال *

فإنه أراد أيام الوقائع التي نصروا فيها
على أعدائهم .

وقوله :

شر يومئها وأغواه لها

ركبت عنزٍ يجدج بجلأ

أراد : شر أيام دهرها ، كأنه قال : شر
يومي دهرها الشرين .

وهذا كما يقال : إن في الشر خياراً .

[ويم]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الويئة :
التهمة .

[الماء]

الليت : الماء : مَدَّتُهُ في الأصل زيادة ،
ولمّا هي خَلَف من « هاء » مخنوفة .

وبيان ذلك أنه في التصغير : « مَوِيه » ،
وفي الجمع : مِيَاه .

قال : ومن العرب من يقول : هذه ماءة ،
كبنى تميم ، يعنون : الركبة بمائها .

فمنهم من يرويهاممدودة ، ومنهم من
يقول : ماءة ، مقصورة ، وماء كثير ، على
قياس : شاة وشاء .

قلت : أصل « الماء » : ماه ، بوزن
« تاه » ، فتقلت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا
الهاء مدّة ، فقالوا : ماء ، كما ترى .

والدليل على أن الأصل فيه الهاء قولهم :
أماه فلان رَكِيّة ، وقد ماهت الركبة ، وهذه
مَوِيّة عذبة .

ويُجمع : مياهاً .

وقد ذكرت هذا في معتل « الهاء »
بأكثر من هذا الشرح .

والماء^(١) ، الميم مُمالة والألف مملودة :
حكاية أصوات الشاء والظباء ، قال ذو الرمة :
* داعٍ يُناديه باسم الماء مَبْغُومٌ^(٢) *
وقال السكناي : مَوِيّت ماءٌ حَسَنَةٌ ، إذا
كتبتها .

وحكى اللحياني عن الرُّؤاسي ، يقال :
هذه قصيدة مَوِيّة : قافيتها « ما » ، وَوِيّة ،
إذا كانت على « لا » .

وقال غيره : قصيدة مائية وماوية ،
ولائّية ولاوية ، ويائية وياوية .
وهذا أقيس .

والماوية : للراة ، أصلها مائية ، فقلبت
للدة واوا ؛ كما يقال : شاويّة .

وقال : « الماوية » بتشديد الياء ، هي
الراة ، نُسبت إلى الماء لصفائها ، وأن الصور
ترى فيها كما ترى في الماء الصافي ، والميم
أصلية فيها .

(٢) أورد ابن منظور هذا الكلام على « ما »
في آخر كتاب اللسان .

(١) صدره :

* لا ينشئ الطرف إلا ما تخونه *

(اللسان : ما) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحروف النجوف

يقال للياء والواو والألف : الأحرف
النجوف .

وكان الخليل يُسمّيها الحروف الضميمة
الهوائية .

سُميت جوفاً لأنه لا أحياز لها ، فسببت إلى
أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز ، إنما
تخرج من هواء النجوف ، فسُميت مرة جوفاً ،
ومرة هوائية .

وسُميت ضميمة لانتقالها من حال إلى حال
عند التصرف باعتلال .

قلت : وأنا أبدأ بتفسير ما يأتلف منها ،
ويكون لها أفعال ، أو يكون أسماء وأدوات ،
ثم أذكر هجاءها منفردة ومعروفة بمعاينها ،
لتقف عليها إن شاء الله تعالى .

[أبنية أفعالها وأسمائها]

أوى - وأى - وى - أى - إى - إوى

أؤ - أو - وا

[الواو]

ومعناها في العطف وغيره .

« فعل » ، الألف مهموزة وسا كنة .

« فعل » ، الياء .

[أوى]

تقول العرب : أوى إلى منزله يآوى
أوياً .

وأوىته أنا إيواءً .

هذا الكلام الجيد .

ومن العرب من يقول : أويت فلاناً ،

إذا أنزلته بك .

وأويت الإبل ، بمعنى : آويتها .

وأُفْرَأَى الإيَادَى عَنْ شَمْرِ لَأْبَى عُبَيْدٍ ؛
يقال : أَوَيْتَهُ ، بالقصر ؛ وَأَوَيْتَهُ ، بالمد ، على
أَفْعَلْتَهُ ، بمعنى واحد .

قال : وَأَوَيْتَ إِلَى فُلَانٍ ، بالقصر لا غير .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ
أَنْكَرَ أَنْ يُقَالَ : أَوَيْتَ ؛ بِقَصْرِ الْأَلْفِ ، بِمَعْنَى
أَوَيْتَ .

قال : وَيُقَالُ : أَوَيْتَ فُلَانًا ، بِمَعْنَى :
أَوَيْتَ إِلَيْهِ .

قلت : وَلَمْ يُحْفَظْ أَبُو الْهَيْثَمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
هَذِهِ اللَّفْظَ ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ .

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ
أَسْتَرْعَى إِبِلًا جُرْبًا ، فَلَمَّا أَرَاَهَا مَلَكَ الظُّلَامَ
نَحَاها عَنْ مَأْوَى الْإِبِلِ الصَّحَااحِ ، وَنَادَى
عَرِيفَ الْحَيِّ وَقَالَ : أَلَا أَيْنَ آوَى هَذِهِ الْإِبِلِ
الْمَوْقَسَةُ ؟ وَلَمْ يَقُلْ : أَوَوَى .

وَرَوَى الزُّوَاةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَأْوِي الضَّالَّةُ إِلَّا ضَالًا .

هَكَذَا رَوَاهُ فَصَحَاءُ الْمُحَدِّثِينَ ، بِفَتْحِ الْيَاءِ .

وَهُوَ عِنْدِي صَحِيحٌ لَا أَرْتِيَابَ فِيهِ ، كَمَا
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ .

وَسَمِعْتُ الْفَصِيحَ مِنْ بَنِي كَلَابٍ يَقُولُ
لِمَأْوَى الْإِبِلِ : مَأْوَاةٌ ، بِالْهَاءِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ الْمُفْضَلِ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنِ الْفَرَاءِ ، أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ لِي أَنَّ بَعْضَ
الْعَرَبِ يُسَمِّي مَأْوَى الْإِبِلِ : مَأْوَى ، بِكَسْ
الْوَاوِ .

قال : وَهُوَ نَادِرٌ ، وَلَمْ يَجِءْ فِي ذَوَاتِ
الْيَاءِ وَالْوَاوِ : مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، غَيْرُ
حَرْفَيْنِ : مَأْقِي الْعَيْنِ ، وَمَأْوَى الْإِبِلِ ، وَهِيَ
نَادِرَانِ .

وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ فِيهِمَا : مَأْوَى ، وَمَوْقٌ
وَمَأْقٌ .

وَيُجْمَعُ « الْآوَى » مِثَالِ « الْعَاوَى » : أَوِيًّا ،
بِوزْنِ « عَوِيًّا » ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُعْجَاجِ :

* كَمَا يُدَانِي الْحِدَا الْآوَى *

شَبَّهَ الْأَثْنَانِ وَأَجْتَمَعَا بِحِدَا انْضَمَّتْ
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، فَهِيَ مَتَاوِيَةٌ وَمَتَاوِيَاتٌ .

قلت : ويجوز: تَأَوَّتْ ، بوزن «تعاوت»
على «تفاعلت» .

وقرأت في نوادر الأعراب : تَأَوَّى
الجرح ، وأَوَّى ، وتَأَوَّى ، وآوَّى ، إذا تقارب
للبرء .

وفي الحديث : إن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يُخَوِّى في سُجُودِهِ حتى كُنَّا
تَأَوَّى له .

قلت : معنى قوله «كنا نأوى له» بمنزلة
قولك : كنا نرثى له ، ونرق له ، ونُشْفِقُ
عليه من شدة إقلاله بطنه عن الأرض ومدّه
ضَبْعِيه عن جَنْبِيهِ .

يقال : أَوَيْتَ له آوَى له أَوِيَّةً ، وأَيَّةً ،
ومَأْوِيَّةً ، ومَأْوَاةً ، إِذَا رَثَيْتَ له .

واستأويته ، أى استرحمته ، استيواء ؛
وقال :

* ولو أنى استأويته ما أوى ليا^(١) *

(١) عجز بيت لدى الرمة ، وصدره :

* على أمر من لم يشونى ضر أمره *

وقال الآخر :

أرأى ولا كفرانَ لله أَيْةً

لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنِيلٍ

أى : غير مُقْلَقٍ من الفزع . أراد :
لا أ كُفِرَ الله أَيْةً لِنَفْسِي ، نصبه لأنه مفعول له .

وأَيَّةُ الشمس ، وآياتها : ضوؤها ؛ قال :

* سَقَّتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاثَةٍ *

ويقال : الأَيَاءُ ، بالمد ؛ والإيَا ، بالقصر .
ولم أسمع لهما فعلا .

وأخبرني المنذرى ، عن أحمد بن يحيى
أنه قال : الأَيَاءُ : مفتوح الأول ممدود ؛ والإيَاءُ ،
مكسور الألف مقصور ، وإيَاءة ، كله واحد :
شُعَاعُ الشَّمْسِ وضوؤها .

رَوَى ذَلِكَ الْفَرَاءُ ، عن الكسائي ؛
وأنشد :

سَقَّتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لثَاثَةٍ

أُصِفَ ولم يُكْمَدَ عليه بِإِمْدٍ
وروى ابن شميل عن العرب : أَوَيْتُ
بالخيل تَأْوِيَةً ، إِذَا دَعَوْتَهَا : آوَوْهُ ، لِتَرْجِعَ إِلَى
صَوْتِكَ ؛ ومنه قول الشاعر :

في حَاضِرِ لَجَبٍ قَاسٍ صَوَاهِلُهُ
يُقَالُ لِلخَيْلِ فِي أَشْلَافِهِ آؤُؤُ
قلت : وهو مَعْرُوفٌ مِنْ دَعَاءِ الْعَرَبِ
خَيْلُهَا .

[وَأَيُّ]

الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ، يُقَالُ : وَأَيْتُ أُنِي
وَأَيَّا ، إِذَا ضَمَنْتُ وَوَعَدْتُ ؛ وَأَنْشُدُ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بِعَهْدِهِ
وَلَمْ أَحْرَمْ الْمُضْطَرَّ إِذَا جَاءَ قَانِمًا
الليث ، يَقَالُ : وَأَيْتُ لَكَ بِهِ عَلَى نَفْسِي
وَأَيَّا .

وَالْأَمْرُ : أَهْ .

وَالْأَثْنَيْنِ : أَيَّا .

وَالْجَمِيعِ : أَوْأ .

تَقُولُ : أَهْ ، وَتَسْكُتُ ؛ وَلَا تَأْهْ ، وَتَسْكُتُ .

وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ : عَهْ ، وَلَا تَعَهْ .

وَأِنْ مَرَرْتُ قُلْتَ : لِمِئًا وَعَدْتُ ، لِمِئًا بِمَا
وَعَدْتُمَا ، كَقَوْلِكَ : عِ مَا يُقَالُ لَكَ ، فِي
الرُّوَرِ .

وَالْوَأَى : الْفَرَسُ السَّرِيعُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقُ .
وَالنَّجِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ يُقَالُ لَهَا : الْوَأَةُ ،
بِالْهَاءِ ؛ وَأَنْشُدُ :

وَيَقُولُ نَاعَتُهَا إِذَا أَعْرَضَتْهَا

هَذِي الْوَأَةُ كَصَخْرَةِ الْوَعْلِ

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : قَالَ الرَّيَّاشِيُّ : الْوَثِيَّةُ :
الدُّرَّةُ ، مِثْلُ : وَثِيَّةِ الْقَدْرِ .

قلت : وَلَمْ يَضْبُطِ الْقُتَيْبِيُّ هَذَا الْحَرْفَ ،
وَالصَّوَابُ الْوَثِيَّةُ ، بِالنُّونِ : الدُّرَّةُ ، وَكَذَلِكَ
الْوَنَاءُ ، وَهِيَ الدُّرَّةُ الْمَثْقُوبَةُ .
وَأَمَّا « الْوَثِيَّةُ » فَهِيَ الْقَدَرُ الْكَبِيرَةُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مِنْ
الْقُدُورِ : الْوَثِيَّةُ ، عَلَى « فَعِيلَةٍ » ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ ؛ وَأَنْشُدْنَا :

وَقَدَّرَ كِرَالُ الصَّحَّصَحَانِ وَرَثِيَّةً

أَنْخَتَ لَهَا بَعْدَ الْمُدُوءِ الْأَثَافِيَا

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، أَنَّهُ
قَالَ : قَدَّرَ وَرَثِيَّةً ، وَوَرَثِيَّةً .

فَن قَالَ « وَرَثِيَّةً » ، فَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ الْوَأَى ،
وَهُوَ الضَّخْمُ .

ومن قال : وَيَبْسُ ، فهو من الخافِر
الْوَاب .

والقِدَح المُقَعَّب يُقال له : وَابٌّ ؛ وأنشد :

* جاء بِقِدْرِ وَابَّةٍ التَّصْيِيد *
والأَفْعَال من : وأى بئى : أنا بئى يَتَتَّى ،

فهو مُتَتَّى .
والاستفعال منه : أَسْتَوَى يَسْتَوِي ، فهو
مُسْتَوٍ .

[وى]

الليث : وى : يكنى بها عن « الوَيْل » .
وقد تدخل « وى » على « كَأَنَّ »
الْخَفَّة والمشددة ؛ وقال الله تعالى : (وَيَكُن
الله يَبْسُط الرِّزْقَ ابْنِ يَشَاء) (١) .

قال الخليل : هى مَفْصُولَةٌ ، تَقُول : وى ،
ثم تبتدىء فتقول : كَانَ .

وقد ذكر القراء قول الخليل هذا ، وقال :
« ويكأن » : « وى » مُفْصَلَةٌ من « كَانَ » ،

(١) القصص : ٨٢ .

كقولك للرجل : وى : أما ترى ما بين يديك !
فقال : وى ، ثم استأنف « كَانَ الله يَبْسُط
الرِّزْقَ ابْنِ يَشَاء » ، وهو تعجب ؛ و « كَانَ »
فى المعنى : الظن والعلم .

قال القراء : وهذا وجه يستقيم ، ولو
تكتبها العرب مُفْصَلَةٌ .

ويجوز أن يكون كثر بها الكلام
فوصلت بما ليست منه ، كما أجمعت العرب
على كتاب « بَابِئُوم » فوصلوها لكثرتها .

قلت : هذا صحيح ، والله أعلم .

[أى ووجوها]

رُوى عن أحمد بن يحيى والمُبَرِّد أنهما قالَا :
لـ « أى » ثلاثة أصول :

تكون أَسْتَفْهَامًا ، وتكون تَعَجُّبًا ،
وتكون شَرْطًا ؛ وأنشد :

أَيَّا فَعَلْتَ فَإِنِّى لَكَ كَاشِحٌ

وعلى أُنْتَقَاصِكَ فى الْحَيَاةِ وَأَزْدَدِ

وقالَا معًا : جزم قوله « وَأَزْدَدِ » على
النَّسْقِ ، على موضع الفاء التى فى « فَإِنِّى » ،
كأنه قال : أَيَّا تَفْعَلُ أَبْغَضُكَ وَأَزْدَدِ .

من قرأ : (فأصَدَّق

: إن تُؤَخِّرْنِي أَصَدِّق

: وإذا كانت «أى» استفهاماً لم

يعمل فيها الفعل الذى قبلها ، وإنما يرفعها أو ينصبها ما بعدها ؛ ومنه قوله تعالى : (لِنَعْلَمَ أَى الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا) (٣) .

قال المبرد : فـ «أى» رفعٌ ، و «أحصى» رفع بنجر الابتداء .

وقال ثعلب : «أى» ، يرافعه «أحصى» .

وقالا : عمل الفعل فى المعنى لا فى اللفظ ، كأنه قال : لنعلم أياً من أئمة ، ولنعلم أحداً هذين .

قالا : وأما المنصوبة بما بعدها ، فقوله تعالى : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (٣) ، نَصَبَ «أياً» بـ «يَنْقَلِبُونَ» .

(١) المنافقون : ١٠ .

(٢) الكهف : ١٢ .

(٣) الشعراء : ٢٢٧ .

وقال القراء : أى ، إذا أَوْقَعْتُ الفعل المتقدم عليها خَرَجْتَ من معنى الاستفهام ، وذلك إن أردته جائز ، يقولون : لأضربن أئمة .

يقول ذلك لأنَّ الضرب لا يقع على اسم . يأتى بعد ذلك استفهام ، وذلك أن الضرب لا يقع على اثنين .

قال : وقول الله عز وجل : (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَئِمَّةً أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا) (٤) .

من نصب «أياً» أوقع عليها النزع ، وليس باستفهام ، كأنه قال : لنستخرجن العاتى الذى هو أشد .

ثم فسر القراء وجه الرفع ، وعليه القراء ، على ما قدّمنا ذكره من قول ثعلب والمبرد .

وقال القراء : و «أى» إذا كانت جزءاً فهى على مذهب الذى قال : وإذا كانت «أى» تعجباً لم يُجَازَ بها ؛ لأنَّ التعجب لا

(٤) مريم : ٦٩ .

يُجَازَى بِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : أَيْ رَجُلٌ زَيْدٌ ؛
وَأَيْ جَارِيَةٌ زَيْنَبٌ ؟

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَيْ ، وَأَيَّانَ ،
وَأَيُّونَ .

إِذَا أَفْرَدُوا « أَيَّا » ثَنَوْهَا وَجَمَعُوهَا
وَأُنْثَوَهَا ، فَقَالُوا : أَيَّةٌ ، وَأَيَّتَانِ ، وَأَيَّاتٌ .

وَإِذَا أَضَافُوهَا إِلَى ظَاهِرٍ أَفْرَدُوهَا
وَذَكَرُوهَا ، فَقَالُوا : أَيْ الرَّجُلَيْنِ ؟ وَأَيْ
الْمَرَاتِنِ ؟ وَأَيْ الرِّجَالِ ؟ وَأَيْ النِّسَاءِ .

وَإِذَا أَضَافُوا إِلَى الْمَكْنَى الْمُؤَنَّثِ ذَكَرُوا
وَأُنْثَوَا ، فَقَالُوا : أَيُّهُمَا ، وَأَيَّتُهُمَا ، لِلْمَرَاتِنِ .
وَقَالَ تَعَالَى : (أَيُّمَا مَا تَدْعُوا)^(١) .

وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي لُغَةٍ مِنْ أَنْثَ :

* وَزَوَّدُوكَ أَشْتِيَاقًا أَيَّةً سَلَكَوا *

أَرَادَ : أَيَّةَ وَجْهَةٍ سَلَكَوا ، فَأَنْثَاهَا حِينَ
لَمْ يُضَيَّفْهَا .

قَالَ : وَلَوْ قُلْتُ : أَيُّمَا سَلَكَوا ، بِمَعْنَى :
أَيْ وَجْهَ سَلَكَوا ؟ كَانَ جَائِزًا .

(١) الْإِسْرَاءُ : ١١٠ .

وَيَقُولُ لَكَ قَائِلٌ : رَأَيْتُ ظَلِيمًا ؛ فَتُجِيبُهُ :
أَيَّا ؟

وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلِيمَيْنِ ؛ فَتَقُولُ : أَيْنِ ؟

وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلَمًا ؛ فَتَقُولُ : أَيَّاتِ ؟

وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلِيمَةً ؛ فَتَقُولُ : أَيَّةَ ؟

قَالَ : وَإِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ عَنْ قَبِيلَتِهِ ،
قُلْتَ : الْمَيِّ .

وَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ كُورَتِهِ ، قُلْتَ : الْأَيُّ .

وَتَقُولُ : مَيِّ أَنْتَ ؟ وَأَيِّ أَنْتَ ؟ بِيَاءٍ مِنْ
شَدِيدَتَيْنِ .

وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ فِي لُغَتِهِمْ لَهُمْ :
أَيُّهُمْ مَا أَدْرَكَ يَرْكَبُ عَلَى أَيُّهُمْ يُرِيدُ .

وَقَالَ سَيَّبُوهُ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ :

فَأَيُّ مَا وَأَيْلِكَ كَانَ شَرًّا

فَسَيِّقَ إِلَى الْقَامَةِ لَا يَرَاهَا

فَقَالَ : هَذَا بِنَزْلَةِ قَوْلِ الرَّجُلِ : الْكَاذِبُ
مَيِّ وَمِنْكَ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْكَ شَرٌّ ، وَلَكِنَّهُ

دَعَا عَلَيْهِ بِلَفْظٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ التَّصْرِيحِ ، كَمَا

قال الله تعالى : (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى
أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)^(١) .

وأنشد الفضل :

أقد علم الأقوام آتى وأبىكم

بنى عامير أوفى وفاءً وأظلم

معناه : علموا أنى أوفى وفاءً وأنتم أظلم .

قال : وقوله : فأبى ما وأبك ، « أى »

موضع رفع ، لأنه اسم « كان » ، وأبك ، نسق
عليه ، و « شر » ، خبرها .

قال : وقوله :

* فسبق إلى المقامة لا يراها *

أى : سمى ، دعاء عليه .

أبو زيد : صحبه الله أيًا ما توجه .

يريد : أبنا توجه .

وقال الليث : أبان ، هى بمنزلة : متى .

قال : ويختلف فى نونها ، فيقال : أصليّة ،

ويقال : زائدة .

وقال الفراء : أصل « أمان » : أى أوان ،

نحففوا « الياء » من « أى » ، وتركوا همزة

(١) سبأ : ٢٤ .

« أوان » فالتقت ياء ساكنة بعدها واو ،
فأدغمت « الواو » فى « الياء » .
حكاه عن الكسائى .

وأما قولهم فى النداء : أيها الرجل ، وأيتها
المرأة ، وأيتها الناس .

فإن الزجاج قال : أى : اسم مبهم مبنى
على الضم ، من : أيها الرجل ، لأنه منادى
مفرد ، و « الرجل » صفة لـ « أى » لازمة ،
تقول : يا أيها الرجل أقبل ، ولا يجوز :
يا الرجل ، لأن « يا » تنبيه بمنزلة التعريف
فى « الرجل » ، فلا يجمع بين « يا » وبين
« الألف واللام » فتصل إلى « الألف واللام »
بـ « أى » ، و « ها » لازمة لـ « أى » للتنبيه ،
وهى عوض من الإضافة فى « أى » ، لأن
أصل « أى » أن تكون مضافة إلى الاستفهام
والخبر ، والمندى فى الحقيقة « الرجل » ،
و « أى » وصلت إليه .

وقال الكوفيون : إذا قلت : يا أيها

الرجل ، ف « يا » نداء ، و « أى » اسم
مندى ، و « ها » تنبيه ، و « الرجل »
صفة ، ف « الواو » وصلت « أى » بالتنبيه ،

فصار أسماً تاماً ، لأن « أيا » و « ما » و « من »
و « الذى » أسماء ناقصة لا تتم إلا بالصلوات .
ويقال : « الرجل » تفسير لمن نُودى .

[أى ساكنة الياء]

قال أبو عمرو : سألت المبرّد عن « أى »
مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها ؟
فقال : يكون الذى بعدها بدلاً ، ويكون
مستأنفاً ، ويكون منصوباً .

قال : وسألت أحمد بن يحيى ، فقال :
يكون ما بعدها مترجماً ، ويكون مستأنفاً ،
ويكون نصباً بفعل مضمر .

تقول جاءنى أخوك ، أى : زيدٌ .

ورأيت أخاك ، أى : زيدا .

وسررت بأخيك ، أى : زيدٍ .

وتقول : جاءنى أخوك ، فيجوز فيه :

أى : زيدٌ ، وأى : زيدا .

وسررت بأخيك ، فيجوز فيه : أى زيدٍ ،

وأى زيدا ، وأى زيدٌ .

ويقال : رأيت أخاك ، أى زيدا ، ويجوز :

أى زيدٌ .

[أى ، بمعنى نعم]

الليثُ : إى : يمين ؛ قال الله تعالى :
(قُلْ إى رَبِّى إِنَّهُ الْحَقُّ)^(١) للمعنى :
إى والله .

وقال الزجاج فى قوله جَلَّ وعزَّ : (إى
وَرَبِّى إِنَّهُ سَلَّمَ)^(١) ، للمعنى : نَعَمْ وَرَبِّى .
ونحو ذلك رَوَى أحمد بن يحيى ، عن
أبن الأعرابى .

وهذا هو القول الصحيح .

[أو ومعانيها]

قال أبو العباس ثعلب : « أو » تكون
تخييراً ، وتكون شكاً ، وتكون بمعنى
« بل » ، وتكون بمعنى « متى » ، وتكون
بمعنى « الواو » .

وقال الكسائى وحده : وتكون شرطاً .

وأشدد أبو زيد فىمن جعلها بمعنى

« الواو » :

وقد زعمت لىلى بأئى فاجرٌ

لأنفسى تُقاها أو عليها فحورها

معناها : وعليها .

(١) يونس : ٥٣ .

وأنشد الفراء :

إِنَّ بَهَا أَكْتَلَ أَوْ رِزَامَا

خُورِبَانِ يَنْقُفَانِ الْمَامَا

وقال أبو زيد في قول الله جلّ وعزّ :

(إلى مئة ألف أو يزيدون) ^(١) إنما هي :

ويزيدون .

وكذلك قال في قوله تعالى : (أَصْلَاتِكَ

تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ) ^(٢) .

قال : تفسيره : وأن نفعل .

وقال الفراء في قوله جلّ وعزّ : (وَأَرْسَلْنَاهُ

إِلَى مِثْرَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) ^(٣) أو يزيدون عندهم ،

فيجعل معناها للمخاطبين ، أى : هم أصحاب

شارة وزىّ وجمال رائع ، فإذا رآهم الناس

قالوا : هؤلاء مائتا ألف .

وقال أبو العباس المبرد : «إلى مائة ألف» ،

فهم قرأه للذى عليه أن يؤدّيه .

وقوله « أو يزيدون » يقول : فإن زادوا

بالأولاد قبل أن يُسَلِّمُوا فادْعُ الأولاد أيضاً ،

فيكون دعاؤك للأولاد نافلة لك لا يكون عليك فرضاً .

قلت : وأما قوله تعالى في آية الطهارة :

(وإن كنتم مرضى أو على سَفَرٍ أو جاء أحدٌ

منكم من النائط أو لمستم النساء) ^(٣) فهو

بمعنى « الواو » التى تُعرف بواو الحال .

المعنى : وجاء أحد منكم من النائط ،

أى : فى هذه الحالة .

ولا يجوز أن يكون تخييراً .

وأما قوله تعالى : (أو لمستم النساء) ^(٣)

فهى معطوفة على ما قبلها بمعناها .

وأما قوله تعالى (ولا تُطع منهم آئماً

أو كفوراً) ^(٤) .

فإن الزجاج قال : « أو » هاهنا أوكد

من « الواو » ، لأن « الواو » إذا قلت :

لا تُطع زيداً وعمرأ ، فأطاع أحدهما كان غير

عاصٍ ، لأنه أمره ألا يُطِيع الاثنين ، فإذا

قال : ولا تُطع منهم آئماً أو كفوراً ، فـ«أو»

قد دلّت على أن كل واحد منهما أهل لأن ينصى .

(٣) النساء : ٤٢ .

(٤) الدھر : ٢٤ .

(١) الصافات : ١٤٧ .

(٢) هود : ٨٦ .

وقال الفراء : «أو» إذا كانت بمعنى «حتى» فهو كما تقول : لا أزال مُلازمك أو تُعطيني ، وإلا أن تُعطيني .

ومنه قول الله تعالى : (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يُعذَّبهم)^(١) .

معناه : حتى يتوب عليهم ، وإلا أن يتوب عليهم ؛ ومنه قولُ امرئ القيس :
* يُحاول مُدْكَاً أو يَمُوتُ فَيُعْذِرَا *

معناه : إلا أن يموت .

وأما الشك ، فهو كقولك : خرج زيد أو عمرو ؟

وقال محمد بن يزيد : «أو» من حروف العطف ، ولها ثلاثة معان :

تكون لأحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده :

أحدهما ، وذلك كقولك : أتيتُ زيداً أو عمراً ، وجاءني رجل أو امرأة ؛ فهذا شك .

فأما إذا قصد أحدهما ، فكقولك : كل السمك أو أشرب اللبن ، أي : لا تجمعهما ،

ولكن أختر أيهما شئت ؛

وكذلك : أعطني ديناراً أو أكسني ثوباً .

وتكون بمعنى الإباحة ، كقولك : جالس الحسن أو ابن سيرين ، وأت المسجداً أو السوق ، أي : قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس ؛ وإن نهيته عن هذا قلت : لا تجالس زيداً أو عمراً ، أي : لا تجالس هذا الضرب من الناس .

وعلى هذا قوله تعالى : (ولا تُطع منها آتماً أو كفوراً)^(٢) أي : ولا تُطع واحداً منهما ، فافهمه .

وقال الفراء في قوله : «أو لم يروا» و «أو لم يأتهم» إنها «واو» مفردة دخلت عليها ألف الاستفهام كما دخلت على «الفاء» و «ثم» و «لا» .

وقال أبو زيد : يُقال : إنه لفلان أو ما بنجد قرظاً ، ولا تينك أو ما بنجد قرظاً ، أي : لا تينك حقاً ، وهو توكيد .

[أو]

قال النحويون : إذا جعلت « أو » اسماً ،
ثقلت واوها ، قللت : هذه أو حسنة .

وتقول ، دع الأو جانباً .

تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه : أفعل
كذا أو كذا ، وكذلك تنقل « لو » إذا
جعلته اسماً ؛ قال أبو زيد :

* إن لييتاً وإن لواء عناه *

وقول العرب : أو من كذا ، بواو ثقيلة ،

هو بمعنى : تشكى مشقة أو هم أو حزن ؛
وأنشد بعضهم :

فأو من الذكري إذا ما ذكرتها

ومن بعد أرض بيننا وسماء

وقال أبو زيد : أنشدني أبو الجراح :

* فأو من الذكرى إذا ما ذكرتها *

قال : ويجوز في الكلام لمن قال : « أو »
مقصوراً ، أن يقول في « يتفعل » : يتأوى ،
ولا يقولها بالهاء .

وفال للمازني : أو ، من الفعل ، وأصله :

أووة ، فأدغمت الواو في الواو وشددت .
وقال أبو حاتم : هو من الفعل : فَعَلَّ ،
بمعنى : أو ، زيدت هذه الألف ، كما قالوا :
ضرب حاق رأسه ، فزادوا هذه الألف .

قال : وليس « أو » بمنزلة قول الشاعر :

* تأوّه آهة الرجل الحزين *

لأن الهاء في « أو » زائدة ، وفي « تأوّه »
أصلية .

ألا ترى أنهم يقولون : أوتا ، فيقبلون
الهاء تاءً .

قال أبو حاتم : وقوم من العرب يقولون :
أووه ، بوزن : عاووه ، وهو من الفعل :
فاعول ؛ والهاء فيه أصلية .

وقال أبو طالب : قول العاتكة : أو :
ممدود ، خطأ ؛ إنما هو : أو من كذا ، أو : أو من
منه ، بقصر الألف .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي
إذا قال الرجل : أو من كذا : ردّ عليه
الآخر : عليك أو هتكت .

وقال الفراء : أنشدني أبو ترّوان :

أو من الهجران يوم لقيتها

ومن طُول أرض دونها وسماء

قال: ويروى: « فَأَوْه »، و « فَأَوْه ».

وقال غيره: أَوْه: فَعْلَةٌ، هاؤُها للتأنيث،

لأنهم يقولون: سمعت أَوْتَكَ، فيجلونها تاء.

وكذلك قال الليث: أَوْه، بمنزلة:

« فَعْلَةٌ »، أَوْهٌ لَكَ.

وقال أبو زيد: يُقال: أَوْهٍ على زيد،

كسروا الهاء ويبتنوها.

وقالوا: أَوْ تَا عَلِيكَ، بالتاء؛ وهو

التلّث على الشيء عزيزاً كان أو هيناً.

قال أبو عمرو الشيباني؛ فيما رَوَى ثعلب

عن عمرو، عن أبيه: الأَوْه: الداهية، بضم

الهمزة.

قال: ويقال: ما هي إِلَّا أَوْهٌ من الأَوْو

يا فتى، أى: داهية من الدواهي.

قال: وهذا من أغرب ما جاء عنهم حين

جعلوا « الواو » كالحرف الصحيح في موضع

الإعراب؛ فقالوا: الأَوْو، بالواو الصحيحة.

[وا]

قال الليث: وا: حرف نُدْبَةٍ، كقول

النادبة: وافلاناها!

باب الألفات ومعانيها

قالا : ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة :
تكون بين الأدميين ، يقولها بعضهم
لبعض استفهاماً .
وتكون من الجبار لوليه تقريراً ؛
ولعدوه توبيخاً .
فالتقرير ، كقوله تعالى للمسيح عليه
السلام : (أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ) ^(١) .
قال أحمد بن يحيى : إنما وقع التقرير
لعيسى ، لأنَّ خصومه كانوا حُضُوراً ، فأراد الله
من عيسى أن يكذبهم بما أَدْعُوا عليه .
وأما التوبيخ لعدوه ، فكقوله تعالى :
(أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ) ^(٢) ، وقوله تعالى :
(أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ) ^(٣) و (أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ
شَجَرَتَهَا) ^(٤) .

رَوَى أبو عمرو ، عن أحمد بن يحيى ،
ومحمد بن يزيد ، أنهما قالا : أصول الألفات
ثلاثة وتنبعها الباقيات :
ألف أصلية ، وهي في الثلاثي من الأسماء ؛
وألف قطعية ، وهي في الرباعي ؛
وألف وصلية ، وهي فيما جاوز الرباعي .
قالا : فالأصلية مثل : أَلِفٍ أَلِفٍ ، وإِلِفٍ
إِلِفٍ ؛ وما أشبهه .
والقطعية ، مثل : أَلِف « أَحْمَد »
و « أَحْمَر » وما أشبهه .
والوصلية ، مثل أَلِف « أَسْتَنْبَاط »
و « اسْتِخْرَاج » .
وهن في الأفعال إذا كانت أصلية مثل
أَلِف « أَكَل » ، وفي الرباعي إذا كانت قطعية
مثل أَلِف « أَحْسَن » ، وفيما زاد عليه مثل
أَلِف « اسْتَكْبَر » و « اسْتَدْرَج » ، إذا كانت
وصلية .

(١) المائدة : ١١٦ .

(٢) الصافات : ١٥٣ .

(٣) البقرة : ١٤٠ .

(٤) الواقعة : ٧٢ .

قلت : فهذه أصول الألفات .

وللنحويين ألقاب لألفات غيرها ، وأنا ذاكرها لك فتقف عليها :

فنها : الألف الفاصلة ، وهي في موضعين :

إحداها : الألف التي يُثبتها الكتابة بعد « واو » الجمع ليُفصل بها بين « واو » الجمع وبين ما بعدها ، في مثل : كفروا ، وشكروا . وكذلك الألف التي في مثل : يَغْزُوا ، وَيَدْعُوا .

وإذا استغنى عنها ، لاتصال المكثي بالفعل ، لم تثبت هذه الألف الفاصلة .

والأخرى : الألف التي فصلت بين النون ، التي هي علامة الإناث ، وبين النون الثقيلة ، كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنساء ، وأنت تأمر : أفعَلْنَ ، بكسر النون وزيادة ألف بين النونين .

ومنها : ألف العبارة ، لأنها تعبر عن التكلم ، مثل قولك : أنا أفعل كذا ، وأنا أستغفر الله ، وتسمى : العاملة ، وقد مر ذكر الألفات التي فيها ، فيما تقدم من الكتاب .

ومنها : الألف المجهولة ، مثل ألف « فاعل » و « فاعول » وما أشبهها ، وهي كل ألف تدخل في الأفعال والأسماء ، مما لا أصل لها ، إنما تأتي لإشباع الفتحة في الفعل والأسم .

وهي إذا كُرِّمَتْها الحركة تصير واواً ، كقولك : خاتم وخواتم ، صارت « واوا » لما كُرِّمَتْها الحركة لسكون الألف بعدها ، والألف التي بعدها هي ألف الجمع ، وهي مجهولة أيضاً .

ومنها : ألف العوض ، وهي المبدلة من التنوين المنصوب ، إذا وقفت عليها ، كقولك : رأيت زيدا ، وفعلت خيراً ، وما أشبهها .

ومنها : ألف الصلة ، وهي ألف توصل بها فتحة القافية وفتحة هاء المؤنث :

فأما فتحة القافية ، فمثل قوله :

* بَانت سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا أَنْقَطَا *

فوصل فتحة العين بألف بعدها .

ومنه قوله تعالى : (وَتَظَلُّونَ بِاللَّهِ

الظُّنونا^(١) : الألف التي بعد النون الأخيرة
هي صلة لفتحة النون :

ولها أخوات في تواصل الآيات ، كقوله
تعالى : (قواريرا)^(٢) و (سُنْسَبِيلًا)^(٣) .
وأما فتحة هاء المؤنث ، فقولك : ضربتها ،
ومررت بها .

والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة ،
أن ألف الوصل إنما أُجْتَلِبَتْ في أوائل الأسماء
والأفعال ، وألف الصلة في أواخر الأسماء
كما ترى .

ومنها ألف النون الخفيفة ، أصلها الثقيلة
إلا أنها خففت ؛ ومن ذلك قول الأعشى :
* ولا تَحْمَدُ الْمُتَزِينَ وَاللَّهِ فَاتَّخَذَا *
بالنون الخفيفة ، فوقف على الألف .
وقال آخر :

وَقُتِبَ بِدِ ابْنِ تَحْسٍ وَعِشْرِينَ
من فقالت له الفتاتان قُومًا
أراد : قومين ، فوقف على الألف .

وقال :

يَحْتَسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَمْلَأْ
شَيْخًا عَلَى كَرْسِيِّهِ مَعْتَمًا
فنصب « يعلم » لأنه أراد : ما لم يعلم .
بالنون الخفيفة ، فوقف بالألف :
وقال أبو عكرمة الضبيّ في قول أصرى
القيس .

* قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَمَنْزِل *
أراد : قِفْنِ ، فأبدل الألف من النون
الخفيفة ، كقولك : قُومًا ، أراد : قُومين .
قال أبو بكر : وكذلك قوله تعالى :
(أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ)^(٤) .

أكثر الرواية أَنَّ الْخِطَابَ لِلْمَلِكِ خَازِنُ
جَهَنَّمَ وَحْدَهُ ، فَبْنَاهُ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ .
وقيل : هو خطاب للملك ومَلَأَتْ مَعَهُ ،
والله أعلم .

ومنها : ألف الجمع ، مثل : مساجد ،
وجبال ، وفُرسان ، وفواعيل .

ومنها : ألف التفضيل والتصغير :
كقولك : فلان أَكْرَمُ منك ، والأُمُّ منك ،
وفلان أَجْهَلُ الناس .

(١) الأحزاب : ١٠ .

(٢) الإنسان : ١٥ .

(٣) الإنسان : ١٨ .

ومنها : ألف النداء ، كقولك : أزيد ،
تريد : يا زيد .

ومنها : ألف الندبة ، كقولك :
وازيده .

أعني « الألف » التي بعد « الدال » ؛

وتشاكلها ألف الاستنكار ، إذا قال
الرجل : جاء أبو عمرو ، فيجيب الجيب :
أبو عمراه ، زيدت الماء على المدة في الاستنكار ،
كأزيدت في : وافلانه ، في الندبة .

ومنها : ألف التأنيث ، نحو مدة : حمراء
ونفساء .

ومنها : ألف : سكرى ، وحُبلى .

ومنها : ألف التعماي ، وهو أن يقول
الرجل : إن عمر ، ثم يرتج عليه كلامه ،
فيفق على « عمر » ويقول : إن عمرا ، فيمدها
مُستمدًا لما يفتح له من الكلام ، فيقول :
منطلق . المعنى : إن عمر منطلق ، إذا لم يتعأى .

ويفعلون ذلك في الترخيم ، كقولك :
يا عمما ، وهو يريد « عمر » ، فيمد فتحة الميم
بالألف ليمتد الصوت .

ومنها : ألفات المدات ، كقول العرب
لـ « الكل كل » : الكلكال ، ويقولون
لـ « الخاتم » : خاتام ، ولـ « الدائق » :
دائاق .

قال أبو بكر : العرب تصل الفتحة
بالألف ، والضممة بالواو ، والكسرة بالياء .

فمن وصلهم الفتحة بالألف قولُ الراجز :
قُلْتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكَالِ
يا نائقي ما جُلْتُ عن نَجَالِي

أراد : على الكلكل ، فوصل فتحة
الكاف بالألف .

وقال آخر :

* لَهَا مَمْتَنَاتَانِ خَطَاتَانِ كَا *

أراد : خَطَاتَانِ .

وَمِنْ وَصَلَهُمُ الضَّمَّةُ بِالْوَاوِ : ما أنشده
الفراء :

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرُقُودَا

فَانْهَضَ فَشَدَّ الْمِئْزَرَ لَمَعْقُودَا

أراد : أَنْ يَرُقُدَا ، فوصل ضمة القاف
بالواو .

وأنشد أيضاً :

الله يعلم أنا في تلفتنتنا

يومَ الفراق إلى إخواننا صُورُ

وأننى حينما يَتَنَبَّئُ الهوى بِمَصْرِى

مِنْ حينما سَلَكَوا أَدْنُو فأنظور

أراد : فأنظر .

وأنشد في وَصَل الكسرة بالياء :

لا عَهْد لى بِنِضَالِ

أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ البَالِ

أراد : بنضال .

وقال :

* على عَجَل مَنى أَطاطى شِيَالِي *

أراد : شمالي ، فوصل الكسرة بالياء .

ومنها : الألف المحوالة ، وهى كل ألف

أصلها الياء والواو المتحرَّكتان كقولك :

قال ، وباع ، وقضا ، وغزا ، وما أشبهها .

ومنها : ألف التثنية ، كقولك :

يجلسان ، ويذهبان .

ومنها : ألف التثنية فى الأسماء ، كقولك :

الزَّيْدَان ، والقَمَرَان .

قال أبو زيد : وسمعتهم يقولون : أيا أياه
أقبل ، وزنه : عَيَا عَيَاه .

وقال أبو بكر الأنبارى : ألف القطع
فى أوائل الأسماء على وجهين :

أحدهما : أن تكون فى أوائل الأسماء
المفردة .

والوجه الآخر : أن تكون فى أوائل
الجمع .

فالذى فى أوائل الأسماء تعرفها بثباتها
فى التَّصْنِيفِ ، بأن تَمْتَحِن الألف فلا تَجِدُهَا
فاءً ، ولا عَيْنًا ، ولا لَامًا ؛ من ذلك قوله
جَلَّ وَعَزَّ : (فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)^(١)
الألف فى « أحسن » ألف قطع ، وتصنيفه :
أَحْسِن .

وتقول فى مثاله من الفعل : أَفْعَل ، فتجد
الألف ليست فاءً ، ولا عَيْنًا ، ولا لَامًا .

وكذلك قوله تعالى : (لَحْيُوا بِأَحْسَنِ
مِنْهَا)^(٢) .

(١) المؤمنون : ١٤ .

(٢) النساء : ٨٦ .

والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل «فاء» من الفعل، وألف القطع ليست : فاء، ولا عينا، ولا لاما، وتدخل عليها الألف واللام التي هي للتعريف، تقول : الأبوان والأزواج، وكذلك ألف الجمع في السَّقة .

وأما ألفات الوصل في أوائل الأسماء فهي تسعة ، ألف :

أبن ، وأبنة ، وأبنين ، وأبنتين ، وأمرىء ،

وأمرأة ، وأسم ، وأست .

فهذه ثمانية تكسر الألف في الابتداء وتُحذف في الوصل .

والتاسعة : الألف التي تدخل مع اللام للتعريف ، وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل ، كقولك : الرحمن ، والقارعة ، والحاقة ، تسقط هذه الألفات في الوصل وتنفتح في الابتداء .

يَاءُ الْيَاءِ وَالْقَائِمَا

التي تمـرف بها

ومنها : ياء « مسكين » و « عَجِيب » .
أرادوا ببناء « مَفْعِل » ، وبناء « فَعِل »
فأشبهوا بالياء .

ومنها : الياء المحوِّلة ، مثل « ياء » الميزان ،
والميعاد ، وقيل ، ودُعِي ، وهى فى الأصل
« واو » فقلبت ياء لكسر ما قبلها .

ومنها : ياء النداء ؛ كقولك : يا زيد ،
ويقولون : أزيد .

ومنها : ياء الاستنكار ، كقولك :
مررت بالحسن ، فيقول الحبيب مُستنكراً
لقوله : الحسنية ، مدّ النون بياء ، وألحق بها
هاء الوقف .

ومنها : ياء التعاين ، كقولك : مررت
بالْحَسَنِ ، ثم تقول : أخى بنى فلان .

ومنها : ياء مدّ المنادى ، كعدائهم :
يأبْشَر ، يمدّون ألف « يا » ، ويُشدّون « باء »

فنها : ياء التأنيث فى مثل : أضربى ،
تضربى .

فى الأسماء : « ياء » حُبْلَى ، وَعَطْشَى ؛
يقال : هما حُبْلَيَان ، وَعَطْشَيَان ، وَجَاهِدَيَان ،
و « ياء » ذِكْرَى ، وسِيا .

ومنها : ياء التثنية والجمع ، كقولك :
رأيت الزيدَيْن .

ومنها : ياء الصلّة فى القوافى ؛ كقول
النابغة :

* يا دار مَيّة بالعلياء فالسندى *

فوصل كسرة الدال بالياء .

ومنها : ياء الإشباع فى المصادر والتعوت ؛
كقولك : كاذِبته كِذاباً ، أراد : كَذَّاباً .
أراد أن يُظهر الألف التى فى ضاربته فى المصدر ،
فجعلوها ياء ، لكسرة ما قبلها .

«بِشْر» ، ويمدونها . بياء «يايِشِر» ، يمدّون
كسرة الباء بالياء ، فيجمعون بين ساكنين ؛
ويقولون : يامُنْذِر ، يريدون : يا مُنْذِر .

ومنهم من يقول : يا بشِر ، فيكسرون
الشين ويُتبعونها الياء يمدّونها بها ، يريدون :
يا بِشِر .

ومنها : الياء الفاصلة في الأبنية ، مثل :
« ياء » صَيْقِل ، و « ياء » بَيْطَار ، وما
أشبهها .

ومنها : ياء الممزة ، في الخطّ مرة ، وفي
اللفظ أخرى .

فأما الخط : فمثل « ياء » : قائم ، ومائل ،
صُورت الممزة ياء ، وكذلك من : شركائهم ،
وأولئك ، وما أشبهها .

وأما اللفظ فقولهم في جمع « الخطيئة » :
خطايا ؛ وفي جمع « المرأة » : مَرايا ، أُجتمعت
همزتان فليّنوها وجعلوا إحداهما ألفاً .

ومنها : ياء التّصغير ، كقولك في تصغير
« عمرو » : عُمر ، وفي تصغير « ذا » : ذِيّا ،
وفي تصغير « شيخ » : شَيْخ .

ومنها : الياء المُبدلة من لام الفِعل ،
كقولك : انخامى ، والسادى ، للخامس
والسادس ، يفعلون ذلك في القوافي وغير
القوافي .

ومنها : ياء الثّعالى ، يريدون : الثّعالب ؛
وأنشد :

* لِضَفَادِي جَمَّه نَقَانِقُ *

يريد : لِضَفَادِع .

وقال الآخر :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فَسَالٌ

فَزَوَّجَكَ خَامِسَةً وَأَبُوكَ سَادِي

ومنها : الياء الساكنة تُترك على حالها
في مَوْضع الجِزم في بعض اللغات ؛ وأنشد
الفراء :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى

بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بْنُ ذِبَادٍ

فأثبت الياء في « يأتيك » وهى في موضع

جِزم .

ومثله قوله :

* هُزِّيْ إِلَيْكَ الْجُدْعَ يَنْجِيكَ الْجَنَى *

ووجه الكلام : يُجْنِك .

وقد تقلوا مثل ذلك في « الواو » ؛
وأنشد :

هَجَوْتُ زَيْبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا

من هَجَوْتُ زَيْبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ

ومنها : ياء النداء ، وحذف المصادي

ولإضماره ، كقول الله تعالى ، على قراءة مَنْ
قَرَأَ : (أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) ^(١) ، المعنى : ألا ياهؤلاء
أسجدوا ؛ وأنشد :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيانًا نَجَى بِهِمْ

أُمُّ الْمُتَنِيَّتَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَاوَارِي

كأنه أراد : يا قوم ، قاتل الله صبيانا .

ومثله قوله :

يَا مَنْ رَأَى بَارِقًا أَكْفَكَه

بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ

كأنه دعا : يا قوم ، يا إخوتي ، فلما

أقبلوا عليه قال : من رأى ؟

ومنها : ياء نداء ما لا يجيب تنبيها لمن

يَعْقِلُ ؛ من ذلك قول الله تعالى : (يَا حَسْرَةَ عَلَى
الْعِبَادِ) ^(٢) و (يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ) ^(٣)
والعنى : أن استهزاء العباد بالرُّسل صار حَسْرَةً
عليهم ، فنُوديت تلك الحسرة تنبيها للمتحسرين .
العنى : يا حسرة على العباد ، أين أنت فهذا
أوانك ، وكذلك ما أشبهه .

ومنها : ياءات تدل على أفعال بعدها في
أوائها ياءات ؛ وأنشد بعضهم :

مَا لِلظَّلِيمِ عَاكَ كَيْفَ لَا يَأِ

يَنْقَدُّ عَنْهُ جِلْدُهُ إِذَا يَأِ

يُذَرَى التُّرَابُ خَلْفَهُ إِذَا رَأِ

أراد : كيف لا ينقد جلدُه إِذَا يُذَرَى
التُّرَابُ خَلْفَهُ .

ومنها : ياء الجزم المُرسَل والجزم
المنبسط .

فأما ياء الجزم المُرسَل فكقولك : أَقْضَى
الْأَمْرَ ، وتحذف لأن قبل الياء كسرة
تختلف منها .

(٢) يس : ٣٠ .

(٣) هود : ٧٢ .

(١) النمل : ٢٥ .

وأما ياء الجزم المنبسط فكقولك: رأيت
عبدى الله؛ ومررت بعبدى الله، لم تكن قبل
الياء كسرة تكون عوضاً منها، فلم تسقط
وكسرت لالتقاء الساكنين، ولم تسقط لأنه
ليس منها خلف.

أخبرني المنذرى، عن الحرّاني، عن ابن
السكيت، قال: إذا كانت الياء زائدة في
حرف رباعي أو خماسي أو ثلاثي، فالرباعي:
كالقَهْقَرَى، والْخَوْزَلَى، وبمير جَلْعَبَى، فإذا
ثَنَّتْهُ العربُ أَسْقَطَتِ الياء، فقالوا: الْخَوْزَلَانِ،
والقَهْقَرَانِ، ولم يثبتوا الياء فيقولوا: الْخَوْزَلَيَانِ،

ولا القَهْقَرَيَانِ، لأن الحرف كرّر حروفه،
فاستثقلوا مع ذلك جمع الياء مع الألف، وذلك
أنهم يقولون في نصبه لو مُتْنِي على هذا:
الْخَوْزَلَيَيْنِ، فثَقُلَ وسقطت الياء الأولى.

وفي الثلاثي إذا حُرِّكَتْ حروفه كلها:
الْجَزَى وَالْوَثَى، ثم ثَنَّوْهُ فقالوا: الْجَزَانِ،
وَالْوَثَانِ، ورأيت الْجَزَيْنِ وَالْوَثَيْنِ.

قال الفراء: ما لم يجتمع فيه ياءان كتبت
بالياء للتأنيث، فإذا أُجْتَمِعَتِ الياءان كتبت
إحداهما ألفاً لثقلها.

باب الواوات

الواوات ، لها معان مختلفة ، لكل معنى منها أسم تُعرف به .

فمنها : واو الجمع ، كقولك ، اضربوا ، ويضربون .

وفي الأسماء : المسلمون .

ومنها : واو العطف ، والفرق بينها وبين «الفاء» في المعطوف ، أن الواو يُعطف بها جملة مُجمل ، ولا تدلّ على الترتيب في تقديم المُقدّم ذكره ، وتأخير المؤخر ذكره .

و«أما» الفاء فإنها يُوصل بها ما بعدها بالذي قبلها ، والمقدّم هو الأول .

قال القراء : إذا قلت : زُرت عبد الله وزيدا ، فأيهما شئت كان المبتدأ بالزيارة .

وإذا قلت : زرت عبد الله فزيداً ، كان الأول هو الأول والآخر هو الآخر .

ومنها : واو القسم تخفّض ما بعدها ؛ قال

الله تعالى : (والطور * وكتابٍ مسطور)^(١) فـ « الواو » التي في « الطور » هي واو القسم ، والواو التي هي في « وكتاب » هي واو العطف ، ألا ترى أنه لو عطف بالفاء كان جائزاً ، و«الفاء» لا يقسم بها ، كقوله تعالى : (والذّاريات ذروا * فالحاملات وقرأ)^(٢) غير أنه إذا كان بالفاء فهو مُتصل باليمين الأولى ، وإذا كان بالواو فهو شئ آخر أُقسم به .

ومنها : واو الاستنكار ، إذا قلت : جاءني الحسن ، قال المستنكر : الحسَنُوه . وإذا قلت : جاءني عمرو ، قال : أعمَروه ، يمدّ بواو ، والهاء للوقفة .

ومنها : واو الصلّة في القوافي ؛ كقوله :

* قف بالديار التي لم يعفها القَدَمُ *

فوصلت ضمة الميم بواو تتمّ بها وزن البيت .

(١) الطور : ٢٠١ .

(٢) الذاريات : ٢٠١ .

ومنها : واو الإشباع ؛ مثل قولهم :
الْبُرْقُوعُ ، والمُتَلَوِّقُ .

وحكى الفراء : أنظور ، فى موضع « أنظر » ؛
وأنشد غيره :

* لو أن عمرًا هم أن يرقدوا *

أراد : أن يرقد ، فأشبع الضمة بالواو ،
ونصب « يرقدوا » على ما ينصب به الفعل .

ومنها : واو التمايى ، كقولك : هذا
عمرو ، فيستمد ، ثم يقول : منطلق .

وقد مضى بعض أخواتها فى باب الألفات
واليات .

ومنها : واو مدّ الاسم بالنداء ؛ كقولهم :
أيًا قُورط ، يريد « قُرطًا » ، فذوا ضمة القاف
ليمتدّ الصوت بالنداء .

ومنها : الواو المحوالة ، نحو ، طُوبَى ،
أصلها : طِيبى ، فقلبت الياء واوا ، لأنضمام
الطاء قبلها ، وهى من : طاب يطيب .

ومنها : واو : الموقنين ، والموسرين ،
أصلها : الميقتين ، من : أيقنت ، والميسرين ،
من : أيسرت .

ومنها : واو الجزم المرسل ؛ مثل قوله
تعالى : (وَلَتَعْلَمَنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا)^(١) فأسقط الواو
لالتقاء الساكنين ، لأن قبلها ضمة تحذفها .

ومنها جزم الواو المنبسط ؛ كقوله تعالى :
(لَتُبْلَوْنَ فى أموالكم)^(٢) فلم يسقط الواو
وَحَرَكُهَا لأن قبلها فتحة ، ولا تكون
عوضًا منها .

هكذا أخبرنى المنذرى به ، عن أبى طالب ،
وقال : إنما يسقط أحد الساكنين إذا كان
الأول من الجزم المرسل أنكسر ولم يسقط .
والجزم المرسل كل واو قبلها فتحة ، وياء قبلها
كسرة ، أو ألف قبلها فتحة .

فالألف كقولك للثنين : أضربا الرجل ،
سقطت الألف عند التقاء الساكنين ، لأن
قبلها فتحة فهى خلف منها .

ومنها : واوات الأبنية ، مثل : الجورب ،
والتورب ، للتراب والجورب ، وما أشبهها .
ومنها : واو الهمزة فى الخط واللفظ .

(١) الإسراء : ٤ .

(٢) آل عمران : ١٨٦ .

فأما الخط ، فقولك : هذه شأوك، صوّرت
الهمزة واوًا لضمّتها .

وأما اللفظ فقولك : حمروان، وسوداوان.
ومثل قولك : أعينك بأسماء الله ،
وأبناء سعد، ومثل «السماءات» وما أشبهها.
ومنها : واو النداء ، وواو الندبة .

فأما النداء ، فقولك : وازيد .

وأما الندبة ، فقولك ، وازيداء ، والهفاه ،
وأغربتاه .

ومنها : واو الحال ، كقولك : أتيتُ
والشمس طالعة ، أى : فى حال طلوعها ؛ قال
الله تعالى : (إذ نادى وهو مكظوم)^(١) .

ومنها : واو الوقت ، كقولك : اصل
وأنت صحيح ، أى : فى وقت صِحَّتِكَ ، والآن
وأنت فارغ .

فهذه واو الوقت ، وهى قريبة من واو
الحال .

ومنها : واو الصّرف .

قال الفراء : الصّرف أن تأتى « الواو »
معطوفة على كلام فى أوله حادثة لا تستقيم
إعادتها على ما عطف عليها ؛ كقوله :

لا تنه عن خلقي وتأتني مثله

عارّ عليك إذا قمت عظيم

ألا ترى أنه لا يجوز إعادة « لا » على :
« وتأتني مثله » ، فلذلك سُمي صَرْفًا ، إذ كان
معطوفًا ولم يستقم أن يُعاد فيه الحادث الذى
فما قبله .

ومنها : التى تدخل فى الأجوبة فتكون
جوابًا مع الجواب ، ولو حُذفت كان الجواب
مُكتفياً بنفسه ؛ وأنشد الفراء :

حتى إذا قمت بطنونكم

ورأيتم أبناءكم شَبَّوا

وقلبتم ظهر الميجن لنا

إن اللثيم العاجز انقلب

أراد : قلبتم .

ومثله فى الكلام : لما أتانى وأثب عليه .

كأنك قلت : وثبت عليه :

(١) القلم : ٤٨ .

قال : وهذا لا يجوز إلا مع « لما »
و « حتى » و « إذا » .

الأصمعي قال : قلت لأبي عمرو بن
العلاء : ربنا ولك الحمد ، ما هذه الواو ؟
فقال : يقول الرجل للرجل : يمتنى هذا
الثوب ، فيقول : وهو لك .

أصله يريد : هو لك ؛ وقال أبو كبير
الهذلي :

فإذا وذلك ليس إلا حية

وإذا مضى شيء كان لم يُقتل

أراد : فإذا ذلك ، يعنى شأبه وما مضى
من أيام تتمه .

ومنها . واو النسبة .

حكى أبو عبيد ، عن الزبيدي ، عن
أبي عمرو بن العلاء ، أنه كان يقول : يُنسب
إلى « أخ » : أخوى ، وإلى « الربا » : ربوى ،
وإلى « أخت » : أخوى ، وإلى « ابن » :
بنوى ، وإلى « عالية » الحجاز : علوى ،

وإلى « عشيّة » : عشيوى ، وإلى « أب » :
أبوى .

ومنها : الواو الدائمة ، وهى كل واو
تُلبس الجزاء ، ومعناها : الدوام ؛ كقولك :
زُرْنِي وَأَزُورْكَ ، وَأَزُورُكَ ، بالنصب والرفع .
فالنصب على المجازاة ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَنَاهُ :
زيارتك على واجبة أديمها لك على كُلِّ حال .
ومنها : الواو الفارقة ، وهى كُلُّ واو
دَخَلَتْ فى أحد الحرفين المُشْتَبِهين ليُفَرَّقَ بيْنَهُ
وبين المُشَبَّه له فى الخطِّ ، مثل واو « أوْلك »
وواو « أوْلى » ؛ قال الله تعالى : (غَيْرِ أَوْلَى
الْإِزْبَةِ)^(١) : زيدت فيها الواو فى الخط ليُفَرَّقَ
بينها وبين ما شاكلها فى الصورة ، مثل : إلى ،
وإليك .

ومنها : واو « عمرو » فإنها زيدت لتُفَرَّقَ
بين « عمرو » و « عمر » . وزيدت فى « عمرو »
دون « عُمر » ، لأن « عُمر » أثقل من
« عمرو » .

(١) النور : ٣١ .

باب تصريف أفعال حروف اللين وغيرها

فإذا كُنَّيت قلت : ياءى ، بوزن :
« ياعى » .

وقال الكسائى : جائز أن تقول : يييت
ياء حسنة ، إذا كتبتها .

وكذلك : وويت واوا حسنة .

وأما الألف فتأليفها من : همزة ، ولام ،
وأل .

وقيل : لأنها سُميت « ألفاً » ، لأنها تألف الحروف ،
وهى أكثر الحروف دخولاً فى المنطق .
ويقولون : هذه أَلِفٌ مؤلَّفة .

وقد جاء عن بعضهم فى قوله تعالى :
(الم) ^(١) أن « الألف » من أسماء الله تعالى ،
والله أعلم بما أراد .

وقال الخليل : وجدتُ كُلَّ « ياء »
و « واو » فى الهجاء لا تعتمد على شئٍ بعدها
ترجع فى التصريف إلى « الياء » ، نحو : يا ،
وفا ، وطا ، ونحوه .

اللحيانى عن الكسائى : ما كان من
ثلاثة أحرف وسطه « ألف » فى فعله لغتان :
الواو والياء ، كقولك : دَوَلت دالا ،
وقَوَّفت قافا ، أى كتبتهما : إلا « الواو »
فإنها بالياء لا غير ، لكثرة « الواوات » ، فتقول
فيها : وَيَّيت واوا حسنة ، وغيره يقول :
أَوَّيت ، وبعضهم يقول : وَوَّيت .

الكسائى : تقول العرب : كلمة مُؤَوَّاة ،
مثل « مُعَوَّاة » ، أى : مبتنية من بنات
« الواو » .

غيره كلمة : مُؤَيَّاة ، من بنات « الواو »
وكلمة مُيَّوَّاة ، من بنات « الياء » .
وإذا صَغُرَت « الواو » قلت : أَوِيَّة ؛
وإذا صَغُرَت « الياء » قلت : أُيِّيَّة .

غيره : هذه قصيدة واوية ، إذا كانت
على « الواو » ، ويائية ، على الياء .
ويقال : أشبهت ياؤك يائى ، وأشبهت
ياءك ، بوزن « ياعك » .

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ

روى عن ابن عباس في الحروف المقطعة ،
مثل : الم ، المص ، المر ، وغيرها : ثلاثة أقوال :
أحدهما : أن الله تعالى أقسم به هذه
الحروف ، وأن هذا الكتاب الذي أنزل على
محمد صلى الله عليه وسلم هو الكتاب الذي عند
الله لا شك فيه .

قال هذا في قوله تعالى : (الم * ذلك
الكتاب لا ريب فيه)^(١) .

والقول الثاني : أن : الر ، حم ، ن ،
اسم « الرحمن » مقطع في اللفظ موصول في
المعنى .

والقول الثالث : الم ، معناه : أنا الله أعلم
وأرى .

وروى عن عكرمة : « الم * ذلك الكتاب » :
قسم .

وحدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزعفراني ،

عن يحيى بن عباد ، عن شعبة ، عن السدي ،
عن ابن عباس : الر : اسم من أسماء الله ، وهو
الاسم الأعظم .

وقال قتادة : الم : اسم من أسماء الله .

وحدثنا محمد : حدثنا ابن قنبر ، عن علي
ابن حسين بن واقد ، قال : أخبرني أبي ،
عن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : الر ،
الم ، حم : حروف معرفة .

قال أبي : فحدثت به الأعشى ، فقال :
عندك مثل هذا ولا تُحدثنا به .

وحدثنا ابن هاجك ، عن عبد الرزاق ،
عن معمر ، عن قتادة ، قال : الم : اسم من
أسماء القرآن ، وكذلك : حم ، ويس ، وجميع
ما في القرآن من حروف الهجاء في أوائل
الشور .

وحدثنا محمد ، قال : حدثنا عبيد الله
ابن حريث العتكي ، قال : حدثنا موسى

(١) البقرة : ٢١ .

ابن إسماعيل ، عن أبي عوانة ، عن إسماعيل
ابن سالم ، قال : سُئِلَ عامر عن فواتح القرآن ،
نحو : حم ، ونحو : صاد ، وألم ، والر ، فقال :
هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء ، إذا
وصلتها كانت أسما من أسماء الله .

ثم قال عامر : الرحمن ، هذه فاتحة ثلاث
سور ، إذا جمعتهن كانت أسما من أسماء الله .

وحدثنا أبو الإصبع المصري ، عن شبيب
ابن حفص ؛ عن بشر بن بكر ، عن أبي بكر
ابن أبي مرثم ، عن ضمرة بن حبيب ، وحكيم ،
وراشد بن سعد ؛ قالوا : إنَّ : المر ، والمص ،
والم ، وأشباه ذلك ، وهي ثلاثة عشر حرفا ،
إن فيها أسم الله الأعظم .

وروى ابن نجيب ؛ عن مجاهد : الم : اسم
من أسماء القرآن .

قال أبو عبد الله : وحدثنا إبراهيم
ابن هاني : حدثنا آدم بن أبي إياس : حدثنا
أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن
أبي العالية في قوله « الم » قال :

هذه الأصول الثلاثة من التسعة والعشرين

حرفا ، ليس فيها حرف إلا وهو مفتاح اسم
من أسماء الله تعالى .

قال : وليس فيها حرف إلا وهو في
آلائه وبلائه ؛ وليس فيها حرف إلا وهو في
مُدَّة قوم وآجالهم .

قال : وقال عيسى بن عمر : أعجب أنهم
ينطقون بأسمائه ويمشون في رزقه كيف
يَكْفُرُونَ به ؛ فالألف مفتاح اسمه « الله » ،
ولام مفتاح اسمه « لطيف » ، وميم مفتاح اسمه
« مجيد » . فالألف آلاء الله ، واللام لطف
الله ، والميم مجد الله ؛ والألف واحد ، واللام
ثلاثون ، والميم أربعون .

قال محمد : وحدثنا عبيد الله بن جبر :
حدثنا ابن كثير ، عن الثوري ، عن عبد الأعلى ،
عن أبي عبد الرحمن السلي ، قال : ألم : آية ،
وحم . آية .

وأخبرني المنذري ، عن أبي فهم ، عن
الأثرم ، عن أبي عبيدة ، أنه قال : هذه
الحروف المقطعة حروف الهجاء ، وهي أففتاح
كلام .

وقال الأخفش نحوه .

ودليل ذلك أن الكلام الذي ذكر قبل
السورة قد تم .

وزعم قطرب أن «الر» و «المص»
و «الم» و «كبيص» و «ص» و «ق»
و «يس» و «ن» حروف المعجم لتدل أن
هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة ،
التي هي حروف : ا ، ب ، ت ، ث ، ج ، هـ ،
بعضها متقطعا وجاء تمامها مؤلف ليدل القوم
الذين نزل عليهم القرآن أنه بحروفهم التي
يعقلونها لا ريب فيه .

ولقطرب قول آخر في «الم» : زعم أنه
يجوز أن يكون لما نلف القوم في القرآن فلم
يتفهّموه حين قالوا : لا تسمعوا لهذا القرآن
والغوا فيه ، أنزل عليهم ذكر هذه الحروف ،
لأنهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف ،
فسكتوا لما سمعوا الحروف طمعا في الظفر بما
يجبون ، ليفهموا بعد الحروف القرآن وما فيه ،
فكون الحجة عليهم أثبت ، إذا جحدوا بعد
تقّهم وتعلم .

وقال أبو إسحاق : المختار من هذه
الأقاويل ما روى عن ابن عباس ، وهو أن
معنى «الم» : أنا الله أعلم ، وأن كل حرف
منها له تفسير .

قال : والدليل على ذلك أن العرب تنطق
بالحرف الواحد تدلّ به على الكلمة التي هو
منها ؛ وأنشد :

* قُلْتُ لَهَا قِي فَقَالَتْ ق *

فنطق بقاف فقط ، يريد : قالت أقف .

وأنشد أيضا :

ناديتهم أن أَلْجُوا إلانَا

قَالُوا جميعَا كلمهم أَلَا قَا

قال : تفسيره : نادوهم أن أَلْجُوا ، أَلَا
تركبون ؟ قالوا جميعا : أَلَا فَارَكَبُوا .

فإنما نطق بـ «تا» و «قا» ، كما نطق
الأول بـ «قاف» .

قال : وهذا الذي أختره في معنى هذه
الحروف ، والله أعلم بحقيقتها .

وروى عن الشعبي أنه قال : لله في كل

كتابٌ سرّي، وسره في القرآن حُرُوفُ الهجاء
المذكورة في أوائل السور .

وأجمع النحويون أن حروف التهجّي ،
وهي الألف والباء والتاء والثاء ، وسائر ما في
القرآن منها ، أنها مبنّية على الوقف وأنها
لا تُعرب .

ومعنى « الوقف » أنك تقدّر أن تسكت
على كل حرف منها ، فالتطّيق بها : ألف لام
ميم .

والدليل على أن حروف الهجاء مبنّية على
السكت كما بُنى المدد على السكت ، أنك
تقول فيها بالوقف مع الجمع بين الساكنين ،
كما تقول إذا عدت : واحد ، إثنان ، ثلاثة ،
أربعة ، فقطع ألف « اثنين » وألف « اثنين »
ألف وصل ، وتذكر الهاء في « ثلاثة » ،
و « أربعة » . ولولا أنك تقدّر السكت لقلت :
ثلاثة ، كما تقول : ثلاثة يا هذا . وحقها من
الإعراب أن تكون سوا كن الأواخر .

وشرح هذه الحروف وتفسيرها أن هذه

الحروف ليست تجرّى مجرى الأسماء المتمكّنة
والأفعال المضارعة التي يجب لها الإعراب ،
ولأنما هي تقطيع الاسم المؤلّف الذي لا يجب
الإعراب إلا مع كماله ، فقولك : جعفر ، لا يجب
أن تُعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا
الراء ، دون تكميل الاسم .

ولأنما هي حكاية وُضعت على هذه الحروف ،
فإن أجريتها مجرى الأسماء وحدثت عنها قلت :
هذه كافٌ حسنة ، وهذا كافٌ حَسَن .

وكذلك سائر حروف المعجم .

فن قال : هذه كاف ، أنت لمعنى الكلمة ؛
ومن ذكر فلمعنى الحرف .

والإعراب وقع فيها لأنك تُخرجها من
باب الحكاية ؛ قال الشاعر :

* كافاً وميمين وسيناً طاسماً *

وقال آخر :

* كما بيّنت كافٌ تلوح وميمها *

<p>أعربتُها : قُلت : ألف وباء وتاء وثاء ، إلى آخرها .</p>	<p>فذكر « طاسما » لأنه جملة صفة للسَّين ، وجعل السَّين في معنى الحرف .</p>
<p>وكذلك العدد إذا عطفَ بعضها على بعض أعربتُها ، قُلت : واحد ، واثنان ، إلى آخرها .</p>	<p>وقال : كاف تلوح ، فأنت « الكاف » لأنه ذهب بها إلى الكلمة .</p> <p>وإذا عطفَ هذه الحروف بعضها على بعض</p>

أبواب الهمز

اعلم أن الهمزة لا هجاء لها، إنما تكتب
مرة ألفاً، ومرة ياء، ومرة واواً .

والألف اللينة لا حَرَف لها إنما هي جزء
من مدّه بعد فتحة .

والحروف ثمانية وعشرون حرفاً ، مع
الواو والألف والياء ، وتُم بالهمزة تسعة
وعشرين حرفاً .

والهمزة كالْحَرْف الصحيح ، غير أن لها
حالات من التّعليين والحذف والإبدال
والتّحقيق، تغتَلّ فيها، فأُلْحِقَت بالأحرف المعتلة
الجوف ، وليست من الجوف إنما هي حلقية
في أقصى الخلق .

ولها ألقاب كألقاب الحروف :

فتها : همزة التّأنيث ، كهمزة العُشراء ،
والتّفساء وأنخشاء .

ومنها : الهمزة الأصليّة في آخر الكلمة ،
مثل : الحفاء ، والبواء ، والوطاء ، والطواء ؛

ومنها : الوصاء ، والباء ، والواء ، والإبطاء
في الشعر . هذه كلّها همزها أصليّة .

ومنها : همزة المدّة المُبدلة من الياء والواو ،
كهمزة : السماء ، والبكاء ، والكساء ،
والدعاء ، والجزاء ، وما أشبهها .

ومنها : الهمزة المُجَلبة بعد الألف الساكنة ،
نحو : همزة : وائل ، وطائف ؛ وفي الجمع ، نحو :
كتائب ، وسرائر .

ومنها : الهمزة الزائدة ، نحو همزة : الشمال ،
والشّامل ، والفرق .

ومنها : الهمزة التي تُزاد لئلا يجتمع
ساكنان ، نحو : اطمأن ، واشتأز ، وأزبأز ،
وما شا كلها .

ومنها : همزة الوقفة في آخر الفعل ، لغة
لبعض دون بعض ، نحو قولهم للمرأة : «قولى» ،
والرجلين : قولاً ، وللجميع : قولو ، وإذا
وصلوا الكلام لم يهمزوه ، ولا يهمزون إلا إذا
وقفوا عليها .

ومنها : همزة التوهم ، كما روى الفراء
عن بعض العرب أنهم يهمزون مالا همز فيه
إذا ضارع المهموز .

قال : وسمعت امرأة من غنيّة تقول :
رئأت زوجي بأبيات ، كأنها لما سمعت :
« رئأت اللين » ذهبت إلى أن مرثية
الميت منها .

قال : ويقولون : لبأت بالحج ، وحلأت
السويق ، فيغلطون ، لأن « حلأت » يقال في
دفع العطشان عن الماء ، و « لبأت » يذهب
بها إلى اللبأ .

وقالوا : استنشأت الريح ، والصواب :
استنشيت ، ذهبوا به إلى قولهم : نشأ
السحاب .

ومنها : الهمزة الأصلية الظاهرة في اللفظ ،
نحو همزة : الخبء ، والدفء ، والكفاء ،
والعبء ، وما أشبهها .

ومنها : اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة ،
نحو همزتي : الرئاء ، والحاوئاء .

وأما « الضياء » فلا يحوز همز يائه ،
واللدة الأخيرة فيه همزة أصلية ، من : ضاء

يضوء ضوعاً ؛ وأنشد أحمد بن يحيى فيمن همز
ما ليس بهموز :

وكننت أرجى بئر نعمان حائراً
فلو بالعينين والأنف حائراً
أراد : لوى ، فهمز .

قال : والناس كلهم يقولون : إذا كانت
الهمزة طرفاً وقبلها ساكن حذفوها في انخفض
والرفع وأثبتوها في النصب ، إلا الكسائي
وحده فإنه يثبتها كلها .

قال : وإذا كانت الهمزة وسطي أجمعوا
كلهم على ألا تسقط .

قال : واختلف العلماء بأي صورة تكون
الهمزة ؟

فقال طائفة : تكتبها بحركة ما قبلها ،
وهم الجماعة .

وقال أصحاب القياس : تكتبها بحركة
نفسها .

وأحتجت الجماعة بأن الخط ينوب عن
الأسان ، وإنما يلزمنا أن نتوهم بالخط ما نطق
به اللسان .

قال أحمد بن يحيى : وهذا هو الكلام .

بَابُ اجْتِمَاعِ الِهْمَزَتَيْنِ

لما معنيان

قال الله تعالى : (أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)^(١).

من القراء من يُحقق الهمزتين ، فيقرأ : « أَنْذَرْتَهُمْ » قرأ به عاصم وهمزه والكسائي .

وقرأ أبو عمرو : « أَنْذَرْتَهُمْ » بهمزة مطوالة .

وكذلك جميع ما شاكله نحو قوله تعالى : (أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ)^(٢) ، (أَلْهَدِ)^(٣) ، (أَلْهَدِ)^(٤) .

وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب بهمزة مطوالة .

وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق : « أَنْذَرْتَهُمْ » بألف ساكنة بين الهمزتين ، وهي لغة سائرة بين العرب ؛ قال ذو الرمة :

(١) البقرة : ٦ .

(٢) المائدة : ١١٦ .

(٣) هود : ٧٢ .

(٤) النمل : ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ .

أي ظبية الوعاء بين حلالحل وبين النفا آأنت أم أم سأل

وقال آخر :

تطاللت فاستشرفتته فمررتته
فقلت له آأنت زيد الأرناب

وأشداً أحدين يحيى :

خرق إذا ما القوم أجروا فكاهاة
تذكر آإياه يعنون أم قردا

وقال الزجاج : زعم سيبويه أن من العرب من يحقق الهمزة ولا يجمع بين همزتين ، وإن كانتا من كلمتين .

قال : وأهل الحجاز لا يخففون واحدة منها .

قال : وكان الخليل يرى تخفيف الثانية ، فيجعل الثانية بين الهمزة والألف ، ولا يجعلها ألفاً خالصة .

قال : ومن جعلها ألفاً خالصة فقد أخطأ
من جهتين :

إحداها : أنه جمع بين سا كسنيين .

والأخرى : أنه أبدل من همزة متحرّكة
قبلها ألفاً ، والحركة الفتح .

قال : وإنما حقّ الهمزة إذا تحرّكت
وانفتح ما قبلها أن يُجعل بين الهمزة وبين
الحرف الذي منه حركتها ، فتقول في :
« سأل » : سأل ؛ وفي « رؤف » : رؤف ؛
وفي « يئس » : يئس .

وهذا في الخط واحد ، وإنما تحكمه
المُشافهة .

قال : وكان غير الخليل يقول في مثل قوله
تعالى : (فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا)^(١) أن يُخفف
الأولى .

وقال سيبويه : جماعة من العرب يقرؤون
« فقد جا أشراطها » يحقّقون الثانية ويخففون
الأولى .

قال : وهذا مذهب أبي عمرو بن العلاء .
قال : وأما الخليل فإنه يقرأ بتحقيق الأولى
وتخفيف الثانية .

قال : وإنما اخترت تخفيف الثانية ،
لاجتماع الناس على بدل الثانية في قولهم : آدم ،
وآخر ، لأن الأصل في « آدم » : أأدم ، وفي
« آخر » : أآخر .

قال الزجاج : وقول الخليل أقيس ، وقول
أبي عمرو جيّد أيضاً .

قال : وأما الهمزتان إذا كانتا مكسورتين
نحو قوله تعالى : (على البغاءِ إن أَرَدْنَ
تَحْصِيئًا)^(٢) ، وإذا كانتا مضمومتين ، نحو
قوله تعالى : (أولياء أولئك)^(٣) ، فإن أبا عمرو
يُخفف الهمزة الأولى منهما ، فيقول « على
البغاءِ إن أردن » ، و « أولياء أولئك » فيجعل
الهمزة الأولى في « البغاء » بين الهمزة والياء
ويكسرهما ؛ ويجعل الهمزة في قوله تعالى :
« أولياء أولئك » الأولى بين الواو والهمزة
وبضمتها .

(٢) النور : ٣٣ .

(٣) الأحقاف : ٣٢ .

(١) عهد : ١٨ .

قال: وجلة ما قال النحويون في مثل هذا
ثلاثة أقوال:

أحدها: وهو مذهب الخليل، أن تجعل
مكان الهمزة الثانية همزة بين، بين أعنى: بين
الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها، فإذا
كان مضموماً جعل الهمزة بين الواو والهمزة،
فقال: أولياء أولئك.

وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا.

وأما ابن أبي إسحاق وجماعة من القراء
فإنهم يجمعون بين الهمزتين.

وأما اختلاف الهمزتين، نحو قوله تعالى:

(الشفاء ألا)^(١) فأكثر القراء على تحقيق
الهمزتين.

وأما أبو عمرو فإنه يحقق الهمزة الثانية
في رواية سيبويه، ويختف الأولى فيجعلها بين
الواو والهمزة، فيقول «الشفاء ألا» ويقرأ
«من السماء إن» فيحقق الثانية.

وأما سيبويه والخليل فيقولون «الشفاء
ولا» يجعلون الهمزة الثانية واوا خالصة؛ وفي
قوله تعالى: (أأمنكم من في السماء أن)^(٢) ياء
خالصة.

فهذا جميع ما جاء في هذا الباب.

(١) البقرة: ١٣.

(٢) الملك: ١.

باب

ما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتلويينه وتحويله وحذفه

قال أبو زيد الأنصاري : الهمز على ثلاثة أوجه : التحقيق ، والتخفيف ، والتحويل .

فالتحقيق منه أن تعطى الهمزة حقها من الإشباع ، فإذا أردت أن تعرف إشباع الهمزة فاجعل « العين » في موضعها ، كقولك من « الحب » : قد خبأت لك ، بوزن « خبعت » ، وقرأت ، بوزن « قرعت » ، فأنا أخبع وأقرع ، وأنا خابي وقاري ، نحو : خابع ، وقارع .

نُفِذَ تحقيق الهمز بالعين كما وصفت لك .

قال : والتخفيف من الهمز ، إنما سمّوه تخفيفاً لأنه لم يُعطِ حقه من الإعراب والإشباع ، وهو مُشْرَب همزا تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك ، كقولك : خبأت وقرأت ، فجعل الهمزة ألفاً ساكنة على سُكونها في التحقيق ، إذا كان ما قبلها مفتوحاً .

وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك ، كقولك : لم يخبأ الرجل ، ولم يقرأ القرآن ، فيكسر الألف من « يخبأ » و « يقرأ » ، لسكون ما بعدها ، فكأنك قلت : لم يَخْبِئِرْ جُل ، ولم يَقْرَ يَلْقُرَان ، وهو يخبو ويقرو ، فيجعلها واواً مضمومة في الإدراج .

فإن وقفها جعلتها ألفاً ، غير أنك تهيمها للضمة من غير أن تظهر ضمها ، وتقول : ما أخباه وأقرأه ، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهمزة ، كما وصفت لك .

قال : وأما التحويل من الهمز فأن تحول الهمزة إلى « الياء » و « الواو » ، كقولك : قد خبيت المتاع ؛ فهو مخبي ، وهو يخباه ، فأعلم .

فيجعل الياء ألفاً حيث كان قبلها فتحة ، نحو ألف : بسما ، و : يمشا ؛ لأن ما قبلها مفتوح .

قال : وتقول : رفوت الثوب رفوا ،
فحوت الهمزة واوا ، كما ترى .

وتقول : لم يجب عنى شيئاً ، فتسقط
موضع اللام من نظيرها من الفعل ؛ للإعراب ،
وتدع ما بقى على حاله متحركاً ، وتقول :
ما أخباه ؛ فتسكن الألف المحولة كما أسكنت
الألف من قولك : ما أخشاه .

قال : ومن محقق الهمز قولك للرجل :
يلوّم ، كأنك قلت : يَلِم ، إذا كان بخيلاً ؛
والأسد يزئّر ، كقولك : يزعر .

فإذا أردت التخفيف قلت للرجل : يَلُم ،
وللأسد : يزّر ؛ على أن ألقيت الهمزة من
قولك : يلوّم وزئّر ، وحركت ما قبلها بحركتها
على الضم والكسر ، إذا كان ما قبلها ساكناً .

فإذا أردت تحويل الهمزة منهما قلت
للرجل : يَلُوم ، فجعلتها واواً ساكنة ، لأنها
تبعّت الضمة ؛ وللأسد : يزير ، فجعلتها ياء
للكسرة قبلها ، نحو : يبيع .

وكذلك كل همزة تبعث حرفاً ساكناً
عدلتها إلى التخفيف ، فإنك تلقى وتتحرك

بحركتها الحرف الساكن قبلها ، كقولك
للرجل : يسل ، فتحذف الهمزة وتحرك موضع
الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها ، لأنه
ساكن ؛ كقولك فى الأمر : سل ، فتتحرك
ما قبل الهمزة بحركتها ، وأسقطت ألف الوصل
إذا تحرك ما بعدها .

ولأنما يحتلبونها للإسكان ؛ فإذا تحرك
ما بعدها لم يحتاجوا إليها .

ومن المحقق باب آخر : وهو قولك من
« رأيت » ، وأنت تأمر : أرا ، كقولك :
أرّع زيدا .

فإذا أردت التخفيف قلت : رَ زَيْدًا ،
فتسقط ألف الوصل لتحرك ما بعدها .

قال أبو زيد : وسمعت من العرب من
يقول : يا فلان نُؤيك ، على التخفيف ،
 وتحقيقه : انا نُؤيك ، كقولك : أُنْع نعيمك ،
إذا أمره أن يعمل حول خبائه نؤياً كالطوق
يصرف عنه ماء المطر .

ومن هذا الباب قولك : رأيت الرجل ،
فإذا أردت التخفيف قلت : رايت ، فحركت

الألف بغير إشباع همز ، ولا تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك .

وتقول للرجل : ترى ذلك ، على التحقيق .

وعامة كلام العرب في : يرى ، وترى ، وأرى ، ونرى ، على التخفيف .

قال : وتقول : رأب القدح ، فهو مرءوب ، بوزن : مرعوب ، ومروب ، على التخفيف ، لم تزد على أن ألقى الهمزة من الكلمة وجعلت حركتها بالضم على الحرف الساكن قبلها .

قال أبو زيد : واعلم أن واو « فمعل » و « مفعول » ويا « فعيل » ويا « التصغير » لا يعتقن الهمز في شيء من الكلام ، لأن الأسماء طوّلت بها ، كقولك في التحقيق : هذه خطيئة ، بوزن « خطيعة » ، فإذا عدلتها إلى التخفيف قلت : هذه خطية ، جعلت حركتها ياء للكسرة ، وتقول : هذا رجل خبوء ، كقولك : خبوع ، فإذا خففت قلت : رجل خبو ، فجعلت الهمزة واواً للضمة التي قبلها ،

وجعلتها حرفاً ثقيلاً في وزن حرفين مع الواو التي قبلها ، وتقول هذا ، متاع خبوء ، بوزن خبوع ، فإذا خففت قلت : متاع خبو ، فحوت الهمزة واواً للضمة قبلها .

أبو زيد : تقول : رجل براء من الشرك ، كقولك : براع ، فإذا عدلتها إلى التخفيف قلت : براو ، فتصير الهمزة واواً ، لأنها مضمومة .

وتقول : مررت برجل براى ، فتصير ياء على الكسرة ، ورأيت رجلاً برايا ، فتصير ألفاً لأنها مفتوحة .

ومن تحقيق الهمز قولك : هذا غطاء ، وكساء ، وخباء ، قهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل ، لأنها غاية وقبلها ألف ساكنة ، كقولك : هذا غطاء ، وهذا كساع ، وهذا خباع ، فالعين موضع الهمزة .

فإذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في التحقيق قلت : هذان غطاء ، وكساء ، وخبا آن ، كقولك غطاءعان وكساءعان وخبايعان ، قهمز الاثنين على سنة الواحد .

وإذا أردت التخفيف قلت : هذا غطاو ،
وكساو ، وخباو ، فتجعل الهمزة واوآ لأنها
مضمومة .

وإن جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة
الواحد ، قلت : هذان غطاآن ، وكساآن ،
وخبآآن ، فتحرك الألف التي في موضع اللام
من نظيرها من الفعل بغير إشباع ، لأن فيها
بقية من الهمزة وقبلها ألف ساكنة .

فإذا أردت تحويل الهمزة ، قلت : هذا
غطاو ، وكساو ، وخباو ، لأن قبلها حرفا ساكنا
وهي مضمومة ، وكذلك : القضاء ، هذا قضاو ،
على التحويل ، لأن ظهور الواو هاهنا أخف من
ظهور الياء .

وتقول في الاثنين إذا جمعتما على سنة
تحويل الواو : هما غطاوان ، وكساوان ،
وخبأوان ، وقضاوان .

قال أبو زيد : وقد سمعت بعض بني فزارة
يقول : هما كسايان ، وخبأيان ، وقضايان ،
فيحول الواو إلى الياء .

قال : والواو في هذه الحروف أكثر
في الكلام .

ومن تحقيق الهمز قولك : يا زيد من
انت ؟ كقولك : من عنت .

فإذا عدلت الهمزة إلى التخفيف قلت :
يا زيد من نت ، كأنك قلت : نعت ؛ لأنك
أسقطت الهمزة من « أنت » وحركت ما قبلها
بحركتها ، ولم يدخله إدغام لأن النون الأخيرة
ساكنة والأولى متحركة .

وتقول : من أنا ، كقولك : من عنا ،
على التحقيق .

فإن أردت التخفيف قلت : يا زيد من نا ،
كأنك قلت : يا زيد منا ، لأنك أسقطت
الهمزة وحركت ما قبلها بحركتها .

فاذا أردت الإسكان قلت : يا زيد منا ،
أدخلت النون الأولى في الأخيرة ، وجعلتهما
حرفا واحدا ثقيلين في وزن حرفين ، لأنهما
متحركان في حال التخفيف ، ومثله قول الله
تعالى : (لكننا هو الله ربّي)^(١) خففوا الهمزة
من : لكن أنا ، فصارت « لكن نا » ،

(١) الكهف : ٣٨ .

كقولك ؛ لكننا ، ثم أسكنو ، بعد التخفيف
فقالوا : لكنا .

قال : وسمعت أعرابياً من قيس يقول :
يا أب أقبل ، وياب أقبل ، ويا أبة أقبل ،
ويابة أقبل ، فألغى الهمزة من كل هذا .

ومن تحقيق الهمزة قولك : أفموعات ،
من « رأيت » : إيا وأيت ، كقولك :
أفموعيت .

فإذا عدلته إلى التخفيف قلت : إيويت
وحدها ، وويت ، والأولى منهما في موضع الفاء
من الفعل ، وهي ساكنة ، والثانية هي الزائدة ،
فحركاتها بجملة الهمزتين قبلها ، وثقل ظهور
الواوين مفتوحتين ، فهمزوا الأولى منهما .

ولو كانت الواو الأولى واو عطف لم يثقل
ظهورها في الكلام ، كقولك : ذهب زيد
ووافد ؛ وقدم عمرو ووراهب .

قال : وإذا أردت تحقيق « مُفعول »
من « وأيت » قلت : مُوأوئي ، كقولك :
مُوعوي .

فإذا عدلت إلى التخفيف قلت : مُواوي ،

فتفتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهمزة التي
في موضع العين من الفعل ، وتكسر الواو
الثانية ، وهي الزائدة ، بكسر الهمزة التي بعدها .

قال أبو زيد : وسمعت بعض بني عجلان
ابن قيس يقول : رأيت غلاميّك . ورأيت
غلاميّسد . تحول الهمزة التي في « أسد » وفي
« أبيك » إلى الياء ، ويدخلونها في الياء التي في
« الغلامين » التي هي نفس الإعراب فيظهر ياء
ثقيلة في وزن حرفين ، كأنك قلت : رأيت
غلاميّك ، ورأيت غلاميّسد .

قال : وسمعت رجلاً من بني كلب يقول :
هذه وأبة ، وهذه امرأة شابة ، فهمزوا الألف
منهما ، وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين
معاً ، وإن كان الحرف الآخر منها متحرّكاً ؛
وأُشْد القراء :

يا عَجَبًا لقد رأيتُ عَجَبًا

حَارِ قَبَان يَسوقُ أَرْنبًا
وَأَمَّا خَاطِمُهَا أَنْ تَذْهَبًا

وقال أبو زيد : أهل الحجاز إذا اضطروا

نَبَرُوا .

قال : وقال أبو عمرو اللذلي : قد
توضّيت ، فلم يهمز وحوّما ياء .
وكذلك ما أشبه هذا .

قلت : وقد ميزتُ في معتلات كل كتاب
ما يهزم بما لا يهزم ، تمييزاً لا تتعذر عليك
معرفة ، وحققت ما يجب تحقيقه في مواضعه
من أبواب المعتلات ، وفصلت ما لا يهزم بما
يهزم تفصيلاً يقف بك على الصواب إذا أتت
بك القراءة عليها .

وأما الليث بن الظفر فإنه خلط في كتابه
المهموز بما لا يهزم ، حتى يفسر على الناظر
فيه تمييز ما لا يهزم بما لا يهزم ، لاختلاط
بعضه ببعض .

ولله الحمد على حسن توفيقه وتسديده .

* * *

وهذا آخر الكتاب الذي سميته «تهذيب
اللغة» وقد حرصت ألا أودعه من كلام العرب
إلا ما صح لي سماعاً ، من أعرابي قصيح ،
أو محفوظاً لإمام ثقة ، حسن الضبط ، مأمون
على ما أدى .

وأما ما يقع في تضاعيف الكتاب

لأبي بكر محمد بن دُرَيْد الشاعر ولّيث ، بما لم
أحفظه لغيرهما ، فإنني قد ذكرت في أول
الكتاب أني واقف بحروف كثيرة لها ،
وأنه يجب على الناظر فيها أن يفحص عنها ،
فإن وجدها محفوظة لإمام من أئمة اللغة ، أوفى
شعر جاهلي ، أو بدوي إسلامي ، عليم أنها
صحيحة ؛ وإذا لم تصح من هذه الجهة توقّف
عن تصحيحها .

وأما النوادر التي رواها أبو عمر الزاهد
وأودعها كتابه ، فإنني قد تأملتُها ، وما عثرت
منها على كلمة مصحّفة ، أو لفظة مُزّالة عن
وجهها ، أو محرفة عن معناها .

ووجدتُ عظم ما رواه لأبي عمرو الشيباني ،
وأبن الأعرابي ، وأبي زيد ، وأبي عبيدة ،
والأصمعي ، محفوظاً من كتبهم المعروفة لهم ،
والنوادر التي رواها الثقات عنهم .

وليس يخفى ذلك على من درس كتبهم
وعنى بحفظها والتفقد لها .

ولم أذهب أنا فيما ألفت وجمعت في كتابي
هذا مذهب من تصدّى للتأليف فجمع ما جمع
من كتب لم يحكم معرفتها ، أو لم يسمعها من

أَتَقْنَهَا ، وَحَمَلَهُ الْجَهْلُ وَقَلَّةُ الْمَعْرِفَةِ عَلَى تَحْصِيلِ مَا لَمْ يَحْصُلْهُ ، وَإِكْمَالِ مَا لَمْ يَكْمُلْهُ ، حَتَّى أَفْضَى بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ صَحَّفَ فَأَكْثَرَ ، وَغَيَّرَ فَأَخْطَأَ .

وَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَلْفَهُ هَذِهِ الطَّبَقَةُ ، وَجَنَائِتُهُمْ عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الْكِتَابُ وَوَرَدَتْ السَّنَنُ وَالْأَخْبَارُ ، وَإِزَالَتُهُمْ لُغَاتِ الْعَرَبِ عَنْ صَيَغَةِ أَلْسِنَتِهَا ، وَإِدْخَالِهِمْ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا ، عَلِمْتُ أَنَّ الْمُمِيزِينَ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ قَدْ قَلَوْا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ . وَأَنَّ مِنْ دَرَسِ تِلْكَ الْكُتُبِ رُبَّمَا اغْتَرَّ بِهَا وَاتَّخَذَهَا أَصُولًا فَبْنَى عَلَيْهَا ؛ فَأَلْقَتْ هَذَا الْكِتَابَ وَأَعْفَيْتُهُ مِنْ الْحَشْوِ ، وَبَيَّنْتُ فِيهِ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ ، بِقَدْرِ مَعْرِفَتِي ، وَنَقَيْتُهُ مِنَ التَّصْحِيفِ الْمَغْيَرِ ، وَالْخَطَأِ الْمُسْتَفْحَشِ وَالتَّغْيِيرِ الْمَزَالِ عَنْ جِهَتِهِ .

وَلَوْ أَنِّي كَثُرْتُ كِتَابِي هَذَا وَحَشَوْتُهُ بِمَا حَوَتْهُ دِفَاقَتْرِي ، وَأَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ الْكُتُبَ الَّتِي أَفْسَدَهَا الْوَرَقُونَ . وَغَيْرَهَا الْمَصْحُفُونَ ، لَطَالَ الْكِتَابُ وَتَضَاعَفَ عَلَى مَا أَتَمَمْتُهُ ، وَكَفَتُ أَحَدَ الْجَانَيْنِ عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَاللَّهُ يُعِيدُنَا مِنْ ذَلِكَ ، وَيُوقِنُنَا لِلصَّوَابِ ، وَيُؤْمِنُنَا بِمَا سَمِعْتُ الْحَقَّ ، وَيَتَعَمَّدُ بِرَأْفَتِهِ زَلَّلَنَا بِمَنَّةِ وَرَحْمَتِهِ .

وَأَعْلَمُ أَيُّهَا النَّازِرُ فِي كِتَابِي هَذَا أَنِّي لَا أَدْعِي أَنِّي حَصَّلْتُ فِيهِ لُغَاتِ الْعَرَبِ كُلَّهَا ، وَلَا طَمَعْتُ فِيهِ ، غَيْرَ أَنِّي أَجْتَهَدْتُ أَنْ يَكُونَ مَا دَوَّنْتُهُ مَهْذَبًا مِنْ آفَةِ التَّصْحِيفِ ، مُنْقًى مِنْ فُسَادِ التَّغْيِيرِ .

فَمَنْ نَظَرَ فِيهِ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ فَلَا يَعْجَلُنْ إِلَى الرَّدِّ وَالْإِنْكَارِ ، وَلْيَتَنَبَّهْ فِيمَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ ، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بَانَ لَهُ الْحَقُّ وَانْتَفَعَ بِمَا اسْتَفَادَ .

[وَمِمَّا قَصَرْنَا عَنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ لِمَجْزِ الْإِنْسَانِ عَنِ الْكَمَالِ ، وَمَا كَانَ مِنْ إِحْسَاسٍ فَبِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَتَسْدِيدِهِ ، وَالْيَسِيَةِ فِي كُلِّ ذَلِكَ مِنْهَا الْجَاهِدَادُ فِي بُلُوغِ الْحَقِّ] (١) .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ أَنْ يَعِظُمَ لِي الْأَجْرُ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ ، وَلَا يَحْرِمَنِي ثَوَابَ مَا تَوَخَّيْتُهُ مِنَ النَّصِيحَةِ لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ مُبَدِّئًا وَمُعِيدًا أَنْ يَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَطِيبَ الصَّلَاةِ وَأَزْكَاهَا ، وَأَنْ يُحْلِلَنَا دَارَ كَرَامَتِهِ ، وَمُسْتَقَرَّ رَحْمَتِهِ ، إِنَّهُ أَكْرَمُ مُسْتَوْدَعٍ ، وَأَقْرَبُ مُجِيبٍ .

(١) السَّكَلَةُ مِنْ لِسَانِ دَارِ الْكُتُبِ .

[كلمة الناسخ]

قال كاتب الأصل المنقول منه هذه النسخة المباركة :

والق الفراغ من كتابه مسيحة الجمعة الثامن من ذى الحجة سنة ست عشرة وستائة للهجرة المباركة ، على يد
العبد الضعيف ياقوت بن عبد الله الرومي الأصل ، البغدادي الملقب بالحموي المولى . تجاوز الله عن سيئاته وغفر له خطيئاته .
وكتب منه خمس عشرة مجلدة من خط مصنف الكتاب أبي منصور ، جزاء الله خيرا ، ثم أحيل بيته وبين الباقي ،
فأتمه من نسخ قد قرئت على المصنف ، أو قولت بأصله .

وقد كتب على لفظات كانت بخط المصنف : كذا ، وصح ، لئلا يظن أنها من وهم الكاتب ، وعلى لفظات بغير
صح لتعرف صحتها .

وكان ينظر حال الكتبة من خط المصنف والنسخ المقابلة بها في نسخ ، فوجد فيها زوائد كثيرة جيدة مفيدة ،
فكتب بعضها في المتن ، وأعلم عليه علامة الزيادة ، وكتب بعضها على طرر الكتاب طلبا لتكملة العائدة .

ورجا من الله الثواب والدعاء ، ممن ينظر في هذا الكتاب ، وهو حامد لله شاكر لآلائه ، مبتهل إليه أن يصلى
على خيرته من خلقه ، وصفوته من عماده : محمد النبي الأكرم ، والرسول المبجل الأعظم ، وعلى آله وسلم ، ويكثر من
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . والحمد لله حمدا كثيرا ، دائما أبدا .

تعقيب

كان مرجعى فى هذا الجزء إلى مخطوطتين :

إحداهما : مخطوطة المدينة .

وهذه وإن بدت سليمة فى أجزائها الأولى قد غدت سقيمة فى أجزائها الأخيرة ، لاسيما هذا الجزء الخامس عشر .

ولقد كفانا الناسخ لهذه المخطوطة مؤونة الاستقصاء ، وذلك حين يقول فى كلمته التى ختم بها عمله ، والتى أثبتها أنا حيث أثبتها : « وكتب ياقوت منه - يعنى التهذيب - خمس عشرة مجلدة من خط مصنف الكتاب أبى منصور جزاه الله خيراً ، ثم أحيل بينه وبين الباقى فأتته من نسخ قد قرئت على المصنف أو قوبلت بأصله » .

ومن هذه نعرف كيف استوت الأجزاء الأولى واضطربت الأجزاء الأخيرة اضطراباً لقي منه ياقوت عتقاً ، ولقى منه الناسخ لها هو الآخر عتقاً ثانياً ، فانضم هذا إلى ذاك ، فإذا هذا الجزء لا يكاد يستقيم منه إلا القليل .

وثانيتها : مخطوطة دار الكتب .

وهذه قد انضم إلى ما فيها من تلفيق أحماء لكثير من صفحات وكثير من عبارات وكلمات ، فإذا الباقى الذى يقرأ منها قلّ من كثر .

لهذا كان لابد من لقاء لكل ما نقل عن الأزهري فى كتب اللغة لاسيما لسان العرب لابن منظور ، ليعارض نص بنص . وما يتفق عرض ابن منظور وعرض الأزهري فتهون المعارضة ، ولكن المساقين يختلفان ، وليس كل ما نقل ابن منظور عن الأزهري بسليم فيزول الشك وتحل الثقة ، فكان لى مع كل نص وقفة لا أتركها إلى غيره إلا بعد الاطمئنان إلى سلامته .

ولقد أثار هذا بين يدي خواطر حول مناهج التحقيق :

ترى هل تستوى كلها طريقة وأسلوباً ؟
أم لكل فرع بذاته منهج بذاته ؟
ولقد انتهيت عن رأى وثبتت إلى أن كتب اللغة ذات منهج خاص ، وأن هذا المنهج يختلف
عنه في كتب أخرى ذات لون آخر .

. وفرق بين التخريج لنص أدبي يستلزم الاستقصاء في ذكر الروايات المختلفة ؛
وبين إقامة النص اللغوي على السلامة التي لا تحتل التخريج والتأويل ؛
والتون اللغوية تكاد تكون وحدة تدور حول مخالقات محدودة تحددها روايات محفوظة ؛
والخروج عن هذا مما تحمله بعض النسخ . نتيجة تشويه أو زلل أو جهل ناسخ ، يجب ألا يلقى
إليه بال ؛

لهذا كان النص اللغوي ، لتحقيق بعضه بمضا ، يكاد يفتى في الأكثر عن أن يضاف إليه
ما يضاف إلى غيره من نصوص أدبية أو تاريخية أو غيرها .

بهذا ألزمت نفسى وجعلت النص يقيم النص ، لا ألقى بالاً لزلالات الناسخ ، بعد أن تبينت فساد
قله وفساد علمه ، ولم يكن من المقبول أن أضيف من جهل الناسخين إلى اللغة ، ولو كان هذا رأياً
من تلك الآراء التي تتسع لها النصوص التي تحتل الرأى لقبلة ، ولكنها لغة دونت وانضبطت ، ولم
تعد تحتل المزيد على قديمها الرسوم بما يشكك فيه أو ينقض منه .

وغاية ما أحبيت أن قوله ، كيلا يلتبس القول : إنى لم ألتفت إلى عبث الناسخ فأثقل الهوامش
به ، ولكنى لم أهمل جده ، ولم أنفض يدي من هذا الجزء إلا بعد أن وفيت حقه من معارضات كثيرة
أقامته على الطريق السوى ، وردته إلى أصله الذي تركه عليه الأزهرى فيما أرجو .

والله أسأل أن أكون قد وفقت فيما أردت ؟

ابراهيم الإيبارى

ربيع الأول ١٣٧٨
يونيه ١٩٦٧

فهرست
الأبواب والمواد اللغوية

للجزء الخامس عشر

أولا - فهرس الكتب والأبواب :

س	س
باب لفيف حرف اللام	باب الثلاثى المعتل من حرف الدال
كتاب حرف النون - أبواب المضاعف منه	لفيف حرف الدال
باب المعتل من حرف النون	ذو و ذوى مضافان إل الأفعال
لفيف من حرف النون	تفسير إذ وإذا وإذن
حرف الفاء	باب الرباعى من الدال
باب حروف اللفيف من الفاء	كتاب الثاء - باب المضاعف منه
حرف الباء	باب الثلاثى الصحيح من حرف الثاء
باب اللفيف من حرف الباء	الثاء واللام
حرف الميم	والنون
كتاب الحروف الجوف	أبواب الثلاثى المعتل من حرف الثاء
باب الألفات ومعانيها	باب اللفيف من حرف الثاء
إلى آت وألقابها التى تعرف بها	الرباعى من حرف الثاء
الواوات	كتاب الراء - أبواب المضاعف من حرف الراء
تصرف أفعال حروف اللين وغيرها	باب الثلاثى الصحيح من حرف الراء
ما جاء فى تفسير الحروف المقطعة	الراء والنون
أبواب الهمز	أبواب الثلاثى المعتل
باب اجتماع همزتين لهما معنيان	باب اللفيف من حرف الراء
ما جاء عن العرب فى تحقيق الهمز وتلبيه	كتاب اللام - أبواب المضاعف منه
ونحويله وحذفه	أبواب الثلاثى الصحيح من حرف اللام
	المعتل من حرف اللام

ثانيا - فهرس المواد اللغوية :

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
آب	٦٠٧	أرن	٢٢٧	أنا	٥٣٥
آر	٣٢٧	أرم	٣٠٠	أو	٦٥٧
آف	٥٨٧	أف	٥٨٨	أول	٤٥٥
آل	٤٣٧	أقل	٣٧٨	أوى	٦٤٩
آم	٦٤٥ و ٦٢١	أفن	٤٨٤ و ٤٨٥	إى	٦٥٧
آن	٥٤٤	ألا	٤٢٢	أى	٦٥٣
الآن	٥٤٧	ألب	٣٨٥	أبان	٥٤٩
أبا	٦٠١	ألف	٣٧٨	أيلول	٤٦١
أبي	٦٠٤	أل	٤٣٤	للبيا	٤٦٢
أب	٥٩٩	الا	٤٢٣	أين	٥٥٠
أبر	٢٦١	ألم	٤٠٢		
أين	٥٠٢	ألى	٤٢٧	[ب]	
أنا	١٦٥	أم	٦٢٣	الباء	٦١٣
أث	١٦٥	أما	٦٤٢ و ٦٢٨	باء	٥٩٤
أثر	١١٩	أمر	٢٨٩	بأى	٥٩٩
أهل	١٣١	أمل	٣٩٥	بأبأ	٦٠٠
أم	١٦٥	أم	٦٣٠	باب	٦١١
أمن	١٤٤	أ.ا. لا	٤٢١	بات	١٥٩
إذ	٤٧	أما وأما	٦٢٨	باذ	٢٥
إذا	٤٧	أمن	٥١٠	بار	٢٦٥ و ٢٦٣
اذلوى	١٢	أنا	٥٦٩	بال	٣٩٤
أذن	١٦	أنب	٤٨٤	بال	٣٩٢
اذن	٤٧	أنت	١٤٥	بان	٤٩٥
أذى	٥٤ و ٥١	أنت	٤٨١	بب	٥٩٢
أرب	٤٥٥	أنم	٥٠٧	بث	٦٧
أرث	١١٨	أن	٥٦٢	بثا	١٥٩
أرب	٢٤٦	إن	٥٦٤	بثر	٨١
		إن	٥٥١	بثل	٩١
				بشن	١٠٥

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
بذأ	٢٤	ببن	١٠٣	ذاف	٢٠
برأ	٢٦٩	بش	٥٦	ذاك	٣٣
برث	٨٣	بثرب	٧٨	ذال	١٤
برفون	٥٥	بثرم	٨٥	ذال	١٢
بر	١٨٤	بثرمذ	١٦٨	ذام	٢٥
البرثن	١٦٨	بثرمل	١٦٨	ذام	٢٥
برل	٢٠٣	بثرن	٧٣	ذان	١٩
برم	٢٢٠	بثرى	١١٤	ذان	١٩
برن	٢١٣	بثفا	١٤٨	ذأى	٥٢
برى	٢٦٧	بثفر	٧٦	ذبر	١٠
بلا	٣٩٠	بثقل	٩٠	ذبي	٢١
بل	٣٣٩	بثفن	١٠٢	ذبرا	٣
بلر	٢٠٤	بثل	٦٣	ذرا	٥
بم	٥٩١	بثلب	٩١	ذرمل	٥٥
بن	٤٦٧	بثلت	٥٩	ذلك	٣٣
بنى	٤٩٠	بثلم	٩٢	ذمى	٢٦
بو	٥٩٩	بثمم	٦٩	ذو	٤٤ و ٤٤
البوم	٥٩١	بثما	١٦٢	ذوى	٥٣ و ٤٤
بى	٥٩٣	بثمر	٨٣	ذيا	٥٣ و ٥٢
البيليت	١٦٨	بثمة	١٦١	ذيب	٢٤
		بثمل	٩٣	ذبة	٥٣
		بثمن	١٠٦	ذبت	٥٣
تا	٣٧	بثن	٦٥		
تفت	١٠٣	بثني	١٣٣	[ر]	
تلو	٤٦٢	بثول	١٢٥	راء	٣٢٧
		بثوم	١٦٢	راب	٢٥٠
		بثوى	١٦٦	رأث	١٢٤
تاب	١٥١			راث	١٢٥
تأثا	١٦٦			راذ	١١
تأر	١١٣			رأذ	
تار	١١٠	دا	٤٦٣ و ٣٢٧ و ٤٦٢	رأرا	٣٢٧
تأن	١٤٨	ذأب	٢٢	ران	٢٢٤
تأى	١٦٤	ذاب	٢١	رأى	٣١٦
تب	٦٩	ذات	٤١	رب	١٧٦
تبر	٧٩	ذأذا	٥٤	ربا	٢٧٢
تبل	٩١	ذأر	٩	ربث	٨٢

الصفحة	المادة	صفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٨٤	فون	[ف]		٢٠٢	ريل
٥٨٣	في	٥٧٧	فاء	٢٢٢	ريم
٥٨١	فيف	٢٤٧	فار	٢١٣	رين
	[ج]	٥٨١	فأفا	٥٧	رث
٤٦٠ و ٤١٥	لا	٣٧٦	فال	٨٥	رثم
٣٨٢	لاب	٥٧٣	فام	٧٣	رثن
٤٢٠	لات	٥٧٢	فأم	١٢٣	رئي
١٥	لاذ	٤٧٨	فان	١١	رذى
٣٩٨	لام	٥٨٠	فأى	٢٤٣	رغا
٤٠٧	لام كى	١٥٠	فنا	٧٧	رفت
٤٠٧	لام الملك	٦٧	فت	١٧٠	رف
٤٠٩	لام الأمر	٧٧	فثر	٢٠١	رقل
٤١٠	لام التوكيد	٢٣٩	فرا	٢١٩	رفم
٤١٢	لام الاستغاثة	٧٨	فرث	٨٧	رمث
٤١٢	لام التعجب	١٧٢	فر	١٩٠	رم
٤١٣	لام التعقيب	٢١٩	فرم	٢٠٤	رمل
٤١٣	اللام بمعنى أجل	٢٠٩	فرن	٢١٦	رمن
٤١٣	اللام بمعنى إلى	٣٣١	الفرنب	٢٧٦	رمى
٤١٤	لام التعريف	٣٧٤	فلا	٢٢٦	رنا
٤١٤	اللام التى فى لقد	٣٣٥	فل	٢١١	رنب
٤١٤	اللام الزائدة	٣٦٧	فلم	٢٠٨	رنف
٣٧٠	لان	٣٥٤	فلن	٢١٥	رنم
٣٨٣	لبأ	٥٧٤ و ٥٧٢	فم	١٦٩	رن
٣٣٦	لب	٤٦٥	فن	٢٣٨	رون
٩٢	لبث	٤٧٨	فنا	٢٢٣	رول
٣٦٨	ليم	٣٥٨	العنثل	٣١٣	روى
٣٦٢	لين	٤٨٤	فنو	٣٣٠	رير
٥٨	لك	٥٨٢	فو	٢٣٩	ريف
١٠١	ثم	٥٨٢	فون	٢٨٠	ريم

صفحة	المادة	الصفحة	المادة	صفحة	المادة
١٠٨	ثم	٢١٧	مرن	٩٠	لثن
٢١٢	ترب	٢٨٣	مرى	١٣٢	لثى
٤٦٤	تف	١٠٠	ملت	٣٨٢	لفا
٣٥٥	ثقل	٤٠٣	ملا	٣٣٣	لف
٤٨٤	ثفو	٣٦٨	مלב	٣٦٧	لغم
٤٧٥	ثفى	٣٥٠	مل	٣٤٣	لم
٣٣٢	ثل	٤٧٠	مس	٣٣٢	لن
٢١٨	ثغر	٥٢٩ و ٥١٠	منا	٤٠١	لمى
٣٦٥	ثقل	٦١٧	موا	٤١٤	لو
٤٦٩	ثم	٣١	موز	١٢٧	لوث
٥١٧	ثفى	٦١٦	موم	٤٤٤	لوى
٥١٩	ثوم	٦١٧	ميا	١٢٦	ليث
٥٦٠	نون	٣١	ميذ	٤٤٣	ليل
٥٧٠	النون	٦١٦	ميم	٣٨٢	ليف
٥٥٦	لوى	٥٢٩	مين	٤٢٨	لى
٥٢١	نيم				
٥٧٠	ثينوى				
		[ن]			
				[م]	
		٥٣٦	ناه		ما
٣٥	هنا	٤٨٨	ناب	٦٢٦	الماء
		٢٣٠	نار	٦٤٨	مأى
٦٦١	وا	٤٧٧	ناف	٦١٨	مات
٦١٠	وَأب	٣٧١	نال	١٦٢	مار
٤٤٢	وَأل	٥٠٨	نأم	٢٩٧	مأل
٦١٩	وَأم	٥٤٣	نأنا	٤٠٦	مال
٦٤٩	الواو	٤٨٥	نبا	٣٩٥	مأن
٦٥١	وَأى	٤٦٧	نب	٥٠٨	مان
٦٠٦	وَبأ	١٠٤	نيت	٥٢٨	مات
٥٩٩	وب	٢١٤	نر	٧٢	مثل
٢٦٤	وبر	٣٥٨	نبل	٩٥	مثن
٣٨٦	وبل	١٤٢	نشا	١٠٨	مضى
٤٨٤	وين	٦٦	نث	٢٩	مرث
١٦٥	وثأ	٧٣	نثر	٨٦	مر
١٥٨	وثب	٨٩	نقل	١٩٥	
١١٦	وثر				

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٦١٣	وب	٣٠٣	ورى	١٢٦	وئل
٤٥٤	وئل	٥٨٣	وفا	١٦٢	وُم
٦٤٧	وم	٢٤٩	وفر	١٤٤	وئن
٥٧٠	ون	٤٨٤	وفن	٥٢	وذا
[ى]		٣٨٦	ولب	٥٣	وذا
		١٣٠	ولك	٥٤	وذذ
	ينيم	٣٨١	ولف	١٠	وخر
	يرر	٤٠٦	ولم	٢٠	وذف
٥٩١	يرن	٣٦٣	ولن	١٤	وذل
٣٢٩	يفث	٤٦٢	ولول	٢٧	وذم
٢٢٦	يليل	٦٤٤	وما	٢٦٠	ورب
١٥٠	يم	٤٤٧	ولي	١١٧	ورث
٤٦٢	يمن	٣١	ومذ	٣٣١	ورر
٦٤١	ينف	٥٣٥	ونم	٢٢٣	ورك
٥٢٢	ينم	٥٥٥	وني	٣٠٢	ورم
٤٧٥	يوم	٦٥٣	وى	٢٣٧	ورن
٥٢٨	وين				
٦٤٥					
٥٧٠					

الجمهورية العربية المتحدة

وزارة الثقافة

المكتبة العربية

— ٦٠ —

التراث (١٥)

الأدب [٣٦]

القاهرة

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م